



السلط وجوارها

١٨٦٤م - ١٩٢١م

تأليف

الدكتور جورج فريد طريف داود

سلسلة منشورات بنك الأعمال

السلط وجوارها

خلال الفترة

(١٨٦٤م - ١٩٣١م)

تاليف

الدكتور : جورج فريد طريف داود

الطبعة الاولى

عمان ١٩٩٤

نشر بدعم من بنك الأعمال

رقم الايداع لدى المكتبة الوطنية

(٢٥ / ١ / ١٩٩٤)

٩٥٦ر٥١٣

جور   جورج فريد طريف داوود

السلط وجوارها ١٨٦٤ – ١٩٢١ / جورج فريد طريف داوود

إشراف محمد عدنان البخيت – عمان:

(د.ن)، ١٩٩٤

(٧٧٨) ص

رسالة دكتوراة مقدمة من الجامعة الأردنية ١٩٩٣

ر.إ (٢٥ / ١ / ١٩٩٤)

أ- العنوان

(تمت الفرسة من قبل المكتبة الوطنية)

الإهـــداء

إلى زوجتي العزيزة ...... جهاد

تقديرا للوفاء ...... ورمزاً للمحبة

أهدي ثمرة هذا الجهد.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

يجيء صدور هذه الرسالة الجامعية التي تحمل عنوان مدينة السلط وجوارها فاتحة لمجموعة من الرسائل الجامعية التي تناولت بالبحث التاريخي المحلي لعدد من الأقضية في ولاية بلاد الشام خلال حقبة التنظيمات، وكما هو معلوم فان التنظيمات كانت قد درست منذ ان اصدر كل من جب وبون كتابهما عن المجتمع الاسلامي والغرب في منظور استنبول عاصمة السلطنة العثمانية.

ومنذ ذلك الحين عقدت الدراسات حول مختلف المناطق في الاناضول وفي بقية الاراضي التركية لتقيم تجربة التنظيمات من منظور محلي، كما ان الدراسات التي قامت لدراسة اثر التنظيمات على الولايات العربية جاءت معتمدة على المصادر التقليدية، وقلما تنبهت الى اهمية المصادر المحيلة المتمثلة بسجلات المحاكم الشرعية وقيود الاوقاف ودفاتر الطابو وسجلات الاراضي ودفاتر النفوس، وهذا بجانب الاهمية الكيرة للمجموعات الخاصة مثل الاوراق الكنيسة واوراق الاسر وكتب الرحالة وما يواكب ذلك من الافادة من المجلات والصحافة اليومية والاسبوعية وزد على ذلك الافادة من مجلة الاحكام العدلية والدستور وما ترجم من القوانين والانظمة العثمانية.

ورغبة منا في دراسة تفصيلية وموضوعية لمجموعة الاقضية في منطقة شرق الاردن وفلسطين فقد تم وضع مخطط مشترك بين طلاب الدكتوراة في قسم التاريخ في الجامعة الاردنية لدراسة هذه المناطق النائية منذ عام ١٨٦٠ وحتى قيام الدولة الاردنية الحديثة.

لذا نجد التميز في هذه الرسالة في المعالجة الدقيقة سواء من حيث دراسة السكان وتعدادهم وانتشارهم وتوزعهم في القرى مع ما يستوجب ذلك من دراسة للاوضاع الاقتصادية والزراعية، وبالدرجة الاولى لمكلية الاراضي وبخاصة بعد صدور قانون الاراضي العثماني وتعديلاته عام ١٨٦١م.

وتنبه الباحث لاهمية التحولات الجديدة التي طرت على اقتصاديات المنطقة منذ ظهور الاعمال المصرفية ودخول مصدر المال الوافد على المنطقة بالاضافة الى تدفق اعداد كبيرة من المهاجرين الى السلط وجوارها ومن ثم

استقرارها فيها وما لزم ذلك من نشوء قرى على انقاض الخرب والعناية بالزراعة واستثمار موارد المياه مبينا اشكال الخدمات العامة كالطواحين والافران والحمامات وفوق ذلك جاءت عناية الباحث بقيام المدارس والمستشفيات.

وشهدت هذ الفترة كما هو معروف قيام تنظيمات جديدة مثل البلديات والمجالس المشتركة للخدمات والتي عكستها بشكل جيد كتب الحوليات للدولة العثمانية التي يطلق عليها عادة اسم السالنامات، ولم يفت الباحث ان يتناول ظهور مهام ومسؤولية المخاتير في المنطقة.

ان المطالع لهذه الرسالة القيمة والتي يتزامن نشرها مع احتفالات بلدية السلط بالعيد المئوي لتاسيسها يلحظ القاعدة والخلفية التاريخية لنشوء القوى المحلية في هذه المنطقةن والتي عبرت عن نفسها ماليا وسياسيا وتجاريا ونفوذا من خلال مشاركتها في تكوين الدولة الاردنية الحديثة، ومن هنا تكتسب هذه الرسالة كبقية الرسائل التي تليها في الظهور قيمة خاصة.

ولا بد من الاشارة الى الحاجة الماسة لاستكمال هذا المشروع في مسح علمي متكامل ودقيق للولايات العربية على مستوى الدراسات الجزئية الدقيقة التي ستساعدنا فيما بعد على تكوين رؤية علمية شاملة لتكوين وتطور هذه الولايات في مرحلة التنظيمات.

وفي الوقت الذي اهنئ فيه الباحث الدكتور جورج فريد طريف داود على هذا الجهد الكبير يسرني ان اغتنم هذه المناسبة لاشجع بقيت الزملاء المعنيين بتاريخ البلاد العربية لايلاء هذا الموضوع ما يستحقه من الاهتمام حتى نخرج من التعميمات الى واقع الدقة العلمية.

ونحن اذ نتوجه بالشكر الى بنك الاعمال ممثلا برئيسه معالي الدكتور رجائي المعشر لنؤكد ان هذا العمل المشترك بين بنك الاعمال وجامعة آل البيت يعبر عن حرص هذه المؤسسة الكريمة على تعميم الفائدة من خلال نشر الكتب القيمة والمميزة.

الدكتور محمد عدنان البخيت

رئيس جامعة آل البيت

عمان في ١٩٩٤/٥/٥

كلمة الشكر

لا يسعني وقد انتهيت من انجاز هذا العمل الا ان اتقـدم بجزيـل شـكري، وعظيم امتناني، الى استاذي الكبير الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيـت، علـى جهوده التي بذلها طيلة فترة الاعداد لهذه الرسالة.

واود هنا ان اسجل لاستاذي المشرف دوره البارز في تذليل الصعاب التـي واجهتني، وفتح الآفاق العلمية أمامي، بالرغم من كثرة مشاغله ومسؤولياته، ممـا كان له أكبر الاثر في انجاز هذا العمل بثوبه الحالي.

كما واتوجه بالشكر الى مدير وموظفي دائرة الاراضي والمساحة في عمان، واخص بالشكر منهم، الآنسة هالة حجازين والسيد كامل نصراوي.

واشكر ايضا مدير وموظفي دائرة الاحوال المدنية في كل من عمان والسلط ومدير وموظفي مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الاردنية، وفي مقـدمتهم السيد نوفان الحمود مدير الركز.

ولا يفوتني ان اشكر الاباء الافاضل المـسؤولين عـن كنـائس الطوائـف المسيحية في السلط والقرى التابعة لها، واخص بالشكر، الاب جريس نعمه راعي طائفة اللاتين في السلط، والاب الاكسندر الفار راعي الطائفة الارثوذكـسية فـي السلط، والاب رجا زبانه راعي الطائفة الانجيلية (البروتستانت) في السلط.

واتوجه بالشكر اخيرا الى كافة العاملين في مكتبة الجامعة الاردنية، وكل من مد لي يد العون والمساعدة مهما كان حجمها.

الباحـــث

المقدّمـــة

لم تحظَ منطقة شرق الأردن، ومن ضمنها منطقة الدراسة (السلط وجوارها) باهتمام الدارسين المحدثين بنفس القدر من الاهتمام الذي حظيت به بقيّة مناطق بلاد الشام، ولعلّ هؤلاء الدارسين كانت لهم أسبابهم في هذا المجال، إذ أنّ المنطقة لم تلقَ الاهتمام اللاّزم من الدولة العثمانية كونها من المناطق النائية التي تميّزت بفقدان الأمن، واعتبرت ملجأً للفارّين من المناطق الأخرى، ولقلّة المصادر والوثائق التي تُسلِّط الضوء عليها، إلاّ أنّ ظهور وثائق جديدة والكشف عنها بين حينٍ وآخر، يستدعي الاهتمام الشديد بهذه المنطقة لدرجة أنّ كل قرية ومدينة فيها، تحتاج إلى دراسة معمّقة من مختلف الجوانب، للكشف عمّا يحويه تاريخها الإنساني، وبيان دور الإنسان الأردني في حقبة زمنيّة كانت مجهولة المعالم.

وقد كان هذا الأمر السبب الرئيس الذي دفعني إلى اختيار منطقة السلط لدراستها وتمحيص وثائقها وبيان حقيقة الواقع الذي كانت تعيشه، وممّا زاد في رغبتي في التركيز على هذا الموضوع التشجيع الكامل الذي أبداه أستاذي الكريم الدكتور محمد عدنان البخيت، الذي وضع بين يدي كل ما توفّر لديه وما تطاله معرفته من وثائق ومصادر تتعلّق بهذه المنطقة.

أمّا السبب الآخر الذي دفعني إلى اختيار هذا الموضوع، فيتمثّل في كوني أحد أبناء قرية "صافوط"، التي كانت ومازالت تتبع السلط، الأمر الذي شجّعني على التعرّف على تاريخ المنطقة بدافع حُبّ المعرفة، والرغبة في الوصول إلى الحقائق وإظهارها.

تمثّلت المشكلة الرئيسية التي واجهتني في هذا البحث في المصادر، أمّا الشِقّ الأوّل المُتعلِّق بهذه المشكلة، فيتمثّل في نُدرة أو ربما يصحّ القول في عدم وجود مصادر أساسية تتناول موضوع الرسالة، باستثناء إشارات نادرة وعرضية تَرِد في مصدرٍ هنا أو مصدرٍ هناك أثناء حديثه عن باقي مناطق بلاد الشام، كدمشق، وحلب، وبيروت ومُدن فلسطين التي كانت أوفر حظّاً من

السلط وقُراها، وما كتبه الرحّالة الذين مرّوا بهذه المنطقة خلال فترة الدراسة، ممّا دفعني إلى الاعتماد على ما توفّر من وثائق لدى المؤسسات والدوائر الحكومية والعلميّة، ويتمثّل الشقّ الثاني المتعلِّق بهذه المشكلة، في صعوبة الحصول على الوثائق وما يتبع ذلك من إجراءات إدارية ضرورية تحتاج إلى كثير من الوقت والجهد، كما أنّ عملية الإطّلاع على هذه الوثائق ارتبطت بوقتٍ محدّد(فترة الدوام الرسمي) لا يمكن تجاوزه.

وقد انبثق عن مشكلة المصادر مشكلتان، الأولى تتعلّق بمنهجيّة استخدامها، فعلى سبيل المثال، فإنّ سجلاّت دائرة الأراضي والمساحة لم يسبق لها أن دُرِسَت من قِبَل أي باحثٍ آخر، وهي تتضمّن كَمّاً هائلاً من المعلومات لدرجة أنّها توقع الباحث في حيرةٍ من أمره، ويجول في ذهنه دائماً أثناء جمع المعلومات، سؤالٌ كبير: ماذا يختار من المعلومات المتوفّرة لديه؟ وماذا يترك منها؟ الأمر الذي يحتاج إلى كثير من الصّبر والأناة والدّقة ليتسنّى للباحث البلوغ إلى هدفه، أمّا المشكلة الثانية فإنّها تتمثّل في أنّ كثير من هذه السجّلات مكتوبة باللّغة التركية وبأحرف عربية، مما دعاني إلى الاستعانة بذوي المعرفة في هذا المجال.

أثار موضوع هذا الكتاب اهتمام أبناء المنطقة الذين أبدوا استعدادهم لتقديم ما توفّر لديهم من وثائق أو معلومات تساهم في تدعيمها وتأكيد حقيقة الواقع الذي كانت تعيشه بلدهم، وقد أُتيحت لي فرصة الالتقاء أو الاتصال بالعديد من هؤلاء الذين استأنست ببعض آرائهم التي جاءت في أغلبيّتها مطابقة لما ورد في المصادر الأساسية، منتهزاً هذه الفرصة لأُقدّم الشكر لهم على تعاونهم في هذا المجال وأذكر منهم:

١) السيد عامر خمّاش.

٢) السيد جعفر الشامي.

٣) المهندس فوزي عبد الرحمن العقروق.

٤) الدكتور فوزي الطعيمة.

٥) السيد محمد سعيد أبو نوار.

٦) الشيخ مفضّـــي الحديدي.

٧) السيد روكس بن زائد العزيزي.

٨) الدكتور رؤوف أبو جابر.

٩) السيد جورج شلهوب.

١٠) المحامي محمد مهيار.

١١) السيد وائل مهيار.

١٢) الأب جريس نعمة.

١٣) الأب ألكسندروس الفار.

١٤) الأب حنّا كلداني.

١٥) القِسّ رجا زبانة.

١٦) الأب نيقولا يعقوب الهرش.

١٧) السيد توفيق قعوار.

١٨) السيد ميخائيل فاخوري.

١٩) السيد طارق شمّوط.

٢٠) المحامي عبد الله مصطفى الداود.

٢١) الشيخ فريد طريف البديوي الداود.

٢٢) الشيخ سمعان الداود.

٢٣) الدكتور نايف القسوس.

اشتملت هذه الدراسة على خمسة فصول، خُصِّص الفصل الأوّل منها لدراسة وتحليل المصادر التي اعتمدت عليها، مبيّناً أهميّة كل مصدر منها، ومدى الفائدة منه في بحثي هذا، كما اشتمل الفصل على الدرسات الحديثة المتعلِّقة بموضوع الدراسة.

وتناول الفصل الثاني دراسة الجغرافيا التاريخية لمنطقة السلط مع بيان موقع وحدود المنطقة، وتضاريسها ومياهها ومناخها مدّعمة بالخرائط والجداول.

أمّا الفصل الثالث فقد تناولت فيه الإدارة والقضاء والأمن في السلط وجوارها حيث تمّ استعراض الأُسس والأنظمة والقوانين الإدارية خلال فترة الدراسة مع بيان مدى تطبيقها على واقع الحال في السلط وما جاورها من القُرى استناداً إلى المصادر والوثائق المتوفّرة، واشتمل الفصل على قوائم بأسماء العاملين في الجهاز الإداري ابتداءً من قائمقام السلط وحتى الأَذَنَة، مبيّناً الدور الذي كان يقوم به كل من شغلِ وظيفةٍ حكومية خلال فترة الدراسة وتضمّن الفصل أيضاً التقسيمات الإدارية في قضاء السلط من حيث النواحي والقُرى التابعة له مع بيان واجبات وحقوق القائمين عليها، كما تناول الجهازين القضائي والأمني ودورهما في حفظ الحقوق والأمن والاستقرار خلال فترة الدراسة.

وخُصِّص الفصل الرابع لدراسة الحياة الاجتماعية في السلط وجوارها واشتمل هذا الفصل على دراسة أقسام سكّان السلط من حيث أديانهم، وطوائفهم، وعشائرهم، وأعدادهم، وتكاثرهم، وتوزيعهم، وعلاقاتهم ببعضهم، كما اشتمل على دراسةٍ للعائلات الوافدة للسلط من خارجها مبيّناً النصّ الشرعي لكل اسم ورد في سجلّات المحاكم الشرعية مع جدول زمني يُحدِّد السنة التي ورد فيها اسم العائلة الوافدة لأوّل مرّة في السجلّات الشرعية.

وتضمّن هذا الفصل أيضاً باباً لدراسة عمران المدينة، من حيث المباني العامّة، والمباني الخاصّة، وتوزيعها على محلّات السلط بما في ذلك المساجد

والمدارس والكنائس والمقامات والمزارات والمواقع الأثرية والمنازل وأقسامها ومحتوياتها.

كما تضمّن دراسةً لدور التعليم بما في ذلك المعلّمون والطلاّب وحقوقهم وواجباتهم والمكتبات في السلط خلال فترة الدراسة، إضافةً إلى دراسة الأوضاع الصحيّة في المنطقة، مع بيان دور الذين مارسوا مهنة الطبّ وانتشار الأمراض والأوبئة وكيفية مواجهتها.

وخُصِّص الفصل الخامس والأخير لدراسة الأوضاع الاقتصادية في السلط وجوارها، وتناول الفصل مُلكيّة الأرض في السلط وجوارها من حيث أنواع المُلكيّات وأصناف الأراضي:(الميري، المُلْك، المتروكة، الموقوفة، الموات) مع توضيح الأنواع التي تنطوي تحت كل صنف، وتطرّقت في هذا الفصل إلى العائلات المتنفّذة مع بيان كيفية توسيع ملكيّاتها والفئة التي استفادت من تملّك الأراضي وكيفية الحصول عليها.

كما تضمّن الفصل دراسة الأحوال الزراعية من حيث أقسام الزراعة التي كانت سائدة(مرويّة- وبعليّة) وطُرُق اسغلال الأرض الزراعية إمّا مباشرة أو عن طريق الإيجار أو المرابعة والمساقاة أو المغارسة مع بيان سلبيّات وإيجابيات كل طريقة مُدعِّماً ذلك بالأمثلة من المصادر والوثائق المعتمدة.

وتضمّن هذا الفصل أيضاً دراسة الأحوال الزراعية من حيث أساليب الزراعة والأدوات الزراعية والمحاصيل الزراعية التي كانت تنتجها المنطقة والغابات النباتات العشبية والبريّة وفي المنطقة، إضافةً إلى دراسة الثروة الحيوانية في السلط وجوارها وأهميّتها في مرحلة الدراسة، وتناول الفصل بالدراسة التجارة في المنطقة من حيث الأسواق والسِّلع وأسعارها والمكاييل والأوزان والرسوم والضرائب والنقود والمواصلات والبريد والاتصالات، كما تناول الصنائع والحِرف التي كانت سائدة كصناعة الحُليّ والصباغة والدباغة والبناء والصناعات الغذائية مع توزيع المهن وأسماء المشتغلين بها على محلاّت السلط.

وتضمّن الكتاب العديد من الجداول والخرائط والملاحق التي اشتملت على بعض الوثائق والرسومات تلاها ثبت بمصادر ومراجِع الدراسة.

أخيراً، أرجو الله أن أكون قد وُفِّقت في تقديم ما أمكنني من جهد لإضافة ما هــو جديد إلى مكتبتنا العربية، داعياً المهتمّين والباحثين إلى المزيد من الجهــد والبحــث والتقصّي لإظهار حقيقة الواقع الذي كانت تعيشه منطقتنا للاستفادة من عِبَر الماضي ورسم طريق المستقبل.

الباحــث



الفصل الأول

دراسة في مصادر البحث

١- سجلّات دائرة الأراضي والمساحة.

٢- سـجلّات الكنائـس.

٣- سـجلّات المحاكم الشرعيـة.

٤- السـجلّات الفيصليّـة.

٥- السـالنـامـات.

٦- الدسـتور العثمانـي.

٧- الصحـف والمجـلات.

٨- كُتُـب الرحّالـة.

٩- الدراسـات الحـديـثـة.

إنّ الدارس لتاريخ شرق الأردن يواجه صعوبة لا يواجهها غيره من الباحثين لتاريخ بقيّة مناطق بلاد الشام، تتمثّل في صعوبة الحصول على المصادر، إلاّ أنّه ومع مرور الزمن يتمّ الكشف عن مصادر جديدة، ووثائق جديدة تتيح للدارس الإطلاع والبحث ليس في تاريخ شرق الأردن فحسب وإنّما في تاريخ مُدن وقُرى ومناطق شرق الأردن، ويأتي في مقدّمة هذه الوثائق والمصادر سجلاّت دائرة الأراضي والمساحة التي تثري الباحث بمعلومات قيّمة ومميّزة في مختلف مجالات الدراسة التاريخية لا نجد مثيلاً لها في المصادر المتاحة.

وإذا أُضيفت إلى المعلومات التي تُوفّرها سجلاّت دائرة الأراضي المعلومات الواردة في الوثائق الأخرى كالسالنامات، وسجلاّت المحاكم الشرعية، وسجلاّت الكنائس، والمدارس، وسجلاّت الأحوال المدنية، أصبحت الفائدة أعمّ وأشمل.

وساحاول في هذا الفصل التعريف ببعض المصادر الأساسية التي لم تتح لكثير من الباحثين فرصة التعرّف عليها مع بيان أهميّتها ومدى الفائدة منها في موضوع الدراسة، كما سألقي الضوء على أهميّة المصادر الأساسية الأخرى التي تمّ الرجوع إليها ومدى الاعتماد عليها.

١- سجلاّت دائرة الأراضي والمساحة:

تعتبر سجلاّت دائرة الأراضي من الوثائق المهمّة جدّاً التي تمّ الكشف عنها حديثاً باعتبارها رافداً جديداً للباحثين في التاريخ الحديث، وخاصّة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي نظراً لما تحويه من معلومات قيّمة ونادرة وقلّما نجد مثيلاً لها في غيرها من الوثائق والمصادر.

ويتعيّن على الباحث في هذه السجلاّت أن يضع لنفسه منهجيّة واضحة تكون أساساً لجمع معلوماته، إذ أنّها تختلف عن غيرها من المصادر في طريقة عرض المعلومات وتنظيمها وبالتالي استخراجها.

وعلى الرغم من دقّة تنظيم هذه السجلاّت، ووضوح الخطّ، والأهمية البالغة للمعلومات الواردة فيها، إلاّ أنّ الباحث يواجه في دراستها مشكلتين أساسيّتين: الأولى، إنّ غالبية هذه السجلاّت مكتوبة بلغة تركية وبأحرف عربية، والثانية ضياع أجزاء من هذه السجلاّت، وتمزيق أجزاء أخرى، إضافةً إلى أنّها غير دقيقة الترقيم، مما يُشعِر بالحاجة إلى تصويرها وحفظها بطريقة تُتيح للباحثين الإطّلاع عليها بسهولة.

ويمكن تصنيف سجلاّت الأراضي التي تمّت الاستفادة منها على النحو التالي:

١) سجلاّت أراضي السلط: وهي ثلاثة أقسام: الأوّل الذي يحمل عنوان دفتر خاقاني مخصوص قضاء السلط (دفتر أراضي وأملاك حاصلات دفتريدر) أو دفتر ضبط أراضي السلط، ويضمّ دفاتر الدائمي واليوقلمة، ويقصد باليوقلمة: "الأراضي التي تمّ التفتيش عليها وتسجيلها"، ويقصد بالدائمي: "الأراضي التي تمّ التحقّق من أسماء المتصرّفين بها أو بجزء منها" وعدد هذه السجلاّت (٨) وهي مرقّمة من ١-٨ وتغطّي الفترة من (١٣٠٧مالية/١٣٠٩هـ/١٨٩١م إلى ١٣٣٣مالية/١٣٣٥هـ/١٩١٦م).

أمّا القسم الثاني ويحمل عنوان "سجل أراضي قضاء السلط/دفتر المحلولات" وهو عبارة عن سجل واحد يحمل الرقم "٩" ، ورغم أنّ تاريخ السجل يعود إلى عام (١٣٢٧ مالية/١٣٢٩هـ/١٩١١م)، إلاّ أنه يبدأ في (أيلول/١٣٣٠ مالية/شوّال١٣٣٢هـ/١٩١٣م)، وينتهي عام (١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)، وعدد صفحاته عشرون صفحة، بينما يضمّ السجل في الجزء الأخير منه معلومات يبدو أنّها كُتبت بعد رحيل الأتراك باللّغة العربية.

ويشمل القسم الثالث من سجلاّت السلط أجزاء من سجلّين، الأوّل يشمل الأعوام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م-١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) ويحمل اسم أجزاء من سجل الأموال غير المنقولة وبقايا دفتر يوقلمة ودائمي لقضاء السلط، والثاني يحمل اسم أجزاء من سجلاّت الأموال غير المنقولة للأعوام (١٣٤٩هـ/١٩٣٠م-١٣٥٩هـ/

١٩٤٠م) ودفتر الوقف للأعوام (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م-١٣٤٧هـ/١٩٢٨م)، ويصعب الحصول على معلومات من هذه السجلاّت كونها ممزّقة وتمّ تجميعها في ملفّات دون ترقيم أو تصنيف وهي بحاجة ماسّة إلى ترميم وحفظ حتى يتسنّى للباحث الاستفادة منها.

٢) سجلاّت أراضي عمّان: وتكمن الفائدة من دراستها كونها تضمّ سجلاّت أراضٍ كانت تابعة للسلط في العهد العثماني وأصبحت وبموجب التنظيمات الإدارية الجديدة تتبع عمّان، وقد تمّ حصر ثلاثة سجلاّت من سجلاّت عمّان لها علاقة بموضوع الدراسة وهي:

أ) دفتر تحرير بيوت صويلح وتفتيشها للأعوام (١٣٤١هـ / ١٩٢٢م – ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م) ويضمّ محلاّت "أزقّة" صويلح والبيوت وعدد الغرف في كل بيت والمنافع العامّة التي تتبع كل بيت، مع المساحة والمالك وكيفية التملّك، كما توضح الدكاكين والأراضي، مساحتها، ومالكيها، وكيفية التملّك(عن طريق الشراء، أو الإرث، التخصّص).

ب) دفتر إسكان قرية عين صويلح (ضمن سجلاّت عمّان ويحمل الرقم "٨") ويغطّي الفترة (من١٣٢٥مالية/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م وحتى١٣٣٠مالية/١٣٣٢هـ/١٩١٣م)، وهو عبارة عن ستّة أقسام، ويُبيّن توزيع الأراضي والبيوت على سكّان صويلح والقُرى المجاورة لها، ومساحة كل قطعة، مع ذِكر مواقعها، وأصنافها، وهي أراضٍ تمّ تفويضها إلى مالكيها من قِبَل الدولة.

جـ) دفتر قيد المحلولات/صويلح ١٣٤٠هـ/١٩٢١م : ويُبيّن هذا السجل جميع الأراضي المحلولة التابعة لقرية عين صويلح، مع بيان مواقعها، مساحتها، وتاريخ اعتبارها محلولة، وأسباب المحلولية، أو فكّ المحلولية.

ومن وثائق الأراضي المهمّة التي لا غِنى للباحث عنها جداول التسوية المحفوظة في دائرة الأراضي، وهي عبارة عن ملفّات لكلّ قرية من القُرى تُبيّن

بوضوح كيف يتمّ مسح الأراضي وتسجيلها بأسماء أصحابها.

وقد صدر قانون تسوية الأراضي سنة "١٣٥٢هـ/١٩٣٣م"، ويقصد منه تسوية جميع المسائل والاختلافات المتعلّقة بأيّ حقّ تصرّف، أو حقّ تملّك، أو حقّ منفعة في الأراضي مهما كان نوع ذلك الحقّ منازَعَاً عليه أم لا، وجرت عمليات التسوية تحت مراقبة وإشراف مدير الأراضي في تلك الفترة أو أي شخص أو أشخاص انتدبهم عنه.

وألغى هذا القانون قانون تحديد وتحرير الأموال غير المنقولة العثماني المؤرّخ في "٥ شباط ١٩١٠م/١٣٢٨هـ".

وتتضمّن جداول التسوية:{جداول الإدّعاءات وجداول الحقوق والتقارير}، أمّا جداول الإدّعاءات فتضمّ أسماء الأشخاص الذين يدّعون حقّ تصرّف أو حقّ تملّك أو حقّ منفعة في أرضٍ ما وليس في استطاعتهم إثبات تلك الإدّعاءات ببيانات خطيّة بحيث تُقدّم هذه الإدّعاءات ويُحقّق فيها علانية على الأصول التي يعيّنها مدير الأراضي، وحالما ينتهي التدقيق في الإدّعاءات المُشار إليها ويُعطى قرار بشأنها تنظّم قائمة بجميع الإدّعاءات المعترف بها أو المتنازَع عليها وتُسمّى هذه القائمة "جدول الحقوق"، وتُعلّق نسخة إلى مختار أو مختاريّة القرية مع الإيعاز بلزوم إبلاغ محتوياتها إلى جميع الأهلين.

أمّا التقارير فتضمّ الاعتراضات المُقدّمة من الأشخاص الذين أغفلت أسماؤهم أو أُدرِج حقّ تصرّفهم أو تملّكهم أو منفعتهم في الجدول بصورة مغلوطة، أو نُسِبَت حقوقهم لأشخاصٍ آخرين، وتنظر فيها محكمة تسوية الأراضي المكوّنة من قاضٍ منفرد، وتستعين بالخبراء، وتُصحّح جداول الحقوق بناءً على قرار المحكمة، وتصدر سندات جديدة لجميع الأشخاص المُدرجة أسماؤهم في الجدول بعد استيفاء الرسوم.

إنّ سجلاّت الأراضي بمختلف أقسامها تحتوي معلومات ذات أهميّة بالغة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والجغرافية، فهي تُبيّن من الناحية الاقتصادية أصناف الأراضي وتوزيعها(المُلك والأميرية

والمتروكة والموقوفة والموات)، مع بيان أنواع الأراضي التي تنطوي تحت كل صنف سواء كانت مُلكية فرديّة أو أملاك سُلطانية أو أراض محلولة وأسباب بطلانها، وتبيّن بدقّة حدود الأراضي لكل صنف، والمتصرّفين بها، ومدّة المُلكيّة من خلال المعالم التي تُحيط بها، كما توضّح مدى صلاحيّتها للزراعة، وفيما إذا كانت مرويّة أو غير مرويّة، حقليّة أو مزروعة بالأشجار المثمرة أو مراعي أو موات ...وما إلى ذلك، كما تُبيّن الرسوم والضرائب المترتّبة على المتصرّفين بالأرض كرسم الفراغ، وبدل المثل، وورق وكاتبه.

أمّا من الناحية الاجتماعية فإنّ سجلاّت الأراضي تُبيّن بوضوح توزيع سكّان السلط "مسلمين ومسيحيين" على محلاّتها وحاراتها وعلى القُرى المجاورة، كما تبيّن عدد الدّور في كل محلة، والمنافع العامّة في كل محلة إذ تشير إلى المساجد والكنائس والمقابر والطواحين والبيادر والقنوات والآبار والعيون الموجودة في كل محلة، كما تبيّن الأسواق والدكاكين الطواحين والمدابغ في كل محلة أو قرية من القُرى.

وتبيّن سجلاّت الأراضي أيضاً، توزيع العشائر البدوية على القُرى ومساحة الأراضي التي حصلت عليها كل عشيرة بعد التسوية، وتبرز هنا أهميّة جداول التسوية (ملفّات الحقوق والإدّعاءات) لكل قرية من القُرى، إذ أنّها تعطي أسماء المالكين، ومساحة أراضيهم، وموقعها، وكيفية الحصول عليها، مع نوع الأرض وأهميّتها،، وفيما إذا كانت مشتملة على آبار أو مغاور أو بناء مع الإشارة إلى المعالم الرئيسية-إن وجدت- في كل قطعة، وكذلك الأمر فيما يتعلّق بالجراكسة والجاجان "الشيشان" والتركمان.

وبالرغم من أنّ جداول التسوية قد جاءت في فترة متأخّرة وهي فترة الإمارة، إلاّ انّ المعلومات الواردة فيها تعتبر استمراراً لما كانت عليه في العهد العثماني، وأودّ هنا الإشارة بشكل خاص إلى الأهميّة البالغة لتقارير الاعتراضات ضمن جداول التسوية التي تحتوي على وثائق هامّة تعود في تاريخها إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، كما أنّ هذه التقارير ومن خلال ما يُقدّمه المواطنون من اعتراضات تعطي دلالات على

ثبوت مُلكيّة لشخص دون آخر، ومن هذه الاعتراضات نُشير إلى تقرير رقم "١٩" في ملف تقارير(السلط) الذي يضمّ وثيقة تعود في تاريخها إلى عام (١٣٠٦هـ/١٨٨٨م)، تثبت مُلكيّة أرض "للحيَاصَات" في موقع "الطرازين"، كما ترد عبارات تعطي قرائن ودلالات على مُلكيّات الأشخاص لأرض معينّة يتصرّف بها آخرون، ونورد من الأمثلة على ذلك: تقرير رقم "٢٦" (السلط) الذي ورد فيه:

(..........إنّي أتصرّف بقطعة المُدّعى عليها لأكثر من عشرين عاماً).

وتقرير رقم "٢٨" (السلط) الذي ورد فيه: (...بأنّهم يتصرّفون بالقطعة "المدّعى عليهم" منذ ثمانٍ وأربعين عاماً دون مُعارِضٍ ولا مُنازعٍ وهي مُلك لهم).

وتقرير رقم "٢٣" الذي ورد فيه: (....حضر كل من الشهود ... وأكّدوا أنّ فلان .... يتصرّف بها منذ مدّة طويلة تزيد عن الثلاثين سنة).

كما تعطي السجلات معلومات جغرافية هامّة تتعلّق بالتضاريس من جبال وأنهار ووديان وسهول وعيون ماء وقنوات، بالإضافة إلى توضيحها حدود القُرى والمواقع بدقّة.

وفي المجال الإداري تعطي السجلاّت معلومات قيّمة يمكن من خلالها معرفة عدد النواحي والقُرى التابعة لكل قضاء أو لواء، وحُكّامها الإداريين إضافةً إلى مديري الدوائر، ورؤساء المجالس البلدية وأعضائها، ورؤساء مجالس الاختيارية، والهيئات الاختيارية، والأئمّة، الذين كانوا يضعون أختامهم أو تواقيعهم في نهاية كل شهر على كل سجل.

ولابدّ أخيراً من القول أنّ المعلومات الواردة في السجلاّت رغم وفرتها وأهميّتها إلاّ أنّ عملية استخراجها من السجِلات ليست بالعملية اليسيرة، إذ يتعيّن على الباحث أن يتحلّى بالصبر والدقّة على أن يكون قادراً على مواصلة البحث والربط والمقارنة والتحليل، وقبل هذا وذاك أن يُحدِّد الهدف الذي يسعى لتحقيقه من خلال دراسته للسجلاّت بأسلوب عِلمي ومنهجي واضح.

٢- سِجلاّت الكنائس:

تكمن أهميّة سِجلاّت الكنائس في ناحيتين أساسيّتين الأولــى: أنّ المعلومــات الواردة في هذه السِّجلات نادرة وقلّما نجد مثيلاً لها في الوثائق الأخــرى، أمّــا الثانية: فتتمثّل في قلّة السِجلاّت المتوفِّرة في كنائس منطقة الدراســة وصــعوبة الحصول عليها، إضافةً إلى كون غالبيّتها موجودة في مدينة القدس، ومع ذلك فقد بذلت جهداً كبيراً في الحصول على عدد من السجلاّت التي ضــمّت معلومــات قيّمة عن تاريخ مدينة الســـلط ومــا جاورها من القُرى، ويأتي في مقدّمة هذه السجلاّت، سجلاّت كنيسة الراعي الصالح الإنجيليّة التابعة لطائفة البروتــستانت في السلط، وقد أُتيحت لي فرصة الحصول على الــسجلاّت التاليــة مــن هــذه الكنيسة، وعددها ستّة:

– سجل وقائع اجتماعات العمدة الرعوية في السلط (مــن ٨-١١-١٨٨٤م/٩ صفر-١٣٠٢هــ لغاية ٢٩-٦-١٩٢٥م/١٣٤٤هــ)، ويتــضمّن هــذا الــسجل محاضر جلسات مجلس الرعية(مجلس اختيارية) الطائفة خلال الفتــرة المُــشار إليها وتحوي هذه المحاضر معلومات إدارية، وتعليميــة، ودينيّــة، واقتــصادية نادرة، عن أحوال الطائفة وعلاقتها بالطوائف الأخرى وبالدولة العثمانية.

– دفتر الوفيات ابتداءً (من ٢٤ شــباط١٩٠١م/٥ ذي القعدة/١٣١٩هــ وحتى ٢١-٦-١٩٦٠م/١٣٨٠هـــ) " Register Of Burials In The Parish Of Salt" ويتضمّن معلومات قيّمة تعطي فكرة عن عدد الوفيات خلال الفترة المُشار إليها، وأسماء القساوسة القائمين على الكنيسة، وأسماء عائلات الطائفة، ويمكــن من خلال هذه المعلومات استخراج المُعدّل السنوي للوفيــات ونــسبة المتــوفّين الأطفال قياساً للعدد الكلّي.

– دفتر الزواج خلال الــفترة (١٢٩٩هــ /١٨٨١م لغايـــة ١٣٦٦هــ / ١٩٤٦م)، "Register Of Marriage 1299/1881-1366/1946" ويعطي هــذا الــدفتر معلومات عن أسماء العائلات، ومهنهم، وسِنّ الزواج، وأسماء القــساوسة الــذين أجروا الزواج.

– دفتر التقدّمات السنوية وأسماء مُقدّميها ومقدار ما قدّمته الطائفة الإنجيلية لوقف الكنيسة الوطنية الإنجيليّة في السلط ابتداء من عام (١٣٢٣هـ/١٩٠٥م–١٣٤٠هـ/١٩٢١م)، ويعطي هذا الدفتر معلومات عن حجم التبرعات، وأسماء المُتبرّعين، والموادّ التي يُقدّمها المتبرِّعون، وأنواع العُملة المتداولة.

– دفتر خلاصة الحساب بين القساوسة وعُمدة الطائفة الإنجيليّة الأسقُفيّة في السلط بعد انتهاء الحرب العالمّية الأولى ويبيّن مداخيل الكنيسة خلال الأعوام التي تَلَتْ الحرب الأولى وأنواع العُملة المتداولة في تلك الفترة.

– دفتر مجموع قوائم بيان حضور وغياب البنات اليومي في المدرسة الإنجيليّة في السلط ، ابتداءً (من أوّل عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م وحتى عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م) ويعطي هذا الدفتر فكرة عن أعداد الطالبات، والصفوف التي تكوّنت منها المدرسة وطوائف البنات المُلتحقات بالمدرسة.

أمّا سجلاّت كنيسة ومدرسة اللاّتين في السلط فإنّ غالبيتها محفوظة أيضاً في مدينة القدس، وقد أُتيحت لي فرصة الإطّلاع على بعض الدفاتر الكنسيّة المكتوبة باللاّتينيّة وهي غير مصنّفة ومحفوظة لدى خوري طائفة اللاّتين عام (١٤١٣هـ/١٩٩٢) في السلط "جريس نعمة"، وتبيّن بوضوح تاريخ بناء الكنيسة وأسماء الكهنة القائمين على خدمتها منذ تأسيسها، وأعداد الطلاّب والطالبات في المدرسة.

كما أُتيحت لي فرصة الإطّلاع على دفتر عمادات كنيسة اللاّتين في السلط ابتداءً من عام (١٢٩٠هـ/١٨٧٣م)، الذي يعطي فكرة عن المواليد وأعدادهم من عام لآخر، كما تمّ الإطّلاع على أربع سجلاّت كنسيّة محفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية، وتغطّي الفترة من عام (١٢٩٨هـ/١٨٨٠م لغاية ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).

ولم اعتمد على وثائق وسجلاّت في كنيسة الروّم الإرثوذكس أو كنيسة الرّوم الكاثوليك باستثناء بعض الأوراق الخاصّة، الذي يحتفظ بها خوري

طائفة الرّوم الإرثوذكس في السلط "ألكسندر الفار"، ودفتر وفيات وعمادات غير مصنّف وغير مرقّم، وقد كانت الفائدة منها قليلة، لا ترقى إلى مستوى الفائدة من سجلاّت كنيسة البروتستانت أو كنيسة اللاّتين.

٣- سجلاّت المحاكم الشرعية:

تُعدّ سِجلاّت المحاكم الشرعية من المصادر الأساسية للباحثين في التاريخ الاجتماعي والاقتصادي، نظراً لما تحويه من معلومات قيّمة ومركّزة ودقيقة تُثري البحث وتعطي صورة واضحة عن تاريخ الإنسان بمختلف مراحل حياته، مما يعطي فائدة عظيمة للباحث للوصول إلى الحقائق من مصادرها الأساسية.

وخلال دراستي عن السلط وما جاورها من القُرى أُتيحت لي الفرصة للإطّلاع على سجلاّت المحاكم الشرعية المحفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية، فاطّلعت على سِجلاّت المحاكم الشرعية لكل من دمشق ونابلس وعجلون ومعان والسلط وعمّان.

ولمّا كانت سِجلاّت المحاكم الشرعية في السلط هي الأساس الذي رجعت إليه في دراستي فسأُلقي الضوء على هذه السِّجلات مبيّناً أهميّتها ومدى الفائدة منها.

بلغ عدد سِجلاّت محاكم السلط "٢٥" سِجلاًّ تغطّي الفترة من (عام ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م حتى عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٢م) ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

سِجلاّت الدعاوى الشرعية: وعددها "١٤" تبدأ من (عام ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م إلى عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٢م)، وتحمل الأرقام : ١، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨، ١٩ ، ٢٠ ، إضافةً إلى ثلاثة سِجلاّت غير مرقّمة، اعتمدت في تمييزها عن غيرها على الأعوام التي يغطّيها كل سجل، حيث يغطّي السجل الأول العام (١٣٢٩هـ/١٣٣٠هـ-١٩١٠م/١٩١١م) والثاني الأعوام (١٣٢٢هـ/١٣٢٦هـ-١٩٠٥م/١٩٠٩م)، والثالث الأعوام (١٣١٥هـ/١٣١٩هـ-١٨٩٨م/١٩٠٢م)، ومعظم سِجلاّت الدعاوى غير مرقّمة

الصفحات وغير متسلسلة الحجج، إذ نجد في بعض السجلات مئة حجّة تحمل الأرقام من "١-١٠٠"، ويليها في نفس السجل أرقام حجج تبدأ (على سبيل المثال) من "١-٧٥" ، ويليها أرقام حجج أخرى في نفس السجِل تحمل الأرقام من "١-٥٠"، وبناءً على ذلك تمّ تقسيم السجل في هذه الحالة إلى ثلاثة أقسام، القسم الأوّل والثاني والثالث.

وتضمّ هذه السجلات جميع الدعاوى التي رفعها المواطنون ضدّ بعضهم إلى المحكمة الشرعية بشأن الاستيلاء على أرض، أو الامتناع عن دفع دَيْنٍ أو إيجار، أو السرقة، أو عدم تسديد مهر مؤجّل أو مهر معجّل، وتبيّن هذه السجلات أسماء المشتكين والمشتكى عليهم وعائلاتهم وأصولهم وأماكن سكنهم سواء أكان بشكل مؤقّت أم دائم ومهنهم وإفادات الشهود.

سجلّات الحجج الشرعية: وعددها "٥" وتحمل الأرقام:{٢،٤،٧،١٥،٢٢} وتبدأ (من عام ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م-١٣٤٠هـ/١٩٢٢م)، وضمّت جميع حجج البيع والشراء سواء المتعلّق منها ببيع البيوت والدكاكين والطواحين والكروم والبساتين أو الأثاث والمحاصيل، مع بيان كيفية دفع الثمن مؤجلاً أو مقدّماً، وكذلك عمليات الرهن إضافةً إلى حجج الوصايا.

وتُبيّن هذه السجلات بوضوح اسم البائع والمشتري والراهن والمرهون له والشهود والأوصياء والمعرّفين، مع ذِكر عائلاتهم، وأماكن سكنهم، وأصولهم وهي أكثر ترتيباً من سِجلّات الدعاوى من حيث ترقيم الصفحات وتسلسل الحجج.

وتكمن الفائدة أيضاً في هذه السجلّات في معرفة أعداد البيوت والدكاكين ومواقعها، حيث توضح الحجّة موقع البيت والمجاورين الأربعة وملاّكيها، وأجزاء البيت وعدد الغرف ونوع البناء والمنافع العامّة في البيت والطُرُق المؤدّية إليه والأحواش والسقوف والعقود كما تبيّن حدود الكروم والبساتين والطواحين ومواقعها، ووسائل ريّ البساتين والكروم ومحاصيلها وكيفية استغلالها، وهي في هذا المجال تعطي معلومات قيّمة ونادراً ما نجِد مثيلاً لها في مصادر أخرى.

سِجلاّت الإعلامات الشرعية: وعـددها "٣" تغطّـي الفتـرة (مـن عـام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م-١٣٣١هـ/١٩١٢م)، وتحمـل الأرقـام: {١٧،١٢،٣}، وتحتوي هذه السجلاّت على معلومات هامّة من خلال الأحكام التـي تـصدرها المحكمة الشرعية بشان العديد من القضايا من بينها قضايا الـزواج، والطـلاق، والنفقة، والإرث، والوصايا والتركات.

ونلاحظ في هذه السجلاّت تكراراً للعديد من القضايا الـواردة فـي سـجلاّت الحجج، إذ أنّ سِجلاّت الإعلامات ظهرت بعد أن بدأ الناس يعترضون على حجّة القاضي ومَن له حقّ يُعاد تسجيل حجّة له.

سِجل ضبط الوكالات الشرعية: ويحمـل الـرقم "٨" ويغطّـي الفتـرة (١٣١٩هـ/١٩٠١م-١٣٣٣هـ/١٩١٤م)، ويضمّ جميع الوكالات الشرعية التي أصدرتها المحكمة الشرعية بشأن مختلف القضايا والـدعاوى مـن نفقـة وإرث ووصايا وبيع وشراء، ويبيّن هذا السِّجل بوضوح أنواع الوكالات وأبرز الوكلاء في المدينة الذين تمّ توكيلهم في بيع وشراء أرض أو عقار أو حيوان أو في تنفيذ وصيّة أو تحصيل نفقة أو سداد دَيْن.

سِجل أذون النِّكـاح: ويحمـل الـرقم "٢١" ويغطّـي الفتـرة (مـن ١٣٣٧هـ/١٩١٨م إلى١٣٤١هـ/١٩٢٢م)، ويضمّ وقائع الـزواج التـي تمّـت خلال الفترة المُشار إليها، ويستفاد من هذا السجل في معرفة أسماء العائلات من خلال الأُذونات وما تحتويه من أسماء شهود ومخاتير وأسـماء المقبلـين علـى الزواج، كما ترِد في هذا السِجل إشارات إلى مقدار المهر المؤجّل والمعجّل، مما يعكس مستوى المعيشة وفئات السكّان، هذا بالإضافة إلى معرفة أسـماء الأئمّـة الذين يُجرون عقود النِّكاح ومواقع عملهم، وأسماء بعـض مخـاتير المحـلاّت والقُرى الذين يوقّعون أحياناً على العقود.

سجل الإدانات الشرعية العقارية: ويحمل الرقم "١٠" ويغطّي الفترة (من عـام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م وحتى عام ١٣٣٠هـ/١٩١١م)، ويضمّ جميع عمليات بيع العقارات في السلط ومـا جاورهـا مـن القُـرى بمختلـف أنواعهـا، سـواء أكـان بيعـاً

باتاً أم وفائيّاً، ويشمل بيع الدّور والدكاكين والحواكير والكروم والأراضي الزراعية والطواحين مع ذِكر أسماء البائعين والمشترين والشهود والوكلاء.

سجل أوقاف السلط: ويحمل الرقم "٣٠" لسنة (١٣٤٢هـ/١٩٢٤م-١٣٥٣هـ/١٩٣٤م).

ويتضمّن الأراضي والدّور والدكاكين الموقوفة وخواصّها وأسماء واضعيها ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ السجلاّت الشرعية لم تكن دقيقة التنظيم بمعنى أنّ سجلاّت ضبط الدعاوى تضمّ أحياناً تركات أو وصايا، كما أنّ سجل التركات قد يضمّ دعاوى وكذلك الأمر بالنسبة لسجلاّت الحجج الشرعية، فهي الأخرى تضمّ تركات وتضمّ دعاوى ووكالات إلاّ انّ هذا الأمر لا ينتقص من فائدتها الكبيرة في مختلف مجالات الدراسة.

فمن الناحية الاقتصادية تضمّ السجلات معلومات عن النشاط التجاري ووجهة الصادرات، وأنواع السِّلع ومصادرها وأسعارها وأسماء التُجّار وتخصّصاتهم والعُملة المتداولة وأسعارها وتفاوت قيمتها على مرّ الزمن، كما يمكن مقارنتها بأسعار عُملات أخرى في بلاد مجاورة أو غير مجاورة، وتضمّ السجلاّت أيضاً حالات الرِّبح الفاحش أو ما يمكن تسميته "بالنفاق التجاري" من خلال معاملات البيع والشراء، وتعطي فكرة واضحة عن المكاييل والأوزان والسِّلع التي تتعامل بها كما تبيّن الأسواق والدكاكين والمحلاّت التي تمارس المهن والصنائع والحِرَف المختلفة وأسماء المشتغلين بها وعائلاتهم وأماكن تواجدهم والجهات التي يتعاملون معها.

كما تضمّ معلومات عن أدوات الزراعة والحيوانات المستخدمة فيها وأساليب الزراعة والريّ والمحاصيل الزراعية وأماكن زراعتها وكميّات الإنتاج، وتعطي أيضاً معلومات عن حركة بيع العقارات والأراضي، وكيفية إجرائها والمتعاملين بها والطُرق المتعارف عليها وكيفية الحصول على مُلكيّة الأرض وحدودها وإمكانية استخدامها في الزراعة، وتبيّن الرسوم والضرائب التي يتمّ تحصيلها والأوراق الثبوتيّة اللاّزمة لإثبات المُلكيّة كالحجج والسندات وما إلى ذلك.

أما من الناحية الاجتماعية فتزخر السجلات بالقضايا العائلية كعقود الزواج وأذونات النكاح والطلاق والوصايا والإرث والنفقات من سجلاّت التركات، كنفقة الزوجة عند العدّة وعند غيبة الزوج غيبةً منقطعة، كما تبيّن بوضوح المهور المؤجلة عند تسجيل الزواج، مما يُعين الباحث على تصنيف طبقات المجتمع ونسبة كل طبقة بالقياس لعدد السكان، كما تُعين النفقات الباحث على معرفة الحدّ الادنى للمعيشة وتطورّها مع الزمن وتعطي السجلات معلومات من خلال الحجج والوصايا والنفقة والتركات عن عدد افراد الأسرة وتعددّ الزوجات، كما أنّ حجج التركات تبيّن لنا محتويات البيت سواء أكان في المدينة أم في القرية والبادية، وتبيّن أيضاً من خلال مهنة المتوفّي ومتروكاته ما يحتويه حانوته وما هي الأدوات التي يستخدمها إذا كان صاحب صناعة أو مهنة.

ومن خلال السجلاّت يمكننا الحصول على معلومات قيّمة عن الإدارة والقائمين عليها، وكيفية تنفيذ القوانين والتعليمات ومدى تطبيقها وتجاوب السكّان معها، وبما أنّ المحاكم الشرعية كانت تقوم بمهامّ دوائر الطابو إذ تسجّل شرعاً بين الدّور والدكاكين وإيجارها ورهنها، ومن خلال المعلومات الواردة في هذا الإطار يمكن وضع تصوّر لتوزيع البيوت على المحلاّت والحارات إذ أنّ تحديد بيت أو دكّان كان يحتاج إلى ذِكر المحيطين به بمعدّل أربعة بيوت حوله كما تشعر السجلاّت بأنّ غالبية سكّان المدينة أو القرية لا بدّ وأن تذكر أسماؤهم فيها سواء حضروا أم لم يحضروا إلى المحكمة على اعتبار أنّ أيّاً منهم سيكون جاراً لبائع بيت أو دكّان، كما تعطي عمليات البيع والشراء للعقارات فكرة واضحة عن مستوى معيشة السكّان وأقسام بيوتهم وعدد الغرف والمنافع وما إلى ذلك.

ومن هنا لا بدّ من التأكيد على أهمية هذه السجلاّت لكل باحثٍ في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة دراستها بدقّة وعناية ورويّة.

٤- السجلاّت الفيصليّة (سجلاّت الأحوال المدنيّة):

تعتبر السجلاّت الفيصليّة أو سجلاّت الأحوال المدنية من المصادر المهمّة للدراسات السكّانية من مختلف النواحي، وقد تمّ تدوينها خلال العهد الفيصلي (من ١٩١٨م حتى١٩٢٠م)، وبلغ عدد السجلاّت الفيصليّة المحفوظة في دائرة الأحوال المدنيّة في السلط- ويوجد نسخة مصوّرة عنها في دائرة الأحوال المدنيّة بعمّان- ستّة مجلّدات وتعتبر أوّل إحصاء رسمي لسكّان السلط وعدد من القُرى المجاورة لها وهي:{ الفحيص، ماحص، أم جوزة، الرمّان، الرميمين، صويلح}.

تضمّ هذه السجلاّت معلومات دقيقة وقيّمة عن عدد السكان وتوزيعهم على محلاّت السلط، وعدد أفراد كل أُسرة ومهنهم وأعمارهم وطوائفهم وعشائرهم، من خلال هذه المعلومات أمكن معرفة معدّل أفراد الأُسرة وتوزيع السكّان ومهنهم على محلاّت السلط وحسب طوائفهم.

وتحتوي كل صفحة من صفحات السجلاّت الفيصليّة المعلومات التالية:

- الرقم المتسلسل.
- رقم الخانة(البيت أو الأُسرة).
- المحلة.
- الاسم والشهرة(اسم ربّ الأُسرة).
- اسم الوالد.
- اسم الوالدة.
- الصفة (المهنة).
- المذهب(الديانة).
- تاريخ التوليد(تاريخ الولادة).
- محلّ التوليد(مكان الولادة).
- متأهّل أم لا (متزوِّج أم أعزب).
- الأشكال(العلامات الفارقة).
- ملاحظات.

وبعد تعبئة المعلومات في كل محلة يوقّع مخاتيرها حسب أعدادهم، وقد يكون عددهم اثنين أو ثلاثة أو أربعة تأكيداً لصحّة المعلومات الواردة في السجل، ويأتي توقيع المخاتير بعد العبارة التالية:

"صدق تحرّي نفوس عشيرتنا عشيرة العواملة بالسلط بمعرفتنا ومعرفة لجنة الخبير ولم يبقَ عندنا أشخاص خارج القيد إنّما نظراً لأنّ هذه المعاملة هي أوّل مرّة جرت عندنا ولضيق الوقت وعدم وقوفنا على القوانين (التحرير والتجنيد) حصل بعض أغلاض (أغلاط) وبعض الأشخاص تقرّر غير موافقة نسبهم الحقيقي وذلك لم يحدث عن سوء قسط (قصد) من أحد منّا بل من الأسباب المشروحة أعلاه، وهؤلاء الأشخاص ينبغي إرجاع قيدهم إلى أصله رفعاً للمغدوريّة (الاحتيال)عنه وللبيان أُعطي هذه المشروحات من قبل بأختامنا".

ويَلِي توقيع المخاتير العبارة التالية:

"إنّ ما جاء بالشرح المُحرّر أعلاه المُصدّق عليه من قِبَل المخاتير هو صحيح وموافق الحال والحقيقة وخاصّة الأشخاص الذين تمّ تحريرهم بصورة توجيه مقدوريتهم.....فهؤلاء ينبغي تصحيح قيدهم وإرجاعه إلى أصله الحقيقي قبل أن تجري معاملة عليه رفعاً لمغدوريتّهم مع قيد مَن يظهر غير مقيّد في جريدة النفوس سهواً وللبيان حُرِّر هذا الشرح وصدّقنا عليه".

وتوقّع تحت هذه الشهادة لجنة مكوّنة من:

رئيس هيئة التجنيد / ورئيس قلم التجنيد وثلاثة أعضاء. [١]

كما تمّ الاطّلاع على سجل آخر هو سجل معان محفوظ في دائرة الأحوال المدنيّة، وهو أقدم سجل مدني موجود في الأردن ويعود تاريخه إلى عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، وقد كانت الفائدة منه قليلة لعدم توفّر معلومات فيه تخصّ موضوع الدراسة، وهو ثلاثة أجزاء في سجل واحد:

الأوّل: أساس دفتري "مواليد" (١٣٢٦هـ/١٩٠٨م-١٣٣٢هـ/١٩١٣م).

الثاني: مناكحات دفتري "زواج". والثالث: تطليق دفتري "طلاق".

٥- السالنامات [1]:

وهي من الوثائق التي كانت تُصدرها الدولة العثمانية سنويّاً وتشمل ستّة أنواع هي: سالناماه الدولة العثمانية، السالناماه العسكرية، السالناماه البحرية، سالناماه وزارة الخارجية، سالناماه العلمية وسالناماه المعارف وسالناماه الأرصاد "الفلك"، وسالناماه الجمارك، وسالناماه الولايات.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على نوعين فقط وجدت فيهما الكثير من الفائدة لموضوع البحث وهما: سالناماه ولاية سوريا خلال الفترة (من ١٢٩١هـ/١٨٧٤م إلى١٣١٧هـ/١٨٩٩م)، وسالناماه الدولة العثمانية خلال الفترة (من ١٣١٤هـ/١٨٩٦م إلى ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م).

وتعطي وسالناماه ولاية سوريا معلومات نادرة ما نجد مثيلاً لها في أي مصدرٍ آخر، فهي تعطي تفاصيل عن تنظيمات الولاية الإدارية والألوية والأقضية والنواحي والقُرى التابعة لها، كما توفّر معلومات مركّزة عن موقع الولاية وحدودها الجغرافية، إضافةً إلى تحديد الموقع الفلكي وتحديد الأقضية والنواحي والقُرى التابعة لها، كما تُبيّن كيفية تكوين مجالس الإدارة وعدد أعضاء كل مجلس ورتبة كل عضو، كما تُحدِّد عدد موظّفي كل دائرة من الدوائر وعمل كل موظّف ورتبته ابتداءً من مدير الدائرة حتى الأذنة.

وتعطي السالنامات صورة واضحة للمحاكم في الولاية وسناجقها بمختلف أنواعها البدائية والشرعية والتجارية، وتوضّح عدد أعضاء كل محكمة وطائفة كل عضو ورتبته، كما تتحدّث عن التعليم من حيث المدارس بأنواعها الرشديّة والحكومية والمكاتب، وتذكر معلومات فريدة وقيّمة عن أعداد هذه المدارس وتوزيعها وأعداد معلّميها وموادّ التدريس لكل مُعلِّم إضافةً إلى ذِكر الأرقام التي توضح أعداد الطلبة والأذنة في كل نوع من أنواع المدارس.

وتوضح السالنامات في نهاية الحديث عن كل سنجق من سناجق الولاية الثلاثة، أعداد المساجد والمدارس والخانات والمكاتب والزوايا والمقامات

والمصانع والمطابع والمصابن والمدابغ والمقاهي والمستشفيات الموجودة في كل قضاء، إضافة إلى إعطاء لمحة موجزة عن جغرافية كل قضاء ومحاصيله الزراعية ومراعيه وأهمّ أشجاره المثمرة والمعادن المتوفّرة فيه.

وتوفّر السالنامات معلومات قيّمة عن أعداد السكّان وطوائفهم وتوزيعهم على الأقضية والنواحي، كما توضّح في نهاية كل عام ميزانية عامّة للولاية وألويتها وأقضيتها مع بيان مصاريف وواردات كل منها، وتعطي السالنامات أيضاً معلومات عن الطُرُق وامتدادها وأطوالها، وحركة البريد والمواصلات والاتصالات، والعساكر وتنظيماتها.

وتكمن الفائدة في الرجوع إلى سالناماه الدولة العثمانية في أمرين، الأوّل: تأكيد المعلومات الواردة في سالنامات ولاية سوريا، والثاني: توفّر معلومات جديدة في هذه السالنامات لم تذكرها سالناماه ولاية سوريا.

وعلى الرغم من الأهميّة البالغة للسالنامات وضرورتها للباحثين إلاّ أنّه يتعيّن على الباحث التعامل معها بحذرٍ شديد، حيث أنّ احتمالات الخطأ واردة خاصّة فيما يتعلّق بالأرقام إذ اعتُمِدَ في طباعتها على جماعات أرمنيّة، كما أنّ السالنامات وبالرغم من أنّها رسميّة وتمثّل وجهة نظر الدولة إلاّ أنّ الفائدة منها ومن دلالات المعلومات الواردة فيها لا تكتمل ما لم تُدرس بعناية، ومقارنة معلوماتها مع ما يتوفّر لدى الباحث من مصادر مطبوعة أو وثائق، وقد حاولت جهدي في هذه الدراسة الإستفادة ما أمكن من المعلومات الإداريّة والجغرافية والاقتصادية والتعليمية الواردة في السالنامات، مع الأخذ بعين الاعتبار المحاذير المُشار إليها.

٦- الدستور العثماني :

يعتبر الدستور العثماني من المصادر الرئيسية المهمّة والضرورية لكل باحث في فترة التنظيمات العثمانية، حيث يعطي صورة واضحة من خلال موادّه عن حقوق وواجبات جميع موظّفي الدولة وشعوبها، فيحدّد واجبات وحقوق الولاة ومعاونيهم والدفترداريّة والمكتوبجية ومديري الزراعة والتجارة والمعارف والطُرُق والدفتر الخاقاني ومأموري إدارات الأملاك

والنفوس ومديري الأوقاف، كما يُبيّن حقوق وواجبات متصرّفي الألوية والأقضية ومديري النواحي ومخاتير القُرى، حيث يعطي معلومات عن مجالس الإدارة فيها والمجالس البلدية وتشكيلاتها وتفرّعاتها.

كما يوضح دور كل موظّف وعدد الموظّفين اللاّزمين للدوائر المختلفة وواجب كل واحد منهم، وبالإضافة إلى ذلك، يُحدِّد الدستور الرسوم والضرائب والغرامات التي تُفرض على المواطنين، وكيفية جبايتها بشكل مفصّل ودقيق مثل ضرائب الأراضي والتجارة والأعشار ورسوم المحاكم.

ويتعيّن على الباحث في التاريخ العثماني وخاصّة في فترة التنظيمات العثمانية دراسة موادّ الدستور بدقّة ورويّة لتشكيل صورة واضحة عن موادِه ومقارنتها بالواقع، وأجد من الضروري الإشارة إلى أنّ الدستور يُشكِّل وجهة النظر الرسمية والقانونية للدولة، غير أنّ التقيّد بموادّه لم يكن تامّاً في مختلف ولايات الدولة، لذا يتوجّب على كل باحث في هذا المجال مراعاة مدى تطبيق مواد الدستور وتنفيذها على الواقع، من خلال مقارنة نصوص الدستور مع ما ورد من معلومات لها علاقة بها في المصادر والوثائق الأخرى حتى يتسنّى للباحث الوصول إلى الحقيقة بأسلوب علمي مركّز.

وقد كانت الفائدة كبيرة من المعلومات الواردة في الدستور العثماني، وخاصّة في مجال التعريف بوظائف قائممقام السلط ومعاونيه ومجالس الإدارة والقاضي والمُفتي والمجالس البلدية ورؤساء الغرف التجارية والزراعية والمحاكم بأنواعها وواجبات كل منهم والرسوم والضرائب والأنظمة المتعلّقة بالإدارة والتعليم، وحاولت جهدي مقارنة المعلومات الواردة في الدستور بالواقع الذي كانت تعيشه السلط، ومدى تطبيق القوانين والأنظمة، إستناداً إلى المعلومات الواردة في المصادر والوثائق الأخرى.

٧- الصحف والمجلاّت:

لا تقلّ الصحف في أهميّتها عن غيرها من الوثائق والمصادر الأساسية للباحث في التاريخ الحديث، خاصّة الصحف والمجلاّت التي صدرت إبّان فترة

الدراسة، كصحيفة "المقتبس"، وصحيفة "البشير" وصحيفة "ولاية سوريا" وصحيفة "المفيد" ومجلّة "الجنان" و "العاصمة"، وقد أوردت هذه الصحف والمجلاّت معلومات أيضاً لا توردها المصادر والوثائق الأخرى.

وتعطي أخبارها المنشورة معلومات ذات دلالات اقتصادية واجتماعية، كما تعطي هذه الصحف من خلال مراسليها في منطقة السلط وصفاً جغرافياً للمدينة وسكّانها وعاداتهم وتقاليدهم ومِهَن السكّان ومحاصيلهم والسِّلع التي يتعاملون بها، كما تعطي معلومات إدارية يمكن مقارنتها مع المصادر الأخرى للتحقّق من صحّتها كالسالنامات وسجلاّت المحاكم الشرعية، كما يمكن الاستفادة من البلاغات والتعليمات الرسمية التي تُنشر فيها وردود فعل هذه التعليمات والبلاغات الصادرة ومدى تطبيق المواطنين لها.

٨- كُتُب الرحّالة:

شهدت فترة الدراسة نشاطاً واسعاً للرحّالة الأجانب الذين جابوا المنطقة من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، وكتبوا مشاهداتهم وملاحظتهم عنها [١].

---

(١) ويأتي في مقدّمة هذه الكُتب : كتاب الرحالة بيركهارت ١٢٢٧هـ/١٨١٢م.
Burckhardt, travellers In Syria and the holy land, London, 1822/1237.
سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا Burckhardt, travellers In Syria:

Merrill (1270-1875), East of the Jordan London (1887 / 1299)
سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: Merrill, East of the Jordan

H-B- Tristram (1865-1282/1873-1290) the land of Mo,ab London, 1873/1290.. سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: Tristram, The land of Moab

Oliphant, Lawrence(1879/1297) the land of Gilead, London "no date".
سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: Oliphant, the land of Gilead

- Goodrich Freer, In a Syrian saddle (1903-1321) London 1905/1323…
سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: Freer, Arabs in A Syrian Saddle.

- Arabis in Tent and town New York, 1924/1343..
سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: Freer, Arabs in Tent.

وأجد من الضروري الإشارة إلى أهميّة ما كتبه الرحّالة والعلماء الذين زاروا المنطقة وجُمِعَت كتاباتهم في مجلّة "Palestine Exploration Fund"، حيث أعطى هؤلاءِ الرحّالة وصفاً دقيقاً للمناطق التي زاروها، ونجد لديهم معلومات لا نجدها في المصادر الأخرى، خاصّةً ما يتعلّق منها بمواقع القُرى والينابيع والأنهار والآبار والمحاصيل الزراعية.

كما يصف الرحّالة المواقع الأثريّة والمساكن والمتاجر والطواحين والكنائس والمدارس، ومع بيان أهميّتها، وتلقي كُتب الرحّالة الضوء على بعض عادات السكّان وتقاليدهم.

ويتعيّن على الباحث دراسة كُتب الرحّالة بدقّة وحذر إذ نجد بينهم مَن يجانب الحقيقة أحياناً بقصدٍ أو بغير قصد أو مَن يسيء فهم الأحداث التي شاهدها، إلاّ أنّ ذلك كلّه لا يُقلِّلُ من أهميّة كُتب الرحّالة لدارس التاريخ، ولكي تصبح الفائدة أعمّ وأشمل، وأجِد من الضروري للدارس في هذه الكُتب مقارنتها مع ما يتمّ الكشف عنه من وثائق تاريخية بين الحين والآخر.

٩ - الدراسات الحديثة :

لم تظهر حتى تاريخ إعداد هذه الرسالة أيّ دراسة وافية تتناول السلط وما جاورها من القُرى، ويمكن حصر الدراسات الحديثة التي نُشرت وتناولت بشكلٍ أو بآخر السلط وما جاورها من القُرى على النحو التالي:

دراسات حول بلاد الشام أو جزء منها،[١] : وقد أشارت هذه الدراسات

---

[١] هـذه الدراسـات هي: {Walid Kazziha- The Social History of Southern Syria (Trans -Jordan) in the 19th and Early 20th Century, Beirut 1977/1398}.
سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: Kazziha, Trans Jordan.
- Norman N.Lewis, Nomands and settlers in Syria and Jordan 1800-1980 London 1987/1408.. سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: Lewis, Nomands and settlers.
-A.Granott, The Land System in Palestain History and structure London 1952/1372..
سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: A.Granott, The Land System in Palestain
-Butrus Abu Manneh, The Establishment and Dismantling of the Province of Syria 1282…/1865-1306/1888…see, Problems of the Modern Middle East in Historical Perspective.
-Easys in Honour of Albert, Hourani, London 1992/1413..
-Lars Wahlin, Back to seleeted life, Stockholm University 1416/1992..
- الكزندرشولش- تحوّلات جذريّو في فلسطين(١٢٧٣هـ/١٨٥٦م-١٣٠٠هـ/١٨٨٢م) ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، يُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: شولش ، تحوّلات جذريّة في فلسطين.
- لويس مخلوف- الأردن تاريخ وحضارة- آثار عمّان ١٤٠٤/١٩٨٣ يُشار إليه فيما بعد هكذا: مخلوف، الأردن تاريخ وحضارة.
- عبد العزيز عوض- الإدارة العثمانية في ولاية سوريا ١٢٨١/١٨٦٤-١٣٣٣/١٩١٤، دار المعارف ١٢٨٧هـ/١٩٦٧، يُشار إليه فيما بعد هكذا: عوض، الإدارة العثمانية.
أحمد صدقي علي شقيرات- تاريخ الإدارة العثمانية في شرق الأردن ١٢٨١هـ/١٨٦٤م-١٣٣٧هـ/١٩١٨م عمّان ١٤١٢هـ/١٩٩٢م يُشار إليه فيما بعد هكذا: تاريخ الإدارة العثمانية.

إلى السلط بصورة غير مركّزة، واحتوت على معلومات استندت في غالبيّتها على كُتب الرحّالة وبعض ما توفّر من وثائق عثمانية كالسالنامات والدستور العثماني.

دراسات تناولت جانباً من جوانب الحياة المختلفة في السلط اعتمدت على مصادر مختلفة، منها ما اعتمد على مصادر كنسيّة وأوراق البعثات التبشيريّة وأوراق القناصل وبعض السجلاّت الشرعية وسجلاّت الأراضي وكان تركيزها على مدينة السلط نفسها،(١) ومنها ما اعتمد على سجلاّت المحاكم الشرعية بشكل أساسي، وتناول جانباً يتعلّق بالسكّان أو التعليم أو العمران في المدينة نفسها فقط(٢).

وهناك دراسات حديثة(٣) تناولت منطقة البلقاء ومعان والكرك، يمكن اعتبارها مسحاً عامّاً لتاريخ تلك المناطق، اعتمد فيها الباحث بشكل أساسي على سجلاّت المحاكم الشرعية أو السالنامات وبعض سجلاّت الأراضي.

---

(١) –Rogan, Eugene, Al-Salt Jabal Ajlun and the advent of Direct ottoman Rules Travel, Journal of F.A Klein Dirasat vol "x": (منشور في المجلّد السابع) the 1286/1868. 1988/1409.
وسيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: Rogan, Eugene, the Ottoman Rogan, Al-Salt.
1867/1284-1333/1914, Extension of Direct Rule on Southern Syria (Trans Jordan) Unpublished thesis, Harvard University 1991/1412.
سيُشار إليه: Rogan, The Ottoman Rule.

(٢) هذه الدراسات إعداد الدكتور محمد عبد القادر خريسات، وله دراستان- السلط دراسة عمرانية بشريّة من خلال سجلات المحكمة الشرعية في السلط (١٢٩٩/١٣٤٥هـ/١٨٨١/١٩٢٦م)، ودراسة أخرى عنوانها "التعليم في السلط" (من ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م-١٣٤٥هـ/١٩٢٦م).
مجلّة الدراسات.م١٤٠/عدد ٥، يشار للدراسة الأولى فيما بعد هكذا: خريسات، السلط، ويُشار للثانية: خريسات، التعليم في السلط.

(٣) محمد سالم الطراونة- تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك(١٢١٨هـ/١٨٦٤م-١٣٣٧هـ/١٩١٨م).
- عمّان ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، يشار إليه: الطراونة، تاريخ منطقة البلقاء.

وعلى الرغم من أهميّة هذه الدراسة إلى أنّها ولكونها تناولت منطقة جغرافية واسعة، لم تتناول التفاصيل الدقيقة لكل القُرى التابعة للمنطقة، كما أنّ استفادتها من سجلاّت دائرة الأراضي والسجلاّت الكنسيّة والفيصليّة كانت محدودة.

وأجد من المناسب القول أنّه على الرغم من أهميّة الدراسات الحديثة التي صدرت حتى إعداد هذه الرسالة عن تاريخ السلط وما جاورها من القُرى، إلاّ أنّ ظهور مصادر ووثائق جديدة غنيّة بمعلوماتها كسجلاّت ووثائق دائرة الأراضي والمساحة والسجلاّت الكنسيّة تستدعي إعادة النّظر فيما كُتِب.



الفصل الثاني

جغرافيـة السلط وجوارها

الموقـــــع والحــــــــدود.

التضاريـــــس: (الجبال والسهول).

المياه، الأنهار،الأودية، العيــون.

القنوات، البِرَك والآبـــــــــار.

المنـــــــــــــــــــاخ.

الموقع والحدود:

تميّزت منطقة السلط في فترة الدراسة بأهميّة كبيرة، نظراً لوقوعها بالقرب من طريق الحاجّ الشامي،[١] حيث كانت ملتقىً للحجّاج الذين يأتونها من كافّة المناطق المجاورة وهم في طريقهم إلى مكّة المكرّمة لأداء فريضة الحجّ،[٢] قبل إنجاز سكّة حديد الحجاز، وقد زاد مدّ سكّة حديد الحجاز من أهميّة السلط حيث كانت تمرّ بالمناطق التابعة لها.

وكان للسلط أهميّة كبيرة أيضاً كونها تقع على الطريق المؤدّية إلى مُدُن فلسطين التي ارتبطت بالسلط ارتباطاً وثيقاً انعكست آثاره على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والعمرانية فيها، فاستقطبت السلط الكثير من العائلات الفلسطينية وبشكل خاص من نابلس والقدس[٣] والخليل، الذين وفِدوا للعمل في الزراعة والتجارة والبناء بالإضافة إلى العائلات الشامية التي استقرّت فيها للعمل بشكل خاص في التجارة مما أدّى إلى توسيع السلط وتزايد عدد سكّانها إضافة إلى تقدّمها العمراني ونموّها السريع[٤].

تقع السلط على دائرة عرض" ٣٢,٢ ْ" شمالاً وخطّ طول " ٣٥,٤٤ ْ" شرقاً [٥]

---

(١) سكّة حديد الحجاز تربط دمشق بالحجاز وبدأ العمل بها عام ١٣١٧هـ/١٩٠٠م، طولها ٩٠٠كم تقريباً وتمّ افتتاحها في شعبان ١٣٢٦هـ/أيلول ١٩٠٨م وتمرّ بعمّان التي أصبحت بلدة كبيرة بمرورها بها، وأُنشئت فيه ورشة لإصلاح القطارات، كما تمرّ بمعان والعقبة وتبوك ومدائن صالح، أنظر كرد علي، سكّة الحجاز، المقتطف ج١١م٢٩ لسنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ص٩٧٠-٩٧٩، ج١٠، م ٣٣، ٦ رمضان/ ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص٨٠٩.

(٢) البديري الحلاّق، حوادث دمشق اليومية، تحقيق أحمد عزّت عبد الكريم، طـ١، دمشق ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م، ص٣٧.

Karl Baedeker, Handbook of travellers, New York, 1381/1912, PP 136-138.

سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: Baedeker, Handbook

(٣) Baedeker, Handbook P13.

Harry Lucke, The travellers Handbook for Palestine and Syria 1924/1343, P266-267.

سيُشار إليه: Harry Luke, The travelers

(٤) أنظر فصل الحياة الاقتصادية من الرسالة.

(٥) M.C.R Condoer, Palestine, New York, 1308/1890, P269.

سيشار إليه: Conder, Palestain

وكانت مركزاً للقضاء المسمّى باسمها، ويحُدّه من الشمال نهر الزرقاء ومن الجنوب وادي الموجب، ومن الشرق طريق الحجّ الشامي، ومن الغرب نهر الأردن،[١] وتُقدّر مساحة هذا القضاء بعشرة آلاف كيلومتر مربّع، حيث بلغ طوله مائة كيلومتر، كما يبلغ عرضه مائة كيلومتر[٢].

أمّا منطقة الدراسة فيمكن تحديدها استناداً إلى سجلاّت دائرة الأراضي والمساحة التي تبيّن بالتحديد أحواض كل منطقة وكل قرية من القُرى على النحو التالي:

من الشمال نهر الزرقاء، ومن الجنوب سويمة والرّامة ومن الجنوب الشرقي وادي السير والصويفيّة، ومن الشرق الشميساني وطبربور[٣]ومنها حتى نهاية أحواض ياجوز[٤] وموبص[٥] والسليحي[٦] والرمّان[٧] والمصطبة[٨] ومن الغرب نهر الأردن.

تَبعُد السلط عن دمشق قرابة "٢٤٠" كيلومتراً باتجاه الجنوب، وتبعد عن عمّان قرابة "٢٨" كيلومتراً باتجاه الغرب، في حين تبعُد عن القدس من جهة الشمال الشرقي نحو خمسين كيلومتراً[٩].

---

[١] سالناماه ولاية سوريا ١٢٩٩هـ/١٨٨١م، ص٢٣٤-٢٣٥، و ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٢٦٥، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٣٦١.
البشير ٢٥/نيسان/ ١٨٨٨م/١٣شعبان، ١٣٠٥هـ، بيروت، عدد ٩١٩، ص٤، المقتبس، ٢٨ ربيع ثان ١٣٣٠هـ/١٥ نيسان ١٩١٢م، دمشق عدد ٩٥٦، ص١، العدد ٥٥٧، ٢٤ ذي الحجّة ١٣٢٨هـ/٢٦ كانون أوّل ١٩١٠م، ص١، العدد ٥٥٣، ١٩ ذي الحجّة ١٣٢٨هـ/٣١ كانون أوّل ١٩١٠م، ص٣.
- Oliphant, the land of Gilead, P195.

[٢] المقتبس، العدد ٩٥٦، ٢٨ ربيع الثاني ١٣٣٠هـ/١٥ نيسان ١٩١٢م، ص١.

[٣] جداول التسوية، ملف حقوق تلاع العلي، حوض الشميساني ٨، ملف حقوق سويمة لسنة ١٩٤٨م، حوض ٢٠ الجنوبي، ملف حقوق الرّامة لسنة ١٩٥١م، حوض الطرف رقم ٩.

[٤] جداول التسوية، ملف حقوق ياجوز، ١٣٦٢هـ/١٩٤٢م.

[٥] ملف حقوق موبص، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م.

[٦] ملف حقوق السليحي ١٣٦٠هـ/١٩٤١م.

[٧] ملف حقوق الرمّان، ١٣٦١هـ/١٩٤٢م.

[٨] ملف حقوق المصطبة، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م.

[٩] المقتبس عدد ٥٥٧، ٢٤ ذي الحجّة ١٣٣٨هـ/٢٦ كانون أوّل ١٩١٠م، ص١، عدد ٩٥٦، لسنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م، ص١.

ترتفع السلط عن سطح البحر ما بين (٢٧٤٠[١] و ٢٨٠) قدماً،[٢] بينما يتراوح ارتفاع القضاء ما بين (٧٠٠-١٠٠٠) متر،[٣] أي ما يعادل (٢٢٩٦-٣٢٨٠) قدماً باستثناء جبل يوشع الذي يصل ارتفاعه إلى (١٠٩٦)متراً عن سطح البحر[٤]أي حوالي (٣٥٩٥) قدماً،[٥] ومن قمّة هذا الجبل يشاهد المرء منظراً رائعاً نحو الغرب حيث يتراءى أمامه نهر الأردن من طبريا وحتى البحر الميّت والتلال المحيطة بهما حتى جبل الشيخ في جنوب لبنان[٦].

التضاريس الطبيعية :

كان لعوامل الطيّ والتصدّع دور بارز في تحديد الإطار التضاريسي العام لمدينة السلط وما جاورها من المناطق، حيث ظهرت آثار التخلّعات الأرضية واضحة بجروف هضاب السلط التي ترتفع مئات الأمتار فوق قاع الأخدود الأردني ابتداءً من الطرف الشمالي للبحر الميّت وحتى مصبّ نهر اليرموك شمالاً، مروراً بكافّة البقاع التابعة للسلط[٧].

---

(١) Baedeker, Handbook, P137, Freer, In a Syrian saddle, Valentine, Palestine Past and Present. London, (N.D) P282.
سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: Valentine, Palestine

(٢) W.Libbey, F.Hoskin, The Jordan Valley and Petra, 2 Vol, New York, London, 1905, P240.
سيشار إليه في حال وروده: libbey, the Jordan valley

(٣) Merrill, East of the Jordan, P279، سامي أيوّب وعبده التلّ، دليل قرية صويلح – عمان ١٩٣٩م، سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: سامي:دليل قرية صويلح.

(٤) Harry Luke, the travellers Handbook, P268, Baedeker, Handbook P135.. الشرق العربي، عدد ٨٢ لسنة ٢٤ص٣، يوسف فايد، جوانب من مناخ الأردن، بيروت ١٣٩١/١٩٧١هـ، ص١٤، سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: فايد: مناخ الأردن.

(٥) Harry Luke, The travellers Handbook P.268 Baedeker, Handbook, P.279

(٦) Merrill, East of the Jordan, P279 الشرق العربي، عدد ٨٢-لسنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، عمان ص٣.

(٧) أنظر حسن عبد القادر صالح، جغرافية السياحة في الأردن، مجلّة دراسات العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، م٣، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ص٤٣، سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: جغرافية السياحة في الأردن.

وقد نشطت عوامل الحتّ المائي ومزّقت كُتل الهضاب إلى مجموعات من التلال المستديرة، كما ساهمت عمليّات الإذابة في ظل ظروف الرطوبة وأسفرت عن تجاويف مختلفة الأبعاد، ومن أكبرها سهل البقعة إلى الشمال من مدينة صويلح وتبلغ مساحته حوالي أربعين كيلومتراً مربّعاً[١]، ويرتفع عن سطح البحر" ٦٠٩" أمتار،[٢] وقد احتفظت أجزاء من الأراضي التابعة للسلط باستواء أرضها ولم تتأثّر بالعوامل الطبيعية كما هو الحال في السهول القريبة من مأدبا وعمّان[٣].

وتُعبِّر التضاريس الجغرافية عن تباين أرضي حقيقي وتنوّع أصيل في الصورة التضاريسيّة لمنطقة الدراسة، حيث تتغيّر السمات الطبيعية من النقيض إلى النقيض عبر مسافات قصيرة تُعدّ بعشرات الكيلومترات ، فأراضي الغور المنخفضة عن سطح البحر تختلف كليّاً عن مرتفعات السلط المُطلّة عليها بتجاويفها المختلفة الأشكال والأحجام، في حين تختلف أراضي الغور الأوسط عن الأراضي المحيطة والقريبة من البحر الميّت في الجنوب رغم قِصَر المسافة بينها، كما أنّ نهر الأردن الذي يخترق سهله الفيضي الواسع يناقض الأودية الحجريّة الوعرة التي تصبّ فيه من جهة الشرق.

كما تنوّعت التربة في مناطق السلط تبعاً لتنوّع التضاريس واختلفت في المناطق الجبليّة عنها في المناطق السهليّة، حيث تضمّ منطقة السلط ثلاثة أنواع من التربة، ويمكن تقسيم أراضي السلط تبعاً لتنوّع التربة كما يلي:

١- الأراضي المتشقّقة: وتتواجد هذه الأراضي في المناطق المستوية وتكوّنت بفعل المياه الجارية التي خرقتها من أعالي المنحدرات والصخور الكلسيّة، وهي أراضٍ عميقة تربتها طينيّة من النوع الثقيل(تزيد نسبة الطّين فيها عن ٥٠%) وتتشقّق عندما تجفّ، وهذا النوع من التربة ذات خصوبة عالية

---

[١] صلاح الدين البحيري، جغرافية الأردن، ط١، عمان١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ص١٠٨/١١٠، سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: البحيري، جغرافية الأردن.
[٢] الشرق العربي، عدد٨٢، سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، ص٣.
[٣] البحيري: جغرافية الأردن، ص١٠٨-١٠٩.

وخصوصاً للمحاصيل الشتوية، وعندما تتوفّر مياه الرّي فتعتبر هذه الأراضي من الأراضي العالية الإنتاج للمحاصيل الصيفيّة، ولا تُصلح لزراعة الأشجار المثمرة، وتنتشر هذه الأراضي في مناطق السِّرو، والبقعة[١].

٢-الأراضي ضعيفة الانحدار: وتتواجد هذه الأراضي على سطوح ذات انحدارات مختلفة، وبالتالي عمقها حسب الانحدار، بحيث يتراوح ما بين الصخور العارية إلى الأراضي العميقة المتكوّنة من الصخور الكلسيّة (الجيريّة) والصخور الرملية حول الوديان، حيث تصبح تربته رمليّة طينيّة، وتصلح هذه التربة لجميع أنواع الزراعة الحقليّة والشجريّة وذلك استناداً لعمق التربة، وكلّما زاد الانحدار يقلّ عمق التربة وتقلّ صلاحيتها للزراعة وتستخدم الأراضي الضحلة منها لزراعة الأشجار المثمرة والغابات، كما هو الحال في منطقة الصبيحي وماحص والجزء الغربي من البقعة، وقد تدهور جزء كبير من هذه المنطقة وهو الجزء المُطلّ على وادي الأردن إلى الغرب من جبل النّبي يوشع بسبب الانجراف الشديد بعد تكوّن حفرة الانهدام "الأغوار"، بحيث انجرفت التربة، وأصبحت الأراضي عارية من النباتات وأصبحت قدرتها الإنتاجية ضعيفة جدّاً حيث لا تشاهد النباتات في الفصول الماطرة باستثناء الأعشاب القصيرة[٢].

٣- الأراضي الرسوبيّة:

وتشكّلت هذه الأراضي بسبب ترسّبين رئيسيّن، الأوّل: ترسيب بحيرة اللّسان "البحيرة السابقة للبحر الميّت" نتيجة الانجراف بالمياه للجبال الواقعة إلى الشرق من البحر الميّت، ويُطلق على تربتها اسم "الطّمي" وترتفع فيها نسبة الأملاح الذائبة والجبص كلّما اتّجهنا من دير عَلاّ شمالاً باتجاه البحر

---

(١) Awni Y.Taimeh, Land Resources in Jordan Policies Towards Better Uses, Amman 1411,1990 PP35-40..

سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: Taimeh, Land Resources in Jordan

أنظر: الشرق العربي عدد٨٢ لسنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م،ص٣.

(٢) -Taimh, land resources / in Jordan, PP40-45.
Taimeh, Land Resources in Jordan, PP 40-45

الميّت جنوباً، وجاء الترسيب الثاني فوق الأوّل بسبب المواد المنقولة بالمياه من المناطق الجبليّة الشرقية حيث تترسّب التربة الحصوية بمحاذاة الجبال والتربة الناعمة كلّما اقتربنا من النّهر.

ونتيجةً لانخفاض معدّل الأمطار عن "٢٥" ملم عند منطقة دير عَلاّ وبلوغها حوالي "١٠٠" ملم عند البحر الميّت جنوباً فإنّ هذه الأراضي لا تصلح لأيّ محاصيل اقتصادية دون توفّر مياه الرّي، وإذا ما توفّرت مياه الرّي فإنّها تصلح لزراعة الأشجار المثمرة، وخاصّة الحمضيّات والموز، إضافةً إلى الخُضار، وتعاني هذه التربة من ارتفاع نسبة الملوحة،[١] "أنظر شكل رقم١"، وتنتشر بين هذه الأنواع الثلاثة تربة طينيّة صفراء كان يستخدمها السكّان في صُنع المواقد والقدور وطلاء الحيطان لكونها تحافظ على شكلها عندما تجفّ، وتصلح هذه التربة الطينيّة الممزوجة بالرّمل لزراعة الفواكه كما هو الحال في صويلح والحُمّر أو الحبوب أو لنموّ الأعشاب كما هو الحال في البقعة والجبيهة[٢].

وكان من نتائج هذا التنوّع أن تنوّعت طُرُز المناخ وانعكس ذلك كلّه على المحاصيل النّباتية وأنماط المعيشة بين منطقة وأخرى.

أمّا فيما يتعلّق بالجبال فإنّها تغطّي مساحات واسعة من الأراضي التابعة للسلط وتتخلّلها الأودية بنوعيها الدائمة الجريان وغير الدائمة الجريان، بينما يشغل الغور المساحة الممتدّة من نهر الزرقاء شمالاً وحتى نهر الموجب جنوباً، ومن هضاب السلط شرقاً حتى نهر الأردن غرباً.

وتقوم مدينة السلط على ثلاثة جبال هي: تل الجادور أو تلّ النّبي جادور الذي ازدهرت فوقه "جادورا" عاصمة بيريا-البلقاء اليوم، والتي اشتهرت في

---

(١) Taimeh, Land Resources in Jordan, PP 115-120

(٢) C.Schich, Jourey into Moab (P.E.F) 1877 London, October 1297 – 1879, P.182-192
سيشار اليه في حال وروده مرة أخرى هكذا : Schicj, Journey into Moab
وأنظر: الشرق العربي، عدد ٨٢ سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، ص٣، البحيري، أرض فلسطين والأردن، عمان ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ص٧ سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: البحيري، أرض فلسطين والأردن.



خريطة أنواع التربة

العصور الهلنستيّة وحتى الحُكم البيزنطي، وكان هذا التلّ حتى عهدٍ قريب مهجوراً إلاّ من مقبرة حوششششل مزار النّبي "جادور" غرب وادي السلط وإلى الجنوب من وادي المحباصيّة،[1] أمّا الجبل الثاني فهو جبل القلعة[2] الذي ينهض بين وادي الأكراد ووادي الميدان وتقوم عليه قلعة السلط[3] مُشكّلاً الجزء الشمالي من البلدة ويرتفع عن سطح البحر (٧٨٠م) أي (٢٩٠٠قدم)،[4] ويقع الجبل الثالث على بعد سبعة كيلومترات شمال شرق المدينة وهو جبل النّبي يوشع الذي يُشرف على جزءٍ كبير من نهر الأردن والبحر الميّت وجبال نابلس وفلسطين[5].

وتحيط بمدينة السلط من مختلف جوانبها مرتفعات جبليّة تنحدر ببطءٍ نحو الغرب وهي مكمّلة لمرتفعات عجلون، وتُشكّل جزءاً من سلسلة بلاد الشام الشرقية وتُشرف على أجزاء كبيرة من غور الأردن وفلسطين، وكان يُطلق على جبال عجلون وجبال السلط اسم "جبال جلعاد" التي يقسمها نهر الزرقاء إلى قسمين شمالي وجنوبي،[6] وقد أشار "بيركهارت" إلى أنّ جبال "جلعاد" جزء من قضاء السلط وتمتدّ من الشرق إلى الغرب وتقع إلى الشمال الشرقي من الرّميمين[7].

---

(1) سجل شرعي السلط،٢ حجّة، ١١٤ لسنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، ص ٣٣

Gary Hill, with the Bedwins, P.65

مخلوف، الأردن تاريخ وحضارة، ص٨٨، أبو طالب، محمود، أرض الجادور، تاريخ السلط من الاحتلال الروماني حتى الفتح العربي، دراسات، الجامعة الأردنية، م١٣، عدد١٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م ص ٩٧-٩٨، سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: أبو طالب، أرض الجادور.

(2) ابن شدّاد، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، لسنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، ص٨٤، القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الانشا، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م، أبو طالب، أرض الجادور ص٩٨.

(3) لمزيد من المعلومات حول القلعة وجبل النبي يوشع أُنظر الفصل الخامس الخاص بالعمران.

(4) Warren Charles, Expedition to the east of Jordan, July and august 1284/1867-1287/1870(P.E.F) Vol2 part2, PP308-309..

سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: Warren Expedition to the east of Jordan

(5) Harry Luke, The Travellers Handbook, P.268. Baedeker, Handbook, P.138. Merrill, East of the Jordan, P.279 .

(6) Libbey, the Jordan valley, P231, Baedeker Handbook, P136-137…

(7) Burckhardt, travellers in Syria, P348..

وإلى الجنوب من جبال "جلعاد" تمتدّ مرتفعات زيّ وعلاّن وتكسوها الأشجار الحُرجية، أمّا أبرز الجبال التي تقع شرق مدينة السلط فهي الجبال التي تمتدّ إلى الشمال من عِراق الأمير وشرق ماحص والفحيص وجنوب الحُمّر، المُزيّنة بالأشجار الحُرجيّة[١].

وتتناثر على المناطق الشرقية من القضاء بعض التلال التي تتخلّلها أحياناً السهول التي تصلح لزراعة الحبوب، ومن أبرز هذه التلال تلال بدران وموبص وأبو نصير والرميمين والمصطبة.

وفيما يلي معدّل الارتفاعات لبعض مناطق السلط حسبما توفّره المصادر المتاحة:

معدّل الارتفاعات بالأمتار:

السلط:	**٩٠٠**	**ديرعَلاّ:**	**-٢٣٠**	**ناحية زيّ:**	**٩٠٠**
لواء الشونة الجنوبية:	**١٦٠**	**العارضة:**	**٢٢٥**	**الجبيهة:**	**١٠٢٥**
صويلح:	**١٠٧٥**	**خلدا:**	**١٠٩٠**	**تلاع العلي:**	**٩٧٥**
عيرا:	**٤٠٥**	**أم زويتينة:**	**٩٧٥**	**الكوم:**	**٩٦٠**[٢]
النّبي يوشع:	**١٠٩٦**	**غور كبد:**	**-٣٠٥**		

أمّا السهول فيشكّل غور الأردن الممتدّ من نهر الزرقاء شمالاً وحتى وادي الموجب جنوباً أبرزها، وقد صاغ نهر الأردن سهلاً فيضياً متواضعاً يُعرَف باسم "الزّور"[٣] تكتنفه المستنقعات وتغشاه أدغال كثيفة من (البوص والغرب والإثل والسلم) وتحيط به أراض وَعِرَة تبرز عشرات من الأمتار فوق مستواه، وتعرف محليّاً باسم "الكتار"، وتعرّى أسطحها من أي أثر للنبات ولا يزيد اتساع هذه الأراضي على ثلاثة كيلومترات في أعرض بقاعها إذ لا تلبث أن تطمرها

---

[١] المقتبس، عدد ٥٥٧، ٢٤ذي الحجّة ١٣٢٨هـ/ ٢٦ كانون الأوّل ١٩١٠م، ص١.

[٢] وثيقة وزّعها المركز الجغرافي الملكي على المحافظات والألوية عام ١٩٩٢م، إثر العواصف الثلجيّة التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط في ذلك العام.

[٣] الزور: منطقة ضيّقة بمحاذاة نهر الأردن ترسّبت فيها تربة فيضان النّهر، مليئة بالقصب، أنظر Taimeh, Land resources in Jordan, PP115-120 والزّور لغةً تعني: أجمّة من القَصَب، أنظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥م/١٣٧٥هـ، ص٣٣٦، يُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: ابن منظور، لسان العرب.

الرواسب الفيضيّة الحديثة لدالاّت مروحيّة مازالــت تتكــدّس عنــد قواعــد الهضاب على الجانبين، وغالباً ما تلتحم هذه الدالاّت فــي أشــرطة ســهول الأغوار السفحيّة المتّصلة والتي تتــراوح ســعتها بــين كيلــومترين وســتّة كيلومترات وتكتسي أسطحها بتربة فيضيّة صالحة جدّاً للزراعــة(١)، وتتميّــز منطقة الغور بمناخها الحارّ صيفاً المعتدل شتاءً بسبب انخفاضها عن ســطح البحر مما جعل هذه المنطقة تنفرد زراعياً عن غيرها مــن منــاطق شــرقي الأردن بإنتاجها(٢) للمحاصيل المُبكّرة، ومن أبرز سهول الغور: ســهل ديــر عَلاَّ الممتد من نهر الزرقاء شمالاً، ومرتفعات الــسلط شــرقاً ونهــر الأردن غرباً،(٢) أمّا أبرز السهول التي تقع خارج الغور فهو سها البقعة الذي يمتــاز بتربته الحمراء ويقع إلى الشمال من صويلح،(٣) وهو محاط بالتلال من جميع جوانبه وتشرف عليه قُرى أبو نصير، الجبيهة، صــويلح، صــافوط، عــين الباشا، موبص، ومرصع، وقد اشتهرت هذه المناطق بزراعة القمح والــشعير والذّرة(٤).

المياه:

تفتقر السلط وما جاورها من القُرى إلى الأنهار والأودية الدائمة الجريــان التي يمكن الاستفادة منها في الريّ، لذلك كان اعتماد المنطقة بشكل أساســي على المطر، وباستثناء نهري الزرقاء والأردن اللّذين يتأثّران بدورهما بكميّة التساقط كل عام، فإنّ المنطقة تخلو من الأنهار، إلاّ أنّها مليئة بالأودية المؤقّتة التي تمتلئ بالمياه في مواسم المطر إضافةً إلى وجود سيول تعتمد في مياهها على بعض ينابيع المياه التي تتواجد فيها أو بالقرب منها(٥).

أمّا مصادر المياه في المنطقة فهي: الأنهار، الأودية، العيون.

---

(1) البحيري، جغرافية الأردن، ص٦٣-٦٤.

(2) سجل شرعي السلط، ٧، ق٢،ح٢٨، ١٣١٩هـ/١٩٠١م-١٣٣٣هـ/١٩١٤م، ص١٣٧

(٣) البحيري- جغرافية الأردن- ص١٠٨-١٠٩:

(٣) Merrill, east of the Jordan, P91-278

(٤) Merrill, east of the Jordan, P91-278

(5) Merrill, east of the Jordan, P91-273 ..

أولاً: الأنــهار، وتشــمل نهر الأردن ونهر الزرقــاء:

نهــر الأردن:

ينبع نهر الأردن من سفوح جبل الشيخ التي ترتفــع "٢٨٠٠" متــر فــوق سطح البحر، ويتألف نهر الأردن مــن اتحــاد منابعــه: {الــدّان، بانيــاس، والحاصباني}، ونظراً لوفرة الأمطار على أسطُح المرتفعات المجاورة لمنابع النهر، فإنّ معدّل تدفّقه السنوي من الماء يُقدّر بــ "٤٧٠" مليون متر مكعــب سنوياً، ويمرّ ببحيرة "الحولة"-التي جفّفتها إســــرائيل- ويخرج منها قاصداً بحيرة طبريا، ويرفده بعد أن يخرج منها نهر اليرموك، ويليه نهر الزرقــاء، ويهبط نهر الأردن بمقدار "٣٩٢" متراً تحت سطح البحر على رأس البحــر الميّت[١] ،(ويواكب هذا التدنّي في المنسوب تناقص ملحوظ في كميّة المطــر التي تنخفض من "٣٨٠" ملم في الشمال إلى "١٠٠" ملم فــي وســط البحــر الميّت).

ويُعتبر نهر الأردن من الأنهار الصحراويّة بكلّ معنى الكلمة ذلك أنّه مــن الأنهار الداخلية ويصبّ في بحيرة قاريّة مغلقة مقطوعة الصِلّة عــن البحــار الخارجية المفتوحة.

وعند موازنة شــطريّ حوض تغذية النهر الشرقي والغربــي نلاحــظ أنّ الشطر الشرقي يمتدّ فوق رُقعة تربــو على "١١٦٠٠" كيلومتر مربّع مقابــل ألفي كيلومتر مربّع فقط من أراضي الضفة الغربية أي بنسبة (١-٥,٨)[٢].

كذلك تختلف الروافد الوافدة من الجانبين في مائيّتها وعددها، فالروافد الشرقية أكثر عدداً وامتداداً وديمومةً من نظرائها في الضفة الغربيــة، ومــن الروافــد الرئيسية الشرقية: {اليرموك، الزرقاء، زقلاب}، هذا عدا عن الروافد الثانويّــة وهي أكثر عدداُ وأقلّ إيراداً من الفئة السابقة، إذ إنّهــا تنحــدر مــن الجــروف الصدعيّة للمرتفعات دون أن ترقى أســطح الهــضاب، وهــي مــن الأوديــة

---

(١) البحيري- جغرافية الأردن- ص٣٦-٣٧.

(٢) البحيري- جغرافية الأردن- ص٦٤.

التي لا تفيض إلاّ بسيول الشتاء، باستثناء القليل ممّا تُغذّيه مياه العيون معظم أيّامِ السنة، وسنأتي على ذِكرها عند الحديث عن الأوديـة، هنـاك جـداول وغُدران صغيرة في أراضي الكتار تجلب الرواسب أكثر من جلبها المياه.

ورغم تواضع نهر الأردن بين أنهار العالَم من حيث أبعاد قناته ومـساحة حوض تغذيته وكميّة المياه الجارية على مدار السنة إلاّ أنّه وُصِفَ بأنّه نهـر عنيف سريع التقلّب والمفارقات الشديدة بحيث أصبحت هذه الصِفات تُـشكّل الطابع العام لنظامه المائي، فبينما لا تتجاوز كميّة التصريف في حدّها الأدنى خمسة أمتار مكعبة في الثانية عند أواخر الصيف وأوائل الخريف، نجـدها تبلغ الذروة فتصل ستّين متراً مكعباً في الثانية من منتصف الشتاء، وليس من المستبعد أن تتضاعف كميّة التصريف ثلاث مرّات خلال يـومين، وعندئـذ يتجاوز النهر ضفافه ويُغرِق أراضي الزّور على جانبـه، ويطمـر أدغالـه بالطّين ويقتلع تيّاره الأشجار كشجر الأثل والصفصاف من جذورها ويجرفها معه إلى البحر الميّت.

تلك هي أحوال نهر الأردن حتى الماضي القريب عنـدما تتحـدّد نوبـات فيضانه في شهري كانون الثاني وشباط من كل عام[١].

وقد أشارت المصادر إلـى وقـوع فيـضان فـي شـهر شـباط عـام "١٨٩١م/١٣٠٩هـ" وصف بأنّه غريب من نوعه، نظراً لشدّته حيـث هـدم الجسر الحديدي المنصوب فوق مجراه وجرَّه إلى بحيرة لوط "البحر الميّـت"، وقد شهد ذلك العام أمطاراً غزيرة تهدّمت بسببها العديد من البيوت[٢].

ويحمل النهر معه مواد طينيّة عالقة بمياهه في حالة الفيضان ورمال وحصباء، وتفوق حمولة أيّ نهر آخر بحجمه، وتأتي هذه المواد عن طريق روافـد النهـر والمخاريط الفيضيّة المنتشرة عند مـصابِها بـأرض الغـور، وتظـلّ أراضـي

---

(١) البحيري- جغرافية الأردن- ص٦٨.
(٢) البشير، عدد ١٠٥١، ١١ شباط في ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، ص٢، وعدد ١٥٧، ١٨٩١م/١٣٠٩هـ، ص٣.

الكتار هي المصدر الأوّل لحمولة النهر من المواد الصلبة العالقة التي تجلبها السيول والجداول[١]، هذا عدا عن الأخشاب وأغصان الأشجار[٢].

أمّا قناة النهر فيتراوح عرضها ما بين عشرين وثلاثين متراً ويتميّز مصبّ نهر الأردن الممتدّ مسافة خمسة كيلومترات فوق أرض الدلتا باستقامته الشديدة، وخلوّه تماماً من المنحنيات التي تميّز مجراه، كما تختفي من جانبيه أراضي الكتار الوعرة، وأبرز معالم التضرّس على وجه سهل الدلتا يتمثّل في مجموعات من التلال الطوليّة المتسطّحة تكتنفها منخفضات شريطية ضحلة يُطلق عليها "أودية"، وهي منخفضات ملحيّة[٣].

نهر الزرقاء:

ينبع نهر الزرقاء من رأس العين في عمّان وتلتقي به مياه عين ياجوز على بُعد أحد عشر كيلومتراً شمال عمّان، ويتابع سيره شمالاً بعد أن يمرّ بالرصيفة والزرقاء، حيث اشْتقّ اسم هذا النّهر منها وينجرف نحو الغرب باتجاه جرش، ثم دير عَلاَّ في الغور، ومنها يسير باتجاه الجنوب الغربي ثمّ إلى الشمال غربي قبل أن يصبّ في نهر الأردن[٤].

ويختلف منسوب المياه في هذا النهر تبعاً لكميّات التساقط كل عام، فتراه في السنوات القليلة المطر يتحوّل إلى جدول صغير، بينما تفيض مياهه في سنوات المطر لتُشكّل بحيرات على جنباته وتروي الأراضي المجاورة لهذا النهر[٥].

وفي جميع الأحوال فإنّ عرض النهر يتراوح بين (٢٥-٣٠) قدماً في الصيف والخريف بعمق قدمين، بينما يصبح أعمق وأعرض في بداية موسم الشتاء وفي

---

(١) البحيري، جغرافية الوطن العربي، ص٦٨-٧٠.

(٢) Merrill, east of the Jordan, P224.

(٣) البحيري، جغرافية الوطن العربي، ص٦٨-٧٠.

(٤) المقتبس، عدد ٥٥٧، ٢٤/ذي الحجّة في ١٣٢٨هـ/٢٦ك١، ١٩١٠م، ص١.

(٥) A Handbook of Syria, PP 590-593.

فصل الربيع، وتُقدّر كميّة مخزون مياه النهر من رأس العين في عمان حتى نهر الأردن بـ "٣٥٨٠" قدماً موزّعة على النحو التالي:

بين عمّان وجرش	١٥٠٠
بين جرش وتلول الذّهب	١٣٥٠
بين تلول الذهب ودير عَلاّ	٣٠٠
بين دير عَلاّ ونهر الأردن	٤٣٠
	٣٥٨٠[١]

ويُطلق على هذا المجرى أحياناً نهر الزرقاء أو سيل الزرقاء، ويبدو أنّ هذه التسمية تعود لارتفاع وانخفاض منسوب المياه فيه من فصل لآخر ومن عامٍ لآخر، وبالرغم من ذلك فهو ليس بحجم نهر اليرموك[٢].

ثانياً: الأودية:

تخترق السلط وما جاورها من القُرى العديد من الأودية المؤقّتة التي تمتلئ في فصل المطر وتجفّ في الصيف باستثناء بعض الأودية القليلة الدائمة الجريان بفضل عيون الماء التي تمرّ هذه الأودية بالقرب منها، وقد تشكّلت هذه الأودية بفعل عمليات الحتّ الناجمة عن المياه الجارية التي حفرتها نحو عشرات الأمتار[٣].

ويمكن تقسيم هذه الأودية حسب جريانها إلى قسمين رئيسيين، الأوّل: يتجّه من الجنوب إلى الشمال ويضمّ اثني عشر وادياً تصبّ في نهر الزرقاء،

---

(١) A Handbook of Syria, PP 590-593, Merrill, East Of The Jordan, PP 207-208.

(٢) سالناماه ولاية سورية، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٢٦٥، كرد علي، خطط الشام ج٤ بيروت ١٣٩٠هـ/م.١٩٧٠م، ص١٣٣، يُشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: كرد علي، خطط الشام: Merrill, East Of The Jordan, P273..

(٣) Merrill, East Of The Jordan, P207.. حسن، جغرافية السياحة في الأردن، ص٤٤.

١) وادي الرمّان: يبدأ جريانه من جنوب الرمّان وشمال شرق البقعة، ويسير باتجاه شمالي غربي بعد أن يمرّ في قرية الرمّان، وتنضمّ إليه مياه ينابيع الماء في شمال القرية[١]، ويلتقي بعدها بسيل الزرقاء.

٢) وادي الحواية: الذي يبدأ من حمامات الأولي حالياً.

٣) وادي الرميمين[٢]: يبدأ جريان هذا الوادي من شرق جبل يوشع وتلتقي معه مجموعة كبيرة من الأودية من مناطق وقُرى: {موبص، أبو نصير، صويلح، الكماليّة، اليزيديّة، أم جوزة، زَيّ، أُمّ العَمَد، جلعد، المُضَري، دعم، أُمّ الدنانير، عين الباشا، السليحي}، ومن أبرز الأودية التي ترفد هذا الوادي:

أ- وادي السليحي[٣]: تلتقي مع هذا الوادي أودية: { المخارع، أم زعرورة، سنينة النصارى، ووادي موبص}، وهذه الأودية الأربعة تمرّ في أراضي موبص، بالإضافة إلى وادي الحصاوية المتفرِّع من عين أبو نصير، ويمرّ في أراضي أبو نصير وأراضي البقعة قبل أن يلتقي بأودية موبص، وتسير هذه الأودية باتجه الشمال الغربي، كما يصبّ في وادي السليحي من الشرق ووادي أمّ خروبة ووادي زعيبة بعد أن يقطع بلدة السليحي، ويلتقي معه من الشرق أيضاً وادي روض أمّ الغول بينما يلتقي فيه من الغرب وادي الرميمين ويخرج من السليحي باسم وادي الرميمين.

ب- وادي أمّ تينة: يتكوّن هذا الوادي من التقاء وادي جلعد الذي يبدأ جريانه من شمال أُمّ العَمَد، ويلتقي إلى الشرق من جلعد في وادي أُمّ تينة القادم من زَيّ حيث تُطلق عليه عدّة تسميات، استناداً إلى المناطق التي

(١) A Handbook of Syria, PP 590-593, Freer In A Syrian Saddle, PP 145-149.

(٢) Libbey The Jordan Valley, P236, Warren, Expedition to The East Of The Jordan,PP 304-305

- Handbook of Syria, PP 590-593.

(٣) Merrill, East of The Jordan, P 273.، وأنظر أيضاً: خارطة محافظة البلقاء، المركز الجغرافي الأردني آذار/١٩٩١م/١٤١٢هـ رقم ٣، "أنظر الخريطة شكل رقم ٢".



يمرّ فيها، فيبدأ باسم زيّ الشمالي، ثمّ وادي زيّ ثمّ وادي أُمّ جوزة ويلتقي به بعد مروره بأُمّ جوزة كل من وادي سلعوف القادم من دعم، ووادي الحرمية القادم من جنوب دعم بعد أن يصبح اسمه وادي الرويسات، وقبل أن يلتقي بوادي الرميمين يُطلق عليه "وادي أُمّ تينة"، وتسير هذه الأودية باتجاه شمالي شرقي.

ج- وادي الصايغ: يتكوّن هذا الوادي من التقاء وادي الحور الذي يصبّ فيه وادي السِّرو، [١]ووادي الخاخة الذي يصبّ فيه وادي نزاره، ووادي المُضري ووادي سدّ نحلة، وتلتقي هذه الأودية في قرية المُضري ثمّ يلتقي معه وادي عين عزرائيل قبل يلتقي مع وادي الرميمين، وتسير هذه الأودية أيضاً باتجاه شمالي شرقي.

د- وادي أُمّ الدنانير[٢]: تتجمّع في هذا الوادي في فصل المطر المياه القادمة من الجنوب والجنوب الشرقي بوساطة عدد من الأودية التي تشقّ طريقها بين المرتفعات التي تحيط بها، ومن هذه الأودية وادي نخلة الذي تصبّ فيه مياه وادي باب عمّان، ووادي أبو مرهف، ووادي صافوط، الذي تتجمّع فيه مياه وادي صويلح من الجنوب الشرقي، ومياه وادي الكماليّة الذي يلتقي بدوره بوادي الرّمل، ويمرّ وادي صافوط بقرية عين الباشا وتتجمّع فيه أيضاً ثلاثة أودية صغيرة من الغرب وواحد من الشرق قبل أن يلتقي بوادي أُمّ نخلة، ويُشكّلان وادياً واحداً يصبّ في وادي أُمّ الدنانير، وقبل أن يلتقي وادي أُمّ الدنانير بوادي الرميمين يصبّ فيه وادي خنيزير.ويعتبر وادي الرميمين من أكبر الأودية التي ترفد نهر الزرقاء بسبب كثرة الروافد والعيون والينابيع التي تصبّ في هذا الوادي كما أنّه من الأودية الدائمة الجريان إلاّ أنّ مياهه تخفّ صيفاً ويزداد منسوبها شتاء[٣].

٤) وادي المظلم: يبدأ من سيحان حيث تلتقي فيه أربعة أودية صغيرة،

---

[١] سجل أراضي السلط، رقم ٣، يوقلمة ١٣٢٠/١٩٠٢م، ص٢٤٤.

[٢] Libbey The Jordan Valley, P236, Warren, Expedition to The East Of The Jordan, PP 304-305.

[٣] Handbook of Syria, PP 590-593

ويُدعى بعدها "وادي أبو زيتونة"، ويسير باتجاه شمالي شرقي ويطلق عليه بعد أن يخرج من سيحان اسم "وادي سارة" ثم تلتقي معه أربعة أودية من الغرب وثلاثة من الشرق قبل أن يصبّ في نهر الزرقاء.

٥) وادي سوميا: يبدأ من شمال سوميا، ويتجّه شمالاً حيث يلتقي معه واديان قبل أن يصبّ في نهر الزرقاء.

٦) وادي قصيب: يتكوّن من التقاء وادي سيحان الذي يبدأ من عين ماء سيحان ويسير شمالاً ويلتقي مع وادي المصلّى الذي يلتقي بدوره مع وادي عليقون لتشكّل مع بعضها وادياً واحداً يسمّى "وادي قصيب"، ويلتقي به قبل أن يصبّ في نهر الزرقاء وادي جرادة الذي تتجمّع فيه الأودية المتفرّعة من عين الدفالي ووادي شطي[١]

٧) وادي النعيم: يبدأ من شمال غرب سيحان، ويلتقي معه وادٍ صغير من الشرق.

٨) وادي العرب: يتكوّن من ثلاثة أودية هي ابتداء من الشرق وادي جريش ويليه وادي السِّدر الذي يلتقي معه كل من وادي قموة وشعب أبو علقاية ووادي البير، حيث تلتقي به من الغرب ثلاثة أودية صغيرة، أمّا الوادي الثالث الذي يصب في وادي العرب فهو وادي الدفالي الذي يتكون من وادي الميتة، وتتجمّع في وادي الميتة أيضاً ثلاثة أودية هي وادي عين بيوضة والوادي القادم من عين الدفالي إلى الشمال الغربي من عَلاّن، ويعتبر وادي العرب ثالث أكبر الأودية التي تصبّ في نهر الزرقاء بعد وادي الرميمين ووادي فنوش الذي سيأتي الحديث عنه لاحقاً.

٩) وادي سدّ النّمر: يصبّ في وادي السناتة القادم من الصبيحي

---

(١) أنظر خارطة محافظة البلقاء، آذار عام ١٤١٢هـ/١٩٩١م، المركز الجغرافي، وأنظر أيضاً مفلح عقاب ملاوي، حوض نهر الزرقاء الأدنى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص١١.

وتلتقي به ثلاثة أودية اثنان من الغرب والآخر من الجنوب.

١٠) وادي حجاج: يبدأ من غرب الصبيحي ويتشكّل من ثلاثة أودية صغيرة، ويلتقي به وادي الصايغ الذي يتشكّل بدورهِ من ثلاثة أودية صغيرة من جهة الغرب قبل أن يصبّ في سيل الزرقاء[1].

١١) وادي الحوارات: هو وادٍ صغير ويتكوّن من واديين صغيرين.

١٢) روض المخامل: يتكوّن من ثلاثة أودية صغيرة.

أمّا بالنسبة للأودية التي تتجّه من الشرق إلى الغرب وتصبّ في نهر الزرقاء بعد أن يغيّر اتجاهه نحو الجنوب الغربي فهي من الشمال إلى الجنوب:

١) وادي حنيفة: له رافدان أحدهما شمالي والآخر جنوبي.

٢) وادي الزيغان: يقع إلى الجنوب من وادي حنيفة ويلتقي معه واديان من الجنوب.

٣) وادي شعبان: يتكوّن من التقاء ستّة أودية صغيرة، ويصبّ فيه وادٍ صغير من جهة الجنوب قبل أن يصل نهر الزرقاء، ويتفرّع من وادي شعبان وادٍ يصبّ في وادي مهير الذي يقع جنوب وادي شعبان.

٤) وادي أبو مهير: يقع جنوب وادي شعبان ويصبّ فيه وادي الحمام وواديان صغيران من جهة الشمال.

٥) وادي البقار: يتكوّن من التقاء وادي الرمل ووادي بيرفعاس ووادي الحرشة، ويصبّ فيه واديان من جهة الجنوب.

٦) وادي قصيب الغربي: يبدأ بثلاثة أودية صغيرة في الشرق قرب عين خنزير ويدعى بعدها باسم "وادي أُمّ حجير"، ثمّ يلتقي معه واديان من الشمال واثنان آخران من الجنوب.

٧) وادي فنوش: هو ثاني أكبر الأودية التي تصبّ في نهر الزرقاء،

---

[1] أنظر خارطة محافظة البلقاء، آذار عام ١٤١٢هـ/١٩٩١م، المركز الوطني.

ويتشكّل من التقاء وادي أُمّ قصيب الذي يبدأ بثلاثة أودية صغيرة، ويلتقي مع وادي النّمر حيث يصبّ فيه روض النّمر وكل من وادي الرملة ووادي الخزنة ووادي عين مسعدة ووادي الدالية ووادي الصواف ووادي الجفرة، ويتكوّن وادي الجفرة من تجمّع مياه عراق حراثة ووادي أبو علي الذي يصبّ فيه وادي حراثة بالإضافة إلى ستّة أودية صغيرة.

أمّا الأودية التي تصبّ في نهر الأردن فجميعها تجري من الشرق إلى الغرب وتتميّز هذه الأودية بكثرة تفرّعاتها وهي:

١) وادي اللّصافات الشمالي: يلي وادي فنوش باتجاه الجنوب.

٢) وادي اللّصافات الجنوبي: يلي وادي اللّصافات الشمالي باتجاه الجنوب[١].

٣) وادي أُمّ الشنانير: ويتكوّن من سبعة أودية صغيرة ثلاثة من الشمال وأربعة من الجنوب.

٤) وادي أُمّ بُطْمَة: يتكوّن من واديين كبيرين بينهما وادٍ صغير الأوّل وادي أُمّ بُطمة ويصبّ فيه من الجهة الشمالية وادي الهوار، ووادي الحمة وأربعة أودية صغيرة، ويُطلق على وادي بُطمَة "وادي المنطار"، أمّا الوادي الثاني فهو وادي الرّمل، ويصبّ فيه وادي بُطمَة ووادي الدفالي الذي يلتقي به وادي أُم سدرة، ووادي أُمّ الدُّر بالإضافة إلى "١٤" وادياً صغيراً من جهة الشمال وثلاثة تصبّ من جهة الجنوب، ويمتدّ هذا الوادي من كفر هودا في الشرق إلى نهر الأردن في الغرب.

٥) وادي أُمّ ينبوتة: يتكوّن من "١٣" وادياً ويُطلق عليه بعد أن يصبّ فيه واديان من الجنوب اسم "وادي القبو"، ويُطلق عليه بعد أن يلتقي به ثلاثة أودية من الجنوب واثنان من الشمال اسم "وادي القروش"، ثمّ

---

[١] أنظر خرائط تسوية السلط، لوحة ٩، لسنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م، دائرة الأراضي والمساحة-عمّان.

يُطلق عليه "وادي مسعد" بعد أن يصبّ فيه واديان صغيران من الجنوب وقبل أن يصبّ في نهر الأردن يلتقي به واديان آخران.

٦) وادي البصّة أو وادي بارود: تصبّ فيه أودية عديدة وصغيرة يمكن تقسيمها إلى قسمين، الأوّل: وادي الحمام ويصبّ فيه من الشرق وادي الخنزراوي ووادي الطايح، ووادي أُمّ جرن، ووادي أُمّ قويق الذي يصبّ فيه أودية صغيرة من جهة الشمال، كما تصبّ في وادي الحمام ستّة أودية صغيرة من جهة الشرق، ومثلها من الغرب، أمّا من الجهة الشمالية فيصبّ فيه وادي السمرة وثلاثة روافد صغيرة، ويتشكّل القسم الثاني من وادي أبو النصاص ووادي المعلقة وتصبّ في الواديين اللّذين يلتقيان فيه أربعة عشر وادياً صغيراً، سبعة من الشمال ومثلها من الجنوب(١)، ويتشكّل من التقاء هذه الأودية وادي بارود وتصبّ فيه أربعة أودية من جهة الجنوب، وثلاثة من جهة الشمال مُشكّلةً وادي البصّة الذي يصبّ في نهر الأردن.

٧) وادي مشاح الطّير: ويقع إلى الجنوب من وادي بارود.

٨) وادي أُمّ الغزلان: يلتقي معه ثلاثة أودية صغيرة من جهة الشرق ويجري جنوب الكرامة في غور الأردن(٢).

٩) وادي شعيب: يعتبر وادي شعيب أطول الأودية وأكثرها اتساعاً وهو وادٍ مفتوح يتدفّق من الشرق إلى الغرب والجنوب الغربي، وتغذّيه عدّة جداول وينابيع تكتنفها أشجار الصفصاف والدّفلى والقصب،(٣) لذلك يعتبر من الأودية الدائمة الجريان، وقد كانت مياهه غنيّة بالأسماك،(٤) وعندما يكون الموسم غزيراً فإنّ مياهه تفيض لتغمر

---

(١) أنظر خريطة محافظة البلقاء، المركز الجغرافي الأردني، آذار/١٤١٢هـ/١٩٩١م.

(٢) أنظر خريطة محافظة البلقاء، المركز الجغرافي الأردني، آذار/١٤١٢هـ/١٩٩١م.

Merrill, East of the Jordan, PP405-406.

(٣) Harry Lucke, The travellers Handbook, PP 283-284, a Handbook of Syria P 289.

Medebielle, Pierre, Salt Histore D'une Misson, Jerusalem, 1365/1945, P5.

وسيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: Medebielle, Salt

(٤) Tristram, the Land of Moab,PP318-319

المحاصيل من حوله، وقد يسحب معه حجارة الطواحين التي كانت مُقامَة جانب الوادي كما حصل عام ١٣١١هـ/١٩٠٣م[١].

ويبدأ جريان هذا الوادي من الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة السلط[٢] ويُعرف باسم "وادي الشجرة"، ويتّخذ مساره باتجاه جنوبي غربي ويلتقي به من جهة الغرب وادي الأكراد، ووادي الميدان، حيث تحتلّ أسواق السلط مجراهما-حالياً- بينما أُقيمت البيوت على سفوح الجبال المُطلّة عليها، وكانت مياه هذين الواديين تتجمّع جنوب البلدة ويُشكّلان وادياً واحداً يلتقي به من الغرب وادي المحباصيّة.

ويُطلق على هذا الوداي اسم "وادي السلط"[٣] بعد مروره بجانب المدينة، حيث يصبّ فيه واديان صغيران أحدهما من الشرق والآخر من الغرب، وتصبّ فيه مياه عين الجادور، ومياه عين حزّير، وعين المكَرْفَت، حيث يُطلق عليه اسم "وادي المكَرْفَت" ويتابع سيره باتجاه جنوبي غربي حيث يلتقي به قبل أن يُغيّر اتجاهه نحو الغرب وادي الأزرق[٤]القادم من الحُمّر مروراً بالفحيص،[٥] وذلك على بُعد خمسة كيلومترات من السلط،[٦] .

ويعتبر وادي الأزرق من الأودية الكبيرة في المنطقة، حيث تلتقي به أودية عديدة هي: وادي مسعود، ووادي السعدون، ووادي البواطي، ووادي أبو طارة الذي يلتقي مع وادي الحُمّر قبل أن يلتقي مع وادي الأزرق قرب عين ماء وادي الأزرق.

---

(١) سجل شرعي السلط رقم ١١، ح٥٧ ، لسنة ١٣١١هـ/١٣٢٢هـ/١٩٠٣م/١٩٠٤م، ص٥٦.

(٢) حسن عبد القادر، قسطندي نقولا أبو حمود، عادل غوشة، محمد السرياني، أسماء المواقع الجغرافية في الأردن وفلسطين وعمّان، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ص١٩٦ سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: حسن عبد القادر وآخرون، أسماء المواقع الجغرافية.

(٣) سجل شرعي السلط، بدون رقم، ١٣٣٢هـ-١٣٢٦هـ/١٩٠٤م-١٩٠٨م، ص١٦٩.
A Handbook of Syria P 289.

(٤) سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٢٦٥، خريطة محافظة البلقاء، المركز الجغرافي الملكي الأردني لعام ١٤١٢/١٩٩١.

(٥) سجل أراضي السلط، رقم ٣، يوقلمة تشرين أوّل، ١٣١٨/مالية ١٣١٦هـ/١٩٠٠م، ص٢٣٨.

(٦) .A Handbook of Syria, P 289

ويصبّ في وادي شعيب أيضاً وادي بير السبيل المارّ بقرية ماحص[١] ويتشكّل من أربعة أودية تلتقي مياهها في مجراه هي:{ وادي البصاص ووادي الزيتون ثم وادي أبو الجربان ووادي أبو القطّين ووادي أبو السخال ووادي خضر } وتصبّ جميعها بالإضافة إلى ثلاثة أودية صغيرة ترفدها من الجنوب في وادي شعيب،[٢] قبل عبوره مقام النبيّ شعيب حيث يُطلق عليه بعدها اسم "وادي شعيب".

وتلتقي مع وادي شعيب أيضاً في فصل المطر مياه وادي البقيع من جهة الشرق، أمّا من جهة الشمال فتلتقي معه مياه وادي أبو عرطمة ووادي عمرو، وبعد أن يسير إلى الشمال من بلدة الشونة الجنوبية حالياً يحمل هذا الوادي اسم "وادي نمرين" نسبة إلى المنطقة المعروفة باسم "غور نمرين"[٣].

وتصبّ في وادي نمرين أودية الحمضيات والحمام والمزحمة والسكنة قبل أن يلتقي مع نهر الأردن[٤].

١٠) وادي الخرّار: الذي يجتاز غور الكفرين.

١١) وادي الرّامة: يُعرف عند منبعه باسم "وادي حسبان"، ويلتقي به وادي ناعور،[٥] ويُعرف باسم "وادي أُمّ خروبة"، ولا يُعرف باسم "وادي الرّامة" إلاّ بعد مروره في غور الرّامة، ويلتقي مع وادي الكفرين في غور الكفرين شمال تليلات غسول في بقعة تنخفض "٣٠٠" متر عن سطح البحر، ثمّ يُعرف باسم "وادي التلّ الطويل"، ويصبّ فيه واديان هما أبو الصوّان ووادي العطب قبل أن يلتقي فيه نهر الأردن جنوب مخاضة أبو حجلة،[٦] كما تصبّ فيه مياه وادي السير.

---

(١) سجل أراضي السلط رقم ٣، مصدر سابق ص٢٣٨.

(٢) سالناماه ولاية سوريا/ ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٢٦٥، أبو طالب، أرض الجادور ص٩٧.

(٣) المقتبس، عدد ٥٥٧، ٢٤/ذي الحجّة ١٣٢٨هـ/٢٦كانون الأوّل /١٩١٠م، ص١، مصطفى مراد الدبّاغ، بلادنا فلسطين، ج٢،ق٢، بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ص٥٩٢، سيشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: الدبّاغ، بلادنا فلسطين.

(٤) Baedeker, Handbook, P137, Harry Lucke, the travellers Handbook, PP 283-284.. Merrill, East of the Jordan, P207, A Handbook of Syria, P590.

(٥) Burckhardt, travellers in Syria, PP363-364…..Merrill, East of the Jordan, P224.

(٦) Merrill, East of the Jordan, P224, Tristram, The Land of Moab, PP 318-319.. الدبّاغ، بلادنا فلسطين،ج٢، ق٢، ص٥٩١.

وتزوّد هذه الأودية من نبع ماء وشلاّل، وتنضمّ إليه شمال حسبان ينابيع أخرى، ويخترق هذا الوادي منطقة مغطّاة بالغابات الحُرجية، ويُطلق عليه بعد خروجه من منبعه اسم "وادي بحاث" أحياناً[١].

وإلى الجنوب من هذه الأودية تظهر في المنطقة ثلاثة أودية أخرى تصبّ في البحر الميّت هي وادي الخفرة، ووادي المحترقة، الذي يلتقي معه وادي العظيمي، وسبعة أودية صغيرة من جهة الجنوب، وينتهي به المطاف قرب سويمة[٢]، أمّا الوادي الثالث فهو وادي الحلو، وجميع هذه الأودية تبدأ جريانها من منطقة عيون موسى شمال غرب مأدبا[٣] وتصبّ في البحر الميّت.(أنظر الخارطة الشكل رقم ٢).

---

(١) سجل شرعي السلط،١٠، ١٥، ذي القعدة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص١٥٦.
Merrill, East of the Jordan, P405-406, A Handbook of Syria, PP580-588.
(٢) الدبّاغ، بلادنا فلسطين، ج٢،ق٢،ص٥٩٢،٥٩١
Warren, Expedition to the East of the Jordan, PP285-286 :
(٣) Merrill, East of the Jordan, P406… A Handbook of Syria, P590

ثالثـاً : **العيون و القنوات**:

كانت مدينة السلط وما جاورها من القُرى غنيّة بينابيعها التي اعتمد عليهــا سكان المنطقة لسدّ احتياجاتهم من مياه الشرب، والأغراض المنزليــة، وريّ المزروعات، ويتَبيّن من مساحات هذه الينابع أنّها كانت على قــسمين الأول: ينابيع كبيرة، والثاني: صغيرة وتراوحت مساحتها ما بين "١٧٦" متراً مربعاً إلى "١٣٣٨٠" متراً مربعاً، وهذه المساحة تشمل عين الماء مع حرمها.

ويبدو أنّ الينابيع الكبيرة كانت تستخدم كميراد للأغنام أو لريّ الأراضــي الزراعية المحيطة بها بينما اقتصرت فائدة الينابيع الصغيرة على سدّ حاجات السكان من مياه الشرب أو استخدامّات المنازل، وضمّت قصبة السلط عيــون الماء التالية:

- **عين السقاية:** وتقع في الساحة الرئيسية من القصبة "إلى الغــرب مــن كنيسة اللاّتين ومقابل موقع السرايا" وقد سُمّيت هذه العين بهذا الاســم لأنّهــا كانت مخصّصة لنقل الماء إلى المنازل بوساطة الجِــرَار والآبــاريّق[١] ثــمّ أصبحت تنقل بوساطة الدّواب أو بوساطة القرب عن طريّق السقّايين الــذين كانوا يحملونها على ظهورهم مقابل أن يدفع كل مواطن صاعاً كل عام ممــا يتوفر له من محاصيل كالقمح والعدس والزبيب والحمــص، أمّــا إذا كــان محصوله من الشعير فيدفع صاعين كل عام[٢].

---

(١) Merrill, East f The Jordan .P 90.. ، بولس سلمان، خمسة أعوام في شرق الأردن، حريصاً، ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م ص١٨٤، يشار إليه: سلمان، خمسة أعوام.

(٢) انظر بشأن مهنة السقايين، الفصل الإقتصادي، وانظر أيضاً: سجل فيصلي، رقم٤، ص٥٩ .

تنبثق هذه العين من سفح جبل القلعة الجنوبي وتتصل بسرداب قلعة السلط و كان أهالي البلدة يعتمدون على "حنّا الفار" الذي كان مختصاً في فتح عيون الماء بالإضافة إلى مهنته كبنّاء في تجديد مياه هذه العين كلمّا خفّت.

وكانت هذه العين تقسم إلى قسمين الأول: للرجال وكان يُطلق عليها اسم عين "الزلام" و لها مزراب واحد كان يستحم تحته الرجل، والثاني: للنساء ويطلق عليه اسم "عين النسوان" وهي مخصّصة لنقل المياه إلى المنازل بوساطة صفائح التنك وغسل الملابس ويروي الفائض منها أجزاء من حوض البلد رقم "٦٧" والبساتين المجاورة[١].

- **عين الجادور الفوقا**[٢]: وتقع على تلّ الجارود جنوب مدينة السلط، في حوض الجادور الغربي رقم "٧٨" حيث تتدفق المياه من جنوب التل وتستخدم مياهها في الشرب وريّ المزروعات، و تبلغ مساحتها "١٥١" متراً مربعاً[٣].

وتتفرّع منها قناتان الأولى شمالية والثانية جنوبية وتروي الأولى أجزاء من الجادور الغربي فيما تروي الثانية أجزاء من حوض الجادور الغربي وحوض البلد رقم "٦٧"[٤].

---

[١] سجل شرعي السلط ٢، ح٢ ، لسنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، ص٢٠٩، ٢١٠، سجل شرعي السلط ٣، ح٣، لسنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، ص٦٠.

[٢] سجل شرعي السلط رقم ٣ ،ح٤ ، سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، ص٣ . .. Medebielle, salt, P 5

[٣] جداول تسوية السلط، حقوق، ص٨، إدعاءات، ص٦.

[٤] جداول تسوية السلط، جداول توزيع المياه، ١٩٤٢/٨/٢٠م/١٣٦١هـ من جداول الحقوق الخاصة بالسلط.

- عين الجادور التحتا: وتقع إلى الجنوب من عين الجادور الفوقا[١] في حوض الجادور الغربي رقم "٧٨" وتبلغ مساحتها "٨٥٦" متراً مربعاً[٢] وتتفرع من هذه العين أيضاً قناتان الأولى: شرقية تروي حوض نقب الدبور رقم "٧٥" والجادور الشرقي رقم "٧٦" والثانية: غربية تروي الجادور الغربي[٣].

- عين ماء وادي الأزرق (الشريّعة): وتبلغ مساحتها مع حوضها "٣,٠٧٥" من الدونم وتقع في حوض نقب الدبور رقم "٧٥"، وتروي مياه هذه العين أراضي الميدان "٩١" وبربور "٩٢" وبستان الرشيد ٧٣[٤].

- عين ماء الفرخة والديك: وتقع في حوض الجادور الشرقي رقم "٧٦" وتتفرّع عن هذه العين خمس قنوات، أربع منها تروي حوض كروم العاصي رقم "٨٧" وهي قناة العديلي، وقناة أبو عميرة، وقناة السّد، والقناة الشرقية، أمّا الخامسة فهي قناة الطاحونة التي تروي حوض الميامين الجنوبي رقم "٩٧" [٥].

- عين حزّير(البنات): وتقع هذه العين على بعد أربعة كيلومترات إلى الجنوب من السلط، وكانت من أهمّ عيون الماء في السلط حتى قيل لولا عين حزّير لماتت السلط من العطش وأُطلِق عليها فيما بعد اسم "عين البنات"،[٦] تبلغ مساحتها مع حرمها ٢,٣٦٣ من الدونم،[٧] وتقع في حوض كروم العاصي رقم" ٨٧" وتتفرّع عن هذه العين قناتان شرقية وغربية، وتروي الشرقية حوض حزّير رقم "٩٥" وحوض المكرفت رقم"١٠٩"، بينما تروي الغربية حوض حزّير وجورة صالح رقم ١٠٥[٨].

---

[١] سجل شرعي السلط، ٢، ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، ح ٤٣ ، ص ٥٢ ، ٥٣ . سلمان، خمسة أعوام، ص١٨٤ . مخلوف الأردن تاريخ وحضارة، ص٨٨ ... Warren, Expedition to The East of Jordan , PP 304 – 305

[٢] جداول التسوية، حقوق السلط، ص٨، ادعاءات، ص٦.

[٣] جداول التسوية، جدول توزيع المياه، ٢٠ /٨ /١٩٤٢م، ١٣٦١هـ من جداول الحقوق الخاصة بالسلط.

[٤] جداول التسوية، من جدول الحقوق، ٢٠ /٨ /١٩٤٢م، ١٣٦١هـ، وانظر أيضاً سجل أراضي السلط، يوقلمة، رقم ٢، ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص ٢٥٣.

[٥] جداول توزيع المياه، من جداول حقوق السلط، ٢٠ /٨ / ١٩٤٢م / ١٣٦١هـ سجل شرعي السلط، ٣، ح٢٨ ،٣ ذي القعدة، ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، ص٩ .

[٦] سجل شرعي السلط، ١٠، ح٣٣٦، لسنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ص٢٢٩.

[٧] جداول التسوية، ملف حقوق السلط، ص٨.

[٨] جداول التسوية، ملف حقوق، السلط، ص٨.

- عين ماء المكرفت: وتقع في حوض المكرفت رقم "١٠٩"، وتبلغ مساحتها مع حرمها "١,٦٢١" من الدونم،[١] وتتفرع منها قناة تروي الأراضي و البساتين المجاورة لها وتنتهي مياهها في وادي شعيب[٢].

تعتبر العيون والقنوات السالفة الذِّكر أهمّ العيون في قصبة السلط، وكانت الأراضي المحيطة بعين الجادور الفوقا وعين الجادور التحتا وحزّير والمكرفت والفرخة والديك مزروعة بأشجار التين والعنب والرّمان واللّوز والخوخ والتفاح والليمون والتوت والجوز إضافة إلى الخضار المروية[٣]، ووصفت مياه هذه العيون بأنّها باردة وعذبة وغزيرة كما أُقيمت طواحين الماء عليها[٤].

ضمّت السلط العديد من العيون الأخرى التي تقلّ أهمّيتها بالنسبة لأهالي السلط عن العيون السابقة، ويبّين الجدول التالي أسماء هذه العيون التي تحيط بمدينة السلط ومساحاتها (بالمتر المربّع) ومواقعها[٥]:

---

(١) جداول تسوية، جداول حقوق السلط ،ص٥٥ . ...Baedeker, Handbook, PP 137 – 138
(٢) سجل شرعي السلط ،٣، ح١ ، ١٩ رجب ١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م، ص١٠١.
(٣) سجل شرعي السلط ، ٣، ق٢ ح٩٩ / ١٣٠٧هـ / ١٨٨٧م، ص١٠١.
(٤) ...Merrill, East of the Jordan, P 91 مخلوف، الأردن تاريخ وحضارة ، ص٩٣.
(٥) ...Burckhardt , Travels in Syria , PP 348 – 349، بشأن الطواحين انظر الفصل الاقتصادي.

اسم العين	الحوض ورقمه	المساحة	المصدر
بيوضة مع حرمها	الديرة ٩	١٦٦٢	جداول حقوق السلط ص٢
الديرة مع حرمها	الديرة ٩	٩١٤	جداول حقوق السلط ص٤
أُم الوعال مع حرمها	أُم الوعالي الشمالي ١٢	١٧٦	جداول حقوق السلط ص١٠
الحراميّة مع حرمها	وادي الحراميّة ٢٦	٢٠٧١	جداول حقوق السلط ص٥٧
أبو الردى مع حرمها	أبو القيقب ٨١	٤٤١	جداول حقوق السلط ص١٧
الصواف مع حرمها	الصواف ١٢٠	١٠٠٠	جداول حقوق السلط ص٥٥
سعدا مع حرمها	جور الخزنة ١٢٧	٢٤٠	جداول حقوق السلط ص١٠
المهذوب مع حرمها	عراقيب عين سعدا	٢٥٢	جداول حقوق السلط ص١٢
وادي التينة مع حرمها	الصحن ١٢٩	١٠٠٠	جداول حقوق السلط ص١٣
الشياحة مع حرمها	الصحن ١٢٩	١٠٠٠	جداول حقوق السلط ص١٣
المرآة مع حرمها	أُم تل ١٣٤	١٠٠٠	جداول حقوق السلط ص١٩
أُم الشنانير مع حرمها	أُم تل ١٣٤	٥٠٢	جداول حقوق السلط ص١٩
قمصون مع حرمها	قمصون ١٣٨	١٣٣٨٠	جداول حقوق السلط ص٢٠
الرملة مع حرمها	الرملة ١٣٩	١٠٢٤٢	جداول حقوق السلط ص٢١
البستان مع حرمها	الرملة ١٣٩	٦٨١٩	جداول حقوق السلط ص٢١
أُم سدرة مع حرمها	الرملة ١٣٩	٤٨١٢	جداول حقوق السلط ص٢٢
آبار الخلف مع حرمها	الرملة ١٣٩	١١٢٣٦	جداول حقوق السلط ص٢٤
أبو صنوبر مع حرمها	الرملة ١٣٩	٢٦٥٨	جداول حقوق السلط ص٢٥
كفر هودا مع حرمها	خربة كفر هودا ١٤١	٧٨١	جداول حقوق السلط ص٨
الدفالي مع حرمها	أُم ينبوته ١٤٢	١٣٢٣	جداول حقوق السلط ص١٤

عايش مع حرمـــــــــها	أُم ينبوته ١٤٢	٤٢٨	جداول حقوق الـــسلط ص١٥
أُم بطمـــة مـــع حرمهـــا	هواية أبو عزّام ١٤٣	١٩١٢	جداول حقوق الـــسلط ص١٧
أُم ينبوتة مع حرمـــــها	ثغرة سلطان ١٤٦	٦٤٢	جداول حقوق الـــسلط ص٢٦
المطوى مـــع حرمـــــها	الخنزراوي ١٤٩	٢٤٢١	جداول حقوق الـــسلط ص٣٤
الخنزراوي مع حرمــها	الخنزراوي ١٤٩	١٠٠٠	جداول حقوق الـــسلط ص٣٥
الهواريّ مع حرمـــــــها	البطين الشمالي ١٥٣	١٣٧٤	جداول حقوق الـــسلط ص٣٧
السمرا مع حرمـــــــها	أبو هبيل ١٥٦	١٢٩٧	جداول حقوق الـــسلط ص٤١

ويمكن تصنيف هذه العيون حسبما وردت في الجدول السابق على النحو التالي:

١٣ عين ماء صغيرة مساحتها مع حرمها أقل من دونم

٩ عيون ماء مساحتها أقل من ٣ دونمات.

١١ عين ماء متوسطة مساحاتها مع حرمها أكثر من ٣ دونم وأقل من ٧ دونمات.

٢ عيون ماء مساحاتها مع حرمها تراوحت بين (١٠-١٤) دونم.

٣٦ المجموع

وضمت القُرى المجاورة للسلط العديد من عيون الماء، وفيما يلي أسماء ومواقع ومساحات هذه العيون بالمتر المربع:

صويلـــــح:

ضمت قريّة صويلح ينابيع عديدة، يبيّن الجدول التالي توزيعها على أحواضها ومساحاتها:

اســـم العيـــن	الحوض ورقمه	المســاحة	المصـــــــدر
أبو مرهف مع حرمـــها	الجبيهة٢	٨٠٦	جداول حقوق صويلح ص١٢
أم جوزة مع حرمـــــها	أم جوزة	٣٨٩٠	جداول حقوق صويلح ص٥
العراق مع حرمـــــــها	سلطاني السلط٤	٧٤٣	جداول حقوق صويلح ص٧
الكمالية مع حرمـــــها	سلطاني السلط٤	٥٥٤	جداول حقوق صويلح ص٧
البيضـــــاء مع حرمـــها	عين البيضاء١٧	٦٥٤	جداول حقوق صويلح ص٣٩
صويلح مع حرمـــــها	البلـــــد	؟[1]	جداول حقوق صويلح ص١٨

وتعتبر عين ماء صويلح أكبر هذه العيـون (رغـم أنّ مـساحتها غيـر معروفة) إذ تتفرع منها ثلاث قنوات هي:{ القناة الشرقية والقنـاة الوسـطى والقناة الغربية}، وجميعها تروي حوض البلد رقـم "٦"، وتلـي عـين مـاء صويلح عين ماء أُم جوزة والتي تروي حوض أُم جوزة رقم ٣[2].

(1) جدول حقوق صويلح، ١٠/٢١ /١٩٤٣م / ١٣٦٢ هـ الصفحات على التوالي ١٢، ٥،٧، ٧، ١٨،٣٩ وانظر أيضاً جدول ادعاءات صويلح ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م.

(2) جدول توزيع مياه صويلح – ضمن جدول حقوق صويلح ١٣٦٢/١٩٤٣/١٠/٢١هـ .سجل أراضي السلط، دائمي، ص٢٢٢ وانظر سامي. دليل قريّة صويلح ص٣٥، ٣٦ سجل شرعي السلط ،٢، ح ١٤٢ سنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م، ص١٥٧. A Handbook of Syria ,PP 597-598

الفحيـص:

ضمّت الفحيص سبع عيون ماء تراوحـت مـساحاتها مـابين ٢١٣ م^{٢}– ١٠٤٦ م^{٢} موزعة على النحو التالي:

اسـم العيـن	الحـوض ورقمـه	المسـاحة
شـلقمان مـع حرمها	الحمر ٤	٦٥٥
أُم جمعة السفلى مع حرمها	الحمر ٤	٢٥١
أُم جمـعة العليا مع حرمها	الحمر ٤	٣٥٢
أُم الخرق مع حرمـها	أُم الخرق ٥	٨٦٦
أُم زعرورة مع حرمـها	أُم الخرق ٥	٢١٣
أُم الرّاهب مع حرمـها	الرهوة ١١	٥٠٢
العلالي مع حرمـها	الرهوة ١١	١٠١٦ [١]

وتنبثق من عين أُم جمعة العليا قناة ماء تروي أراض تابعة للحمر، كما تنبثق من عين ماء أُم جمعة السفلى قناة العـراق الابـيض المتفرعـة مـن وادي الأزرق لتروي حوض الخندق رقم"١٦"، كما تروي المياه الفائضة من عـين ماء العلالي حوض أُم عليا رقم"١٤"، وحوض الرهوة رقم "١١"[٢].

ماحص:

ضمّت ماحص إحدى عشرة عين ماء تراوحت مساحاتها مع حرمها مـا بين ٧٦ م^{٢} و ٦٧٧٥ م^{٢} وفيما يلي أسماء هذه العيون ومساحاتها ومواقعها:

---

[١] جدول حقوق الفحيص لسنة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م، ص٩٠٨، ٢٤، ٢٥، ٢٦.

[٢] جدول توزيع المياه ضمن جدول حقوق الفحيص لسنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م.

اسم العين	الحوض ورقمه	المساحة
بصاص الخيل مع حرمها	أبو الريضان ٢	٢٠١
أُم اللوز مع حرمها	سقي أبو الجربان ٧	٥٠٤
ابو الجربان مع حرمها	سقي أبو الجربان ٧	٧٤٣
ماحص مع حرمها	الميدان الشمالي ١٢	٨٩٥
شعيب مع حرمها	أُم عاوية الشمالي ١٤	١٢٤٨
أُم غنوم ١ مع حرمها	أُم عاوية الشمالي ١٤	٧٦
أُم غنوم ٢ مع حرمها	أُم عاوية الشمالي ١٤	١٠١
الطواشية ١ مع حرمها	أُم عاوية الشمالي ١٤	٣٩٢
الطواشية ٢ مع حرمها	أُم عاوية الشمالي ١٤	٢١٤
نوائح مع حرمها	الجبيل ١٧	٣٧٧
أُم النعيم مع حرمها	الجبيل ١٧	؟
العجمي مع حرمها	البقيع الغربي ١٩	٥٦٧٧
الميدة مع حرمها	البقيع الشرقي	١٠٠٠ [١]

وتتفرّع من عين ماء أبو الجربان قناتان الأولى: أبو الجربان العليا والثانية: أبو الجربان السفلى، كما تتفرّع عن عين ماحص قناتا ماء الأولى: الشمالية والثانية: الطريم، أمّا عين ماء أُم النعيم فتتفرّع من وادي الأزرق، بينما تتفرّع من عين ماء وادي شعيب قناة النحاسية وأُخرى تتجه نحو وادي الأزرق[٢].

---

[١] جدول التسوية ، جدول حقوق ماحص، ١٣٦١هـ /١٩٤٢ م ، ص ٦ ، ١٢، ٢٧، ٥٠، ٥١، ٦٢، ٧٧، ٨٠، ٨٦، ٨٨، ٩٢، ٩٤، ٩٥

Warren, Expedition to the East of Jordan, PP 304, 305.

[٢] جدول توزيع مياه ماحص، ضمن جداول الحقوق والادعاءات، لسنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م.

بــدران:

ضمّت منطقة بدران تسع عيون ماء تراوحت مساحاتها ما بين ٤٣٩ م٢ و ٢٣٥٠ م٢ وهذه العيون هي:

اســــم العيـــــن	الحــوض ورقمــه	المســـــاحة
أُم العروق مع حرمهـا	أُم العروق ١	٥٠٢
شموط مع حرمهـــــا	المقرن ٢	٥٠٢
دردل مع حرمهـــــا	المقرن ٢	٥٣٩
شاهر مع حرمهـــــا	المقرن ٢	٤٥٠
الطافية مع حرمهــــا	المقرن ٢	٢٣٥٠
الذيب مع حرمهـــــا	عيون الذيب ٤	٧٥٦
أبو القرام مع حرمهـــا	أبو القرام ٥	١١١٥
بركات مع حرمهـــــا	أبو القرام ٥	١٠٢٨
طاب كراع مع حرمهـا	طاب كراع ١٠	٤٣٩

وقد استخدمت قناة من عين ماء أُم العروق لريّ الحوض الذي تشغله كمـا استخدمت قناة أُخرى من عين ماء طاب كراع لريّ حوض طاب كراع رقــم ١٠ [1].

الجبيهة:

وفيها عدّة عيون في وسط القرية في حوض رقم "١" يستفاد منها للشرب فقط، وأبرز عيون هذا الحوض عين ماء أُم مرار الغربية ومـساحتها مـع حرمهـا

---

(١) جدول حقوق بدران، لسنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، ص٢،٤،١٠،١١،٢٧.

٥٠٥٥ م٢ وعين ماء أُم مرار الشرقية ومساحتها مع حرمها ١٠٣١م٢ [١].

أبو نصير:

وتضمّ العيون التالية:

اســـم العيـــن	الحـــوض ورقمـــه	المســـاحة
رجا مع حرمهـــا	أُم رجم ومرج الصانع ٢	٨٥٢
الهربج مع حرمهـــا	الهربج رقم ٤	١٠٠٢
السد مع حرمهـــا	الهربج رقم ٤	٧٧٧
أُم رخم مع حرمهـــا	أُم رخم ٦	٧٩٠
أبـــو نصيـــر	أُم بطمة ٨	٢١٠٦ [٢]

وتعتبر عين أبو نصير أكبر هذه العيون وأفضلها، وتتفرع عنها قناة عين ماء أبو نصير الشمالية، وتروي حوض أُم بطمة "٨" والهربج رقم "٤"، كما تتفرع عنها قناة أبو نصير الجنوبية، أمّا العيون الأخرى فهي قليلة الفائدة وتكاد تقتصر فائدتها على توفير مياه الشرب، وفي غالب الأحيان تجفّ مياه عين الهربج ومياه عين السد في فصل الصيف[٣].

---

(١) جدول حقوق الجبيهة، لسنة ١٩٦٢هـ / ١٩٤٣م، ص٢، ملف تقارير الجبيهة ، تقرير عمومي ١٥/ ١٠/ ١٩٤٢م، ١٣٦١هـ.

(٢) سجل حقوق أبو نصير، لسنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، ص٤، ١٢، ١٣ ، ١٩، ٢١.

(٣) ملف تقارير الأراضي، تقرير عمومي أبو نصير، ٢٩/ ٧/ ١٩٤١/ ١٣٦٠هـ.

أم زويتينة:

وتضم العيون التالية:

اســـم العيـــن	الحـــوض ورقمـــه	المســـاحة م٢
أُم حجـــير	أُم حجير ١	٦٢٦
أُم زويتينة ١	المقرن ٢	٧٠١
أُم زويتينة ٢	ظهر العين ٣	٧١٤ [١]

ياجوز:

وتضم العيون التالية:

اســـم العيـــن	الحـــوض ورقمـــه	المســـاحة م٢
الحمام مع حرمها	زربـــي ١	٥٢٤
أُم جرن مع حرمها	تلعة نمر ٢	٥٧٥
ياجوز مع حرمها	القصبات ٣	٢٢١٢
القصبات مع حرمها	القصبات ٣	١٥٠٠ [٢]

موبص:

وتضم عين ماء موبص مع حرمها فقط، ومساحتها ٢٥٧٧ متـراً مربّعـاً وتتفرّع منها ثـلاث قنوات للريّ، هي: {قناة عين موبص الـشمالية، وقنـاة عين ماء موبص الوسطى، وقناة عين ماء موبص الجنوبية}، وجميعها تروي حوض البلد رقم ٥[٣].

---

[١] جدول حقوق أم زويتينة، لسنة ١٩٤٢/١١/١٩م/١٣٦١هـ، ص١،٤،٥.

[٢] سجل حقوق ياجوز، ١٩٤٣/١/٢م/١٣٦٢هـ، ص١،٢،٣.

Ahandbook of Syria, PP597-598…

[٣] سـجل حقـوق مـوبص، لـسنة ٤١، ص١٥، سـجل أراضـي الـسلط، رقـم ٥، آذار ١٩٠٤م/ ذي الحجـة ١٣٢٢هـ، ص١٣٩.

صافوط:

وتضم العيون التالية:

اسم العين	الحوض ورقمه	المساحة م²
بصّة التل مع حرمها	أبو مرهف الشمالي ٣	٨٦٢
أبو مرهف مع حرمها	موج البير ٤	٣١٢
أُم عوسجة مع حرمها	أبو مرهف الجنوبي ٦	١٨٨
الباب مع حرمها	جورة علي ٨	٦٩٨
حنا مع حرمها	جورة علي ٨	٦٥١
مرج مقبل مع حرمها	جورة علي ٨	٤٤٩
صافوط مع حرمها	جورة علي ٨	٣٧٤
النهير مع حرمها	البلد ٩	٥٨٨
شعلة مع حرمها	البلد ٩	٢٦٢
العكروش مع حرمها	البلد ٩	٢٣٨[١]

ولم تستخدم للريّ من هذه العيون سوى عين ماء النهير، وعين ماء صافوط، التي تتفرع منها ماء أبو الغوى وقناة الجورة الحمرة وترويان حوض البلد رقم "٩" وحوض النهير رقم "١٠"[٢].

عين الباشا:

وتضم العيون التالية:

---

[١] جداول التسوية، سجل حقوق صافوط لسنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، ص٥،٦،١٠،١٤،١٥،١٦،١٨،٢١،٢٤.

[٢] سجل حقوق صافوط، جدول توزيع المياه لسنة ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م.
وأنظر
A Handbook of Syria , P 597 …

اسـم العيـن	الحـوض ورقمـه	المسـاحة م٢
أُم بطـمـة	الشويحي الشرقي ٣	٢٣٢٢
الخرشـا	الخرشـا ٦	٣٥١
البلـد	البلد ٧	١٥٠٥
أُم عليقـة	الزاوية ٨	١٣٨١ [١]

وتتفرع عن عين الباشا الشمالية قناة ماء عين الباشا الجنوبية وتروي حوض البلد رقم "٧" كما تتفرع قناة ماء من عين ماء أُم عليقـة وتـروي حـوض الزاوية رقم ٨[٢].

أُم الدنانير: وتضم العيون التاليـة:

اسـم العيـن	الحـوض ورقمـه	المسـاحة م٢
أُم الدنانير مع حرمهـا	القيشانية ٢	٢٤٦١
شلاش مع حرمهـا	أُم انجاصة ٤	٦٠٠
خنيزير مع حرمهـا	خنيزير ٥	٤٩٠٧[٣]

وتتفرع من عين ماء أُم الدنانير قناة أُم سنديانة وقناة أُم انجاصة بينما تتفـرع قناة خنيزير من عين ماء خنيزير[٤].

السليحي:

وفيها عين ماء السليحي في حوض أُم تل رقم "٣" ومساحتها مع حرمهـا

---

[١] سجل حقوق عين الباشا، سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م، ص١١، ٢٣، ٢٧، ٣٥.

[٢] سجل حقوق عين الباشا، جدول توزيع المياه، لسنة ١٩٤٢/٥/١٢م،١٣٦١هـ.

[٣] جداول التسوية، سجل حقوق أُم الدنانير، جدول توزيع المياه، لسنة ١٩٤١م / ١٣٦٠هـ:
Burckhardt, Travels in syria, PP349-352

[٤] جداول التسوية، سجل حقوق أُم الدنانير، جدول توزيع المياه، لسنة ١٩٤١م / ١٣٦٠هـ.

"١٩٣٨" متراً، وتتكون من فائض مياه عين السليحي قناة التل وتروي حوض أُم تل رقم "٣" وقناة أبو إنجيلة وتروي حوض أبو نجيلة رقم "٥" بالإضافة إلى قناة ثالثة وهي قناة المدورة التي تجري في وادي السليحي وتروي حوض المدورة رقم ٢[١].

الرميمين: وتضم أربع عيون هي:

اسم العين	الحوض ورقمه	المساحة م٢
السويده مع حرمها	العريمه ٢	١٥٥
النعيمي مع حرمها	البلد ٥	٨٧٩
الصاير مع حرمها	صبيحة ٧	٤٨٩
الراهب مع حرمها	صبيحة ٧	١٠٠٠ [٢]

وتتفرع من وادي الرميمين عدة قنوات هي قناة قعود صالح وتحظى بنصف المياه الجارية في الوادي، وتروي أجزاء كبيرة من حوض صبيحة رقم "٧"، وحوض البلد رقم "٥"، وحوض العريمة رقم "٢" وقناة التويم والسخاوية وأبو العجاج، وتتفرع من وادي الرميمين بالإضافة إلى قناة أُم الدنانير الغربية أُم الدنانير الشرقية الفائضة من عين ماء أُم الدنانير، وتروي المياه الفائضة من عيون ماء الرميمين وقنواتها حوض الطواحين في الرّمان[٣].

مرصع:

وتضم ثلاث عيون هي:

---

(١) سجل حقوق السليحي، ١٩٤١/١١/٢٠م/١٣٦٠هـ، ص٤، وانظر أيضاً:
Baedeker, Handbook, P138, Freer, in a Syria saddle, PP145-149.

(٢) سجل حقوق الرميمين ، ١٩٤١/١٢/١٠م / ١٣٦٠هـ ، ص ١٠ ، ١٩ ، ٣٠
A handbook of Syria. PP. 234-243. Baedekeer, Handbook , P.138

(٣) سجل حقوق الرميمين، ١٩٤١/١٢/١٠م/١٣٦٠هـ، جدول توزيع المياه.
Libbey, The Jordan Valley, PP234-243. Bedeker, Handbook, P138

اســم العيــن	الحــوض ورقمــه	المســاحة م٢
شلاش مع حرمهــا	شلاش ٢	٤١٢١
مرصع مع حرمهــا	العين ٥	٣٩١٤
سلحوب مع حرمهــا	ياسين ٧	٢٣٥٤ (١)

المصطبة: وتضم العيون التالية:

اســم العيــن	الحــوض ورقمــه	المســاحة م٢
أم قصبة	الشكاير ٦	٣٥٤٦
البياض	البياض ٧	٥٩٩
برهم	البياض ٧	١٢٤٧
عثمان	المنط ٩	٩٩٨
المشيبك	النعيمي ١٤	٩٩٨ (٢)

الرمان: وتضم العيون التالية:

اســم العيــن	الحــوض ورقمــه	المســاحة م٢
الميتة مع حرمهــا	حوض عين الميتة ١٥	٢٠١٠
راس الماء مع حرمهــا	رأس الماء ١٦	١٢٥٢٣
الصفافة مع حرمهــا	التويم ١٧	؟(٣)

وتمرّ في الرمان ماء عريمة المتفرعة من وادي السليحي وقناة ماء البساتين الشرقية المتفرعة من عين رأس الماء الغربية المتفرعة من عين رأس

(١) سجل حقوق مرصع، ١٩٥٠/١٠/٨م/١٣٧٠هـ، ص١١،٨،٥.
(٢) سجل حقوق المصطبة، ١٩٤٨/١٢/٢٧م/١٣٦٨هـ.
(٣) سجل حقوق الرمان، ١٣٥٩ هـ/ ١٩٤٠م ، ص ١٦ ، ١٧ ، ١٨.
Baedeker , Handbook , P 138.. Libbey , The Jordan Valley , PP 231 – 243 ..

الماء أيضاً، وقناة ماء أبو شومر المتفرعة من المياه الجارية في حوض البساتين رقم "١٠" وقناة الخليلي المتفرعة من المياه الجارية في حوض البساتين أيضاً وهناك قناة ماء أُم الجحاش المتفرعة من عين رأس الماء[1].

جلعد: وتضمّ العيون التالية:

اسم العين	الحوض ورقمه	المساحة م٢
أُم فشّة مع حرمها	السفوح ٢	١٠٠٠
الصوالحة مع حرمها	السفوح ٢	١٥٠٠
جلعد مع حرمها	الدبة الحمراء ٧	٣١٣
الحمرا مع حرمها	الدبة الحمراء ٧	٤٠٢
أبو العسل مع حرمها	الرويسات وأُم انجاصة ١٠	١٨١٤
أبو الشتول مع حرمها	الرويسات وأُم انجاصة ١٠	٧٤٥ [2]

وتتفرع من عين ماء جلعد قناة شمالية أخرى وجنوبية تروي حوض الدبة الحمراء رقم "٧" ، كما تمرّ في جلعد قناة ماء أبو العجاج المتفرعة من المياه الجارية في سيل ماء الرميمين الجاري في وادي الرميمين وتروي حوض أبو سنيسل رقم ٤[3].

الصبيحي: وتضمّ العيون التالية:

---

[1] سجل حقوق الرمان، جدول توزيع المياه، لسنة ١٩٤٠م/ ١٣٥٩ هـ . انظر سجل أراضي السلط رقم ٥، دائمي، ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦ م، ص ١٤٣ .

-Handbook of Syria, PP 597 – 598

[2] سجل حقوق جلعد، ١٣٦٢ هـ/ ١٩٤٣م، ص ٥، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣١.

Warren , Expedition to The East of Jordan, PP 304 -305

[3] سجل حقوق الصبيحي، ٦/٧/ ١٩٤٢م / ١٣٦١هـ، ص ٣، ١٢، ١٥ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٤، ٣٥.

اســـــم العيـــــن	الحـــــوض ورقمــــــه	المســــــاحة م٢
لاوص مع حرمهـــــــا	عرقوب الراشد ٢	٢٩٦٦
الجماعية مع حرمهــــا	مرج الراشد ٥	٤٩٠
حجاج مع حرمهـــــــا	مرج الراشد ٥	٢٠١٥
الحفاير مع حرمهـــــــا	تل حجاج وخشفه ٦	٨٣٣٧
سوط الضهـــــــــره	سوط الظهره ٧	١٨٦٠
عراق الجمجـــــــــوم	سوط الظهره ٧	١٠٣٠
عين الماء (بدون اســـم)	نقب الصايغ ٩	٣٧١٨
المخمل مع حرمهـــــــا	أبو نويصر الشرقي ١١	١٦٢١
البلدي مع حرمهـــــــا	أبو نويصر الغربي ١٢	٧٠٧٣[١]

أم جوزة: وتضمّ العيون التاليـــــة:

اســـــم العيـــــن	الحـــــوض ورقمــــــه	المســــــاحة م٢
الميتة مع حرمهـــــــا	الوسيه ٢	٣١٦٣
أُم القصين مع حرمهــا	سلعوف ٣	٧٣٨
نبع ماء "بدون اســــــم"	البلـــــد ٥	١٣٨
البلد مع حرمهـــــــا	البلـــــد ٥	٩٦٦[٢]

وتروي كل من عين ماء الميتة وأُم القصين والبلد أحواضها بواسطة القنوات المتفرعة عنها[٣].

---

[١] سجل حقوق الصبيحي، ٦/٧/ ١٩٤٢م / ١٣٦١هـ، ص ٣ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٤، ٣٥.
[٢] سجل حقوق أم جوزة ، لسنة ١٣٦١هـ / ١٩٤٢ م ، ص ٢، ٤، ٦، ١١.
[٣] ن . م، جدول توزيع المياه، لسنة ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م . Freer , In A Syrian Saddle , PP 143 -149

سوميا: وتضمّ العيون التاليـــــة:

اســـم العيـــن	الحـــوض ورقمـــه	المســـاحة م٢
بصّة مطلق مع حرمهـا	مقتل هويدى ١	١٣٦٣
ماء الحجر مع حرمهـا	أُم زعرورة ٥	٣٣٨٤
جرو مع حرمهـــا	جـــرو ٨	١٤٦٣
المعلك مع حرمهـــا	المـــرج ٩	١٥٩٦ [١]

ميســرا: وتضم العيون التاليـــة:

اســـم العيـــن	الحـــوض ورقمـــه	المســـاحة م٢
أبو قطيفان مع حرمهـا	أبو قطيفان ٤	١١٧٩
الدقم مع حرمهـــا	عين الدقم ١١	٤٥٠١
الدبوبي مع حرمهـــا	أُم حجر ١٢	٦٠٣٠
عين ماء "بدون اســـم"	حمره أُم مغرة ١٤	٢٤٨٨٤ [٢]

مزرعة دعم: وتضم عين ماء واحدة هي ماء عزرائيل فـــي حـــوض بيـــادر الدبابنة والمدورة رقم "١" ومساحتها ٢٦٦ متراً[٣].

أم العَمَد: وتضمّ العيون التالية:

---

[١] سجل حقوق سوميا، ١٩٤٢/٧/٢٦م /١٣٦١هـ، ص ١ ، ٥ ، ١١، ١٥.

[٢] سجل حقوق ميسرا، لسنة ١٩٤١م /١٣٦٠هـ، ص ٧ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩.

[٣] سجل حقوق مزرعة دعم، لعام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م، ص٢.

اســـم العيـــن	الحـــوض ورقمـــه	المســـاحة م٢
بئر ماء مع نبع "بدون اســم"	مرج دلّة وأبو قرعة ٢	٤٥٢
عين ماء مع حرمها "بدون اســم"	مرج ارشيد ٣	٤٩١
عيـــن مـــاء الحرايـق	روض الخشيف ٤	٤٥٢
بصـــــة خميــــــس	أُم الحرايق ٥	٦٥٣
عين ماء "بدون اســـــم"	أُم الحرايق ٥	٥٦٣ [١]

بيّوضة:

وتضم العيون التالية:

اســـم العيـــن	الحـــوض ورقمـــه	المســـاحة م٢
العــزب مــع حرمهــا	العزب ٣	١٥٠٩
المعابر مـــــع حرمها	أبو الدفينات ٥	١٠٠٠
الحصان مع حرمهــا	الصباحية ٦	٧٠٥
الدفالي مــع حرمهــا	الصباحية ٦	٨٨٠
المعلكـــة	المسيكرانة ٧	٨٣١ [٢]

حُمرَة عيرا ويرقا:

وتضم عين ماء واحدة هي عين ماء الــشيح مــساحتها ١٠٠٠ م٢ وتــروي حوض سهلة الحوض[٣].

يرقا: وتضمّ العيون التالية:

---

[١] سجل حقوق أم العمد، لسنة ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م، ص ٣، ٥، ٧، ١٠، ١١.
[٢] سجل حقوق بيوضة، ٢٦/ ٨/ ١٩٤٢م / ١٣٦١هـ، ص ٤، ٦، ٨، ٩، ١٠.
[٣] سجل حقوق حُمرة عيرا ويرقا، لسنة ١٩٤٣م / ١٣٦٥هـ، ص ١١.

اســم العيــن	الحــوض ورقمــه	المســاحة م٢
ظاهر مع حرمهـــا	وادي عمرو ١١	١٥٠٧
البعارات مع حرمهـا	حدباء ١٥	٥٠١
الصانع مع حرمهـــا	المقبلي والملعقة ١٦	٢٩١٤ (١)

علاّن: وتضمّ العيون التالية:

اســم العيــن	الحــوض ورقمــه	المســاحة م٢
البصّة البيضاء مع حرمها	البصّة البيضاء ٢	٣٦٣
علاّن مع حرمهـــــا	البلد ٥	٥٠١
الديـــرة	الديرة ٧	٨٢٧ (٢)

أبو حامد: ويضمّ هذا الموقـع:

عين ماء التيس مع حرمها في حوض عين التيس رقم واحد ومساحتها ٧٠٥ م٢ وعين ماء أبو حامد مع حرمها ومساحتها ٨٠٤ م٢ في حوض سنينية أبو حامد رقم "٢" وتتفرع عنها قناة تستخدم لريّ المزروعات(٣).

سيحان: وتضمّ العيون التاليـة:

(١) سجل حقوق يرقا، لسنة ١٩٤٣م / ١٣٦٢هـ، ص ٣٥ ، ٤٥ ، ٥٠.
(٢) سجل حقوق علان ،١٩٤٢/١/١٥م /١٣٦١هـ، ص ٣، ١١، ١٨.
(٣) سجل حقوق أبو حامد، ١٨ /١٩٤١/١١م / ١٣٦١هـ، ص ١، ٣.

اســـم العيـــن	الحـــوض ورقمـــه	المســـــاحة م٢
الجهير مع حرمهـــا	بير الجهير ١	٥١١
لاحم مع حرمهـــــا	خربة عليقون ٢	١٨٠٠
شطي مع حرمهـــــا	خربة عليقون ٢	١٢١٧
جبر مع حرمهـــــا	أُم خرّوبة ٥	٧٥٦
الريشوني مع حرمهـا	مروج سيحان ٨	١٠٤٥
أُم ســــــندياتـــــة	تلاع الحبسة ٩	١٤٧٢
قصيب مع حرمهـــا	قصيب ١١	٨٥٧
أبو ياسين مع حرمهـا	قصيب ١١	١٠٠٠
قريمون مع حرمهـــا	جريش ١٢	٢١٢٩
النعيم مع حرمهـــا	جريش ١٢	٦٠٥
الطرفايـــــة مع حرمها	جريش ١٢	١٠٠٠
جريش مع حرمهـــا	جريش ١٢	٧٤٢ (١)

وتتفرّع عن كل من عين ماء جبر وعين ماء الريشوني وعين ماء قريمـــون قناة ماء تروي الحوض الذي تمرّ من خلاله كما تخترق القريــة قنـــاة مـــاء سيحان الجارية من فائض مياه عين سيحان(٢).

غـــور كبد:

ويضمّ مجموعة من عيون الماء الرومانية التي توجد فـــي حـــوض الـــسقي

---

(١) سجل حقوق سيحان، ١٩٤٢/٨/٢٢م/١٣٦١هـ، ص ١،٣،٦،١٠،١٢،١٨،٢١،٢٣،٢٥.

(٢) ن .م، جدول توزيع المياه.

رقم "٥" وعين ماء بصّة خلف في الحوض نفسه مساحتها ٨٠٧١ متراً مربّعاً[١].

الكفرين:

ويضم عين ماء واحدة في حوض منسف أبو زيد رقم "٢٩" مساحتها مع حرمها ١٠٠٠ م٢ [٢].

الرامة: وتضم العيون التالية:

اسم العين	الحوض ورقمه	المساحة م٢
سالم	الداية ١	٣٠٢١
خليل	العروس ١٤	٦٠٣٢
العروس	العروس ١٤	١٠٠٥٥ [٣]

مزرعة سويمة: وتضم:

اسم العين	الحوض ورقمه	المساحة م٢
سويمة الشمالي ١	سويمة الشمالي ١	٢٤٠٩
أُم حجرا	سويمة الشمالي ١	١٠٢٨
البئر الأزرق	سويمة الشمالي ١	١٦٠٥
قبلة	سويمة الشمالي ١	١٣٠٥
الغربة	سويمة الشمالي ١	١٩٨٣
فارس	سويمة الشمالي ١	٢٢١١
مقيم	سويمة الشمالي ١	٤٥١
عيون الدريبات	سويمة الجنوبي ٢	٨١٢٣٦
عين ماء "بدون اسم"	سويمة الجنوبي ٢	٢٠٠٢ [٤]

---

(١) سجل حقوق غور كبد، لسنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م، ص ٥.
(٢) سجل حقوق الكفرين، لسنة ١٣٧١هـ/١٩٥١م، ص ٦٣.
(٣) سجل حقوق الرّامة، لسنة ١٩٥١/٩/٤م/١٣١٧هـ، ص ١، ٤٨.
(٤) سجل حقوق سويمة، لسنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م، ص ١، ٢، ٣، ٥.

لقد لعبت عيون الماء دوراً كبيراً في فترت الدراسة، وكانت عنصر جذب رئيسي للسكان، وقامت حولها القرى حتى أنّها أصبحت مراكز الإستقرار الأولى للسكان، وقد كانت مياه هذه العيون تتزايد في السنين التي تسقط فيها الأمطار بكثرة بل قد تتفجر ينابيع أخرى في مختلف أنحاء القُرى بعكس ما كان يحصل في السنين الممحلة، حيث تقلّ مياه هذه الينابيع بنسبة كبيرة، كما أنّ بعضها قد يجفّ نهائياً مما يؤدي إلى النزاع بين العشائر البدوية حول المياه[١].

رابعاً: البِرَك والآبار:

حاولت الدولة حل مشكلة المياه في المناطق التي تعاني من نقص في موارد المياه عن طريق البرك لحفظ المياه وتجميعها في موسم الأمطار واستخدامها في وقت الحاجة، كما خصّصت بعض الآبار الكبيرة الحجم واعتبرتها ضمن المنافع العامة في بعض المناطق في السلط وما جاورها من القُرى وخاصة المناطق القريبة من سكّة حديد الحجاز، هذا بالإضافة إلى أنّ فترة الدراسة شهدت حفر العديد من الآبار الخاصة التي قام بحفرها المواطنون للتعويض عن نقص المياه واستخدامها في وقت الحاجة.

وقد ضمّت السلط خمس بِرَك للمياه، ثلاث منها تتبع قصبة السلط، الأولى: تقع في حوض البشيري رقم"٣٤" وتبلغ مساحتها "٣٦٠٣" أمتارٍ مربعة، والثانية: في حوض الربيدي رقم "٣٦" ومساحتها "١٣٠٥" أمتارٍ مربّعة والثالثة: في حوض أبو ساعد رقم "٥١" وهي بِرْكة العامرية ومساحتها "١٢٦٢٩" متراً مربّعاً[٢].

---

[١] سجل شرعي السلط، ١٧، ح٢٢، ١٣ ربيع الأول ١٣٢٩هـ/١٤ آذار ١٩١١م، ص ٣٤ . انظر : سامي، دليل قريّة صويلح، ص ٢٥.

[٢] جدول إدعاءات السلط، ١٣٧٠هـ/١٩٤١م، ق٧، ص ٤١-٥٦، جدول حقوق السلط ٤١، ص ٧٤-٨٤.

وهي أكبر البِرَك الموجودة في المنطقة وأكثرها أهميّة نظراً لوقوعها على طريق قوافل الحج المارّة من فلسطين باتجاه الأماكن المقدسة، بالإضافة إلى أنّها كانت تقع على طريق القوافل التجارية التي كانت تمرّ من المنطقة قاصدة فلسطين أو عائدةً منها.

أمّا القرى خارج السلط فكانت تفتقر إلى البِرَك باستثناء قرية دابوق التي ضمّت بِرْكَة ماء دابوق في حوض حزام عزة رقم "٢" ومساحتها "٦٣٨٠" متراً مربّعاً،[١] وقرية تلاع العلي التي ضمّت بِرْكَة ماء مساحتها "٣٩٧٨" متراً مربّعاً في حوض أُم الضباع رقم "٧"،[٢] .ويبدو أنّ وقوع هاتين القريتين بالقرب من طريق القوافل التجارية وقوافل الحج كان السبب الأساسي وراء بناء هاتين البِرْكتين هذا بالإضافة إلى أنّ القريتين تخلوان من الينابيع وتفتقران إلى المياه.

وافتقرت منطقة الدراسة إلى الآبار العامة بينما نشطت حركة حفر الآبار الخاصة بين المواطنين.

وقد أشارت المصادر إلى وجود بئر ماء عامة مع حرمها في علاّن مساحتها "٢٨٨٢" م٢ في حوض خربة أشوتي رقم"١"،[٣]وبئر ماء عامة أُقيمت على عين ماء مع حرمها بلغت مساحتها "٦١٣" متراً مربّعاً في حوض سلعوف ٣ في قرية أم جوزة[٤].

أمّا بالنسبة للآبار الخاصة فقد أوردت سجلات دائرة الأراضي معلومات واضحة ودقيقة عن أعداد الآبار الخاصة وأسماء اصحابها ومساحاتها إلاّ أنّ عملية المسح التي قامت بها الدائرة في الثلاثينيات من القرن الحالي لم تشمل كافة الآبار حيث أستثنيت المناطق المُقام عليها بيوت القرية وهو ما يُسمّى

---

[١] جداول تسوية عمان، جدول حقوق دابوق سنة ١٣٦٥ هـ/١٩٤٥م، ص٢ .

[٢] جدول تسوية عمان، جدول حقوق تلاع العلي، ص ٢.

[٣] جدول حقوق علان، ١٣٦١هـ/١٩٤٢م.

[٤] جدول السلط، جدول حقوق أم جوزة، ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، ص ٦.

"بجدار البلد" وفي أغلب الأحيان كان جدار القرية يحتوي على بعض الآبار التي أستثنيت ضمنيّاً من التسوية وبالتالي لم يَرِد ذِكْرها في السجلات[١].

ومع ذلك فإنّ الأرقام التي تمّ إستخلاصها من هذه السجلات وهي في مرحلة ليست بعيدة عن فترت الدراسة تعطي دلالات واضحة على اهتمام السكان في حفر الآبار كما تعطي صورة واضحة عن أعدادها وتوزيعها.

وبلغ عدد الآبار في السلط وما جاورها من القرى ٥٦٦ بئراً[٢] موزّعة على النحو التالي:

السلط	٢٩٢	الجبيهة	٥
عيرا	٩٦	قرية دابوق	٥
تلاع العلي	٥٢	ياجوز	٤
الفحيص	٢٣	سوميا	٣
يرقا	٢٠	عين صويلح	٣
دعم	١٩	أُم العمد	٢
خلدا	١٨	أُم الدنانير	١
أُم جوزة	١٤	المصطبة	١
بدران	٧	حُمرَة عيرا ويرقا	١

ويبين الجدول التالي توزيع هذه الآبار على أحواضها:-

آبار السلط:

(١) ملف تقارير الجبيهة، تقرير عمومي، تاريخ ١٣٦١/١٠/١٥هـ/١٩٤٢م.

(٢) لم توضح المصادر، تاريخ حفر هذه الآبار بالضبط.

الحوض ورقمـــه	العـــدد	الحوض ورقمـــه	العـــدد
المضري ٣	٣٩	كروم الفواخرية ٢٤	٢
الزعتري ٨	٢	كفر هودا الشمالي ٢٥	٢
زيّ الشمالي ١٢	٨	أبو تينـــــة ٣٩	٤
كوكش الشرقي ١٣	١	الصوانية ٤٤	٢
زيّ الجنوبي ١٩	١٩	عرقوب وادي كديش ٤٦	٢
طباعـــــة ٢٠	١٤	كفر هودا الجنوبي ٤٨	٤
واد محمد الهلال ٢١	١٦	الميـــسة ٥٤	٢
الغرالات ٢٢	١٢	سوادة الشمالي ٦١	١
عرقوب المصلّى ٢٣	١١	البشـــيري ٣٤	١
وادي الناقة الشمالي ٢٧	١٧	اليزيدية الجنوبي ٣٥	٤
وادي الحراميّة ٢٦	١٢	الزبـــيدي ٣٦	١
المصلّى الشمالي ٢٨	٤	السِّرو الشمالي ٣٠	٢
المصلى الجنوبي ٢٦	٧	يوشـــع ٤٥	٥
وادي الناقة الجنوبي ٣٠	٧	قرعة ريان ٤٧	١
وادي طريرة ٣١	١٠	أبو الهركاب ٥٢	١
الجبيهـــة ٣٣	١	عَقبـــة الخضر ٥٨	١
غياضـــــة١١٢	١	وادي الحلبي٦٢	١

نقب الدبور٧٥	١	الميامين الشمالي٧٩	٢
أبو القيقب٨١	١	حجر الطايح٨٢	٣
مقتل يرقة٨٤	١	أُم زيتونة٨٥	٣
الخرزة٨٦	١	المقاتـــــل٨٨	١
وادي حادية٨٩	١	زغـــــيب٩٠	٢
الميامين الجنوبي٩٧	١	شجرة موسى ٩٨	٢
خلّة الصخر٩٩	٥	الطرازين الصغيرة ١٠٠	١
القسام الشرقي ١٠١	٤	القسام الغربي ١٠٢	١
شبه الحلقة ١٠٣	١١,١٣	الطرازين الكبيرة ١٠٥	٩,١٠
المزوّد ١٠٦	٤	أُم رمّانـــة ١٠٧	١١
رافـــــل ١١٩	٢[١]	قف أبة الصلّيح ١١٥	٢
		المجموع	٢٩٢ بئرا

أم العمد[٢]:

٢ في حوض مرج دلّة وأبو قرعة ٢، وحوض روض الخشيف ٤.

سوميا[٣]:

٣ في حوض تبلا ٦، وحوض المرج ٩.

---

(١) جداول تسوية السلط ، جداول الحقوق ١٣٦٠ هـ ـ ١٣٦٣هـ / ١٩٤١م – ١٩٤٤م ، جداول الادعاءات ١٣٦٠هـ /١٩٤١م .

(٢) ملف حقوق أم العمد، ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م.

(٣) ملف حقوق سوميا، ١٩٤٢/٧/٢٦م /١٣٦١هـ.

أم الدنانير[١]:

١ في حوض خنيزير ٥.

الفحيص[٢]:

٢٣ موزّعة على أحواض، الدير ١٧، أُم رُجُم ٨، الرهوة ١١، أُم عليا ١٤، أُم العرايس١٨، عبيّة١٩، حصلون الشرقي٢٠، حـــصلون الغربـــي٢١،رأس الجنوبي٢٢.

خلـــدا[٣]:

١٨ موزعة على أحواض (تلاع قصر خلدا رقم "١"، حوض خلـــدا الغربـــي "٢"، العوجانية ٣، رُجُوم خلدا ٤، خلدا الجنوبي ٥).

الجبيهة[٤]:

٥ آبار في حوض الجبيهة الشرقي ٤، وحوض أُم شجرات ٨، وحوض رُجُم الخرابشة ١٢.

عين صويلح[٥]:

٢ في أحواض: أُم جوزة ٣، البياض ٥، عرقوب خلدا ١٣.

المصطبة[٦]:

بئر واحد في حوض أُم خنوص ١١.

---

[١] ملف حقوق أم الدنانير، ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م.

[٢] ملف إدعاءات الفحيص، ١٣٦٢هـ/١٩٤٢م.

[٣] ملف إدعاءات خلدا، إدعاءات، ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م.

[٤] ملف إدعاءات الجبيهة، إدعاءات، ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م.

[٥] ملف إدعاءات صويلح، ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م.

[٦] ملف حقوق المصطبة، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م.

بدران[١]:

٧ في أحواض: أبو القرام ٥، مرج الحُمّر ٩، كوم ياجوز ١٣.

عيـرا [٢]:

٩٦ موزّعة على أحواض: المعلقة وجلاد سيف ١، وادي حادية ٢، الـــداير والمسعوديات ٣، المقدم ٤،الحدادة وشعث ٥، البيرة ٧، عصفور ٨، الجبيعة، ووادي الدارات ٩، عيزار ١٠، طنورة ١، نقب الشيخ ١٢، شمعون ١٣.

يرقـا[٣]:

٢٠ موزعة على أحواض: الحكور والخارجة ٦، مرج يرقا ٧، أُم زيتونـــة، مجدلا وشلفا ١٠، وادي عمرو١١.

حُمرة عيرا ويرقا[٤]:

١ حوض النقرة ٢.

خِربـة دابوق[٥]:

٥ في أحواض: الحمارية ١، الخوارج ٣، الذهيبة ٤.

أم جـوزة[٦]:

١٤ في أحواض: الوسية ٢، سلعوف ٣، البلد ٥.

دعـم[٧]:

١٩ موزعة على أحواض: الحديب ٢، عرقوب سلعوف ٣، عرقوب دعم٤.

---

[١] ملف حقوق بدران، ١٣٦١هـ/١٩٤٢م.
[٢] ملف حقوق عيرا ١٩٤٣/١٠/١٦م/١٣٦٢هـ.
[٣] ملف حقوق يرقا، ١٣٦٢هـ/ ١٩٣٤م.
[٤] ملف حقوق حمرة وعيرا ويرقا، ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م.
[٥] ملف حقوق خربة دابوق، تاريخ ١٩٤٤/٣/١٨م/١٣٦٣هـ.
[٦] ملف حقوق أم جوزة، ١٣٦١هـ/١٩٤٢م.
[٧] ملف حقوق دعم، ١٩٤٣/٢/١٥م/١٣٦٢هـ.

ياجوز[١]:

٤ في حوض أُم حليليفة ٧.

مزرعة تلاع العلي[٢]:

٥٢ في أحواض: التلاع الشمالي ٢، قلعة عيال سليمان ٢، بركة ٤، التلاع الشرقي ٥، التلاع الغربي ٦، أُم الضباع ٧، الشمساني ٨.

لقد تراوحت مساحة هذه الآبار بشكل عام ما بين "٢٠١ – ١٧٤٦" متراً مربعاً،[٣] ومع ذلك تشير المعلومات الواردة في السجلات أحياناً إلى مساحات واسعة تعتبر حرماً للبئر وصلت إلى" ١١١,٥٠٥" من الدونم[٤]، وربما تكون هذه الآبار كبيرة الحجم وسجلت مع الأراضي التي تحيط بها، وتستفيد منها أمّا معدل مساحات الآبار فيتراوح ما بين "٣٠٠ – ٤٠٠" متراً مربعاً.

ومن الأمور الأخرى التي لا بدّ من الإشارة إليها اهتمام بعض العشائر السلطيّة المتزايد بحفر الآبار الخاصة بها، ويبدو أنّ الاهتمام ناجم عن حاجتهم الماسّة لهذه الآبار التي تمتلئ بمياه الأمطار[٥]، كونهم يعتمدون في معيشتهم بالأساس على تربية الماشية، فقد امتلك الخرابشة في حوض المضري "٣" أربعاً وعشرين بئراً،[٦] كما امتلكت عشيرة بزبز في حوض شبه الحلقة رقم "١٠٣" والطرازين الكبيرة رقم "١٠٤" عشرين بئراً[٧]

---

[١] ملف حقوق ياجوز، ١٩٤٣/١/٢م / ١٣٦٢هـ .
[٢] ملف حقوق تلاع العلي، ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م.
[٣] ملف حقوق تلاع العلي، لسنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، ص١٥-١٦.
[٤] حقوق السلط حوض خلّة الصخر رقم ٩٩، ص٦٠.
[٥] العابدي ، الآثار الإسلامية في فلسطين والأردن، عمان، ١٩٧٣م / ١٣٧٣هـ، ص ٢٣٦ سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: العابدي: الآثار الإسلامية
[٦] ملف حقوق السلط، حوض المضري، رقم ٣.
[٧] ملف حقوق السلط، حوض شبه الحلقة، رقم ١٠٣ والطرازين الكبيرة، رقم ١٠٤.

وقد عملت فئة من السكان بحفر هذه الآبار للمتصرفين في الأراضي مقابل الاستفادة من مياه البئر، وقد أشارت سجلات الأراضي إلى هذا الأمر بوضوح كما في المثال التالي:

" بتاريخه أدناه قد حضروا (حضر) الرجال البالغين الراشدين (البالغون الراشدون) وهم بكمال الصحة والعقل بطوعهم ورضاهم بدون إجبار، وقد شاركوا في عمارة بير ما (بئر ماء) الفريق الأوّل حاتم العبدالله الدقم من مسيحيي السلط وقد تعهد أنّهو (أنّه) ينتقر البير في أرض خاصة ويقدم في المصارفات (مصارفات) البير النصف والفريق الثاني عوّاد العايش من حمولة ... بالسلط وقد تعهّد للفريق الأوّل أنّهو (أنّه) يدفع في مصارفات البير المذكور النصف من أجار وأكل وشرب من الآن وصاعد قد تعهد الفريق الأوّل إلى الفريق الثاني أنّهو (أنّه) دايماً يشرب من البير المذكور هو وعيلته (عائلته) خاصة وغيرهم لم يشرب بالوجه القطعي وعلى هذا قد وقع الرضا والتفاق (الاتفاق) فيما بينهم غب شهود الحال في ٢٥ ذي الحجة ١٣٢٦هـ.

شهود	المُقرّ بما فيه صحيح	المُقرّ بما فيه صحيح
عمار القيسي.	حاتم العبدالله.	عواد العايش"[١].

المناخ:

مازالت مشكلة دراسة المناخ في الأردن بشكل عام وفي منطقة السلط بشكل خاص تتأرجح بين الاحتمالات والفرضيات، نظراً للنقص الذي تعانيه المعطيات المناخية لفترة الدراسة التي تمتد لأكثر من ستين عاماً.

وتفتقر دائرة الأرصاد الجوية للمعلومات المناخية عن الفترة التي تسبق عام "١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٣م" في حين لم تحظَ منطقة شرق الأردن بنفس الاهتمام الذي حظيت به فلسطين من قِبَل الرحّالة الأجانب في نفس المرحلة، ومع ذلك فإنّ

---

[١] جدول تسوية السلط، ملف التقارير، قسم ٢، تقرير رقم ١٦ .

المعلومات القليلة المتفرقة هنا وهناك في كُتُب الرحالة، بالإضافة إلى المعلومات المتاحة من محطة القدس للأرصاد الجوية وبعض المعلومات التي توفرها دائرة الأرصاد الجوية عن الفترة التالية مباشرة للفترة الدراسية يمكن أن تعطي صورة مناسبة إلى حدٍّ ما عن مناخ المنطقة.

يختلف ويتبدل المناخ باختلاف وتبدل الفصول، لذا فإنّ معرفة الكتل الهوائية المؤثرة في مناخ شرق البحر الأبيض المتوسط ضرورة ماسّة لدراسة مناخ منطقة شرق الأردن، وبالتالي السلط وما جاورها من القرى.

تؤثر على منطقة حوض شرق البحر الأبيض المتوسط كتل هوائية قاريّة وأخرى محيطية بصورة عامة، وتقع مصادر الكتل الهوائية الباردة والقطبية شمال البحر الأبيض المتوسط في أوروبا وروسيا والمحيط الأطلسي الشمالي بينما تأتي الكتل المدارية من القارة الأفريقية والصحراء الكبرى الشمالية[١].

واستناداً لتلك الظروف المناخية فإنّ المنطقة تتميز بشكل عام بتكوين فصلين بارزين طويلين، هما فصل الصيف وفصل الشتاء، بينما يعتبر فصلا الربيع والخريف فصلين إنتقالين قصيرين.

ففي فصل الصيف يتكون منخفض جوّي في الخليج العربي وجنوب شرق إيران والمحيط الهندي في الوقت الذي يسيطر فيه على القسم الغربي من البحر المتوسط وأوروبا وشمال غرب إفريقيا مرتفع جوي وهذا يعني إغلاق الطريق أمام الرياح الغربية القادمة من المحيط الأطلسي وأوروبا، وتصل المنطقة رياح شمالية غربية وشمالية شرقية لطيفة إلاّ أنّها غير ممطرة مما يُفسِّر جفاف فصل الصيف، كما تهبّ على المنطقة رياح جنوبية مدارية هواؤها حارّ جاف مما يؤدي إلى رفع درجات الحرارة بشكل واضح إلاّ أنّ هبوبها لا يكون مستمراً ودائما بل تصل على شكل موجات حارة،[٢]

---

(١) عادل عبد السلام، جغرافية سوريا، دمشق ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م، ص ١٣٤، سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا :عبد السلام، جغرافية سوريا.

(٢) دائرة الأرصاد الجوية، المعلومات المناخية، عمان ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م، ط ١، ص ١٢، سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: دائرة الأرصاد الجوية، المعلومات المناخية.

إلى عدم الاستقرار أو الثبات مع استمرار التقلبات الجوية، وتتعرّض المنطقة إلى ثمانية وعشرين منخفضاً جويّاً وسطحياً في العام، حيث يدخل "٢٦" منخفضاً منها مركز قبرص قادماً من الغرب بينما لا يتشكل في مركز قبرص سوى منخفضين، وتعبر هذه المنخفضات إلى البحر المتوسط عن طريق الممرات باتجاه منطقتنا في فصل الشتاء والفصلين الانتقاليين وتعتبر هذه المنخفضات من أهم عناصر المناخ لما تتركه من آثار على المنطقة من حيث جلب الرطوبة والأمطار في فصل الشتاء(١).

أما بالنسبة للرياح فتتعرض المنطقة لرياح جنوبية غربية يصل معدل سرعتها ما بين "١٢-١٨" كم في الساعة، وغالبا ما تصل إلى "٣٥-٤٥" كم في الساعة وأحياناً "٦٥-٧٥" كم في الساعة، كما تتعرض لرياح جنوبية شرقية سرعتها ٢٠كم في الساعة وهي رياح جافّة، أمّا الرياح الماطرة فتأتي من الجنوب الغربي أو الشمال الغربي وتكون متغيرة الإتجاه.

في فصل الصيف تهبّ رياح جنوبية غربية وأخرى شمالية غربية تتراوح سرعتها ما بين "١٥-١٨" كم في الساعة، و تزداد لتصبح "٢٠-٢٥" كم في الساعة.

أمّا رياح الخماسين فتكون جنوبية شرقية متغيرة وحارّة وتستمر في العادة ما بين يومين إلى ثلاثة أيام في أواخر فصل الربيع.

وتسقط الأمطار بغزارة في شهري كانون ثاني وشباط، وتقلّ كلّما اتجهنا من الغرب إلى الشرق والجنوب(٢).

ويتراوح معدل المطر السنوي بين "١٥٠-٥٠٠" ملم في الأردن بشكل عام، أمّا في منطقة الدراسة فإنّ أعلى كمية من الأمطار سجلت عام ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م حيث وصلت كميّة المطر إلى "١٣٢٩" ملم بينما سجلت أدنى كمية من الأمطار عام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، وبلغت "٣٨٩" ملم ، والجدول التالي يبيّن توزيع الأمطار في منطقة السلط مقارنة مع مدن عمان، القدس، إربد، عجلون، مأدبا، الكرك، والطفيلة، والشوبك:

---

(١) دائرة الأرصاد الجويّة، المعلومات المناخية، ص١٢.

(٢) فايد، مناخ الأردن، ص٢١، البحيري، جغرافيا الأردن، ص ١١٩.

العام	السلط	القدس	عمان	اربد	عجلون	مادبا	الكرك	الطفيلة	الشوبك
١٨٦٥/١٨٦٤	٥١٢	٩١٤	٢٢٥	٣٤٦	٥٤٩	٢٨٥	٢٨٨	٢٢٦	٢٦٤
١٨٦٦/١٨٦٥	٥٩٤	٤٨٦	٢٦٣	٣٩٨	٦١٧	٣٢٩	٣٣٦	٢٦٥	٣٠٧
١٨٦٧/١٨٦٦	٧٨٥	٦٤٣	٣٥٢	٥٢١	٧٧٧	٤٣٢	٤٤٩	٣٥٣	٤٠٧
١٨٦٨/١٨٦٧	٨٤١	٦٨٩	٣٧٨	٥٥٧	٨٢٤	٤٦٢	٤٨٢	٣٧٩	٤٣٦
١٨٦٩/١٨٦٨	٧٧٣	٦٣٣	٣٤٦	٥١٣	٧٦٧	٤٢٥	٤٤٢	٣٤٨	٤٠٠
١٨٧٠/١٨٦٩	٣٨٩	٣١٨	١٦٨	٢٦٧	٤٤٦	٢٢٠	٢١٥	١٧١	٢٠٠
١٨٧١/١٨٧٠	٥٩٤	٤٨٦	٢٦٣	٣٩٨	٦١٧	٣٢٩	٣٣٦	٢٦٥	٣٠٧
١٨٧٢/١٨٧١	٥٧٣	٤٦٩	٢٥٣	٣٨٥	٦٠٠	٣١٨	٣٢٤	٢٥٦	٢٩٦
١٨٧٣/١٨٧٢	٥٨٨	٤٨١	٢٦٠	٣٩٥	٦١٢	٣٢٦	٣٣٣	٢٦٢	٣٠٣
١٨٧٤/١٨٧٣	١٢٢٤	١٠٠٤	٥٥٧	٨٠٣	١١٤٤	٦٦٧	٧٠٩	٥٥٦	٦٣٧
١٨٧٥/١٨٧٤	٥٢٨	٦٧٦	٣٧١	٥٤٧	٨١٠	٤٥٣	٤٧٣	٣٧٢	٤٢٨
١٨٧٦/١٨٧٥	٥١٢	٤١٩	٢٢٥	٣٤٦	٥٤٩	٢٨٥	٢٨٨	٢٢٧	٢٦٤
١٨٧٧/١٨٧٦	٤٣٢	٣٥٣	١٨٨	٢٩٤	٤٨٢	٢٤٢	٢٤١	١٩٠	٢٢٢
١٨٧٨/١٨٧٧	١٣٢٩	١٠٩٠	٦٠٦	٨٧١	١٢٣٢	٧٢٣	٧٧٠	٦٠٤	٦٩١
١٨٧٩/١٨٧٨	٥٠٠	٤٠٩	٢١٩	٣٣٨	٥٣٩	٢٧٩	٢٨١	٢٢٢	٢٥٨
١٨٨٠/١٨٧٩	٧٣٠	٥٩٨	٣٢٧	٤٨٦	٧٣١	٤٠٢	٤١٧	٣٢٨	٣٧٨
١٨٨١/١٨٨٠	٨٢٤	٦٧٥	٣٧٠	٥٤٦	٨٠٩	٤٥٢	٤٧٢	٣٧١	٤٢٧
١٨٨٢/١٨٨١	٧٣٠	٥٩٨	٣٢٧	٤٨٦	٧٣١	٤٠٢	٤١٧	٣٢٨	٣٧٨
١٨٨٣/١٨٨٢	٧١٣	٥٨٤	٣١٩	٤٧٥	٧١٧	٣٩٣	٤٠٧	٣٢٠	٣٦٩
١٨٨٤/١٨٨٣	٨٧٦	٧١٨	٣٩٥	٥٨٠	٨٥٣	٤٨٠	٥٠٣	٣٩٥	٤٥٤

العام	السلط	القدس	عمان	اربد	عجلون	مادبا	الكرك	الطفيلة	الشوبك
١٨٨٥/١٨٨٤	٧٠٢	٥٧٥	٣١٤	٤٦٨	٧٠٨	٣٨٧	٤٠٠	٣١٥	٣٦٣
١٨٨٦/١٨٨٥	٧٧٩	٦٣٨	٣٤٩	٥١٧	٧٧٢	٤٢٨	٤٤٥	٣٥٠	٤٠٣
١٨٨٧/١٨٨٦	٨٢٣	٦٧٤	٣٧٠	٥٤٥	٨٠٨	٤٥٢	٤٧١	٣٧١	٤٢٦
١٨٨٨/١٨٨٧	٥٢٩	٤٣٣	٣٣	٣٥٧	٥٦٣	٢٩٥	٢٩٨	٢٣٥	٢٧٣
١٨٨٩/١٨٨٨	٨٩٢	٧٣١	٤٠٢	٥٩٠	٨٦٦	٤٨٩	٥١٢	٤٠٣	٤٦٣
١٨٩٠/١٨٨٩	٦٤٠	٥٢٤	٢٨٥	٤٢٨	٦٥٦	٣٥٤	٣٦٤	٢٨٦	٣٣١
١٨٩١/١٨٩٠	٩٠٥	٧٤٢	٤٠٨	٥٩٩	٨٧٨	٤٩٦	٥٢٠	٤٠٩	٤٧٠
١٨٩٢/١٨٩١	٧٨٩	٦٤٦	٣٥٤	٥٢٤	٧٨٠	٤٣٣	٤٥١	٣٥٥	٤٠٨
١٨٩٣/١٨٩٢	١٠٠٦	٨٢٥	٤٥٥	٦٦٤	٩٦٢	٥٥٠	٥٨٠	٤٥٥	٥٢٣
١٨٩٤/١٨٩٣	٧٦٩	٦٣٠	٣٤٥	٥١١	٧٦٤	٤٢٣	٤٤٠	٣٤٦	٣٩٨
١٨٩٥/١٨٩٤	٦٣٣	٥١٨	٢٨١	٤٢٣	٦٥٠	٣٥٠	٣٥٩	٢٨٣	٣٢٧
١٨٩٦/١٨٩٥	٩١٠	٧٧٠	٤٢٤	٦٢١	٩٠٦	٥١٤	٥٤٠	٤٢٤	٤٨٧
١٨٩٧/١٨٩٦	٩٧١	٧٩٦	٤٣٩	٦٤١	٩٣٣	٥٣١	٥٥٩	٤٣٩	٥٠١
١٨٩٨/١٨٩٧	٧٧٢	٦٣٢	٣٤٦	٥١٣	٧٦٦	٤٢٤	٤٤١	٣٤٧	٤٠٠
١٨٩٩/١٨٩٨	٦٤١	٥٢٥	١٨٥	٢٩	٦٥٧	٣٥٥	٣٦٤	٢٨٧	٣٣١
١٩٠٠/١٨٩٩	٦١٠	٤٩٩	٢٧٠	٤٠٩	٦٣٠	٣٣٨	٣٤٦	٢٧٢	٣١٥
١٩٠١/١٩٠٠	٤١٥	٣٣٩	١٨٠	٢٨٣	٤٦٧	٢٣٣	٢٣٠	١٨٣	٢١٣
١٩٠٢/١٩٠١	٦٦٢	٥٠٩	٢٧٦	٤١٦	٦٤٠	٣٤٤	٣٥٣	٢٧٨	٣٢١
١٩٠٣/١٩٠٢	٨٢٨	٦٧٨	٣٧٢	٥٤٩	٨١٢	٤٥٤	٤٧٤	٣٧٣	٤٢٩
١٩٠٤/١٩٠٣	٥٤٨	٤٤٨	٢٤٢	٣٦٩	٥٧٨	٣٠٤	٣٠٩	٢٤٤	٢٨٢

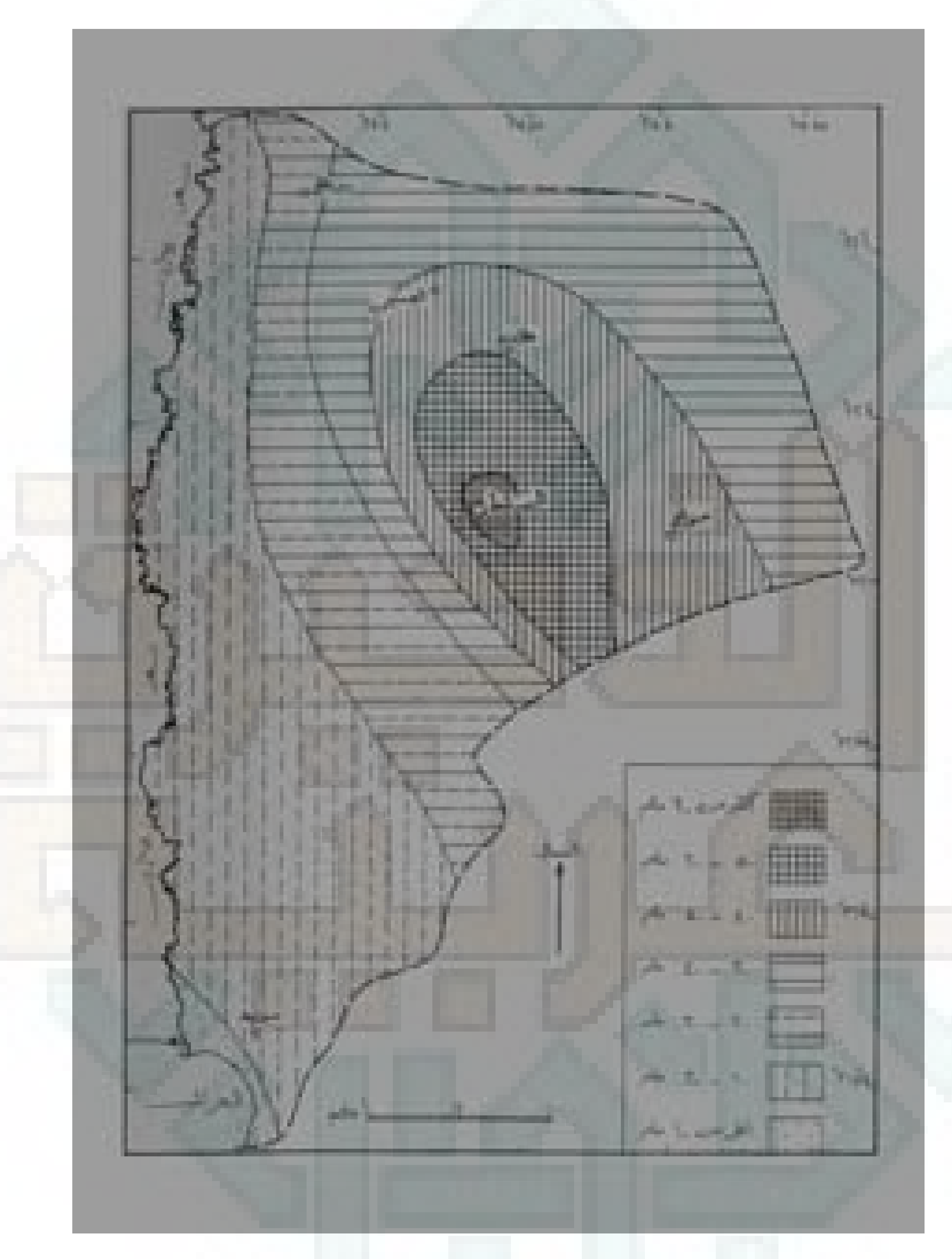
العام	السلط	القدس	عمان	اربد	عجلون	مادبا	الكرك	الطفيلة	الشوبك
١٩٠٥/١٩٠٤	٩٦٩	٧٩٤	٤٣٨	٦٣٩	٩٣١	٥٣٠	٥٢٨	٤٣٨	٥٠٣
١٩٠٦/١٩٠٥	١٠١٠	٨٢٨	٤٥٧	٦٦٦	٩٦٥	٥٥٢	٥٨٢	٤٥٧	٥٢٤
١٩٠٧/١٩٠٦	٥٣٩	٤٤١	٢٣٨	٣٦٣	٥٧١	٣٠٠	٣٠٤	٢٤٠	٢٧٨
١٩٠٨/١٠٧	٧٧٣	٦٣٣	٣٤٦	٥١٣	٧٦٧	٤٢٥	٤٤٢	٣٤٨	٤٠٠
١٩٠٩/١٩٠٨	٧٤٦	٦١١	٣٣٤	٤٩٦	٧٤٤	٤١١	٤٢٦	٣٣٥	٣٨٦
١٩١٠/١٩٠٩	٦٦٤	٥٤٤	٢٩٦	٤٤٤	٦٧٦	٣٦٧	٣٧٨	٢٩٨	٣٤٤
١٩١١/١٩١٠	٩٥٩	٧٨٦	٤٣٣	٦٣٣	٩٢٢	٥٢٥	٥٥٢	٤٣٣	٤٩٨
١٩١٢/١٩١١	٦٩٩	٥٧٢	٣١٢	٤٦٦	٧٠٥	٣٨٥	٣٩٨	٣١٣	٣٦١
١٩١٣/١٩١٢	٦٦٨	٥٤٧	٢٩٨	٤٤٦	٦٧٩	٣٦٩	٣٨٠	٢٩٩	٣٤٥
١٩١٤/١٩١٣	٥٣١	٤٣٤	٢٣٤	٣٥٨	٥٦٤	٢٩٥	٢٩٩	٢٦٣	٢٧٣
١٩١٥/١٩١٤	٥٥١	٤٥١	٢٤٣	٣٧١	٥٨١	٣٠٦	٣١١	٢٤٥	٢٨٤
١٩١٦/١٩١٥	٦٤٠	٥٢٤	٢٨٥	٤٢٨	٦٥٦	٣٥٤	٣٦٤	٢٨٦	٣٣١
١٩١٧/١٩١٦	٥٨٧	٤٨٠	٢٦٠	٣٩٤	٦١١	٣٢٥	٣٣٢	٢٦٢	٣٠٣
١٩١٨/١٩١٧	٦٠١	٤٩٢	٢٦٧	٤٠٣	٦٢٣	٣٣٣	٣٤٠	٢٦٨	٣١٠
١٩١٩/١٩١٨	٦٤٧	٥٥٢	٣٠١	٤٥٠	٦٨٤	٣٢٧	٣٨٤	٣٠٢	٣٤٩
١٩٢٠/١٩١٩	٩٦٠	٧٨٧	٤٣٤	٦٣٤	٩٢٣	٥٢٥	٥٥٣	٤٣٤	٤٩٨

Raouf Sa'd Abu Jaber, Pioneers over Jordan London, 1988, PP 25-259.

سيشار اليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: Abu Jaber, Pioneers over Jordan

ونلاحظ من هذا الجدول أنّ السلط وعجلون وإربد هي أكثر المناطق حظّاً من حيث غزارة الأمطار تليهما القدس أمّا المناطق الجنوبية والشرقية فإنّ معدلات الأمطار فيها منخفضة قياساً لمنطقة السلط حتى أنّ منطقة الشوبك التي تصل إلى أعلى كمية من المطر في الجنوب فإنّ معدلات أمطارها نادراً ما تتعدى "٥٠%" من كميّة الأمطار الساقطة على السلط.

وإستناداً إلى المعلومات التي أصدرتها دائرة الأرصاد الجوية والتي تغطّي الفترة ما بين "١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م- ١٤٠١هـ/١٩٨٠م" فإنّ معدل توزيع الأمطار في منطقة الدراسة يتراوح ما بين "١٠٠ و ٦٠٠" مليمتر كما تظهر الخارطة المرفقة (شكل رقم ٣) .



شكل رقم (٣)

خارطة توزيع الأمطار

ويبين الجــدول التــالي توزيــع الأراضــي فــي الأردن حــسب توزيــع المطر(المساحة بالكيلو متر المربّع والمطر بالمليمتر) استناداً للمعلومات التي أصدرتها وزارة الزراعة عام ١٤١٢ هــ /١٩٩١م[١] .

	معان	المفرق	عمان	الزرقاء	الكرك	اربد	الطفيلة	البلقاء	المجموع	%
اقل من ٥٠	٣١٠٠٠	١٢٨٠	١٤٤٠	١٩٧٠	١٠٠	-	٨٠	-	٣٥٨٧٠	٤٠٠٠٦
١٠٠/٥٠	٥٨٥٠	١٤٣٠٠	١٦١٠	٧٨٠	٩٥٠	-	٧٠٠	٥٠	٢٤٢٤٠	٢٧٠٠٧
١٥٠/١٠٠	١٧٣٠	٨٨٨٠	٢١٤٠	٧٧٠	٥٣٠	-	٦٨٠	١٢٠	١٤٨٥٠	١٦٠٥٨
٢٠٠/١٥٠	٨٤٠	١٣٤٠	٩٩٠	١٩٠	٧٣٠	-	٣٦٠	١٧٠	٤٦٢٠	٥٠١٦
٢٥٠/٢٠٠	٣٤٠	٥٦٠	٨٦٠	٩٠	٣٧٠	-	٣٦٠	٢٣٠	٢٨١٠	٣٠١٤
٣٠٠/٢٥٠	١٢٠	١٤٠	٤٤٠	٩٠	٣١٠	١٧٠	٢٢٠	١٠٠	١٥٩٠	١٠٧٨
٣٥٠/٣٠٠	٣٤٠	-	٢٨٠	٨٠	٥٦٠	٤١٠	٤٠	١٠٠	١٨١٠	٢٠٠٢
٤٠٠/٣٥٠	-	-	٣٣٠	-	٢٣٠	٥٣٠	-	١١٠	١٠٢٠	١٠١٤
٤٥٠/٤٠٠	-	-	٣٠٠	-	-	٤٥٠	-	١١٠	٨٦٠	٠٠٩٦
٥٠٠/٤٥٠	-	-	٢٠٠	-	-	٤٩٠	-	٩٠	٧٨٠	٠٠٨٧
٥٥٠/٥٠٠	-	-	١٠٠	-	-	٤٠٠	-	١٤٠	٦٤٠	٠٠٧١
٦٠٠/٥٥٠	-	-	-	-	-	٣٠٠	-	-	٣٠٠	٠٠٣٤
٦٥٠ فما فوق	-	-	-	-	-	١٥٠	-	-	١٥٠	٠٠١٧
المساحة كم	٤٠٢٢٠	٢٦٥٠٠	٨٦٩٠	٣٩٧٠	٣٧٨٠	٢٧٢٠	٢٤٤٠	١٢٢٠	٨٩٥٤٠	

[١] وزارة الزراعة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

ونلاحظ من جدول توزيع الأراضي والمطر أنّ كمية المطر التي تنالها منطقة البلقاء تتراوح ما بين "٥٠-٥٥٠" مليمتراً، وأنّ مجموع مساحة الأراضي التي تقلّ فيها الأمطار عن"٢٥٠" ملم في البلقاء بلغ "٥٧٠"كيلومتراً مربّعاً بينما بلغت مساحة الأراضي التي تزيد فيها الأمطار عن "٢٥٠" ملميتراً ١٧٩٠كيلومتراً، وبالمقارنة مع بقيّة مناطق شرق الأردن نلاحظ أنّ منطقة السلط تأتي في المرتبة الثانية بعد إربد في كميات المطر.

وإذا قارنا هذه المعلومات الحديثة عن كميات المطر مع المعلومات السابقة الخاصة بفترة الدراسة نلاحظ تناقصاً كبيراً في كميات المطر بين عام والأعوام التي تسبقه، كما نلاحظ فرقاً بين معلومات وزارة الزراعة ومعلومات دائرة الأرصاد الجوية المتعلقة بالأمطار إلاّ أنّ هذا الفرق يعتبر بسيطاً ولا يتجاوز "٥٠"ملميتراً وهو أمر يستند على ما يبدو على الفترة الزمنية التي تمّ اعتمادها لاستخراج معدلات الأمطار[١].

لقد تميزت مرتفعات السلط بمناخ بارد شتاء حتى أنّ برودتها شُبِّهَت ببرودة اسكتلندة في فصل الشتاء، ويبدأ فصل المطر في الخريف في شهر أيلول وتشرين الأوّل حتى أواخر آذار حيث يبدأ فصل الربيع، ونادراً ما تسقط الأمطار بين شهر أيّار وشهر تشرين الأول[٢] ويشتدّ البرد في الليل والصباح الباكر وتصاحب ذلك فترات من الصقيع والضباب، وفي فصل الصيف تتميز مرتفعات السلط باعتدال درجة الحرارة، وتزداد حدّتها في وسط النهار ولا تقلّ عن تسع درجات مئوية ليلاً[٣] .

---

(١) انظر الخارطة رقم ٣.

(٢) A Handbook of Syria , PP 600 -601

(٣) ن.م.

وقد شهدت الأعوام ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م ، ١٣١١هـ / ١٩٠٣م ، ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م أمطاراً غزيرة وثلوجاً، وألحقت أضراراً جسيمة بالممتلكات فتهدمت الدُّور، وتعطلت طرق العربات لدرجة أنّ السفر على طريق السلط – القدس كان خطيراً جرّاء فيضانات السيول، كما قضت الثلوج المتساقطة على قسم كبير من المواشي يعد بالآلاف، كما أهلكت بعض سكان البادية وتفجرت الينابيع من الصخور والجبال والمنازل[1].

لقد تركّزت الأمطار بشكل أساسي على المرتفعات الجبلية أمّا المناطق الشرقية والغربية فلم تَنَلْ نصيباً وافراً من المطر، حيث لم تزد فيها كميات المطر عن "٣٠٠"ملم وكلّما توجّهنا من الغرب إلى الشرق تقلّ كمية المطر لتصل إلى أقلّ من "٢٥٠" ملم حيث تدخل المنطقة في نطاق المناطق الجافّة ويعود السبب في ذلك إلى وجود البادية الأردنية من جهة الشرق. أمّا من جهة الغرب فإنّ وجود الغور الأردني وابتعاد المنطقة عن البحر الأبيض المتوسط ووجود سلسلة بلاد الشام الغربية التي تحجز المطر، وجميعها عوامل تساهم في تناقص كميات الأمطار في المنطقة قياساً للمناطق الغربية لذلك فإنّ نبات المنطقة أقلّ نشاطاً وتنوعاً عن نبات السلاسل الغربية[2].

ويمكن تقسيم منطقة الدراسة إلى ثلاث مناطق مناخية:

١- إقليم الغور الأردني:

لا يقل معدل الحرارة اليومي في فصل الصيف في منطقة الغور الأردني عن إحدى وثلاثين درجة مئوية ولا يزيد عن تسع وثلاثين درجة مئوية وقد سجلت أعلى درجة حرارة بجانب البحر الميت ووصلت ٥١,٢° في فصل الصيف عام ١٩٤٢م أمّا شتاء هذه المنطقة فهو معتدل دافئ ويتراوح

---

(١) البشير رقم ٢٥٢٨، ٥ شباط ١٩٢٠م/ ١٣٣٩هـ، ص٤.
- عدد ١٠٥١، ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م، ص٢.
- عدد ١٠٥٧، ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م، ص٣ ، وأيضا عدد (٢٥٤٧)، ٢٠ آذار ١٩٢٠م / ١٣٣٩هـ، ص٣ .

(٢) جورج بوست، أقاليم سوريا وفلسطين النباتية، المقتطف ٧، السنة ٨، مجلد ٩، ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م، ص٤١٩. سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: بوست، أقاليم سوريا.

معدل الحرارة اليومي في فصل الشتاء ما بين (١٥-٩) درجات مئوية[١]، ويتراوح المعدل السنوي لسقوط المطر في هذه المنطقة ما بين "١٠٠ – ١٥٠" ملم.

٢- إقليم المرتفعات الجبلية:

لا تتوفر معلومات دقيقة عن معدل درجات الحرارة في هذه المنطقة بشكل عام إلاّ أنّ مصادر الأرصاد الجوية توضح معدلات الحرارة في عمان والقدس ومن خلال هذه المعدلات يمكن التعرف على مناخ منطقة الدراسة باعتبارها تقع بين هاتين المنطقتين، ففي فصل الصيف وفي شهر آب وهو أشدّ شهور السنة حرارة يبلغ المعدل اليومي للحرارة في القدس ٢٣,٧° و ٢٥,٤° في عمان ولا يزيد المعدل عن ٢٩,٧° في عمان و٣٢,٥° في القدس، وترتفع الحرارة أحياناً إلى ٤٠,٨° و ٤٢,٨° في القدس وعمان في الصيف وقد تتعرض للانخفاض في فترات أخرى من الفصل.

أمّا في فصل الشتاء وخاصة في شهر كانون الثاني حيث يعتبر أشدّ الأشهر برودة فيصل معدل درجة الحرارة اليومي ٨,٣° درجة مئوية في القدس و ٧,٩° في عمان و أقلّ معدل ٤,٦°و ٣,٥° في القدس وعمان.

أمّا المدى الحراري اليومي في القدس فهو ١١,٩° وفي عمان ١٤,٢°[٢] ويتراوح معدل السقوط السنوي "٤٠٠-٥٠٠" ملم ويصل في بعض المناطق إلى "٧٠٠" ملم سنويّاً مما يتيح نموّ الأشجار الحُرجيّة في المنطقة،[٣] وبذلك تكون هذه المرتفعات واقعة في المناطق الخصبة، حيث أنّ المناطق التي تقل عن "٢٥٠" ملم تعتبر جافة وهي المناطق الواقعة إلى الشرق من هذه المرتفعات[٤].

---

(١) دائرة الأرصاد الجوية، المعلومات المناخية، ص١٠ ،١١. Merrill, East of The Jordan , P 224.

(٢) دائرة الأرصاد الجوية، المعلومات المناخية، ص١٠ ،١١، انظر فايد، مناخ الأردن، ص١٢.

(٣) البحيري، أرض فلسطين والأردن، ص٩ ،١١.

(٤) Robert Raikes, Sites in Wady Shaeib and Kufren (P.E.F). V 97 , part 2 , 1895. 1312. P 164…

سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: Raikes, Sites in Wady Saeib.

٣ - الإقليم شبه الصحراوي:

ويمتدّ على المنحدرات الغربية للهضاب الأردنية حيث يتدنّى نصيبها من المطر إلى أقلّ من نصف ما تحصل عليه المرتفعات الجبلية، لذلك تختلط فيها الشجيرات بالأعشاب وتتسع رقعتها إلى أعلى مع مرور الزمن على حساب رقعة الأحراج المنكمشة أمام فؤوس المُحطّبين وقواطع قطعان الماعز[١].

ولا بدّ من الإشارة هنا ونحن بصدد الحديث عن المناخ إلاّ أنّ مناطق الغور كانت تعتبر من المشاتي الرئيسية للبدو في المنطقة في حين تعتبر مناطق صويلح والفحيص والحُمّر المصايف الهامة في منطقة السلط حيث تمتاز باعتدال مناخها صيفاً وانخفاض حرارتها شتاء يرافقه تساقط الثلوج وهبوب الرياح الشرقية الجافة[٢].

---

[١] البحيري، أرض فلسطين والأردن، ص ٩، ١١.

[٢] سامي أيّوب، دليل قريّة صويلح، ص ٢١ ، ٢٢.

الفصل الثالث

الإدارة والقضاء والأمن في السلط

أ- الجهـــاز الاداري:

أوّلاً: السلط في التقسيمات الإدارية العثمانية.

ثانياً: النواحي والقرى والخرائب التابعة للسلط.

ثالثاً: إدارة القضاء:

١- القائمقـــــام.

٢- النــــــائب.

٣- مدير المـــال.

٤- وظائف أخرى.

رابعـــاً: إدارة الناحية.

خامساً: إدارة القرية.

سادساً: الدوائر الحكومية في القضاء:

أ- دائرة الحـــراج.

ب- شعبة المعارف.

ج- نظارة الوقـــف.

سابعاً: الغرف والمجالس:

أ- مجلس إدارة الفضاء .

ب - مجلس إدارة الناحية .

ج- مجلس اختيارية القرية .

ثامناً: المجلس البلدي في السلط.

ب) الجهـــــاز القضائـــــي:

المحاكم الشرعية.

المحاكم النظامية.

المحاكم الخاصة.

الوكــــــــلاء.

القضاء عند العشائر البدوية .

ج) الأمن في السلط وجوارها.

الجهــاز الإداري:

أوّلاً: السلط في التقسيمات الإدارية العثمانية

كانت الدولة العثمانية مقسمة إلى ولايات وقسّمت الولايــات إلــى ألويــة (سناجق) والألوية إلى أقضية، والأقضية إلى نَواحٍ وقرى، وكانــت الدولــة تعيّن على رأس إدارة الولاية الوالي وعلــى رأس الإدارة فــي كــل لــواء المتصرف، بينما تعيّن على رأس القضاء مدير قضاء، وأصبح بعد صــدور نظام الولايات عام "١٢٨١هــ/ ١٨٦٤م" قائمقاما،[١] ويتــولّى إدارة الناحيــة مدير الناحية، أمّا مسؤولية القرية فتقع على عاتق المختار.

وقد اعتبر الدستور العثماني كل خمسين بيتاً محلّة واحدة وكل محلّة تتكون بحُكم قرية وأحدة،[٢] إلاّ أنّ المادة الثامنة مــن المــواد العموميــة لقــانون الولايات الذي صدر عام" ١٣٢٨هــ / ١٩١٠م" نــصّت علــى أن تتــألف القرية من مئة بيت فأكثر، والمختارية من خمسين بيت فأقل، وكل منزل يُبنى بجوار القرية يكون تابعا لها[٣].

لم تكن التقسيمات الإدارية في بلاد الشام خلال فترة التنظيمات العثمانيــة ثابتة، بل شهدت تغييرات من حين لآخر، فكانت تتشكل ألوية مــا تلبــث أن تزول لتتشكل مكانها ألوية أخرى بحدود جديدة خلال فترات قــد تقــصر أو تطول، ولم يقتصر التغيير على الألوية بل شمل أيضاً الأقضية والنواحي.

هذا بالإضافة إلى أنّ أصول التنظيمات لم تطبّــق فــي جميــع الولايــات

---

(١) الدستور، ج ١، ترجمة من اللغة التركية إلى اللغة العربية، نوفل أفندي نعمه الله نوفل، بيروت، ١٣٠١هـ/١٨٨٣م، ص٤٨٠. سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: الدستور العثماني.

(٢) ن . م . ص٣٨١.

(٣) المفيد، عدد ٤٥٣، ١٣٢٨هـ / ٢٨ تموز ١٩١٠م، بيروت، ص٣ . وفي عام ١٣٣١هـ/١٩١٣م صدر قانون الولايات العمومي المؤقت وأكد على ما أشرنا إليه بشأن القرى، انظر البشير، عدد ٢٢٤٧، ١٣٣١هـ / ١ نيسان ١٩١٣م، ص٤.

العثمانية العربية بنفس الدرجة والسرعة، وكانت سوريا من أوائل الولايات التي طُبّقت فيها التنظيمات وسبقت بذلك بغداد والموصل[١].

انعكس هذا الواقع الاداري في الدولة العثمانية على السلط، ففي العام "١٢٧٢هـ/ ١٨٥٥م" كانت السلط تابعة إلى لواء عجلون الذي كان جزءاً من ولاية الشام، ولما تمّ دمج لواء عجلون مع لواء حوران عام "١٢٧٨هـ/١٨٦١م" أصبح قضاء الكرك الذي يضم أيضاً السلط والطفيلة جزءاً من لواء حوران. وبعد حوالي ٧ سنوات أي في عام ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م فُصِل قضاء الكرك عن لواء حوران وتمّ ضمّه إلى لواء البلقاء ومركزه نابلس الذي يتبع بدوره إلى ولاية دمشق، واستمر هذا الوضع حتى عام "١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م"[٢] حيث أُعيد ضمّ قضاء السلط إلى لواء حوران[٣] إلى أن تمّ تشكيل لواء الكرك سنة "١٣١٠هـ/١٨٩٢م" الذي تبع ولاية سوريا حيث أصبحت السلط جزءاً من لواء الكرك،[٤] إلاّ أنّ الدولة العثمانية

---

[١] إبراهيم العورة، تاريخ ولاية سليمان باشا العدل، صيدا ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، ص٢١ ،٢٢، ٣٣ ،٣٠٥، ٣٠٦، سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: العوره، سليمان باشا العدل .محمد أنيس، الدولة العثمانية والشرق العربي. القاهرة، دار الجيل، سنة الطبع بدون تاريخ، ص٢٢١، سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: أنيس، الدولة العثمانية. ساطع الحصري، البلاد العربية والدولة العثمانية، بيروت، ط٢، سنة ١٩٦٠م، ص٩٣ سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: الحصري، البلاد العربية. لوتسكي، تاريخ الأقطار العربية، دار التقدم، موسكو ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، ص٣٧٤ سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: لوتسكي، تاريخ الأقطار العربية. سليمان أبو عز الدين، إبراهيم باشا في سوريا، بيروت ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م، ص١٣١ سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: أبو عز الدين، إبراهيم باشا.

[٢] سالناماه ولاية سوريا، سنة ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م، ص١٠٥، ١٠٩.
سالناماه ولاية سوريا، سنة١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م، ص٢٣٤ ، ٢٣٥.
البشير، عدد ٥٦٦، ٦ شعبان ١٢٩٨هـ/ ٤ تموز ١٨٨١م، للمقارنة انظر عبد العزيز عوض، الإدارة العثمانية، ص٧٨ . شولش، تحولات جذريّة، ص٢٢،٢١.

[٣] سالناماه ولاية سوريا ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م، ص ١٣٤، ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م، ص١٩٥.
سجل شرعي السلط ٣، ق٣، ح١، ص١٤٩. جورج سابا، روكس العزيزي، مأدبا وضواحيها، القدس ١٩٦١م، ص١٣٥. سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: سابا والعزيزي مأدبا، غرايبه، تاريخ العرب الحديث، بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م، ص٢٣٨/٢٣٩. سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: غرايبه تاريخ العرب الحديث.

[٤] سالناماه ولاية سوريا ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٢٢٩.
سالناماه الدولة العثمانية ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٣٨٤ . يوسف الحكيم، سوريا والعهد العثماني، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م، ص٥٠/٥١ . سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: الحكيم، سوريا والعهد العثماني.

وفي نفس العام قررت إتباع منطقة وسط وجنوب الأردن إلى لواء معان واتُخِذَت معان مركزاً لهذا اللواء وتبعه قضاء السلط وقضاء الكرك وقضاء الطفيلة، وامتدت حدوده من نهر الزرقاء شمالاً حتى مدائن صالح جنوباً ومن نهر الأردن والبحر الميت غرباً إلى وادي السرحان شرقاً وكان هذا اللواء (لواء معان) مرتبطا بوالي سوريا الذي يتخذ من دمشق مركزاً له[١].

ويبدو أنّ هذه الإجراءات لم تَرُقْ لأهالي الكرك وأدرك متصرف اللواء (حسين حلمي باشا)[٢] هذا الأمر إثر جولة قام بها في أنحاء اللواء وكتب إلى والي سوريا يطلب منه التوسّل إلى الباب العالي لإصلاح الوضع، وقد تردّد الباب العالي في الإجابة على هذا الطلب على اعتبار أنّ معان كانت معروفة لدى الباب العالي كأحد المراكز الهامة على طريق الحج، مما حدا ببطريرك الروم الإرثوذكس بالقدس "جراسيموس" التدخل في الأمر، وبعث بترجمانه العربي جورج الحمصي إلى استانبول لمتابعة هذا الموضوع والسعي لدى أُولي الأمر لإصلاح الخطأ، وهناك ساعده الحظ في مقابلة السلطان عبد الحميد الذي أصدر إرادته بتعديل هذه التشكيلات واتخاذ مدينة الكرك مركزاً للمتصرفية بدلاً من معان، وأصبحت معان والطفيلة والسلط تابعة للكرك وذلك في عام "١٣١٢هـ/١٨٩٤م"[٣].

---

[١] سالناماه ولاية سوريا،١٣١٢هـ/١٣١٣هـ، ١٨٩٤م/١٨٩٥م، ص٢٢٥، البشير، عدد ١١١٢، ١٤ شباط، ١٨٩٤م،٨ شعبان، ١٣١١هـ، ص٣، وعدد١١١٧، ٣٠ أيّار / ١٨٩٤م/ ٢٥ ذي القعدة ١٣١١هـ، عودة القسوس، مذكرات ، ص٤٢،٤١ .

[٢] حسين حلمي باشا، تولى عدة مناصب إداريّة في الدولة العثمانية من عام ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م وحتى عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م من بينها رئيس ديوان ولاية سوريا ومتصرف الكرك ووالي اليمن، انظر سالناماه الدولة العثمانية، ١٣٢٧هـ/ ١٩١١م، ص٩٤، المقتبس، عدد ١٧٥، ٢٤ جمادى الثاني، ١٣٢٧هـ، ١٢ تموز ١٩٠٩م، ص٣ .

[٣] سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٢هـ/١٣١٣هـ، ١٨٩٤/١٨٩٥م، ص٢٢٥.

البشير، عدد، ١١١٢، ١٤ شباط ١٨٩٤م / ٨ شعبان ١٣١١هـ، ص٣، عدد ١١١٧، ٣٠ أيّار ١٨٩٤م/ ١٣١٢هـ، ص٣.

- انظر: سابا والعزيزي، مادبا، ص١٣٥.

- عودة القسوس، مذكرات، ص٤١، ٤٢ ،الطراونة، تاريخ البلقاء، ص٧٨، ٧٩.

وفي عام "١٣١٣هـ/١٨٩٥م" أعيدت تسمية هذا اللواء باسم "لواء الكرك" الذي اتبع لولاية سوريا وضمّ ثلاثة أقضية هي: {معان، الطفيلة، والسلط} واستمرّ هذا الوضع حتى نهاية العهد العثماني "١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م"[١] (انظر شكل رقم ٤، وشكل رقم ٥).

ثانياً: النواحي والقُرى والخرائب التابعة للسلط:

ابتداءً من عام" ١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م" كان يتبع لقضاء السلط ناحية وأحدة هي ناحية الجيزة[٢]، وانضمّت إليها عام" ١٣١١هـ/١٨٩٣م" ناحية مأدبا، وعام" ١٣١٨هـ/١٩٠٠م" ناحية عمان،[٣] أمّا أعداد القرى فقد اختلف من عام لآخر، وقد أشارت صحيفة "المقتبس" إلى أنّ عدد قرى السلط كان "٣٠٠" قرية معظمها أصبح خِرَبا[٤].

وعلى الرغم من أنّ المبالغة واضحة في هذا الرقم إلاّ أنّه يعطي دلالة واضحة على أنّ عدد القرى التابعة للسلط كان كبيراً خاصة وأنّ قرى عمان ومأدبا وخرائبها كانت تابعة للسلط.

---

(١) سالناماه الدولة العثمانية للسنوات ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص٦١٨، ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص٣٨٤ ، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص٥٢٧، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص٧٤١، ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، ص ٧٤٧، سجل شرعي السلط، رقم ٩ ، ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص٢٦.

- سجل شرعي السلط ،٧، ق١ ،ح٣٩ ، ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص٧ . سجل أراضي السلط، رقم ٢ ، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م. المقتبس عدد ١١٠٧، ٢٧ صفر ١٣٢١هـ/ ٤ شباط ١٩١٣م، ص١.

(٢) سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م، ص٢٤١، ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م، ص١٨٠، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٣٢٣، ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ص ٣٤٤ . ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، ص٣٦٧/٤٠٨ .

(٣) سالناماه الدولة العثمانية للسنوات ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص٥٣٧ . ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص٧٤١، ١٣٢٦هـ/ ١٩٠١م، ص٥٣٧، ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، ص٧٤١، ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، ص٦٥٨ ، ٧٤٧ . سجل شرعي السلط ،رقم ٧ ، ق٢ سنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م . ح٢٤، ص١٩١، وانظر: أيضاً سجل شرعي عمان، رقم ٢، ح١، ذي القعدة ، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص١.

(٤) المقتبس، عدد ٥٥٧، ٢٤ ذي الحجة، ١٣٢٨هـ/ ٢٦ كانون أول ١٩١٠م، ص١ .



شكل رقم (٤) ولاية سوريا عام ١٨٨٠م / ١٢٩٧هـ



شكل رقم (٥) المناطق الإدارية في سوريا في أوائل القرن العشرين

انظر Conder, Palestine, P.281 ، شولتس ، تحولات جذرية ، ص ٣٦٨

وقد كان تطوّر عدد القرى في قضاء السلط حسبما أوردته المصادر كما يلي:

العام	عدد القُرى	عدد المزارع
١٢٨٨هـ/١٨٧١م	١٢	–
١٢٨٩هـ/١٨٧٢م	١٢	–[١]
١٣١٤هـ/١٨٩٦م	٢٥	–[٢]
١٣١٥هـ/١٨٩٧م	٢٥	–[٣]
١٣١٦هـ/١٨٩٨م	١٠	–[٤]
١٣١٧هـ/١٨٩٩م	١٠	–[٥]
١٣٢٥هـ/١٩٠٧م	٩	٢١[٦]
١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	٩	٢١[٧]
١٣٢٨هـ/١٩١٠م	١٥	١٥٠[٨]

ولم تذكر السالنامات أسماء القرى واكتفت بذكر عددها فقط، في حين أشارت صحيفة "المقتبس" إلى أسماء خمس عشرة قرية كانت تابعة للسلط عام "١٣٢٨هـ/١٩١٠م" يبدو أنّها كانت أبرز القرى في مختلف المواقع التابعة لقضاء السلط وهي: السلط، عمان، مادبا، وادي السير، ماحص، الفحيص، صويلح، عيون الحمر، رأس عمان، رصيفة، ناعور، زيزياء، يادوده، أُم العمد[٩]، والرمان[١٠].

ومع ذلك فإن سجلات دائرة الأراضي وسجلات المحاكم الشرعية وكُتُب الرحلات تشير إلى أسماء أعداد كبيرة من قرى المنطقة التي كانت موجودة خلال فترة الدراسة وسأكتفي بذِكْر القرى التي تشملها هذه الدراسة عددها "٤٤" قرية وهي:

---

[١] شولش، تحولات جذريّة، ص ٣٣،٣٥ Merrill, East of the Jordan, P.278, 280

[٢] سالناماه الدولة العثمانية، ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م، ص٦١٨ .

[٣] ن .م . ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص ٣٨٤.

[٤] سالناماه ولاية سوريا،١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص٣٤٤ .

[٥] ن.م. ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٣٦٧.

[٦] سالناماه الدولة العثمانية، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص٧٤١ .

[٧] سالناماه الدولة العثمانية، ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، ص٧٤٧ .

[٨] المقتبس، عدد ٥٥٧، ٢٤ ذي الحجّة ١٣٢٨هـ/٢٦ كانون الثاني ١٩١٠م، ص١.

[٩] .المقتبس ، عدد ٥٥٧ ، ٢٤ ذي الحجة ، ١٣٢٨هـ / ٢٦ كانون أول ١٩١٠م ، ص ١ .

[١٠] ن.م. عدد ٥٧٠، ٩ محرم ١٣٢٩/١٠ ك٢، ١٩١١، ص١.

{السلط(*)، عين صويلح(١) ، خلدا(٢)، الجبيهة(٣)، ماحص(٤)، صافوط(٥)، أبو نصير(٦)، الصبيحي(٧)، الرميمين(٨)، موبص(٩)، عين الباشا(١٠)، ميسرا(١١)، الفحيص(١٢)، عيرا(١٣)، بدران(١٤)، أُم الدنانير(١٥)، سوميا(١٦)، الطوال(١٧)، غور الكتار(١٨)، أُم العمد(١٩)، أُم جوزة(٢٠)، جلعد(٢١)، خربة دابوق(٢٢)،غور كبد(٢٣).

(*) لقد مرّ "Burckhardt" بعدد من هذه القُرى وأشار إلى أنّها كانت خربة في عهده ويبدو أنّها أصبحت عامرة في فترة الدراسة وهذه القُرى هي: الفحيص، أم جوزة، صافوط، عين الباشا، ياجوز، دابوق، خلدا، مرصع ويرقا والكتار.
Burckhardt, travellers in Syria, P348.

(١) سجل تسجيل أراضي عمان، رقم ٨، اسكان صويلح، ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ق٢، ص٥ ، ٢١.

(٢) ن . م. ق٢، ص٤٣، ٤٧، سجل شرعي السلط، ٢ ،ح ١٠ ، ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، ص١٢

(٣) سجل شرعي السلط،٣، ق٢، ح١٥، سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، ص١١، ن.م ح١٨، لسنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، ص٤٦.

(٤) سجل شرعي السلط،٧، ق١، ح٢٥٠، سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص١١٦، ١١٧.

(٥) سجل السلط، أراضي محلولة رقم ٩، ١٣٢٩هـ/١٩١١م، ص ٦، ٧، ٨ ، ٩.

(٦) سجل شرعي السلط، ٢، ح٤، سنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م، ص٥، سجل أراضي السلط، دائمي، رقم ٥، سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ص٧٧.

(٧) جداول التسجيل، حقوق الصبيحي ٦/٧/ ١٩٤٢م، ص بدون رقم.

(٨) سجل أراضي السلط، دائمي، رقم ١، ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص٢٢٩ ،٢٢٣.

(٩) ملف تقارير موبص، تقرير عمومي، عام ١٩٤١م، ص بدون رقم .
Warren ,Expedition to The East of Jordan ,PP 298, 299.

(١٠) سجل أراضي السلط، رقم ٢، يوقلمه ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص٢٧٧. سجل أراضي السلط، رقم ٥، دائمي، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص٢٠٥.

(١١) جداول التسوية، حقوق ميسرا، ١٩٤٠م، ص بدون رقم.

(١٢) سجل أراضي السلط، رقم ٩، أراضي محلولة، ١٩٢٥م، ١٣٤٤هـ، ص١١.

(١٣) سجل أراضي السلط، رقم٢، دائمي، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٩١، ٩٣.

(١٤) سجل شرعي السلط، رقم ٢ ، ق٢ ، ح٧٨، سنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م، ص٢٢١، وحجّة ٨٧ ، ص٢٢٧.

(١٥) سجل شرعي السلط، ٧،ق١، ح١٣٥، سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص٥٢، ٥٩، سجل أراضي السلط، دائمي، رقم٢، ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، ص٩٧.

(١٦) سجل أراضي السلط، دائمي، رقم٢، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٢٢١.

(١٧) جداول التسوية، سجل حقوق الطوال، ١٩٥٠م/١٣٧٠هـ .

(١٨) جداول التسوية، سجل حقوق غور الكتار، ١٩٧٤م/١٣٩٤هـ .

(١٩) سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٤٠٨ .

(٢٠) سجل أراضي السلط، دائمي، رقم٢، ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص٢٣،٢١.

(٢١) سجل أراضي السلط، رقم ١٢، يوقلمه ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٢١٧.

(٢٢) سجل أراضي السلط، دائمي، رقم٢، ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص٢٨١.

(٢٣) جداول التسوية، جدول حقوق غور كبد، سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.

غور نمرين[١]، سيحان[٢]، سويمة[٣]، يرقا[٤]، الكفرين[٥]، الحمر[٦]، تلاع العلي[٧]، ياجوز[٨]، أبو حامد[٩]، أُم زويتينة[١٠]، مزرعة دعم[١١]، بيوضة[١٢]، الرمّان[١٣]، السليحي[١٤]، علاّن[١٥]، دامية والشقاق[١٦]، الرّامة[١٧]، مرصع[١٨]، المصطبة[١٩]، حُمرة عيرا ويرقا[٢٠]}.

أمّا باقي قرى القضاء فتتبع ناحيتي عمان مأدبا اللّتين تتبعان بدورهما بالإضافة إلى ناحية الجيزة إلى قضاء السلط، ولا بدّ من الأشارة هنا إلاّ أنّ جميع قرى الغور السالفة الذكر يقطنها العدوان وعبّاد الذين كانوا يستخدمون بيوت الشعر كمساكن مؤقته لهم، بينما يقيم في هذه القرى الغوارنة[٢١]، وهذه القرى هي:{ الطوال، غور الكتار، غور كبد، غور نمرين، سويمة، الكفرين، دامية والشقاق، الرّامة[٢٢]}، (انظر شكل رقم ٦).

---

(١) Gray Hill, A Journey East of The Jordan and the Dead Sea (P.E.F), London ,1313,1895, PP 23, 37.
سيشار اليه في حال وروده مرة أخرى هكذا : Gray Hill, A Journey East of The Jordan

(٢) سجل أراضي السلط، دائمي، رقم ٧، لسنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م، ص٢٢٣.

(٣) Warren, Expedition to The East of Jordan, PP 292 – 293 .

(٤) سجل شرعي السلط، اعلامات شرعية، بدون رقم، لسنة ١٣٢٨-١٣٣١هـ/ ١٩٠٨-١٩١٢م، ق٢، ح٢٨٥، ص٢٩٠، ح٣٢٩، ص٣١٧.

(٥) Warren ,Expedition to The East of Jordan, PP 292-293.

(٦) سجل شرعي السلط، رقم٦، دعوه بدون رقم، لسنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص٢٨.

(٧) سجل أراضي عمان، رقم٨، ق٢، سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص٢،١.

(٨) ن.م. ق٤، ص١ ،١٣.

(٩) جداول التسوية، جدول حقوق أبو حامد، ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١/١١/١٨م.

(١٠) سجل أراضي السلط، رقم ٢، يوقلمه، ص٣٠٥، ٣٠٧.

(١١) سجل أراضي السلط، يوقلمه، رقم ٢، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م. ص١٥٧.

(١٢) جداول التسوية، جدول حقوق بيوضه، ١٣٦١هـ، ١٩٤٢/٨/٢٦م.

(١٣) سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٤٠٨.

(١٤) سجل أراضي السلط، رقم ٢، دائمي، ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ص٢٩٧ .

(١٥) سجل أراضي السلط، دائمي، رقم ٣ ، ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص٢٠٨.

(١٦) سجل شرعي السلط، ٧، ق٢، ح١٣٢، ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ص١٩٥.

(١٧) Warren ,Expedition to The East of Jordan , PP 308-309

(١٨) سجل شرعي السلط ، ٥، دعوى بدون رقم ، سنة ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، ص١٥.

(١٩) Warren ,Expedition to The East of Jordan ,PP 304-305

(٢٠) سجل أراضي السلط، رقم ٥، دائمي، سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، ص٢٦٣.

(٢١) المقتبس، عدد ٥٥٣ ، تاريخ ١٩ ذي الحجة ١٣٣٨هـ/٣١ كانون أول ١٩١٠م، ص٣، بشأن الغوارنة انظر فصل السكان. سجل أراضي السلط، رقم ٥، دائمي، سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، ص٢٦٣.

(٢٢) Merrill, East of The Jordan , PP 374-379



شكل رقم (٦)

توزيع القرى والمواقع

ضمّت السلط وما جاورها من القرى العديد من الخرائب، وقد أشـار "بيركاهارت" إلى بعضها،
ويبيّن الجدول التالي أسماء هذه الخرب ومواقعها ومساحاتها:

اسم الخربة	القرية	الموقع أو الحوض ورقمه	المساحة بالدونم
العنـــــاب (سالم)	الســـــلط	بستان الرشيد رقم ٧٣	٢١,٩٨٧ [١]
حزير(المضري)	=	المضـــــــــري ٣	٧,٠٥٢[٢]
كوكــش	=	كوكش الغربي ١٠	٧,٥٨٧[٣]
الســــوق	=	على بعد ٤ كم جنوب السلط	؟
البقعــــان	=	البقعان٤٢	؟ [٤]
أيـــوب (بطنا)	=	جنوب غرب خربـــة السوق	؟
زيّ	=	وتقع على بعد ٧ كم شمال السلط	؟[٥]
كفـــر هودا	=	قرب جبل يوشع في أسفل الجبل	–
ســـلعوف	أُم جـــوزة	حوض سلعوف ٣	١٧,٧٥٣[٦]
أُم حليليفة	ياجـــوز	أُم حليليفه ٧	٤١,٠٢٨[٧]
الديـــــر	الفحيص	الديــــــر ١٧	٢٩,٤٠٧[٨]
النبي شعيب	ماحص	شـــــعيب ١٥	٣,٢٠٨[٩]
ميسر ١	ميســـر ١	البــــــلد ٧	١٠,٢٥٩[١٠]
أُم عوسجة	صافوط	أُم عوســجة ٥	٦,١٤٤[١١]
تلاع العلي	تلاع العلي	التلاع الشرقي ٥	٣٤,٣٨٧[١٢]
الدحينات	بيوضة	الدحينـــات ٥	١٣,١٢٩[١٣]

---

(١) جداول التسوية، سجل حقوق السلط، سنة ١٩٤٤/١٩٤١م.
(٢) مخلوف، الأردن تاريخ وحضارة، ص٩٢-٩٤:
Burckhardt, travellers in Syria, PP348-350
(٣) جداول التسوية، سجل حقوق أم جوزة، ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م، ص٥ .
(٤) جداول التسوية، سجل حقوق ياجوز، ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م، ص٨.
(٥) Burckhardt,Travels in Syria, PP 348
(٦) جداول التسوية، حقوق أم جوزة، سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، ص٥.
(٧) جداول التسوية، حقوق ياجوز، سنة ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م، ص٨ .
(٨) جداول التسوية، سجل حقوق الفحيص، ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م ، ص٤٧.
(٩) جداول التسوية، سجل حقوق ماحص، ١٣٦٢هـ/١٩٤٢م، ص٧٠ .
(١٠) = = = = ميسرا، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، ص٧.
(١١) = = = = صافوط، ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م، ص٥.
(١٢) = = = = تلاع العلي، ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م، ص١٤.
(١٣) = = = = بيوضه، ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، ص٦.

ويظهر من استقراء القرى السالفة الذّكر أنّها أقيمت بالقرب من المياه بالدرجة الأوّلى، أو في مناطق وَعِرَة أو مَرتفعة، بعيداً عن تعديات البدو مع بداية الاستقرار في أوائل القرن العشرين في المناطق الزراعية واهتمام الدولة بالأمن والحماية للسكان.

ومع مجيئ الجراكسة والجاجان (الشيشان) والتركمان إلى المنطقة وتشجيع الدولة على استقرارهم فيها ظهرت قُرى عين صويلح وصافوط والرمان، ومارسَ السكان فيها مهنة الزراعة وتربية الحيوانات بشكل أساسي[١].

ثالثاً: **إدارة القضاء**:

القائمقام:

رأس إدارة قضاء السلط قائمقام تعيّنه الدولة لمتابعة الأمور الملكية والمالية والضابطة، ومرجعه بالدرجة الأوّلى متصرف اللواء، وهو مسؤول أيضاً عن تنفيذ جميع أوامر الدولة وتعليماتها التي تأتيه عن طريق المتصرف[٢].

وتشمل الأمور الملكية تنفيذ القوانين والأنظمة والتفتيش على المديرين الذين دون مرتبته ومديري النواحي والقرى والمأمورين،[٣] أمّا الأمور المالية فتشمل متابعة تحصيلات وإيرادات وتكاليف القضاء، وإدارة عموم أمواله المتحصلة، وحلّ المنازعات والاختلافات التي قد تنشأ بهذا الخصوص،[٤] في حين تشمل الأمور الضابطة الحفاظ على الأمن في الطرق والمعابر في القضاء بوساطة استخدام قوة ضابطة وحماية الأهالي، والسهر على راحتهم، واستئصال الذين يتحرّكون ضدّ الدولة والبلاد والأشخاص، وإبلاغ المتصرف والوالي بكل ما يحصل من تطورات بهذا الشأن[٥].

---

[١] سيأتي الحديث في فصل السكان عن كيفية استقرار السكان وتوفير الامن والحماية وتأسيس القرى المشار إليها.

[٢] الدستور العثماني، ج١، ص٤٠٦ ، ٤٠٧.

[٣] ن.م. ج١، ص٣٩٨، الطرابلسي، سمير الليالي، ج٢، ط٢، طرابلس الشام، ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص٢٢٠، سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: الطرابلسي، سمير الليالي.

[٤] الدستور العثماني، ج١، ص٣٩٩.

[٥] ن.م. ص٤٠٠.

ومن واجبات قائمقام القضاء انتخاب مديري النواحي في الأوقات المعينة بالإذن من متصرف اللواء، ومناقشة قرارات المجالس المذكورة في مجلس إدارة القضاء والاستئذان عند الاقتضاء من مركز اللّواء لجلب مجالس النواحي إلى مركز القضاء[١] الذي ضمّ جميع الدوائر الحكومية التابعة له[٢].

كانت معرفة القراءة والكتابة واللسان العربي مع التحلّي بالصفات الحميدة مؤهلات هامة بالنسبة للجنة انتخاب القائمقام، حيث كان يطلب من القائمقام أن يُقدِّم ترجمة كاملة عن حياته، والأعمال التي قام بها أثناء خدمته، ونوع كل عمل، وأحياناً كان يتأخّر تعيين القائمقام ريثما تصل قيوده من ولاية أخرى[٣].

وقد روعيت الدقّة في انتخاب القائمقامين، حيث كانت تشرف على عملية الانتخاب لجنة خاصة لانتخابهم بالاقتراع السِّري، وتقترح أسماء المنتَخَبين على الوالي الذي يبعث بموافقته إلى نظارة الداخلية التي تدقق في أوراق المنتخب وقيوده[٤].

وجاء اهتمام الدولة بالوظائف العليا انطلاقاً من قناعتها بأنّ هؤلاء الموظفين هم قاعدة الجهاز الإداري.

بالرغم من ذلك فإنّ ما نصّ عليه الدستور العثماني من حقوق وواجبات القائمقام والشروط الواجب توافرها فيه لكي يتولّى هذا المنصب لم تتطابق مع واقع الحال الذي كانت تعيشه السلط، وقد شكا أهالي السلط كثيراً من سوء معاملة موظفي الدولة ومن بينهم القائمقام إبراهيم أفندي، وقد طالب (تلغراف) أرسله إلى والي سوريا أحمد عبد المهدي ومنيب طوقان من أهالي السلط بخلع إبراهيم أفندي الذي وُصِفَ بعدم تقيّده

---

[١] الدستور العثماني، ج١، ص٤٠٧ .

[٢] Tristram, The Land of Moab ,PP 320 , 321.

[٣] الدستور العثماني، ج١، ص٤٠٧ . عوض، الإدارة العثمانية، ص٩٩.

[٤] الدستور العثماني،ج١، ص ٦٠٤، ٧٠٤.

بالدستور، ومصادرته للأموال، وانتشار الرشوة والظلم، وإرسال لجنة لرفع مظالمه عن أهالي السلط[١]، كما أرسل الشخصان نفساهما رسالة أخرى شدّدا فيها على ضرورة تلبية طلبهما[٢].

وقد علّقت "المقتبس" على ذلك بقولها إنّ المشتكى عليه لا يعرف من الإدارة شيء، ووصل إلى منصبه عن طريق المحسوبية، حيث كان يعمل جاويش طرق ومأمور أغنام، ولم يتعلم أصول الإدارة[٣].

إنّ ما أوردته "المقتبس" عن سوء معاملة القائمقامين والمتصرفين يدلّ دلالة واضحة على أنّ ما تصدره الدولة من تعليمات وقوانين وأنظمة عثمانية لم تَجِد في كثير من الاحيان آذاناً صاغية من متولّيي الإدارة، فالقانون شيء والتنفيذ شيء آخر، هذا بالإضافة إلى انتشار الرشوة والمحسوبية والاعتداءات على أموال الدولة، إلاّ أنّ هذا الأمر لا يمكن تعميمه، فبعض القائمقامين كانوا أوفياء مخلصين يسعون إلى الإصلاح وخدمة المصالح العامة وتأمين الأمن المعول عليه في البلاد والاهتمام بالتعليم وإصلاح مجاري المياه، وهذه أعمال قام بها حليم أبو شعر قائمقام السلط الذي عيّنته الدولة بعد عزلها إبراهيم أفندي[٤].

---

[١] ويقول نص الرسالة أرسلت إلى الوالي من قبل نفس الشخصين " إذا كانت الرشوة والاستبداد ومصادرة الناس في أموالهم وعزل المأموريّن بغير الأصول ونصب الاشقياء واللصوص في مأموريّات الدولة هنا، وإسناد الوظائف للجهلاء من الأخصاء والأقرباء وسجن الأشخاص بلا جرم ولا أوراق توقيف ، ووضع العسكر على بيوت الأهالي لتحصيل ديون التجار الفاحشة ، وانتهاك حرمة البيوت بدخول الجندرمة إليها وأخذ الأكل والعلف والضغط والتسلط على الناس لامتلاك أراضيهم بالثمّن البخس أو اختلاسها بالتهديد وخيانة الدولة بترك الألوف من الليرات من أعشار الخزينة خدمة للمنافع الذاتية ومقاومة الدستور بالقول والعمل ، والجهل الفاضح لشؤون الإدارة وصرف النظر من مساوئ المأمورين المنسوبين لوسائط غير شريّفة. إذ كانت هذه الأعمال ممنوعة قانوناً وموجبة للجزاء فمتصرفنا إبراهيم أفندي الجركس متصف بها أتمّ الوصف ، لذلك نسترحم إرسال محقق أمين ونفقات سفره علينا وإذا ما ثبتت جرائمه فنقوم بالجزاء ".
- أنظر "المقتبس"، عدد ٢٠٣، ٢٨ رجب /١٣٢٧هـ/١٤آب/١٩٠٩م، ص٢.

[٢] المقتبس، عدد ٢٠٢ ،٢٦ ، رجب ١٣٢٧هـ/ ١٢ آب، ١٩٠٩م، ص٢.

[٣] ن.م. انظر: العدد ٢٠٢، ٢٦ رجب ١٣٢٧هـ/١٢آب، ١٩٠٩م، ص٢.

[٤] المقتبس، عدد٥١٣، ٢٨ شوال ١٣٢٨هـ/ ٣ تشرين الثاني ١٩١٠م، ص٢.

كما نلاحظ أنّ أهالي السلط لم يُخفوا شعورهم تجـاه أي موظـف يتـولّى الإدارة في البلدة، ولم يترددوا في رفع شـكواهم إلى الوالـي وفـي هـذا المجـال يقـول القاسـمي عـن أهـالي السلط التـي زارهـا عـام" ١٣٢١هـ/١٩٠٣م": "ولأهلها تعصّبٍ زائد وتعاضد عجيب وحتى لو لـم يوافقهم حاكم أو مأمور يذيقونه ألواناً من الجفاء ثم يتآمرون على عزلـه أو ارتحاله وتنجح مآربهم في ذلك "[١].

حاولت الدولة العثمانية جهدها القـضاء علـى الفـساد الإداري فـي أجهزتها ولذلك عمدت إلى إجراء تنقّلات شاملة كانت تنشرها في جريـدة الدولة الرسمية، كما أنّها قامت بعزل القائمقامين لارتكابهم أعمالاً مُخلّـة بالأصول كما حصل مع سليم رمضان أفندي[٢]، لذلك نلاحظ أنّ قائمقـام السلط لم يستقر في مركزه طويلاً، بل إنّ خدمته لم تزد عـن عـام فـي أغلب الأحيان، مما يؤكد سياسة الدولة العثمانية في هذا الاتجاه.

ويبين الجدول التالي أسماء الذين تولّوا منصب قائمقام في السلط ابتـداء من عام "١٢٨٥هـ/١٨٦٨م" وحتى عام" ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م "كما يلي :

اسـم قائمقـام السلط	المـدة الزمنيـة
فـارس آغـا قـادور	١٢٨٥هـ/١٨٦٨م/؟
يونس آغـا قـادور	١٢٩١هـ/١٨٧٤م/؟ [٣]
حمـزة أفندي	١٢٩١هـ/١٨٧٤م [٤]
عيـدي أفندي	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م [٥]
خورشـيد أفندي	١٢٩٣هـ/١٨٧٦م [٦]
اسـماعيل حقي	١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م [١]

---

[١] ظافر القاسمي .جمال الدين القاسمي وعصره، ط١ ، دمشق ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ص١٠٨ ، سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: القاسمي . جمال الدين القاسمي وعصره.

[٢] البشير، عدد ٨٣٣، سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م،ص٣.

[٣] لم أتمكّن من العثور على فترة حكم فارس قادور ويونس آغا قادور بالضبط إلا أنّهما من أكراد دمشق وتولى فارس أول قائمقام في السلط بعد إخضاع رشيد باشا السلط للحكم العثماني بينما تولى يونس المنصب بعده مباشرة وتلاهما حمزة أفندي، انظر .Rogan, Al-Salt, PP39

[٤] سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م، ص١٠٧.

[٥] ن.م. ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص٩٩.

[٦] ن.م. ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ص ٩٠.

اســـم قائمقـــــام الســلط	المـــــدة الزمنيــــــة
سليمان صاي أفندي	١٢٩٥هــ/١٨٧٨م [٢]
محمد طاهــــــر	١٢٩٧هــ/١٨٧٩م [٣]
سعد أفندي	١٢٩٨هــ/١٨٨٠م [٤]
محمد طاهر أفندي	١٢٩٩هــ/١٨٨١م [٥]
محمد علي أفندي	١٣٠١هــ/١٨٨٣م [٦]
سليم رمضان أفندي	١٣٠٢هــ/١٨٨٤م ١٣٠٣هــ/١٨٨٥م ١٣٠٤هــ/١٨٨٦م [٧]
وائلي زاده محمد علي	١٣٠٦هــ/١٨٨٨م وحتى ١٣١١هــ/١٨٩٢م [٨]
عايد زاده عبد الغني	١٣١٢هــ/١٨٩٣م [٩] وحتى ١٣١٤هــ/١٨٩٦م[١٠]

---

[١] سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، ص١١٣.
[٢] سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م، ص١٢٢.
[٣] سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م، ص٢٤٠.
[٤] سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م، ص٨٩.
[٥] سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٩هـ/١٨٨١م، ص٢١٣، ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، ص٢١٧.
[٦] سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠١هـ/١٨٨٣م، ص١٨٨.
[٧] سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م – ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، ص٥٧.
سجل شرعي السلط ٢، ح٩٥، سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، ص١٠٦.
البشير، عدد ٨٣٣، سنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م، ص٣.
[٨] سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، ص١٢٢، سجل شرعي السلط، ٢، ق٢، سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م حجة ٩٩، ص٢٣٤ . سجل شرعي السلط ٣، ح١٠، ٢٧ ربيع الأول ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، ص١٥٥، وانظر سالناماه ولاية سوريا ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص١٣٢، والأعوام ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، ص١٣٤، ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ص١٩٥، ١٣١١هـ/١٨٩٢م،ص٢٣٤.
[٩] سالناماه ولاية سوريا، ١٣١١هـ/١٣١٢هـ - ١٨٩٢م، ١٨٩٤م، ص٢١٤، البشير، عدد ١٠٧٣، ص٣.
[١٠] سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٢هـ/١٣١٣هـ - ١٨٩٤م /١٨٩٥م، ص٢٢. سالناماه الدولة العثمانية ١٣١٤هـ/١٨٩٦م، ص٦١٨.

توفيق أفندي	١٣١٥هـ/١٨٩٧م [١]
	وحتى ١٣١٦هـ/١٨٩٨م [٢]
عبد الرحمن أفندي	١٣١٧هـ/١٨٩٩م [٣]
هاشم أفندي (الاتاسي) [٤]	١٣١٩هـ/١٩٠١م [٥]
	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م
	١٣٢٥هـ/١٩٠٧م [٦]
أمير أرسلان بـــــك	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م [٧]
إبراهيم أفنـــــدي	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م [٨]
حليم أفندي أبو شعر	١٣٢٨هـ/١٩١٠م
	١٣٣١هـ/١٩١٣م [٩]

ولم تورد المصادر أسماء الذين تولّوا قضاء السلط بعد حليم أبو شعر.

٢ - النائب:

ويتلخّص عمله في معاونة قائمقام القضاء في الأمور التـــي يعينهـــا لـــه، وتشمل الأمور الملكية والمالية والنافعة والضابطة كما يحـــل النائـــب محـــل قائمقام القضاء في حال غيابه.

ومن أعماله أيضاً مطالعة التحريرات التي تأتي للقائمقـــام مـــن النـــواحي التابعة للقضاء، وإحالة سائر المكاتيب والأوراق التي يأذن بها قائمقام القضاء إلى الدوائر المتعلقة بها بعد أن يعطي قائمقام القضاء خلاصتها[١٠].

---

[١] سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٢١٩. سالناماه الدولة العثمانية ١٣١٥هـ/١٨٩٧م . ص٣٨٤.

[٢] سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص٢٨٨ . البشير عدد ٣٦، ١٣١٤هـ/١٨٩٨م،ص٣.

[٣] سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٢٣٤.

[٤] وأوردت سجلات المحاكم الشرعية أشارة تؤكد تولي هاشم الأتاسي المنصب كما يلي " حضر لمجلس الشرع .... الشهم أتاسي زاده سعاد تلو هاشم بيك أفندي نجل العالم العلامة الورع قدوة الأفاضل الكرام فضيلته خالد أفندي قائمقام القضاء " . سجل شرعي السلط، رقم ١٠ ، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص٣٥.

[٥] سالناماه الدولة العثمانية، ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ص٣.

[٦] سالناماه الدولة العثمانية، ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص٦١٥، و ن.م. للعام ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص ٧٤١.

[٧] ن.م. ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، ص٧٤٧.

[٨] المقتبس، عدد ٢٠٣، ٢٨ رجب ١٣٢٧هـ/ ١٤ آب ١٩٠٩م، ص٢.

[٩] المقتبس، عدد ٣٢٦، ١٣ ربيع أول ١٣٢٨هـ، ٢٤ آذار ١٩١١م، ص٣.

[١٠] الدستور العثماني، ج ١، ص ٣٩٨، ٤٠١.

ويبين الجدول التالي أسماء الذين تولّوا منصب نائب قائمقام قضاء السلط خلال الفترة من"١٢٩١هـ/١٨٧٤م" وحتى" ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م".

اسم النائب	المدة الزمنية
حسين حسني أفندي	١٢٩١هـ/١٨٧٤م-١٢٩٣هـ/١٨٧٦م[١].
رشيد أفندي	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م-١٢٩٥هـ/١٨٧٨م[٢].
إبراهيم بهجت أفندي	١٢٩٧هـ/١٨٧٩م[٣].
علي أفندي	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م-١٣٠٠هـ/١٨٨٢م[٤].
محمد أفندي	١٣٠١هـ/١٨٨٣م - ١٣٠٣هـ/١٨٨٤م[٥].
راغب أفندي	١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م[٦].
عبد الكريم أفندي	١٣٠٤هـ/١٨٨٦م[٧].
محمد فيضي أفندي	١٣٠٦هـ/١٨٨٨م - ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م[٨].
كرامي زاده محمد أمين أفندي	١٣٠٨هـ/١٨٩٠م - ١٣١٠هـ/١٨٩٢م[٩].
محمد صالح أفندي	١٣١٠هـ/١٨٩٢م - ١٣١١هـ/١٨٩٢م [١٠].
محمد ناصح أفندي	١٣١١هـ/١٨٩٣م - ١٣١٢هـ/١٨٩٤م[١١].

(١) سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص١٠٧، ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ص٩٩، ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ص٩٠.
(٢) ن.م. ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، ص١١٣، ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م، ص١٢٢.
(٣) ن.م. ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م، ص٨٩ ، ١٢٩هـ/١٨٨١م، ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، ص٢١٧.
(٤) ن.م. ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م، ص٢٤٠ .
(٥) ن.م. ١٣٠١هـ/١٨٨٣م، ص١٨٨، ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، ص١٧٩.
(٦) ن.م. ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، ص١٥٥.
(٧) البشير، عدد ٨٣٣، ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م، ص٣.
(٨) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٨م، ص١٢٢، و ن. م. ١٣٠٧ هـ/١٨٨٩م. ص١٣٢.
(٩) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م، ص١٣٤، ١٣١٠هـ/١٨٩٢م. ص١٩٥، سجل شرعي السلط٣، ج١٠ ، ٢٧ ربيع الأول ١٣٠٨هـ/٣١ تشرين الأول ١٨٩١م، ص١٥٥.
(١٠) سالناماه ولاية سوريا، ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص٢٣٤.
(١١) سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص٢١٤.

اسم النائب	المدة الزمنية
حسين روحي أفندي	١٣١٢هـ/١٣١٣هـ - ١٨٩٤م/١٨٩٥م[١].
إبراهيم أفندي	١٣١٤هـ/١٨٩٦م[٢].
صالح أفندي	١٣١٥هـ/١٨٩٧م - ١٣١٧هـ/١٨٩٩م[٣].
عبد الرزّاق أفندي	١٣١٩هـ/١٩٠١م[٤].
عبد القادر أفندي	١٣٢٠هـ/١٣٢٤هـ - ١٩٠٢/١٩٠٦م[٥].
اسماعيل فؤاد أفندي	١٣٢٥هـ/١٩٠٧م[٦].
عبد القادر أفندي	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م[٧].
أمين حشيمي	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م [٨].

لم تسعفنا المصادر للحصول على أسماء الذين تولّوا هذا المنصب بعد عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م.

٣- مدير المال:

كان قائمقام القضاء مسؤولاً عن الأمور الماليّة استناداً إلى نظام الولايات الذي صدر عام ١٢٨١هـ/١٨٦٤م، ولمّا صدر نظام إدارة الولايات العمومية عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م تم فصل الأمور المالية عن صلاحيات القائمقام وأُنيطت بموظف أُطلق عليه اسم "مدير المال"، ويكون مسؤولاً عن القضايا المالية وتنفيذ التعليمات المالية التي تبلغ للقائمقام عن طريق المتصرفين ليقوم بدوره بإيصالها إلى مدير المال[٩].

---

(١) سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ص٢٢٥.

(٢) سالناماه الدولة العثمانية، ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م، ص٦١٨.

(٣) سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٥هـ/١٨٩٧، ص٢١٩، ن.م. ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص٢٢٨، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٢٢٨، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٢٣٤.

(٤) سالناماه الدولة العثمانية، ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص٥٢٧.

(٥) ن.م. ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م – ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، ص٦١٥، سجل شرعي السلط، ١٠، ١٦، جمادى الأول ١٣٢٤هـ/ ٨حزيران ١٩٠٦م، ص٣٩.

(٦) سالناماه الدولة العثمانية، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص٧٤١.

(٧) ن.م. ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، ص٧٤٧.

(٨) سجل شرعي السلط، رقم ١٠ ، ٢٥ رجب ١٣٢٥هـ/ ٣ أيلول ١٩٠٧م، صحيفة الاتحاد العثماني، عدد ٤٤، بيروت، ٢٠شوّال ١٣٢٦هـ/ ١٤ ت٢، ١٩٠٨م، ص٢.

(٩) الدستور العثماني، ج١ ، ص٤٠٧.

وتعتبر وظيفة مدير المال من الوظائف المهمّة في الدولة العثمانية، فعلى عاتقه تقع مسؤولية تحصيل إيرادات القضاء ومتابعة مصروفاته، بالإضافة إلى إدارة الأموال المتحصلة[١]. ولكي تكفل الدولة جريان المعاملات المالية زادت رواتب مدراء المال في الأقضية عام ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م،[٢] وأودعت لعهدة مديري المال متابعة أمور ضريبة الويركو[٣]، بشرط أن يعيَّن لكل منه مُعاوِن أو مُعاوِنان حسب أهميّة القضاء[٤]. وقد وجد في السلط منصب معاون مدير المال مما يدل على أنّ الإجراءات الجديدة قد طُبّقت في القضاء وتولّى هذا المنصب مصطفى محمد أفندي عبد الله[٥].

وكان يتبع مدير المال موظف مسؤول عن تحصيل الضرائب هو سِرّ تحصيلدار يعاونه بياده تحصيلدار وسواري تحصيلدار[٦]ومأمور تحصيل الأعشار وكاتب معاون له[٧].

---

[١] الدستور العثماني، ج١ ، ص٣٩٩.

[٢] البشير، عدد ٩٢٤ ، ١٩ رمضان ١٣٠٥هـ/ ٣ أيّار ١٨٨٨م، ص٢.

[٣] الويركو: كلمة تركيّة وتعني ضريبة تدفع للخزينة، شمس الدين سامي، قاموس تركي، دار سعادة، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص١٥٠، سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: سامي: قاموس تركي وانظر الفصل الاقتصادي.

[٤] البشير، عدد ٩٢٤، ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م، ص٢.

[٥] سجل شرعي السلط، بدون رقم، ١٥رجب ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، ص٢.

[٦] الدستور العثماني، ج٢، ص٢١، ٢٢. تحصيلدار تعني مُحصِّل الأموال (أي الجابي) أمّا بياده فتعني المشاه بينما تعني (سواريّ) الفرسان أي أنّ الجُباة كانوا إمّا مُشاة أو فرسان برئاسة سرّ تحصيلدار
Red House , Turkish English Lexicon, Beirut 1974, PP 58 , 961.
سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: Red House, Turkish English Lexicon
وشغل وظيفة سر تحصيلدار في السلط حسين افندي ويوسف أبو عزام وحنا قعوار، انظر سالناماه ولاية سوريا ١٣٠١هـ/١٨٨٣م ص١٨٨. سجل شرعي السلط، بدون رقم، ١٥رجب ١٣٢٩هـ/ ١٢ تموز١٩١١م، ص١١٢ ، شغل وظيفة تحصيلدار في السلط حسام الدين افندي وخليل افندي الخوري. انظر سالناماه ولاية سوريا ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، ص٢١٨، سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٣م، ص١٨٨. سجل شرعي السلط رقم ٢، ح١٠٤، ٥ جمادى الثانية ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، ص١٢٠، أمّا وظيفة سواريّ تحصيلدار فقد شغلها أمين أفندي وإبراهيم أفندي. سالناماه ولاية سوريا ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، ص٢١٨، سنة ١٣٠١هـ/١٨٨٣م، ص١٨٨. وسنة ١٣٠٧هـ/١٣٠٨هـ/١٨٨٩م/١٨٩٠م، ص١٣٥. سجل شرعي السلط رقم ٣، ح٢٠، ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، ص٢٤٠، انظر فهرس المصطلحات في نهاية الكتاب.

[٧] سالناماه ولاية سوريا ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص٢٤٠، ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، ص٢٤٠.

وفيما يلي قائمة بأسماء الذين تولّوا منصب مدير المال في قضاء السلط :

مديـــــــر المــــــال	المـــــدة الزمنيـــــــة
عبد الله خوري	١٢٩١-١٢٩٣هـ/١٨٧٤-١٨٧٦م[١].
كامل أفندي	١٢٩٤هـ/١٨٧٧م[٢].
أمين أفندي	١٢٩٥هـ/١٨٧٨م[٣].
اسكندر أفندي	١٢٩٧هـ/١٨٨٠م[٤]
علي أفندي	١٢٩٨هـ/١٨٨١م[٥].
اسكندر أفندي	١٢٩٩-١٣٠٢هـ/١٨٨١م-١٨٨٤م[٧]
نيقولا شلهوب أفندي[٦]	١٣٠٣/١٣٠٥هـ/١٨٨٥-١٨٨٧م[٨].
حبيب فارس أفندي	١٣٠٦-١٣١٣هـ/١٨٨٨-١٨٩٥م[٩].
محمد سليم أفندي	١٣١٥هـ/١٨٩٧م[١٠].
فيليـــب أفندي	١٣١٦-١٣١٧هـ/١٨٩٨-١٨٩٩م[١١].
محمد زيوار أفندي	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م[١٢]
طباع زاده عزتـــلو	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م[١٣].
عبد القادر أفندي	١٣٢٨هـ/١٩١٠م[١٤].

---

(١) سالناماه ولاية سوريا، سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص١٠٧، ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص٩٩، ١٣٢٠هـ/١٨٧٦م، ص٩٠.

(٢) سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، ص١١٣.

(٣) سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م، ص١٢٢.

(٤) سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م، ص٢٤٠.

(٥) سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م، ص٨٩.

(٦) نيقولا شلهوب هو أخ لجدّ الدكتور نائل شلهوب حسبما روى لي جورج شلهوب والد الدكتور نائل بتاريخ ١٩٩٢/١١/١م/ ١٤١٣هـ .

(٧) سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٩هـ/١٨٨١م، ص٢١٣، ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، ص٢١٧، ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، ص١٧٩، وانظر سجل شرعي السلط ٢، ح١٢، لسنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، ص١٥.

(٨) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، ص١٥٥، سجل شرعي السلط ٢، ق٢، ح٢٦، لسنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، ص١٨١، ح٩٩، لسنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، ص٢٣٤.

(٩) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، ص١٢٢، ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص١٣٢/ ١٣٣، ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، ص١٣٤، ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ص١٩٥، ١٣١١هـ/١٨٩٢م، ص٢٣٤، ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص١٣١٣،٢١٤هـ/١٨٩٥م، ص٢٢٥. ، سجل شرعي السلط ٣، اعلامات / ق٢، ح٧، سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، ص٧٠.

(١٠) سالناماه ولاية سوريا ١٣١٥هـ/١٨٩٧م ص٢١٩.

(١١) ن.م.١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص٢٢٨، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٢٣٤، سجل شرعي السلط دون رقم ح٩٩/ ٦ ذي الحجة ١٣١٦هـ، ١٧ نيسان ١٨٩٩م، ص٧٥.

(١٢) سجل شرعي السلط ٧، حجة ١٧٠، لسنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص٨١.

(١٣) سجل شرعي السلط، رقم ١٥، حجّة دون رقم ١٣١٦هـ/١٩٠٨م، ص١٦.

- ن.م رقم ١٠ لسنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ١٣٣١هـ/١٩١٢م، ص٧١.

(١٤) سجل شرعي السلط رقم ١٧ق٢، لسنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م،ح١١٤، ص١٧٥.

ويبدو من هذه القائمة أنّ غالبية الذين تولّوا هذا المنصب هم من الطوائف المسيحية وحظِيَ حبيب فارس أفندي بهذا المنصب لمدة سبع سنوات وقد أتاح هذا المنصب لبعض مَن تولّوه الفرصة لامتلاك المزيد من الأراضي في مختلف أنحاء القضاء من بينهم نيقولا شلهوب وحبيب فارس(١).

وظائف أخرى:

أ - الكُتّاب: كان يتبع القضاء كاتب وأحد أو كاتبان حسب الضرورة وتتلخّص واجباته في إدارة جميع المكتبات وجميع القيود والمحافظة عليها تحت إشراف القائمقام.

وكان الكُتّاب مكلفين بالوظائف المشتركة في الأمور التحريرية والقيدية كما أنّ من واجبهم المعاونه عند الحاجة ومتى أمرهم القائمقام بكل الأمور القَلَمِيّة المتعلقة بمجالس إدارة القضاء ودعاويه وسائر دوائره(٢).

ومن الذين عملوا في هذه الوظيفة خلال المدة من ١٢٩١هـ/١٨٧٤م، وحتى عام ١٣١٧هـ/١٨٩٩م: إبراهيم أفندي(٣)، قعوار أفندي(٤)، رشيد أفندي(٥)، عبد المجيد أفندي(٦)،عبد الله أفندي(٧)، نيقولا أفندي(٨)، عبد العزيز أفندي(٩)، رضا خماش أفندي(١٠)، محمد عوني أفندي(١١) .

---

(١) انظر الفصل الاقتصادي باب ملكية الارض .

(٢) الدستور العثماني، ج١ ، ص٤٨٩، ٤٠٧.

(٣) سالناماه ولاية سوريا، للسنوات ١٢٩١هـ/١٨٧٤م، ص١٠٧، ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م، ص٢٤٠، ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، ص٢١٧، ١٣٠١هـ/١٨٨٣م،ص١٨٨، ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، ص١٧٩.

(٤) سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص٩٩.

(٥) ن.م.١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ص٩٠.

(٦) ن.م.١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، ص١١٣.

(٧) ن.م.١٢٩٥هـ/١٨٧٨م، ص١٢٢.

(٨) ن.م.١٢٩٨هـ/١٨٨٠م، ص٨٩، ١٢٩٩هـ/١٨٨١م، ص٢١٣.

(٩) ن.م.١٣٠٣هـ/١٨٨٥م،ص١٥٥.

(١٠) رضا خماش: هو نجل خماش زاده محمود أفندي الذي تلقبه سجلات المحاكم الشرعية بعمده العلماء الأكارم، انظر سجل شرعي السلط، رقم ٣، ح١٠ ، ٢٧ ربيع الأول لسنة ١٣٠٨هـ/١٠ تشرين الأول ١٨٩١م، ص١٥٥، سالناماه ولاية سوريا ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، ص١٢٢، ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص١٣٣، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م ص٢١٩.

(١١) ن.م.١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص٢٢، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص١٣٤.

ب - أمين الصندوق: كان مسؤولاً عن الأموال التي تُجبى من مختلف المناطق التابعة للقضاء وقد وردت أوّل أشارة إلى هذه الوظيفة في السالنامات العثمانية عام ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م.[١]

ومن الذين تولّوا هذه الوظيفة: { سعيد أفندي[٢]، خليل أفندي[٣]، نيقولا أفندي[٤]، عبد الله أفندي[٥]، حاجي سليمان أفندي[٦]، إبراهيم عازر أفندي[٧]، موسى أفندي[٨]، أديب أفندي الكايد[٩]، روفان سركيس وهو مسيحي وأُطلق عليه "أمين خزنة"[١٠]}.

ج- كاتب الطابو: وكان يساعده موظف يطلق عليه اسم "معاون كاتب الطابو"[١١]، ومن ضمن مسؤولياته تسجيل عمليات بيع وشراء وانتقال الأراضي في القضاء[١٢].

ومن بين الذين تولّوا هذه الوظيفة: {إبراهيم أفندي[١٣]، علي أفندي[١٤]، حسن أفندي[١٥]، عبد المجيد أفندي[١٦]، شمس الدين أفندي بن حاج قراندوق (وهو من الجراكسة)[١٧] }.

---

(١) سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص١٠٧.
(٢) سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، ص٩٩.
(٣) ن.م. ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م. ص١٢٢.
(٤) ن.م. ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م، ص٢٤٠، ١٣٠٨هـ/١٣٠٩هـ - ١٨٩٠م/١٨٩١م،ص١٣٤.
(٥) ن.م. ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، ص١٦٥، ١٣١١هـ/١٨٩٢م، ص٢٣٤.
(٦) ن.م. ١٣٠١هـ/١٨٨٣م، ص١٨٨، ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، ص١٧٩.
(٧) ن.م. ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، ص١٢٢.
(٨) ن.م. ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص٢١٤.
(٩) سجل شرعي السلط، ٦، لسنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص١٧٥.
(١٠) ن.م. رقم ١٠، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص٤٨.
(١١) جريدة العصرالجديد، عدد٩٨، ١٥ ذي القعدة ١٣٢٧هـ/٢٧ تشرين ثاني ١٩٠٩م، ص٣.
(١٢) سجل شرعي السلط، ١٠، ١٣٢١-١٣٣٠هـ/١٩٠٣-١٩١١م، ص١٥.
(١٣) سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م، ص١٢٢، ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م،ص٨٩، ١٣٠٩هـ/١٨٩١م، ص١٩٦، ١٣٣٠هـ/١٨٩٢م ،ص٢٣٥.
(١٤) ن.م. ١٢٩٩هـ/١٨٨٩م، ص٢١٣.
(١٥) ن.م. ١٣١٢/١٣١١هـ - ١٨٩٢م/١٨٩٣م، ص٢١٦.
(١٦) ن.م. ١٣١٣/١٣١٢هـ -١٨٩٢م/١٨٩٤م، ص٢٢٦.
(١٧) سجل شرعي السلط، سجل أذونات شرعية، رقم ١٠ لسنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص٤٨.

د- مأمور النفوس:

ويتولّى هذه الدائرة مأمور نفوس يساعده كاتب واحد أو كاتبان[١]، ويقوم بإدارة القيود الأساسية المحلية التي تحتوي(أجناس وأنواع وعدد) عموم النفوس والأملاك والأراضي والأشياء التي تتبعها وايراداتها السنوية وما يترتب عليها من تكاليف بموجب الأنظمة الخاصة بها إضافة إلى حصر مواليد النفوس عموماً ووفياتها ونقلياتها[٢]، وكذلك المحافظة على دفاتر التحرير العمومي وتنظيم جداول ببيان وقوعات الأملاك والنفوس بموجب التحقيقات الرسمية التي يجرونها باستمرار، والتدقيق في معاملات تذاكر مرور القضاء وجوازات السفر (البسبورطات) حسب الأصول[٣]، ويفترض في حامل تذاكر النفوس إبرازها في حالات البيع والشراء للأموال غير المنقولة والزواج للتأكد من الاسم والشكل كما في المثال التالي:

"......... إنّ المدعى عليه الشيخ اسعيد المذكور أنّ اسمه الأصلي أسعد بن محمد مصطفى اعليان وأنّه بدفتر النفوس، مقيّد بهذا الاسم وأبرز من يده التذكرة العثمانية المحتوية على أشكاله"[٤].

هـ- مأمور الدفتر الخاقاني[٥]:

ويقوم بتفتيش وإجراء أحكام القوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة بحق الأملاك والأراضي والنفوس وما كان منها مختصّاً بمعاملات تصرف الأملاك والأراضي والنظر في معاملات المأمورين في القضاء، وإذا وجد بينهم مَن يتحرك بخلاف الأنظمة الإدارية وحساباتها يبلّغ عنه إلى القائمقام ومنه إلى الوالي خطيّاً، حيث يشرح كل منهم اقتراحاته بشأن مأمور شعب الإدارة

---

(١) الدستور العثماني، ج١، ص٤٠٧ ، سجل أراضي السلط ،٧، ص٢٩٩، ورقم ٨ ، ص٦٤-٦٥.

(٢) جريدة ولاية سوريا، عدد ٩٤٦، ٢٥ ربيع الأول ١٣٠١هـ/٢٤ كانون الثاني ١٨٨٤م، دمشق ،ص١ ،جلاد . فيليب ، قاموس الإدارة والقضاء، الإسكندرية، ١٨٩٠م/١٨٩٤م، ج٢، ص١٤، سيشار إليه في حال وروده مرة أخرى هكذا: جلاد: قاموس الإدارة والقضاء.

(٣) الدستور ج١، ص٤٠٤/٧٠٤ ، انظر أيضاً: جلاد، قاموس ج٢، ص١٧٨.

(٤) سجل شرعي السلط، حجة دون رقم ٢٨ رجب ١٣٢٩هـ/٢٥ تموز ١٩١١م، حجة دون رقم، ص١٠٧.

(٥) الدفتر الخاقاني: هو السجل الذي يتم فيه تسجيل الأملاك العمومية، انظر سامي، قاموس تركي، ص٥٦٩. انظر فهرس المصطلحات في نهاية الكتاب.

وعزلهم،[١] ويساعد مأمور الدفتر الخاقاني موظف.

وشَغِلَ وظيفة إدارة الدفتر الخاقاني في السلط إبراهيم فوزي الذي شغل فيها وظيفة كاتب طابو[٢].

ومقارنة مع إدارة الدفتر الخاقاني في الكرك نلاحظ أنّ مدير الدفتر الخاقاني في الكرك كان يساعده رئيس كُتّاب ومعاون وكاتب مما يدل على أهميّة هذه الوظيفة في الكرك أكثر منها في السلط باعتبار الكرك في هذه المرحلة كانت من الناحية الإدارية هي مركز اللواء التابع لولاية سوريا، ولعلّ هذا أيضاً ما يفسِّر زيادة راتب مأمور الدفتر الخاقاني في الكرك الذي وصل إلى ألف قرش شهرياً، بينما بلغ راتب مأمور الدفتر الخاقاني في السلط "٥٠٠" قرش شهرياً [٣].

و- مأمور السجن (حبسخانه):

ويتولّى الإشراف على سجن السلط الكائن في سرايا الحكومة[٤]، وتولّى هذه الوظيفة درغام أوزباشي بن صلاح[٥].

---

(١) الدستور العثماني، ج١، ص٤٠٤.
(٢) العصر الجديد، عدد٩٨ ، ١٥ ذي القعدة ١٣٢٧هـ/٢٧ تشرين الثاني ١٩٠٩م، ص٣.
(٣) ن.م. عدد ٩٧ ، ١٤ ذي القعدة ١٣٢٧هـ، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٠٩م، ص٣.
(٤) سجل شرعي السلط، رقم ٧ ، ق٢، ح٨/١١ ربيع ثاني ١٣٢١هـ/١٩٠٣م،ص١٢٧.
(٥) سجل شرعي السلط ، بدون رقم، ٥ رجب ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ح١٥٥، ص١٤، أشار "غراي هل" إلى أنّه التقى بعلي الذياب العدوان في السلط، وكان يسعى لإخراج أحد أفراد قبيلته من السجن الذي أمضى به واحد وعشرين يوماً بسبب جريمة قتل ارتكبها، ويسعى في الوقت نفسه لدفع مبالغ من المال إلى والد المقتول مما يؤكّد وجود سجن في السط أنظر:
Gray Hill, With the Bedwins, P66

ومن خلال رواتب موظفي الإدارة المالية في السلط يمكن الاستدلال على أهميّة كل وظيفة . وقد أوردت جريدة "العصر الجديد" رواتب بعض هؤلاء الموظفين عام "١٣٢٨هـ/١٩١٠م" على النحو التالي:

الراتب الشهري /بالقرش	الوظيفة
٨٠٠	مدير مال
٥٠٠	مأمور الدفتر الخاقاني
٢٥٠	مأمور النفوس
٤٠٠	أمين صندوق
٥٠٠	مأمور تحصيل
٤٠٠	رئيس الجُباة
٨٠٠	مدير التلغراف
١٠٠	بوّاب[١]
٦٠٠	مساعد مدير التلغراف [٢]
٥٠٠	جاويش تلغراف [٣]
٥٠٠	كاتب الطابو
٢٠٠	معاون كاتب الطابو

كان راتب كاتب الطابو في السلط أعلى منه في معان "٤٠٠ قرش" وعجلون "٣٠٠ قرش" بينما تساوى راتب كاتب طابو السلط مع راتب كاتب طابو الطفيلة[٤] "٥٠٠ قرش" وقد يعود السبب في ذلك إلى اعتبارات معينة يبدو أنّ الخبرة والموقع كانا في مقدمتها.

---

(١) العصر الجديد، عدد ١٤١ ، ١٠ محرم ١٣٢٨هـ/٢١ كانون الثاني ١٩١٠م، ص٤.
(٢) العصر الجديد، عدد ١٢٠، ١٠ ذي الحجة ١٣٢٧هـ/٢٢ كانون الأول ١٩٠٩م، ص٣.
(٣) جريدة ولاية سوريا، عدد ٩٤٦ ، ٢٥ ربيع أول ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م، ص بدون رقم.
(٤) العصر الجديد، عدد ٩٨، ١٥ ذي القعدة ١٣٢٧هـ/٢٧ تشرين الثاني ١٩٠٩م، ص٣.

رابعاً: إدارة الناحية:

يتولّى إدارة كل ناحية مدير تتمثل وظيفته في نشر قوانين وأنظمة الدولة وإعلان أوامرها وتنبيهاتها، ويُبلِّغ قائمقام القضاء بالتحقيقات التي يُجريها المختارون فيما يختص بالمواليد والوفيات، وصغار الورثة، والغائبين منهم، وما يقع من الإخباريات فيما يختص بمحلولات الأراضي ومكتوماتها، وانتخابات المختارين ومجالس الاختيارية، والتحقيق في الشكاوى التي يمكن حدوثها من طرف أفراد الأهالي على المختارين ومجالس الاختيارية ومأموري التحصيل والإحضار، وتبليغ قائمقام القضاء بحقائقها، وإجراء النظارة المخصوصة في جلب العملة المكلفين وجمعهم، وتبليغ الشكاوى والحجز والدعاوى إلى محلاتها وإبلاغ قائمقام القضاء بها وإعلان إجراءاتها للقرى.

ويقع ضمن واجبات مدير الناحية أيضاً إعلان التنبيهات المتعلقة بالمحافظة على أمن الناحية، ومراقبة حركات تحصيلدارية الأموال والملتزمين.

ويمنع مدير الناحية من إجراء قانون الجزاء وتوقيع عقوبة الحبس أو التوقيف ضد أي من الأفراد، كما يمنع من رؤية الدعاوى والمداخلة في الوظائف العائدة إلى مجلس الاختيارية[١].

ويشترط في مدير الناحية ما يلي:

- الا يكون محكوماً بجناية وألاّ يكون محروماً من الحقوق المدنية قانوناً.
- ألاّ يكون مشهوراً بسوء.
- أن يكون قد تجاوز سن العشرين[٢].

وكان لمدير الناحية نائب أحياناً ويتبعه كاتب[٣].

---

(١) الدستور العثماني، ج١، ص٤٠٨، الطرابلسي، سمير الليالي، ج٢، ص٢٢٠-٢٢١.
(٢) الدستور العثماني، ج١، ص٤٠٨، الحكيم ، سوريا والعهد العثماني، ص٤٩، ٥٠.
(٣) الدستور العثماني، ج١، ص٤١٥، سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٩هـ/١٨٨١م، ص٢٤١، ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، ص١٨٠.

كان يتبع لقضاء السلط ثلاث نواح هي:

أ – ناحية الجيزة أو زيزيا وقد تأسست سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨١م وأوكلت الدولة العثمانية إدارتها إلى الشيخ سطام أفندي الفايز[١] إلى أن توفي عام ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، وتلاه أخوه الشيخ طلال الفايز (١٣٠٨هـ/١٨٩٠م) وحتى عام (١٣٢٧هـ/١٩٠٩م)[٢] وتلاه الشيخ فواز بن سطام الفايز[٣].

ب – ناحية (ثمد) مادبا وتشكلت عام ١٣١١هـ/١٨٩٣م[٤].

ج – ناحية عمّان وتشكّلت عام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م[٥].

خامساً: إدارة القرية:

يتولّى إدارة كل قرية من قرى الناحية مختار أو أكثر حسب الحاجة وكانت وظيفته في غاية الأهميّة في هذه الفترة بصفته مسؤولاً عن جميع أحوال القرية الأمنيّة والاجتماعية والمالية والاقتصادية، ويمكن تحديد واجبات

---

[١] سطام الفايز: هو سطام أفندي عواد ذياب الفايز الطوقة شيخ مشايخ عشائر بني صخر خلال الفترة الواقعة من ١٢٩٩هـ/١٨٨١م – ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، عمل بالزراعة وأبدى اهتماما بالغا فيها وتوفي عام ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م في قريّة أم العمد، انظر: سجل شرعي السلط ١٠، ح٢، ١١ شوال ١٣٢١هـ/٣١ كانون الأول ١٩٠٣م، ص١١-١٢، وانظر أيضاً أبو جابر، رؤوف، تطور الزراعة في شرقي الأردن خلال القرن التاسع رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية ١٩٨٤م، ص٦٠. سيشار إليه في حال وروده مره أخرى هكذا: أبو جابر، تطور الزراعة.

[٢] سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، ص١٨٠، ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، ص١٥٥، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٣٢٣.

[٣] Max Freiherr, Oppenheim Die Beduinen Band 2, Leipzig 1943,P 239.

[٤] سالناماه الدولة العثمانية ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص٦٨٥، للمزيد عن ناحية مادبا انظر سابا والعزيزي مادبا، ص١٢.

[٥] سالناماه الدولة العثمانية، ١٣٢١هـ/١٩٠٨م، ص٦٥٨، سجل شرعي السلط دون رقم، تاريخ ٢١ جمادى الأول ١٣١٨هـ/ ٥آب ١٩٠١م، ص١٥٤، للمزيد عن تاريخ ناحية عمان انظر الحمود، نوفان رجا، عمان، كما تصورها سجلات المحاكم الشرعية، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، ١٥، عدد ٧، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ص٣٢٩ وما بعدها، وهناك رسالة دكتوراة للمؤلف نفسه تتمحور حول عمان ومادبا وما جاورهما من القرى (غير منشورة).

المختار كما يلي:

١- إعلان ما يتبلغ به من طرف مدير الناحية من القوانين والأنظمة وأوامر الحكومة إلى القرية التي ينتسب إليها.

٢- جمع أموال الدولة المفروضة على سكان القرية وتحصيلها بموجب قرارات مجالس الاختيارية.

٣- إبلاغ تذاكر الإحضار التي ترسل بمعرفة الحكومة لجلب بعض الأشخاص وإحضارهم وربط الأشخاص الذين تأمر بهم الحكومة بكفلاء.

٤- تبليغ الحجز والدعاوى لأصحابها حسب الأصول.

٥- إبلاغ مدير الناحية عما يقع في القرية من ولادات ووفيات بأوقاتها[١]، وإعطاء معلومات عن الذين يتوفّون ولهم ورثه صغار أو غائبون[٢].

٦- إبلاغ مدير الناحية عن جرائم القتل والجرحى والمذنبين ومساعدة الحكومة قدر الإمكان في تسليمهم[٣].

٧- تزويد مدير الناحية بالمعلومات الخاصة بالأراضي المحلولة والمكتومة[٤] والمستملكات التي لم تَجْرِ معاملاتها الإنتقالية والانشاءات المخالفة للنظام.

٨- متابعة أمور الأشخاص الذين يُنتَخَبُون من طرف مجالس الاختيارية ليكونوا في ضابط القرية كالنواطير.

٩- تنفيذ الأوامر والمصالح التي تُحال لهم من قبل مدير الناحية[٥].

---

[١] الدستور العثماني، ج١، ص٤٠٩، ٤١٠.
[٢] الدستور العثماني، ج١، ص٤٠٩، ٤١٠.
[٣] الدستور العثماني، ج١، ص٤٠٩، ٤١٠. انظر سجل أراضي السلط، رقم ١، ١٣٠٩هـ-١٣١٣هـ/١٨٩٥م، دفتر يوقلمه، ص١٧٧.
[٤] سيأتي شرحها عند الحديث عن ملكية الارض، (أنظر الفصل الاقتصادي).
[٥] الدستور العثماني، ج١،ص٤٠٩ ، ٤١٠.

نلاحظ مما تقدّم أنّ وظيفة المختار قد تجاوت في أهميتها وظيفة مدير الناحية الذي اقتصرت وظيفته أساساً على نقل ما يحصل في القرى إلى قائمقام القضاء وإبلاغ مختار القرية بما يطلبه القائمقام وبالإضافة إلى أنّ صلاحيات مختار القرية أوسع من صلاحيات مدير الناحية فإنّ سلطته تنفيذية وليست إعلامية فقط.

كان في السلط أكثر من مختار بل إنّ لكل محلّة كان هناك مختار أو أكثر، فحارة القطيشات لها مختار ويُعرِّف على البائعين والشاريين ومواقع الأراضي والدور المباعة، وبحارة الجدعة مختار[١] وكذلك محلّة القصبة[٢] ومحلّة الأغراب ومحلة العواملة[٣] كما أنّ لكل عشيرة أيضاً مختار أو أكثر.

وفي العهد الفيصلي ١٩١٨م/١٩٢٠م بدأنا نلحظ استخدام لفظ مختار أوّل مما يؤكّد وجود أكثر من مختار في المحلة أو العشيرة الواحدة[٤].

ويبدو أنّ كل محلّة كان لها هيئة اختيارية تتكون من المخاتير والوجهاء في المحلّة يتم انتخابهم من قبل المواطنين، وكان هؤلاء بمثابة حلقة الوصل بين الدولة والمواطنين في مختلف القضايا، وتشير سجلات المحاكم الشرعية إلى هذا الأمر كما يلي "..... فقد تقرر تزكيتهم سرّاً من مختارين محلّة ... وعلناً من ..."[٥].

وتذكر سجلات دائرة الأراضي ذلك بوضوح أيضاً وتورد نصوصاً تدل دلالة واضحة على أهميّة الهيئة الاختيارية في القرية على النحو التالي ...

---

(١) سجل شرعي السلط رقم ١٢ ، لسنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م، ح١٢١، ح١٢٢، ح١٢٣، ص١٤٠-١٤٢، ح١٢٨، ص١٤٧.

(٢) ن.م. رقم ٨، سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م ، ص١٢٤.

(٣) سجل شرعي السلط ، ٧، ح٤٧ لسنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص١٢، ح١٤٣، سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٢م، ص٦٢.

(٤) انظر السجلات الفيصلية على سبيل المثال سجل رقم ٦، ص١٦٤.

(٥) انظر على سبيل المثال سجل شرعي السلط ،٩، ح بدون رقم ، ٢٤ ربيع الثاني ١٣٣٩هـ/٦ كانون الثاني ١٩٢٠م، ص٢٠.

" بموجب العِلْم وخبر الوارد من القرية والرخصة المربوطة من قلم الواردات والتحقيقات الجارية بمعرفة مجلس إدارة (.....) يتبين أنّ القطعة المذكورة بتصرف ... فلان بلا طابو "[١] وكان العِلْم والخبر يوقّعه المختار أو هيئة المختارين".

وترد أيضاً عبارة " وبموجب الشهادة الواردة من القرية "[٢] التي تكون مذيّلة بختم أو توقيع المختار حيث أنّ لكل مختار ختمه الخاص[٣]، ولم يقتصر وجود المخاتير بالسلط وحدها بل وجد في كل قرية مختار أو أكثر كما وجد لكل عشيرة مختار أو أكثر ولكل طائفة دينية مخاتيرها[٤].

ونذكر على سبيل المثال مجلس اختيارية طائفة البروتستانت في السلط الذي كان يتكون سنة "١٣٠٢هـ/١٨٨٤م" من التالية أسماؤهم:

اسعيد الفار.

عيد الصباني.

نمر القبيسي.

اهلال العيد حدّاد.

والخواجة بهنام حسونة.

---

[١] سجل اراضي السلط رقم ٨ ، عام ١٣٣٩هـ /١٩٢٠م ، ص ٣٢٢ . سجل أراضي السلط رقم ٧، لسنة ١٣٣٢هـ/١٣٣٤هـ/١٩١٥م، ص١٢٩، أنظر صورة عن علم وخبر في ملحق صور الوثائق وثيقة رقم (٤).

[٢] ن.م. رقم١٠، لسنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م ، ص٦، وأيضاً ص٢، ورقم ٧ لسنة ١٣٢٩هـ/١٣٣١هـ-١٩١١م/١٩١٢م، ص٣٢، ورقم ١ لسنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٤م، ص١٥٣.

[٣] ن.م. رقم ١٠، لسنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، ص٢-٦٠، ن.م رقم ٧ لسنة ١٣٢٩هـ/١٣٣١هـ، ١٩١١م/١٩١٢م، ص٣٢.

[٤] انظر قائمة المخاتير المرفقة.

وكان نمر القبيسي يعمل كاتباً لهذا المجلس بينما تولّى اسعيد الفار أمانة الصندوق فيه.

وتُظهِر دفاتر كنيسة البروتستانت أهميّة هذا المجلس الذي أُطلق عليه أيضاً "مجلس العمدة الرعوية" في السلط، وكان يناقش في اجتماعاته قضايا الزواج، والإرث، والوصايا، وعلاقة طائفة البروتستانت بالطوائف الأخرى وبالقائممقامية في السلط ومركز الولاية، إضافة إلى متابعة مسألة التبشير والتعليم من خلال المدرسة التابعة للطائفة والتجوال بين سكان المنطقة.

ويتغير أعضاء هذا المجلس من حين لآخر تبعاً للظروف التي كانت تمرّ بهم.

وقد تكوّن مجلس العمدة "الاختيارية" عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م من يعقوب إلياس وحبيب قعوار والدكتور إلياس سابا وبخيت العباس وبهنام حسونه وسليمان المشربش وفرح العيد، وتشعر دفاتر الكنيسة بالتزام هؤلاء الأعضاء بالاجتماعات والجلسات باستثناء حالات نادرة لم يشارك فيها بعض أعضاء المجلس لانشغالهم بأمور الفلاحة في بعض المواسم، وتشير إليهم السجلات بقولها " تغيب فلان عن الجلسة لأنّه في الحصيدة "[١].

---

[١] دفاتر الكنيسة البروتستانتية، دفتر وقائع اجتماعات العمدة الرعوية من ٨ تشرين ثاني ١٨٨٤م، ٩ صفر ١٣٠٢هـ-١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، ص١-٥٧.

وفيما يلي جدول بالمخاتير في السلط وما جاورها من القرى خلال فترة الدراسة استناداً إلى سجلات المحاكم الشرعية في السلط وما توفر من وثائق أخرى:

الحارة (المحلة)	اسم المختار	المصدر
الأكراد	عبد الرحمن بن سليمان شحادات	- سجل شرعي السلط ٢ ، ح٦٣ ، ٢٣ صفر ١٣٠٣هـ / ١ كانون الأول ١٨٨٥م ، ص ٧٦ ، ٧٧ - سجل شرعي السلط دون رقم ، ح٨٤ ، ١٢ رجب ١٣١٦هـ / ٢٦ تشرين الثاني ١٨٩٨م ، ص ٦٢
	فلاح الحمد الخريسات	- سجل شرعي السلط ٣، ح ٣٣ ١٣١٥هـ/١٨٩٧ م، ص٤٢. - سجل شرعي السلط ٩، ٢١ جمادى الأوّل ١٣٢٠هـ/٢٦ تشرين الثاني ١٩٠٢م، ص٣٤. - سجل شرعي السلط ١١، ١٣٢٢هـ/١٩٠٤ م، ص١٩٨، ١٩٩.
	علي بن درغام الحياصات	- سجل شرعي السلط ٣ ،ح ٣٣، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص ٤٢. - سجل شرعي السلط ١٦، رجب،١٣٢٠ هـ/ تشرين أوّل ١٩٠٢ م ، ص ٨٩.
	كايد الحمد الدباس	- سجل شرعي السلط ٧ ،٢٦ رجب ١٣٢١هـ/ ٢٢ أيلول ١٩٠٣ م، ص ١٥١. - سجل شرعي السلط ١١، ٢٩ جمادى الثاني ١٣٢١هـ، ٢٢ أيلول ١٩٠١ م ،ص ٣٨. - سجل شرعي السلط د.ر ، ١٨ رمضان ١٣٢٩ هـ/ ٢٢ أيلول ١٩١١ م ،ح. د . ر ،ص ١٣٣.
	عبد القادر اليعقوب الياسين النسور	- سجل شرعي السلط ٤، ح ١١٣، ٢١ شعبان ١٣٢٤هـ/١٠ تشرين الأوّل ١٩٠٦م، ص ١١٢. - سجل شرعي السلط٩، ٢٤ ربيع ثاني/١٣٢٠هـ/ ٣١تمّوز ١٩٠٢م، ص٢٠. - سجل شرعي السلط ١٣، ٢٢محرم ١٣٢٧ هـ/ ١٣شعبان ١٩٠٩م ،ص ١٢٥-١٨٤. - سجل شرعي دون رقم ق ٢ ،ح ١١٣،٢١ شعبان ١٣٢٤ هـ/١٠ تشرين الأوّل ١٩٠٦ م، ص ١١٢.

الحارة (المحلة)	اسم المختار	المصدر
	عبد الرحيم أخو شيخه الرحاحله	- سجل شرعي السلط ٢٠، ١٣٣٢ هـ / ١٩١٣م، ص ١٦٣.
	توفيق أبو السمن	- سجل بلديه السلط رقم٢ ، قرار٢٨، ص ٢٠٥.
	عليان السالم الحياري	- نفس المصدر و نفس الصفحة.
	قاسم بن شداد	- سجل شرعي السلط ٣، ق ٢، ح ١٣٩، ٢٣ شوال ١٣٠٧هـ/ ٢٢ حزيران ١٨٨٩ م ،ص١٣٢.
	ادويله بن سالم الحسين الحمامرة	سجل شرعي السلط ١٣،٢٤ذي القعده ١٣٢٧هـ/ ٨ كانون الأوّل ١٩٠٩ م، ص ٢٦٧ .
	بخيت بن علي	- سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢، ح٢٣،١٣٩ شوال ١٣٠٧ هـ /٢٢ حزيران ١٨٨٩م، ص ١٣٢ .
	علي بن سالم المحمد	- سجل شرعي السلط ٣، ق ٢ ،ح ٣، د.ت، ص٣٧.
	عبد الرحمن بن سليمان شحادة	- سجل شرعي السلط ٢، ح ٦٣ ،٢٣ صفر ١٣٠٣هـ /١كانون الأوّل ١٨٨٥ م ، ص ١٦.
	ارفيفه اليوسف	- سجل شرعي السلط ، ح ١٣٦ ،٢١ محرّم ١٣٢٠ هـ/ ٣٠ نيسان ١٩٠٢ م ،ص ١٦٤.
	عبد المحسن القماز	- سجل شرعي السلط ٩، ٢٤ ربيع الثاني ١٣٢٠هـ/ ٣١ تموز ١٩٠٢ م ، ص ٢٠.

الحارة (المحلة)	اسم المختار	المصدر
العوامـــــلة	كايد أفندي بن ياسين الرشدان	- سجل شرعي السلط٢،ح١٠٧،جمادى أوّل ١٣٠٣هـ/ شباط ١٨٨٥م،ص١٢٤.
	رجا بن سليمان الحديدي	- سجل شرعي السلط٢، ح١٠٧، جمادى أوّل ١٣٠٣هـ/شباط ١٨٨٥م، ص١٢٤.
	بشير بن مصطفى بن أحمد	- سجل شرعي السلط ١٨، ٩ ربيع أوّل ١٣٠٣هـ/ ٢٧ شباط ١٩١٢م، ص١٣٥.
	عبد الله بن محمد بن مصطفى	- سجل شرعي السلط ٥،ح٢١، ٢٤ ربيع الثاني ١٣١٧هـ/١١ أيلول ١٨٩٩م، ص دون رقم.
	عبد الله الحديدي	- سجل شرعي السلط ٩،غره جمادى الثاني، ١٣٢٠هـ/١٤ أيلول ١٩٠٢م، ص٤٢.
	سعد الخميس الزعبي	- سجل شرعي السلط ٦، ١٦ شوال ١٣١٩هـ، ٢٦ كانون الثاني،١٩٠٢م، ص٩٣.
	مفلح الجمعة الزعبي	- نفس المصدر ونفس الصفحة .
	صالح الخليفة	- سجل شرعي السلط ٧،ق٢،ح٥٢، ١٧رجب ١٣٢١هـ/٩ تشرين الأوّل ١٩٠٣م، ص١٥١. - سجل شرعي السلط ٩، ٢٥ شعبان ١٣٢٠هـ/ ٢٧ تشرين الثاني ١٩٠٢م، ص١٣٣. - سجل شرعي السلط ١٣، ص١٧٣. - سجل شرعي السلط ٧، ح٥٧، ١٨ شعبان ١٣١٩هـ/ ٣٠ تشرين الأوّل ١٩٠١م،ص١٢.
	مصطفى بن عبد الله الحديدي	- سجل شرعي السلط ٩، ٢٥ شعبان ١٣٢٠هـ/ ٤ تشرين الثاني ١٩٠٢م، ص١٠٦. - سجل شرعي السلط دون رقم، ق٢، ح٣٩، ١٨رمضان ١٣٢٣هـ/١٦ تشرين الثاني ١٩٠٥م، ص٦٣.
	محمد الصالح اليوسف	- سجل شرعي السلط ٧، ح٥٧، ١٨ شعبان ١٣١٩هـ/٣٠ تشرين الثاني ١٩٠١م،ص١٢.
	محمد العبد الوالي	- سجل شرعي السلط ١١، ١٠ جمادى الأوّل ١٣٢٢، ٢٣ تموز ١٩٠٤م، ص١٧٥. - سجل شرعي السلط ١٣، ٢٢ محرم ١٣٢٧هـ/ ١٣ شباط ١٩٠٩م، ص١٢٥.

الحارة (المحلة)	اسم المختار	المصدر
	محمد أفندي حسين اليوسف	- سجل شرعي١١، ١٠ جمادي الاول ١٣٢٢هـ/٢٢ تموز ١٩٠٤م، ص١٧٥ .
	عوّاد بن عايش	- نفس المصدر السابق.
	فيّاض الزعبي	- سجل شرعي ٢٢،ح٤٦، ١٣٤٠هـ /١٩٢١م، ص٣٥.
	عبد الوالي خرفان	- سجل فيصلي رقم ٦، ص ١٣٣.
	مصطفى العباس	- سجل شرعي السلط ٩، ٧ جمادي الثاني ١٣٢٠هـ/١١ أيلول ١٩٠٢م ، ص٤٦.
	فلاح الوهبة	- نفس المصدر ونفس الصفحة.
	عليّان الخرفان	- سجل شرعي السلط ٩، ٢ شعبان ١٣٢٠ هـ/ ٤ تشرين الثاني١٩٠٢م، ص١٠٦.
	محمد الواكد	- سجل شرعي السلط ٩، ٢ شعبان، ١٣٢٠هـ/٤ تشرين الثاني ١٩٠٢م، ص١٠٦.
		- سجل شرعي السلط ١٥، ح٨٣ ، ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، ص٣.
	موسى الحاج سليمان عميرة	- سجل شرعي السلط ١٣، ١١شوّال١٣٢٦هـ/٦ تشرين الثاني ١٩٠٨م، ص ١٣٣.

الحارة (المحلة)	اسم المختار	المصدر
القطيشات والفواعير	محمد بن سلامة الحاج	- سجل شرعي٢، ح ١١٥، ٢٦ جمادى الثاني١٣٠٣هـ/ ١نيسان ١٨٨٦م، ص ١٣٤.
	فيّاض أفندي حسين الصّبح	- سجل شرعي ٢، ح ١١٥، ٢٦ جمادي الثاني ١٣٠٣هـ/ ١نيسان ١٨٨٦، ص ١٣٤.
		- سجل شرعي ٩، ح دون رقم، ١٢ ربيع الثاني ١٣٢٠هـ/ ١٩ تموز ١٩٠٢م، ص ١٣/١٢.
	درغام بن صلاح الدراغمة	- سجل شرعي ٢، ح ١١٥،٢٦ جمادي الثاني ١٣٠٣هـ/ ١ نيسان ١٨٨٦م، ص ١٣٤.
	عبد الوالي الجغبير	- سجل شرعي السلط ٩، ١٢ ربيع الثاني ١٣٢٠هـ/ ١٩ تموز ١٩٠٢٥م، ص١٢، ١٣.
	سرور أفندي بن مسعود الحاج	- سجل شرعي السلط ١٣، ١٢ ذي القعدة ١٣٢٦هـ/٦ كانون الاول ١٩٠٨م، ص ١٥٢. - سجل شرعي السلط، ١٤، ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م، ص٣١٣.
	مصطفى الحاج عثمان محمود الصليبي	- سجل فيصلي، رقم ٦، ص ١٤٦. - سجل شرعي السلط ١٥، ح٦٦، ١٥ ربيع الأوّل ١٣٢٨هـ / ٢٧ آذار ١٩١٠م، ص١٣٣، سجل فيصلي٦، ص١٤٦. - سجل شرعي السلط، ١٦، ٢٢ ذي الحجة ١٣٢٨هـ/ ٢٥كانون الأول ١٩١٠م، ص٢٠٣.
	أحمد بن محمد الخشمان	- سجل شرعي السلط ٢٢، ح١٦٦، ٢١ محرّم١٣٣٩هـ/٥ كانون الأوّل ١٩٢٠م، ص١٧٥.
	عبد الله بن محمد لسلامة الحاج	- سجل شرعي السلط ٢٢، ح١٦٦، ٢١ محرّم١٣٣٩هـ/٥ كانون الأوّل ١٩٢٠م، ص١٧٥.
	نمران البخيت العايش	- سجل شرعي السلط٩، ١٨ رجب ١٣٢٠هـ / ٢٧نيسان ١٩٠٢م، ص ٨٠ . - سجل شرعي السلط ١٣، ١٥ ذي القعدة ١٣٢٦هـ/ ٩ كانون الأوّل ١٩٠٨م، ص ١٠٠.
	عبد القادر الفلاح	- سجل شرعي السلط٩، ١٨ رجب، ١٣٢٠هـ / ٧ نيسان١٩٠٢م، ص ٨٠. سجل شرعي السلط ١٣، ١٥ ذي القعدة ١٣٢٦هـ / ٩كانون الأوّل ١٩٠٨ م، ص ١٠٠
	محمد السليمان	- سجل شرعي السلط ٩، ١٨ رجب، ١٣٢٠ هـ / ٧ نيسان١٩٠٢ م، ص ٨٠. سجل شرعي السلط ١٣، ١٥ ذي القعدة ١٣٢٦هـ، ٩ك، / ١٩٠٨م، ص ١١٠.

المصدر	اسم المختار	الحارة (المحلة)
- سجل شرعي السلط ١١، ١٦صفر١٣٢٢هـ / ٢أيّار،١٩٠٤م، ص١٤١. - سجل شرعي السلط ٩، ١٥رمضان١٣٢٠هـ/١٦كانون الأوّل ١٩٠٢، ص ١٣٩.	علي السليمان	
- سجل شرعي السلط ٦، ح ١٦١، ١٣ صفر ١٣٢٠هـ/ ٢٢ أيّار ١٩٠٢م، ص ١٨٩. -سجل شرعي السلط ٩، ٢٤ ربيع الثاني ١٣٢٠هـ/ ٣١ تمّوز ١٩٠٢م، ص ٢٠.	عليّان النوفل	
- سجل شرعي السلط ٦، ح ١٦١، ١٣ صفر ١٣٢٠هـ/ ٢٢ أيّار ١٩٠٢م، ص ١٨٩.	أحمد اسماعيل الحسيان	
- سجل شرعي السلط ١٣، ٢٥ شعبان ١٣٢٧ هـ/ ١١أيلول ١٩٠٩ م ، ص٢٤٨ .	محمود أفندي قطيش	
- سجل شرعي السلط ٩ ،٢ رمضان ١٣٢٠هـ/ ٢تشرين الثاني ١٩٠٢م، ص ١٣٧.	خليل الإبراهيم	

الحارة (المحلة)	اسم المختار	المصدر
الأكراد	محمود بكري البسطامي	- سجل شرعي السلط ٩، ٢ رجب ١٣٢٠هـ/٥ تشرين الأوّل ١٩٠٢م، ص ٧٥، ٩١.
	عبد الرحمن بن محمد الخليلي	- سجل شرعي السلط ٨، ٧ شوّال ١٣١٩ هـ /١٧كانون الثاني ١٩٠١م، ص٧٢.
	سيف الدين بن عبدالرزاق طوقان	- سجل شرعي السلط ٨، ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص١٣٥، ١٣٦.
		- سجل شرعي السلط ٩، ٣٠ جمادى الثاني ١٣٢٠هـ،٣ تشرين الأوّل ١٩٠٢م، ص ٦٧، ٦٨.
	راغب العالم البسطامي	- سجل شرعي السلط ٨، ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص١٣٦،١٣٥.
	أسعد مهيار	- سجل شرعي السلط ٩، ٣٠جمادى الثاني ١٣٢٠هـ، ٣تشرين الأوّل ١٩٠٢م، ص ٦٧، ٦٨.
	أمين حسن شريم	- سجل شرعي السلط ٦، ٢٨ شوّال ١٣١٩ هـ /٧شباط ١٩٠٢م، ص ٨٣ .
		- سجل شرعي السلط ٩، ٩ جمادى الأوّل ١٣٢٠هـ/ ٤آب ١٩٠٢م ، ص٢٤، سجل فيصلي ٦، ص ١٣٣.
	إبراهيم الشامي	- سجل شرعي ٩، ٢ شعبان ١٣٢٠هـ/ ٤ تشرين الأوّل ١٩٠٢م، ص ١١٢.
	عليّان الخرفان	- سجل شرعي السلط ٤، ح ٣٥، ٢٩ جمادى الأوّل ١٣٢٣هـ / ٢٢ تموز ١٩٠٥م، ص ٦٦.
	يوسف عصفور	- سجل شرعي السلط ٩،٩ جمادى الأوّل ١٣٢٠ هـ/ ٤آب ١٩٠٢م، ص٢٤.
	خميس سحويل	- سجل شرعي السلط ٩، ٢٢ جمادى الأوّل ١٣٢٠هـ/١٧ آب ١٩٠٢م، ص ٤٧.
	محمد أمين	- نفس المصدر ونفس الصفحة.
	أحمد تقاحة	- سجل شرعي السلط ٢١، سجل أذون النكاح،ح ٣، ١٩ ذي الحجة١٣٣٨هـ/١٥ أيلول ١٩١٩م، ص ٢.

مخاتير الطوائف :

الطائفة	اسم المختار	المصدر
	هلال العيد الحداد	- سجل شرعي السلط ٢، ١٥ ذي الحجة ١٣١٩هـ/ ٢٥آذار١٩٠٢، ص١٢٢.
		- سجل شرعي السلط ٤ ، ح١٤١، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ص١٢٥.
		- سجل شرعي السلط ١٥، ح ٨٥، ١٦ شوّال ١٣٢٦هـ/١١تشرين الثاني ١٩٠٨ م ص٤.
	بخيت بن عباس الداود	- دفاتر الكنيسة البروتسانية، دفتر وقائع العمدة، الرعوية، ص ٢٤.
البروتستانت		- سجل شرعي السلط ٢، ح ٣ ، ١٤ ذي القعدة ١٣٠٢هـ / ٢٥ آب، ١٨٨٥م، ص٤.
	عطا الله القبعين	- سجل شرعي السلط ١٣، ١٥ شوّال ١٣٢٦ هـ / ١٠تشرين الثاني ١٩٠٨م، ص ١٣٩.
	نعمة الفار	- سجل شرعي السلط ١٦ ، ٢٧ ذي القعدة ١٣٢٨هـ/ ٣٠ تشرين الثاني ١٩١٠م، ص ١٨٦.
	سليمان المشربش (وله معاون فرح العيد)	- دفاتر الكنيسة البروتساتية، دفتر وقائع اجتماعات العمدة الرعوية ص" ٥-٧ ".
٦ ٩ ٤	سالم الأيوب	- سجل شرعي السلط ٢، ح ١٠٣، ٩ ربيع الثاني

الطائفة	اسم المختار	المصدر
		١٣٠٣هـ/ ١٥ كانون الثاني ١٨٨٦م، ص ١١٧.
	إلياس المبارك	- سجل شرعي السلط ٢، ح ١٠٣، ٩ ربيع الثاني ١٣٠٣هـ/ ١٥ كانون الثاني ١٨٨٦م، ص ١١٧.
	مجلّي الأيوب	- سجل شرعي السلط ٩، ٢٩ جمادى الأوّل ١٣٢٠هـ/ ٣أيلول ١٩٠٢م، ص ٣٧.
	عمّار العيسى	- سجل شرعي السلط ٦، ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م، ص٣٧. - سجل شرعي السلط ٩، ٢٩ جمادى الأوّل ١٣٢٠هـ/ ٣أيلول ١٩٠٢م، ص ٣٧.
	ميخائيل الخوري	- سجل شرعي السلط ٦، ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م، ص٣٧. - سجل شرعي السلط ٩، ٢٩ جمادى الأوّل ١٣٢٠هـ/ ٣ أيلول ١٩٠٢م، ص ٣٧.
	جريس الفراج	- سجل شرعي السلط ٦، ١٥ ذي الحجة ١٣١٩ هـ/ ٢٥ آذار ١٩٠٨م، ص ١٢٢.
	عايد الموسى الفاخوري	- سجل شرعي السلط ٢٢، ح ٢٣٥، ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م، ص٢٤٢. - سجل شرعي السلط ١٩، ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م، ص ٤٠. - سجل فيصلي رقم ٢، ص ٥٥-٧٤.
	هيشان جريس الفراج	- سجل فيصلي رقم ٢، ص ٥٥/٧٤.
	بخيت إلياس فاخوري	- سجل شرعي السلط ٦، ١٥ ذي الحجة ١٣١٩ هـ/ ٢٥ آذار ١٩٠٨م، ص ١٢٢. - سجل شرعي السلط ٩، ٢ربيع الثاني ١٣٢٠ هـ/ ٩حزيران ١٩٠٢م، ص ٨. - سجل شرعي السلط دون رقم، ح ٣، ١٤ جمادى الثاني ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ص ٥٦. - سجل فيصلي ٢، ص٧٤،٥٥.
	عطيوي موسى الحداد	- سجل شرعي السلط دون رقم، ح ٣، ١٤ جمادى الثاني ١٣١٦ هـ/ ٣٠ تشرين الأوّل ١٨٩٨م، ص٥٦.

المصدر	اسم المختار	الطائفة
- سجل شرعي السلط ٣، ق ٢، ح ١٤٠ ، ٢٦ ذي القعدة ١٣١٧هـ/٢٨ آذار ١٩٠٠م، ص١٤٢-١٤٣.	سالم اليعقوب المشيني	
- سجل شرعي السلط ٥، ح ٢١، ٢٤ ربيع الثاني١٣١٧هـ /١ أيلول ١٨٩٩م، ص دون رقم.		
- سجل شرعي السلط ٥، ح ٢١، ٢٤ ربيع الثاني ١٣١٧هـ / ١١ أيلول ١٨٩٩م، ص دون رقم.	عودة أفندي سالم الشليف	
- سجل شرعي السلط ٣، ق ٢، ح ١٤٠، ٢٦ ذي القعدة ١٣١٧هـ/٢٨ آذار ١٩٠١م، ص ١٤٢.		
- سجل شرعي السلط ٥، ح ٢١، ٢٤ ربيع الثاني ١٣١٧هـ / ١١ أيلول ١٨٩٩م ، ص دون رقم.	عويس مسعود الخوري تادرس	اللاتين
- سجل شرعي السلط ٣، ق ٢، ح ١٤٠، ٢٦ ذي القعدة ١٣١٧هـ/٢٨ آذار ١٩٠٠م، ص ١٤٢.		
- سجل اشرعي السلط ١٦، ٢٧ ذي القعدة ١٣٢٨هـ/٣٠ تشرين الثاني ١٩١٠م، ص ١٨٦.	سليم السالم الزعمط	
- سجل شرعي السلط ١٨، غرّة ربيع الأوّل ١٣٢٩هـ / ٢ شباط ١٩١١م، ص ١١.		
- سجل شرعي السلط ٢٠، ١٣٣٧هـ / ١٩١٩م، ص١٣.		
- سجل شرعي السلط ٣ ، ق ٢، ح ١٤٠ ، ٢٦ ذي القعدة ١٣١٧هـ/٢٨ آذار ١٩٠٠ م، ص ١٤٣،١٤٢.	عبد الله الزعمط	

وجوه ومخاتير العشائر

العشيرة	المختار	الصفة	المصدر
	سلطان بن الشيخ علي الذياب	شيخ العدوان	- سجل شرعي السلط دون رقم، ق٢، ح١٠٣، ٢٩ربيع الثاني ١٣١٨هـ/ ٢٦ آب ١٩٠٠م ، ١٤٩.
العدوان	صالح المطلق العدوان	شيخ العدوان	- سجل شرعي السلط ٩، ح دون رقم، ١٦ ربيع الثاني ١٣٢٠هـ / ٢٧ تموز ١٩٠٢م، ص ١٧.
	رفيفه بن حمد الوريكات	مختار الوريكات	- سجل شرعي السلط ٥، ح ١٢٤، ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، ص ١٢٢.
	ارميله الثوابية	مختار الثوابية	- سجل شرعي السلط دون رقم، ق ٢، ح١١٤، ٣٠ جمادي الأوّل ١٣١٨هـ/ ٢٥ أيلول ١٩٠٠ م، ص ١٥٥.
	نهار البخيت عبد المهدي	مختار المناصير	- سجل شرعي السلط ٢، ح ٦٧، ٣ صفر ١٣٠٣هـ/١٢تشرين الثاني ١٨٨٥م، ص٨٣، أنظر تقارير الصبيحي، سجلات الأراضي، رقم ٢٤، ١٣١٣ هـ / ١٨٩٥م.
	سالم بن احمد الحسامي	مختار المناصير	- سجل شرعي ٢، ح٥٥، ٢٧ محرّم ١٣٠٣هـ/ ٥تشرين الثاني ١٨٨٥م، ص ٦٩، ٧٠.
	ذبلان بن سالم بن راشد	مختار المناصير	- سجل شرعي السلط ٩، ٢٥ ربيع الثاني ١٣٢١هـ/٢١ تموز ١٩٠٢ م، ص ٢١٦.
عباد	توفيق صالح بن عيد الفاعور	مختار أوّل / المشالخة	- سجل شرعي السلط ٧ ، ق ٢، ح ٢٨، ٢١ جمادى الثاني ١٣٢٦هـ/ ٢١تموز ١٩٠٨ م ص د.ر.
	احمد بن صالح بن يونس	مختار / المشالخة	- نفس المصدر.
	محمد سعيد	مختار المشالخة	- سجل شرعي ١٧، ح١٧٦، ٢٣ ذي الحجة ١٣٢٨هـ/٢٦كانون أوّل ١٩١٠م، ص ٥.
	سليمان النادر	شيخ الجبرة	- سجل شرعي دون رقم، ق٢، ح٦٨، ٢٥ ذي الحجة ١٣٢٣هـ/ ٢٠ شباط ١٩٠٥م، ص٩٣.

العشيرة	المختار	الصفة	المصدر
	بخيت النادر	مختار وشيخ الجبرة	- سجل الشرعي دون رقم، ق٢، ح ٦٨، ٢٥ ذي الحجة ١٣٢٣هـ/ ٢٠ شباط ١٩٠٥م، ص ٩٣. وانظر البخيت والعبادي، سجلان تربويان، مجلة دراسات عدد ١٩٨٥/١م، ص٣٤٧ / ٣٤٩.
	اشبيب الفلاح	شيخ عشيرة الفقهاء	- سجل شرعي السلط ١٣، ٢٦ شعبان ١٣٢٧هـ /١٢أيلول ١٩٠٩م، ص٢٥٣.
	عبد المحسن البخيت	مختار الفقهاء	- سجل شرعي السلط ١١، ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٤ م، ص١٨٨. - سجل شرعي السلط ١٣، ٢٦ شعبان ١٣٢٧هـ /١٢أيلول ١٩٠٩م، ص٥٣.
	امحيجين بن عسود	مختار المعادات	- سجل شرعي السلط ١٠ ، ١٨ جمادى الثاني١٣٢٧ هـ / ٧ تموز ١٩٠٩م، ص ٨٥. - سجل شرعي السلط ١٥، ح ٥،١٨ جمادى الثاني ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ، ص٥.
	علي ابو حسين الصالح	مختار فرقة الختالين	- سجل شرعي السلط١٠، ١٨ جمادى الثاني١٣٢٧ هـ/ ٧ تموز ١٩٠٩م، ص٨٥. - سجل شرعي السلط ١٥، ح١٨،٥٠ جمادى الثاني ١٣٢٧ هـ/ ١٩٠٩م، ص٥١.
	سعود بن يوسف الرماضنة	مختار فرقة الرماضنة	- سجل شرعي السلط١٠، ٦ شعبان ١٣٢٧هـ /٢٣آب ١٩٠٩م، ص٨٩. - سجل شرعي السلط ١٥، ح ٧٨، ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م، ص٧٢.
	كايد قبلان بن محسن البقور	شيخ عشائر عبّاد	- سجل شرعي السلط، ١٠، ٨ ذي الحجة ١٣٠٢ هـ/١٨ أيلول ١٨٨٥م، ص١١،١٢.
	ارويق المفلح الدويكات	شيخ الزّيود	- سجل شرعي السلط ٩، ٧ رجب ١٣٢٠هـ/ ١٠تشرين الأوّل ١٩٠٢م، ص٧٢.
	صالح الشراب	شيخ الزّيود	- سجل شرعي السلط ٩، ٧ رجب ١٣٢٠هـ/ ١٠تشرين الأوّل ١٩٠٢م، ص٧٢.

العشيرة	المختار	الصفة	المصدر
الأكراد ال قموه	بركات المفلح	شيخ الزّيود	- سجل شرعي السلط١٦، ٧ رجب ١٣٢٨هـ/١٠تشرين الأوّل ١٩١٠م، ص٦٦.
الأكراد ال قموه	كايد الفندي	مختار الزيود	- سجل شرعي دون رقم، ق ٢، ح ١٩، ٢٨ جمادى الأوّل ١٣٢٣هـ / ٣١ تموز ١٩٠٥م، ص ٥٣.
الأكراد ال قموه	رضوان السالم	مختار الحيارات/أكراد	- سجلات مدرسة السلط الثانوية ص ١٧.
الأكراد ال قموه	محمد المبارك العزيز	شيخ حَمولة النّسور	- نفس المصدر ص ٢٨.
الأكراد ال قموه	عايد الفنوش	مختار القماقمة	- سجل شرعي السلط ٢٢، ٧ محرّم ١٣٤٠هـ / ١٢أيلول ١٩٢١م، ح ٢٤٩، ص٢٦٣.
الجراكسة	بات بن مرزبيك موسى بن محمد جبرائيل بن طابو	وجوه قرية عين صويلح	- سجل شرعي السلط ١٣، ١٠ شعبان ١٣٢٧هـ/ ٢٧ آب/١٩٠٩م ص٢٤٤.

المخاتير في القرى المجاورة للسلط :

القريـــــة	اسم المختار	المصدر
الرّمـــان	خليل محمد علي	- سجل فيصلي رقم ٣، ص٨٨، ٩٦.
أم جــوزة	أحمد الحسن	- ن.م رقم ٥، ص٥٢ ـ ٥٨.
ماحــص	بخيت النادر الشباب	- البخيت والعبادي، سجلات تربويان.
الفحــيص	عبد الرحمن المفلح	دراســات عــدد ١،عــام ١٩٨٥م، ص ٣٤٧ ، ٣٤٩.
	طعيمــة الــداود اليعقــوب الســليمان	- ســـجل شـــرعي الـــسلط ٢، ح٥٥، ٢٧محـرّم١٣٠٣هـ/ ٥ تـشرين الأوّل ١٨٨٥م، ص٦٩،٧٠.
	شاكر الطعيمة الداود	- سجل فيصلي رقم ٣، ص ٤٨- ٥٨.
	إبراهيم السماوي	- ن.م رقم ٢، ص ٨٤ ـ ١٠١.
	سليم العـكروش	- ن.م رقم ١، ص ٤٢- ٦٠.
الرميميــن	سليمان بن سالم	- ن.م رقم ٣، ص ٨٣ - ٨٥.
صويلــح	ناخو بن كانوا	- ســجل شــرعي الــسلط ١٣، ٣ ذي الحجــة ١٣٢٦هـ/ ٢٧ كانون الأوّل ١٩٠٨، ص ٥٥.
	أيّوب أفندي	- سجل أراضي عمان رقم ٨، ص ٣٧، وانظر أيضاً دفتر تحرير بيوت صويلح لسنة ١٩٢٢م /١٩٢٣م، ص١٧، ١٨.

سادساً: **الدوائر الحكومية في القضاء**:

ضمّ قضاء السلط عدة دوائر حكومية لكل منها مهامها الخاصة بها ويمكن إجمالها كما يلي:

١- دائرة تحصيل قومسيون: يرأس هذه الدائرة قائمقام السلط، ويتبعه عضوان أساسيّان: مدير المال، وكاتب الطابو، بالإضافة إلى عضوية اثنين أو ثلاثة أو أربعة آخرين من بينهم كاتب التحريرات[١].

ففي عام ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م و١٣٠٨هـ/١٨٩٠م و١٣٠٩هـ/١٨٩١م كانت هذه الدائرة تضم الرئيس (قائمقام السلط) وخمسة أعضاء منهم مدير المال وكاتب التحريرات وثلاثة أعضاء آخرين[٢] هم : يوسف قبيسي افندي وعبد القادر افندي وموسى افندي الشعبان .

وفي الأعوام ١٣١١هـ/١٨٩٣م و ١٣١٢هـ/١٨٩٤م و ١٣١٣هـ/١٨٩٥م[٣] أصبح الأعضاء ستة بالإضافة إلى الرئيس[٤]، وتشير سجلات المحاكم الشرعية إلى هذه الدائرة باسم " قومسيون الفراغ أو الانتقال بمركز السلط "[٥].

---

[١] سالناماه ولاية سوريا، ١٣١١هـ/ ١٣١٢هـ-١٨٩٣م / ١٨٩٤م، ص ٢١٦ وعام ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م، ص ٢٢٦.

[٢] الدستور العثماني ج٢، ص٣٠٩/٣١١، سجل شرعي السلط رقم ١٠، ١٣٢١هـ/١٣٣٠هـ/١٩٠٣م/١٩١١م، ص١٥.

[٣] سالناماه ولاية سوريا ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م، ص ١٣٣ و ١٣٠٨هـ/ ١٣٠٩هـ-١٨٩٠م-١٨٩١م ، ١٣٥.
- سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٩هـ / ١٣١٠هـ ١٨١٩م / ١٨٩٢م، ص ١٩٦.

[٤] ن.م، ١٣١١هـ/١٣١٢هـ - ١٨٩٣م/ ١٨٩٤م، ص ٢١٦ و ١٣١٢هـ/١٣١٣هـ - ١٨٩٤م/ ١٨٩٥م، ص٢٢٦، وتورد سالنامات ولاية سوريا أعضاء دائرة تحصيل قومسيون في السلط ومنهم يوسف أفندي وعبد القادر أفندي وموسى أفندي الشعبان، وشغلوا هذه الوظيفة من عام ١٣٠٧هـ/١٣١٠هـ/١٨٨٩م/١٨٩٢م، بينما شغل هذه الوظيفة خلال الفترة من ١٣١١هـ/١٨٩٣م-١٣١٢هـ/١٨٩٥م محمود آغا "مفرزة" يوزباشي وهو المسؤول عن ١٠٠ جندي أنظر سامي، قاموس تركي ص٥٥٦، وأنظر فهرس المصطلحات.

[٥] سجل شرعي السلط، رقم ١٠، ٢٣ صفر ١٣٢٧هـ / ١٦ آذار ١٩١٩م، ص ٧٤.
وانظر ايضا ن.م ١٦ جمادي الأول ١٣٢٤هـ /٨ حزيران ١٩٠٦ ص٣٩.

٢- دائرة البريد (**تلغراف بوستة**): ويديرها مدير يتبعه مأمور[١] وموزّع بوستة (موظف بوستة موزعي)،[٢] ومأمور مخابرة تلغراف[٣].

يتوجب على مأمور التلغراف إتقان فن استلام وتوزيع المكاتيب التي يتواجد فيها مع المحافظة على الماكنات التابعة للدائرة.

أمّا مأمور المخابرة فيحافظ على نظافة الماكنة التي يستعملها عند دخوله النوبة كل ليلة، ويقوم بمعاينة البوسته وهو مسؤول مسؤولية كاملة عنها[٤]، ويجب أن يتواجد مأمور التلغراف أو مأمور المخابرة في الدائرة باستمرار أو بالتناوب، وكان لهم زيّ خاصّ ومميز.

ويشترط في موظف التلغراف معرفة القراءة والكتابة، وعِلْم الحساب، ويخضع المتدربون منهم لامتحان معيّن يجريه معلمون متخصصون، ويعينون بوظائفهم حسب الشهادة الممنوحة لكل منهم[٥].

أمّا موزِّع التلغراف فيتمثّل عمله في أخذ الصورة عن التليغراف وعن صاحبها، حتى إذا وجده يسلمها له وإن لم يجده يظهرها لشريك معروف له ليضع توقيعه أو يختم له سند استلام، ثم يسلّم التلغراف حيث يؤخذ السند إلى مركز التلغراف ويسلّم للمأمور ويعطى الموزع أجرة كديش من طرف صاحب التلغراف[٦].

---

[١] سالناماه ولاية سوريا، ١٣١١هـ / ١٣١٢هـ ١٨٩٣م، ص ٢١٦ و ١٣١٢هـ/ ١٣١٣هـ -١٨٩٤م/ ١٨٩٥م، ص٢٢٦.

[٢] ن.م ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م، ص١٢٣، و ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص١٣٣، و ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، ص٢٢٩، سجل شرعي السلط ٤، ح١٤، ١٣٠٨هـ/١٨٩١م، ص١٠ .

[٣] سالناماه ولاية سوريا ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م ، ص٢٢٩ .
العصر الجديد ، ١٠ ذي الحجة ١٣٢٧هـ / ٢٢ كانون الأول ١٩٠٩م ، عدد ١٢٠ ، ص ٣ .
- سجل شرعي السلط ٧، ق ٢، حجة ١٢٤، لسنة ١٣٢٢هـ / ١٨٠٤م، ص ١٩١.
- سجل شرعي السلط ١١ لسنة ١٣٢٢هـ/ ١٨٠٤م، ص ١٤٥.

[٤] الدستور العثماني، ج ٢، ص ٣٠٩ – ٣١١

[٥] ن.م ونفس الصفحات .

[٦] ن.م، ص ٣١٤.

وكان يتبع دائرة التلغراف ثلاث جاويشية،[١] يتمثّل عملهم بالمحافظة على خطط التلغراف وحراسته جيّداً، ويمتثلون لأوامر مدير التليغـراف، وعنـدما يقع عطل ما في الخط يقومون بإجراء ما يقتضي إجراؤه، ويزودوّن بالآلات والسلالم، ويخضع هؤلاء الجاويشية لرئيسهم (الباش جاوش) الذي يتفقّد خـط التليغراف مرّة كل أسبوع عن طريق السيرعلى طول الخط ذهاباً وإياباً، بينما يخرج الجاويشيه كل صباح للطواف حول الخط ويرخو الأسلاك بقدر اللّزوم في الشتاء ويعقدونها في الصيف، وينظفونها من الشوائب، ولهـم أيـضاً زيّ مميز عليه إشارة التلغراف[٢].

تولّى إدارة تلغراف السلط محمد حبيب عابدين،[٣] ومن الذين عملـوا فـي وظيفة مأمور تلغراف بوسته محمود عوني أفندي سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م[٤] و١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م[٥] واستمر لعام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م،[٦] وشـغل هـذه الوظيفة عام ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م شكري أفندي[٧] ومحمود أفندي بن محمـد أفندي[٨].

و في سنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م تولّى سامي أفندي مأمور مراسلة الـسلط وكان راتبه الشهري "٨٠٠"قرش وتَبِعَه صالح أفندي براتـب "٦٠٠" قـرش شهريّاً[٩].

وفي عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م تولاها أبو الخير سليم كـوكش،[١٠] وتـلاه صبري صفوت[١١].

---

(١) سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ٢٢٩.
(٢) الدستور العثماني، ج ٢، ص ٣١٢، ٣١٣.
(٣) سجل شرعي السلط ١٧ ، ق١، ح ١٧٢ ، ٨ ذي الحجة ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م، ص ٤.
(٤) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م، ص ١٢٣.
(٥) ن.م سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م، ص ٣٣.
(٦) ن.م ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ص ٢٢٩ . سجل شرعي السلط ٤ ، ح ١٤، سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م، ص ١٠.
(٧) سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م، ص ٢٣٦.
(٨) سجل شرعي السلط ٦ ،ح٢، ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص٢.
(٩) العصر الجديد، ١٠ ذي الحجة ١٣٢٧هـ/ ٢٢ كانون الأول ١٩٠٩م، عدد ١٢٠، ص ٣.
(١٠) سجل شرعي السلط، رقم ١٦ لسنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، ص ٣٨.
(١١) سجل شرعي السلط ١٧، ق ١، ح١٧٢، ٨ ذي الحجة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، ص٤.

أمّا وظيفة موزّع البريد فتولاها عثمان زيد أفندي الكيلاني[١]، بينما تولّى محيي الدين أفندي عبد الله وظيفة مأمور مخابرة تلغراف في السلط،[٢] إضافة إلى ثلاثة جاويشية أحدهما جركسي، ومن الذين عملوا في وظيفة جاويش تلغراف من الجراكسة محمد الحاج عثمان قماش[٣].

٣- **دائرة الحراج (الأورمان)**: وتضمّ مأمور الحراج وموظفين اثنين وتشرف هذه الدائرة على الأراضي الحرجية ومنع التعدّيات عليها.

ومن الذين تولّوا الوظائف التابعة لهذه الدائرة:

- أحمد أفندي : أورمان سواري مأموري.
- ظاهر إلياس أفندي : أورمان أوندهلق مأموري.
- حمزة أفندي : أورمان بياده قولجيسي[٤] .

٤- **شعبة المعارف:** ويتولى إدارتها رئيس أوّل هو نائب قائمقام السلط ورئيس ثان هو المفتي، إضافة إلى تسعة أعضاء وكاتب ولم يكن عدد الأعضاء ثابتاً من عام إلى آخر[٥].

وتتمثل واجبات رئيس شعبة المعارف، بأحكام نظام المعارف والتعليمات التي تصدر عن نظارة المعارف، بالإضافة إلى تفتيش المكاتب ومحلات الكتب الموجودة في القضاء، وإجراء ما يتقرّر من إصلاحات وإطلاع

---

(١) سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ص ٢٢٩ . ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م، ص ١٣٣.

(٢) سجل شرعي السلط ٧، ق ٢، ح ١٢٤، لسنة١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، ص ١٩١، وانظر سجل شرعي السلط رقم ١٤/١١ صفر ١٣٢٢هـ/٣٠ نيسان ١٩٠٤م، ص ٥.

(٣) سالناماه ولاية سوريا ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ص ٢٢٩.

(٤) سالناماه ولاية سوريا ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ص ٢٢٩.

(٥) سالناماه ولاية سوريا ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، ص ١٥٦، ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م، ص ٢١٥.

قائمقام القضاء على شؤون التعليم في القضاء ليقوم هو بإبلاغ الوالي ومنـــه إلى الباب العالي[١].

وفيما يلي قائمة بأسماء الذين عملوا في شعبة المعارف في قضاء السلط:

١) سنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م:

- رئيس أوّل نائب راغب أفندي شموط.
- رئيس ثاني مفتي مصطـــفى أفندي زيد

الأعضاء وعددهم تسعة وكاتب وهم:

محمد خير أفندي أبو قورة.

راغب أفندي شـــموط.

ســـالم أفنـــدي (الحسين ابو حمور)

بخيت أفنـــدي.

كايد أفندي الياســـين.

علـــي أفنـــدي الحاج عطيّة.

يوسف أفندي مهيـــار.

داود أفـــندي مـــهيار.

عبد القادر أفندي الدباس.

كاتـــب: خليل أفندي[١].

---

[١] الدستور العثماني، ج ١، ص ٤٠٣.

[٢] سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، ص ٢٥٦

٢) سنة ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م:

- رئيس أوّل	نائب أفندي	محمد فيضي أفندي.
- رئيس ثاني	مفتي أفندي	مصطفى أفندي زيد

الأعضاء وعددهم ستة وهم:

يوسف أفندي مهيـــار.

داود أفندي مهيـــــار.

راغب أفندي شــموط.

حاج علي أفندي عطيّة.

كايد أفندي الياســــين.

كاتب: عبد الرزاق أفندي النابلسي.

أمين صندوق: حسين وهبه أفندي[1].

٣) سنة ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م:

استمرت الشعبة بنفس رئيسها وأعضائها باستثناء الكاتب الذي لم يكن اســمه موجوداً[2].

٤) سنة ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م، ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م:

تقلّص عدد الأعضاء إلى خمسة في حين استمر الرئيس الأوّل و الثاني فــي وظيفتيهما، وأضيفت وظيفة أمين صندوق وتولاها حسين أفندي وهبه.

---

(١) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م، ص ١٢٣.

(٢) سالناماه ولاية سوريا ، ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م، ص١٣٣.

أمّا الأعضاء الخمسة فهم:

يوسف أفندي مهيار.

كايد أفندي الياسين.

داود أفندي مهيار.

الحاج علي عطيّة أفندي[١].

راغب أفندي شموط.

واستمرت هذه التشكيلة حتى عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م.

٥) سنة ١٣١٥هـ /١٨٩٧م:

رئيس: نائب صالح أفندي

الأعضاء وعددهم أربعة وهم:

داود أفندي مهيار.

راغب أفندي شموط.

علي عطيّة أفندي.

حسين وهبه أفندي.

كاتب و أمين صندوق: حسين وهبة أفندي[٢].

٦) سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م:

أضيف في هذا العام عضو واحد هو يوسف إبراهيم مهيار أفندي[٣].

---

(١) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م، ص ١٣٥، ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م، ص ١٩٥.

(٢) ن.م ١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧م، ص٢٢١.

(٣) سالناماه ولاية سوريا ، ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م، ص ٢٣٥.

٧) سنة ١٣١٧هـ /١٨٩٩م:

رئيس الشعبة محرّم أفندي وهو طبيب البلدية، يساعده عضوان هما داود عبد الرزاق أفندي وأحمد عبد المهدي أفندي، وأمين صندوق هو علاء الدين أفندي[١].

ج- نظارة الوقف: وتشمل واجبات ناظر الوقف مايلي:

١- تحصيل أموال الأوقاف وارسالها إلى خزينة الأوقاف في أوقاتها المعينة.

٢- متابعة حسابات الأوقاف واستيفاء الرسوم العائدة للخزينة وللمحاسبين وللمحررين.

٣ - إدارة المحاسبة المقبوضات والمدفوعات وقيودها.

٤- تعمير الأوقاف.

٥- التدقيق على المعاملات المتعلقة بالأوقاف.

٦- إدارة صناديق الأوقاف ومتابعة الفراغات والانتقالات والمحلولات وأحكام المحافظة على نظام الأقاف في القضاء[٢].

٧- القيام بمصالحة الوقف كالإيجار والاستئجار.

يبدو أنّ مفتي قضاء السلط كان يتولّى إدارة الأوقاف،[٣] حيث لم تورد المصادر المتوفرة أسماء نُظّار الوقف قبل عام١٣٢١هـ/١٩٠٣م، إذ تمّ في هذا العام تعيين إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الدبسي الشامي[٤] من

---

[٢] الدستور العثماني، ج١، ص٤٠٥ . سجل شرعي السطر ١٢، ح ٢ ، ١٢٣٤هـ/ ١٩٠٦م، ص ٢.

[٢] سجل شرعي السلط، ١١، حجة ٧٥، سنة ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م، ص ٧٤ .

[٣] سجل شرعي السلط ٣، ق٣ ، ح ١٩، لسنة ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م.

[٤] روى لي حفيده السيد جعفر الشامي أنّ جدّه كان من أعيان السلط يودع لديه أهالي السلط محاصيلهم نظرا لأمانته وصدقه وحُسن تعامله (تاريخ ١٩٩٢/١١/٥م).

أهالي دمشق والمقيم بالسلط ناظراً شرعياً ومتكلّماً مرعياً على جميع أوقاف الجامع الكائن في نفس قصبة السلط،(١) وكذلك الأوقاف الأخرى داخل القصبة وداخل القضاء.

وقد جاء تعيين إبراهيم الشامي بموجب مضبطة قدّمها وجهاء ومخاتير السلط محفوظة بدائرة المحكمة الشرعية، وتضمّنت صفات ناظر الوقف التي كان يتحلى بها والمتمثّلة في "عفّته واستقامتة وأهليّته"(٢).

وأُنيطت بناظر الوقف مهام القيام بمصالح الوقف من إيجار واستئجار وقبض وصرف بالإضافة إلى إشرافه على جميع لوازم الجامع كالعمارة وتوابعها، وأذُن له في قبض عُشر المتحصل من جهة الوقف أُسوَة بنظارة الوقف في دمشق(٣).

وجاء في نص التعيين "وأُذن له بتعاطي موارد الوقف المذكور من تعمير وترميم وإيجار واستئجار وأذُن بالعمارة وقبض وصرف وغير ذلك مما فيه الخير والمصلحة الشرعية لجهة الوقف المذكور وتناول عُشر المتحصل وذلك معلومات له أُسوة بأمثاله النظّار "الشرعين" بدمشق الشام(٤)" ويقوم مجلس إدارة القضاء بالتصديق على مصاريف الأوقاف(٥).

سابعاً: غرفة التجارة وغرفة الزراعة:

١ - غرفة التجارة (إدارة التجارة): وتشكّلت عام ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م(٦) يديرها رئيس ويتبعه عضوان،(٧)مهمتهما تنظيم الأمور التجارية في القضاء

---

(١) سجل شرعي السلط ١١ ،ح ٧٥، لسنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص٧٤.
(٢) سجل شرعي السلط ١١ ،ح ٧٥، لسنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص٧٤.
(٣) سجل شرعي السلط ١١ ،ح ٧٥، لسنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص٧٤.
(٤) سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢، ح١٢٣، لسنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، ص ١٩٠.
(٥) سجل شرعي السلط ١٢ ،ح ٤ ، لسنة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، ص٢.
(٦) البشير، عدد ٨٦٥ ، ١٣٠٥هـ/ ١٤ نيسان ١٨٨٧م، ص ٣.
(٧) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م، ص ١٧٩، ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، ص ١٥٦.
- البشير عدد ٨٦٥، ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، ص٣.

واتخاذ التدابير الضرورية لتطوير التجارة ومتابعة الإدخالات والإخراجات وإبلاغ قائمقام السلط بكافة الأمور التجارية في القضاء،[١] وتولّى رئيس غرفة التجارة في السلط خليل أفندي وتبعه عضوان هما أحمد أفندي ويوسف أفندي[٢].

٢ - **غرفة الزراعة (إدارة الزراعة)**: وقد تشكّلت عام ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م يديرها رئيس ويساعده عضوان،[٣] ومهمتهم تنظيم أمور الزراعة حسبما يقتضيه القضاء وطبيعته من الناحيتين الفنية والعملية، وإجراء التدابير الضرورية لتطوير الزراعة ومتابعة الإدخالات والإخراجات المتعلقة بأمور الزراعة في القضاء[٤].

ترأّس غرفة الزراعة في السلط محمد أفندي وتبعه عضوان هما سالم أفندي وعيسى أفندي،[٥] وقد وردت إشارات لوجود بنك زراعي في السلط تولاّه عبد الرحمن زاده[٦].

ثامناً: المجالس الإدارية في القضاء:

أ – مجلس إدارة القضاء:

كان مجلس إدارة القضاء يتكون من رئيس المجلس وهو قائمقام القضاء وأربعة أعضاء طبيعين يعيّنون تعييناً ورؤساء الطوائف الرئيسة الثلاث في القضاء، وهم الرئيس الروحي لطائفة الروم الإرثوذكس والرئيس الروحي لطائفة اللاّتين والرئيس الروحي لطائفة البروتستانت، وأربعة أعضاء

---

(١) الدستور العثماني، ج ١، ص ٤٠٢ ، ٤٠٣ .

(٢) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م، ص ١٧٩، ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م، ص ١٥٦ .

(٣) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤ م، ص١٧٩ ، ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م، ص ١٥٦.

(٤) الدستور العثماني، ج ١، ص ٤٠٢ ، ٤٠٣.

(٥) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م، ص ١٧٩ ، ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥ م، ص ١٥٦.

(٦) سجل شرعي السلط ١٦ ، ٢ جمادي الثاني ١٣٢٨هـ / ١١ حزيران ١٩١٠م، ص ٣٨، و سجل شرعي السلط ١٧، ٢٦ شعبان ١٣٣١هـ/٣١ تمّوز ١٩١٣م، ص٣١٩.

منتخبين[١] نصفهم من المسلمين والنصف الآخر من المسيحيين[٢].

وكانت عملية انتخاب الأعضاء تتم بطريقة منظّمة ومضبوطة، حيث يُعقد في مركز القضاء مجلس برئاسة قائمقام القضاء يدعى مجلس التفريق،[٣] ويتكون من الأعضاء الطبيعيين وهم النائب والمفتي ومدير المال وكاتب التحريرات ورؤساء الطوائف غير الإسلامية في القضاء، ويختار هذا المجلس أسماء المرشحين الحائزين على ثقة الأهالي ومن تَبَعَة الدولة العثمانية مع مراعاة أن يكون عدد المرشحين ثلاثة أمثال الأعضاء المطلوبين للانتخاب وتُكتب أسماء المرشّحين على ورقة وتوزّع على القرى كي تنتخب مجالس الاختيارية ثلثي عدد المرشحين، وبعد ذلك تُعاد الأوراق إلى مركز القضاء.

ويجتمع مجلس التفريق مرّة ثانية وينظر إلى الأوراق فيختار نصف العدد بالتصويت، ويتم التعيين،[٤] ولتوضيح الصورة رقميّاً نفرض أن العدد المطلوب هو أربعة أعضاء، يرشّح مجلس التفريق اثني عشر مرشحاً من كافة مناطق القضاء، تختار منهم مجالس الاختيارية الثلثين أي ثمانية أعضاء وترسل إلى مجلس التفريق الذي يختار النصف وهو أربعة اشخاص بالتصويت.

إلاّ أنّ الملاحظ من القائمة المرفقة بأسماء وأعضاء مجالس الإدارة في قضاء السلط أن التقيّد بما ورد في الدستور العثماني لم يكن تامّاً، فالأعضاء الطبيعيون أصبح عددهم في السنوات ١٣١٥هـ/١٨٩٧م وحتى١٣١٧هـ/١٨٩٩م ثلاثة، حيث استُثنيَ المفتي وأضُيف اسمه إلى المأمورين في القضاء، كما أنّ الرؤساء الروحيين للطوائف المسيحية لم يكونوا دائماً ضمن الأعضاء الطبيعيين لمجلس الإدارة.

---

[١] سالناماه ولاية سوريا ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٨م، ص ٢٤٠.
[٢] الطرابلسي، سميري الليالي، ج ٢، ص ٢١٠ ، وانظر على سبيل المثال سالناماه ولاية سوريا ، ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م، ص٩٩.
[٣] انظر دفاتر الكنيسة البرتستانتية، دفتر وقائع اجتماعات مجلس العمدة، ص ٢٧ .
[٤] الطرابلسي، سميري الليالي، ج ٢، ص ٢٢١

كما نلاحظ من القائمة المرفقة أنّ الأعضاء المنتخبين لم يكونوا دائماً أربعة أعضاء، ففي بعض السنوات كانوا اثنين فقط، وذلك عام ١٢٩٣هـ/١٢٩٤هـ - ١٨٧٦م/ ١٨٧٧م.(انظر القائمة المرفقة).

أمّا واجبات مجلس إدارة القضاء فتتمثل في متابعة الأمور الملكية والمالية والضابطة والتحصيلية المتعلقة بالطابو والزراعة التي تقع ضمن صلاحيات قائمقام القضاء ومنها التدقيق على إيرادات ومصاريف القضاء، ورؤية صناديق المنافع العمومية، وإدارة أموال القضاء المنقولة وغير المنقولة كافة والمحافظة عليها، وتقسيم التكاليف المطروحة بقرار مجلس إدارة اللواء[1]على المحلات والقرى، واتخاذ التدابير المتعلقة بالصحة العمومية، ورؤية المواد المأذون بالحُكم عليها نظاماً من محاكمات المأمورين، وإنشاء الطرق الخصوصية فيما بين القرى وما كان تحت إدارة مخصوصة من النواحي، بالإضافة إلى رؤية ما كان يَرِد ضمن صلاحية القائمقام من مبايعات ومقاولات وصرفيات عائدة للحكومة[2].

ويبيّن الجدول التالي رؤساء وأعضاء مجالس إدارة القضاء:

قائمة بأسماء رؤساء وأعضاء مجالس الإدارة في قضاء السلط ابتداء من عام ١٢٩٢ هـ/١٨٧٥م وحتى عام ١٣١٧هـ /١٨٩٩م :

١) سنة ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م:

أ – رئيس مجلس الإدارة قائمقام السلط: عيدي أفندي.

---

[1] كان في كل لواء مجلس عمومي، يتكون من أربعة اعضاء برئاسة متصرف اللواء و يجتمع مرة في العام ويختار الاعضاء من الاقضية التابعة للواء. وكان يمثل قضاء السلط في مجلس عمومي اللواء يوسف السكر (انظر: مذكرات عوده القسوس ص٥٤)، وانظر المفيد، عدد ٥٧، ٢٦ رجب ١٣٢٨هـ/١٢آب ١٩١٠م، ص٣.

[2] الدستور العثماني، ج ١، ص ٤١٥ .

ب- الأعضاء الطبيعيون وعددهم أربعة:

النائـــــب: حـــــسني أفندي.

المفتــــــي: قادري زاده مصطفى أفندي.

مدير المـــال: خـــوري عـــبد الله أفندي.

كاتب تحريرات مجلس الإدارة: قعـــوار أفندي.

ج – الأعضاء المنتخبون وعددهم أربعة وهم:

- علي العمر أفندي.
- محمد أفندي الأحمد.
- عبد العباس أفندي.
- حنّا قعوار أفندي[١].

٢) عام ١٢٩٣هـ /١٨٧٦م و١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م:

أ – رئيس مجلس الإدارة عيدي أفندي.

ب- الأعضاء الطبيعيون.. وعددهم أربعة وهم:

النائـــــب: حسين حســـــني أفندي.

المفتــــــي: قادري زاده مصطفى أفندي.

مدير المـــال: خوري عبد الله أفندي.

كاتب تحريرات مجلس الإدارة: حنّــــا قعوار أفندي.

ج- الأعضاء المنتخبون .. وعددهم اثنان وهما:

---

(١) سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م، ص ٩٩ .

١. علي أفندي العمر. ٢.عبد أفندي العباس[١].

٣) عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م – ١٢٩٦هـ / ١٨٧٦م:

أ- رئيس مجلس الإدارة: سليمان حاي أفندي.

ب- الأعضاء الطبيعيون وعددهم أربعة وهم:

نائب: رشيد أفندي.

مفتي: مصطفى أفندي.

مدير مال: أمين أفندي.

كاتب تحريرات: عبد الله أفندي.

ج – الأعضاء المنتخبون .. وعددهم أربعة وهم:

سالم حسين أفندي.

موسى أفندي.

مفلح أفندي.

عيسى أفندي[٢]

٤) عام ١٢٦٧هـ / ١٨٨٠م:

أ- رئيس مجلس الإدارة: محمد طاهر أفندي.

ب- الأعضاء الطبيعيون وعددهم سبعة وهم:

---

(١) سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م، ص ٩٠ ، ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م، ص ١٣ .

(٢) سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م، ص ١٢٢.

نائـــــــــب: إبراهيم بهجت أفندي.

مدير المـــال: اسكندر أفندي.

مفتـــــــــي: مصطفى أفندي زيد

كاتب تحريرات: إبـــراهيم خليل أفندي.

الرئيس الروحي لطائفة الرّوم الإرثوذكس: غريغورس أفندي.

الرئيس الروحي لطائفة الـــلاّتيــــــن: عبد الله أفندي خوري.

الرئيس الروحي لطائفة البروتســـتانت: حنّـــا أفنــــدي قعوار

ج- الأعضاء المنتخبون .. وعددهم أربعة وهم:

سالم أفندي الحســــن.

عبـــد القـــادر أفندي

موسى أفندي الشـــعبان.

سكران أفندي الـــسكر[1].

٥) عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م:

أ- رئيس مجلس الإدارة: ســـــعد أفندي.

ب- الأعضاء الطبيعيون.. وعددهم أربعة وهم:

نائـــــــب: علــــي أفندي.

مدير المــــال: علــــي أفندي.

مفتـــــــي: مصطـــفى أفندي زيد

كاتب تحريرات: نيـــقولا أفنـــدي.

---

[1] سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م، ص ٢٤٠ .

ج- الأعضاء المنتخبون وعددهم أربعة وهم:

عوّاد أفندي.

علي أفندي العمر.

موسى أفندي.

علي أفندي[١]عطية .

٦) عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م:

أ - رئيس مجلس الإدارة: محمد طاهر أفندي.

ب- الأعضاء الطبيعيون.. وعددهم ستّة وهم:

النائــــــــب:	إبراهيم أفندي.
المفتـــــــــي:	مصطفى أفندي.
مدير المـــــال:	اسكندر أفندي.
كاتب تحريرات:	نيقولا الأفندي شهلوب.
الرئيس الروحي لطائفة الرّوم الإرثوذكس:	غريغورس أفندي.
الرئيس الروحي لطائفة البروتســـــتانت:	حنّــــــا قعوار.

ج- الأعضاء المنتخبون .. وعددهم أربعة وهم[٢]:

سالم أفندي الحسين.

أحمـــــد أفنـــــدي.

موسى أفندي الشعبان.

طعيمة أفندي الداود[٣].

---

[١] سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م، ص ٨٩.

[٢] سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م، ص ٢٤٠.

[٣] طعيمه الداود اليعقوب السليمان، جدّ الدكتور فوزي الطعيمة كان مختار القرية الفحيص ومن وجهائها البارزين، انظر سجل شرعي السلط رقم ٢، ح٥٥ ، ١٧ محرّم ١٣٠٣هـ/ ٢٦ تشرين الأول ١٨٨٦م، ص٦٩ .

٧) عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م:

أ- رئيس مجلس الإدارة: محمد طاهر أفندي.

ب- الأعضاء الطبيعيون.. وعددهم ستة أعضاء وهم:

النائـــــب: إبراهيم أفندي.

المفتـــــي: مصطفى أفندي.

مدير المـــال: اسكندر أفندي.

كاتب تحريرات: نيقولا الأفندي.

الرئيس الروحي لطائفة اللاّتيـــــن: نيقولا الأفندي شهلوب.

الرئيس الروحي لطائفة البروتســتانت: بهنام أفندي حسّونة.

ج- الأعضاء المنتخبون .. وعددهم أربعة وهم:

عبد القادر أفندي اليعقوب.

عيد أفندي العباس.

فياض أفندي الحســين.

موسى أفندي الشعبان[١].

٨) عام ١٣٠١هـ /١٨٨٣م:

أ- رئيس المجلس: محمد علي أفندي.

ب- الأعضاء الطبيعيون .. وعددهم سبعة وهم:

النائـــــب: محمد أفندي.

المفتـــــي: مصطفى أفندي.

---

[١] سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م، ص ٢١٧ .

مدير المـــــال: اسكندر أفندي.

كاتب تحريرات: إبراهيم الأفندي.

الرئيس الروحي لطائفة الرّوم الإرثوذكس: غريغوري أفندي.

الرئيس الروحي لطائفة اللاّتيــــــــــــن: نيقولا شلهوب.

الرئيس الروحي لطائفة البروتســــــتانت: حنّـــــا قعوار.

ج- الأعضاء المنتخبون.. وعددهم أربعة وهم:

ســــــالم أفندي.

موسى أفندي الشعبان.

عبد القادر أفــندي.

سكران أفندي السكر[١].

٩) ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م:

أ- رئيس المجلس: سالم رمضان أفندي.

ب- الأعضاء الطبيعيون.. وعددهم سبعة وهم نفس الأعــضاء المــذكورة أسمائهم عام ١٣٠١هــ/ ١٨٨٣م.

ج- الأعضاء المنتخبون .. وهم نفس الأعضاء عام ١٣٠١هــ / ١٨٨٣م[٢].

١٠) عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م – ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م:

أ- رئيس المجلس: سليم رمضان أفندي.

---

[١] سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م، ص ١٨٨.

[٢] سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م، ص ١٧٩.

ب- الأعضاء الطبيعيون وعددهم أربعة وهم:

النائـــــــب: راغب أفندي شموط.

المفتـــــــي: مـــــصطفى أفندي.

مدير المـــال: نيقولا أفندي شهلوب.

كاتب تحريرات: عبد العــــزيز أفندي.

ج- الأعضاء المنتخبون وعددهم أربعة أعضاء وهم:

حاجي خليفة أفندي.

موسى أفندي شعبان.

فيـــــاض أفندي.

موسى رزق أفندي[١].

١١) عام ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م:

أ- رئيس المجلس: وائلي زاده أحمد علي أفندي.

ب- الأعضاء الطبيعيون وعددهم أربعة:

النائـــــــب: محمد فياض أفندي.

مفتـــــــي قادري: زاده مصطفى أفندي.

مدير المـــال: حبيب فارس أفندي.

كاتب تحريرات: رضا خمّاش أفندي.

ج – الأعضاء المنتخبون.. وعددهم أربعة وهم:

---

(١) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٣ هـ/ ١٨٨٥م، ص ١٥٥.

حسين أفندي.

موسى أفندي.

فياض أفندي.

يوسف أفندي[١].

١٢) عام ١٣٠٧هـ /١٨٨٩م، ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م و ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م(٢):

استمر المجلس بنفس أعضائه باستثناء انتخاب عطا الله قبعين أفندي الذي أصبح عضواً في أعضاء المجلس المنتخبين وحلّ محلّ يوسف أفندي.

١٣) عام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م:

استمر المجلس بنفس أعضائه وتمّ انتخاب أربعة أعضاء وهم:

عواد أفندي الراشد.

حمود أفندي الحاج[٣].

طعيمة أفندي الداود.

عطا الله قبعين أفندي[٤] .

١٤) عام ١٣١١هـ /١٣١٢هـ / ١٨٩٣م - ١٨٩٤م:

أ- رئيس المجلس: عابد زاده عبد الغني بيك.

---

(١) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م، ص ١٢٢.

(٢) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م، ص ١٢٢ و ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م، ص ١٣٤ و ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م، ص١٩٥.

(٣) حمود الحاج: هو جدّ مروان الحمود نائب عن محافظة البلقاء عام ١٩٩٠م، وتولى عدّة مناصب كبيرة في الدولة وأحد وجهاء السلط.

(٤) سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٠هـ / ١٣١١هـ - ١٨٩١م - ١٨٩٢م، ص ٢٣٤ .

ب – الأعضاء الطبيعيون.. وعددهم أربعة:

نائـــــب: محمد ناصح أفندي.

مفتـــــي: "منحلّ."

مدير المـــال: حبيب أفندي فارس.

كاتب تحريرات: رضا أفندي خمّاش.

ج – الأعضاء المنتخبون وهم:

طعيمة أفندي الداود.

حمود أفندي الحـــاج.

عطا الله أفندي قبعين.

عواد أفندي الراشــد[١].

١٥) عام ١٣١٢هـ-١٣١٣هـ/١٨٩٤م- ١٨٩٥م:

لم يتغير رئيس وأعضاء المجلس باستثناء خروج عوّاد أفندي الراشــد مــن الأعضاء المنتخبين وحلّ محلّة حسين أفندي اليوسف[٢].

١٦) عـــام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م:

أ– رئيس المجلس: توفيق أفندي

---

[١] سالناماه ولاية سوريا، ١٣١١هـ/ ١٣١٢هـ- ١٨٩٣م/ ١٨٩٤م، ص٢١٤.
[٢] سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٢هـ/ ١٣١٣هـ- ١٨٩٤م/ ١٨٩٥م، ص ٢٢٥.

ب- الأعضاء الطبيعيون.. وعددهم ثلاثة وهم:

النائب: صالح أفندي.

مدير المال: محمد سليم أفندي.

كاتب تحريرات: رضا أفندي خمّاش.

ج - الأعضاء المنتخبون.. وعددهم اربعة وهم:

حمود الحاج أفندي.

عبيد أفندي.

حسين يوسف أفندي.

عطا الله أفندي[١] قبعين .

١٧) عام ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م:

أ- رئيس المجلس: توفيق أفندي.

ب- الأعضاء الطبيعيون وعددهم ثلاثة وهم:

النائب: صالح أفندي.

مدير المال: فيليب أفندي.

كاتب تحريرات: محمد عوني أفندي.

ج- الأعضاء المنتخبون وعددهم ثلاثة وهم:

حمود الحاج أفندي.

موسى الشعبان أفندي.

عطا الله أفندي[٢].

---

[١] سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص٢١٩.

[٢] سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٦هـ/ ١٩٨٩م، ص ٢٢٨.

١٨- عام ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م:
استمر المجلس برئيسه وأعضائه وأضيف إلى الأعضاء المنتخبين نيقولا أفندي[١].

لم تسعفنا المصادر بمعلومات عن مجالس إدارة القضاء للفترة التي تلت عام ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م باستثناء ما جاء في قانون الولايات العثماني وبالتحديد المادة السابعة والثلاثين من الفصل الثاني، ونصّت على أن يتألّف في كل قضاء مجلس إدارة تحت رئاسة القائمقام، أمّا الأعضاء فهُم النائب ومدير المال وكاتب الضابطة ومأمور الأوقاف وينتخب عضوان معهم بالإضافة إلى أربعة أعضاء طبيعين آخرين[٢].

كما نصّت المادة "٣٨" على أن ينتخب أهالي كل قضاء نوّابهم في مجالسهم[٣].

ب – مجلس الناحية:
كان مجلس إدارة الناحية يتكون من مدير الناحية وأربعة أعضاء استناداً إلى قانون الولايات عام١٢٨١هـ/١٨٦٤م،[٤] إلاّ أنّه وبموجب قانون الولايات الذي صدر عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م أصبح مجلس الإدارة يتكوّن من مدير الناحية- "الرئيس" والنائب وكاتب الناحية ومأمور وأربعة أعضاء منتخبين[٥].

ويجتمع هذا المجلس أربع مرات في العام في المواسم التي يعيّنها الوالي، بحيث لا تتجاوز فترة انعقاده أسبوعاً في كل مرّة، ويترأّس المجلس مدير الناحية ويبلّغ قائمقام القاضي مدير الناحية بوقت اجتماع المجلس.

وتناط بمجلس الناحية الأعمال التالية:

١- المذاكرة في التأسيسات النافعة،[٦] والطرق الخصوصية المطلوب تنفيذها بوساطة الإعلانات الفعلية (العملية) والنقدية من طرف أهالي القرى التابعة للناحية.

---

(١) سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، ص٢٣٤.
(٢) المفيد، عدد ٤٥٧، ٢٦ رجب ١٣٢٨هـ / ١٢ آب ١٩١٠م، ص٣ .
(٣) ن . م ونفس الصفحة.
(٤) الدستور العثماني، ج ١، ص ٢١٥ – ٤١٧.
(٥) المفيد، عدد ٤٥٧، ٢٦ رجب ١٣٢٨هـ / ١٢ آب ١٩١٠م، ص٣.
(٦) انظر فهرس المصطلحات.

٢-متابعة الأمور المتعلقة بإدارة الأشجار البرية والكسّارات والمراعي والمشاتي المشتركة.

٣-متابعة ما يَرِد من مجلس اختيارية القرى فيما يخصّ الزراعة والصناعة والتجارة والمواد المتعلقة بزيادة آلات الزراعة وحيوانات الزراعة والمحافظة عليها داخل الناحية.

٤-متابعة منافع القرى من التنظيفات والتنظيمات البلدية.

٥-التدقيق على القرارات المعطاه من مجالس اختيارية القرى الخاصة بتوزيع الأموال وتحقيق التكاليف المطلوب تعديلها.

وعلى مدير الناحية إبلاغ قائمقام القضاء بمجريات الأمور في القرى التابعة للناحية، وتتخذ القرارات بالأكثرية في المجلس وعند تساوي الأصوات يكون صوت مدير الناحية هو عامل ترجيح، إلا أنّ قرارات مجلس الناحية لا تكون قطعية ومُلزِمَة بل توضع موضع الإجراء للتصديق عليها من قِبَل قائمقام القضاء[1].

ج- مجلس اختيارية القرية:

تتم عملية اختيار مختارين للقرية وعدد من الأهالي استناداً إلى عدد سكان القرية، ويتراوح عدد أعضاء المجلس بين "٣- ١٢" عضواً لتكوين مجلس إختيارية القرية، ويشترط أن يكون هؤلاء المختارون الأعضاء من تبعة الدولة العثمانية الذين يدفعون للخزينة مائة قرش ضريبة ويركو سنوياً على أن لا يقلّ عمر الواحد منهم عن ثلاثين سنة إذا كانت القرية من طائفة واحدة، أمّا إذا كانت القرية تضمّ عدّة طوائف فكل طائفة تنتخب أعضاء لها وترسل بأسمائهم إلى مدير الناحية والقائمقام ومنه إلى الوالي ليتم تعيين المنتخبين، وقد إشارت سجلات المحاكم الشرعية مثلاً إلى مختارين عشائر الفقهاء وهم:

---

[1] الدستور العثماني ج ١، ص ٤١٥ - ٤١٧.

سالم الحسامي وعبد المحسن وشبيان فلاح الشداد ونمر العبد الله وسلمان العساف ومخيمر السعدوني ومحمود الهليل.

وقد أوكلت الدولة هؤلاء لتحصيل الأموال الأميرية المستحقة على أبناء عشيرتهم[١]، وكان للجاجان (الشيشان) هيئة اختيارية في صويلح تتكون من:

- الإمام: علي صلاح الدين والمختار أيوب أفندي[٢].
- إضافة إلى عضوين هما المتوكل إلى الله جلال الدين وأبو بكر أفندي.

واستنادا لقانون الولايات الذي صدر عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م أصبح في كل قرية ومحلّة مجلس شيوخ حسب أهميتها، يجتمع برئاسة المختار الأوّل ويكون عدد أعضائه أربعة على الأقل وثمانية على الأكثر ويكون المختارون والإمام والكهنة أعضاء فيه[٣].

أمّا اختصاصات مجلس اختيارية القرية فهي:

١- الإطّلاع على الدعاوى الخصوصية التي تقع بين أهالي القرية صُلحاً.
٢- متابعة احتياجات القرية خاصة ما يتعلق منها بالنظافة وإجراء المذاكرات اللازمة لها.
٣- انتخاب الأشخاص العاملين في ضابطة القرية كالنواطير (الحُرّاس).
٤- تسهيل أسباب الزراعة والتجارة في القرية.
٥- قبول التبرعات الموصى بها لوجه الخير في القرية واستعمالها حسب شروطها المرفقة بها.
٦- المحافظة على أموال الأيتام وأموال الذين يموتون ولهم ورثة غائبون.

---

(١) سجل شرعي السلط، رقم ١٨، ٢٥ ربيع ثاني ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م، ص ١٥٩، ١٦٧.
(٢) سجل شرعي سجلات عمّان، دفتر تحرير بيوت وصويلح وتفتيشها، ١٣٤١هـ/١٩٢٢م-١٣٤٢هـ/١٩٣٢م، ١٨، ١٧، سجل أراضي عمّان رقم ٨، ص٣٧.
(٣) المفيد، عدد ٤٥٧، ٢٦ رجب ١٣٢٨هـ/ ١٢ آب ١٩١٠م، ص ٣.

٧- إعلام مدير الناحية عن الأراضي الخالية التي تكون قابلة للزراعة ومستعدة إليها.

٨- النظر في تعمير الآثار الخيرية الموجودة في القرية.

٩- متابعة ما يترتب على القرية من العمال المكلفين بالعمل في الطرق بناء على طلب القائمقام.

١٠- إجراء التحقيقات على أفعال المجرمين في القرية والذين يقتضي تسليمهم للحكومة.

١١- الإشراف على إدارة المكاتب والمدارس.

١٢- إبلاغ قائمقام القضاء بوساطة مدير الناحية عن سوء حركة المختارين إذا وجدت(١).

لا يحق لمجلس المختارين إجراء أي نوع من المعاملات الجزائية والخصوصيات التي يشترك في منافعها أهالي القرية كالزراعة والتجارية والشجر البريّ والمراعي والمشاتي والمواد المتعلقة بتعبيد الطرق التي لها اتصال بالقرى الأخرى وتعمير الجسور والحياض ومجاري المياه، إذ أنّ ذلك يتوقف على مذاكرة مجلس البلدية الذي يجتمع في مركز الناحية والاستئذان من مركز القائمقامية بوساطة مدير الناحية(٢).

نلاحظ أنّ الواجبات والمسؤوليات المُلقاة على عاتق المجالس الإدارية في القضاء كثيرة وضرورية غير أنّ السؤال الذي يُطرح في هذا المجال هو: إلى أي مدى نجح التنظيم الاداري المركزي في الدولة العثمانية؟ وهل كانت مثل هذه التعليمات والواجبات تُطبّق على الواقع فيما يختصّ بموضوع هذه الدراسة وفترتها على الاقل؟

---

(١) الدستور العثماني، ج١، ص٤١٨/٤٢٧.

(٢) البشير، عدد ١٢٧٩، ٢٦ نيسان ١٨٩٧م/ ٢٤ ذي الحجة ١٣١٤هـ، ص٢، وعدد ٤٠٣، ٣١أيّار/١٨٧٨م/٩ جمادى الأولى ١٢٩٥هـ، ص٢، وعدد ٥٦٦، ١٤ تمّوز/١٨٨١م/ ١٦ شعبان ١٢٩٨هـ/ ص٤، وعدد ٨٤٢، ١٠ تشرين الثاني ١٨٨٦م، ١٢ صفر ١٣٠٢هـ/ ص٣، وأنظر Kazziha, Trans Jordan, P8.

إنّ المصادر التاريخية لم تسعفنا في الوصول إلى إجابة قاطعة حول هــذا الموضوع إلاّ أنّ ما أمكن حصره يُشير إلــى أنّ تطبيــق هــذه التعليمــات والواجبات على الواقع لم يَرْقَ إلى المستوى المطلوب، وذلك لأسباب كثيــرة من بينها: تأخّر المواصلات وبُعد المسافات بين أجزاء الدولة، وعــدم تــوفر الأمن وكثرة تعدّيات البدو على المزارعين ومنعهم مــن مزاولــة أعمــالهم، بالإضافة إلى ممارسات بعض الإداريين والمأمورين في القضاء.

وقد أوردت المصادر أمثلة كثيرة على هذه الممارسات التي وصلت إلــى حدّ رفع المواطنين شكواهم إلى الولاة وخاصه فــي حــالات تعــداد أغنــام القضاء، أو معاملات القرعة الخاصة بالجندية[١]، أو التزام بعض المــوظفين أعشار بعض القرى مع أنّ القانون لا يُجيز ذلك[٢].

ويكفي أن نُشير هنا إلى أنّ متصرف لواء نابلس الذي كان يتبع لــه قــضاء السلط كان يقوم بجولات في القضاء من حين لآخر ويخيّم مع جنوده في الــسلط أو ما جاورها من القرى لجمع الضرائب وبسط سلطة الدولة، كما حصل عــام ١٢٩٢هــ/١٨٧٤م، مما يدلّ على أنّ هَم الدولة الأوّل كان جمع الضرائب ومع ذلك فإنّ هذا الأمر لم يمنع قيام منازعات بين القبائل البدوية مع بعضها أو بينها وبين القرى، كما حصل عام ١٢٩٥هــ/١٨٧٨م[٣]، ١٢٩٨هــ/١٨٨١م[٤]، وهذه الأمور جميعها تعتبر عائقاً كبيراً أمام أي تطوّر إداري.

وبالرغم من كل ذلك ومقارنة مع ما كانت عليه الأوضاع في بداية القــرن التاسع عشر يمكن القول أن المستوى الإداري قد ارتفع نتيجــة للإصــلاحات التي رافقت فترة التنظيمات العثمانية، وأنّ الدولــة العثمانيــة اســتطاعت أن تنجح في تجربة مشاركة عناصر محلية في إدارة الدولة.

ونلمس من خلال الإطّلاع على السجلات والوثائق العثمانية الدقة والتنظيم في تدوينها، فهي مكتوبة بخطّ جميــل ومتنــوع ومــزودة بأختــام دائريــة

---

[١] العصر الجديد، عدد ٩٨، ١٥ ذي القعدة ١٣٢٧هـ/ تشرين الثاني ١٩٠٩م، ص٢.

[٢] Gray Hill, A Journey East of The Jordan, P26

[٣] البشير، عدد ٤٠٣ ، ٣١ أيّار ١٨٧٨م/١٢٩٥هـ، ص٤.

[٤] ن.م. عدد ٥٦٦، ١٤ تموز ١٨٨١م / ١٦ شعبان ١٢٩٨هـ، ص٣.

ومربعة وبيضاوية تعود لفترات عثمانية متعددة، كما نلمس ترتيب السجلات إلى خانات بخطوط واضحة ومميزة مما يدلّ على مدى الاهتمام والدقة والإتقان في تنظيم هذه القيود والسجلات[١].

ثامناً: المجلس البلدي:

يستخدم مصطلح بلدية في اللغة التركية واللغة العربية وغيرها من لغات البلاد الاسلامية للدلالة على أنظمة بلدية حديثة على النمط الأوروبي، ظهر أوّل ما ظهر في تركيا، حيث أُدخلت أنظمة ومرافق بلدية على نمط غربي بوصفها جزءاً من برنامج الإصلاح العام للتنظيمات.

وصدر قانون الولايات البلدية في الدولة العثمانية في عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٧م، حيث جعل لكل مدينة مجلس بلدي يتألف من " ٦-١٢" عضواً حسب عدد السكان[٢].

يتكون المجلس البلدي من رئيس واحد ومساعد للرئيس ومعه ما بين ستة أعضاء إلى ١٢ عضواً من بينهم مهندس وطبيب وبيطري البلدة، ويلحق بالمجلس البلدي كاتب واحد وأمين صندوق واحد[٣].

وينبغي أن يكون عضو المجلس البلدي من أصحاب الأملاك والأراضي، أمّا مُدّة الخدمة للعضو المنتخب أوّل مرة فهي عامان، وبعد مُضيّ هذه المُدّة يُعاد الانتخاب، ثم يتغير نصف عدد الأعضاء في كل عام، وفي ختام المُدّة يحصل الانتخاب باتفاق الآراء وأكثريّتها في جمعية الانتخاب المركّبة من مجالس اختيارية مركز القصبة والحارات، ويَعقد المجلس جلساته لمدة أربع سنوات.

---

(١) سجلات الاراضي – سجل عمان رقم ٨، ص٢٥/١٣٢١هـ/١٩١٣م، ص٢١.

(٢) Hill, P.L, (E.O.I) vol 1,

(٣) الدستور العثماني، ج١، ص٤١٩-٤٢٠. Ibid, PP 972/974

ويشترط في عضو المجلس البلدي ألاّ يكون محكوماً علية بجناية أو جُنحة قانونية، وألاّ يكون موجوداً بالفعل في الخدمة العسكرية أو أمور الضابطة أو خدمة القضاء والنيابة داخل دائرة البلدية، وألاّ يكون متعهداً لإنشاءات أي نوع كانت لمجلس البلدية، وألاّ يقلّ عُمُره عن عشرين عاماً[١].

ولا يجوز لعضو المجلس البلدي أن يكون عضواً في مجلسين بلديين، ويتقاضى كاتب مجلس البلدية وأمين صندوقها رواتب باعتبارهما موظفين، أمّا أعضاء المجلس فيخدمون مجاناً، ويجتمع المجلس البلدي مرتين أسبوعياً أوعند الحاجة وإذا غاب الرئيس يحلّ محلّه المعاون وإذا غاب المعاون أيضاً يحل محله الأكبر سِنّاً، أمّا القرارات فتُتّخذ بأكثرية أعضاء المجلس وإذا تساوت الأصوات ترَجح كفّة الجهة التي صوّت إلى جانبها رئيس المجلس[٢].

ويمكن إجمال مهام المجلس البلدي كما يلي:

١-مراقبة إنشاءات الأبنية والمصالح المحيطة بالمياه عموماً.

٢-إزالة الخطر عن السكان بهدم الأبنية الخَرِبَة والتي يوجد نقص في إنشائها.

٣-الإشراف على تسهيل المرور والعبور والنقليات.

٤-الإشراف على نظافة البلدة وزينتها.

٥-الإشراف على الأماكن العامة والتي يلتقي بها المواطنون على أن تكون أمور ضابطتها عائدة للقوة الضابطة.

٦-تسهيل وسائط النقل وتنظيمها ومراقبة اعتدال أُجورها.

٧-مراقبة المقاييس والأوزان والأسعار.

٨-توفير أجهزة إطفاء الحريق.

---

[١] الدستور العثماني، ج١، ص ٤١٩ ، ٤٢٠:

[٢] الدستور العثماني، ج١، ص ٤١٩ ، ٤٢٠: Hill, P.L, E,O,I Vol1, Baladiyya, PP 972-974.

٩- مراقبة الساحات والمفترجات (أماكن الترفيه).

١٠-الإشراف على إنارة الطرق.

١١-إدارة نظام عموم الطريق والأزقّة والمجاري داخل المُدُن والقصبات.

١٢-الإشراف على مصاريف وواردات الإدارة البلدية[١].

وتشعر سجلات المحاكم الشرعية بأنّ بعض هذه المهام للمجلس البلدي كانت تُطبّق في بلدية السلط من خلال دعوى رفعها أحد المالكين ضدّ جاره، حيث يتبيّن أنّ البلدية كانت تراقب النظافة والمرور وتهتم بتوسيع الشوارع وتتقاضى رسوماً من المواطنين لأجل ذلك وجاء في الدعوى:

"....ادّعى فلان ....على فلان .....أنّ المدّعى عليه وضع أوخام بنائه الحجارة وتراب ونقاشة حجار بنائه ضمن البستان الكائن مُلكي وملك القاصرين المذكورين وقد أخذ مقدار ثلاثة أذرع من البستان وأضافهم إلى الطُرُق يطلب رفع أو خامة وما أخذه من مُلكي إلى بستانه بالوجه الشرعي ...فسُئِلَ المدّعى عليه أجاب ... وقت نزوعي بالبنا البلدية منعتني البنا مقدار أربعة اشهر وأعطت قرار (قراراً) الزمني لدفع ليرتين لأجل سعة الطريق ودفعت الليرتين إلى البلدية وأنّه لا يوجد أوخام وتراب بضمن مُلكه ولا أعلم أنّ المُلك له أم لخلافه"[٢].

وتتكون واردات البلدية ممايلي:

١- الرسوم والأموال التي تخصصها لها الدولة.

٢- الأموال التي ترد من الذين يستفيدون من تنظيمات وخدمات البلدة.

٣-حاصلات الجزاء النقدي المأذون بتحصيله.

٤- تسجيل عربات النقل والأجرة.

٥- الإعانات والهبات التي ترد لإدارة البلدية[٣].

---

[١] الدستور العثماني، ج١، ص ٤٢٠: Hill, P.L, E,O,I Vol1, Baladiyya, PP 972-974.

[٢] سجل شرعي السلط ٩ ،٢١ جمادي الأوّل ١٣٢٠ هـ/ ١٥ آب ١٩٠٣م، ص ٣٨.

[٣] الدستور العثماني، ج ١، ص ٤٢٠.

٦- حاصلات المحلات التي تبقى خالية بمناسبة توسيع الطرق والمعابر والمحلات التي تعمر وتكون تابعة للبلدية[٣].

أُضيفت في عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م لواردات البلدية رسوم القبّان والكيالة ودلالة الحيوانات والذبحية بناء على قرار من مجلس المبعوثان، وذلك كي تستطيع البلديات القيام بالإصلاحات اللازمة[٢].

أمّا مصاريف البلدية فتتكون مما يلي:

١- المصاريف التي تتعلق بشقّ الطرق والمعابر والإنشاءات وعمليات البناء العائدة للمنافع العامة وما يتعلّق بالتنظيمات والإجراءات البلدية.

٢- أُجرة مكان إقامة الإدارة البلدية.

٣- رواتب الموظفين والمأمورين.

٤- مصاريف إدارية.

وينظّم المجلس البلدي إيراداته ومصاريفه شهريّاً[٣].

ووردت أوّل إشارة لبلدية السلط في سالنامات ولاية سوريا لسنة١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م[٣] عندما كانت السلط تابعة إلى ولاية حوران وكان رئيس المجلس البلدي فياض أفندي الصبح، أمّا عدد أعضاء المجلس البلدي فكان أربعة أعضاء وهم:

كايد أفندي الياسين.

عبد القادر أفندي اليعقوب.

بخيت أفندي العياش.

حنّا أفندي قعوار.

---

(١) الدستور العثماني، ج ١، ص ٤٢٠، ٤٢١.

(٢) البشير عدد ٩٣١، ٨ آب ١٨٨٨م، الأول من ذي الحجة ١٣٠٥هـ، ص٢ .

(٣) الدستور العثماني، ج ١، ص ٤٢٠، ٤٢١.

(٤) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م، ص ١٢٣.

وفي عام ١٣١١هـ/ ١٣١٢هـ - ١٨٩٣م / ١٨٩٤م أصبح رئيس المجلس البلدي مصطفى أفندي الداود بينما أصبح عدد الأعضاء ستة أعضاء وهم:

حسين أفندي اليوسف.

أحمد أفندي أبو نوار[1].

فاضل أفندي الأحمد.

موسى أفندي الشعبان.

يوسف أفندي قبيسي.

خليل أفندي خوري.

ويتبعهم كاتب وأمين صندوق وهو سليم أفندي حماد[2].

وفي عام ١٣١٢هـ/ ١٣١٣هـ - ١٨٩٤م /١٨٩٥م كانت تشكيلة المجلس البلدي كمايلي:

رئيس المجلس: مصطفى الداود.

فاضل أفندي الأحمد

يوسف أفندي القبيسي

أحمد أفندي أبو نوار

كايد الياسين أفندي

مفلح مصطفى

ويتبعهم أمين الصندوق حسين وهبه[3].

---

[1] أحمد أبو نوار: هو جدّ محمد سعيد ابو نوار الذي تولى وظيفة مدير ديوان الخدمة المدنية في الحكومة الأردنية في الثمانينات من القرن العشرين كما روى لي السيد محمد سعيد نفسه ١٩٩٣م.

[2] سالناماه ولاية سوريا، ١٣١١هـ/ ١٣١٢هـ - ١٨٩٣م/ ١٨٩٤م، ص ٢١٥.

[3] سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٢هـ/ ١٣١٣هـ - ١٨٩٤م/ ١٨٩٥م، ص ٢٢٦.

وحصل تطور واضح في تنظيم المجلس البلدي عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م، حيث أصبح عدد الأعضاء عشرة أعضاء وتكوّن المجلس البلدي على النحو التالي:

الرئيـــس: مصطفى الداود.

الأعضاء:

أحمد أفندي أبو نوار

عبد القادر أفندي

كايد ياسين أفندي

عواد أفندي الراشد

داود أفندي

فاضل أفندي

مفلح مصطفى أفندي

مبارك أفندي

جليل نوري أفندي

يوسف أفندي السكر[١].

واستثني أربعة من الأعضاء في العام التالي ١٣١٦هـ/١٨٩٨م، هم: عواد أفندي الراشد، وداود أفندي، ومبارك أفندي، وعبد القادر أفندي، وعُيّن في هذا العام جاويش البلدية[٢] وفي عام ١٣١٧هـ/١٨٩٩م أصبح رئيس البلدية بالوكالة طبيب البلدية محرّم أفندي وعين أمين صندوق وكاتب للبلدية أديب أفندي[٣].

---

(١) سالناماه ولاية سوريا ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص ٢٢٠ .
(٢) سالناماه ولاية سوريا ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ص ٢٢٩.
(٣) سالناماه ولاية سوريا ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، ص ٢٣٥.

يبدو أنّ الدولة العثمانية كانت تتدخل في الانتخابات البلدية في السلط، وقد أوردت "المقتبس" رسالة عام١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م من بضعة عشر رجلاً من أعيانها طالبوا فيها بحلّ بلدية السلط التي عيّنتها الدولة عُرفيّاً بدون انتخاب.

وذكرت المقتبس أنّ الأهالي بعثوا خلال شهر ونصف للمتصرفين والولاية زهاء أربعين رسالة برقية بهذا الشأن ولم يبتّ بأمرها[1]، وبموجب قانون الولايات الذي صدر عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م أصبح المجلس البلدي في أي قضاء يتبع في تشكيلاته وصوره انتخابه لقانون الخاص،[2] مما يشعر بإعادة الانتخابات البلدية في السلط.

وقد أجريت بالفعل الانتخابات البلدية في نفس العام (١٣٢٨هـ /١٩١٠م) وأسفرت عن فوز:

أديب أفندي كايد:	رئيساً.
محمد أفندي الرشدان:	عضواً.
صادق أفندي مهيار:	عضواً.
سالم أفندي المشيني:	عضواً.
فرح أفندي أبو جابر:	عضواً.
الحاج سالم أفندي:	عضواً.
عبد الله أفندي الأحمد:	عضواً.

وتم تشكيل مجلس إدارة للبلدية من أربعة أعضاء هم: محمد أفندي الحسين ونمر أفندي الحمود وفريح أبوجابر وبخيت أفندي الإبراهيم[3].

---

(1) المقبس، ٩٥، ٢٠ ربيع أوّل ١٣٣٧هـ/١٠ نيسان ١٩٠٩م ،ص ٤ .
(2) المفيد، عدد ٤٥٧، ٢٦ رجب ١٣٢٨هـ/ ١ آب ١٩١٠م، ص٣ .
(3) المقبس، ٣٢٦ ، ١٣ ربيع أول ١٣٣٨هـ/٢٤ نيسان ١٩١٠ م ،ص ٣ .

وقد باشر المجلس البلدي عمله بنشاط وباشر فوراً برصف طرق البلدة[١]، ولم يكن أداء البلدية على ما يبدو مقبولاً حيث كانت السلط حسبما وصف مراسل صحيفة البشير البلدة عام "١٣١٢هـ/١٨٩٤م" بأنّها تعاني من الأقذار والأوحال لدرجة يقلّ فيها وصف الواصفين مما يضرّ بجودة هوائها كما أنّ طرقها رديئة ولا تدار شؤونها على ما يرام[٢].

وبعد ست سنوات من التاريخ المذكور ذكر مراسل البشير أنّ واردات بلدية السلط بلغت اكثر من ثلاثين ألف قرش في السنة، ومع ذلك فإنّ هذا المبلغ كان ضئيلاً بالقياس للواجبات التي كانت ملقاه على عاتق البلدية إذ استمرت المعاناة من الإهمال خاصة في المجال الصحي[٣] حيث شهدت السلط خلال هذه الفترة توسّعاً ملحوظاً في مجال العمران في ضوء الزيادة السكانية الناجمة عن الهجرة إليها.

ويمكننا القول إن بلدية السلط في العهد العثماني عانت من الإهمال من ناحية ومن قلة الواردات من ناحية أخرى، ولذلك نلاحظ انه وفي عام ١٣٤١هـ /١٩٢٣م تكون مجلس بلدي برئاسة نمر الحمود ويتبعه ثمانية اعضاء هم:

فلاح الحمد الخريسات.

صالح الخليفة.

توفيق أبو السمن.

عليان السالم الحياري.

عبد الرحيم الخليلي.

---

(١) المقتبس، العدد ٣٤٣ ، ٣ ربيع ثان ١٣٢٨هـ / ١٣ نيسان ١٩١٠م، ص ٣.
(٢) البشير، العدد ١١١٠، ٣١ كانون الثاني ١٨٩٤هـ / ١٣١٢هـ، ص ٣.
(٣) البشير، العدد ١٤٤٨، آب ١٩٠٠م / ١٣١٨هـ، ص ١-٢.

عواد الكـــــــردي.

خلف الخليفـــــــة.

محمد الرشـــــــدان[١].

وقد بلغت واردات البلدية في هذا العام "٢٠٠٠" ليرة ومع ذلك فقد كانــت دائرة البلدية بحاجة إلى الترميم والتنظيم لتكون مثالاً للنـــاس فـــي النظافــة والترتيب، كما أنّ تنفيذ تلك الإصلاحات بحاجة إلى زيادة وارادتهـا خاصــة وأنّ مشاريع الإصلاح كانت أمامها كبيرة[٢] وهذا دليل واضح علــى ســوء أوضاع البلدية في العهد العثماني.

الجهــاز القضــائي:

ظلّت الشريعة الإسلامية هي الشريعة الواجبة التطبيق في جميع مجــالات الحياة في القضاء والأحوال الشخصية والمعاملات والجنايات، ونشأت بجانبها الأوامر الشريفة السلطانية منذ ظهور الدولة العثمانية وحتى أواســط القــرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي، حيث أصدر الســـلطان عبــد المجيد خط شــــريف كلخانه (٢٦ شعبان ١٢٥٥هــ/ ٣١ تــشرين الثــاني ١٨٣٩م)، وبموجب هذا المرسوم وضعت القوانين الوضــعية إلــى جانــب الشريعة الإسلامية، مما أدّى إلى ظهور المحاكم النظامية لتطبيق تلك القوانين وبذلك يمكن تقسيم المحاكم في الدولة العثمانية خلال فترة التنظيمــات علــى النحو التالي:

١- المحاكم الشرعية.

٢- المحاكم النظامية.

٣- المحاكم الخاصة.

---

[١] دفتر بلدية السلط، عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م، ص ٢٨٨ ، ٢٨٩، وأنظر هاني العمد، ملامح، ص٢٠-٢١.
[٢] الكرمل، عدد ٩٠١ ، ١٨ نيسان ١٩٢٣م / ٣ رمضان ١٣٤١هـ، ص ٤.

أوّلاً:المحاكم الشرعيـة:

تقلّصت صلاحيات المحاكم الشرعية بعد صدور التنظيمات العثمانية، فبعد أن كان القضاء الشرعي يتولّى حلّ جميع المنازعات باستثناء بعض قـضايا الأحوال الشخصية التي تخصّ غير المسلمين، أصـبح بموجـب التنظيمـات العثمانيــة مقتصراً على مسائل الأحوال الشخصية للمـسلمين مـن زواج وطلاق ونفقه ووصايا وأوقاف وديه وتَرِكَه،[١] وأصبحت باقي القضايا مناطة بالمحاكم النظامية.

إلاّ أنّ هذا الوضع لم يكن مطابقاً للواقع حيث تزخـر سـجلات المحـاكم الشرعية بمعاملات بيع وشراء العقارات والممتلكات بعـد ظهـور القـضاء النظامي وصدور العديد من القوانين المتعلقة بالأراضي، وليس هذا فحـسب وإنّما أظهرت سجلات المحاكم الشرعية قـضايا عديـدة لأبنـاء الطوائـف المسيحية تمّ البتّ فيها في القضاء الشرعي رغم وجود المحـاكم النظاميـة[٢] كنوع من استمرارية الأوضاع السابقة.

وكانت المحاكم الشرعية في السلط تنظر في قضايا السكان الذين يقطنـون خارج قضاء السلط ، نظراً لعدم توفر المحاكم فيها، ولموقع السلط المتوسـط بالنسبة لما أصبح يسمى شرق الاردن والمناطق المجاورة له[٣].

ولم تعترف محكمة السلط الشرعية بأوراق تكتب بين طرفين خارج إطار المحكمة، حيث تعتبر هذه الأوراق غير رسمية.

كما تقوم المحكمة بالتاكد من الشهود على ألاّ يكون لهم أي صـلة بـأطراف أي قضية مرفوعة للمحكمة وأن يكونوا معروفين[٤] لدى المحكمة أو لـدى محلـتهم أو قريتهم، وتستند في هذه الحالة على تزكية هؤلاء الوجوه في مختلف القضايا.

---

[١] الدستور العثماني، ج١، ص ١٣٣، العاصمة، عدد ١٤، ص ٦.

[٢] سجل شرعي السلط، رقم ٨ ، ١٣١٩هـ، ١٩٠١م – ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م. انظر الدستور العثماني ج١، ص ١٣١.

[٣] سجل شرعي السلط، ١٣، ٢٧ محرم ١٣٢٧هـ / ١٨ شباط ١٩٠٩م، ص ١٨٠.

[٤] ن . م، رقم ٦، ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، ص ١٣٤.

كان في كل ولايه قاضٍ يعتبر الرجل الثاني في الولايه بعد الوالي، وكان يتولى الفصل في المنازعات وإدارة المحكمة الشرعية، أمّا في قضاء السلط فتولى هذه المهمة نوّاب الشرع، وكانوا من المذهب الحنفي وهو مذهب الدولة الرسمي ويتم تعينهم من قبل والي سوريا.

وفيما يلي قائمة باسماء نواب الشرع كما وردت اسماؤهم في سجلات المحاكم الشرعية:

١. إبراهيم بهجت	١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م.
٢. برقاوي زاده محمد راغب	١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٤ م – ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م.
٣. محمد أفندي العطار	١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م.
٤. اسطواني زاده محمد محمد أسعد	١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م.
٥. عينتابي زاده محمد أفندي	١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨ م.
٦. كرامي زاده محمد أمين أبو السعود	١٣٠٨هـ/١٨٩٠م.
٧. محمود شحاده	١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م.
٨. محمد صالح زاده	١٣١٥هـ/ ١٨٩٧ م.
٩. عبد الرزاق أفندي	١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م.
١٠. دجاني زاده علي فوزي	١٣١٩هـ/١٩٠١م.
١١. عبد القادر قضماني أفندي	١٣٢٢ هـ/ ١٩٠٤م.
١٢. عطار زاده عبد القادر أفندي	١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م.
١٣. رافعي زاده اسماعيل فؤاد أفندي	١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م.
١٤. إبراهيم زاده عبد اللطيف أفندي	١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م – ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م.
١٥. محمد مطيع أفندي	١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م.
١٦. محمد سليم أفندي	١٣٣٠هـ/ ١٩١١م.
١٧. وفاء أفندي	١٣٣١هـ/١٩١٢م.[1]

[1] انظر بالترتيب سجل شرعي السلط، رقم١، ح ٢ ،٧، ٨، ٩ لسنة ١٢٩٩هـ/١٣٠٢هـ ١٨٨١م/١٨٨٤م، ص٢-٥ سجل شرعي السلط ٢، ق٢، ح١، ٧ ربيع الآخر ١٣٠٤هـ/٢١ك١، ١٨٨٦م، ص١-٢، وسجل شرعي السلط٣، ح٢٠، ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، ص١٤، سجل شرعي ٣، ق٢، ح٣٦، ١٣٠٦هـ/١٨٨٦م، ص٣٦، وسجل شرعي السلط٣، ق٣، لسنة ١٣٠٨هـ/١٨٨٩م، ص١٤٩، وسجل شرعي السلط٦، ص٤، وسجل شرعي السلط١٠، ١٣٢٧هـ/١٩٠٥هـ، ص٢٨، وسجل شرعي السلط، دون رقم لسنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ق٣، ص١٥٢، وسجل شرعي السلط١٠، ٤ربيع الثاني ١٣٢٧هـ/٢٥ نيسان/١٩٠٩م، ص٨٠ و ن.م، ص٦٤.
سجل شرعي السلط ١٥، ٧ذي الحجّة ١٣٢٦هـ/٣٤كانون أوّل ١٩٠٨م، ص١٨، وسجل شرعي السلط١٦، ٣٠ جمادى أوّل ١٣٢٨هـ، ٩حزيران ١٩١٠م، ص٣٦، ٣٧.

وقد أُلحق بالمحاكم الشرعية وظيفة باشكاتب[١] ومقيّد[٢] ومحضر الذي كان يقوم بجلب المطلوبين للمحكمة وإبلاغ اصحاب العلاقة بقراراتها[٣].

كما أُلحِقَت في المحكمة الشرعية وظيفة مترجم وقد شغلها موسى أفندي بن الحاج قول عبد الله الجركسي ليقوم بترجمة قضايا الجراكسه للمحكمة وما تريد المحكمة إبلاغه للمدعين وذلك بعد قدوم الجاجان والجراكسه إلى المنطقة[٤].

أمّا الشهود فقد اختلفت أعدادهم من قضية إلى أخرى إلاّ أنّ عددهم لم يزد عن اثنى عشر شاهداً حسبما هو وارد في سجلات المحاكم الشرعية وقد اشترط فيهم الخبرة والاختصاص استناداً للقضايا التي كانت تقدم للمحكمة وتتم تزكيتهم بوساطة مخاتير قراهم أو محلاتهم أو وجوه عشائرهم أو محلتهم[٥] على النحو التالي:

".... وتقرر تزكيتها بالمشوره سرّاً من العارفين بها والواقفين على أحوالها .... (فلان) ..... (فلان) .... وأعيدت منها بشرح يفيد صريحه أنّهما عدلان ومقبولان الشهادة وتزكّيا علناً بمواجهة المدعى عليه المذكور من ..... (فلان) و(فلان).... وغب تحليف المدعي عن الاستحاق الشرعي ..... ثبت "[٦] .

وأمّا فيما يتعلق بأثاث المحكمة فكان يتكون من أَسِرّة وإبريق وكاسة وجرّة وكانون وملقط ومختم[٧].

---

[١] سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٩هـ/١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م، ص ١٩٦.
- سجل شرعي رقم ١٠ لسنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص٤٨، و ن.م رقم ٧ ق٢ ح٨٧، لسنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ص١٦٨، و ن.م دون رقم لسنة ١٣٢١هـ/١٩١٢م ص٨٨، وأنظر صحيفة "العصر الجديد" ع٩٨، ١٥ ذي القعدة ١٣٢٧هـ/٢٧ تشرين الثاني ١٩٠٩م، ص٣.
[٢] سجل شرعي السلط دون رقم، ق ١ ، ح ١٧٦، ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، ص ١٤٨.
[٣] سجل شرعي السلط ١٥ ، ٢١ رجب ١٣٢٨هـ/ ٢٩ تموز ١٩١٠م، ص ١٤٧ ، ١٤٨، وأنظر بشأن وظيفة المحضر، سامي، قاموس تركي ١٣٠٢هـ.
[٤] سجل شرعي السلط ٧ ، ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ص ١٥٨ ، ١٥٩.
[٥] انظر على سبيل المثال سجل شرعي السلط ٩، لسنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، ص١٣٦، سجل شرعي السلط ١٣ لسنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص٣٥.
[٦] سجل شرعي السلط دون رقم لسنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، ح دون رقم ص ٤٤ ، ٤٥.
[٧] سجل شرعي السلط ١٢، ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، ص ١.

أمّا الرجل الثاني في القضاء الشرعي فهو المفتي، وهو المخوّل ببيان الحكم الشرعي مفصّلاً على الأصول بصفته عالِماً[١] بالحلال والحرام إلاّ أنّ فتواه لم تكن مُلزِمَة، وعمل المفتى مستقل عن عمل القاضي باستثناء ما يحتاجه القاضى من فتاوى يعتمد عليها في إصدار حُكمه، ومجال المفتى أوسع من القاضي يقصده جميع الناس لمختلف المواضيع وخاصة الاجتماعية منها كالزواج والطلاق والإرث والوصايا،[٢] وكان يمارس الإمامة والخطابة في المساجد إضافة إلى عمله، كما أنّه كان عضواً في مجلس إدارة القضاء[٣].

وكان المفتي يستعين بكتب الفتاوى للخروج بفتوى عادله بشأن الاستفتاءات المقدمة إليه ومن الكتب المرجعية التي كان يستخدمها مفتى السلط:

تنقيح الفتاوى الحامدية.
الدُّر المختار.
تكملة الدر المختار.
الفتاوى الأنقروية.
جامع الفصولين[٤].
الفتاوى العمادية.
الاستحلاف على قول أبي يوسف.
مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر.

---

(١) سجل شرعي السلط، بدون رقم ، ق ٢ ، لسنة ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م، ح ٥٣ ، ص ٧٢.
(٢) محمد صالح امريش، شرح مجلة الأحكام العدلية، ٢٧ جمادي الأوّلى ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م ، ص ٣٤٨ وما بعدها، محفوظة في مكتبة بلدية السلط.
(٣) سجل شرعي السلط رقم ١٨، ح ١، ١٧ رجب ١٣٣٠هـ/ ٢ تموز ١٩١٢م، ص ١٤٣. وانظر سالناماه ولاية سوريا ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م، ص ٩٩.
(٤) سجل شرعي، بدون رقم، ق ٢، لسنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م، ح ٨٥ ، ص ٩٥ ، ن.م ، رقم ١١، ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص٢٠ و١٣٥٢هـ/ ١٩٠٤م، ص ٢١٩،٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣١.

كما يستعين بأهل الخبرة والثقاة كالمخاتير والشيوخ للتعرّف على الاستفتاءات التي تطرح عليه[١] وكان المفتي عضواً دائماً في مجلس إدارة القضاء ويشارك في التطورات المتعلقة بالقضاء[٢].

وخلال فترة الدراسة تولّى الإفتاء في قضاء السلط قادري زاده مصطفى أفندى[٣] وخلفه صالح امريش[٤] الذي ألقى خطبة في دار الحكومة في السلط بتاريخ:" ١٨- ٥- ١٨٩٤م / ١٣ ذي القعدة ١٣١١هـ" بمناسبة جلوس السلطان عبد الحميد الثاني على العرش وإتمام إنشاء دار الحكومة ودار التلغراف الحجازي في السلط[٥].

وقد أمكن التعرّف على نشاط محكمة السلط الشرعية خلال عدد من سنوات فترة الدراسة على النحو التالي:

العــام	عدد القضـايـا
١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م	٣٧
١٣٠٠هـ/١٨٨٢م	١٣٠ [٦]
١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م	٢٢
١٣٠٤هـ/١٨٨٦م	٢٤ [٧]
١٣٠٥هـ/١٨٨٧م	٢٧
١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م	٤٠
١٣٠٧هـ/١٨٨٩م	١٧ [٨]
المجمــوع:	**٢٩٧ قضيّة.**

---

(١) سجل شرعي السلط بدون رقم، ٥ شعبان ١٣٢٢هـ / ١٥ تشرين الأوّل ١٩٠٤م، ح ١٦٧، ص ٢٣.

(٢) انظر الجزء الأوّل من هذا الفصل (الإدارة، المجالس الإدارية).

(٣) سالناماه ولاية سوريا ١٣٠٨هـ/ ١٣٠٩هـ - ١٨٩٠م / ١٨٩١م ، ص ١٣٤.

(٤) سجل شرعي السلط، بدون رقم ، ٢ شعبان ١٣٢١هـ / ١٢ تشرين الأوّل ١٩٠٤م، ح ١٦٧ ، ص٢٢ .

(٥) انظر صورة الوثيقة رقم (١) وهي عبارة عن صورة للخطبة التي ألقاها المفتي مريش في ملحق صور الوثائق في نهاية الكتاب.

(٦) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، ص ٢١٠.

(٧) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م، ص ١٦٠.

(٨) ن.م ، ١٣٠٩هـ /١٨٩١م، ص ٢٣٦ .

وبذلك يكون معدل عدد القضايا المرفوعة إلى المحكمة المذكورة" ٤٢" قضية في العام ، إلاّ أنّ هذا العدد تضاعف "١٢" مرّة في العام "١٣٢٦هـ/١٩٠٨م"[1] حيث بلغ عدد القضايا "٥٠٣" قضايا ، وهذا يعني أنّ عدد القضايا التي كانت ترفع إلى المحكمة في عام واحد خلال الفترة "١٢٩٩/١٨٨١م- ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م" أصبحت ترتفع خلال الفترة "١٣٢٢هـ/١٩٠٤م-١٣٢٧هـ/١٩٠٩م" في شهر واحد، ويبدو أنّ السبب في ذلك يعود إلى التزايد السكاني السريع الذي تمّ في هذه المرحلة حيث استقطبت السلط أعداداً كبيرة من سكان المدن الفلسطينية والشاميّة.

ولاشكّ في أنّ لهذه الأرقام دلالات واضحة على ازدياد عدد القضايا الناجم عن الزيادة السكانية، إلاّ أنّ هذه الأرقام لا تعبّر عن الحقيقة لأنّ كثيراً من القضايا كانت تُحلّ خارج إطار التدوين.

ثانياً: المحاكم النظامية:

كانت القضايا الجزائية والحقوقية بالإضافة إلى القضايا التجارية من مسؤولية هذه المحاكم[2]، ومع ذلك فإنّ كثير من القضايا التجارية كانت تعالج في المحاكم الشرعية نظراً للثقة التي تحظى بها هذه المحاكم من قِبَل المواطنين وكانت تشكيلات هذه المحاكم في السلط على النحو التالي:-

أ - محكمة الصُّلْح:

كانت المجالس الاختيارية في القرى والنواحي والقصبات تقوم بمهمة النظر في قضايا الصلح، ولا يصدر هذا المجلس أحكاماً بل يأخذ سنداً بالصلح بين الطرفين، وإذا لم يقبل الطرفان أو أحدهما الصلح تحوّل الدعوى إلى المحاكم المختصة وذلك قبل صدور نظام تشكيلات المحاكم[3].

---

(١) سجل شرعي السلط١٢، ١٣٢٤هـ-١٢٣٠هـ/١٩٠٦م-١٩١٢م، ص٢١-٧٢.

(٢) سجل شرعي السلط، بدون رقم، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص ٩٢ ، سجل شرعي السلط رقم ٧ ، ح ٧٢ ، ٤ محرم ١٣١٩هـ/ ٢٣ نيسان ١٩٠١م، ص ٣٠.

(٣) الدستور العثماني،ج ١، ص٤١٧/٤١٨، أنظر عبد الناصر أبو البصل، نظام القضاء الشرعي في المملكة الأردنية الهاشمية وأصول التقاضي فيه، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص٤٧.

أُنشئت محاكم الصلح بمقتضى أحكام قانون أحكام الصلح العثماني الصادر بتاريخ ١٧ جمادي الاول سنة ١٣٣١هـ/٤ نيسان ١٩١٢م، وكانت في البداية محكمة سيارة يحكم فيها قاض منفرد وله معاون و تنظر في القضايا الحقوقية والجزائية البسيطة كقضايا سرقة الحيوانات، التي كانت كثيرة في منطقة الدراسة[١]، والديون[٢]، والإيجار[٣].

ب - **محكمة البداية**: وتنظر في القضايا الحقوقية و الجزائية الكبيرة كخلاف حول ملكية الارض والعقارات،[٤]إضافة إلى القضايا الحقوقية والجزائية التي تخرج عن نطاق محكمة الصلح، كما أنّ دواعي الميراث بين المسيحيين الناجمة عن عدم رضا الطرفين من اختصاص محكمة البداية، وهذا لا يناقض ثبوت الوراثة وتقسيم الإرث بالمحكمة الشرعية، وقد صدرت تذكرة سامية بهذا الخصوص وقرارات بمحكمة التميز العليا أحدهما مؤرّخ في ١٤رمضان١٣٠١هـ/١٩تموز١٨٨٣م، وآخر في ٨ أيّار١٨٨٤م، ١٢رجب ١٣٠١هـ. وتشير سجلات المحاكم الشرعية إلى ذلك كما يلي:-

"....حيث إنّ هذه الدعوى هي دعوى ميراث بين المسيحيين أو بحسب الأوامر الصادرة لا يجوز رؤيتها إلاّ بالأحكام النظامية وهذا لا ينافي ثبوت الوراثة و تقسيم الإرث بالمحكمة الشرعية فلذلك صار تفهيم الطرفين بأن يراجعوا المحكمة النظامية بخصوص الحقوق المذكورة وذلك لأنّ المحاكم الشرعية ممنوعة عن سماعها لعدم رضا الطرفين "[٥]. ويعود تأسيس أوّل محكمة بداية في السلط إلى تاريخ ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ولها رئيس و مدعي عام عمومي وعدد من الأعضاء[٦].

---

(١) سجل شرعي السلط، لسنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص ٩٣، سجل شرعي السلط ٥ سنوات ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص ٦١٣.

(٢) سجل شرعي السلط ١١، ص ٣-٢٣٣.

(٣) ن.م، ص ٣١ – ٢٣٣.

(٤) سجل شرعي السلط لسنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص ٩٣، سجل شرعي السلط ٧، ح ٩٨، ٢٠ محرم١٣٢٠هـ/٢٩ نيسان ١٩٠٢م، ص ١٣، و ح ٧٢/ ٤ محرم ١٣١٩هـ/ ٢٣ نيسان ١٩٠١م، ص٣٠.

(٥) سجل شرعي السلط ١٦، ٣ جمادي الأوّل ١٣٢٨هـ/١٣ أيّار ١٩١٠م، ص ٣٦، ٣٧.

(٦) سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م، ص ٢٤٠ . ن.م ١٣١٦ هـ/ ١٨٩٨م، ص٢٢٨.

وقد وردت أوّل إشارة إلى وظيفة مدعي عام عمومي في السلط عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، وذلك في سجلات المحاكم الشرعية[١]، وممن تولى هذا المنصب محمد حمدي، وكان له وكيل مدعي عام عمومي[٢]، ويبدو أنّ استحداث هذه الوظيفة في السلط قد تمّ في العام المذكور، إذ جاء في جريدة ولاية سوريا عام١٣٠٠هـ/١٨٨٢م أنّ معاون مدعي عام حماة مرّ بالسلط لمعالجة قضايا الجنايات المتراكمة أثناء توجهه للقدس[٣].

ج- المحاكم التجارية: وتختص بالنظر في القضايا التجارية فقط[٤] وتتكون من رئيس وعضوين دائمين وأربعة أعضاء مؤقتين، وفي سنة" ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م" وكانت هيئة المحكمة تتكون من:

رئيس:	أحمد أفندي زيد
أعضاء دائمون:	محمود أفندي فخرالدين
	حسن أفندي
أعضاء مؤقّتون:	حاجي عمر أفندي
	عمر أفندي الخواجة
	يعقوب أفندي الخوري
	اسحق أفندي لطفي[٥].

د - محاكم الاستئناف :

أمّا محاكم الاستئناف فكان في كل مركز ولاية محكمة استئناف حيث، تبعت السلط لمحكمة استئناف دمشق ويحق للشخص طلب الاستئناف في هذه

---

(١) سجل شرعي السلط ، ٢، ق٢، ح١٠٠، لسنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، ص٢٣٥.
(٢) ن.م. ح٩٩، ص٢٣٤.
(٣) جريدة ولاية سوريا، العدد ٩٣٣، ٢٤ ذي الحجة /١٣٠٠هـ/٢٦ تشرين الأوّل ١٨٨٣م ، ص بدون رقم.
٤ الدستور العثماني، ج١، ص٣٦٠.
(٥) سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، ص١١٣،
سجل شرعي السلط رقم٨، وكالات شرعية ١٣١٩هـ/١٣٣٣هـ-١٩٠١م/١٩١٤م.

المحكمة، وإذا وجد أنّ هذا الاستئناف لم يَفِهِ حقّه يعرض طلبه على مجلس يدعى مجلس دعاوى القضاء[١] الذي يفصل في الطعون وفي الدعاوى الجزائية والحقوقية ويحل محل محكمة التمييز في الولاية، ويتكون من ثلاثة أعضاء مسلمين وغير مسلمين باسم مميزان تحت رئاسة قائمقام القضاء وينتخبون بناء على الأُسُس التالية:

أ- ألاّ يقل سِنّ المرشح عن ثلاثين سنة.

ب- أن يكون من تبعة الدولة العثمانية.

ج- أن يكون ممن يدفعون الويركو رأساً.

أمّا أهم أعمال مجلس الدعاوى فتتمثّل فيما يلي:

أ- رؤية الدعاوى التي تفصّل وتحسم قانوناً ونظاماً.

ب- التدقيق على الأمور القانونية وعلى ما كان في درجة الجنح والقبائح من الخصوصيات القانونية التي تقع ضمن دائرة المجلس.

ج- النظر في القضايا النظامية المتعلقة بالجناية والتي تحتاج إلى التدقيق العميق.

وتستثنى الأمور التالية من صلاحيات مجلس الدعاوى:

أ- الدعاوى الخصوصية العائدة لغير المسلمين وتديرها الإدارة الروحانية (إدارة الطوائف).

ب- الدعاوى الخصوصية العائدة لاهل الاسلام وتلتزم بها المحاكم الشرعية.

ج- الجنايات ويتابعها مجلس الجنايات وينظر فيها بدقة.

د- الدعاوى المتعلقة بالأمور التجارية الصرفة.

---

[١] الدستور العثماني، ج١، ص٣٨٤، ٣٩٠ . سجل شرعي السلط ٧، ح٧٢، ٤ محرم ١٣١٩هـ/٢٣ نيسان ١٩٠١م، ص٣٠.

تبلغ الأحكام التي يصدرها مجلس الدعاوى إلى قائمقام القضاء الذي تقع ضمن صلاحياته[١]، ومنه إلى متصرف اللواء.

وكان مجلس الدعاوى يتكون من الرئيس وهو نائب قائمقام السلط بالإضافة إلى أربعة أعضاء وكاتب على النحو التالي:

١) سنة ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م:

- رئيس المجلس: هو نائب قائمقام القضاء.
- الأعضاء:
- مميزان: حسين أفندي الصبح.
  يعقوب أفندي الياسين.
- مميزان: صالح أفندي أبو جابر[٢]، عيد أفندي قاقيش.
- كاتب: موسى أفندي[٣].

٢) وفي عام ١٢٩٣/١٢٩٤هـ - ١٨٧٦/١٨٧٧م حل مسعود أفندي في وظيفة كاتب محل موسى أفندي[٤].

٣) أمّا في عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م أصبح أعضاء المجلس كما يلي:

- مميزان: فياض أفندي أبو عرابي.
- مميزان: صالح أبو جابر أفندي، خلف قاقيش أفندي،
  بالإضافة إلى كاتب: مسعود أفندي[٥].

---

[١] سجل شرعي السلط ١، ج١٠، ١٢٩٩هـ/١٣٠٢هـ – ١٨٨١م/١٨٨٤م، ص٦.
[٢] هو جدّ الدكتور رؤوف أبو جابر، سكن السلط ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م في حيّ الخضر وقد قام الوجيه صالح وأبناؤه فرح وفريح وفرحان ببناء البيت المشهور في السلط ببيت أبو جابر في ساحة العين.
[٣] سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م ، ص٩٩ .
[٤] سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، ص٩٠ .
[٥] سالناماه ولاية سوريا، ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م، ص١٢٢.

وفي عام ١٢٩٨هـ/ ١٨٧٩م أصبح عدد الأعضاء خمسة وهم:

يعقوب أفندي الياسين

صالح أفندي أبو جابر

حسين أفندي الصبح

فياض أفندي أبوعرابي

محمـــــــد أفندي[٣] .

ويتبعهـــــم كـــاتب.

أمّا في عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م فأصبح عددهم ستة وهم:

حمود أفندي الحاج

حسين أفندي اليوسف

عواد أفندي الراشد

ابراهيم أفندي الجابر

عيد أفندي قاقـــيش

عباس أفنـــدي[٤]

ويتبعهـــم كاتـــب.

وأُضيفت عام ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م وظيفتان للمجلس همـا باشـكاتب ومعـاون مستنطق[١]، كما أُضيفت وظيفة مباشر عام١٣٠٧هـ /١٨٨٩م الذي يقوم بـإعلام الحُكم للمحكومين،[٢] وبذلك أصبح مجلس الدعاوى يضم رئيساً وأربعة أعضاء أو خمسة حسب الحاجة بالإضافة إلى باشكاتب ومعاون مستنطق ومباشر ...

---

(١) سالناماه ولاية سوريا ، ١٢٩٨هـ / ١٨٧٩م، ص ٨٩ .

(٢) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م، ص٢١٨.

(٣) سالناماه ولاية سوريا . ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م، ص ١٧٩، ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م، ص ١٢٢- ١٢٣.

(٤) سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٧هـ /١٨٨٩م، ص١٣٢ . سجل شرعي السلط ٧، ق ٢، ح ٨٧، ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص١٦٨.

وتولّى وظيفة باشكاتب محكمة بداية قضاء السلط أمين أفندي أبو السعود،[١] بينما تولّى وظيفة مستنطق محكمة بداية السلط عيسى أفندي قعوار،[٢] وكان يعاونه علي نصري أفندي بوظيفة معاون مستنطق،[٣] أمّا مباشر المحكمة فكان ريحان آغا الذي كان مشهوراً بلقب "أبو الحلاوة"[٤].

ثالثاً: **المحاكم الخاصة**:

وهي المحاكم التي تخصّ الطوائف غير الإسلامية، وبالنسبة للسلط فكانت للمسيحين، ويمثّلها مجلس الطوائف وتنظر في قضايا الأحوال الشخصية كالزواج بينما يتحاكم أبناء الطوائف المسيحية في المحاكم الشرعية بشأن القضايا المتعلقة بالوصايا والإرث.

الوكلاء:

كان وكلاء الدعاوى بمثابة المحامين في وقتنا الحاضر حيث ترافعوا أمام المحاكم الشرعية والمحاكم النظامية بشأن مختلف القضايا، وقد وجدت أربعة أنواع من الوكالات في السلط:

أ - وكالة عمومية مطلقة: وتعطي هذه الوكالة للوكيل لينوب عن الموكل في سائر أنواع الدعاوى تجاه سائر درجات المحاكم الشرعية والنظامية والتجارية بداية واستئنافاً وتمييزاً بالمحاكمة والمخاصمة بما له وما علية ومع أي شخص كان[٥].

---

(١) سجل شرعي السلط٢، ح٧، ١٤ ذي القعدة ١٣٠٢هـ/٢٥ آب ١٨٨٥م، ص٩.
(٢) ن.م، السلط، ح١٢، ١٧ ذي الحجّة ١٣٠٢هـ/٢٧ أيلول ١٨٨٥م، ص١٦.
(٣) ن.م، ص١٦.
(٤) ن.م، سجل شرعي السلط١، ١٢٩٨هـ، ١٣٠٤هـ/١٨٨٠م، ١٨٨٦م، ص١.
(٥) سجل شرعي السلط١٥، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م-١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص١٠٨، وسجل شرعي السلط٨، ١٣١٩هـ/١٣٣٣هـ-١٩٠١م/١٩١٤م، أنظر مثلاً ح رقم ٤٢ وما بعدها.

ب- وكالة خصوصية مطلقة: ويفوّض فيها الوكيل في بيع أو إفراغ قطعة أرض أو عقار معين بالثمن الذي يراه مناسباً على أن يقبض الثمن عن الموكل[١] ويبدو أنّ هذه النوع من الوكالات يكون خاصاً بقضية واحدة ويختلف عن الوكالة العمومية التي تشمل التصرف بكل ما يملك الموكل.

ومن القضايا التي تمّ فيها توكيل وكيل خاص، قضايا تتعلق بالترِكَات[٢] والنفقة، والطلاق،[٣] والإرث،[٤] وجمع أموال وديون،[٥] وتحصيل حق معين كفقدان حصان،[٦] أو قسمة أرض،[٧] أو قبض ثمن عقار معين[٨].

وفي حالة بيع حصّة معينة من قطعة أرض تستخدم السجلات عبارة " وكالة خصوصية مطلقة مقبوضة لرأيه وفعله في بيع وفراغ ما هو جار في ملكه في جميع الحصة الشائعة وقدرها ..."[٩].

ج- وكالة دورية: وتعطي في حال فراغ أحد الأشخاص لآخر عن أرض معينة مقابل دين أو فراغ وفائي، بحيث يحقّ للدائن التصرف بهذه الأرض وبيعها لآخرين ببدل المثل ما لم يُوف دينه ويخصم المبلغ المستحق ويردّ الباقي لصاحب الأرض[١٠]. وقد أشارت المصادر إلى مثل هذه الوكالات على النحو التالي:

"وكل (فلان) .... (فلانا) وكالة دورية في بيع قطعة أرض بالثمن الذي

---

(١) سجل شرعي السلط١٥، حجّة ٤٥، ص١١٧.
(٢) سجل شرعي السلط٨، ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص٣٢، ٩٣، ١٢٢.
(٣) سجل شرعي السلط٨، الصفحات: { ٣٦، ٦٩، ٧٤، ٨١، ٨٧،٩١، ٩٥، ٩٦، ٩٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٤، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٨١}.
(٤) سجل شرعي السلط٨، الصفحات: {٨٥، ١١٥، ١٧٦، ١٨١}.
(٥) سجل شرعي السلط٨، ص١٠٦.
(٦) سجل شرعي السلط٨، ص١٧١.
(٧) سجل شرعي السلط٨، ص٨٠، ١٠٥.
(٨) سجل شرعي السلط٨، ص١٠٣.
(٩) سجل شرعي السلط١٥، ح٩٤، ١٨ صفر ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص١٢٠، ١٢١.
(١٠) الدستور العثماني،ن ج١، ص٤٠.

يراه مناسباً وقبض الثمن ودفعه عن ذمّته إلى المشتري"[١].

د- وهناك نوع آخر من الوكالات تفرضه المحكمة في حالة تبليغ شخص مدعى عليه ثلاث مرات ولم يحضر للمحكمة ويحق للمحكمة بناءً على طلب المدعي النظر في القضية غيابيّاً واتخاذ الحُكم حيث تُعيّن المحكمة وكيلاً مسخّراً ليدافع عن الغائبين، ومن الوكلاء المسخرين المشهورين في السلط عمر أفندي رشيد وعمر النابلسي، ومحمود عثمان[٢].

وتتضمّن الوكالة اسم الشخص الموكل، وعنوانه، ومكان إقامته، واسم الشخص الموكل اليه، وعنوانه، ومكان إقامته، وقد يوكل شخصٌ في مسألة معينة وقد يوكل عدّة أشخاص،[٣] ويتمّ التوقيع على الوكالة ويُصادق عليها من قِبَل الحاكم الشرعي وتوقّع من الشهود (وعددهم بين ٣-٤ شهود) وتلصق عليها طوابع بقيمة عُشر من القرش(مليم) وتستوفي عنها الرسوم[٤]، ولتوضيح دور الوكيل المسخر نورد الحجة التالية: "... استدعى .....(فلان) .... المسلم العثماني من سكان السلط طلب خصمه (فلان) ... من عرب المناصير سكّان الخيم بضواحي السلط وقد أرسل له تذاكر الدعواتية ثلاث مرّات بتواريخ متفرّقة وما حضر وخطر أيضاً ولم يحضر ...وطلب المذكور رؤية الدعوى بالوجه الغيابي وإقامة وكيل مسخّر وإذا وجد طلبه موافقاً شرعاً نُصّب عين وكيلاً مسخراً ليدافع عن الغائبين "[٥] .

وتشير السجلات إلى أنّ الوكيل المسخّر يتقاضى أجره عن كل جلسة كما في المثال التالي:

---

(١) سجل أراضي السلط رقم١٠، ٣ صفر ١٣٣٩هـ/٢٦ تشرين الأوّل ١٩٢٠م، ص٣، سجل شرعي السلط رقم ١٧، ق٢، ح١٩٧، ص٢٣٦.

(٢) سجل شرعي السلط٦، لسنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص١٠٦، سجل شرعي السلط١٥، ح٣٢، ص١٩٠، و ح٥٠، ٥١، ٥٢، ص١٢٠، ١٢٣.

(٣) سجل شرعي السلط٦، لسنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص١٠٦، وسجل شرعي السلط١٥، ح٣٢، ص١٩٠، و ح ٥٠، ٥١، ٥٢، ص١٢٠، ١٢٣.

(٤) سجل شرعي السلط ١٣٢١هـ/١٩١٢م، ص٢-٣، سجل شرعي السلط ١٥، ح١٥، ص١١٧.

(٥) سجل شرعي السلط٦، لسنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م، ص١٠٦.

" ..... نُصِّب وعُيِّن وكيل مسخَّر عنها الشيخ خالد أفندي ابن السيد عمر أفندي المسلم العثماني المقيم الآن مؤقّتاً بالسلط بأُجرة قدرها ريال مجيدي عن كل جلسة ......"[١].

ومن أبرز الوكلاء الذين وردت اسماؤهم في السجلات الشرعية :

محمود بكري البسطامي وأشارت السجلات إلى ١٥ وكالة باسمه[٢].

عبد الرحمن التميمي وأشارت السجلات إلى ٧ وكالات باسمه[٣].

محمود جوده الخليلي وأشارت السجلات إلى ٦ وكالات باسمه[٤].

عوده الزعمط وأشارت السجلات إلى ٤ وكالات باسمه[٥].

عبد القادر الجغبير وأشارت السجلات إلى وكالتين باسمه[٦].

وقد نشط عمل الوكلاء في العقد الأخير من القرن التاسع عشر والعقد الأوّل من القرن العشرين إثر الزيادة السكانية التي مرّت بها السلط خلال هذة الفترة، وقد بلغ عدد الوكالات العامة في سجل ضبط الوكالات الشرعية "٥٤" وكالة، بينما بلغ عدد الوكالات الخاصة سبعين وكالة، في حين لم ترد سوى إشارة واحدة لوكالة دورية في هذا السِّجل، بينما يتكرّر ورودها في سجلات المحاكم الشرعية الخاصة ببيع وشراء ورهن الأراضي[٧].

---

(١) سجل شرعي السلط١٣، محرّم ١٣٢٧هـ/٢٨ كانون الثاني ١٩٠٩م، ص١٦١.

(٢) سجل شرعي السلط٨، لسنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، الصفحات: { ٩، ٢٧، ٤٠، ٤٣، ٥٩، ٦٧، ٧٢، ٧٤، ٨١، ٩٢، ٩٥، ١٤٥، ١٥٢، ١٨١}.

(٣) سجل شرعي السلط٨، لسنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، الصفحات: {٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٩، ٣٣، ٣٦، ٥٧، ١٢٤، ١٣٧، ١٥٦، ١٦١، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٦}.

(٤) سجل شرعي السلط٨، لسنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، الصفحات: { ٢، ١١، ١٣، ١٤، ٤٩، ٨٣، ٨٤، ١٢٤، ١٣٧، ١٥٦، ١٦١، ١٦٣، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٦}.

(٥) سجل شرعي السلط٨، لسنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، الصفحات: {٣٠، ٤٧، ١١٣، ١٢١}.

(٦) سجل شرعي السلط ٨، لسنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، الصفحات: {٢٥، ٥٠}.

(٧) أنظر سجل شرعي السلط رقم٢، وسجل شرعي رقم٣، وأنظر أيضاً سجل شرعي السلط، ١٣٣٩/١٠هـ/١٩٢٠م، ص٣٠، وسجل شرعي رقم١٧، ق٢، ح١٩٧، ص٢٣٦.

القضاء البدوي في السلط وما جاورها من قرى:

احتلّ ما يمكن تسميته بالمؤسسة القضائية في المجتمع البدوي مركزاً هاماً في تاريخ البادية، حيث يتمتع القاضي بمنزلة رفيعة بين أفراد عشيرته والعشائر الأخرى باعتباره عنصراً فعّالاً في المجتمع البدوي بأَسْرِهِ، ويمكن القول أنّ القضاء البدوي كان نظاماً متكاملاً يغطي جميع ممارسات البدو ونشاطاتهم في البادية في وقت لم يكن للدولة أي سلطة[١].

وقد أوجد البدو أسلوب الاختصاص في التقاضي بالإضافة إلى أسلوب الدرجات، مما أتاح الفرصة أمام أي من الطرفين المتخاصمين الطعن في قرار القاضي أمام قضاة آخرين بقصد الوصول إلى حقّه[٢].وهناك ما يشبه الإجماع بين عشائر البادية على تحديد الأفعال التي تعتبر جرائم كقضايا الدم والعرض وتقطيع الوجه، كما نجد ما يشبه الإجماع على تحديد الأفعال التي تعتبر شريفة ومن الواجب القيام بها كحماية المستجير وإكرام الضيف ومساعدة الدّخيل، أمّا أدلّة الإثبات فهناك اتفاق عليها بين جميع العشائر، ومن الأمثلة على ذلك وجود قاعدة رئيسية لا تُجيز شهادة الشهود في قضايا الدم والعرض إذ يقول البدو: " والدم ما عليه ورود والعيب ما عليه شهود "[٣].

كانت مضارب البدو ولا سيّما مجلس القاضي بمثابة المدرسة التي يتدرب فيها أبناء العشائر البدوية على القضاء، ويقول "بولس سلمان" في هذا المجال " فالمرشّح لهذه المرتبة الرفيعة يقضي أيامه في خيمة القاضي الكبير ونراه وهو في الثامنة من عمره يلعب مع الأولاد ألعاب العرب(الذيب، الخاتم، النطّة) وإذا جلس الوجوه والعظماء في خيمة القاضي ترك تلك الملاهي واتكأ بالقرب من الأمير بخشوع واحترام يسمع القضاء بانتباه من بدء الدعوى إلى آخرها وعيناه الصغيرتان تنتقلان من واحد إلى آخر، فتارة يرمُقُ الشيخ ومهابته وطوراً يلتفت ويعاين حركات المتخاصمين"[٤].

---

[١] محمد أبو حسّان، تراث البدو القضائي نظرياً وعملياً، دار الثقافة، عمّان ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ص٢٥، سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: أبو حسّان، تراث البدو القضائي.

[٢] أبو حسّان، تراث البدو القضائي، ص٢٥.

[٣] أبو حسّان، تراث البدو القضائي، ص٢٧، ٢٨.

[٤] سلمان، خمسة أعوام، ص٧٦، ٧٨.

أمّا الشروط الواجب توافرها في القاضي فتتمثّل فيما يلي:

١-أن يكون من عائلة مارَسَ أفرادها القضاء (الوراثة).

٢-السيرة الحَسَنَة والنزاهة وسعة الصدر.

٣-أن يكون ذا مركز اجتماعي مرموق في عشيرته والعشائر الأخرى.

٤-أن يكون من عشيرة قويّة لإعطاء الهيبة المطلوبة للقضاء وليكون موضع احترام الجميع.

٥-أن تتوفر فيه صفات مثل سرعة البديهة والذكاء وطلاقة اللسان والحدس.

٦-أن يكون لديه خبرة كافية ومعرفة وافية بالعُرف والعادات البدوية.

٧-يفضّل أن يكون من كبار السِّن[1].

والقضاة في شرائع البدو ثلاثة: الدّم والعِرْض ويسمونهم **المناهي** وتنتهي عندهم القضايا ما لم يكن هناك قضايا معقّدة، وقضاة المسائل الجزائية التي هي دون الدّم والعِرض ويسمّونهم **المشاهي** أما الفئة الثالثة فهم **المعترضة**، وصلاحية هؤلاء لا تتجاوز امر تعيين ماهيّة القضيّة و نوعها و بيان اختصاص لأي من القضاة ستكون تلك القضية. كما أنّ من اختصاص المعترضة تعيين قاضٍ لطرفين متخاصمين ولم يتفقا على تعيين قاضٍ،[2] وإذا لم يرضَ المحكوم عليه بنتيجة الحُكم واعتبر ذلك الحكم مجحفا بحقه فإنه يسأل القاضي أن يعطيه رسوم الحقّ، وعادة قضاة المشاهي هم الذين يرغمون على استئناف أحكامهم.

حدّد القضاء البدوي الطعون وأنواعها فجعل القرابة والعداوة الحديثة والقديمة والعلاقات المالية من موجبات ردّ الشهادة للشاهد، ولم يكتف بذلك بل خوّل المشهود عليه أن يردّ شهادة الشاهد إذا أثبت طعناً في خُلُقه أو ديْنِه، وإن كان الشاهد من شهود الزّور أو حامت حوله إشاعات الفجور أَو السرقَة أو طارداً لصنيعه أو غادِراً برفيق طريق أو خائناً لأمانته رُدّت شهادته واعتُبِرَت ملغاة[3].

---

[1] أبو حسّان، تراث البدو القضائي، ص٦٨، ٦٩.

[2] عودة القسوس، القضاء البدوي، ط٢، عمان ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ص٢٢، ٢٣، سيُشار إليه في حال ورودة مرّة أخرى هكذا: القسوس، القضاء البدوي، وأنظر روكس العزيزي، معلمة التراث ج٥، ص٤٧٨-٤٧٩..

[3] القسوس، القضاء البدوي، ص٣٠-٣٤.

أمّا نصاب الشهادة فهو رجلان في الأمور العادية وفي الأمور الهامة"٤" وفي حالة الاستحالة واحد[١]، ولا يجوز التغيب عن المحاكمة (المقاضاة) إلاّ في الحالات التالية:

١- موت أحد الاقارب.

٢- هطول المطر هطولاً يمتنع معه السفر.

٣- غارة يشنّها العدوّ على عشيرة المتغيّب أو مواشيه[٢].

ولا بدّ للقاضي إذا تهيأ للقضاء أن يبدو بمظاهر العدل والاستقامة، ومن عاداتهم ألاّ يقبلوا هدية من أحد المتخاصمين قبل رفع الدعوى وألاّ يتناولون الطعام في الولائم لئلاّ يميل قلبهم إلى الباطل، وإذا رفعت قضية إلى قاضي عشيرة تخصّ أحد اقاربهم أو بمن تقرنه به روابط المودة والإخاء لا يحكم بها وإنّما يحوّلها إلى قاضٍ آخر لئلاّ تميل نفسه إلى طرف دون آخر وتوخّياً للعدالة[٣].

أمّا أبرز قضاة عشائر البلقاء فهُم:

- ابن حمدان من عشيرة العواملة.
- ابن نصر الله من عشيرة الفواعير.
- أبو حمور من عشيرة الحمامرة.
- ابن ختلان من عشائر عباد في الأغوار.
- ابن حمود من عشيرة العربيات.
- ابن عدوان من عشائر العدوان في الشونة[٤].

---

[١] القسوس، القضاء البدوي، ص٣٦.
[٢] القسوس، القضاء البدوي، ص٣٧.
[٣] بولس سلمان، خمسة أعوام، ص٧٦، ٨١.
[٤] أبو حسّان، تراث البدو القضائي، ص٤٤، ٤٥.

ومن قُضاة العدوان أيضاً سلطان العلي وأخوه سعود العلي،[١] وكان قاضي العشيرة في معظم الأحيان شيخها، وكانت أُسرة الجوابرة من كبار ووجهاء مدينة السلط لدرجة أنّهم اعتبروا بمثابة قضاتها[٢]، حيث كانت هذه الأُسرة متقدّمة لما لها من سمعة وعلاقات ممتازة مع موظّفي الدولة والقائمقام في السلط والمتصرِّف في نابلس.

أمّا أبرز قضاة البلقاء والذي تمتع بشهره واسعة فهو حسين القلاّب قاضي عشائر بني حسن القاطنين شمال وجنوب نهر الزرقاء الذي توفي عام ١٣٠٧هـ /١٨٨٩م، وخلفه في هذه المهنة ابنه عواد الذي كان يعتبره البدو قاضي شرق الاردن،[٣] واتخذ من المدوّر قرب نهر الزرقاء مركزاً له[٤].

كانت الخصومات تقع عند البدوّ على مايملكونه من الحيوانات، والأراضي، وتقطيع الوجه، والقتل، والزّنا إضافة إلى التجاوز على الضيف والضرب والقدِح والشتم[٥] ولهم طريقتان لحسم الخلاف القائم بين المتخاصمين فإمّا اللجوء إلى القَسَم أو يطلبون قضاء القاضي البدوي، ولا يقدمون على القسم الاّ مضطرين لأنّهم يرهبون القسم حتى ولو كانوا صادقين.

وانتشرت عادات لدى البدوّ لحل مشاكلهم ومنها البشعة (البلعة) وذلك أنّ المجرم يضع على لسانه الحديد المحتدم فإنّ كان بريئاً لا يناله شيء من الألم وأنّ كان مجرماً تعذب وتألم ألماً شديداً،[٦] ومنهم من يشرب السم القاتل وينزل في الماء المغلي لتبرئة نفسه من التهمة.

يقوم بعملية (البختصاصي يُدعى "المبشّع"،[٧] ومن أشهر المبشعين الذين تعارفت عليهم العشائر المختلفة المبشّع عاصي من عشيرة الخضيرات، والمبشّع علي الدير من عشيرة العمران، ويقطن الاثنان ما بين العقبة والقويرة في محافظة معان اليوم، ويَفِدُهُم المتخاصمون من الأردن والبلاد العربية المجاورة[٨].

---

[١] أحمد وصفي زكريا، عشائر الشام، ط٢، دمشق ١٤٠٣هـ/١٩٨٣، ص٢٦١، سيُشار إليه في حال وروده مرّة أخرى هكذا: زكريا، عشائر الشام.

[٢] ن.م، ص٧٠.

[٣] سلمان، خمسة أعوام، ص٦٦، ٧٨.

[٤] ن.م، ص١٠٥.

[٥] القسوس، القضاء البدوي، ص٤٩.

[٦] ن.م، ص٨١، القسوس، القضاء البدوي، ص٤٩، أبو حسّان، تراث البدو القضائي ص١١٥، ص٣٣٣.

[٧] القسوس، القضاء البدوي، ص٤٩.

[٨] أبو حسّان، تراث البدو القضائي، ص٢٧، ٢٨.

وكان القاضي يأخذ راتباً معلوماً يدفعه أحد الخصمين مقابل تعبه وحُكمه، وكان يُطلق عليه (الرزقة أو رسم المحاكمة) وهو في العادة ربع ثمن الشيء المتخاصم عليه، حيث يرتّب للقاضي بهذا الثمن فرساً أو سيفاً أو بعيراً أو مالاً معلوماً.

وبعد أنّ يتّفق الخصمان على الرزقة يجب عليهما أنّ يقدّما كُفلاء يتعهّدون أمام الشهود بدفع الرزقة إذا أبى أحدهما عن تقديمها، وهناك نوعان من الكفلاء الأوّل، غائب، وهو الذي لا يحضر مجلس القضاء حينما ترفع الدعوى ويختاره الحاضرون والقاضي، والحاضر، وهو القائم بين الحضور أثناء الدعوى، ولكل منهما واجبات خصوصية فالغائب سيكون مضطراً إلى قبول الكفالة والحاضر له الحريّة في قبولها أو رفضها، ويشترط في الكفيل أن يكون معروفاً بين العشيرة بصدقه واقتداره على الدفع وكريماً نحو الضيف بينما يحرم من حق الكفالة الشرد في الحروب، ويسميهم البدو الجبناء، فلا يجلسون في مجالس الكرام، ولا يشربون القهوة في خيام الأمراء، ولا تقبل لهم شهادة[١].

ويستثنى من الرزقة (رسم المحاكمة) دعاوى الدم والعرض والرجْم والدخالة فإنّ رزقة هذه الدعاوى يدفعها المنتصر الذي يحكم على خصمه.

وإذا لم يقبل المتخاصمان بحكم القاضي، يمكن استئناف القضية عند قاضٍ أوسع عِلْمَاً وخبرة[٢].

ولا يتم القضاء إلاّ في النهار ونادراً ما يحصل في الليل إلاّ في الحالات الاضطرارية التي يكون فيها أحد الخصمين راغباً في سفر طويل[٣].

---

[١] بولس، سلمان، خمسة أعوام، ص٨٧، أبو حسّان، تراث البدو القضائي، ص٨٠، ٨٥، ٨٦.
[٢] أبو حسّان، تراث البدو القضائي، ص٨٠-٨٦ القسوس، القضاء البدوي، ص٢٥.
[٣] بولس سلمان خمسة أعوام، ص٩٨، ٩٩.

أمّا الشهود فيختارون بعد التشاور بين القاضي والشيوخ الذين يحـــضرون الجلسة، ويجب أن تتوفّر فيهم صِفة الصدق، وفي العادة يختـــار اثنـــان مـــن الشهود يُقسِمان القَسَم، وقد يطلب الشاهد بعض الدراهم أو تقـــدّم لـــه هديـــة كالسّيف والعباءة ولا تقبل شهادة النساء في معظم العشائر وخاصّة العـــدوان وبني صخر وبني حسن بينما يحقّ للمرأة عند مـــسيحيي الـــسلط أن تتقـــدّم بشهادتها[١].

الأمن في السلط وجوارها:

عانت السلط وما جاورها من القرى كثيراً من الفوضى وعدم الاســـتقرار وانعدام الأمن كونها تخضع لسيطرة القبائل البدوية[٢] التي تتنازع فيما بينهـــا على مناطق الرعي والماء كما تشنّ من حين لآخر غزواتها على الفلاّحـــين في قُراهم[٣] في الوقت الذي لم تستطع فيه الدولة إخـــضاع منـــاطق الـــسلط للسيطرة.

وقد قامت الدولة بعقد اتفاق مع شيوخ القبائل القويّة التي تقيم على مقربـــة من طريق الحاج الشامي، منحتهم بموجبه جوائز مالية تُسمّى "الصُرّة" مقابـــل حفاظهم على الأمن والإشراف على تحزين مياه الأمطار فـــي البِـــرَك التـــي أقامتها الدولة على طريق الحجّ،[٤] إلاّ أنّ مشكلة الأمن لم تُحلّ.

وكان المسافر العادي المارّ في المنطقة بحاجة إلى دليل وحماية حتى يصل إلى غايته، وقد عمل أبناء القبائل البدوية (بني صخر، العـــدوان)، كـــأدلاّء للأجانـــب المارّين بالمنطقة مقابل مبلغ من المال، ومن الأمثلة على ذلك الاتفاق الذي تمّ بين ترايسترام "الرحّالة" وفندي الفـــايز شـــيخ قبائـــل بنـــي صـــخر فـــي القنـــصليّة

---

(١) سلمان، خمسة أعوام، ص٩٢/٩٤.

(٢) Tristram,The land of Moab, P159-192-193, Merrill, East of the Jordan, P378,Rogan, Alsalt, P32-33

(٣) Burckhardt,Ttravelers in Syria, P348

(٤) Condor, Palestain , P170.

البريطانية في القدس بشأن القيام برحلة في شرق الأردن مقابل ثمانية آلاف قرش وبندقيتين وأربعة خراف مع كمية من القهوة والدخان للرجال المرافقين[١]، كما تمّ اتفاق مماثل بين الشيخ قبلان شيخ العدوان والرحّالة كوندر لاجتياز المنطقة،[٢] كما أنّ بعض العشائر الصغيرة غير المربوطة بالقبائل كانت عرضة لتصدّي العشائر القويّة دون إعلان الحرب، لذلك كانت تلك العشائر بحاجة إلى حماية أحد شيوخ العشائر القويّة، وتعقد مع ذلك الشيخ معاهدة خصوصيّة، يعين فيها مقدار الخاوة التي تدفعها تلك العشيرة لذلك الشيخ، وتكون غالباً من الإبل أو الأغنام أو إنتاج الأرض لقاء تعهّده بحماية أموال وأعراض وأرواح تلك العشيرة من العشائر المعادية[٣].

وقد نقل "روجان" عن الرحّالة "كلاين" الذي مرّ بشرق الأردن عام ١٢٧٣هـ/١٨٥١م وصفه للأوضاع الأمنيّة فيها بقوله: " إنّ المنطقة كانت موحشة وتخضع لسيطرة شيوخ البدو وخاصّة البلقاء التي كانت منطقة المتمرّدين وقُطّاع الطُرُق وترفض دفع الضرائب للدولة وهي في الوقت نفسه ملجأ أمن للقتلة والمجرمين الذين يتهرّبون من الجيش التركي ولا وجود لسلطة الباشا أو الحكومة فيها[٤].

وكانت أكثر العشائر البدوية تعرّضاً للمارّة في منطقة السلط عشائر عبّاد، وقد عَرفوا نصب الكمائن في مواقع محميّة نظراً لمعرفتهم الدقيقة بالمنطقة وكيفية الانتقال من منطقة إلى أخرى على شكل جماعات[٥].

وكان هناك تنافس بين بني عبّاد والعدوان على السيطرة على منطقة السلط، وكان بنو عبّاد أسبق في السيطرة عليها، ولما قوي أمر العدوان سيطروا على السلط وتراجع الجانبان إلى الجنوب والشرق بعد إخضاع السلط

---

(١) Conder, Palestain, PP 166-167, Tristram , The land of Moab, P45.

(٢) Rogan, Al Salt, P34, conder, Palestain, P200.

(٣) القسوس، القضاء البدوي، ص١٠٤.

(٤) Rogan, Al Salt, P26-27.

(٥) Merrill, East of the Jordan, PP 378-406

للدولة العثمانية[١].

وجرت أولى المحاولات لإخضاع السلط عام ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م، إلاّ أنّ هذه المحاولة فشلت حيث لم يتمكّن الأتراك من إخضاع السلط للسيطرة التركية،[٢] فأرسلت الدولة العثمانية مُشاة وخيّالة التقوا مع بدو البلقاء "العدوان وعبّاد" في الحقول خارج السلط فاستسلم جزء من البدو بناءً على طلب شيوخهم ووجهاء بلدة السلط، ودخلت الحملة السلط ليلاً وأسرت زعيم العدوان ذياب الحمود، واحتلّت القلعة والمرتفعات المحيطة بالبلدة، وانهزم البدو واستولت الحملة على مخازن القمح والشعير والغلال في السلط حيث أرسلت إلى الخزينة، وبذلك أصبحت السلط تخضع للسيطرة التركية حيث تمّ جمع الضرائب المستحقّة على البلدة وأُلحقت إدارياً بمدينة نابلس[٣].

ونقل روجان "Rogan" عن الكاهن "زيلر" الذي زار السلط عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م أن ّمحمد سعيد زعيم الأكراد في السلط ساعد قائد الحملة التركية رشيد باشا[٤] على إخضاع السلط، كما أنّ حسين الصبح الذي كان من أبرز شيوخ السلط أقنع أهالي البلدة بالموافقة على وجود حامية تركية فيها ودفع مبلغ "١٠٠,٠٠٠" قرش سنوياً للدولة[٥]، وقد تمّ بالفعل إيجاد حامية عسكرية اتخذت من القلعة مركزاً لها وتمّ تشكيل مجلس محلّي من السكّان يساعد على إدارة المنطقة من نهر الزرقاء شمالاً إلى الكرك جنوباً[٦].

---

(١) Rogan, Al Salt, P32-33..

(٢) Rogan, Al Salt, P27-28.

(٣) L-Valentine, Palestaine Past and Present, P282, Rogan, The Ottoman, PP 83.

(٤) Rogan, Al-Salt, P 27-28-38

(٥) رشيد باشا: وُلِدَ ونشأ في مصر من أب تركي عاش في مقدونيا، وعمل على خدمة محمد علي باشا وأرسل فيبعثة علميّة مصرية إلى باريس عام ١٢٦٦هـ/١٨٤٤م، وعاد بعد خمس سنوات من الدراسة إلى مصر وعاد والده ومجموعة من المصريين من أصل تركي إلى استنابول ودخل رشيد باشا خدمة الدولية العثمانية وتنقل رشيد باشا في عدّة مناصب إدارية في الدولة وساهم في إدارة ولاية أزمير وعمره أربعون عاماً، وفي صيف عام ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م أرسل إلى ولاية سوريا كونه يتقن اللّغة العربية بالإضافة إلى لغات أخرى كالفرنسية.

- الجنان، ج٧، ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، ص٧٣، ٤٧٥، Rogan, the Ottoman, PP 76-78

(٦) Tristram, The land of Moab, P159, Rogan, Al salt, P34.

وفي عام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م ومن أجل ترسيخ الأمن وحماية طريق الحاج الشامي أرسلت الدولة العثمانية حملة ثانية ضدّ بني صخر بمعاونة العدوان وبني عبّاد وتوغّلت في عمان ومأدبا،[١] ومنذ ذلك الحين بدأ نوع من الاستقرار يسود المنطقة بشكل تدريجي ونزح عدد كبير من الفلاّحين من فلسطين إلى المنطقة انتشرت الزراعة انتشاراً واسعاً وتمّ إنشاء المخافر ورابطت مفارز الجند في عدد من المواقع[٢].

وقد عبّر ترايسترام "Tristram" عن التطوّرات التي حصلت في السلط بعد إنشاء حامية عسكريّة بقوله: "عندما زرت المنطقة قبل ثماني سنوات ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م كانت تشبه الكرك الآن الحياة صعبة والسفر صعب.... ويدفع المسافر الخاوة أمّا الآن "١٢٩٠هـ/١٨٧٣م" فقد أوجد والي دمشق حامية عسكرية ....الفلاّحون وضعهم أفضل....التجارة جيّدة والأمن مستقرّ كفلسطين"[٣].

ومع ذلك فقد أشارت المصادر إلى وقوع العديد من الاعتداءات من قِبَل البدو على فلاّحي القرى[٤]، وقوافل التجارة، إضافة إلى المناوشات بين القبائل بعضها ببعض واللّصوصيّة التي كان يعاني منها البدو والفلاّحون على حدٍّ سواء،[٥] والصراع بين البدو والسلطة.

ففي عام ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م أرسل والي سوريا بالتنسيق مع متصرّف عكّا ومتصرّف حوران خمسين جندياً أحاطوا بمشايخ قبيلة العدوان، وألقوا القبض على "٢٢" منهم وأخذوا منهم "ثمان و ثلاثين فرساً بعد أن رفض شيخ العدوان "ذياب" طلب الوالي لتسليمه "٤٠" فرساً على اعتبار أنّ تلك السنة كانت مَحْل، وقد اتّخذ والي سوريا هذا الإجراء ضدّ العدوان لكثرة

---

(١) Valentine, Palestain Past and Present, P282, Rogan, Al Salt, P40

(٢) Cender, Palestaine, P138 Tristram, The land of Moab, P159

- نورمان لويس، حدود، الأبحاث ج٤، ص٤٢٤، ٤٣٥.

- Raouf abu jabber, Pioneers over Jordan, London 1988, P36-40.

(٣) Tristram, the land of Moab,P159.

(٤) Valentine, Palestaine Past and Present, P284

(٥) Conder, Palestaine, P138

الشكاوى عليهم من قِبَل أهالي القُرى وتعدّياتهم على مزارعهم[١].

أمّا في مجال المناوشات بين القبائل البدوية كان هناك نزاع بين العدوان وبني عبّاد من جهة والعدوان وبني صخر وبني حسن من جهة أخرى، ففي عام ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م أشار "مرل" "Merrill" إلى نزاع نشب بين بني عبّاد والعدوان أدّى إلى مقتل أحد رجال العدوان على أيدي أحد أبناء عشيرة بني عبّاد[٢].

ووقعت في العام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م ما يُسمّى "بمذابح العدوان" وهي معركة بين عشائر العدوان وعشائر بني حسن سببها قيام عشائر العدوان بالغزو على مضارب بني حسن، وغنموا أربع رؤوس خيل[٣].

وفي عام ١٢٩٩هـ/١٨٨١م جرت معركة بين بني صخر والعدوان إثر مقتل أحد أبناء بني صخر على يد العدوان[٤].

كما جرت معركة عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م بين عرب البلقاء أنفسهم كان نتيجتها مقتل وجرح أكثر من خمسين شخصاً،[٥] ووقع نزاع في العام ١٣٠٩هـ/١٨٩١م بين بني صخر وعشائر الكرك،[٦] كما جرى نزاع آخر بين قبيلة عنزة وبني صخر،[٧] وتعرّض البدو في منطقة البلقاء لقوافل التجارة فاغتصبوا أموال وبضائع التُجّار من القافلة البغدادية[٨]، وامتدّت تعدّيات بدو البلقاء إلى مناطق فلسطين، وقاموا بنهب قافلة محمّلة بالحبوب و "٤٥" جملاً أمام مدينة عكّا،[٩] كما نهبت فئة من عبيد العدوان قرية البرج القريبة من يافا[١٠].

---

(١) البشير، عدد ٣٥٧، ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، ص٤، أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدّين، عامان في عمان، القاهرة، ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م، ص٢.

(٢) Merrill, East of the Jordan, P379

(٣) البشير، عدد ٤٠٣، ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م، ص٣.

(٤) Merrill, East of the Jordan, P138

(٥) البشير، عدد ٤٠٣، ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، ص٣.

(٦) Tristram, the land of Moab, P191.

(٧) Gray Hill, A jouerny east of tge Jordan, P24, Tristram, the land of Moab, P191

(٨) البشير، عدد ١٠٧٩، ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص٣.

(٩) البيان، عدد١٤٤، ١٣٣٢هـ/١٩١٣م، نيويورك/ ص بدون رقم.

(١٠) العاصمة، عدد٩٣، ص٧.

وفي إطار محاولات فرض السيطرة على المنطقة دأبت الدولة على إرسال مفارز عسكرية من الفرسان النظاميين والجندرمة من حين لآخر كلّما حصلت مناوشات بين العشائر البدوية أو بين العشائر البدوية والفلاّحين والقوافل التجارية، وفي نفس الوقت حاولت إيجاد صيغة تفاهم مع شيوخ بعض القبائل البدوية لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقد ساعدت هذه الوسائل في تحقيق نوع من الاستقرار والأمن إلاّ أنّها أثارت حساسيّة عشائر أخرى، وقد أصبحت المناطق الواقعة غرب عمّان تحت سيطرة العدوان حتى أنّ المنطقة سُمّيت باسمهم بموافقة الدولة العثمانية(١).

كما أصبحت عشائر بني صخر تحتلّ مركزاً مهمّاً لدى الإدارة العثمانية أيضاً إثر تولّي الشيخ زطّام فندي الفايز مشيختها وقام الشيخ زطّام بزيارة للقدس الشريف، ونظراً لتحلّيه بصفات الشجاعة والكرم والذكاء أُطلق عليه لقب "مدير عربان البلقاء"، وأضحى قدوة لسائر عربان البادية لثباته وحمايته للمسيحيين من جور بقيّة العربان وذلك عام ١٢٩٨هـ/١٨٨١م(٢).

وفي عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م اضطّرت الدولة إلى إرسال طائفة من العساكر إلى لواء البلقاء مع بعض المدافع الصغيرة، واستطاعت توطيد الأمن وحصلت على الأموال الأميريّة الواجب أداؤها للحكومة إثر مناوشات جرت بين عرب البلقاء(٣).

كما أرسلت عام ١٣١١هـ/١٨٩٣م مفرزة جنود نظاميين وجندرمة أو زاندرمة(٤) إلى السلط للقبض على الذين اغتصبوا أموال وبضائع القافلة البغدادية، وقامت المفرزة باسترداد الغنائم وتحصيل تكاليف العربان الأميريّة(٥).

---

(١) Conder, Palestaine, P170.

(٢) البشير، عدد ٥٦٦، ١٩٩هـ/١٨٨١م، ص٣:
Norman Lewis, Nomands and Settlers, PP124-125

(٣) البشير، عدد٧٧٧، ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م، ص٣.

(٤) زاندرمة: كلمة من أصل تركي وتعني: وظيفة من يشغلها المحافظة على الأمن داخل القصبات وخارجها، سامي، قاموس، تركي، ص٦٩٥.

(٥) البشير، عدد ١٠٧٩، ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص٣.

وفي عام ١٣١٥هـ/١٨٩٧م أرسلت قوّة عسكرية مؤلّفة من مئة نفر من خيّالة الجندرمة في الولاية لتتجوّل في لوائي حوران والكرك وقضاء جبل الدروز وتحافظ على الأهالي من تجاوز وتسلّط العربان،[١] وتمكّنت هذه القوّة من القبض على اثنين من عشائر بني صخر كانا يخيّمان في عجلون والسلط ويشنّون غارات على قرى حوران لسلب الأموال والغنائم[٢].

ومن الذين شغلوا وظيفة جندرمة في السلط: محمد أفندي بن أسعد الأدهم[٣].

ونتيجة لتزايد الفوضى وانعدام الأمن وكثرة المنازعات أقامت الدولة مراكز عسكرية تابعة لها في ذيبان والكرك ومعان[٤].

كما تمّ تشكيل سَريّة درك في السلط تتألّف من عدّة كتائب رئيسها أديب حسين وهبة،[٥] وضمّت مجموعة الخيّالة ومجموعة بياده[٦]، وكان من مهامّها مراقبة الأمن والنظام في المدينة والقرى المجاورة، وقد كان لهؤلاء أثر سلبي على الأمن والنظام خاصّة وأنّهم كانوا متكفلين بجمع رسوم تعداد المواشي، وكثيراً ما كانوا يشتبكون مع أبناء البدو حول دفع الرسوم ويقومون بنهب الحيوانات، من خيول وأغنام وجِمال،[٧] كما كانوا يذهبون إلى المراعي وينهبون ما يحتاجونه من الأغنام دون عِلم الإدارة ويسوقون ما يشاؤون من الحيوانات، وسادت فترة من الظلم والتعسّف عانت منها المنطقة كثيراً دون أن يستطيع الأهلون مقاومتهم أو الوقوف في وجههم[٨].

---

[١] البشير، عدد ١٠٧٩، ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ص٣.
[٢] البشير، ١٢٨٢هـ/١٨٩٧م، ص٢.
[٣] سجل شرعي السلط رقم ١٨، ٢٥ ربيع ثاني ١٣٢٠هـ/١٢ أيّار ١٩١٢م، ص١٦١.
[٤] Gray Hill, A journey east of the Jordan, P24
[٥] سجل شرعي السلط٢٠، ح٧٨، ص١٧٧.
[٦] سجل شرعي السلط١٥، ح١٣، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ص٢٥، ح٢٤، ص١٠١.
[٧] البشير، عدد٩٧٣، ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص٣.
[٨] سجل شرعي السلط١٥، ح ١٣، ١٣٢١هـ/١٩٠٩م، ص٢٥.

يبدو من كل ما تقدّم أنّ المنطقة لم تخضع لسيطرة عسكرية منتظمة خلال الستينيات والسبعينيّات من القرن التاسع عشر، وساهمت عوامل عديدة في خلق أجواء من الفوضى وعدم الاستقرار في بعض السنوات كان من أبرزها بعد السلط وما جاورها من القرى عن مركز السلطة، واتساع المنطقة وقلّة عدد الجنود الأتراك المرابطين فيها وعدم قيامهم بواجباتهم على أكمل وجه، وسياسة الدولة العثمانية التي كانت تقوم على استرضاء عشائر بدوية[١] دون غيرها ممّا أثار حساسيّة لدى العشائر الأخرى، بالإضافة إلى سوء المعيشة التي كان يعاني منها البدو مما شجّع فئات منهم على نهب القوافل التجارية.

ومن أكثر الطُرُق تعرّضاً للتعديات في منطقة الدراسة طريق "القدس- السلط- الكرك" حيث وجدت جماعات من العربان أقامت خصيصاً على جوانب هذه الطُرُق بهدف الإيقاع بابن السبيل، كما اتخذت فئات أخرى من البدو الأودية القريبة من البحر الميت مأوىً لها بعد قيامها بقطع الطُرُق[٢].

وكان لشخصيّة مسؤول الأمن ونشاطه وجهوده دور في تحقيق الأمن والاستقرار، وقد أشار أحد تُجّار القدس الذي تجوّل عام ١٣٣٢هـ/١٩١٣م في جميع أنحاء قضاء السلط لأشغال تخصّه إلى أنّه كان يسمع عن فقدان الأمن والتعدّي والنهب والسلب الذي يحصل دوماً في تلك الجهات، إلاّ أنّه أوضح أنّ وجود (قومندان جاندرمة جديد) يدعي سعد الدين بك كان له دور كبير في تحقيق الأمن والاستقرار في قضاء السلط في تلك الفترة، حيث قبض على الأشقياء الفارّين من وجه الحكومة، ونظّم المفرزات السيّارة، وأظهر مهارة وشجاعة في حفظ الأمن[٣].

وكانت سيطرة العشائر البدوية على المنطقة تفوق سيطرة الدولة باستثناء بعض الفترات التي كانت ترسل فيها الدولة حملات عسكرية تأديبيّة لبعض المناطق التي لا تلبث أن تسودها الفوضى بمجرّد خروج المكلّفين

(١) الكرمل، عدد ٩٣٩، ١٤ محرّم ١٣٤١هـ/٢٩ آب ١٩٢٣م، ص٢-٣.
(٢) البشير، العدد ١٥٥٣، ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م، ص٢٢.
(٣) صحيفة "فلسطين"، العدد ٢٨٤، كانت تصدر في يافا، ٢٨ ذي القعدة ١٣٣١هـ/ تشرين الثاني ١٩١٣م، ص٣.

بحفظ الأمن وجمع الضرائب والبِدَل العسكرية منها، وقد عبّر مدحت باشا والي الشام عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م عن ذلك بقوله:

"إنّ الأوامر التي تصدر من الأستانة إلى الشام محصورة في طلب المال والجند فقط وبذلك بطُل العمل بالقانون والأصول المرعيّة وفتحت أبواب سوء الاستعمال وما عدا بعض الرجال من الموظّفين أصبح كبار العمّال وصغارهم لا يلتفتون إلى غير مصالحهم، فطرأ على المعادلات خلل، وبسوء تأثير ذلك فسدت أخلاق الناس وكثر القتل والنهب والغارة على الأموال والعروض في كل مكان واختلّ الأمن كل الاختلال "[١].

وبالرغم من ذلك ينبغي أن لا نستهين بما حقّقته الدولة العثمانية في فترة التنظيمات من إصلاحات على المستويين الإداري والأمنيّ في فترة الدراسة بالقياس إلى ما كانت عليه الأحوال في بداية القرن التاسع عشر،[٢] ولاشكّ في أنّ المستوى الإداري ومستوى العدالة قد ارتفع عمّا كان عليه في السابق، كما حاولت الدولة بشتّى الوسائل حفظ الأمن والاستقرار وقد نجحت في نهاية القرن التاسع عشر، وكان لاستخدام البنادق حديثة الصّنع في تلك الفترة دور كبير في تفوّق الجندي التركي على رجال البدو الذين لا يملكون من الأسلحة سوى الرماح والسيوف والبنادق القديمة.

كما عزّزت الدولة قوّاتها في المنطقة، وأنشأت مفارز جديدة على طرق القوافل واستمرّت في إرسال الحملات التأديبيّة المنظّمة أكثر من سابقتها الأمر الذي أحدث تغيّراً في توازن القوى في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين[٣]، حتى قيل أنّ عصر البدو الذهبي في السلب والنهب والسيطرة على الطرق وتأمين القوافل قد ولّى بعد أن أخذ المزارعون يعزّزون من قوّتهم واستقرارهم في القرى[٤].

---

[١] كرد علي، خطط الشام، ج٤، ص٧٧.

[٢] Burckhardt, travels in Syria, P348

[٣] Conder, Palestine, P138

[٤] أنظر كرد علي، خطط الشام، ج٦، ص٣٠٧.

وعلى الرغم من أنّ نظام البوليس" الشرطة" قد صدر في الدولة العثمانية بتاريخ ٢٣ربيع أوّل في ١٢٨٤هـ/١٨٦٨م[١]، إلاّ أنّ أوّل إشارة لوجود بوليس في السلط وردت عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م[٢]، وتولّى هذه الوظيفة محمد حمدي أفندي ويحيى أفندي بن حسين آغا الترك سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م[٣] بوليس قضاء السلط وروفائيل أفندي سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م[٤].

وقد حدّد الدستور العثماني مهام البوليس بمتابعة تحقيق وتنفيذ القانون والنظام ومراقبة الأجانب وتسليم المشبوهين،[٥] إلاّ أنّنا لا نلمس دورا بارزاً للبوليس في السلط مما يشعر أنّه كان محدوداً و مقتصرا على مركز القضاء.

أمّا فيما يتعلّق بنظام التجنيد والأسلحة التي كانت تستخدم في فترة الدراسة، فقد أشارت المصادر[٦] إلى أنّ شباب السلط التحقوا في الخدمة العسكرية كغيرهم من أبناء المناطق الأخرى، ومَن لم يلتحق ضمن السِن القانونية كان يدفع البدل العسكري أو يُساق إلى التجنيد رغماً عنه.

أمّا بالنسبة لاقتناء الأسلحة فقد أولى السكّان اهتماماً خاصّاً بهذا الأمر بحيث أصبح السلاح جزءاً مكمّلاً لشخصيّة الفرد نظراً لشيوع الفوضى وانعدام الأمن في المنطقة في بعض الفترات[٧].

وكانت الأسلحة في السلط نوعين ناريّة وغير ناريّة،[٨] وكانت الأسلحة الناريّة عبارة عن بنادق ذات أنواع متعدّدة كاليونانية[٩]، والمصرية،[١٠]

---

[١] الدستور العثماني، ج١، ص٦٦٦، ص٧٧٦.

[٢] سجل شرعي السلط، ٢، لسنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م، ص٢٣٥.

[٣] ن.م، دون رقم،٢، ح١٠٩، ١٤ شعبان، ١٣٢٤هـ/١٣ أيلول ١٩٠٦م، ص١٠٩.

[٤] ن.م، رقم٣، ح٦٥، ٤ شعبان ١٣٢٤هـ/١٩٠٨م، ص١٨٥.

[٥] الدستور العثماني، ج١، ص٦٦٦، ٦٦٧.

[٦] سجل شرعي السلط رقم ١٣ لسنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص٨٤، وسجل شرعي السلط١٧، ح٣٢١، ١٢ شوّال ١٣٢٩هـ/٦تشرين أوّل ١٩١١م، ص٩٠.

[٧] Merrill, east of the Jordan, P91

[٨] سجل شرعي السلط رقم ١٥، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ح٧، ص٨٤.

[٩] ن.م ونفس الصفحة، وانظر أيضاً: سجل شرعي السلط١٣، ١٠ شعبان ١٣٢٧هـ/٢٧ آب ١٩٠٩م، ص٢٤٤.

[١٠] البشير، عدد ٩٧٣، ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م، ص٣.

والغربيّة،[١] وبنادق الصيد،[٢] إضافة إلى المسدّسات[٣].

أمّا الأسلحة غير النارية فتشمل السيوف،[٤] والرماح القصيرة والطويلة،[٥] والشباري،[٦] ومع قدوم الجراكسة إلى المنطقة بدأت تحلّ الخناجر محلّ السيوف[٧].

وقد كان انتشار الأسلحة كبيراً على الرغم من تحذيرات الدولة وقوانينها التي تمنع حمل الأسلحة وتفرض عقوبات على حاملها، فقد صدر إعلان في صحيفة سوريا يقول: " إنّ حمل السلاح بدون رخصة سواء كان في البراري أو في القرى أو في القصبات هو ممنوع نظاماً، وأن كل مَن يُبدي حركة تخالف النظام يكون مسؤولاً عن عمله ومن المقرّر قطعياً أنّه إذا أوجدت أسلحة أو آلات جارحة من الآن فصاعداً مع أحد يضبطها مأمورو الضابطة ويورّدها للإدارة ويجازي ناقلها"[٨].

كما وضعت حكومة القدس عام ١٣٣٠هـ/١٩١٢م نفراً من أفراد الدّرك على جسر الشريعة "نهر الأردن" الذي يعبر عليه المسافرون والتجّار من السلط إلى القدس خصيصاً لضبط سلاح كل مَن يمرّ عليه من العربان ومصادرته بحجّة أنّ القوانين تمنع ذلك.

ولم يتجاوب أهالي قضاء السلط لمطالب الإدارة، وكانت ردودهم على الإدارة في مثل هذه الحالات أنّ المنطقة تكثر فيها الوحوش التي تعترض الناس، ويكثر فيها قُطّاع الطرق، ولا يستطيع أحد الخروج دون سلاح، وأكّدوا أكثر من مرّة استعدادهم لرمي السلاح شرط أن توفّر الحكومة الأمن[٩].

---

(١) Tristram, the land of Moab, P42

(٢) Merrill, east of the Jordan, P91

(٣) سجل شرعي السلط ١٣، ١٠ شعبان ١٣٢٧هـ/٢٧ آب ١٩٠٩م، ص٢٤٤.

(٤) سجل شرعي السلط١٥، ١٣٢٧هـ/١٩١٩م، ح٦١، ص١٢٨.

- Tristram, the land of Moab, P42, Gray Hill, Ajourny, east of the Jordan, P65.

(٥) ماوز، موشيه، سوريا وفلسطين خلال القرن١٩، ١٩٧٣م، ص٣١.

(٦) سجل شرعي السلط١٥، ح٨٢، لسنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص١٤٦، وسجل شرعي السلط ١٦، غُرّة جمادى الأوّل ١٣٢٨هـ/١٠ أيّار، ١٩١٠م، ص٥.

(٧) Freer, in a Syrian saddle, PP145-161.

(٨) صحيفة سوريا الشام، العدد ١١٤٨، ٨ جمادى الأولى ١٣٠٢هـ/٢٣ شباط ١٨٨٥م، ص دون رقم.

(٩) المقتبس، العدد٧٩٨، ١٩ صفر ١٣٣٠هـ، ٧ شباط ١٩١٢م، ص١.

الفصل الرابع

الحياة الاجتماعية في السلط وجوارها

أولا : السكان :

١ – أقسامهم من حيث دياناتهم :

– المسلمون : العرب ، الأكراد ، التركمان ، الجاجان والجراكسة .

– المسيحيون : الروم الأرثوذكس : اللاتين ، البروتستانت ، الكاثوليك .

٢ – أعدادهم .

٣ – توزيعهم على محلات السلط (عواملة ، أكراد ، قطيشات) .

٤ – العائلات الوافدة من الخارج .

٥ – توزيع العشائر على القرى .

٦ – بعض عادات السكان وتقاليدهم .

٧ – دور المرأة في المجتمع السلطي .

٨ – ألقاب السكان .

٩ – المجتمع البدوي .

ثانيا : الحركة العمرانية :

– المباني العامة (السرايا ، المساجد ، الكنائس ، المقامات ، المزارات) .

– المباني الخاصة (المساكن ، بيوت الفلاحين ، بيوت الأغنياء) .

ثالثا : التعليم :

دور التعليم (الكتاتيب ، المكاتب ، مدارس الطوائف) .

رابعاً : الأوضاع الصحية .

أولا : **السكان** :

١ – اقسام السكان :

يقسم سكان السلط وما جاورها من القرى من حيث دياناتهم الى قسمين: المسلمون والمسيحيون.

أولا : المسلمون : ويشكلون الغالبية العظمى من السكان وتضم فئة المسلمين بالإضافة الى العرب ، الأكراد ، والتركمان الجاجان (الشيشان) ، والجراكسة .

وسيقتصر الحديث على التركمان والجاجان والجراكسة باعتبارها فئات قدمت الى المنطقة واستقرت فيها خلال فترة الدراسة :

أ – التركمان : وهم من القبائل البدوية الرحل التي قدمت من الأناضول[١] ، وقد منحت الدولة العثمانية التركمان خمسين قطعة أرض بمساحات متفاوتة في خربة الرمان ووزعتها على ٢١١ شخص وسجلتها بأسمائهم في دفاتر الطابو في نابلس عام ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٦م ، شرط الا يتنازلوا عن ملكيتها لمدة عشر سنوات، وبموجب قرار المنح تم تسجيل ثلاث قطع من الأراضي باسم كل مهاجر تركماني من الأناضول على النحو التالي:

أ – قطعة أرض زراعية تعتمد على مياه الأمطار وتتراوح مساحتها ما بين ١٨ – ٧٧ر٣٣ من الدونم ، ويعتمد تحديد المساحة الممنوحة على حجم عائلة الشخص الممنوح ، وخصوبة الأرض وإنتاج الأرض ، من الحبوب .

ب – قطعة أرض زراعية تعتمد على مياه الأمطار تتراوح مساحتها من ٢ – ٣ دونمات كانت تعطى لأغراض زراعة البساتين أو إنشاء المنازل عليها .

ج – قطعة أرض مروية مساحتها ٥ر١ من الدونم تعطى لأغراض عمل الحدائق[٢].

---

[١] سجل شرعي السلط ١٨ ، ١٣٣٠هـ / ١٩١١م ، ص ١٤٧

[٢] Rogan, The Ottoman, PP.124-125

وعلى الرغم من كبر حجم المساحة الممنوحة للتركمان من أراضي الرمان ، الا انهم لم يحققوا نجاحا اقتصاديا كالذي حققه الجراكسة والجاجان في صويلح ووادي السير وعمان ، ذلك ان تركمان الرمان لم يأت من منطقة واحدة ، كما ان صلات القرابة بينهم ضعيفة ، هذا بالإضافة الى ان الرمان لم يدخلها دفعات جديدة من التركمان كما هو الحال مع الجراكسة والجاجان .

وتؤكد حجج تركات التركمان الواردة في سجلات المحاكم الشرعية الأحوال الاقتصادية السيئة التي كان يعاني منها تركمان الرومان[١] .

مارس تركمان الرمان الزراعة واعتنوا بتربية الجمال والأبقار والأغنام والحمير والبغال وكان لهم اهتمام خاص بتربية الأبقار والجمال وفيما يلي أمثلة على تركات فئة من تركمان الرمان :

* موسى بن الحاج مصطفى[٢] : وتتمثل تركته فيما يلي :

جمال عدد ٥

كديش عدد ١

بيت شعر عدد ١

نحاس وأغراض ومفروشات عدد ؟

خانة عدد ١

* سليمان بن حاجي علي[٣] :

جمال عدد ٣

---

(١) انظر على سبيل المثال سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح١٢٤ ، ١٣ جمادي الأول ١٣٣٠هـ / ٢٧ اذار ١٩١٢م ، ص١٨٤ . و ح٩٠ ، ٢٤ ربيع الأول ١٣٣٠هـ / ٥ كانون ثاني ١٩١٢م ، ص ١٦٢ . و ح ١٦٢ و ح١٠٤ ، ٢٦ ربيع الأول ١٢٣٠هـ / ١١ كانون ثاني ١٩١٤م ، ص١٧٠

(٢) سجل شرعي السلط ١٨ ، ٢٤ ربيع أول ١٣٣٠هـ / ٩ كانون ثاني ١٩١٢م ، ص١٤٧ .

(٣) ن.م ، ٢٦ ربيع ثاني ١٣٣٠هـ / ٢٤ اذار ١٩١٢م ، ص ١٦٤ .

بقر عدد ٣

حمار عدد ١

أثاث وفراش عدد ؟

حنطة ٢٠ صاعا

خانة عدد ١

* حاجي عبد الله بن أحمد[١] :

جمال عدد ٢

غنم عدد ٢٠

بقر عدد ١

حمار عدد ١

حنطة وفراش ؟

خانة عدد ١

تبين حجج التركات السابقة الذكر المستوى المعيشي المتدني لفئات التركمان في الرمان، ومع ان هذا الأمر ينطبق على غالبية سكان الرمان الا انه لا يشملهم جميعا ، وهذا ما تؤكده أيضا حجج التركات الواردة في سجلات المحاكم الشرعية . وفيما يلي أمثلة على هذه التركات التي تدل على وجود فئة من التركمان كانت تعيش في مستوى معيشي مرتفع نسبيا بالقياس الى باقي فئات التركمان :

تركة حسن حاجي أحمد وأخيه جليل :

---

[١] ن.م ، ٢٦ ربيع ثاني ١٣٣٠هـ / ٢٤ اذار ١٩١٢م ، ص ١٦٤

حصير ٢
طراحة ٢
مخدة ٣
لحاف ٣
حنطة ١٣٠ مد[١]
شعير ١٠ مد
كرسنة ٢٨ مد
بصل ٢ مد
عدل منقوش ٢
عدل عادي ٤
غزل مصبوغ
قربة لبن
جريشة صاع واحد
لوح
غزل شعر
بلطة
قدوم
شوال وشادر طحين ٣ ارطال وخرج[٢]

جمل عدد ٣
بقر عدد ٢
فرس عدد ٣
حمار عدد ١
غنم عدد ٣

لبادة وطاحونة صغيرة
سطل زينكو
نصف تنكة قطران
لمبة كاز
آلة حرث
معالق
لوح دراس
جاج عدد ١٨
عربة حطب
برغل
طراريج
صابون عدد ٥ر٢
حبل عدد ٢
معاميل قهوة
ملح
بارودة جفت (صيد)

---

[١] المد : مكيال يعادل صاعين تقريبا ٠ انظر باب المكاييل من هذه الرسالة .
[٢] سجل شرعي السلط رقم ١٧ ، ق٢، ح١٢٢، ١٣ جمادي الثاني ١٣٣٠هـ /٩ نيسان ١٩١٢م ، ص١٨٠ – ١٨٢ .

تركة محمد قوجة احمد :

جمل عدد ٣	بارودة جفت
بقر عدد ١	منخل ومنجل وحبل وحصر
كيس سكر عدد ٢	طنجرة
آلة نحاس ١	صاع عزيزي
معاميل قهوة ؟	آلة حرث
صابونة عدد ؟	دجاج عدد ؟
قهوة	لوح دراس
ذرة	حجر جريشة
سجادة عدد ١	كرسنه
طراحة ولحف عدد ؟	سمن
قربة ماء	كاز
جرة	شعير
فاس وقزمة	حنطه
ملح	غزل
دباغ	سماق
ذرة	طحين [1]

---

[1] سجل شرعي السلط رقم ١٨ ، ١٣ جمادي أول ١٣٣٠هـ / ١٩١١٢م ، ص ١٨٤

ومن خلال دراسة حجج التركات للتركمان أمكن التعرف على محتويات البيت التركماني الذي تميز بالبساطة ، فقد ضم البيت التركماني أثاثاً بسيطاً للغاية تمثل في عدد محدود من الفرشات واللحف والمخدات والطراريح والسجاد ، بالإضافة الى أدوات بسيطة للطبخ كالطناجر والزبادي ، وأخرى لصنع القهوة والشاي كالأباريق والدلال ، وبعض الأدوات اللازمة للفلاحة كالمحراث وألواح الدراس والغربال والمذراة والشاعوب والآت الجرش والطواحين اليدوية وقرب الماء (الروايا) وقرب اللبن ، وقد حرص التركمان كالجراكسة والجاجان على الاحتفاظ بالأسلحة وخاصة البارودة[١] والمسدسات.

سكن التركمان في بيوت من الحجر والطين وكان لكل شخص خانة واحدة (بيت واحد) مكون من أوضة ، وفي نفس الوقت يمتلك بيتا من الشعر يستخدمه في حالات التنقل إما لجني محاصيل الحبوب أو بحثا عن المراعي[٢] .

وقد أشارت السجلات الفيصلية الى ان عدد العائلات التي كانت تقطن في الرمان ٦٦ عائلة تركمانية ، وإستنادا الى المعلومات الواردة في السجلات المشار اليها فإن معدل أفراد الأسرة التركمانية في الرمان بلغ خمسة أشخاص ، وهذا يعني ان عدد تركمان الرمان وصل الى ما يقارب ٣٣٠ شخصاً[٣] .

---

[١] انظر سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢، ح١٠٦ ، ٢٦ ربيع الثاني ١٣٣٠هـ / ٢٤ اذار ١٩١٢م ، ص ١٧١ . ن.م ، ح١٢ ، ١٣ جمادي الأول ١٣٣٠هـ / ٢٧ ذار ١٩١٢م ، ص ١٧٩ ، ح١٠٤ ، ص١٧٠ . سجل شرعي السلط ١٨ ، ١٣٣٠هـ /١٩١٢م ، ص ١٧٤-١٧٥

انظر Gray Hill, A journey East of the Jordan

[2] سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح١٠٤ ، ١٣٣٠هـ / ١٩١٣م ، ص١٣٠ . ح١٣٠ ، ح٩٠ ، ٢٤ ربيع أول ١٣٣٠هـ / ٩ كانون ثاني ١٩١٢م ، ص ١٦٢ .

[3] سجل فيصل ، رقم ١ ، ص ٩٢ – ٩٨ ، رقم ٣ ، ص ٨٨ – ٩٦ .

ولم يقتصر وجود التركمان على الرمان بل سكنوا مناطق أخرى غيرها وهي عين صويلح والحمر وصافوط[1] . ولسوء الحظ فإن المصادر المتوفرة لم تعط معلومات عن تركمان صويلح والحمر ، وبالتالي فإنني لم أتمكن من التعرف على أعدادهم وأراضيهم في حين أشارت سجلات الأراضي[2] الى تركمان صافوط، ومن خلال دراسة هذه السجلات تبين ان عدد بيوت تركمان صافوط بلغ ١٩ بيتاً موزعة على النحو التالي :

عدد الأوض وتوابعها	إسم المتصرف
٣ أوض مع ساحة	احمد المصطفى
٣ أوض مع آخور	إبراهيم افندي الخوجه
٣ اوض مع ساحة	ابراهيم افندي الخوجه
٣ أوض مع ساحة	عثمان حاجي مصطفى
٣ أوض مع ساحة	عثمان حاجي مصطفى
٤ أوض مع آخور وساحة	سليمان حاجي احمد
٤ أوض مع آخور وساحة	احمد علي
٣ أوض مع ساحة	محمد مصطفى
٣ أوض	قرة ولي مصطفى
٣ أوض	حسين حسن
٣ أوض مع حاكورة	محمد حسن كور
أوضتان مع ساحة	احمد بن علي
٣ أوض مع ساحة	عثمان بن حاجي
٣ أوض مع ساحة	حسين حسن
٣ أوض مع ساحة	حسين حسن
٣ أوض مع ساحة	حسين حسن
أوضة واحدة مع ساحة	عثمان بن احمد
٣ أوض مع ساحة	علي بن عثمان
أوضتان مع ساحة مع حاكورة	عبد الله بن حمود [3]

[1] جداول التسوية ، ملف حقوق صويلح لعام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م . ملف حقوق صافوط لسنة ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م ، ملف حقوق الرمان لسنة ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م Freer, In a Syrian Saddle, P.146
سجل شرعي السلط رقم ١٢ ، ١٤ صفر ١٣٣١هـ / ١٧ كانون أول ١٩١٢م ، ص ٢٠٦

[2] سجل أراضي السلط رقم ٩ لسنة ١٣٢٧ مالية / ١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، ص ٩-١٢

[3] سجل أراضي السلط رقم ٩ ، لسنة ١٣٢٧مالية / ١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، ص ٩-١٢ .

وإذا افترضنا ان عائلة واحدة فقط سكنت في كل دار بلغ عدد أفرادها خمسة أشخاص ، فإن مجموع التركمان في صافوط لم يزد عن خمسة وتسعين شخصا .

ونلاحظ من استعراض الدور والمتصرفين بها في صافوط ان هناك اشخاصاً كان لهم أكثر من دار واحدة ، وهم إبراهيم أفندي الخوجة الذي كان له إثنتان ، وكذلك أحمد بن علي ، وعثمان حاجي ، وحسين حسن الذي كان لكل منهم ٣ دور وقد تراوح عدد الغرف ما بين أوضة واحدة وأربع أوض .

أما الامر الآخر الملفت للنظر فهو استخدام التركمان للحواكير والساحات والآواخير ، إذ ترد في الجدول السابق إشارتان الى حاكورتين الأولى لأحمد علي والثانية الى عبد الله بن محمود . كما ترد إشارة الى آخور لإبراهيم افندي وآخور آخر لأحمد بن علي بينما ضمت غالبية البيوت ساحة أمامها .

ولا شك في ان لكل من الحاكورة والآخور والساحة مدلولا خاصا لدى التركمان وغيرهم من السكان في تلك الفترة ، فالحاكورة تعتبر إحدى مصادر الإنتاج فيها يزرع الشخص ما يحتاجه من الخضار والأشجار ، كما ان وجود الآخور والساحة من الأمور الأساسية التي تدل دلالة واضحة على الاهتمام بتربية الحيوانات وحفظ ما تحتاجه هذه الحيوانات من أعلاف وأدوات، هذا عدا عن استخدامات الساحة الضرورية في البيت الفلاحي لحفظ الحطب والأدوات الزراعية، مما يؤكد بأن المجتمع التركماني كان مجتمعا اعتمد في معيشته على تربية الحيوانات والزراعة معا .

وقد بلغ عدد القطاع الزراعية التي تصرف بها التركمان في صافوط ١٩ قطعة ، منها ١٠ بتصرف عبد الله بن محمود ، و ٩ بتصرف ابراهيم افندي الخوجة وشركاه[١] ، ويمكن توضيحها على النحو التالي :

---

[١] سجل أراضي السلط رقم ٩ ، ١٣٢٧ مالية / ١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، ص ٤-١٠ .

المتصرف	اراضي بعلية بالدونم	أراضي سقي بالدونم
عبد الله بن محمود	١٢	-
	١٨	-
	٨٥	-
	١٠	-
	٦	-
	٣	-
	-	٧٢
	٦	-
	٤	-
	٢٤٠	-
	٣٨٤	٧٢ **المجموع ٤٥٦ دونما**

المتصرف	اراضي بعلية بالدونم	اراضي سقي بالدونم
ابراهيم افندي الخوجة	١٨	٦
	٣	
	٤٨	
	١٥٤	
	١١٢	
	١٥	
	٤	
	٣٥٤	٦ **المجموع = ٣٦٠ دونما**[1]

---

(1) سجل أراضي السلط رقم ٩ لسنة ١٣٢٧مالية / ١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، ص ٤-١٠

ومن خلال دراسة سجلات الأراضي وسجلات المحاكم الشرعية أمكن التعرف أيضا على أسماء بعض عائلات التركمان ومنها عشائر تتر (ططر) وزيلق، ودنكل ، وحستان[١] ، والخوجة[٢] ، والأسطة[٣] .

وقد غادرت غالبية التركمان المنطقة الى تركيا إثر انسحاب الأتراك منها[٤] .

ب – الجاجان (الشيشان) والجراكسة :

أسكنت الدولة العثمانية الجاجان والجراكسة في منطقة البلقاء بعد الحرب الروسية التركية ومذابح بلغارية ، حيث بدأ قدومهم الى عمان إبتداء من ١٢٩٤هـ / ١٨٧٦م ، واستقروا فيها ابتداء من عام ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م.

وتتابعت موجاتهم فسكنوا الزرقاء والرصيفة عام ١٣٢٠هـ /١٩٠٨م ، وعين صويلح ابتداء من عام ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م و ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، واستقروا فيها عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م[٥] ، وازدادت موجاتهم واستوطنوا وادي السير وناعور وجرش والسخنة[٦] ، ولم يزد عددهم عن خمسين ألف شخص[٧] . وقد استقر الجراكسة والجاجان في عين صويلح فقط بالنسبة للمنطقة التي تشملها هذه الدراسة ولذلك فإن البحث سيتناول جراكسة وجاجان عين صويلح .

ويبين الجدول التالي توزيع البيوت وتوابعها في عين صويلح إستنادات الى سجلات دائرة الأراضي والمساحة :

---

(١) سجل فيصلي رقم ٣ ، ص ٨٨-٩٦ سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢، ح١٢٤ ، ١٣ جمادي الأول ١٣٣٠هـ/ ٢٧ اذار ١٩١٢م ، ص ١٨٤ .

(٢) سجل أراضي السلط رقم ٩ ، ١٣٢٧مالية / ١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، ص ٤-١٢ .

(٣) سجل شرعي السلط رقم ١٨ ، ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م ، ص ١٧٨ .

(٤) أنظر ملف تقارير صافوط ، تقرير عمومي لسنة ١٩٤٢ ، سجل أراضي السلط رقم ٩ ، ١٣٢٧مالية / ١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، ص ٤-١٢

(٥) سجلات أراضي عمان ، دفتر تحرير بيوت صويلح ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م ، ص ١-١٨ . انظر ايضا : انظر ايضا : المقتبس عدد ٩٥٦ ، ٢٨ ربيع ثاني ١٣٣٠هـ / ١٥ نيسان ١٩١٢م ، ص ١
Norman Lewis, Nomads and Settlers, P.107 . A Handbook of Syria PP607-608

(٦) سجل أراضي عمان ، رقم ٢ ، ص ١-٥١ ، ورقم ٧ ، ص ١-٤٢

(٧) الاتحاد العثماني ، عدد ٤٤ ، ٢٠ شوال ١٣٢٦هـ / ١٤ تشرين ثاني ١٩٠٨ ، ص ٢
Norman Lewis, Nomads and settlers . P.107

العقار	الجاجان	الجراكسة	المجموع الكلي
دار / أوضة واحدة	٣٣	١٦	٤٩
دار /أوضتان	٥٤	٢٣	٧٧
دار / ثلاث أوض	١٢	٦	١٨
دار / أربع أوض	١	٣	٤
المجموع	١٠٠	٤٨	١٤٨

العقار	الجاجان	الجراكسة	المجموع الكلي
عرصة	٤٦	٤٨	٩٤
ساحة	٧	٤	١١
مغارة	-	١	١
حاكورة	٦١	١١	٧٢
آخور	٦٧[١]	٢٧[٢]	٩٤

لقد حصل الجراكسة والجاجان على هذه البيوت ومنافعها عن طريق التخصيص من قبل الدولة العثمانية باستثناء أربعة بيوت تم الحصول عليها عن طريق الشراء، يتكون الأول منها من ثلاث أوض وثلاثة أواخير ومشتملاتهما الشرعية ، وتبلغ مساحة الأرض المقام عليها دونماً واحداً إشتراها حاج أصحاب بن سيف من إقويطن آغا ، ويتكون الثاني من أوضة

---

[١] سجلات أراضي عمان ، دفتر تحرير بيوت صويلح وتفقتيشها ، ١٣٤١هـ/ ١٣٤٢هـ - ١٩٢٢م /١٩٢٣م ، ص ١-١٢

[٢] ن.م ، ص ١٢-١٨

وآخور ، وتبلغ مساحة الأرض المقامة عليها ٣٠٠ ذراع مربع ، إشتراها إدريس بن أزربي من عبد المجيد بكر ، ويتكون الثالث من أوضة مساحتها ٢ أولك [١]مع حاكورة اشتراها احمد حاج مراد من حاج لولات مرزة ، أما الرابع فيتكون من أوضة ودكان وآخور وعرصه ، وتبلغ مساحة الأرض المقام عليها دونما واحداً ، اشتراها سليم بن عبد الغني الشربجي وولده حسين بموجب سند طابو ، وكان جميع المتصرفين بهذه البيوت من الجاجان ، وتم الحصول على سندات تصرف بها عام ١٣٢٤ هـ /١٩٠٦م[٢] .

وأما الجراكسة فقد استولى إثنان منهم على بيتين (أي دون تخصيص من الحكومة) وهما عيسى افندي حاج محمود ، الذي استولى على ٣ أوض وآخور وساحة عام ١٣٢٩هـ/١٩١٠م ، وتبلغ مساحة الأرض المقام عليها البناء دونما مربعا واحدا ، ومأمون قاسم الذي استولى على أوضة ومغارة وعرصة مساحتها ٢ أولك عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م[٣].

ومن خلال الجدول السابق يمكن استخراج نسبة عدد البيوت بالقياس الى عدد الأوض كما يلي :

الدار	النسبة
دار / أوضة واحدة	١ر٣٣% من عدد البيوت
دار / أوضتان	١ر٥٢% من عدد البيوت
دار / ٣ أوض	١ر٢١% من عدد البيوت
دار / ٤ أوض	٧ر٢% من عدد البيوت
المجموع	١٠٠%

---

(١) الأولك : يساوي ربع دونم تقريبا ، انظر : باب المقاييس من هذه الرسالة .

(٢) سجلات عمان ، دفتر تحرير صويلح وتفتيشها ، ١٣٤١- ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٢- ١٩٢٣م ، ص ١-١٢

(٣) ن.م ، ص ١٢-١٨

ويتبين من النسب السابقة ان غالبية البيوت كانت عبارة عن أوضتين أو أوضة وبلغت نسبتها ٢ر٨٥% من البيوت مما يعطي دلالات على ان نسبة كبيرة من الجراكسة والجاجان كانوا في مستوى معيشي متوسط .

ونلاحظ من الأرقام الواردة في الجدول السابق اهتمام الجراكسة والجاجان بالحواكير والعرصات والساحات لما لها من أهمية بالغة في الزراعة ، كما ان وجود ٩٤ آخورا في صويلح ، يعطي دلالة واضحة على اهتمام الجاجان والجراكسة بتربية الحيوانات ، وقد لفت هذا الاهتمام بالآواخير أنظار سكان المنطقة الى استخدامها ، حيث بدأنا نلحظ فئة من سكان السلط قاموا ببناء مثل هذه الآواخير لحيواناتهم من أجل الحفاظ عليها والاعتناء بها [١].

كما نلاحظ أيضا ان سجلات الأراضي أشارت الى وجود مغارة واحدة للجراكسة في صويلح مما يشعر بعدم إيلاء الجراكسة والجاجان اهتماماً بهذا النمط من البناء على عكس سكان المنطقة وخاصة البدو منهم ، ويبدو ان الجراكسة والجاجان قد استعاضوا بالاواخير عن المغاور وتبعهم سكان المنطقة فيما بعد ٠

اعتمد الجراكسة والجاجان على الخيول والأبقار بشكل أساسي لاستخدامها في الزراعة[٢] كما ادخلوا استخدام العربات ذات العجلات الى المنطقة وكانت تجرها الأبقار ولاقت استحسان السكان في تلك الفترة[٣] ، وكان من أسلحتهم الطبيعية البارودة والسيف باعتباره الأداة التي تؤمن لهم الاستقرار في غياب الأمن[٤] .

---

(١) انظر : الفصل الاقتصادي من هذه الدراسة .

(٢) سجل شرعي السلط رقم ٢ ، ح٩٨ ، ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ، ص ١١١ . سجل شرعي عمان رقم ١ ، ح١ ، ٢٨ محرم ١٣٢١هـ / ٢٤ اذار ١٩٠٣م ، ص ٢٧ ، ٣٤ ، ١١٠ .

(٣) سجل شرعي عمان رقم ١ ، ح١ ، ٢٨ محرم ١٣٢١هـ / ٢٤ اذار ١٩٠٣م ، ص ١١٠

Robenson Lees, Life and Adventure Beyond Jordan, London (N.D) PP.102-105

سيشار اليه في حاله وروده مرة أخرى هكذا : Lees, Life and Adventure

Conder, The Survey of the Eastern Palestine , London, 1889, P.180

سيشار اليه في حال وروده مرة أهخرى هكذا : Conder, The Survey of the Eastern Paletine

(٤) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٥٥ ، لسنة ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م ، ص ٢٠٣ – ٢٠٤ .

لم تعط المصادر معلومات دقيقة عن اعداد الجراكسة والجاجان في قرية عين صويلح خلال فترة الدراسة ، والمصدر الوحيد الذي أعطى إحصائية لسكان صويلح هو السجلات الفيصلية ، وقد أشارت هذه السجلات الى ان عدد الأسر من الجراكسة في صويلح بلغ ٦٤ أسرة ، بلغ معدل أفراد الأسرة الواحدة منها ٤ أشخاص ليصبح بذلك عدد الجراكسة في صويلح ٢٥٦ شخصا[١]، أما الجاجان فقد بلغ عدد أسرهم حسب السجلات الفيصلية ٩٨ أسرة ، معدل أفراد الأسرة الواحدة خمسة أشخاص ليصبح عدد الجاجان ٤٩٠ شخصاً ، وبذلك يكون مجموع عدد سكان صويلح من الجاجان والجراكسة ٧٤٦ شخصاً[٢] ، يعيشون ضمن ١٦٢ عائلة، ولو قارنا هذا الرقم مع عدد بيوت صويلح البالغة ١٤٨ بيتاً استناداً الى الجدول السابق لوجدنا فرقا مقداره ١٤ عائلة مما يشعر أن بعض البيوت كان يسكنها أكثر من عائلة .

ومن أبرز عائلات الجراكسة التي سكنت قرية عين صويلح :

شعيب	شبزفوه	مرزا	دخقان
وزرمس	الكشت	مازان	دوراق [٣]
ميزان	خوران	دخشوقة	
حابج	الحاج مت	غضار	
غانمات	ناهوه شوقانه	الخص	
بشخوف	بشماف	بولاد	
حاغندوقه	قونية	المفتي	

وسكنت هذه العائلات في زقاق الجراكسة غرب عين صويلح[٤] .

---

[١] سجل فيصلي رقم ١ ، ص ١-٧٤ . ورقم ٢ ، ص ١٠٩-١١٩ . ورقم ٣ ، ص ٦٨-٧٦ .
[٢] سجل فيصل رقم ٣ ، ص ٩٧-١٠٠ . ورقم ٤ ، ص ٥٨-٦١ . ورقم ٥ ، ص ٥٢-٥٨ .
[٣] جداول التسوية ، جدول حقوق صويلح ، ١٩٤٣/١٢/١٣م / ١٣٩٢هـ .
[٤] سجلات أراضي عمان ، دفتر تحرير بيوت صويلح وتفتيشها ، ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م ، ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م ، ص ١٢-١٨

أما عائلات الجاجان التي سكنت قرية عين صويلح فهي :

عثمان	شيخو	بسخان	سعد الله [١]
أصحاب بكي	غلفاي	ساقو	
عدة	ارسلان	بينو	
اصحاب سيف	القو	جوبلو	
ببخوت	وارسو ارسو	قادرو	
قبري عربي	سوسربي	آزرخان	
تاسو أوناسو	جباي	طاسو	
نخلة	دوت	جازقة	
عادل عربي	باكير	بغتر	

وسكنت هذه العائلات في زقاق الجاجان شرق عين صويلح[٢] .

ثانيا : **المسيحيون** :

ضمت السلط وما جاورها من القرى خلال فترة الدراسة ثلاث طوائف مسيحية هي : الروم الارثوذكس ، والبروتستانت ، واللاتين ، وتبعتهم طائفة رابعة في فترة متأخرة هي طائفة الروم الكاثوليك .

وكانت طائفة الروم الارثوذكس حتى منتصف القرن التاسع عشر الطائفة الوحيدة الموجودة فيما أصبح يسمى شرق الأردن فيما بعد .

---

[١] جاول التسوية ، جدول حقوق صويلح ، ١٩٤٣/١٢/١٣م/ ١٣٦٢هـ .
[٢] سجلات أراضي عمان ، دفتر تحرير بيوت صويلح وتفتيشها ، ١٩٢٢-١٩٢٣م / ١٣٤١-١٣٤٢هـ/ ص١-١٢ .

وتلاها البروتستانت ثم اللاتين ثم الكاثوليك .

وخلال فترة الدراسة كانت طائفة الروم الأرثوذكس أكبر طائفة من الناحية العددية وتلاها اللاتين ثم البروتستانت ثم الكاثوليك[١] ، وارتبطت طائفة الروم الارثوذكس بالكنيسة الارثوذكسية في روسيا[٢] ومن بعدها ارتبطت هذه الطائفة في اليونان وما زالت حتى يومنا هذا مرتبطة في الكنيسة اليونانية[٣] .

ومن العائلات المسيحية في السلط التي تتبع طائفة الروم الارثوذكس الجوابرة (ابو جابر)[٤] البشارات[٥] ، الدبابنة بمن فيهم المعاشير (المعشر)، السكر ، الحواتمة ، الشحاتيت ، الحنانيا ، العساكرية ، الجلدات[٦].

والفواخرية (فاخوري)[٧] والقعاورة (قعوار)[٨] والقماقمة (قموه) والقواقشة (قاقيش)[٩] والتواضرسة (تادرس)[١٠] ، وجزء من الحدادين، بينما يتبع هذه الطائفة في الفحيص وصافوط عائلات الداود وتضم (الطعيمات والصوالحة والبديوي ومجلي) والعكروش والجريسات والهروش والعويسات (سماوي)، وفي الرميمين يتبعها الصايغ.

أما الطائفة الثانية التي ظهرت في السلط فهي طائفة البروتستانت التي تتبع الكنيسة الانجليكانية[٨] . وكانت أولى محاولات فتح إرسالية لهذه الطائفة في السلط عام ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م ، إلا انه وتحت ضغط طائفة الروم

---

(١) سيأتي الحديث عن أعداد هذه الطوائف في الصفحات اللاحقة من هذا الفصل .

(٢) Freer, In a Syrian Saddle, P.14. Libbey, The Jordan valley and Petra, P.239. Harry Luke, The Travellers , Handbook, P.254

(٣) للمزيد حول الصراع الروسي اليوناني بشأن كنائس الأردن وفلسطين ، أنظر : أ. حنا عبد المسيح كلداني، تطور بنية الكنائس ونمو المؤسسات المسيحية في الأردن وفلسطين في القرن التاسع عشر – اطروحة دكتوراة غير منشورة مقدمة الى جامعة القديس يوسف ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ص ١٩ ، وما بعدها سيشار اليه : كلداني : تطور بنية الكنائس . وانظر علي محافظة ، العلاقات الالمانية الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨٠م ، ص ٤٥ . سيشار اليه فيما بعد : محافظة ، العلاقات الالمانية الفلسطينية .

(٤) سجل شرعي السلط ١١ ، ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م ، ح٩ ، ص ١٠ .

(٥) سجلات كنائس السلط ، سجل المواليد ١٢٩٨م / ١٨٨٠هـ ـ ١٢٩٢هـ / ١٩٧٢م .

(٦) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٥ ، ص١٨ . سجل شرعي السلط ١٧ ، ق١٠ ، ح٢١٠، ص ٢٩ . فردريك بيك ، تاريخ ، ص ٣٤٢-٣٤٣ .

(٧) سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٣ ، ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م ، ص ١٦ .

(٨) سجل شرعي السلط ٢ ، ح١ ، ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م ، ص ٢٠ .

(٩) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٢ ، ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م ، ص ٣١٥ ، ص ٣٧ .

(١٠) سجل شرعي السلط ٣ ، ق١ ، ح١٥ ، ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م ، ص ١١ .

(١١) Merrill, East of the Jordan, P.88 – Baedeker, Handbook, P.137

الارثوذكس لم يتمكن هؤلاء من فتح إرسالية أو مدرسة لهم قبل عام ١٢٨١هـ /١٨٦٧م[١] ، وتكررت المحاولة مرة أخرى عام ١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م عندما حاول صموئيل غوبات[٢] افتتاح مدرسة بوساطة كاهن أرثوذكسي الا ان بطريركية الروم الأرثوذكس حالت دون ذلك أيضا[٣] .

وكان إنشاء كنيسة البروتستانت في السلط في محلة الاكراد وبجانبها دار إرسالية ومدرسة ومستشفى عام ١٢٨١ هـ / ١٨٦٧م[٤] . وانضمت اليها العديد من العائلات السلطية التي كانت تتبع الطائفة الارثوذكسية وهي : الحدادين ، السلفيتي ، زيادة ، المشربش ، الشاعر، جلوق ، قعوار ، قرة دوغان، زعمط ، قبيسي، زخريا ، عصفور ، الفراج ، الفار ، المشيني ، تلحمي ، كلداني ، حوراني، قبعين ، فاخوري ، معلوف ، علم ، قسيس[٥] .

أما بالنسبة لطائفة اللاتين نفسها فان المصادر الكنسية اللاتينية نفسها تؤكد انه لم يكن لهذه الكنيسة اتباع أو صلة في شرق الأردن قبل عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٦م[٦]، حينما تبرع خليل نوري الزعمط بثلاث غرف احداها سكن للخوري والثانية للكنيسة والثالثة للتدريس ، وذلك اثر قدوم الأب دي اكتس الى السلط تلبية لرغبة مجموعة من الخيالة السلطية الذين ذهبوا الى مكان إقامته في نابلس وألحوا عليه بالقدوم الى السلط للصلاة على مريض يحتضر أصله من بيت لحم ويقطن في السلط[٧] .

---

(١) محافظة ، العلاقات الالمانية الفلسطينية ، ص ٤٥ Rogan, Al-Salt P.45

(٢) صموئيل غوبات : ولد عام ١٢١٤هـ / ١٧٩٩م في فرنسا وكان يحمل الجنسية السويسرية ، عين أسقفاً للكنيسة الانجليكانية في القدس (من عام ١٢٦٣هـ / ١٨٤٦م ، وحتى عام ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م) انظر كلداني ، تطور بنية الكنائس ، ص ٣٥٨-٣٦٢ .

(٣) كلداني ، تطور بنية الكنائس ، ص ٣٦٧ .

(٤) سجل أراضي السلط رقم ٧ ، ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م . Baedeker, Handbook, P.137

(٥) دفاتر الكنيسة البروتستانتية : Register of Burials in The Parish of Salt, 1319/1901 – 1380/1960, PP.1-20. Register of Marriages 1299-1366 / 1881 – 1946 , PP. 6-11 وكذلك دفتر التقدمات السنوية للكنيسة البروتستانتية ، ص ١-٢٤ . وجميعها محفوظة في كنيسة البروتستانت في السلط . وانظر أيضا سجل شرعي السلط ٢ ، ح١ ، ١١ ذي القعدة ١٣٠٢هـ / ١١ تموز ١٨٨٤م ، ص ٢ . سجل شرعي السلط ٢ ، ح٦٤ ، غرة ربيع الأول ١٣٠٣هـ / ١٧ تشرين ثاني ١٨٨٥م ، ص ٧٧ .

(٦) أوراق كنيسة اللاتين في السلط ، غير مصنفة محفوظة لدى الخوري جريس نعمه . وأنظر ايضا : كلداني ، تطور بنية الكنائس ، ص ٢٥٣ .

(٧) أوراق كنيسة اللاتين في السلط ، غير مصنفة محفوظة لدى الخوري جريس نعمه . وانظر ايضا Medebielle, Salt P.62, 26

وابتداء من هذا التاريخ بدأ تأسيس إرسالية ، وتكونت رعية اللاتين وأخذت أعدادها بالتزايد لتصبح ثاني طائفة من الناحية العددية في السلط بعد الطائفة الأرثوذكسية ، وأمتد اتباع الكنيسة اللاتينية الى الفحيص والرميمين وصافوط ، وفي نهاية العقد الثاني من القرن العشرين برزت طائفة جديدة في السلط هي طائفة الروم الكاثوليك التي كانت تتبع مثلها مثل طائفة اللاتين الى الكرسي البطريركي في القدس[١] الذي يتبع بدوره الى روما .

ومن أبرز العائلات السلطية والفحيصية التي تبعت طائفة اللاتين : الزعمط[٢]، حتر ، النبر ، وجزء من الحدادين[٣] ، والمشيني[٤] ، وقموة ، وقبعين ، ونفاع ، وسمردلي ، والسميرات وصويص ، وانضم أيضا جزء من البشارات والدبابنة الى طائفة اللاتين[٥] وكانوا في غالبيتهم أرثوذكس .

ولا بد من الإشارة هنا الى ان انتقال عائلة أو جزء منها من طائفة الى أخرى يعود لأسباب عدة من أبرزها الزواج بين العائلات المسيحية من مختلف الطوائف ، إذ ان زواج شاب من طائفة لفتاة من طائفة أخرى يجعل الفتاة تتبع طائفة زوجها ، كما هو الحال في عائلة قبعين التي تزاوجت مع عائلات أبو جابر وحداد والفار والنبر والخوري وقعوار فأصبح جزء من أفرادها لاتين وجزء بروتستانت والباقي روم أرثوذكس ، وهذا الأمر ينطبق على عائلات أخرى كالمشيني وصويص والمعشر والحتاترة[٦] .

---

(١) Baedeker, Handbook, P.137. Medebielle, Salt. P.26-60

(٢) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٤٢ ، ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ، ص ٥١-٥٢ .

(٣) ن.م ، ح١٥ ، ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ، ص ١٨ . سجل شرعي السلط ١٧ ، ق١ ، ح٢١٢ ، لسنة ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م ، ص ٢٩

(٤) سجل شرعي السلط ١٧ ، ق١ ، ح٢١٢ ، ص ٢٩

(٥) دفتر عمادات كنيسة اللاتين في السلط لسنة ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م ، محفوظ في الكنيسة وغير مصنف.

(٦) سجل مواليد السلط ، سجلات الكنائس لسنة ١٢٩٨هـ /١٨٨٠م – ١٣٢٩هـ / ١٩٧٢م ، ص ١١ ، ٣٠ و ص ١٢٦ ، ١٥١ ، ٢٣٥ ، ٢٥١ .

كما ان رفض كاهن رعية زواج أحد أبناء رعيته لأي سـبب ، كـاف لتحويل هذا الشخص عن طائفته الى طائفة أخرى والزواج من غير طائفته ، وقد أوردت أوراق الكنائس العديد من القضايا التي تؤكد هذا السبب ، وحدث في قضية زواج نصير بن سليمان الحداد على المدعوة سلطية بنت جرجـي الدرزي ، ان رفض القس البروتستانتي زواجهما بسبب صغر سنيهما ، فهدد والد العريس بالانتقال الى طائفة اللاتين وقال : " إذا ما اتكللوا إبني الآن وإلا انا رايح عند اللاتين وأكلل هناك "[١] .

أما السبب الآخر فيتمثل في الدعم المادي الذي تـوفره كـل إرسـالية لرعاياها ، وقد جذب هذا الأمر الكثير من العائلات الأرثوذكسية الى الطائفة البروتستانتية واللاتينية اللتين كانتا تقدمان الدعم المادي لرعاياهما[٢] .

تراوحت أعداد الأسر المسيحية الواردة في سجلات المحاكم الـشرعية وسجل مواليد السلط بين ٦ – ١٢ شخصاً للأسرة الواحدة [٣]بمعـدل سـبعة أفراد للأسرة الواحدة .

ويظهر سجل كنائس السلط (سجل المواليـد ١٢٩٨ هـ /١٨٨٠م – ١٣٢٩هـ/١٩٢٧م) معدلات أفراد الأسرة على النحو التالي[٤] :

---

(١) دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر وقائع اجتماعات العمدة الرعوية ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م ، ص ٩ .
(٢) أنظر ، كلداني ، تطور بنية الكنائس ، ص ٢٥٤ .
(٣) سجل شرعي السلط ١٧ ، ق١، ح٢١٢ ، ١٣٩٢هـ / ١٩١١م ، ص ٢٢ . سجل مواليد السلط ، سجلات السلط لسنة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م ، ص ١١-٣٠ .
(٤) سجل مواليد السلط ، سجلات الكنائس لسنة ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م – ١٣٩٢هـ /١٩٧٢م ، ص ١١ ، ٣٠

اسم العائلة	معدل عدد افراد الاسرة	عدد افراد أكبر أسرها	الصفحة
البشارات	٧	٩	١-١٠
قبعين	٧	١٠	١١-٣٠
المشيني	٥	٩	٣١-٤٩
زعمط	٨	٩	٤٩-٧٠
الصفدي	٦	٧	٧١-٧٦
النبر	٧	١١	٨٠-١١٥
الرزوق	٦	٧	١١٦-١٢٠
مشربش	٨	٨	١٢١-١٢٥
حتر	٧	١١	١٢٦-١٥١
قموة	٧	١٠	١٥٢-١٧٢
سمردلي	٨	١٢	١٧٧-١٨٢
صويص	٧	٩	١٨٣-١٨٩
حداد	٧	٨	١٩٩-٢٣٠
معشر	٧	٩	٢٣٥-٢٥١
أبو جابر	٦	٧	٢٦١

أما عدد أفراد الأسرة عند العائلات المسلمة فكان كبيرا بالقياس الى العائلات المسيحية وذلك نظرا لشيوع تعدد الزوجات [1].

(1) سجل شرعي السلط بدون رقم ، ح٣٩ لسنة ١٣٢٢هـ / ١٣٢٦هـ - ١٩٠٤م / ١٩٠٨م ، ق٣ ، ص ١٦٨ . سجل شرعي السلط ١٣ ، ١٠ ربيع أول ١٣٢٧هـ / ٢٨ شباط ١٩٠٩م ، ص ٢٠٦ . سجل شرعي السلط ١٦ ، ص ١٧٨ .

وقد أظهرت السجلات ومن خلال الدراسة لعدد من الدعاوي والقضايا التي تتعلق بالتركة والنفقة ان معدل الأسرة الإسلامية كان تسعة أنفار[١] .

كان المسيحيون يقيمون شعائرهم الدينية واحتفالاتهم بحرية تامة في مختلف أوقاتها حتى ان الكهنة كانوا يذهبون عند منتصف الليل الى العين الرئيسية في السلط ويكرسون الماء، وإذ ذاك تقرع الأجراس ويذهب المسيحيون رجالا ونساء الى العين ليغتسلوا و يغطسوا بمناسبة عيد الغطاس [٢]، وكانت المعاملات اليومية بين أبناء السلط مسلمين ومسيحيين تسير على قدم المساواة بعيدة عن التحيز ، ويسودها جو من المودة والمحبة[٣] ، وكانت دور المسيحيين في السلط محاطة بالمسلمين او العكس ، ففي حي رأس العين مثلا كانت دار الحاج محمد صبحي محاطة بدار المعشر جنوبا ودار أبو جابر شرقا ودار الزعمط غربا ودار رزق شمالا ، وجميعهم مسيحيون كما تجاورت دواوينهم مع بعضها ، وإستدان الجانبان من بعضهم ، وتشاركا في مشاريع تجارية وزراعية [٤].

ومارس المسيحيون مختلف المهن التي كانت سائدة في السلط وتولوا الوظائف الحكومية، وتولى بعضهم مناصب عليا في الإدارة ، وعملوا في التجارة والزراعة بكل حرية وتعاون[٥] .

---

[١] سجل شرعي السلط ١٣ ، ١٠ ربيع أول ١٣٢٧هـ / ٢٨ شباط ١٩٠٩م ، ص ٢٠٦ . سجل شرعي السلط ١٣ ، ص ١٩١ . سجل شرعي السلط ١٦ لسنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ١٣٨-١٥٧ .

[٢] البشير ، عدد ٢٥٣٨ ، ١٤ جمادي الثاني ١٣٣٩هـ / ٥ شباط ١٩٢٠م ، ص ٤ .

[٣] سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٧ لسنة ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م ، ص ١٧٦ . سجل شرعي السلط ٣ ، ح٢٤ ، ص٢٣

[٤] سجل شرعي السلط ٧ ، ح٤٨ ، ص ١٢٠ . سجل شرعي السلط ٣ ، ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م ، ص ٩٤ . سجل شرعي ٢ ، ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ، ص ١٤١ .

[٥] سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٧ ، لسنة ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م ، ص ١٧٦ . سجل فيصلي رقم ٢ ، ص٢٠ ، ٤٩ ، ٥٥، ٧٤ . سجل شرعي السلط ٣ ، ح٢٢ ، ص ١٥ . سجل فيصل رقم ٤ ، ص ١٩٢-١٩٧ بشأن الوظائف التي شغلها المسيحيون . أنظر الفصل الإداري من هذه الرسالة وأنظر بشأن المهن التي عمل بها المسيحيون ، الفصل الاقتصادي من هذا الكتاب .

٢ – اعداد السكان :

شكل المسلمون غالبية سكان السلط وما جاورها من القرى وتكونت هذه الغالبية من العرب والأكراد ثم الجاجان والجراكسة والتركمان . وضمت المنطقة بالإضافة الى المسلمين أربع طوائف مسيحية هي الروم الأرثوذكس واللاتين والروم الكاثوليك والبروتستانت .

وقد وردت أول إشارة لعدد سكان السلط عام ١٢٢٧هـ/١٨١٢م عندما زارها الرحالة بيركهارت وقدر عدد سكانها بحوالي ثلاثة الآف نسمة موزعين على النحو التالي :

٤٠٠ أسرة من المسلمين .

٨٠ أسرة من المسيحيين التابعين للكنيسة الشرقية[١] .

واستند بيركهارت في تقديره على اعتبار معدل أفراد الأسرة ستة أشخاص ، ويبدو ان سكان السلط قد بدأوا بالتناقص بعد هذا التاريخ نتيجة لإنعدام الأمن وضعف سلطة الدولة ، وكثرة غارات البدو على مراكز الاستقرار ، حيث أشارت السالنامات الى ان عدد سكان السلط عام ١٢٨٨هـ/ ١٢٨٩هـ – ١٨٧٠م/١٨٧٢م بلغ ٧٥٠ شخصا موزعين على النحو التالي:

٥٠٠ مسلمون .

٢٥٠ مسيحيون منهم خمسون بروتستانت ، وخمسة وعشرون شخصا لاتين ، والباقي روم أرثوذكس[٢] .

إن هذا الرقم يعتبر إحصاء رسمياً بمعنى انه قد لا يكون دقيقاً لأنه لا يشمل كل السكان الذين لا يزودون الدولة بمعلومات صحيحة عن أعداد أسرهم

---

(١) Burckhardt, Travels in Syria, PP.34-149

(٢) سالمناماه ولاية سوريا ، ١٣٩١هـ / ١٨٧٤م ، ص ١٦ . و ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م ، ص ١٤٨ . انظر : شولش ، تحولات جذرية ، ص ٣٣ .

خوفا من التجنيد أو الضرائب ، ولذلك فهو لا يعبر عن العدد الحقيقي للسكان خاصة وان الإجراءات الإدارية والعسكرية التي اتخذتها الدولة العثمانية خلال نفس الفترة كإنشاء مركز إداري في السلط ، وإرساء قواعد حامية عسكرية فيها لمواجهة تهديدات البدو توطيد الأمن ، هذا عن إرسال الحملات التأديبية[١] ، قد ساهمت الى حد كبير في إستقرار السكان وجذب سكان آخرين للمنطقة .

ومن خلال أوراق الكنيسة البروتستانتية المحفوظة في القدس والتي قام بدراستها يوجين روجان[٢] ، يتبين بوضوح مدى الزيادة السكانية التي شهدتها السلط خلال الفترة من ١٢٨٦هـ / ١٨٦٨م – ١٢٩٨هـ/١٨٨١م إستنادا الى معلومات رحالة (قساوسة) زاروا المنطقة أو عاشوا فيها خلال الفترة المشار اليها وذلك على النحو التالي :

المصدر	العام	عدد المسلمين	عدد المسيحيين	المجموع
كلاين[٣]	١٢٨٦هـ/١٨٦٨م	٢٤٠٠ / ٢٨٠٠	١٢٠٠ / ١٤٠٠	٤٢٠٠/٣٦٠٠
جون زيلر[٤]	١٢٨٩هـ/ ١٨٧١م	النسبة ٢ : ١	-	٥٠٠٠
جونسون[٥]	١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م	٦٠٠٠	٣٠٠٠	٩٠٠٠
خليل الجمل[٦]	١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م	٤٨٠	٣٢٠٠	٨٠٠٠
-	١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م	-	-	١٠٠٠٠
-	١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م	-	-	١٥٠٠٠[٧]

ومن خلال الجدول السابق يمكن إبداء الملاحظات التالية :

---

(١) انظر الفصل الإداري ، باب الأمن من هذه الرسالة وانظر ايضا: Oliphant, The Land of Gilead, P200

(٢) يوجين روجان : استاذ تاريخ في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأمريكية
Rogan, The Ottomman. P.196

(٣) هو فردريك اغسطوا كلاين (F.A.Klein) كاهن بروتستانتي عاش ١٧ سنة في فلسطين أتقن اللغة العربية وعايش سكان فلسطين والأردن ، والتقى مع تريسترام (١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م) ووصفه في كتابه The Land of Moab PP.128-129 بأنه دبلوماسي هادئ وفذ مع البدو وذو خبرة واسعة بهم وكان يتكلم اللهجة البدوية .

(٤) جون زيلر (John Zeller) كاهن بروتستانتي زار البلقاء عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م وكتب انطباعاته عن المنطقة Rogan, Al-Salt, P.41

(٥) جونسون (H.Johnson) كاهن بروتستانتي تابع لابرشية القدس زار البلقاء ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م

(٦) خليل الجمل كاهن بروتستانتي من أبناء السلط يتبع أبرشية السلط ، وكان له نشاط بارز في نهاية القرن التاسع عشر وله اتصالات مع الدولة العثمانية . أنظر دفاتر الكنيسة الارثوذكسية ، دفتر اجتماعات العمدة الرعوية ١٣٠٢هـ /١٨٨٤م – ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م ، ص ١١٣ ، ص ١-٢٠ . أو أنظر سجل شرعي السلط ٢ ، ح٩٩ ، ٧ جمادي أول ١٣٠٣هـ / ٢٢ شباط ١٨٨٥م .

(٧) Rogan, The Ottomman . P.196

١- لقد اعتمد كلاين في تقديره لإعداد السكان على دافعي الضرائب في السلط عام ١٢٨٦هـ /١٨٦٨م الذين قدرهم بـ ١٢٠٠ شخص بينهم ٨٠٠ مسلمون والباقي مسيحيون ، واعتبر كلاين معدل عدد أفراد الأسرة ٣٫٠٥ – ٥ أشخاص) ليصبح مجموع سكان السلط (٣٦٠٠ – ٤٢٠٠) .

٢- نلاحظ ان عدد سكان السلط قد أصبحوا بعد أربع سنوات من إحصاء زيلر ٩٠٠٠ شخص أي بزيادة مقدارها أربعة الآف شخص وهي نسبة عالية جدا تصل الى ٨٠% الأمر الذي لا يمكن تفسيره الا إذا أخذنا بعين الاعتبار ان تقديرات زيلر كانت صيفا وهو الموسم الذي يخرج فيه معظم سكان السلط الى الحقول والكروم ، بينما قدر جونسون سكان السلط بعد عودتهم اليها فظهرت لديه الزيادة ٠

وقد وقع أوليفانت بنفس الالتباس عام ١٢٩٦هـ /١٨٧٩م على ما يبدو عندما قدر سكان السلط بـ٦ الآف شخص ، بينما أشار خليل الجمل وهو أحد أبناء البلدة وقس بروتستانتي إلى انهم ٨٠٠٠ شخص وهو على ما اعتقد الرقم الأقرب للحقيقة.

وقد تضاعف سكان السلط بعد هذا التاريخ بخمسة عشر عاما ١٣١٢هـ/١٨٩٤م ووصل تعدادهم إلى أكثر من ١٥ ألف شخص [١]موزعين على النحو التالي :

١١٠٠٠	مسلمون
٣٠٠٠	مسيحيون (روم أرثوذكس)
٩٠٠	مسيحيون (لاتين)
٤٠٠	مسيحيون (بروتستانت) [٢]
١٥٣٠٠	المجموع

---

[١] Baedeker, Palestine and Syria, Leipzig, 1912, P.137 سيشار اليه في وروده مرة أخرى هكذا Baedeker, Palestine

Freer, In A Syrian Saddle, P.155 .

البشير ، عدد ١١١٠ لسنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٤م ، ص ٣ .

وانظر : الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ج٢، ق٢، ص ٦٠٩

[٢] أشارت دفاتر الكنيسة البروتستانتية ان عدد سكان الطائفة البروتستانتية في السلط سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م بلغ ٢٩٦ شخصا ، وهذا دليل على ان الأرقام التي أوردها القس خليل الجمل أقرب الى الحقيقة. أنظر : دفاتر اجتماعات العمدة الرعوية لسنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م ، ص ١٤٤ .

وقد شهدت السلط في هذه المرحلة ازدهارا اقتصادياً واضحا واستقطبت أعدادا من أبناء فلسطين والشام، وقدر عدد سكانها عام ١٣٣١هـ/ ١٣٢٢هـ- ١٩١٢م / ١٩١٣م بعشرين ألف نسمة ، ٧٥% منهم مسلمون والباقي مسيحيون[١] .

أما القرى المجاورة للسلط التي تدخل في نطاق هذه الدراسة فلم ترد أي معلومات عن أعداد سكانها قبل عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م ، باستثناء المعلومات الواردة في صحيفة المقتبس التي قدرت عدد سكان قضاء السلط الذي كان يضم عمان وقراها ومادبا وقراها بمائة ألف شخص ، وشكلت عشائر بني صخر وبني حسن ٥٨ ألف مسلم بينما بلغ عدد السكان الباقين ٤٢ ألف ، منهم خمسة الآف مسيحي والباقي مسلمون ، وكان توزيع السكان المسيحيين كما يلي :

البلدة	الطائفة	العدد
السلط	روم ارثوذكس	٣٠٠٠
	لاتين	١٠٠٠
	بروتستانت	٣٠٠
الفحيص	لاتين وأرثوذكس	٤٠٠
الرميمين	لاتين وأرثوذكس	٣٠٠
	المجموع	٥٠٠٠[٢]

أما بالنسبة للأرقام الرسمية لأعداد سكان السلط وما جاورها فإن أول إحصاء رسمي[٣] تم خلال عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م – ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م ، وتم الإطلاع عليه من خلال السجلات الفيصلية التي تعطي صورة واضحة عن أعداد السكان

---

(١) المقتبس ، عدد ١١٠٧ ، ٢٧ صفر ١٣٣١هـ/ ٤ شباط ١٩١٣م ، ص ٥٢ .

(٢) A Handbook of Syria . P.604

(٣) يوجد أقدم سجل مدني في الأردن في دائرة الأحوال المدنية في عمان وهو سجل مدني وادي موسى للأعوام ١٣٢٦-١٣٣٢هـ/ ١٩٠٨ – ١٩١٣م ، ويشتمل على إحصاء رسمي لسكان وادي موسى وعدد المواليد والوفيات وحالات الزواج والطلاق .

وتوزيعهم وطوائفهم في قرى السلط صويلح ، الفحيص، ماحص، الرمان، الرميمين، أم جوزة[١] .

ولم تعط المصادر الأخرى أي معلومات عن أعداد السكان خلال الفترة من ١٩١٤–١٩١٨م بسبب قيام الحرب العالمية الأولى على ما يبدو .

قسمت السجلات الفيصلية السلط الى ست محلات هي :

محلة الأكراد ، محلة العواملة ، محلة الخرابشة ، محلة القطيشات ، محلة الفواعير ، محلة الأغراب (النوابلسة)[٢] بالإضافة الى الطوائف المسيحية الموجودة في البلدة .

وأوضحت السجلات أعداد الأسر في كل محلة على النحو التالي :

أ – المسلمون :

المحلة	عدد الاسر	معدل عدد افراد الاسرة	المجموع
اكراد	٦٣٧	٧ أشخاص	٤٤٥٩
عواملة	٤٢٦	٧ أشخاص	٢٩٨٢
خرابشه	٣٥	٩ أشخاص	٣١٥
قطيشات	١٥٨	٦ أشخاص	٩٤٨
فواعير	١١٠	٦ أشخاص	٦٦٠
الاغراب	١٦٢	٦ أشخاص	٩٧٢
المجموع	**١٥٢٨**		١٠٣٣٦

[١] السجلات الفيصلية وعددها ستة ، وهي مودعة في دائرة الأحوال المدنية في السلط وهي تمثل أول إحصاء رسمي لمدينة السلط في القرن العشرين .

[٢] سجل فيصلي رقم ٤ ، من ص ١-٤٦ ، ٩٠-١١٨، ٧٦-٨٤ ، ١٢٩-١٤٠ ، ١٤١-١٤٩، ١٥٩-١٦٨ سجل فيصلي رقم ٥ ، ص ١-٥١ ، ٨٥-١٢٠ ، ١٢٦-١٣٣، ١٣٤-١٤١، ١٤٨-١٦١ . سجل فيصلي رقم ٦ ، ص ٢-٦٣، ١٠٥-١٣٨ ، ١٤٥-١٥٥ ، ١٦١ – ١٧٧ على التوالي .

ب – المسيحيون [١]:

الطائفة	عدد الاسر	معدل عدد افراد الأسرة	المجموع
روم ارثوذكس	٣٨٧	٧	٢٧٠٩
لاتين	١٣١	٦	٧٨٦
روم كاثوليك	١٣٦	٦	٨١٦
بروتستانت	٧٧	٥	٣٨٥
المجموع	**٧٣١**		**٤٦٩٦**

وأوردت السجلات أعداد العائلات في ست قرى تابعة للسلط على النحو التالي :

	الطائفة	عدد الاسر	معدل عدد افراد الاسرة	المجموع
صويلح	جراكسة / مسلمون	٦٤	٤	٢٥٦
	جاجان / مسلمون	٩٨	٥	٤٩٠[٢]
ام جوزة [٣]	مسلمون	٦٢	٦	٣٧٢[٤]
ماحص[٥]	مسلمون	٢٢	٦	١٣٢[٦]
الفحيص	روم ارثوذكس	١٨٧	٥	٩٣٥
	لاتين	٤٨	٥	٢٤٠[٧]
الرميمين	روم ارثوذكس	٢٥	٥	١٢٥
	لاتين	٢٦	٥	١٣٠[٨]
الرمان	تركمان / مسلمون	٦٦	٥	٣٣٠[٩]
	المجموع الكلي	٢٨٥٧		٣٠١٠

---

(١) سجل فيصلي رقم ١ ، ص ١٨-٤٢ ، ١-١٨ ، ١٧٩-١٨٧ ، ١٩٢-١٩٧ . وسجل فيصلي رقم ٢ ، ص ٥٥-٧٤ ، ٣٦-٤٩ . وسجل فيصلي رقم ٣ ، ص ١٨-٤٥ ، ١-٩ . وسجل فيصلي رقم ٥ ، ص ١٦٥-١٧٦ ، ١٨١-١٨٤ على التوالي .

(٢) سجل فيصلي رقم ١ ، ص ١-٧٤ . رقم ٢ ، ص ١٠٩-١١٩. رقم ٣ ، ص ٦٧-٦٨ .

(٣) يبدو من خلال السجلات ان عددا من أوراق قرية ام جوزة مفقودة من السجل .

(٤) سجل فيصلي رقم ٣ ، ص ٩٧-١٠٠ . رقم ٤ ، ص ٥٨-٦١ . رقم ٥ ، ص ٥٢-٥٨ .

(٥) يبدو ان عددا من أوراق قرية ماحص مفقودة من السجل .

(٦) سجل فيصلي رقم ٢ ، ص ٧٨-٧٩ . رقم ٥ ، ص ١٨٥-١٨٦ . رقم ٦ ، ص ٦٤-٦٥ .

(٧) سجل فيصلي رقم ١ ، ص ٤٢-٦٠ . رقم ٢ ، ص ٨٤-١٠٥ ، ١٤٢ . رقم ٣ ، ص ٤٨-٦٥.

(٨) سجل فيصلي رقم ١ ، ص ٨٣-٩١ . رقم ٣ ، ص ٧٩-٨٥ .

(٩) سجل فيصلي رقم ١ ، ص ٩٢-٨٩ . رقم ٣ ، ص ٨٨-٩٦ .

وبذلك يصبح عدد سكان السلط والقرى المجاورة لها الوارد ذكرها في السجلات الفيصلية على النحو التالي :

القرية	مسلمون	مسيحيون	المجموع
السلط	١٠٣٣٦	٤٦٩٦	١٥٠٣٢
صويلح	٧٤٦	-	٧٤٦
ام جوزة	٣٧٢	-	٣٧٢
ماحص	١٣٢	-	١٣٢
الفحيص	-	١١٧٥	١١٧٥
الرميمين	-	٢٥٥	٢٥٥
الرمان	٣٣٠	-	٣٣٠
	١١٩١٦	**٦١٢٦**	**١٨٠٤٢**

لا شك ان هذه الأرقام الرسمية لا تعطينا صورة تامة عن أعداد السكان في السلط وجوارها خلال الأعوام ١٣٣٧هـ/١٩١٨م – ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م وذلك للأسباب التالية:

١- هذا الإحصاء لا يشكل جميع القرى التابعة للسلط والتي هي محور هذه الدراسة بل شمل ست قرى كما هو واضح خلال العرض .

٢- ان أجزاء من هذه السجلات مفقودة – كما يبدو – خاصة في السجلات الخاصة بقرية أم جوزة وقرية ماحص .

٣- لم يشمل الإحصاء كافة السكان ذلك ان كثيرا منهم كانوا ينفرون من عمليات المسح السكاني خوفا من الضرائب والتجنيد الإجباري .

٤- قدرت المصادر - كما سبق وذكرنا - عدد سكان السلط وحدها عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م بعشرين ألف نسمة . وإذا علمنا ان المنطقة شهدت عملية جذب كبيرة للسكان في هذه الفترة نظرا لما شهدته السلط من إزدهار اقتصادي رافقته حركة عمرانية نشطة لوجدنا ان الأعداد الحقيقية للسكان كانت أكثر من ذلك بكثير ، ولعل أقرب الأرقام الى الصحة ما أوردته صحيفة البشير التي قدرت عدد سكان لواء السلط عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م بأكثر من خمسين ألف نسمة[١]، عشرون ألف في القصبة ، وعشرة الآف في القرى ، وعشرون ألف عشائر بدوية[٢].

نلاحظ مما تقدم ان عدد سكان السلط قد احتاج الى اثنين وثمانين عاما ليتضاعف من ٣ الآف الى ستة الآف نسمة ما بين عامي ١٢٢٧هـ / ١٨١٢م و١٣١٢هـ/١٨٩٤م ، بينما تضاعف العدد خلال تسعة عشر عاما (١٣١٢هـ/١٨٩٤م- ١٣٣١هـ/١٩١٣م) أكثر من ثلاث مرات ، وهذا يعني ان توافد السكان من المناطق المجاورة قد تم خلال هذه الفترة ، وقد بلغت الزيادة السنوية ٦٠٠ لكل ألف وهي زيادة غير طبيعية ناجمة عن الإقبال الشديد للسكان في السلط .

ومن خلال دراسة دفتر العمادات في إرسالية السلط التابعة لطائفة اللاتين الذي يضم الأطفال المعمدين خلال الفترة من ١٢٩٠هـ /١٨٧٣م - ١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م والأشخاص الذين توفوا في نفس الفترة ، يتبين ان المعدل السنوي للمواليد يبلغ ٣٠ طفلا لكل ألف ، بينما يبلغ المعدل السنوي للوفيات ستة لكل ألف ، وبالتالي فإن الزيادة السنوية عند طائفة اللاتين بلغت ٢٤ لكل ألف[٣] ، وهي نفس النسبة لدى طائفة الروم الارثوذكس[٤] ، وطائفة البروتستانت[٥] .

---

(١) البشير ، عدد ٢٥٣٨ ، ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م ، ص ٣ .

(٢) الكرمل ، عدد ٩٠١ ، ٣ رمضان ١٣٤١هـ/ ١٨ نيسان ١٩٢٣م ، ص ٤ .

(٣) دفتر العمادات والوفيات في إرسالية السلط ، وهو محفوظ في كنيسة اللاتين في السلط وغير مصنف.

(٤) أوراق محفوظة لدى خوري طائفة الروم الارثوذكس في السلط الكسندر روس الفار . دفتر المعمودية، ص ١-١٦.

(٥) دفاتر الكنيسة البروتستانتية Register of Parish in The parish of Salt. 1901-1960 . PP.1-20
لم أتمكن من العثور على دفتر مواليد في هذه الكنيسة ، الا ان الأرقام الواردة في السجلات الفيصلية تؤكد ما ذهبنا اليه.

إلا ان الأمر الملفت للنظر هو إرتفاع معدل الزيادة السكانية في مدينة السلط خلال التسعة عشر عاما المشار اليها وهو أمر لم يسبق له مثيل ، ويحق للمرء ان يتساءل عن الأسباب الحقيقية لهذه الزيادة وأسباب جذب هذه المدينة لأعداد كبيرة من أهالي فلسطين والشام .

ولا بد للإجابة على مثل هذه التساؤلات من العودة الى بداية القرن التاسع عشر الميلادي حيث كانت منطقة السلط تشهد عمليات نزوح من المدن والقرى المجاورة ومن مدن وقرى فلسطين . ففي عام ١٢١٩هـ /١٨٠٤م هاجرت أعداد من سكان عكا باتجاه شرق الأردن إثر تولي ولاة ظالمين على عكا بعد وفاة احمد باشا الجزار وفرضهم ضرائب باهظة على السكان[١] . كما شهد عام ١٢٣٢هـ/١٨١٦م عملية نزوح من نابلس بإتجاه شرق الأردن إثر الفتنة التي أصابت المدينة[٢] ، تبعتها هجرة أخرى عندما ثار أهالي نابلس على إبراهيم باشا وهرب قائد الثورة قاسم الاحمد الى السلط للاحتماء بقلعتها مما أدى بسكان المناطق المجاورة للسلط الى الهجرة اليها نظرا لعدم استتباب الأمن في مناطقهم ، وقد مر إبراهيم باشا في السلط ومنها توجه الى الكرك لمتابعة[٣] عناصر المعارضة والثائرين عليه .

وفي هذه المرحلة كان السكان يحتمون في السلط ويجدون فيها الأمن والاستقرار في الوقت الذي كانت تعاني فيه مناطق أخرى من اعتداءات البدو وقطاع الطرق بالإضافة الى ظلم الحكام والمأمورين[٤] .

---

[١] ابراهيم العورة ، سليمان باشا العدل ، ص ٢٢ .

[٢] ابراهيم العورة ، سليمان باشا العدل ن ص ٣٠٩ .

[٣] سليمان ابو عز الدين ، ابراهيم باشا في سوريا ، ص ١٧٧ – ١٧٨ Medebielle, Salt. P.7-8 للمزيد حول هذا الموضوع ، انظر : أسد رستم ، المخطوطات الملكية المصرية ، ج٤ ، وثيقة ٦٦٠٦ وحتى وثيقة ٦٦٥٢ ، ص ٤٧٧-٤٩٧ .

[٤] Valentine . Palestine. P.282. Oliphant, The Land of Gilead, P.200. Harry Luke, The Travellers , Handbook . P.268 .

ويبدو ان كثافة غاباتها كانت عاملاً مساعدا لجذب السكان ، أما العامل الثاني الذي كان أكثر أهمية فهو موقع المدينة عند ملتقى الطرق المؤدية من فلسطين الى شرق الأردن أو العكس ، فقوافل التجارة وقوافل الحج القادمة من فلسطين أو العائدة اليها جميعها تمر عن طريق السلط[١] .

أما العامل الثالث فيتمثل في طبيعة أرض السلط الخصبة ووفرة ينابيعها ومياهها، مما أتاح للفلاحين القادمين من فلسطين العمل في مجال الزراعة ، وبخاصة وان البدو والذين سيطروا لفترة طويلة على المنطقة كانوا يعتبرون العمل في الزراعة عارا فاستخدموا الفلاحين القادمين من جبال القدس ونابلس والخليل لزراعة الأراضي التي يتصرفون بها أو يسيطرون عليها مقابل حصة من المحصول، ونتيجة لذلك فإن اعدادا من هؤلاء الفلاحين وجدوا ان مصالحهم في هذه المنطقة أكثر منها في فلسطين مما دفعهم الى الإقامة فيها إقامة دائمة، وابتنوا لأنفسهم منازل بين الخرائب القديمة التي أخذت تتطور بالتدريج الى قرى صغيرة[٢]. وقد ساعدت هذه العوامل على جذب فئة من الناس من فلسطين والشام الذين اعتمدوا في معيشتهم على التجارة ، وقد أغرتهم ظروف السلط وطبيعة سكانها وأعدادهم على البقاء في المدينة والاستقرار فيها باعتبارها مركز تسويق البضائع الشامية او التحول منها الى أسواق المدن الفلسطينية مما حقق لهم أرباحا عالية جدا[٣]. وبذلك أصبحت السلط تشكل اكبر تجمع سكاني في شرق الأردن في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين[٤] ، وقد بدأ الترا جع واضحا في عدد سكان السلط بعد تأسيس إمارة شرق الاردن اثر هجرة كثير من عائلاتها الى عمان وبلاد المهجر مما ساهم الى حد كبير في إضعاف اقتصادها .

---

(١) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٣٢ ، ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ، ص ٣٩ . ح٤١ ، ص٥٠
Valentine, Palestine , P.282

(٢) سيأتي الحديث حول عمليات نزوح السكان الى المنطقة في الصفحات اللاحقة . وأنظر الفصل الاقتصادي من هذه الرسالة . وأنظر أيضا على سبيل المثال سجل شرعي السلط دون رقم ، ح١٨٥ ، ٢٧ ذي القعدة ١٣٢٢هـ / ٢٣ كانون ثاني ١٩٠٤م ، ص ٣٧ و ح١٤٦ ، ص٩ . و ح١٧٤ ، ص ٢٧ . وح٨٩ ، ص ١٣٩ .

(٣) سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢، ح٣١٧ ، ١٣٣٠هـ /١٩١٢م ، ص ٣٠٩ ، ٢٦٢ . سجل شرعي السلط ، ح١١٠ ، ق٢، ١٣١٧هـ /١٨٩١م ، ص ١٨٢ . سجل شرعي السلط ٧ ، ق١ ، ح١١١-١١٤ ، ص ٤٩-٥٠ سجل شرعي السلط ١٣١٦هـ /١٨٩٩م ، ح١١٧ ، ص ٨٨ ، ح٢٠١ ، ص ٩٥ . سجل شرعي السلط ٢ ، ح٣١ لسنة ١٣٠٤هـ /١٨٨٦م ، ص ١٨٤ . سجل فيصلي رقم ٤، ص ١٤١-١٤٩ . ورقم ٥ ، ص ٨٥-١٢٠ .

(٤) Oliphant, The Land of Gilead, P.200

٣ – توزيع السكان :

تأثر توزيع السكان في السلط بطبيعتها الجغرافية حيث تقف المدينة على ثلاثة جبال، وتمتد الوديان بين جبالها فقسمت المدينة الى محلات[١] تشكل كل منها تجمعا سكانيا يضم عاده عشيرة واحدة ، او عددا من العشائر المتقاربة في النسب والمصالح ، وقد تكونت هذه المحلات في اعالي الجبال وفي سفوحها ثم توسعت وامتدت لتلتقي في موقع متوسط عند سفوح الجبال.

تكونت مدينة السلط في بداية الحكم العثماني للمنطقة (القرن العاشر الهجري – السادس عشر الميلادي) من محلتين هما محلة العواملة ومحلة الاكراد . وقد وردت اول اشارة لهاتين المحلتين عام ١٠٠٥هـ / ١٥٦٩م[٢].

وامتدت مساكن محلة العواملة على السفح الشمالي الشرقي لقلعة السلط بينما امتدت محلة الاكراد في الاتجاه المقابل الجنوبي الغربي[٣].

وفي اوائل القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي تكونت السلط من ثلاث محلات هي : الاكراد ، والعواملة ، والقطيشات ، وقد اطلق عليها بير كهارت اسم احياء واشار الى انها كانت مستقلة عن بعضها البعض حيث يقول " يتالف المسلمون من ثلاث عشائر الاكراد والعواملة والقطيشات ولكل من هذه العشائر حيها المستقل في البلدة[٤] . وتكونت محلة القطيشات فيما بعد من امتداد محلة العواملة باتجاه مركز القلعة وامتداد محلة الاكراد بنفس الاتجاه ، بينما تكونت في الجهة الجنوبية المقابلة للقلعة محلة رابعة

---

(١) محلات : جمع محلة وهي تجمع بيوت في مكان واحد ويقصد بها في فترة الدراسة ، حي يضم عددا من الحارات التي تفصل بينها الشوارع الرئيسية وتتفرع منها الأزقة . ابن منظور: لسان العرب ، ج١١ ص ١٦٤-١٦٥ ، مادة حل . وأنظر أيضا J-H Kramers, Mahalla (E.0.I) V.111. P.110

(٢) دفتر مفصل لواء عجلون ، طابو دفتري رقم ١٨٥ ، دراسة وتحقيق وترجمة محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود ، الجامعة الأردنية ، عمان ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م ،ص٤١ . سيشار اليه في حال وروده مرة أخرة هكذا : دفتر مفصل لواء عجلون رقم ١٨٥ .

(٣) Baedeker, Handbook, P.138

(٤) سجل شرعي السلط ٢ ، ١٣٠٢هـ – ١٣٠٣هـ / ١٨٨٠م - ١٨٨١م ، ح٤ ، ص ٥ . ح١٩، ص ٢٣ ، ح٢١، ص٢٦ . Burckhardt , Travels, P.348-349

اطلق عليها اسم الجدعة [١]. اما المحلة الخامسة فهي محلة الاغراب (النوابلسة او النابلسية) التي تمتد من محلة العواملة الى محلة الاكراد[٢] . وسكنتها عائلات من فلسطين وغالبيتهم من نابلس ، وقد وردت اول اشارة لمحلة الاغراب بتاريخ ٢٨شوال عام ١٣١٩ ه / ١٩٠١م كما يلي " .... فاعيدت مذيلة بشرح من مختار محلة الاغراب محمد امين شريم ... "[٣] .

ويبدو ان استخدام لفظة محلة في سجلات المحاكم الشرعية وسجلات دائرة الاراضي لم يكن مستقرا لدرجة قد تثير الارباك فهي ترد احيانا مرادفة للفظة حارة واحيانا اخرى مرادفة للفظة حي ، فالمحلات الرئيسية ترد اسماؤها احيانا تحت اسم حارات مثل حارة العواملة[٤]، وحارة الاكراد[٥]، وحارة القطيشات[٦]، وحارة الجدعة[٧] وفي نفس الوقت ترد اسماء احياء في هذه الحارات، ويطلق لفظ حارة على هذه الاحياء كما تطلق لفظة محلة احيانا على الاحياء التي تتكون منها المحلة الكبرى او الحارة الكبرى ، وقد اطلق لفظ حوش على الاحياء الصغيرة الخاصة بعائلات تنتمي لعشيرة واحدة ، وارتبطت هذه الحارات فيما بينما بخطوط[٨] وازقة تتفرع من الساحة الرئيسية التي كانت تسمى ساحة العين .

---

[١] سجل شرعي السلط ٢ ، ح٤ ، سنة ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م ، ص ٨ . سجل شرعي السلط ١٠ ، ح١٠٩ ، سنة ١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، ص ١٠١ .

[٢] سجل شرعي السلط ٢٠ ، ح١٢ ، ١٣٣٧هـ - ١٣٤٩هـ / ١٩١٨م – ١٩٣١م ، ص ١٩ .

[٣] سجل شرعي السلط ٦ ، ح دون رقم ، ٢٨ شوال ١٣١٩هـ / ٧ كانون ثاني ١٩٠١م ، ص ٨٣ .

[٤] سجل شرعي السلط ٢ ، ح٥٧ ، لسنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٢م ، ص ٧٥ .

[٥] ن.م ، ح٦٣ لسنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٢م ، ص ٧٦ . سجل أراضي عمان ، يوقلمة ، لسنة ١٣٠٨هـ / ١٣٠٩م ، ق١ ، ص ٥٥ ، ق٢ ، ص٢٥ .

[٦] سجل شرعي السلط ٢ ، ح٢٥ ، لسنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٢م ، ص ٣٠ .

[٧] سجل شرعي السلط ٢ ، ح٥٧ ، لسنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٢م ، ص ٥٧ .

[٨] خطوط : جمع خط والخط هو الطريق . أنظر الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٩ ، مطبعة الكويت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ، ص ٢٤٨ . أنظر رافق ، عبد الكريم ، بحوث في التاريخ الاجتماعي والاقتصادي، دمشق ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م ، ص ١٢ . سيشار اليه في حال وروده مرة أخرى هكذا : رافق ، بحوث في التاريخ الاجتماعي .

محلة العوامله[١] :

من ابرز حارات محلة العواملة حارة العواملة الشرقية ، وحارة العواملة القبلية[٢]، وحارة السكر[٣] ، ومحلة (حارة) الدبابنة[٤] ، واشهر خطوطها خط تل الجادور وخط البياضة وخط المحباصية[٥] ، وخط العين[٦]. ومن ابرز احواشها حوش الجدوع أو حارة الجدوع [٧] ، وحوش الزعبية[٨] ، أو حارة الزعبية[٩] ، وحوش سالم الفراج[١٠]، وحوش العلاقمة او محلة العلاقمة[١١]، وحارة الحدادين[١٢]، وحوش النبر[١٣] ، وحوش الكلوب والرشدان[١٤]، وحارة العطيات[١٥].

---

(١) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٢٥ لسنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٢م ، ص ٧٢ . سجل شرعي ١٠ ، ح١٠٩ لسنة ١٣٢٣هـ /١٩٠٥م ، ص ٣٦ .

(٢) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٧ لسنة ١٣٠٢هـ / ١٨٨١م ، ص ٨٦. ح٤ ، ص ٥ . سجل أراضي السلط رقم ٧ لسنة ١٣٣١هـ / ١٩١٢م ، ص ٣٢ .

(٣) سجل شرعي السلط ١٠ ، ح ٢٩٥ لسنة ١٣٣١هـ / ١٩٠٥م ، ص ١٨٨ .

(٤) ن.م ، حجة بدون رقم ، ص ٣٤ .

(٥) سجل شرعي السلط ٢٠ ، ح٢٥ لسنة ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م ، ص ٢٦٣ .

(٦) سجل شرعي السلط ١٠ ، ١٩ ذي الحجة ١٣٢٣هـ / ١٨ شباط ١٩٠٥م ، ص ٣٦ .

(٧) سجل أراضي السلط رقم ٧ لسنة ١٣٣١هـ / ١٩١٢م ، ص ٢٧ . سجل شرعي السلط رقم ٢ لسنة ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م . ح٤٨ ، ص ١٩٧ . سجل شرعي السلط رقم ١٠ ، ح١١٠ ، ص ١٠٢ .

(٨) سجل شرعي السلط ٩ ، حجة بدون رقم ، سنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ص ١٢ .

(٩) سجل شرعي السلط ٥ ، ح بدون رقم ، سنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٦م ، ص ٤٦ .

(١٠) سجل شرعي السلط ٢ ، ح ١٢٧ ، لسنة ١٣٠٣هـ / ١٩١١م ، حجة بدون رقم ، ص ١٤٦ .

(١١) سجل شرعي السلط ١٩ ، لسنة ١٣٣٠هـ / ١٩١١م ، حجة بدون رقم ، ص ١١٥ .

(١٢) سجل أراضي السلط رقم ٧ ، لسنة ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م ، ص ٢٥٧ .

(١٣) سجل شرعي السلط رقم ٢ ، ق٢ ، ح٦٦ ، ٦ صفر ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م ، ص ٢٦٢ .

(١٤) سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٣٢ ، ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م ، ص ١٥٣ .

(١٥) سجل شرعي السلط ١٠ ، ٦ ذي الحجة ١٣٢٨هـ / ١٩ تشرين ثاني ١٩١٠م ، ص ١٥٥ .

اما ازقة[١] هذه المحلة فقد تميزت بطولها[٢] ومن هذه الازقة زقاق العمايرة[٣] وزقاق العطيات[٤]، وزقاق البياضة [٥]وزقاق الشرابي[٦] ، وزقاق الحمام[٧].

وكان من ابرز العـائلات التـي سـكنت هـذه المحلـة : العواملـة ، والكلوب[٨] والعطيات[٩]، والحدايدة [١٠] والنجادوة (النجداوي) والزعبيـة[١١] والعمايرة[١٢]، والحمامرة (ابو حمور)[١٣] ، والجدوع[١٤] وابو طالب[١٥] .

وقد توسعت محلة العواملة لتشمل محلة الاغـراب والجدعـة وسـكنت محلة الاغراب عائلات اغلبيتهم من فلسطين ، بينما سكنت الجدعة عـائلات من عشائر العواملة[١٦] .

---

[١] الأزقة ومفردها زقاق تعني الطريق الضيقة . سامي ، قاموس تركي ، ص ٦٥٨ .

[٢] Freer, In A Syrian Saddle, PP.153-154

[٣] سجل أراضي السلط رقم ٨ ، لسنة ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م ، ص ٢٩-٦٠ .

[٤] سجل أراضي رقم ١٠ ، لسنة ١٣٤١هـ / ١٩٢٠م ، ص ١٤ .

[٥] سجل أراضي لسنة ١٣٤٢هـ/١٩٢١م ، ص ٣٣ .

سجل شرعي ٢ ، ح٩٠ لسنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م ص ١٠٠ .

[٦] سجل أراضي رقم ٧ لسنة ١٣٣٢هـ/١٩١٣م ، ص ٢١ .

[٧] ن.م رقم ٦ لسنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م ، ص ١٢١ .

[٨] سجل شرعي السلط بدون رقم لسنة ١٣٣٩هـ/١٩٠٨م ، ١٣٤١هـ/١٩٢٢م . ح٣٠٣ ، ص ١٢ . سجل شرعي السلط رقم ١٤ لسنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م ، ص ٩ .

[٩] سجل شرعي السلط رقم ١٥ ، ح٨٣ لسنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م ، ص ٣ . ح١٦ ، ص ٢٦ .

[١٠] سجل شرعي السلط رقم ١١ ، لسنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م . حجة ٣٨ ، ص ٣٨ . سجل شرعي السلط رقم ٢٠ ، ح٤٥ لسنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م ، ص ٧٥ .

[١١] سجل شرعي السلط ٢ ، ح٥٩ ، ص ٥٩ . سجل شرعي السلط ٢٠ ، ح٣٨ ، ص ٥٨ . سجل شرعي السلط رقم ٤ ، لسنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص ٢٣ .

[١٢] سجل شرعي السلط رقم ١٤ لسنة ١٣٢٦ هـ/١٩٠٧م . ح٢٨ ، ص ١١ . سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٢ لسنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م ، ص ١٧٢ . سجل شرعي السلط رقم ١٣ لسنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٦م ، ص٢٤. سجل شرعي السلط ٢٠ ، ح٩٥ ، ص ١٣٧ .

[١٣] سجل شرعي السلط رقم ٣ ، ص ٤٤. سجل شرعي السلط رقم ١٨ لسنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م – ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م ، ص ١١٥.

[١٤] سجل شرعي السلط ١٠ ، ح١١٠ ، لسنة١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م ، ص ١٠٢ .

[١٥] سجل شرعي السلط ٢ ، لسنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م . ح ٣٣ ، ص ١٩٦.

[١٦] انظر سجل شرعي السلط ٢ ، ح٤ ، ص ٨ . سجل شرعي السلط ١٠ ، ح١٠٩ ، ص ١٠١ ، ح١٠، ص ١٩ .

محلة الاكراد:

ضمت محلة الاكراد ايضا محلات وحارات صغيرة مثل محلة وادي الاكراد[١] وحارة الخليفات[٢] ومحلة الحبلة[٣] اما ابرز ازقتها فهي زقاق الحكومة[٤] لقرية من السرايا ، وزقاق الساكت[٥] ، ومن احواشها حوش العربيات[٦] . وضمت هذه المحلة الجامع الكبير وسرايا الحكومة . سكنت محلة الاكراد العائلات التالية : الجزازية ، الحياصات ، العناسوة ، الرمامنة [٧] ، البصابصة [٨] ، العربيات [٩] ، الحيارات[١٠]، النسور [١١] ، الخريسات [١٢] ، الريالات [١٣] ، الغنيمات [١٤] ، الخليفات[١٥] ، الدبابسة[١٦] . وفي عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٤ م انقسمت عشائر الاكراد الى قسمين[١٧] :

أ- عشائر الاكراد وهي الخليفات والحياصات ومعهم الدرادكة والقضاة[١٨] والنسور والحيارات والخريسات.

---

(١) سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢، ح٣٠٧ لسنة ١٣٢٨هـ / ١٩٠٨م ، ص ٣٠٣ .
(٢) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٩ ، ص ١٧٠ .
(٣) سجل شرعي السلط ١٠ ، ح٣٥ ، ص ٥١ .
(٤) سجل أراضي السلط رقم ٧ لسنة ١٣٢٢هـ / ١٩١٣م ، ص ٧٦ .
(٥) ن.م رقم ٦ لسنة ١٣٣٠هـ / ١٩١١م ، ص ٥٠٠ .
(٦) سجل شرعي السلط ١٠ ، ح١٨ ، ٢٣ ذي الحجة ١٣٠٢هـ / ١٣ ايلول ١٨٨٤م ، ص ٤١ ، ٤٢ .
(٧) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٣٣ لسنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ، ص ٤٠-٤١ . سجل شرعي السلط ٢٠ ، ح١٠٣ ، ص ١٠١ . سجل شرعي السلط ٤ ، ق٢ ، ح١ ، لسنة ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م ، ص ٤٣ .
(٨) سجل شرعي السلط ٤ ، ح٢٩ ، ص ٢٢ .
(٩) سجل أراضي السلط يوقلمة ، لسنة ١٣٢٢هـ / ١٩٠٣م ، ص ٥٩ .
(١٠) سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٨٠ ، لسنة ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م ، ص ١٤٤ . سجل شرعي السلط ٢ ، ح٢٣ ، ص ٤٠ ، ٤١ . سجل شرعي السلط ٢٠ ، ح٥٧ ، ص ٩٣ .
(١١) سجل شرعي السلط رقم ٤ ، ح ٣٢ ، ص ٣٥ . سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٦٤ ، ص٦٣ .
(١٢) سجل شرعي السلط ٢٠ ، ح٦٣ ، ص ٩٧ . سجل أراضي السلط رقم ٥ ، ص ٥٩ .
(١٣) سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح٢٩ ، ص ١٢٢ .
(١٤) سجل شرعي السلط بدون رقم لسنة ١٣٣٩هـ / ١٣٤١هـ - ١٩٠٢م /١٩٢٢ ، ح٣٠٥ ، ص ١٤ . سجل شرعي السلط ٢ ، ح٤٠ ، ص ٦٢ .
(١٥) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٤ ، ص ٥ ، ح ٩ ، ص ١٧٠ .
(١٦) سجل أراضي رقم ٥ ، ص ٥٩ . سجل شرعي السلط لسنة ١٣٣٩هـ / ١٣٤١هـ - ١٩٢٠م /١٩٢٢م ، حجة ٣٢٧ ، ص ٣٠٠ .
(١٧) سجل شرعي السلط رقم ١٨ ، لسنة ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م . حجة بدون رقم ، ص٢٠٧ . وأنظر محمد خريسات ، السلط ، ص ٧٣. سجل شرعي السلط رقم ٩ ، ١٣٠٢هـ /١٩٠٢م ، ص ٧٥ ، ص ١٠١ . سجل رقم ١٢ ، حجة ١ ، ص ١٠١ . ورقم ٢١ ، حجة ١٠ ، ص ١٣٢ .
(١٨) فردريك بيك ، تاريخ شرق الأردن وقبائلها ، ص ٣٣٥ ، ٣٣٨ .

ب- عشائر البصابصة وهي الجزازية والغنيمات والعربيات والرحاحلة والهزايمة والريالات والدبابسة والرمامنة .

ويبدو ان هذا الانقسام جاء نتيجة الخلاف الذي نشب في نفس العام حول تعيين الشيخ سالم افندي بدل الشيخ يحيى الخليلي العثماني من سكان محلة الاكراد ، وقد ألغيت وظيفة إمام المحلة عام ١٢٢٨هـ / ١٩٢٠م[١] .

محلة القطيشات :

وتشكلت من التقاء محلة الاكراد والعواملة ، ويفصل شارع الاسكافية بين محلة العواملة ومحلة القطيشات ، وتكونت هذه المحلة من عدة حارات مثل حارة العمارة او القلعة وحارة الخضر او محلة الخضر[٢] ويسكنها المسيحيون[٣]، وحارة القطيشات[٤] ، وحارة النفافعة[٥] ، وحارة الفواعير[٦] ، وحارة العبداللات[٧] ، ومحلة المسيحيين الكاثوليك[٨] .

(١) سجل شرعي السلط ٨ ، ١٥ جمادي الآخرة ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م ، ص ٢٠٧ . وأنظر سجل شرعي ١٤ لسنة ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م ، ص ١٥٨/١٥٦ بشأن التعرف على رقم ٨ . السلط ، أنظر روكس العزيزي ، معلمة للتراث ، ج٤ ، ط١ ، ١٤٠٤هـ /١٩٨٤م ، ص ٨٩-١٧٦ ، يرد فيما بعد هكذا : روكس ، معلمة للتراث ولنفس المؤلف . أنظر أيضا قاموس العادات واللهجات والآداب الأردنية ، عمان ١٣٩٢هـ /١٩٧٣م – ١٣٩٣هـ /١٩٧٤م ، ج١ ، ص ٧٠ ، ٧١ . ويرد فيما بعد هكذا : روكس ، قاموس العادات ، وانظر خريسات ، السلط ، ص ١٠٣ / ١٠٤ .

(٢) سجل شرعي السلط ١٥ ، حجة ٥٧ ، ص٥٦ . ما زالت هذه الحارة تأخذ نفس الأسم . أنظر أيضا سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح١٣٩ ، ص ١٩٣ . أنظر سجل شرعي رقم ٢ ، ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م ، حجة ٩٧ ، ص ٢٣٣ .

(٣) سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٢٨ ، ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م ، ص ١٤٧ .

(٤) سجل شرعي السلط رقم ٢٠ ، ح ٦٦ ، ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م ، ص ١٠٤ .
سجل شرعي السلط رقم ٢ ، ح٣٢ ، ١٣٠٤هـ /١٨٨٦م ، ص ١٧٦ .

(٥) سجل شرعي السلط ٢ ، ح ٨ ، لسنة ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م ، ص ١٧٦ .

(٦) سجل شرعي السلط ٢٠ ، ح١٩ ، ص ٢٧ ، ح١٣١ ، ص ١١٧ .

(٧) سجل شرعي السلط ١١ ، ح٧ ، لسنة ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م ، ص ٦ .

(٨) سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح٢٧٧ ، لسنة ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م - ١٣٣١هـ / ١٩١٣م ، ص ٢٨٤ .

وضمت محلة القطيشات العشائر التالية :

القطيشات والفواعير[١] ، والجغبير ، والخرابشة[٢] والحليق[٣] . وقد ضمت محلة القطيشات جميع المسيحيين في السلط باستثناء ال قموة وبعض العائلات التابعة لعشيرة الحدادين .ومن العشائر المسيحية التي سكنت محلة القطيشات ، الدبابنة ويتبعها المعاشير[٤] والحواتمة والشحاتيت[٥] والعساكرية، والسكر ونفاع[٦] .

وتضم المحلة ايضا النشيوات[٧]، وابو جابر[٨]، والفواخرية[٩] ، والنبور[١٠]، والخوري[١١] ، والور[١٢] ، وحتر[١٣] ، وقبعين[١٤] ، والمشيني ، وقعوار[١٥] ، وتادرس وقاقيش[١٦] والزعمط[١٧] ، والمشربش[١٨] والشلالفة والشعابين[١٩] .

---

(١) سجل شرعي السلط ١٧ ، ق١ ، ح١٧٦ ، ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م – ١٣٣١هـ / ١٩٣١م ، ص ٦ .
(٢) سجل شرعي السلط بدون رقم ، ١٣٣٩هـ / ١٣٤٠هـ - ١٩٢٢م /١٩٢٣م ، ص ٢٦ . سجل البلدية رقم ٢ ، قرار ٢٨٣ ، ص ٢٠٣ . وسجل شرعي رقم ٢١ ، حجة ١٨ ، ص ٦٩ .
(٣) سجل شرعي السلط ٢٠ ، ح٤٢ ، ١٣٣٧هـ / ١٩١٩م ، ص ٦٤٥ .
(٤) سجل كنائس السلط ، سجل المواليد ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م – ١٣٩٢هـ /١٩٧م ، ص ٣١ . سجل شرعي السلط ١٣ ، لسنة ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م ، ص ٦٢ .
(٥) فردريك ، تاريخ شرق الأردن وقبائلها ، ص ٣٤٢ – ٣٤٣ .
(٦) سجل شرعي السلط بدون رقم ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م – ١٣٢٦هـ /١٩٠٨م ، ح١٤١ ، ص ١٢٦ . سجل شرعي السلط رقم ٣ ، ح٢٢ ، ص ٥١٥ . سجل شرعي ٣ ، حجة ١٨ ، ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م ، ص ١٧٦ .
(٧) سجل شرعي السلط ، بدون رقم ، ح١٥٨ ، لسنة ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م ، ص ١٥ .
(٨) سجل شرعي السلط ١١ ، لسنة ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م ، ح٩ ، ص١٠ .
(٩) سجل شرعي السلط ١١ ، ح بدون رقم ، ص ١٨ .
(١٠) ن.م ، ص ٨ .
(١١) سجل شرعي السلط ١٢ ، ح١٠٠ ، ص ١٠٠ .
(١٢) سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٤٨ ، ص ١٢٠ .
(١٣) ن.م ، ح٧٠ ، ٦٨ .
(١٤) ن .م ، ح٨٤ ، ص ٧٦ . أنظر : أسعد منصور ، تاريخ الناصرة ، دار الهلال ١٣٤٨هـ /١٩٢٩م ، ص٤٨٤ .
(١٥) سجل شرعي السلط ١٧ ، ق١ ، ح٢٣٢ ، ص ٢٩ .
(١٦) سجل شرعي السلط ١٣ ، ص ١١٢ .
(١٧) سجل كنائس السلط ، سجل المواليد ١٨٨٠هـ / ١٩٧٢م ، ص ٣١ .
(١٨) ن.م ، ص١٢١ . للتعرف على أصول العشائر المسيحية ، أنظر : روكس ، قاموس العادات ، ج١ ، ص٧١ .
(١٩) بشأن العشائر المسيحية ، انظر : محمد توفيق سنو ، مجموعة الأنظمة والقوانين ، ١٩١٨ – ١٩٣١م ، عمان ١٩٣٣م ، ص ٢٥ .

وتنتمي هذة العشائر من الناحيـة العـشائرية امـا الـى العواملـة او القطيشات، فالفواخرية مثلا يعتبرون انفسهم جزءا من القطيشات بينما يعتبر الدبابنة انفسهم جزءا من العواملة ، وقد فرضت طبيعة السلط الجغرافية هـذا الواقع بحكم الجوار ورغبة في التضامن والتعاون في الاوقات العصيبة التـي تتطلب مثل هذه المواقف (انظر شكل ٧ وشكل ٨).

ان تقسيم السلط الى محلات له دلالات خاصة يمكن اجمالها على النحو التالي:

١- ان كل محلة من المحلات الكبرى كانت تتكون من حارات او محلات اصغر منها وتضم ابناء عشيرة واحدة او عدد مـن العشائر التي تدخل مع بعضها بصلة القرابة .

٢- كان المسيحيون موزعين في جميع محلات المدينة وان كانت غالبيتهم الكبرى تركزت في محلة العواملة ، كما لم يكن لهم محلة خاصة بهم تجمع كل المسيحيين في السلط على الـرغم من شيوع استخدامهم كلمة محلة المـسيحيين فـي سـجلات المحاكم الشرعية وسجلات دائرة الاراضي والمساحة .

٣- اتسم توزيع السكان بطابع عشائري او قبلي بمعنـى ان كـل عشيرة سكنت في محلة ، وكل حي او حارة في اطار المحلة سكنتها عائلة او اكثر ضمن عشيرة واحدة .

استقرت في السلط عائلات من فلسطين والـشام وكانـت العـائلات النابلسية هي الاكثر حظا في الاستقرار في السلط . وفيما يلي اسماء العائلات الوافدة الى السلط استنادا الى السجلات الشرعية :



شكل رقم (٧)

رسم توضيحي لمدينة السلط في بداية العصر العثماني

للمقارنة :

أنظر التراث المعماري في المملكة الأردنية الهاشمية ، م١ ، مدينة السلط ، اعداد الجمعية العلمية الملكية، مركز بحوث البناء ١٤٦٠هـ/١٩٩٠م، ص ١٤. يشار اليه فيما بعد هكذا : التراث المعماري.



شكل رقم (٨)

رسم توضيحي لمدينة السلط في نهاية العصر العثماني

أنظر التراث المعماري ، ص ١٥

٤- العائلات الوافدة من خارج السلط :

أ - العائلات الوافدة من فلسطين :

عائلات وافدة من نابلس :

طوقان[١] ، العمد[٢] ، البلبيسي[٣] ، السختيان[٤] ، الشرابي[٥] ، الخياط[٦].

---

(١) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : بعد ان عرف به كل من منيب افندي بن السيد عبد الرحمن بن عبد الرزاق طوقان .. من أهالي نابلس المقيم بالسلط التعريف الشرعي (سجل شرعي السلط ٧ ، ح٢٩ ، ٣ شعبان ١٣١٩هـ / ١٥ تشرين ثاني ١٩٠١م ، ص ٤ .

(٢) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " بعد ان عرف به كل من عبد الغني بن درويش بن ابراهيم العمد مسلم عثماني من أهالي نابلس المتوطن بالسلط " . سجل شرعي السلط ٧ ، ح٨٨ ، ١٩ صفر ١٣١٠هـ / ٢٨ ايار ١٩٠٢م ، ص ٣٧ . استنادا الى وثيقة تم العثور عليها في ١٩٩٨/٢/١٦ توجد إشارة الى ان محمد سعيد الاحمد العمد من مواليد السلط عام ١٨٩٠ ، وبذلك يكون ال العمد قد سكنوا السلط قبل هذا التاريخ .

(٣) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. على خصمه الحاضر معه بالمجلس سالم بن الحاج علي بن الحاج حسن البلبيسي المقيم بالسلط من أهالي نابلس " . سجل شرعي السلط ٥ ، ح ١٢١ ، محرم ١٣١٧هـ / ايار ١٨٩٩م ، ص ١١٧ .

(٤) وترد كما يلي في السجلات الشرعية " .. حضرة الحرمة شريفة بنت الشيخ شريف السختيان من الملة الشريفة الإسلامية ومن تبعة الدولة العلية العثمانية من أهالي نابلس المتوطنة بالسلط " . سجل شرعي السلط ٧ ، ق١ ، ١٢٨ ، ٢ جمادي الأول ١٣٢٠هـ / ٧ تموز ١٩٠٢م ، ص ٥٦ . أنظر سجل شرعي السلط ٩ ، ٢٠ جمادي الأول ١٣٢هـ / ٧ تموز ١٩٠٢م ، ص ٣٠ .

(٥) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. أدعى الحاج محمد بن السيد محمود بن مصطفى الشرابي المسلم العثماني من أهالي نابلس المقيم بالسلط " . سجل شرعي السلط ٧ ، ح١٤٦ ، ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ص ٦٣ ، ح٢١٨ ، ص ١١٥ .

(٦) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. حضرت الحرمة أمونة بنت الحاج احمد بن الحاج اسعد الخياط المسلمة العثمانية من أهالي نابلس الساكنة بالسلط .. " . سجل شرعي السلط ٧ ، ح١٤٨ ، ٢٩ جمادي الثاني ١٣٢٠هـ / ٣١ تشرين أول ١٩٠٢ ، ص ٦٥ .

السايح[١] ، الجزراوي[٢] ، كوكش[٣] ، زيوانة[٤]، منكو بعارة [٥]، شريم[٦]، باكير[٧]، ابريك[٨].

---

[١] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " أدعى الشيخ عبد الحليم بن المرحوم الحاج محمد افندي السايح مسلم عثماني من أهالي نابلس .. " . سجل شرعي السلط ٧ ، ق١ ، ح١٥٢ / ٤ رجب ١٣٢٠هـ / ٧ ايلول ١٩٠٢م ، ص ٦٧ . سجل شرعي السلط ٢ ، ح٩٥ ، ٢٨ ربيع ثاني ١٣٠٣هـ / ٣ كانون الثاني ١٨٨٥م ، ص ١٠٥ .

[٢] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. الرجل البالغ العاقل محمد بن الحاج علي بن حسن الجزراوي من الملة الشريفة الاسلامية ومن تبعة الدولة العليا العثمانية من أهالي نابلس المتوطن بالسلط .. " سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ح٨ ، ١٩ ربيع أول ١٣٢١هـ / ١٥ حزيران ١٩٠٣م ، ص ١٢٤ ، ١٣٢ .

[٣] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... ادعى فلان .. علي السيد محمد كوكش النابلسي المتوطن بالسلط " . سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢، ح٣ ، ربيع الأول ١٣٠٦هـ / تشرين أول ١٨٨٨م ، ص ٣٧ .

[٤] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. إشترى الحاج سعيد بن ابراهيم زيوانة (الحجار) من اهالي نابلس المقيم بقصبة السلط .. " سجل شرعي السلط ٣ ، ح٣١ ، ٢٣ محرم ١٣٠٦هـ / ٢٩ ايلول ١٨٨٨م ، ص ٢١ .

[٥] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... اشترى السيد خليل بن عبد الرحمن منكو بماله لنفسه ومال أخيه أمين منكو ومال شريكه حسن إبن الديراوي بعارة .. جميعهم من مدينة نابلس سكان السلط .. " سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، ح٨٠ ، ١٠ ربيع أول ١٣٠٧هـ / ١ تشرين أول ١٨٨٩م ، ص ٨٨ .

[٦] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. أمين بن السيد حسن شريم النابلسي القاطن في قصبة السلط .. " . سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢، ح٨٤ ، ١١ ربيع أول ١٣٠٧هـ / ٥ تشرين أول ١٨٨٩م ، ص٩٠ .

[٧] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... اشترى محمد بن اسماعيل بن خضر باكير المسلم العثماني من أهالي نابلس القاطن بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، ح١٠٤ ، ٣ جمادي أول ١٣٠٧هـ / ٢٦ كانون أول ١٨٨٩م ، ص ١٠٥ .

[٨] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. إشترى السيد حسن إبريك النابلسي التاجر العثماني المقيم بالسلط .. " . سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، ح١٢٨ ، ١٥ جمادي الآخر ١٣٠٧هـ / ٦ كانون الثاني ١٨٩٠م ، ص ١٢٨ .

عصفور[١]، القادري[٢] ، لمعة[٣]، عميــرة، الــسجان[٤] ، ابــو رصــــاع[٥]، مهيار[٦]، الشنتير ، ابو شلهوب ، والجزاز[٧].

---

[١] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " يوسف بن إبراهيم عصفور من أهالي نابلس المتوطن في قصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٤ ، ح١٦ ، ٢٥ شوال ١٣٠٨هـ / ١٤ حزيران ١٨٩٠م ، ص ١٢

[٢] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. عفيف افندي بن المرحوم الشيخ مصطفى افندي مفتي قضاء السلط سابقا ابن المرحوم الشيخ يوسف زيد القادري .. من أهالي نابلس الساكن بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٤ ، ح٣٠ ، ٢٥ رمضان ١٣٠٩هـ / ٢٣ نيسان ١٨٩٢م ، ص ٢٨ .

[٣] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. فلانة .. كانت متزوجة من محمد بن حمد عبد القادر لمعة النابلسي المقيم بالسلط .. " سجل شرعي السلط ٤ ، ح٤٧ ، ١٢ صفر ١٣١٠هـ / ٥ اب ١٨٩٢م ، ص٣٥ .

[٤] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " .. اخبر كل من الحاج رشيد بن إبراهيم زكريا ومحمد بن الشيخ علي عميرة .. من أهالي مدينة نابلس (المقيمان) بقصبة السلط بأن البنت المدعوة .. بنت محمد السجان من أهالي مدينة نابلس " . سجل شرعي السلط ٤ ، ح٥٠ ، ١٩ صفر ١٣١٠هـ / ١٢ اب ١٨٩٢م ، ص ٣٧ .

[٥] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... اشترى احمد بن محمد بن حمدان ابو رصاع النابلسي المقيم بقصبة السلط المسلم العثماني .. " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح٤٢ ، ٢٧ محرم ١٣٠٣هـ / ٥ تشرين أول ١٨٨٥م ، ص ٥١

[٦] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. بعد ان عرف بهما كل من يوسف افندي بن إبراهيم مهيار النابلسي المقيم حينئذ في السلط " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح٤٣ ، محرم ١٣٠٢هـ / تشرين أول ١٨٨٥م ، ص ٥٣ . وايضا " .. قدوم التجار عبد الرحمن افندي مهيار النابلسي المقيم بالسلط " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح٦٥ ، ٥ ربيع أول ١٣٠٣هـ / كانون أول ١٨٨٥م ، ص ٨٠- ٨١ .

[٧] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. حضر بدوي بن بكر الشنتير المسلم العثماني النابلسي الموجود الان بقصبة السلط بعد ان عرف به حسن بن العبد ابو شلهوب وحسن بن مكي الجزاز المسلمين العثمانيين النابلسيين الموجودين الان بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح١١٩ ، ٥ شعبان ١٣٠٣هـ/٩ نيسان ١٨٨٦م ، ص ١٣٩ .

السكندراني[١]، الخرفان[٢] ، ملحس[٣] ، شموط[٤] ، البسطامي[٥]، البيطار، وعطية[٦] ، ملحيس[٧] ، البرقاوي[٨].

---

[١] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. اقر علي بن حسن السكندراني المسلم العثماني النابلسي المقيم الان بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٢٠ ، ح١٢ ، ٦ شوال ١٣٣هـ /٨ حزيران ١٨٨٦م ، ص ١٤ .

[٢] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. اقر كل من سليمان بن محمود بن كوكش النابلسي وعبد المجيد حسن ابن احمد الخرفان النابلسي المقيمين بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٢٠ ، ح ٥٧ ، ١٤ صفر ١٣٠٣هـ / ٢٢ تشرين ثاني ١٨٨٦م ، ص ٧١ .

[٣] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. محمد افندي بن عبد الله ملحس النابلسي المقيم بالسلط " سجل شرعي السلط ٢ ، ٢٦ محرم ١٣٠٣هـ / ٤ تشرين ثاني ١٨٨٦م ، ص ٣١ .

[٤] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... الاخوين اسعد وراغب شموط المسلمين العثمانيين النابلسيين " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح١١٣ ، غرة جمادي الأول ١٣٠٣هـ / ٥ كانون الثاني ١٨٨٦م ، ص ١٣ .

[٥] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... اشترى محمود افندي بن السيد بكري البسطامي النابلسي العثماني الموجود في السلط " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٣ ، ١٧ ذي الحجة ١٣٠٣هـ / ٢٧ ايلول ١٨٨٥م ، ص ١٦ – ١٨ .

[٦] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. بعد ان عرف بهما الحاج علي افندي بن الحاج صالح عطية وسعيد بن درويش باكير وحسن بن محمد ابو علي البيطار المسلمين العثمانيين النابلسيين الموجودين الان بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح ٩٦ ، ٢٧ ربيع ثاني ١٣٠٣هـ / ٢ كانون الثاني ١٨٨٦م ، ص ١٠٧ . من خلال وثائق محفوظة لدى محمد هشام عطية تبين ان ا ل عطية جاءوا من حماة وان تواجدهم في نابلس كان لاسباب تجارية.

[٧] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. بمجلس الشرع الشريف المنعقد لدينا بدار احمد بن محمود عمر ملحيس الكائنة ضمن قصبة السلط حضر الرجل البالغ الرشيد احمد بن محمود عمر ملحيس وحضر معه بالمجلس شقيقه ... المسلمان العثمانيان من أهالي نابلس ومن سكان السلط " . سجل شرعي السلط ١٠ ، ١٤ شعبان ١٣٢٨هـ / ٢١ آب ١٩١٠م ، ص ١٣٤ .

[٨] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... بحضور عارف عبد الرزاق طوقان والشيخ حسن الحليم البرقاوي أمين النابلسيين .. " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح٦٩ ، ١٧ ربيع الأول ١٣٠٣هـ / ٢٢ كانون الأول ١٨٨٥م ، ص ٨٥

شاهين والذياب[١] ، مسمار[٢] والنابلسي[٣] ، المهنا[٤]، البزرة وابو ســعد[٥] ، وابو صنوبر[٦] ، وجاموس [٧] ، ودروزة [٨] والعورتاني [٩].

---

[١] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... اشهد عليه اسعد الذياب النابلسي وموسى شاهين النابلسي" . سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٦ ، ١٨ ذي الحجة ١٣٠٢هـ / ٢٨ ايلول ١٨٨٥م ، ص ٢٠ .

[٢] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... اشترى محمد سعيد بن احمد المسمار من أهالي نابلس القاطن بالسلط . سجل شرعي السلط ١ ، ح١٢٧ ، ١٧ ذي الحجة ١٣٠٣هـ / ١٦ ايلول ١٨٨٦م ، ص ١٤٦.

[٣] وترد في السجلات كما يلي : " .. اشترى فياض بن حسن النابلسي المقيم في السلط " . سجل شرعي السلط ١٠ ، ٢٠ جمادي الأولى ١٣٠٤هـ / ١٦ اذار ١٨٨٧م ، ص ٧ .

[٤] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... ادعى علي بن الحاج ابراهيم المهنى (المهنا) من اهالي مدينة نابلس المتوطن بقصبة السلط واحضر للشهادة رشيد عرفان الخرفان من اهالي مدينة نابلس " . سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، ٨ ربيع أول ١٣١٨هـ / ٢٠ تشرين ثاني ١٨٩٠م ، ص ١٤٩ .

[٥] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. شفيقة بنت سعيد بن محمد البزرة من اهالي نابلس في السلط زوجها حامد ابراهيم ابو سعد ، من المله والتبعة المذكورة من اهالي نابلس . سجل شرعي السلط ٣ ، ح٢ ، ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م ، ص ٧٥ . انظر سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح٩٤ ، ١١ ربيع أول ١٣٠٥هـ / ٢٧ تشرين ثاني ١٨٨٧م ، ص ٢٣١ .

[٦] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... اذنت لسيادتكم بأن تحرر عقد نكاح الحرمة صبحة بنت عثمان ابو صنوبر من اهالي مدينة نابلس الساكنة بقصبة السلط على خاطبها السيد عبد الخالق بن درويش العمد من اهالي مدينة نابلس المقيم بالقصبة المذكورة . سجل شرعي السلط ٤ ، ح٨ ، ٩ رجب ١٣٠٨هـ / ١٨ شباط ١٨٩١م ، ص ٢ .

[٧] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. الحاضر بالمجلس مسعود بن علي جاموس من أهالي نابلس " . سجل شرعي السلط ٥ ، ح٦٨ ، ١ جمادي الأول ١٣١٦هـ / ١٧ ايلول ١٨٩٨م ، ص ٦٥ .

[٨] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. بحق صحيح شرعي الى الحاج عبد الله بن ابراهيم دروزة النابلسي . سجل شرعي السلسط ٢ ، ح٤٠ ، ٥ محرم ١٣٠٤هـ / ٤ ايلول ١٨٨٦م ، ص ١٩١ .

[٩] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. من مفلح بن احمد بن مصطفى العورتاني المسلم العثماني من اهالي قرية عورتا التابعة لنابلس القاطن بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح٤٨ ، ٩ محرم ١٣٠٥هـ / ٢٧ ايلول ١٨٨٧م ، ص ١٩٨ .

ابو ناعمة [١] ، السلفيتي [٢] ، العالم [٣] ، فرعون [٤] ، القرة [٥] ، طبلتت[٦]، شعاويط[٧].

---

[١] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... من بائعهما حسن ابو ناعمه من أهالي نابلس القاطن بقصبة السلط . سجل شرعي السلط ٢ ، ق٤ ، ح٨٢ ، غرة صفر ١٣٠٥هـ / ١٣ تشرين أول ١٨٨٧م ، ص٢٢٤ .

[٢] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... حضرت الحرمة سعدة بنت جريس بن عبد الله السلفيتي من الملة العيساوية ومن تبعة الدولة العلية العثمانية من أهالي نابلس المقيمة بالسلط المعرفة بتعريف كل من وهبه بن ميخائيل بن حنا عصفور .. من أهالي نابلس مقيمين بالسلط " . سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢، ح٤٧ ، ١٢ رجب ١٣٢١هـ / ٤ ايلول ١٩٠٣م ، ص ١٤٧ .

[٣] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... ادعى راغب بن احمد بن محمد العالم من الملة الشريفة الاسلامية ومن تبعة الدولة العلية المؤيدة العثمانية من أهالي نابلس مقيم بالسلط " . سجل شرعي ٧ ، ق٢ ، ح٦٧ ، ٢٩ شعبان ١٣٢١هـ / ٢٠ تشرين ثاني ١٩٠٣م ، ص ١٥٧ ، ١٥٨ .

[٤] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... في يوم الخميس الواقع في ١٤ رمضان ١٣٢١هـ / حضرت الحرمة مريم بنت سليمان بن يوسف فرعون مسيحية عثمانية من أهالي نابلس مقيمة بالسلط المعرفة " . سجل شرعي السلط ١٠ ، ١٤ رمضان ١٣٢١هـ / ٤ تشرين ثاني ١٩٠٣م ، ص ١٤ .

[٥] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... حضر فيه كل من الاناث البالغات العاقلات الرشيدات المدعوات بشيره ونور وروجينا بنات المرحوم ابراهيم بن بشارة القره المسيحيات العثمانية من اهالي نابلس الساكنات بالسلط " . سجل شرعي السلط ١٠ ، ٢٩ صفر ١٣٢٣هـ / ٤ نيسان ١٩٠٥م ، ص٢٨.

[٦] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... حضر كل من الحاج علي بن محمد بن خليل طبلت وسليم وعريفه اولاد نمر بن محمد طلبت وتميمه بنت الحاج مكاوي الكر زوجة نمر بن محمد طبلت اسلام من اهالي نابلس " . سجل شرعي السلط ١٠ ، ح دون رقم ، ٧ ربيع الأول ١٣٢٦هـ / ٩ اذار ١٩٠٨م ، ص٥١.

[٧] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... الرجل الحاضر معها بالمجلس محمد عبد الفتاح شعاويط المسلم العثماني من أهالي نابلس ومن سكان السلط " . سجل شرعي السلط ١٠ ، ٢ شعبان ١٣٢٦هـ / ٣٠ اب ١٩٠٨م ، ص ٩٢

الدواني[١]، الشخشير، الزنكي [٢]، قرادة ، الالفـــي[٣]، والعكـــة (العكـــر)[٤] ، العزيزي[٥]، ابو سلمى[٦]، ابو جابره[٧].

---

[١] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... حضر الرجل الرشيد الجائز التصرفات الشرعية صالح بن حنا الدواني وحضر بحضوره زوجته هنا .. المسيحيان العثمنيان من أهالي قرية رفيديا التابعة لنابلس ومن سكان السلط " . سجل شرعي السلط ١٠ ، ٩ صفر ١٣٢٨هـ / ٢٠ شباط ١٩١٠م ، ص ١١٢ .

[٢] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... بمجلس الشرع .. حضر الرجل البالغ الرشيد خليل بن صالح الشخشير وزوجته المرأة البالغة الرشيدة فاطمة بنت صالح الزنكي المسلمان العثمانيان من اهالي نابلس ومن سكان السلط . سجل شرعي ١٠ ، ١٤ جمادي الثانية ١٣٣٨ هـ / ٢٣ حزيران ١٩١٠م ، ص ١٢٩ .

[٣] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... وبعد ان عرف بها كل من يوسف بن شحادة الألفي ورشيد بن سعيد قراده المسلمان العثمانيان من أهالي نابلس وسكان السلط " . سجل شرعي السلط ١٠ ، ٢٧ ربيع أول ١٣٢٩هـ / ٢٨ اذار ١٩١١م ، ص ١٧٠ .

[٤] وترد في السجلات الشرعية " ... توجه .. عبد الله وشقيقاته النسوة البالغات الرشيدات وهن صفيه وجميلة وسميحة وخديجة جميعهم ابناء المرحوم درويش بن عبد الله ابو رصاع من أهالي نابلس الموجودين الان بقصبة السلط . وبعد ان عرف بذات كل واحدة من النسوة .. محمد بن عبد الحميد العكة واسعد بن عبد الحميد العكة المسلمان العثمانيان من أهالي نابلس ومن سكان السلط " . سجل شرعي السلط ١٠ ، ٥ جمادي الأول ١٣٣٠هـ / ٢٢ نيسان ١٩١٢م ، ص ٢٢٦ .

[٥] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... وادعى .. على خصمه الحاضر معه بالمجلس حسين بن علي بن مصطفى العزيزي المسلم العثماني من أهالي نابلس المستوطن بالسلط المعروف الذات " . سجل شرعي السلط ١١ ، ٢١ جمادي ثاني ١٣٢١هـ / ٢ اب ١٩٠٣م ، ص ٤ .

[٦] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... حضر سعود بن حمد بن الحاج موسى ابو سلمى مسلم عثماني من أهالي نابلس مقيم بالسلط " . سجل شرعي السلط ١١ ، جمادي الثاني ١٣٢١هـ / آب ١٩٠٣م ، ص ٢٤ . أقام قسم منهم في ماحص . سجل شرعي ١٣ ، ٨ رجب ١٣٢٦هـ / ٦ آب ١٩٠٧م ، ص ٧٥ .

[٧] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... حضر مصطفى عبد الرحمن الحلو ابو جابره ، مسلم عثماني من أهالي نابلس مقيم بالسلط " . سجل شرعي السلط ١١ ، ١٤ شعبان ١٣٢١هـ / ٥ تشرين أول ١٩٠٣م ، ص ٧٠ .

الجقة[١] ، اللداوي[٢] ، الجنيني[٣] ، القطب ، حجاب[٤]، القدومي[٥]، الشاهد ، شرف[٦] ، اخبيص[٧] ، أبو صوفة [٨].

---

[١] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... حضر الشاهد محمد طاهر بن عبد الله الجقة مسلم عثماني من أهالي نابلس مقيم بالسلط " . سجل شرعي ١١ شعبان ١٣٢١هـ / تشرين أول ١٩٠٣م ، ص ٧١ .

[٢] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... حضر الحاج مسعود بن علي بن يوسف جاموس عثماني من أهالي نابلس مقيم بالسلط وادعى على خصمه الحاضر معه بالمجلس داود بن محمد بن داود اللداوي من أهالي نابلس مقيم بالسلط المعروفين الذات " . سجل شرعي السلط ١١ ، ٩ صفر ١٣٢٢هـ / ٢٥ نيسان ١٩٠٤م ، ص ١٣٠ (وأصل هذه العائلة من اللد) .

[٣] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... ادعى ... على خصمه الحاضر معه بالمجلس حمد بن علي بن مصلح الجنيني من أهالي نابلس مقيم بالسلط " . سجل شرعي السلط ١١ ، ١١ جمادي الثاني ١٣٢٢هـ / ٢٣ آب ١٩٠٤م ، ص ١٧٩ (وأصل هذه العائلة من جنين) .

[٤] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... وبعد تعريفهما من مصطفى بن عمر حجاب وحافظ بن الحاج جمعه القطب اسلام عثمانيين من أهالي نابلس وسكان السلط " . سجل شرعي السلط ١٣ ، ١٨ رجب ١٣٢٦هـ / ١٦ آب ١٩٠٧م ، ص ٧٦ .

[٥] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... الحاضر معها بالمجلس حسن بن محمد القدومي المسلم العثماني من قرية كفر قدوم التابعة لواء نابلس ومن سكان السلط " . سجل شرعي السلط ١٣ ، ٢٥ محرم ١٣٢٧هـ / ١٦ شباط ١٩٠٩م ، ص ١٧٨ .

[٦] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... حضر لدى الحاكم الشرعي .. هديه بنت سالم الشاهد ووالدتها شمسه بنت محمد صالح شرف المسلمتان العثمانيتان من أهالي نابلس ومن سكان السلط . سجل شرعي السلط ١٣ ، ٢٥ شعبان ١٣٢٧هـ / ١١ آب ١٩٠٩م ، ص ٢٥٥ .

[٧] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... بمجلس الشرع .. أدعى .. مع خصمه الحاضر معه بالمجلس ميخائيل بن موسى بن فرح اخبيص المسيحي العثماني من أهالي نابلس ومن سكان السلط " . سجل شرعي ١٥ ، ح٨٥ ، ١٦ شوال ١٣٢٦هـ / ١١ تشرين أول ١٩٠٨م ، ص ٤ .

[٨] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... الحاضر معه بالمجلس طاهر بن محمد سعيد ابو صوفه المسلم العثماني من أهالي نابلس ومن سكان السلط " . سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٩١ ، ٣ ذي القعدة ١٣٢٦هـ / ٢٧ تشرين ثاني ١٩٠٨م ، ص ٨ (قدمت هذه العائلة الى نابلس من القدس) سجل شرعي ٧ ، ق٢، ح٥٦ ، ١٦ رجب ١٣٢١هـ / ٨ أيلول ١٩٠٣م ، ص ١٥٢ .

الحجار[١] ، العامودي[٢]، العقروق [٣]، الطلوزي[٤]، الفوريكي[٥]، النوباني[٦]، السراوي[٧] .

---

[١] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... أدعى .. على خصمه الحاضر معه بالمجلس علي بن الحاج محمد الحجار المسلم العثماني من أهالي نابلس ومن سكان السلط " . سجل شرعي السلط ١٥ ، ح١٢ ، ٢ صفر ١٣٢٧هـ / ٢٣ شباط ١٩٠٩م ، ص ٢٤ .

[٢] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... وحضر بحضورها بكر بن مصطفى الصليبي العامودي .. من أهالي نابلس ومن سكان السلط . سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٤٣ ، ٢٩ محرم ١٣٢٨هـ / ١٠ كانون ثاني ١٩١٠م ، ص ١١٦ .

[٣] وترد في السجلات كما يلي " ... عبد الرحمن العقروق البنا المسلم العثماني من أهالي نابلس " . سجل شرعي السلط ٦ ، ٣٠ محرم ١٣٢٠هـ / ٩ نيسان ١٩٠٢م ، ص ١٧٤ ، ١٧٥ . وسجل شرعي السلط رقم ٩ ، ١٤ جمادي الثانية ١٣٢٠هـ / ١٧ تشرين أول ١٩٠٢م ، ص ٥٧ ، ٥٨ .

[٤] وترد في السجلات كما يلي " ... بمجلس الشرع .. ثبت وتحقق .. ان صالح بن .. الطلوزي المسلم العثماني من أهالي نابلس ومن سكان السلط " . سجل شرعي ١٧ ، ح٣٤ ، ٢٨ شوال ١٣٢٩هـ / ٢٢ تشرين أول ١٩١١م ، ص ١٠٢ .

[٥] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... آمنه بنت صياح بن محمود الفوريكي المسلمة العثمانية من أهالي قرية بيت فوريك التابعة لنابلس ومن سكان السلط " . سجل شرعي ١٨ ، ١٢ صفر ١٣٣٠هـ / ٣٠ شباط ١٩١٢م ، ص ٧٣ .

[٦] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... كان اشتراه من سنين من حسين بن النوباني وأبن أخيه قاسم النوباني من قرية بيتا التابعة لواء نابلس " . سجل شرعي السلط دون رقم ، ق٢ ، ح١٠٣ ، ٢٩ ربيع ثاني ١٣١٨هـ / ٢٦ آب ١٩٠٠م ، ص ١٤٩ (يبدو ان قسما منهم سكان القدس في هذه المرحلة). سجل شرعي السلط رقم ١٧ ، ق٢ ، ح٨٧ ، ١٣٣٠هـ / ١٩٢١م

[٧] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... حضر فيه عبد الله مسعود السراوي من الملة الشريفة الاسلامية ومن التبعة العلية العثمانية من أهالي نابلس المقيم بالسلط " . سجل شرعي السلط دون رقم ، ق٢ ، ح١٠٤ ، ٤ جمادي الأول ١٣١٨هـ / ٣٠ آب ١٩٠٠م ، ص ١٥٠ .

عائلات وافدة من القدس :

ابو صوفة[١] ، البشيتي[٢] ، وهبة[٣] ، نعمة[٤] ، قريطم ، المحشي[٥] ، الحلبي[٦] ، قندلفت[٧] ، بطاطو [٨]، ابو خضر[٩]، الكسواني[١٠]، النجار، المشبك[١١] ، ابو السعود[١٢].

---

[١] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... من زوجها محمد علي ابو صوفة القدسي من أهالي نابلس المتوفي قبل تاريخه بالسلط " . سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ح٥٦ ، ١٦ رجب ١٣٢١هـ / ٨ ايلول ١٩٠٣م ، ص ١٥٢ .

[٢] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. الحاضر معه بالمجلس حسين بن عمر أبو ناصر البشيتي من أهالي القدس " . سجل شرعي السلط ٧ ، ح١٦٤ ، ١٠ رجب ١٣٢٠هـ / ١٣ تشرين أول ١٩٠٢م ، ص٧٩

[٣] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... إشترى السيد حسن بن أنيس وهبة المقدسي القاطن بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢، ح١٦ ، ١٩ ربيع أول ١٣٠٦هـ / ٢٣ تشرين الثاني ١٨٨٨م ، ص٣٧ .

[٤] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... ابو جريس نعمة المسيحي العثماني من أهالي القدس القاطن بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، ح١٦ ، ١٧ ربيع الآخر ١٣٠٦هـ /٢١ كانون الأول ١٨٨٨م ، ص ٤٤ . وانظر ايضا سجل شرعي السلط ٢ ، ح٧١ ، ١٦ ربيع الأول ١٣٠٣هـ / ٢٣ كانون الأول ١٨٨٥م ، ص ٨٧ / ٨٨ .

[٥] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... اشترى فلان من جريس بن الياس بن خليل قريطم من اهالي مدينة القدس الموجود وقتئذ بقصبة السلط العيسوي العثماني بعد ان عرف به كل من صليبا المحشي القدسي . سجل شرعي السلط ٢ ، ح٧٣ ، ٢٤ محرم ١٣٠٣هـ / ٢ تشرين الأول ١٨٨٥م ، ص ٤٥ . (بشأن المحشي ، أنظر ن.م ، ح١٢٠ ، ص ١٤٠) .

[٦] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... حضر حنا بن إسحق بن حنا الحلبي من أهالي وسكان القدس الشريف المقيم بالسلط " . سجل شرعي ٧ ، ق٢ ، ح٤٨ ، ١٥ رجب ١٣٢١هـ / ١٧ ايلول ١٩٠٣م ، ص ١٤٧ . (أصل هذه العائلة من حلب)

[٧] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. أشترى .. من عيسى بن حنا بن إبراهيم القندلفت من طائفة الروم من أهالي القدس الشريف المقيم بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٦ ، ٩ جمادي الآخر ١٣٠٤هـ / ٥ شباط ١٨٨٦م ، ص ١٥٥ .

[٨] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... اشترى فرنسيس افندي بطاطو المسيحي العثماني من طائفة اللاتين من اهالي وسكان القدس الشريف " . سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، ح٩٢ ، ٢ ربيع ثاني ١٣٠٧هـ / ٢٦ تشرين الثاني ١٨٨٩م ، ص ٩٦ .

[٩] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. ميخائيل ابو خضر من أهالي لواء القدس الشريف " . سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢، ح٧٠ ، ٧ صفر ١٣٠٧هـ / ٣ أيلول ١٨٨٩م ، ص ٨٢ .

[١٠] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... حضر .. عبد الجواد ابراهيم الكسواني من أهالي بيت إكسا المضافة الى لواء القدس المقيم الآن بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٣ ، ق٣ ، ح٣٠، ٨ رجب ١٣٠٨هـ / ٦ شباط ١٨٩١م ، ص ١٧٧ .

[١١] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " .. أقر .. مهنا بن ابراهيم بن مهنا النجار بعد ان عرف به نيقولا المشبك من أهالي القدس الشريف القاطنين وقتئذ بقصبة السلط .. والخواجا حنا بن اسحق الحلبي المسيحي العثماني من أهالي مدينة القدس " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٢٢ ، ١٥ شوال ١٣٠٣هـ / ١٧ تموز ١٨٨٦م ، ص ١٤١ .

[١٢] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... اقر السيد محمد أمين افندي بن المرحوم كمال الدين افندي ابو السعود المقدسي المقيم بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح٥٨ ، ١٨ صفر ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ، ص ٧١

ابو الحلاوة[١]، بنات، الطويل[٢] ، البديري[٣] ، العبويني[٤]، النوباني[٥] ، ابو عذية ، المزرعاوي[٦] ، الناصر[٧] .

---

(١) وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... أدعى فلان المقدسي ان ريحان اغا الشهير بأبي الحلاوة المقدسي مباشر محكمة بداية قضاء السلط ". سجل شرعي السلط ٢، ح١٢٥ ، ١٢ ذي الحجة ١٣٠٣هـ / ١١ ايلول ١٨٨٥م ، ص ١٤٤ .

(٢) وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... أقر .. يوسف نعمة بن جريس بنات من أهالي القدس الشريف الموجود الان بقصبة السلط للحرمة حنة بنت ابراهيم عزام الطويل من أهالي القدس الشريف الموجودة الان بقصبة (السلط) " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح١١٣ ، ١٤ ربيع أول ١٣٠٣هـ / ٢١ تشرين الثاني ١٨٨٥م ، ص ١٤ .

(٣) وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... بيعا وفراغا باتا قطعيا الى علي افندي بن المرحوم ابراهيم بن عثمان البديري من أهالي القدس الشريف .. (إشترى قطعة أرض من الختالين في غور الزرقاء – أرض الشقاق / الختالين) " . سجل شرعي السلط ١٠ ، ١٨ جمادي الثاني ١٣٢٧هـ / ٧ حزيران ١٩٠٩م ، ص ٨٥ .

(٤) وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... وأدعى على خصمه الحاضر ... حسن العبوني مسلم من أهالي عبوين المقيم بالسلط " . سجل شرعي السلط ١١ ، ٣٠ جمادي أول ١٣٢١هـ /٢٤ آب ١٩٠٣م ، ص٧

(٥) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... الشيخ احمد بن .. النوباني المسلم العثماني من أهالي قرية الزارع التابعة للقدس ومن سكان السلط " . سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح٨٧ ، ١٥ ربيع أول ١٣٣٠هـ / ٤شباط ١٩١٢م ، ص ١٦٠ ، ١٦١ .

(٦) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... إدعت المرأة البالغة فضا بنت سلامة أبو عذية المسلمة العثمانية من أهالي قرية البيرة التابعة للقدس الشريف ومن سكان قرية ماحص على خصمها الحاضر بالمجلس محمود بن يوسف المزرعاوي المسلم العثماني من أهالي قرية المزرعة التابعة للقدس ومن سكان قرية ماحص " . سجل شرعي السلط ١٩ ، ٦ صفر ١٣٣١هـ / ١٣ كانون الثاني ١٩١٣م ، ص ٢١٨ .

(٧) وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... إدعى كساب بن عوض الناصر المسلم العثماني من أهالي قرية دير بوان التابعة للقدس ومن سكان السلط " . سجل شرعي السلط دون رقم ، ٢٨ شوال ١٣٢٩هـ / ٢١ تشرين أول ١٩١١م ، ص ١٧٧ .

وسكنت السلط عائلات من بيت لحم وهي : البطارسة[١] ، التلحمي[٢] .

عائلات وافدة من الخليل :

صندوقة[٣] ، كشكول[٤] ، الانصاري[٥] ، الخليلي[٦] ، الهنيني[٧] ، اشـــقير[٨] ، العزة[٩] .

---

[١] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... ابراهيم بن عيسى بن موسى البطارسة العيساوي من طائفة اللاتين من أهالي بيت لحم التابعة لمدينة القدس الشريف المقيم بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط٢ ، ح٦٠ ، ٢١ صفر ١٣٠٣هـ / ٢٧ كانون الثاني ١٨٨٥م ، ص ٧١ .

[٢] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... حضر لدى الحاكم الشرعي المرأة ... خزنة بنت الياس الموسى التلحمي وحضر معها أولادها .. المسيحيون العثمانيون من أهالي السلط " . سجل شرعي السلط ١٠ ، ٢٩ رمضان ١٣٢٧هـ / ١٤ تشرين أول ١٩٠٩م ، ص ٩٥ .

[٣] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... ادعى عبد الله الشحادة ... على اسماعيل بن محمد صندوقة من أهالي مدينة الخليل الرحمن القاطن بقصبة السلط " . سجل شرعي ٢ ، ق٢ ، ح٢٨ ، ٢٤ ذي الحجة ١٣٠٤هـ / ١٣ أيلول ١٨٨٧م ، ص ١٨٢ .

[٤] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... محمد بن داودية محمد كشكول من أهالي مدينة خليل الرحمن القاطن بقصبة السلط " . سجل شرعي ٢ ، ق٢ ، ح٥٢ ، ٢٢ محرم ١٣٠٥هـ / ١٠ أيلول ١٨٨٧م ، ص ١-٢ .

[٥] وترد في السجلات الشرعية : " ... السيد احمد بن موسى الانصاري الخليلي المقيم الان بالسلط " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح٥٤ ، ٢٩ محرم ١٣٠٣هـ / ٧ تشرين الأول ١٨٨٥م ، ص ٦٩ . سجل شرعي السلط ١٠ ، ٢٣ ذي الحجة ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م ، ص ١٦ .

[٦] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... بمجلس الشرع الشريف المنعقد لدينا بمحكمة شرعية قضاء السلط حضرت المرأة البالغة نزهه بنت المرحوم الشيخ يحيى سعيد الخليلي المسلمة العثمانية من أهالي الخليل ومن سكان السلط " . سجل شرعي السلط ١٠ ، ٢٧ ربيع أول ١٣٢٩هـ / ٢٨ اذار ١٩١٢م ، ص١٧٠

[٧] وترد في السجلات الشرعية كما يلي " ... وارسلت الى عارف بن رشيد الهنيني المسلم العثماني من أهالي الخليل المقيم بالسلط " . سجل شرعي ١٣ ، ٤ جمادي الأول ١٣٢٧هـ / ٢١ ايار ١٩٠٩م ، ص١٤٤ .

[٨] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... بمجلس الشرع الشريف ... وبحضور معاون كاتب طابو القضاء عبد الرحمن افندي غنيم استدعى ايوب بن موسى اشقير الخليلي المسلم العثماني من سكان السلط طلب خصمه احمد بن طلاق العبد العز " . سجل شرعي السلط ١٣ ، ٢ ذي الحجة ١٣٢٧هـ / ١٥ كانون الأول ١٩٠٩م ، ص ٢٨٩ .

[٩] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... حضر حرب بن حرب العزه مسلم عثماني من أهالي بيت جبريل مقيم بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ١١ ، جمادي الثاني ١٣٢١هـ / ١ ايلول ١٩٠٣م ، ص ٢٤ .

عائلات وافدة من الناصرة :

قعوار[١] ، الفار[٢] ، دوغان[٣] .

ووفدت من اللد عائلة اللداوي[٤] ، ومن جنين عائلة ابو بكر[٥] .

ب - عائلات وافدة من الشام:

شلهوب[٦] ، بيرقدار[٧] ، ابو قورة[٨] ، الحمصي[٩] ، كسيبي[١٠].

---

(١) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... اشترت الحرمة دله بنت حنا افندي قعوار المسيحية العثمانية من أهالي الناصرة القاطنة بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، ح٤٦ ، ٢١ شعبان ١٣٠٦هـ / ٢٢ نيسان ١٨٨٩م ، ص ٦١ .اصول ال قعوار غسانية من جنوب الاردن رحلوا الى الناصرة واستقروا في السلط.

(٢) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... نعمه بن سعد بن جبرائيل الفار المسيحي العثماني من أهالي الناصرة القاطن بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢، ح٨ ، ١٣ ربيع الأول ١٣٠٦هـ / ١٧ تشرين الثاني ١٨٨٢م ، ص ٤٠ .

(٣) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... اشترى هذا الحاضر بالمجلس عودة دوغان من مسيحيي الناصرة من طائفة البروتستانت القاطن بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ١ ، ١٢ محرم ١٣٠٠هـ / ٢٣ تشرين الثاني ١٨٨٢م ، ص ١٣ .

(٤) وترد في السجلات الشرعية " .. الحاضر معه بالمجلس داود بن محمد بن داود اللداوي المعروف .. من سكان السلط " . سجل شرعي السلط ٧ ، ق ٢ ، ح١١٠ ، ٦ صفر ١٣٢٢هـ / ٢٢ نيسان ١٩٠٤م ، ص ١٨٢ .

(٥) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " اشترى صالح اغا ابن بكر بن خليل بن ابي بكر من اهالي قرية عرابة التابعة لقضاء جنين المقيم بالسلط " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح٦٣ ، ٢٣ صفر ١٣٠٣هـ / ٢ تشرين الثاني ١٨٨٥م ، ص ٧٦ .

(٦) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... اشترى هذا الحاضر بالمجلس نقولا افندي بن الياس شلهوب الدمشقي القاطن بقصبة السلط " .. سجل شرعي السلط ١ ، ح٦ ، ٢٥ شوال ١٣٠٠هـ / ٢٧ اب ١٨٨٢م ، ص ٣ .

(٧) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... محمد طاهر افندي بن حمد اغا بيرقدار من اهالي الشام " سجل شرعي السلط ١ ، ح١٠ ، ٥ جمادي الأول ١٢٩٨هـ / ٥ اذار ١٨٨١م ، ص ٦ .

(٨) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... دكان محمد خير بن علي ابو قورة من اهالي دمشق الشام" . سجل شرعي السلط ١ ، ح١٠ ، ٥ جمادي الأول ١٢٩٨هـ / ٥ اذار ١٨٨١م ، ص ٦ .

(٩) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... اشهد فلان ... على نفسه ابراهيم بن الشيخ مصطفى بن شاكر الحمصي الشامي المقيم بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط رقم ١ ، ٢٠ جمادي الأول ١٣٠٤هـ / ١٤ شباط ١٨٨٧م ، ص ٧-١١ .

(١٠) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... اشترى الحاج أمين حبيب كسيبي من أهالي دمشق " . سجل شرعي السلط ١ ، ح دون رقم ، ١٩ ربيع اخر ١٣٠٤هـ / ١٥ كانون الثاني ١٨٨٧م ، ص ١١ . سجل شرعي ٢ ، ح٦ ، ١٣٠٤هـ / ١٨٨٧م ، ص ١٦٧ .

الحاصباني[١]، الخونكشلي[٢]، اللبابيدي[٣]، عثمان ابو الذهب [٤]، الانطاكي[٥]، العطار[٦]، الصباغ[٧] ، الصمادي[٨]، الدبسي[٩]، الخطيب [١٠]، السراقبي[١١].

---

(١) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... اشترى خليل افندي بن عبد الله افندي الخوري الحاصباني القاطن بقصبة السلط .." . سجل شرعي السلط ١ ، ح٨ ، ٥ ذي القعدة ١٣٠٣هـ / ٤ اب ١٨٨٦م ، ص ٤ .

(٢) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... قد حضر لدى ابراهيم افندي نجل المرحوم محمد طاهر افندي بن احمد الخونكشلي من الملة الشريفة الاسلامية ومن التبعة العلية العثمانية ومن اهالي الشام المتوطن بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٣ ، ح١٠ ، ٢٧ ربيع أول ١٣٠٨هـ / ١٠ كانون أول ١٨٩٠م ، ص ١٥٥ .

(٣) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... محمد بن عبد الله اللبابيدي المسمى بابي رائد اللحام الدمشقي من سكان قصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٤ ، ح دون رقم ، ٢١ شعبان ١٣١١هـ / ٢٧ شباط ١٨٩٤م ، ص ٤١ .

(٤) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... محمد بن باكير بن عثمان الشامي السروجي وابو السعود بن الحاج احمد ابو الذهب من أهالي الشام المتوطنين بقصبة قضاء السلط " . سجل شرعي السلط ٤ ، ح١٦ ، ذي القعدة ١٣٠٨هـ / ٣ تموز ١٨٩٠م ، ص ١٢ .

(٥) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... وهي الان راضية بتزويجها من علي بن الحاج محمد الانطاكي الساكن بقصبة السلط . سجل شرعي السلط ٤ ، ح٨ ، ١ رجب ١٣٠٨هـ / ٢١ شباط ١٨٩٠م ، ص ٢ .

(٦) وترد في السجلات الشرعية كما يلي: " ... اشترى محمد كامل افندي العطار بن محمد اديب افندي العطار المسلم العثماني من أهالي دمشق " . سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢، ح١٤ ، ٢٨ ربيع أول ١٣٠٦هـ / ٢ كانون أول ١٨٨٨م ، ص ٤٨ .

(٧) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... اشترى ... فلان ... من احمد بن محمود الصباغ الدمشقي المسلم العثماني . ". سجل شرعي السلط ٣، ق٢ ،ح١٣٧ ، ١ شعبان ١٣٠٦هـ/ ٢ اذار ١٨٨٩م ، ص ٥٦ .

(٨) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... رشيد افندي بن احمد بن محمد الصمادي مسلم عثماني من اهالي الشام مقيم بالسلط " . سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ح٢٥ ، ٤ جمادي الثاني ١٣٢١هـ / ٢٨ آب ١٩٠٣م ، ص ١٣٤ .

(٩) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... اشترى ابراهيم واخيه محمد أولاد مصطفى الدبسي الشامي القاطنين بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح٢٢ ، ٢١ شعبان ١٣٠٤هـ/ ١٥ ايار ١٨٨٧م ، ص ١٧٨ .

(١٠) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... عبد ومحمد الخطيب الدمشقي القاطن بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح١٠٥ ، ٦ ربيع الآخر ١٣٠٥هـ / ٢١ كانون الأول ١٨٨٧م ، ص ٣٩ .

(١١) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .. ادعى الحاج سعيد افندي بن حسين السراقبي مسلم عثماني من أهالي الشام مقيم بالسلط " . سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ح٧٣ ، ٢٦ رمضان، ١٣٢١هـ / ١٦ كانون الأول ١٩٠٣م ، ص ١٦١ .

القوتلي[١] ، ابو الراغب[٢] ، رسلان[٣] ، البنا[٤] ، الشملاوي[٥] ، الصقال[٦] ، كاتبي[٧] ، اشرق لبن[٨] ، الساعاتي[٩].

---

[١] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... حضرت الحرمة .. ميمونة بنت السيد شاكر بن اسماعيل القوتلي المسلمة العثمانية الدمشقية المقيمة في السلط " . سجل شرعي السلط ٧ ، ح٩٠ ، ٢٥ صفر ١٣٢٠هـ / ٣ ايار ١٩٠٢م ، ص ٣٨ .

[٢] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... وجد الكديش المذكور تحت يد الحاج حسن ابو الراغب الشامي المقيم بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٥ ، ح١١٣ ، ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م ، ص ١٠٨ . انظر سجل شرعي السلط ١٣ ، ٢٣ شوال ١٣٢٧هـ / ٧ تشرين الأول ١٩٠٩م ، ص ٢٦٩ .

[٣] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... ادعى محمد بن رشيد بن رسلان البوستجي المقيم بالسلط المسلم العثماني من أهالي الشام " . سجل شرعي السلط ٥ ، ح١٢١ ، محرم ١٣١٧هـ / ايار ١٨٩٩م ، ص ١١٧ .

[٤] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... اشترى ميخائيل افندي البنا من خليل البنا من طائفة الروم بدمشق الشام ... " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٥٠ ، صفر ١٣٠٤هـ / تشرين الأول ١٨٨٦م ، ص١٦١ .

[٥] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... بالوكالة ... عن أسعد افندي بن حنا افندي الشملاوي المسيحي العثماني الموجود وقتئذ بالسلط من سكان مدينة دمشق الشام " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح١ ، ١١ ذي القعدة ١٣٠٢هـ / ٢٢ آب ١٨٨٥م ، ص ٢ .

[٦] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... محمد بن احمد الصقال الدمشقي اصلا والسلطي سكاناً " سجل شرعي السلط ٢ ، ح٩٥ ، ٢٨ ربيع الثاني ١٣٠٣هـ / ٣ كانون الثاني ١٨٨٩م ، ص ١٠٦ – ١٠٧ .

[٧] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... اقر الحاج حسين بن مصطفى اغا بن اسماعيل خزنه كاتبي الشامي .. " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح٢٦ ، ٩ محرم ١٣٠٣هـ / ١٧ تشرين الأول ١٨٨٥م ، ص ٣١ .

[٨] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... الحاج عبد الرحمن بن ابراهيم اشرق لبن الدمشقي وطنا والسلطي سكناً .. " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح١١١ ، ١١ صفر ١٣٠٣هـ / ١٩ تشرين الثاني ١٨٨٥م، ص ١٢٥ .

[٩] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " حضر حسن اغا بن المرحوم درويش اغا الساعاتي ... المسلم العثماني الشامي وطنا والسلط سكناً .. " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٠٤ ، ٥ جمادي الثانية ١٣٠٣هـ / ١٥ اآذار ١٨٨٦م ، ص ١٢٠ .

غناجه[١] ، كساب[٢] ، المجدوب[٣] ، الطبـــاع[٤]، الخطيـــب[٥] ، الحلبـــي[٦] ، الشركة[٧] ، القلطقجي[٨] ، الحلواني[٩] .

---

[١] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... اقر الحاج عمر بن حسن بن علي غناجة الدمشقي المقيم بالسلط " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح٦١ ، ١٩ صفر ١٣٠٣هـ / ٢٧ تشرين الثاني ١٨٨٥م ، ص ٧٥ . ومنهم من سكن ماحص . سجل شرعي السلط ٩ ، ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م ، ص ٢١٨ .

[٢] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ....اشترى اسكندر افندي بن الياس كساب من طائفة الروم من دمشق الشام " . سجل شرعي السلط ٢ ، ح٦ ، ٢٣ ذي القعدة ١٣٠٣هـ / ٢٣ آب ١٨٨٦م ، ص ٨ – ١٥١ .

[٣] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ....حضرت الحرمة البالغة المدعوة فاطمة بنت علي ابن ابراهيم المجدوب من اهالي الشام المقيمة بالسلط " . سجل شرعي السلط ١٠ ، ٨ رمضان ١٣٢٢هـ / ١٦ تشرين الثاني ١٩٠٤م ، ص ٢٣ .

[٤] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .... حضر الشهم الأمد طباع زاده عزتلو مدير مال قضاء السلط حالا من سليم افندي نجل السيد عبدالله بن السيد محمد افندي الطباع المسلم العثماني من اهالي الشام الشريف " . سجل شرعي السلط ١٠ ، ٦ ذي الحجة ١٣٢٦هـ / ٣٠ كانون أول ١٩٠٨م ، ص ٦٣

[٥] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .... حضر كل من عبد افندي بن محمد بن حسين الخطيب .. جميعهم من اهالي الشام بالسلط " . سجل شرعي السلط ١١ ، ٢٠ جمادي الثاني ١٣٢١هـ / ١٣ ايلول ١٩٠٤م ، ص ٣١ .

[٦] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .... حضر توفيق افندي بن راغب بن حسن افندي الحلبي من أهالي دمشق الشام المقيم بالسلط " . انظر سجل شرعي السلط ١١ ، ٣٠ جمادي الأول ١٣٢١هـ / ٢٣ ايلول ١٩٠٣م ، ص ٧ .

[٧] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ... ادعى محمود افندي بن حسين الشركة المسلم العثماني من اهالي الشام الشريف ومن سكان السلط " . سجل شرعي السلط ١٣ ، ٧ صفر ١٣٢٧هـ / ٢٨ شباط ١٩٠٩م ، ص ١٨٣ .

[٨] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ....حضرت المرأة ... زوجة محمد القلطقجي الشامي المسلم العثماني من سكان السلط .. " . سجل شرعي السلط ١٩ ، ٨ شعبان ١٣٣٠هـ / ٢٣ تموز ١٩١٢م ، ص٧٢.

[٩] وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .... بتصريف ... محمود السيد مصطفى الحلواني الشامي ... من سكان السلط ... " . سجل شرعي السلط رقم ١٩ ، ٢٨ ذي الحجة ١٣٣٠هـ / ٨ تشرين الثاني ١٩١٢م ، ص ١٨٦ .

ج – عائلات وافدة من لبنان :

النيقولا[١] ، الصيداوي[٢] ، باسيلا[٣] ، الحداد[٤] .

د- عائلات وافدة من تركيا :

الترك ، الكردي[٥] ، الاورفلي[٦] .

واستنادا الى المعلومات الواردة في سجلات المحاكم الشرعية والمتعلقة بالعائلات التي استقرت في السلط امكن وضع الجدول الزمني التالي الذي يبين اول ذكر للعائلات القادمة من فلسطين والشام وتركيا في السجلات الشرعية :

---

(١) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ....حضرت الحرمة نور بنت انطون الحاج نقولا المسيحية العثمانية من اهالي قرية زحلة التابعة لجبل لبنان القاطنة بقصبة السلط . سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح٢٧ ، ١٨ شوال ١٣٠٤هـ/ ١٠ تموز ١٨٨٧م ، ص ١٨٢ .

(٢) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ....الحاضر معه في المجلس علي افندي بن نصري بن نصر الله افندي الصيداوي المتوطن بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط ٣ ، ق٣ ، ١٢ ربيع الآخر ١٣٠٨هـ/ ٢٥ تشرين الأول ١٨٩٠م ، ص ١٦١ .

(٣) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ....حضرت الحرمة ليزه بنت لطف الله باسيلا المرأة العيساوية من طائفة الروم من اهالي بيروت المقيمة الان بقصبة السلط " . سجل شرعي السلط رقم ١٠، ١٤ شعبان ١٣٢٢هـ/ ٢٤ تشرين الأول ١٩٠٤م ، ص ٢١ .

(٤) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ....ان الاشخاص السبعة المذكورين (من الختالين) قد وكلوا أو انابوا واقاموا مقام أنفسهم وعوضا عنهم الرجل الحاضر معهم بالمجلس سليم افندي الحداد من أهالي لبنان وكالة خصوصية في اجراء الفراغ الى اسكندر " . سجل شرعي السلط ١٠، ٨ صفر ١٣٢٩هـ/ ٨ كانون الثاني ١٩١١م ، ص ٦٦٣ .

(٥) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " ....بعد ان توفي لرحمة الله عثمان بن محمد بن عثمان الترك من اهالي اضنة المتوطن بالسلط " . سجل شرعي السلط دون رقم ، ق٢ ، ح١٢٦ ، ١٥ شوال ١٣٢٤هـ/ ٦ تشرين الثاني ١٩٠٦م ، ص ١١٨ .

(٦) وترد في السجلات الشرعية كما يلي : " .... قد تحقق .. ان محمود بن عثمان الكردي الاورفلي المسلم العثماني من سكان السلط منذ ثلاث سنوات " . سجل شرعي السلط دون رقم ، ٥ ربيع أول ١٣٢٩هـ/ ٦ شباط ١٩١١م ، ص ١٦ .

(جدول زمني باسماء العائلات الوافدة من فلسطين)

من نابلس :

اسم العائلة	العام	اسم العائلة	العام
البسطامي	١٣٠٢هـ /١٨٨٤م	ابو ناعمه	=
شاهين	١٣٠٢هـ/١٨٨٤م	السلفيتي	=
الذياب	=	كوكش	١٣٠٦هـ/١٨٨٨م
المهنا	=	زيوانه	=
مهيار	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	منكو	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م
ابو رصاع	=	شريم	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م
الشنتير	=	باكير	=
ابو شلهوب	=	ابريك	=
الجزاز	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	عصفور	١٣٠٨هـ/١٨٩٠م
السكندراني	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	ابو صنوبر	١٣٠٨هـ/١٨٩١م
خرفان	=	القادري	١٣٠٩هـ/١٨٩٢م
ملحس	=	لمعة	١٣١٠هـ/١٨٩٢م
شموط	=	السجان	=
البيطار	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	عميره	=
البنا	١٣٠٤هـ/١٨٨٦م	جاموس	١٣١٦هـ/١٨٩٨م
البرقاوي	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	البلبيسي	١٣١٧هـ/١٨٩٩م
مسمار	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	النوباني	١٣١٨هـ/١٩٠٠م
النابلسي	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	السراوي	١٣١٨هـ/١٩٠٠م
السايح	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م	طوقان	١٣١٩هـ/١٩٠١م
دروزه	١٣٠٤هـ/١٨٨٦م	العمد	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م
البزره	١٣٠٥هـ/١٨٨٧م	السختيان	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م
ابو سعد	=	الشرابي	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م
العورتاني	=	الخياط	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م

(جدول زمني باسماء العائلات الوافدة من فلسطين)

من نابلس :

اسم العائلة	العام	اسم العائلة	العام
العقروق	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م	العزيزي	١٣٢١هـ/١٩٠٣م
ابو سلمى	١٣٢١هـ/١٩٠٣م	ابو جابره	=
الجقة	١٣٢١هـ/١٩٠٣م	اللداوي	=
الجزراوي	١٣٢١هـ/١٩٠٣م	العالم	=
فرعون	١٣٢١هـ/١٩٠٣م	الجنيني	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م
القرة	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م	القطب	١٣٢٦هـ/١٩٠٧م
حجاب	١٣٢٦هـ/١٩٠٧م	ابو صوفه	١٣٢٦هـ/١٩٠٨م
طبلت	=	شعاويط	=
القدومي	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م	الحجار	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م
الشاهد	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م	ملحيس	١٣٢٨هـ/١٩١٠م
شرف	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م	اخبيص	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م
الدواني	=	العامودي	=
الطلوزي	١٣٢٩هـ/١٩١١م	قراده	١٣٢٩هـ/١٩١١م
الالفي	=	العكر	١٣٣٠هـ/١٩١٢م
الفوريكي	١٣٣٠هـ/١٩١٢م	الزنكي	١٣٣٣هـ/١٩١٥م
الشخشير	١٣٣٣هـ/١٩١٥م		

من القدس

اسم العائلة	العام
ابو السعود	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م
ابو الحلاوة	=
بنات	=
الطويل	=
المحشي	=
قريطم	=
النجار	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م
المشبك	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م
بطاطو	١٣٠٤هـ/١٨٨٦م
قندلفت	=
وهبه	١٣٠٦هـ/١٨٨٨م
نعمه	١٣٠٦هـ/١٨٨٨م
ابو خضر	١٣٠٧هـ/١٨٨٩م
الكسواني	١٣٠٨هـ/١٨٩٠م
البشيتي	١٣٢٠هـ/١٩٠٢م
العبويني	١٣٢١هـ/١٩٠٣م
ابو صوفه	١٣٢١هـ/١٩٠٣م
الحلبي	١٣٢١هـ/١٩٠٣م
البديري	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م
التاجر	١٣٢٩هـ/١٩١١م
النوباني	١٣٣٠هـ/١٩١٢م
ابو عذية	١٣٣١هـ/١٩١٣م
المزرعاوي	=

	اسم العائلة	العـــــام
من الخليل	الانصاري	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م
	صندوقة	١٣٠٤هـ/١٨٨٦م
	كشكول	١٣٠٥هـ/١٨٨٧م
	العزه	١٣٢١هـ/١٩٠٩م
	الهنيني	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م
	اشقير	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م
	الخليلي	١٣٢٩هـ/١٩١١م
من الناصرة	دوغان	١٣٠٠هـ/١٨٨٢م
	قعوار	١٣٠٦هـ/١٨٨٨م
	الفار	١٣٠٦هـ/١٨٨٨م
من اللـد	اللداوي	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م
من جنين	ابو بكر	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م
	الجنيني	١٣٢٢هـ/١٩٠٤م
من بيت لحم	البطارسه	١٣٠٣هـ/١٨٨٨م
	التلحمي	١٣٢٧هـ/١٩٠٩م

(ب) جدول زمني باسماء العائلات الوافدة من الشام ولبنان وتركيا الى السلط وتاريخ أول ذكر لها في سجلات المحاكم الشرعية في السلط :

	اسم العائلة	العام
	ابو قوره	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م
	بير قدار	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م
	شلهوب	١٣٠٠هـ/١٨٨٢م
	الشملاوي	١٣٠٢هـ/١٨٨٤م
	كاتبي	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م
	الصقال	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م
	أشرق لبن	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م
	الساعاتي	١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م
العائلات الشامية	غناجة	١٣٠٣هـ /١٨٨٥م
	كساب	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م
	الدبسي	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م
	الحاصباني	١٣٠٣هـ/١٨٨٦م
	كسيبي	١٣٠٤هـ/١٨٨٦م
	الحمصي	١٣٠٤هـ/١٨٨٦م
	عطية	١٣٠٣هـ/١٨٨٥م
	العطار	١٣٠٦هـ/١٨٨٨م
	الصباغ	١٣٠٦هـ/١٨٨٨م
	ابو الذهب	١٣٠٨هـ/١٨٩٠م
	السروجي	١٣٠٨ـ/١٨٩٠م
	الانطاكي	١٣٠٨هـ/١٨٩٠م
	الخونكشلي	١٣٠٨هـ/١٨٩٠م
	اللبابيدي	١٣١١هـ/١٨٩٣م
	اللحام	١٣١١هـ /١٨٩٤م
	ابو الراغب	١٣١٧هـ / ١٨٩٩م
	رسلان	١٣١٧هـ / ١٨٩٩م

	اسم العائلة	العام
العائلات الشامية	الخطيب	١٣٢١هـ / ١٩٠٣م
	الصمادي	١٣٢١هـ / ١٩٠٣م
	السراقبي	١٣٢١هـ / ١٩٠٣م
	الحلبي	١٣٢١هـ / ١٩٠٣م
	المجدوب	١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م
	الطباع	١٣٢٦هـ / ١٩٠٨ م
	الشركة	١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م
	القلطقجي	١٣٣٠هـ / ١٩١٢م
	الحلواني	١٣٣٠هـ / ١٩١٢م
العائلات اللبنانية	النيقولا	١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م
	الصيداوي	١٣٠٨ هـ / ١٨٩٠م
	باسيلا	١٣٢٢هـ / ١٩٠٤ م
	الحداد	١٣٢٩ هـ / ١٩١١م
العائلات التركية	الترك	١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م
	الاورفلي	١٣٢٩هـ / ١٩١١م
	الكردي	١٣٢٩ هـ / ١٩١١م

تركزت غالبية العائلات الوافدة من الخارج السلط في محلة السلط الاغراب او النابلسية [١]، وقد سميت محلة النابلسية لان عددا كبيرا من العائلات هذه المحلة اصلهم من نابلس ، امتدت محلتهم من الجامع الصغير في محلة العواملة الى ساحة العين وهو الحد الذي تبدا عنده محلة الاكراد .

وكانت غالبية العائلات من التجار واصحاب المهن الذين استطاعوا خلال فترة وجيزة شراء البيوت والدكاكين في محلة العواملة ومحلة القطيشات ، كما تملكوا الاراضي في القرى المجاورة للسلط حيث شهدت المنطقة اقبالا شديدا على شراء الاراضي والبيوت لم يسبق لها مثيل ، وفي المقابل فاننا نادرا ما نجد عائلة أو عشيرة من السلط غادرت البلده الى مناطق أخرى خلال فترة الدراسة باستثناء اشارة لعائلة الحاج التي سكنت الناصرة وأصلها من السلط .

وقي عام ١٢٦٧هـ / ١٨٥٠ م واثر جريمة قتل ارتكبها احد افراد العائلة في الناصرة جاء أثنان منهم الى السلط وعرف نسلها بدار قموة [٢]، وكان لال المشربش اراض في عجلون باعوها الى الحدادين[٣] .

٥ - توزيع العشائر على القرى المجاورة للسلط :

رافق عملية استقرار العائلات الفلسطينية والشامية في السلط وما جاورها من القرى استقرار بعض العشائر البدوية التي كانت تعتمد في معيشتها على تربية الماشية والابل[٤] ، وانتقلت تدريجيا للعمل في الزراعة وذلك ابتداء من نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . وبعد ان كانت البلقاء تمثل نموذجا لخلو المناطق من السكان قياسا لمنطقة حوران وعجلون.

---

(١) سجل شرعي السلط ٢٠ ، ح١٢ ، ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م ، ص٩ ، ح٤٤ ، ص ٧٣ .
(٢) اسعد منصور ، تاريخ الناصر ، ص ٢١٤ .
(٣) سجل شرعي السلط ٢ ، ح ٦٤ ، ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ، ص ٧
Kazziha, Trans Jordan, P17.
(٤) سجلات التسوية ، ملف التقارير ، تقرير عمومي ، ميسرا ، ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م ، ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م .

اتجهت الانظار اليها لتصبح نموذجا لاستقرار السكان وبناء القرى والمدن وكان من ابرز العوامل التي ساعدت على عمليات الاستقرار قدوم اعداد كبيرة من ابناء فلسطين والذين كان لهم دراية وباع طويل في فلاحة الارض في الزراعة كما شجعت الدولة على العمل بالزراعة مثلما فعلت مع عشائر بني صخر عندما اعطتهم اراض في منطقة رجم الشامي لزراعتها مقابل ان يدفعوا خمس نواتجها لها[١] .

---

[١] يقول النص الشرعي الخاص بمنح بني صخر أراضي رجم الشامي لزراعتها : " بمجلس الشرع المنعقد لدينا في أرض وادي الرجم الشامي من أراضي فرقة الخضير سكان الخيم بضواحي السلط حضر الرجال البالغون وهم احمد ابن سالم ابريص وامناور ابن سالم ابريص وكايد ابن سالم وصالح ابن كايد ومتروك ابن كايد وعوض ابن فلاح وحسين ابن سالم المسلم وعواد ابن حسين وخليفة ابن حسين المسلم وسالم ابن امسلم وامسلم ابن نجم وسالم العبد وسلامة ابن سالم العبد وارحيل ابن سالم العبد وبخيت ابن ادغيم وافنيخر ابن ادغيم وسليمان ابن افنيخر ونصار ابن حمد وظافر ابن عابد وعقلة ابن علي وابديهان ابن حمدان وامجلي ابن حمدان ومنصور ابن محمد ومنخور ابن اسليم وقبلة بنت حمود بوصايتها على والدها اعطيوي وسليمان ابن سالم واعويد العبيد ابن عقلة وابتيتم ابن اسبيتان ومناجي ابن اعنيزان وارفيفان ابن خلف ومفلح ابن سلامة وعلي ابن حامد وحمد ابن احمود وخلف ابن سليم وسلمان المسيعيد واطويريش ابن امديسيس وسليمان ابن سليم ومسلم ابن افهيد ابو اللبن وعواد ابن فرج وامسلم ابن حسن وزعل ابن سليمان وعودة امفضي الدنان ومحمد ابن حسن وحمد ابن عليان ومفلح بن مفضي الدنان وحمدان ابن كايد البريص وحمد ابن مسلم العواد واخريوش ابن دياب الحوراني وعقله ابن مصابر الدنان وسودان ابن مناور البريص وفدهان ابن امفضي المسيعيد وصلبي ابن عقله العماري وحمدان ابن فارس البركة وامفضي ابن حامد العيفي وفالح ابن سلامة الذهاب ومقبول ابن سمران السبيتان واسميران ابن عفنان البرقان ومحمد ابن امهاوش البرقان وعطا ابن مرزوق العبيد وارشيد ابن سليمان السختيان واعنيزان ابن زايد الحصني ودايس ابن مطلق القطيط ومفلح ابن مرزوق صناع وحامد ابن اعليان العيفي ، الجميع اسلام عثمانيون من عشيرة بني صخر ومن فرقة الخضير سكان الخيم بضواحي السلط ، وبعد ان عرف بهم كل من سلمي ابن سالم الجربيع وناجي ابن حسين من عشيرة الحديد والحاج محمد السعيد ومحمد العبد الله ابو نجم من أهالي قرية قريوت التابعة لواء نابلس التعريف الشرعي النافي للجهالة ، قرروا بطوعهم ورضاهم بحالة تعتبر شرعا بأنهم قد تعهدوا بأن يدفعوا للخزينة العامرة بمركز قضاء السلط خمس نواتج الأراضي المحلولة لقضاء السلط التي تعطي لهم من الحكومة السنية مركز قضاء السلط بواسطة مأمور طابو القضاء وانهم الان قد وكلوا وانابوا واقاموا مقام أنفسهم وعوضا عن أشخاصهم الرجلين الحاضرين معهم في المجلس انهيل أبن عبادة وزيد ابن مناور من عشيرة بني صخر توكيلا شرعيا في اجزاء التعهد " .

أنظر سجل شرعي السلط ١٠ ، ح٢٧٨ ، ٢ ربيع الثاني لسنة ١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، ص ١٧١ . وبشأن المزيد عن هذا الموضوع ، أنظر : نوفان رجا محمود ، " عمان وجوارها " ، الطبعة الأولى ، عمان ١٩٩٦م ، ٢٦٦ .

ويستدل من سجلات دائرة الارضي على ان كثيرا من العائلات السلطية تملكت اراض في القرى المجاورة لها واخذت تستغلها وتقـيم فيهـا الآبـار والمساكن مما يعطي دلالة واضحة على عمليـات الاسـتقرار فـي القـرى والرغبة في حيازة الارض الناجمة عن الثراء الذي تمتعت بـه فئـات مـن سكان السلط في نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين الميلاديين.

وفيما يلي أسماء القرى والعشائر التي استقرت فيها نتيجة العمـل فـي الزراعة:

القرية	العشائر
ميسرا	عباد ، القطيشات ، النبر ، المعشر ، فاخوري
الصبيحي	عباد ، القطيشات ، عطيات ، المعشر ، فاخوري
الرميمين	الصايغ ، المعشر ، الفاخوري
عين الباشا	اكراد ، عواملة ، قطيشات ، قموه ، دبابنة ، قـاقيش ، نبـر ، نـشيوات ، فواعير[1]
موبص	عواملة ، قطيشات ، اكراد ، زعمط ، نفاع ، قـاقيش الـور ، فـاخوري ، حداد [2]
ام العمد	عواملة ، اكراد ، قطيشات [3]

---

[1] جداول التسوية ، ملف حقوق ميسرا ، ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م ، الصبيحي ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م ، الرميمين ١٣٦٠هـ /١٩٤١م ، عين الباشا ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م.

[2] جداول التسوية ، ملف حقوق موبص ١٣٦٠هـ/١٩٤١م ، دفتر بلدية السلط ١٣٤٢هـ/١٩٢٢م ، ص ١٤٣ .

[3] جداول التسوية ، ملف حقوق ام العمد ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م .

القرية	العشائر
الفحيص	الداود ، الجريسات، حتر ، النبر ، المضاعين ، الزيادات ، القدسي ، الحنايصة ، العكاوي ، الصويص ، عكروش ، المسلماني [١] .
ابو نصير	العدوان ، (الوريكات) الصايغ [٢] .
صافوط	الداود، النبر ، حتر ، الزيادات ، عكروش ، صويص ، العلقان ، العواملة، العكاوي [٣]
بدران	العدوان [٤]، (الحجاج) الاكراد والقطيشات[٥] ، شموط[٦]
سوميا	عباد ، اكراد[٧]
ام الدنانير	عباد ، اكراد [٨]
عيرا	عباد ، (الزيادات) ، اكراد [٩]
الطوال	عباد ، الربيع والفاعور [١٠]
غور كبد	عباد [١١]
غور نمرين	العدوان (الصالح ، الزففه ، النمر ، الكايد) الصليبي (الفواعير) النابلسي ، نبر ، قاقيش ، ابو جابر[١٢] .
سيحان	القطيشات ، الفواعير ، قاقيش ، الزعبي ، عباد [١٣]
سويمه	ابو وندي ، الزغيلات [١٤].

---

[١] ملف حقوق الفحيص ١٣٦٢هـ /١٩٤٣م ، أنظر دفتر البلدية ، السلط ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م ، ص ١٤٣ .

[٢] ملف حقوق ابو نصير ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م . انظر سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٩٢ ، لسنة ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م ، ص٨١ . انظر أيضا بولس سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٢٧٩ .

[٣] ملف حقوق صافوط ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م .

[٤] ملف حقوق بدران ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م . انظر سجل شرعي السلط ١٨ ، لسنة ١٣١٩هـ / ١٩١٠م ، ص٩٧ . انظر بولس سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٢٧٩ .

[٥] ملف حقوق بدران ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م . سجل شرعي السلط بدون رقم لسنة ١٣٢٢هـ /١٩٠٤م ، ق١، ح١٩، ص٥٣٩ .

[٦] ملف حقوق بدران ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م .

[٧] ملف حقوق سوميا ، ١٣٦١هـ /١٩٤٢م .
سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٩٢ لسنة ١٣٢٦هـ /١٩٠٨م ، ص٨١ .

[٨] ملف حقوق ام الدنانير ١٣٦٠هـ /١٩٤١م . سجل شرعي السلط رقم ١٥ ، ح٤٦، ص٤٨ .

[٩] ملف حقوق عيرا ١٣٦٢هـ /١٩٤٣م . انظر دفتر البلدية ، السلط ، لسنة ١٣٤٢هـ /١٩٢٣م ، ص١٤٣ .

[١٠] ملف حقوق الطوال ١٣٧٠هـ /١٩٥٠م . انظر دفتر البلدية ، السلط ، ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م ، ص١٤٣

[١١] ملف حقوق غور كبد ، ١٣٧٦هـ /١٩٥٦م .

[١٢] ملف حقوق غور نمرين ١٣٧٢هـ /١٩٥٢م .

[١٣] ملف حقوق سيحان ، ١٣٦١هـ /١٩٤٢م .

[١٤] ملف حقوق سويمه ١٣٦٧هـ /١٩٤٨م . انظر المقتبس عدد ٥٥٧ ، ٢٤ ذي الحجة ١٣٢٨هـ / ٢٦ كانون أول ١٩١٠م ، ص ٢ .

القرية	العشائر
يرقا	عباد (البقور) اكراد ، الفار [١]
الرامه	العدوان ، (الجعارات) [٢]
ام زويتينه	عدوان (اللوزي ، الحجاج) النبر ، الداود (اكراد) [٣]
بيوضه	العدوان ، عباد ، القطيشات [٤]
الرمان	تركمان ، اكراد ، فواعير ، قعوار ، ابو رحمه ، طوقان ، النابلسي [٥]
جلعد	فواعير ، اكراد ، عباد ، عواملة ، قطيشات [٦]
ام جوزه	اكراد ، قطيشات ، النبر ، النابلسي [٧]
دابوق	صويص ، عكاوي ، جريسات ، الداود ، عكروش ، النبر ، الزيادات ، السميرات (جميعهم من الفحيص) عباد ، الخطيب (من السلط) ، وسرادوق خوج ومرتوق وهاكوز ، وفخراي ، ويشفوت ، وداقو (من جراكسة وادي السير)[٨]
علان	اكراد ، الزعبي ، القطيشات [٩]
السليحي	العدوان ، القطيشات ، القضاه ، الخرابشة [١٠]
مرصع	العدوان ، الور [١١]
دامية و الشقاق	عباد ، اكراد ، قعوار ، النابلسي [١٢]
دعم	اكراد ، قطيشات ، الخطيب ، حداد ، فاخوري ، الخرابشة ، النابلسي [١٣]
الكفرين	العدوان ، (الجعارات) ، الصالح ، (الزفقه) [١٤]

---

(١) دفتر حقوق يرقا ١٣٦٢هـ / ١٩٣٤م . انظر دفتر البلدية ، السلط ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م ، ص١٤٣.

(٢) دفتر بلدية السلط لسنة ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م ، ص ١٤٣ . ملحف حقوق الرامة ، ١٣٧١هـ / ١٩٥١م ، وملف حقوق الكفرين ، ١٣٧١هـ / ١٩٥١م ، بولس سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٢٧٩ .

(٣) ملف حقوق زويتينه ، ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م .

(٤) ملف حقوق بيوضه ، ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م .

(٥) ملف حقوق الرمان ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م . أنظر دفتر بلدية السلط لسنة ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م ، ص ١٤٣

(٦) لف حقوق جلعد ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م.

(٧) ملف حقوق ام جوزه ، ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م

(٨) ملف حقوق دابوق ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م (جداول تسوية عمان)

(٩) ملف حقوق علان ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م .

(١٠) ملف حقوق السليحي ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م . انظر دفتر بلدية السلط ١٣٤٢هـ /١٩٢٣م ، ص١٤٣

(١١) ملف حقوق مرصع ، ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م .

(١٢) ملف حقوق المصطبه ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م (جداول تسوية جرش) . انظر دفتر بلدية السلط لسنة ١٩٢٣م ، ص ١٤٣ .

(١٣) ملف حقوق مزرعة دعم ، ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م .

(١٤) دفتر بلدية السلط ١٣٤٢هـ /١٩٢٣م ، ص ١٤٣ . ملف حقوق الكفرين ١٣٧١هـ / ١٩٥١م . Merrill, East of the Jordan, P.206

القرية	العشائر
تلاع العلي	العدوان (العساف والسكر ، اللــوزي) شــموط ، النابلــسي ، الدبابــسة (اكراد)[١]
ابو حامد	العدوان ، عباد [٢]
ماحص	عباد (الزيود)[٣] ، اكــراد ، الخطيــب ، قمــوه ، نــشيوات ، والطبــاع ، والجندي[٤] العقيل (من بريده في نجد) [٥]
الجبيهة	العدوان (اللوزي ، العساف ، السكر) جاجان وجراكسه
صويلح	النابلسي ، الداود [٦]
خلدا	صويص ، جريسات ، سميرات ، عكروش ، زيــادات (مــن الفحــيص) قاقيش ، القضاه ، الخطيب (من السلط) العدوان (السكر) وجراكسة مــن وادي السير [٧]
ياجوز	العدوان (السويمين والثوابيه) [٨]
صويلح	الجاجان ، الجراكسة ، التركمان ، العدوان ، (العساف ، السكر ، اللــوزي ، الزبيدي) الدلاهمه ، الخرابشة ، الرمامنه ، الداود (مــسلمون) الــدباس (اكراد) ، شموط ، الداود (مسيحيون) ، العكروش ، دوغان ، النبر [٩]
دير علا	عباد (المشالخه) [١٠]

---

(١) ملف حقوق تلاع العلي ، ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م . دفتر بلدية السلط لسنة ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م ، ص ١٤٣ . بولس سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٢٧٩ .

(٢) ملف حقوق ابو حامد لسنة ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م .

(٣) ملف حقوق ماحص ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م . بولس سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٢٧٨ .

(٤) ن.م لسنة ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م .

(٥) سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٤٢ لسنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م ، ص ٤٥٥ . سجل شرعي السلط ١٣ ، ص٦٧ .

(٦) ملف حقوق الجبيهة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م . تقرير عمومي ١٣٦١/١٠/١٥هـ/١٩٤٢م . بولس سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٢٧٩ .

(٧) ملف حقوق خلدا لسنة ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م .

(٨) بولس سلمان ، خمسة اعوام ، ص ٢٧٩ .

Merrill, East of the Jordan , P.275

(٩) ملف حقوق صويلح لسنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م .

(١٠) سجل شرعي السلط رقم ١٠ لسنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م . ح٢٧٠ ، ص٢٧٠، ٢٧١ .
سجل بلدية السلط ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م ، ص ١٤٣ .

Merrill, East of the Jordan, P.374

نلاحظ مما تقدم ان عشائر العدوان كانت اكثر العشائر انتشارا في القرى المجاورة للسلط وخاصة في منطقة الغور والمناطق الشرقية من السلط في حين تركز العبابيد في الماطق الشمالية والجنوبية من مدينة السلط .وقد سكنت قرى السلط عائلات سلطية غالبيتها من الاكراد والعواملة والقطيشات بعد ان تملكوا أراضيها ومارسوا فيها مهنة الزراعة ورافقها عمليات استقرار السكان .

كما نلاحظ تملك عائلات من فلسطين اراضي في قرى السلط مثل شموط والنابلسي والقدسي وطوقان وابو رحمة والفار، وأخرى من الشام كعائلة الطباع التي امتلكت اراضي في ماحص وقامت العائلات باستغلالها في الزراعة .

٦- عادات السكان وتقاليدهم وقيمهم :

لم تختلف عادات وتقاليد وقيم سكان السلط كثيرا عن العادات والتقاليد والقيم التي كانت سائدة عند بدو شرق الاردن على الرغم من ان السكان كانوا حضراً [١] كما ان لهجتهم قريبة من اللهجة البدوية[٢] .

تميز سكان السلط بالكرم وقد أشار بيركهارت الى انه كان في السلط لدى مروره بها ثلاث مضافات للمسلمين ورابعة للمسيحيين ، ووصف بيركهارت هذه المضافات بقوله: وكل من يدخل هذه المضافات يعيش فيها كما يحب على ان لا يطول بقاؤه مدة غير معقولة دون ان يبين الا سباب لمثل هذا التاخير، وكان يقدم للغريب مهما كانت صفته الوجبات الرئيسية الثلاث مع كثير من فناجين القهوة ويذبح خروف او عنزه لذوي المكانة من الضيوف[٣] .

---

(١) المقتبس عدد ٩٥٦ ، ٢٨ ربيع ثاني ١٣٣٠هـ / ١٥ نيسان ١٩١٢م ، ص١ . وعدد ٥٧٠ ، ٩ محرم ١٣٢٩هـ / ١٠ كانون الثاني ١٩١١م ، ص ١ .

(٢) Burckhardt, Travels in Syria, PP. 349-350

(٣) Burckhardt, Travels in Syria, PP349-350 وانظر البشير ، عدد ٢٥٣٨ ، ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م ، ص ٣- ٤ .

وكان يساهم في الانفاق على هذه المضافات وجهاء العائلات حسب شروط كل منهم ولكل مضافة كان قيم يمسك حساباتها ويمونها بما تحتاج اليه، حيث كانت كل عائلة تدفع حوالي ٥٠ قرشا في السنة للمضافة وبلغ مجموع اسهامات العائلات ما يعادل الف جنية استرليني كانت تنفق على الضيوف .وكان مصدر التمويل الثاني عبارة عن قرش واحد كان يفرض على كل حمل جمل من رماد القلي الذي يجلب الى سوق النبي يوشع في جبل يوشع وقدرت بثلاثة الاف قرش سنويا[١] .

وخلال مدة الدراسة أشارت سجلات المحاكم الشرعية الى العديد من المضافات التي اقامتها بعض العائلات في السلط وهذه المضافات هي مضافة العواملة في محلة العواملة و كانت عبارة عن بيت واحد مسقوف بالخشب وله ساحة سماوية ومنافع وطرق وحقوق[٢] ، ومضافة العمايرة (رحاحلة) قرب القلعة بمحلة الاكراد[٣] ومضافة العربيات خلف السرايا بمحلة الاكراد ايضا[٤] ، ومضافة ابو عنزه الحياصات بمحلة الأكراد ومضافة حسين الصبح الفواعير بمحلة القطيشات .

وكان في محلة القطيشات مضافة المسيحيين الروم قرب دار محمد خلف المشامشة[٥].

وبالاضافة الى المضافات كانت كل عائلة على استعداد دائما لاستقبال أي من معارفها الذين يفضلون بيتها على المضافة العامة[٦] .

لقد ساهم وجود المضافات في بناء علاقات صداقة بين سكان السلط من جهة والسكان الوافدين من جهة اخرى ، كما ساهم في بناء علاقات صداقة بين السلطيين والبدو المجاورين لانهم يخشونهم من ناحية ويجدون المأوى عندهم من ناحية اخرى[٧] .

---

(١) Burckhardt, Travels in Syria, PP. 349-350

(٢) سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٨٩ ، ١٦ ربيع الثاني ١٣٠٢هـ / ٢ كانون الثاني ١٨٨٥م ، ص (د.ر)

(٣) سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، ح١٥٤ ، ٣ شعبان ١٣٠٧هـ / ٢٥ اذار ١٨٩٠م ، ص ١٤٤

(٤) سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح٢١ ، ١٣ رجب ١٣٠٤هـ / ١٨٨٧/٣/٢٦م ، ص ١٧٨ .

(٥) سجل شرعي السلط ٢ ، ح١١٧ ، ١٦ جمادي الثاني ١٣٠٣هـ /٢٢ اذار ١٨٨٦م ، ص ١٣٧ .

(٦) Burckhardt, Travels in Syria, PP.349-350

(٧) Burckhardt, Travels in Syria, PP.349-350

وتحلى السلطيون بقيمة التعاون وتجسد هذا التعاون في ممارستهم اليومية، وكانت غالبية اعمالهم الرئيسية تتم عن طريق ما يطلق عليه (العونه) سواء اكان ذلك اثناء الحراثة ام الحصاد ام الدراس ام قطف الثمار ، كما ان بناء بيت لاحد الاشخاص كان يتم عن طريق العونة بغض النظر عن القرابة ، ويتجلى هذا التعاون في أوقات الازمات العامة ، وقد أظهر السلطيون تعاوناً شديداً اثناء مرور ابراهيم باشا في المنطقة حيث تفشت الامراض في هذه المرحلة وخاصة مرض التيفوس .

كما تميز سكان السلط بالشجاعة ووصفوا بانهم فوارس وابطال يتفاخرون بشن الغارات والحروب شانهم في ذلك شأن العرب الاقدمين (١).

ونلاحظ ان القيم عند السلطيين تأثرت بالبيئة وبالمرحلة الحضارية التي مروا بها فبسبب فقر البيئة وقلة الغذاء ، امتاز السكان بالبساطة في المأكل والملبس واصبحت القناعة وضبط النفس قيما سائدة .

كما أثرت هذه البيئة فيما نشأ عندهم من غزو وسلب بسبب تنافس القبائل للسيطرة على موارد المياه والغذاء ، ولذلك نشأت قيمة الشجاعة والنخوة التي فرضت على السكان ان يهبوا للذود عن حياضهم ، وبسبب فقر البيئة ايضا فقد تحلى السكان بالكرم، حيث ان تقديم جزء من الغذاء لمسافر او غريب او ضيف قريب يعتبر من الخصال الحميدة ، كما ان انعدام الامن وعدم توفر سلطة تحمي المواطن وتدافع عن حقوقه ساهم في تقوية قيمة المروؤة وحماية الجار والالتفاف حول العشيرة والقبيلة والتضامن .

ومن عادات السلطيين مسلمين ومسيحيين ايضا زيارة الاضرحة واقامة الصلوات وتقديم الاضاحي في الاعياد الدينية في موقع النبي يوشع(٢) وفي كنيسة الخضر ، وما تزال عادات السلطيين في الافراح والاعياد والاتراح كما كانت عليه منذ العهد التركي باستثناء بعض التغيرات التي فرضتها ظروف الحياة .

---

(١) البشير عدد ٢٥٣٨ ، تاريخ ١٣٣٨هـ / ٢٨ شباط ١٩٠٢م ، ص ٣-٤ .

(٢) Burckhardt, Travels in Syria, PP.349-350

٧- دور المرأة في المجتمع السلطي :

شاركت المرأة الرجل في تحمل مسؤوليات الاسرة والبيوت فهي التي تنقل الماء من العين على راسها ، وهي التي تعجن وتخبز كل يوم وهي التي تصنع الطعام وتجبل الطين وتصلح الاسطح وتجمع الوقود للنار وتحلب الاغنام والابقار وتصنع السمن والجميد مؤونة الشتاء ، وهي التي تطحن الحبوب بالرحى اليدوية وهي التي تخيط البسط للمجالس والاكياس للحبوب[١] والاقمشة الغليظة الصوفية لبيوت الشعر وتصنع انية الفخار البيتية (من الماعون الذي يتسع مترا مكعبا من الماء الى الابريق الصغير الذي يحمله الطفل الى العين ليلهو به)[٢] ، كما انها بالاضافة الى ذلك تساعد الرجل في الزراعة مما يدل على استغلال المراة وقتها باعمال مفيدة لبيتها واطفالها . وقد اشتهرت نساء السلط بقدرتهن على تحمل المشقات وكانت المراة تقطع المسافات الطويلة مشيا على الاقدام واورد مراسل البشير قصة لامرأة من عشائر عباد كانت تسكن منطقة البقعة سافرت مع اخيها الذي كان يمتطي فرسا مشيا على الاقدام الى عمان واستغرقت الرحلة ٤ ساعات ، وفي الطريق وضعت ثلاثة توائم ووصلت الى هدفها مع أخيها دون اشعاره[٣] .

كانت المرأة تعين وصية على ابنائها حسب شهادة الشهود بها وذلك اذا توفرت فيها عدة عوامل منها : لباقتها واهليتها وقدرتها على القيام بامور الوصاية حسبما يخبر بذلك ذوو الخبرة [٤] ، وهذا ما ينطبق على الوصي من الرجال حيث لايعين الوصي وصيا الا بعد التحقق من اهليته ولباقته[٥] .

---

(١) Merrill, East of The Jordan, PP478

(٢) البشير عدد ٢٥٣٨ ، ١٣٣٨هـ / ٢٨ شباط ١٩٢٠م ، ص ٤ .

(٣) البشير عدد ٢٥٨٨ ، ١٣٣٨هـ / ٣ تموز ١٩٢٠م ، ص ٤ .

(٤) سجل شرعي بدون رقم ، ح ١٦٣ ، لسنة ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م ، ص ١٨ . سجل شرعي السلط ٥ ، حجة ٢٨ ، ص٢٣ ، ق٢ ، ح٤٨ ، ص ٦٨ .

(٥) سجل شرعي السلط ١٩ ، ١٣ محرم لسنة ١٣٣١هـ / ٢٠ تشرين الثاني ١٩١٢م ، ص ١٩١ .

كما قبلت كفالة النساء لانهن حائزات على الحقوق التي خـولهن اياهـا الشرع ، وقد صدر بلاغ بهذا الخصوص من نظارة الـدفتر الخاقـاني فـي الولاية يقضي بجواز ذلك عام ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م الغى بلاغا سـابقا كـان يقضي بعدم جواز قبولها[١] ، وكان للمرأة الحق في اقامـة الـدعاوى ضـد زوجها واخيها وابيها للحصول على حقوقها[٢] .

ونظرا لانخفاض مستوى المعيشة لدى غالبية الناس في تلك الفترة كـان الشاب اذا عزم على الزواج باع أو منح أرضه او كرمه لسد سياق المرأة او مهرها الذي تختلف قيمته من فتاة لاخرى ، استنادا الى طيب الاصل وجمال الفتاة والمهارة والخدمة التي تميزها عن غيرها[٣] .

---

[١] المقتبس عدد ٨٤ ، ٧ ربيع أول ١٣٢٧هـ / ٢٨ اذار ١٩٠٩م ، ص ١ .

[٢] سجل شرعي السلط ١٩ ، ص ١٩٦ ، ٢١٨ ، ٢٤٠ . سجل شرعي السلط ٥ ، ح٤٠ ، لسنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ٣٥ . سجل شرعي السلط رقم ١٣ ، ص ١٤٠ .

[٣] سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح٦٧ ، ١٦ صفر ١٣٠٥هـ / ٣ تشرين الأول ١٨٨٧م ، ص (د .ر).
سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ح٩١ ، ٥ رمضان ١٣٢١هـ / ٢٥ تشرين الثاني ١٩٠٣م ، ص ١٧١ .
البشير عدد ٢٥٣٨ لسنة ربيع ثاني ١٣٣٨هـ / ٢٨ شباط ١٩٢٠م ، ص ٣-٤ .
أنظر Merrill, East of The Jordan. PP.510

جدول بمهور النساء خلال السنوات من ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م – ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م استنادا الى سجلات المحاكم الشرعية :

معجل	مؤجل	المصدر
–	٦٠٠٠ قرش	سجل شرعي السلط رقم ١ ، ٢٣ جمادي الأول ١٣٠٤هـ / ١٧ شباط ١٨٨٧م ، ص دون رقم
٥٠ ليرة ذهب فرنساوي[1]	–	سجل شرعي السلط رقم ٢ ، ح١، ١١ ذي القعدة ١٣٠٢هـ / ٢٢ اب ١٨٨٥م ، ص ٢٠
٢٥٠ قرشا	–	سجل شرعي السلط رقم ٢ ، ح٢ ، ١١ ذي القعدة ١٣٠٢هـ / ٢٢ اب ١٨٨٤م ، ص ٣
٦٠٠٠ قرش	١٠٠ قرش	سجل شرعي السلط رقم ٢ ، ح١٧ ، ٢٧ ذي الحجة ١٣٠٢هـ / ١٧ ايلول ١٨٨٥م ، ص ٢١
–	١٥٠ قرش	سجل شرعي السلط رقم ٢ ، ح٣٢ ، ١٢ محرم ١٣٠٣هـ / ٢٠ تشرين الثاني ١٨٨٥م ، ص ٣٩
بستان في عين الجادور	–	سجل شرعي السلط رقم ٢ ، ق٢ ، ح٦٧ ، ١٦ صفر ١٣٠٥هـ / ٣ تشرين الأول ١٨٨٧م ، ص دون رقم
–	٢٠٠٠ قرش	سجل شرعي السلط رقم ٣ ، ق٢، ح٢٩ ، ١٥ جمادي الآخر ١٣٠٦هـ / ١٦ شباط ١٨٨٩م ، ص ٥٢
٤٠ رأس غنم + بقر عدد (٢) حمار عدد ٢ [2]	–	سجل شرعي السلط ٥ ، ح١٦ ، ١٠ جمادي الثاني ١٣١٥هـ / ٦ تشرين الأول ١٨٩٧م ، ص ١٣
٢٠ رأس غنم + ٣٠ راس ماعز + ٥٠ ريال مجيدي[3] + قطعة أرض	–	سجل شرعي السلط رقم ٥ ، ح١٨ ، ١٠ جمادي الثاني ١٣١٥هـ / ٦ تشرين الول ١٨٩٧ ، ص ١٥
–	٢٠ ريال مجيدي	سجل شرعي السلط رقم ٥ ، ح ٢٧ ، ٢٤ شعبان ١٣١٥هـ / ١٩ كانون الأول ١٨٩٧م ، ص ٢٣
٦٨٠٠ قرش	–	سجل شرعي السلط رقم ٥ ، ح٢٢ ، ١٨ شعبان ١٣١٥هـ / ١٣ كانون الأول ١٨٩٧م ، ص ٢٧
٢٠ رأس غنم	–	سجل شرعي السلط رقم ٥ ، ح٥٩ ، ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ٥٦
–	٢٠٠ قرش	سجل شرعي رقم ٥ ، ح٧٥ ، ١٧ ذي القعدة ١٣١٦هـ / ٢٩ اذار ١٨٩٩م ، ص ٧٤
٤٥٠ قرش	–	سجل شرعي السلط رقم ٥ ، ح ٧٩ ، ١٥ شعبان ١٣١٦هـ / ٢٩ كانون الأول ١٨٩٨م ، ص ٧٧
٢٤٠٠ قرش	–	سجل شرعي السلط رقم ٥ ، ح ٨١ ، دون تاريخ ، ص٧٩
١٢٠٠ قرش	٣٠٠ قرش	سجل شرعي السلط رقم ٥ ، ح٩٨ ، ١٦ رجب ١٣١٦هـ / ٣٠ تشرين الثاني ١٨٩٨م ، ص ٩٣
–	٤٠٠٠ قرش	سجل شرعي السلط رقم ٥ ، ح١٠٥ ، ٤ ذي الحجة ١٣١٦هـ / ١٥ نيسان ١٨٩٨م ، ص ١٠٣
١١ رأس ماعز + جمل	–	سجل شرعي السلط رقم ٥ ، ح١١٦ ، دون تاريخ ، ص ١١
٢٠٠ ريال مجيدي	–	سجل شرعي السلط رقم ٥ ، ح ١١٧ ، ١٠ محرم ١٣١٧هـ / ٢١ ايار ١٨٩٩م ، ص ١١٢

---

(١) تعادل الليرة الذهب الفرنساوي حوالي ١١٤ قرشا رايج السلط . انظر باب النقود من هذه الرسالة.

(٢) انظر الفصل الاقتصادي من هذه الرسالة للتعرف على أسعار هذه الحيوانات .

(٣) الريال المجيدي ٤٠ قرش . انظر باب النقود وأنظر باب المقاييس من الفصل الاقتصادي .

المصدر	مؤجل	معجل
سجل شرعي السلط رقم ٥ ، ح١٢٣ ، ١٢ صفر ١٣١٧هـ / ٢١ حزيران ١٨٩٩م ، ص ٢٠	-	٥٠٠ قرش
سجل شرعي السلط ٦ ، ح٥ ، ١٩ ربيع ثاني ١٣١٩هـ / ٥ تموز ١٩٠١م ، ص ٥	-	٤٠٠٠ قرش
سجل شرعي السلط ٦ ، ح دون رقم، ١٠ رجب ١٣١٩هـ / ١٤ تشرين الأول ١٩٠١م ، ص ١٧	١٠٠ قرش	٦٠٠٠ قرش
سجل شرعي السلط ٦ ، ح دون رقم ، ٦ رجب ١٣١٩هـ / ٢٠ تشرين الأول ١٩٠١م ، ص ٣٢	-	٥٠٠٠ قرش
سجل شرعي السلط ٦ ، ح دون رقم ، ٢٧ شعبان ١٣١٩هـ / ٩ تشرين الثاني ١٩٠١م ، ص ٧٤	-	٣٣٠ ريال مجيدي
سجل شرعي السلط ٦ ، ح دون رقم ، ٢٣ ذي الحجة ١٣١٩هـ / ٢١ آذار ١٩٠٢م ، ص ١٤٠	-	٥٠٠٠ قرش
سجل شرعي السلط ٦ ، ٢٦ ذي الحجة ١٣١٩هـ / ٢٦ ذي الحجة ١٣١٩هـ / ١٥ اذار ١٩٠٢م ، ص ١٤٢	٥٠٠ قرش	-
سجل شرعي السلط ٦ ، ح ١٤٤ ، ٢٩ محرم ١٣٢٠هـ / ٨ نيسان ١٩٠٢م ، ص ١٦٨	٥٠٠ قرش	٢٠٠٠ قرش
سجل شرعي السلط ٦ ، ١٠ جمادي أول ١٣٢١هـ / ٤ تموز ١٩٠٣م ، ص ٢٢٥ .	-	ثمانون راس غنم سمار وفدان[١] بقر عمالات وكديشه واربعة حمير وخمسة وعشرين كيل حنطة

---

[١] انظر باب المقاييس من الفصل الاقتصادي

معجل	مؤجل	المصدر
٢٠٠٠ قرش وملابس وفرش وصندوق	-	سجل شرعي السلط ٦ ، ح١٤٤ ، ٢٩ محرم ١٣٢٠هـ / ٨ نيسان ١٩٠٢م ، ص ١٦٩
٢٠٠٠ قرش	-	سجل شرعي السلط ٧ ، ح ٩٦ ، ٥ ربيع أول ١٣٢٠هـ/ ١٢ حزيران ١٩٠٢م ، ص دون رقم
دون مهر	-	سجل شرعي السلط ٦ ، ح١٣١ ، ٢٠ محرم ١٣٢٠هـ /٣١ اذار ١٩٠٢م ، ص ١٥٩
١٤ رأس غنم	-	سجل شرعي السلط ٧ ، ح١٢٤ ، ٢٧ ربيع ثاني ١٣٢٠هـ / ٣١ اذار ١٩٠٢م ، ص ٥٤
٦٠٠ قرش	-	سجل شرعي السلط ٧ ، ح ١٨٤ ، ١٣٢٠٠هـ / ١٩٠٢م ، ص ٨٧
-	٢٠٠ قرش	سجل شرعي السلط ٧ ، ح٢٤٠ ، ٢٢ ذي القعدة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ص ١١١
٦٠ رأس غنم سمار وبيت شرعي بفرشه وفرس	-	سجل شرعي السلط ٧ ، ح٢٤٢ ، ٢٢ ذي القعدة ، ١٣٢٠هـ / ٢٠ شباط ١٩٠٣م ، ص ١١٢
٤٠ ريال مجيدي	-	سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ح٣٦ ، ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ص ١٤٢
٢٢ رأس غنم	-	سجل شرعي السلط ٧ ، ح٣٧ ، ١٥ جمادي الثاني ١٣٢٠هـ / ٨ اب ١٩٠٣م ، ص ١٤٣
-	٢٠٠قرش	سجل شرعي السلط ٧ ، ح٢٤٨ ، ٢٢ ذي الحجة ، ١٣٢٠هـ / ٢٢ اذار ١٩٠٣م ، ص ١١٥
١٠٠ ريال وسجادة وبساط ولباده ولحاف وفرشة وبيت شعر قيمته ١٠٠٠ قرش	١٠٠ قرش	سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ح٢ ، ٢٧ صفر ، ١٣٢٠هـ / ١٥ ايار ١٩٠٢م ، ص ١٢٠
١٠٠ ريال مجيدي	-	سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ح٨٩ ، ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م ، ص ١٦١
قطعة كرم عريش	-	سجل شرعي السلط ٧ ، ح٩١ ، ٥ رمضان ١٣٢١هـ / ٢٥ تشرين الثاني ١٩٠٣م ، ص ١٧١
٤٠٠٠ قرش	٤٠٠ قرش	سجل شرعي السلط ٧ ، ح١٠٨ ، ١٤ محرم ١٣٢٢هـ/ ٣١ اذار ١٩٠٤م ، ص ١٨١
=	=	سجل شرعي السلط ٧ ، ح١٢٠ ، ٢٣ صفر ١٣٢٣هـ/ ٩ نيسان ١٩٠٤م ، ص ١٨٨
١٠٠٠ قرش	-	سجل شرعي السلط ٧ ، ح٥٠ ، ١٧ رجب ١٣٢١هـ / ٩ ايلول ١٩٠٣م ، ص ١٤٨
-	٥٠٠ قرش	سجل شرعي السلط ٩ ، ٢٧ جمادي الأول ١٣٢٠هـ / ١١ اب ١٩٠٢م ، ص ٤٠
٦٠٠	-	سجل شرعي السلط ٩ ، ٥ رجب ١٣٢٠هـ / ١٨ ايلول ١٩٠٢م ، ص ٧٩
-	٦٠٠٠ قرش (زوجة فياض النابلسي)	سجل شرعي السلط ٩ ، ١٥ رجب ١٣٢٠هـ / ١٨ ايلول ١٩٠٢م ، ص ٩٢
-	٢٠٠ قرش	سجل شرعي السلط ٩ ، ٢٢ ذي القعدة ١٣٢٠هـ / ٢٠ شباط ١٩٠٣م ، ص ١٧١

المصدر	مؤجل	معجل
سجل شرعي السلط ٩ ، ٢٢ ذي القعدة ١٣٢٠هـ / ٢٠ شباط ١٩٠٣م ، ص ١٧١	-	٦٠ رأس غنم سمار وبيت شرعي وفرشة وفرش
سجل شرعي السلط ٩ ، ٢٠ ذي الحجة ١٣٢٠هـ / ٢٠ اذار ١٩٠٣م ، ص ١٧٧	-	٦٠٠٠ قرش
سجل شرعي السلط ٩ ، ٢٠ ذي الحجة ١٣٢٠هـ / ٢٠ اذار ١٩٠٣م ، ص ١٧٨	٢٠٠ قرش	-
سجل شرعي السلط ٩ ، ٣ صفر ١٣٢١هـ / ٢ ايار ١٩٠٣م ، ص ١٨٥	-	مفرش لباد ولحاف ووسادة وفرشتان ووسادتان و٧١٣ قرش
سجل شرعي السلط ٩ ، ١٦ ذي الحجة ١٣٢١هـ / ٤ اذار ١٩٠٤م ، ص ٢٠٠	-	٥٠٠ قرش
سجل شرعي السلط ٩ ، ٧ ربيع ثاني ١٣٢١هـ / ٣ تموز ١٩٠٣م ، ص ٢١٢	٢٠٠ قرش	٢٠ ليرة فرنساوي

معجل	مؤجل	المصدر
٤ الاف قرش	-	سجل شرعي السلط ١٠ ، ٨ رجب ١٣٢٨هـ / ١٦ تموز ١٩١٠م ، ص ١٣٢
٤ الاف قرش رايج السلط	١٠٠٠ قرش	سجل شرعي السلط ١١ ، ٢٩ جمادي الأول ١٣٢١هـ / ٢٣ اب ١٩٠٣م ، ص ٦
٤٠ ريال مجيدي	-	سجل شرعي السلط ١١ ، ٧ جمادي الثاني ١٣٢١هـ / ٣١ اب ١٩٠٣م ، ص ١٣
٢٨٠٠ قرش	٢٠٠ قرش	سجل شرعي السلط ١١ ، ٧ جمادي الثاني ١٣٢١هـ / ٣١ اب ١٩٠٣م ، ص ١٣
٤٠ رأس غنم واربعة روس بقر وعشرة ريالات مجيدي ونصف غراره[1] حنطة	-	سجل شرعي السلط ١١ ، جمادي الثاني ١٣٢١هـ / اب ١٩٠٣م ، ص ٢٢
٤٠ ريال مجيدي وثلث دار بحارة الزعبية	-	سجل شرعي السلط ١١ ، جمادي الثاني ١٣٢١هـ / اب ١٩٠٣م ، ص ٣٢
١٠٠٠ قرش	-	سجل شرعي السلط ١١ ، ١٤ رجب ١٣٢١هـ / ٦ تشرين الأول ١٩٠٣م ، ص ٤٨
رأس بقر عمال وبقرتان وحمار وخمسة ريالات مجيدي	-	سجل شرعي السلط ١١ ، ٢٨ رجب ١٣٢١هـ / ٢٠ تشرين الأول ١٩٠٣م ، ص ٥٣
٢٠ ليرة فرنساوية [2]	-	سجل شرعي السلط ١١ ، ١٤ شعبان ١٣٢١هـ / ٥ تشرين الثاني ١٩٠٣م ، ص ٦٩
كرم عريش في سواده	-	سجل شرعي السلط ١١ ، ٤ رمضان ١٣٢١هـ / ٢٤ تشرين الثاني ١٩٠٣م ، ص ٨٤
٩٥٠٠ قرش	-	سجل شرعي السلط ١١ ، ٢٠ رمضان ١٣٢١هـ / ١٠ كانون أول ١٩٠٣م ، ص ٩٣
١٠٠ ريال مجيدي	-	سجل شرعي السلط ١١ ، ١٢ شوال ١٣٢١هـ / ٣١ كانون أول ١٩٠٣م ، ص ١٠٣
٦٠٠٠ قرش	-	سجل شرعي السلط ١١ ، ١١ ذي القعدة ١٣٢١هـ / ٢٩ كانون الثاني ١٩٠٣م ، ص ١١١
٤٠٠٠ قرش	٤٠٠ قرش	سجل شرعي السلط ١١ ، ٥ محرم ١٣٢١هـ / ١٣ اذار ١٩٠٣م ، ص ١٢٣
١٥٠٠ قرش	١٥٠٠قرش	سجل شرعي السلط ١١ ، ٢٤ صفر ١٣٢٢هـ / ١٠ ايار ١٩٠٤م ، ص ٤٧

---

[1] انظر باب المكاييل والأوزان من هذه الرسالة .

[2] انظر باب النقود من هذه الرسالة .

معجل	مؤجل	المصدر
٢٥ رأس بقر و١٨ كيل حنطة وشعير وخمسة عشر ريال مجيدي	نصفهم مؤجل	سجل شرعي السلط ١١ ، ٢٩ جمادي الثاني ١٣٢٢هـ / ١٠ ايلول ١٩٠٤م ، ص ١٩٣
١٠٠ ريال	-	سجل شرعي السلط ١١ ، ١ شعبان ١٣٢٢هـ / ١٠ تشرين الأول ١٩٠٤م ، ص ٢٢٣
رأس بقر	-	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٧ شوال ١٣٢٥هـ / ١٣ تشرين الثاني ١٩٠٧م ، ص ١
٥٥ ليرة فرنساوي	عشرون ليرة فرنساوي	سجل شرعي السلط ١١ ، ٢٢ شوال ١٣٢٥هـ / ٢٨ تشرين الثاني ١٩٠٧م ، ص ١٤
٣٠٠٠ قرش	الف قرش	سجل شرعي السلط ١١ ، ١٩ شوال ١٣٢٥هـ/ ٣٠ تشرين الثاني ١٩٠٧م ، ص ١٥
٥٠٠٠ قرش	-	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٩ ذي القعدة ١٣٢٥هـ / ١٤ كانون الأول ١٩٠٧م ، ص ١٩
٣ ليرات عثمانية	-	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٧ صفر ١٣٢٦هـ / ١٨ اذار ١٩٠٨م ، ص ٥٠
٤٥٠٠ قرش	٥٠٠ قرش	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٥ صفر ١٣٢٦هـ / ٦ اذار ١٩٠٨م ، ص ٤٨
٦ رؤوس بقر	-	سجل شرعي السلط ١٣ ، ١٧ ربيع أول ١٣٢٦هـ / ١٩ نيسان ١٩٠٨م ، ص ٥٩
٨٥٠ قرشا	٥٠٠ قرش وفرشتان ولحافان ومراية وخمسة صحون نحاس وطشت نحاس	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٢٨ رجب ١٣٢٦هـ / ٢٩ اب ١٩٠٨م ، ص ٧٦ .

معجل	مؤجل	المصدر
٤٠ شاه قيمتهم ١٨٠ مجيدي وثلاث عبي قيمتهم ١٠ مجيديات	-	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٩ شعبان ١٣٢٦هـ / ٦ اب ١٩٠٨م ، ص ٩١
٣٦ ليرة فرنساوي	-	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٦ ربيع الثاني ١٣٢٧هـ / ٢٧ نيسان ١٩٠٩م ، ص ٢٢٥
١٥٠٠ قرش	٥٠٠ قرش	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٢٦ ربيع الثاني ١٣٢٧هـ / ١٧ ايار ١٩٠٩م ، ص ١٠٥
٤٥٠٠ قرش	٥٠٠ قرش	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٢٧ رمضان ١٣٢٦هـ / ٢٣ تشرين الأول ١٩٠٨م ، ص ١٠٧ – ١٠٨
٨٠ ليرة فرنساوي	٢٠ ليرة فرنساوي	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٦ شوال ١٣٢٦هـ/ ١ تشرين الثاني ١٩٠٨م ، ص ١٠٩
٥٠٠٠ قرش	-	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٩ شوال ١٣٢٦هـ / ٤ تشرين الثاني ١٩٠٨م ، ص ١٢٢
٥٠٠٠ قرش	-	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٦ شوال ١٣٢٦هـ / ١ تشرين الثاني ١٩٠٨م ، ص ١٢٤
٤٥٠٠ قرش	٥٠٠ قرش	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٨ صفر ١٣٢٧هـ / ١ اذار ١٩٠٩م ، ص ١٩٥
٥٠٠٠ قرش	-	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٢٢ جمادي الثاني ١٣٢٧هـ/ ٩ اب ١٩٠٩م ، ص ٢٣١
مائة ريال مجيدي	-	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٢٩ شعبان ١٣٢٧هـ / ١٥ ايلول ١٩٠٩م ، ص ٢٤٩-٢٥٠
٥٠ رأس غنم ورأسا بقر وحمار وأربعة أكيال شعير وثمانية اكيال حنطة و ١٦ ريال مجيدي	-	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٢٦ شعبان ١٣٢٧هـ / ١٢ ايلول ١٩٠٩م ، ص ٢٥١ – ٢٥٣
١٥٠٠ قرش	-	ن٠م ٧ ذي القعدة ١٣٢٧هـ / ٢٠ كانون الأول ١٩٠٩م ص ٢٧١
٥٠٠٠ قرش	٥٠٠ قرش	ن٠م ٨ ذي الحجة ١٣٢٧هـ / ١٩ كانون الأول ١٩٠٩م ، ص ٢٧٩
دون مهر	-	ن٠م ٣ ذي الحجة ١٣٢٧هـ /١٩ كانون الأول ١٩٠٩م ص ٢٧٩
٥٠٠ قرش	٣٠٠ قرش	سجل شرعي السلط ١٤ ، ٢٤ ذو القعدة ١٣٢٨هـ / ٢٧ تشرين الثاني ١٩١٠م ، ص ٢٠٨

معجل	مؤجل	المصدر
٥٠٠ قرش	-	سجل شرعي السلط ١٥ ، ح١٦ ، ٢٢ محرم ١٣٢٧هـ/ ١٥ شباط ١٩٠٨م ، ص ٢٧ ، ٢٨
٤٥٠٠ قرش	٥٠٠ قرش	سجل شرعي السلط ١٥ ، ح ٤٤ ، ٢٦ ربيع الثاني ١٣٢٧هـ/ ١٨ ايار ١٩٠٩م ، ص ٤٧
٣٠ رأس غنم و ٢٠ ريال مجيدي و ٣ رؤوس بقر و ٨ اكيال حنطة	-	سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٦٥ ، ٢٩ رجب ١٣٢٧هـ/ ١٦ اب ١٩٠٩ م ، ص ٦٣/٦٤
٤٥٠٠ قرش	٤ ليرات فرنساوي	سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٢ ، ٥ ذي القعدة ١٣٢٧هـ/ ١٨ تشرين الثاني ١٩٠٩م ، ص ٨٦
١٠٠٠ قرش	؟	سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٤٢ ، ٢٧ محرم ١٣٢٨هـ/ ٨ كانون الثاني ١٩٠١م ، ص ١٢٣
٣٠ ليرة فرنساوي	؟	سجل شرعي السلط ١٥، ح ٨٤ ، ١٣ جمادي الأول ١٣٢٨هـ / ٢٣ ايار ١٩١٠م ، ص ١٤٧
٧٠٠ قرش	١٠٠٠ قرش	سحل شرعي السلط ١٥ ، ح٩١ ، ٢ جمادي الثاني ١٣٢٨هـ / ١١ حزيران ١٩١٠م ، ص ١٥٣
١٠٠٠	٢٠٠٠	سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٣ ، ٧ رجب ١٣٢٨هـ / ١٥ تموز ١٩١٠م ، ص ١٦١
١٠٠ ريال مجيدي ٥٠ شاه و٣ رؤوس بقر وفرس وبارودة	؟	ن٠م ح١٤٢ ، غرة ذي الحجة ١٣٢٨هـ / ٤ تشرين الأول ١٩٠١م ، ص ١٨٨
كرم غراس دوالي عنب في زي مع قطعة أرض	-	سجل شرعي السلط ١٦ ، ١٣ جمادي الثانية ١٣٢٨هـ/ ٢٢ حزيران ١٩١٠م ، ص ٥٨
١٠٠ قرش	٢٠٠٠ قرش	سجل شرعي السلط ١٦ ، ٧ رجب ١٣٢٨هـ / ١٥ تموز ١٩١٠م ، ص ٧٦
٤٠٠٠ قرش	-	سجل شرعي السلط ١٦ ، ٢٧ رجب ١٣٢٨هـ / ٤ اب ١٩١٠م ، ص ٩٦

المصدر	مؤجل	معجل
سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٢٣١ ، ٤ ربيع الثاني ١٣٢٩هـ / ٤ نيسان ١٩١١م ، ص ٤١	١٠٠٠ قرش	٧٠٠ قرش
	٢٠٠ قرش	٢٠٠ ريال
سجل شرعي السلط ١٧ ، ح ٢٤٨ ، ١٠ جمادي الأول ١٣٢٩هـ / ٢٩ اذار ١٩١١م ، ص ٥٠	٥٠٠ قرش	١٠٠٠ قرش
سجل رعي السلط ١٧ ، ح ٣٣٨ ، ٤ شوال ١٣٢٩هـ / ٢٨ ايلول ١٩١١م ، ص ١٠١	١٠٠ ريال مجيدي	–
سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢، ح٦٨ ، ١٣ صفر ١٣٣٠هـ / ٢ شباط ١٩١٢م ، ص ١٤٩	١٠٠ قرش	٤٠٠ قرش
سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢، ح٧٩، ٢٩ صفر ١٣٣٩هـ / ١٨ شباط ١٩١٢م ، ص ١٥٦	١٠٠٠ قرش	٣٠٠٠ قرش
سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٩٤ ، ٢ ربيع الثاني ١٣٣٠هـ / ٢١ اذار ١٩١٢م ، ص ١٦٥	٣٠٠ قرش	١٣٠٠ قرش
سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٩٦ ، ٣ ربيع الثاني ١٣٣٠هـ /٢٢ اذار ١٩١٢م ، ص ١٦٦	–	١٠٠٠ قرش
سجل شرعي السلط ١٧ ، ق١ ، ح١٧٤، ٤ رمضان ١٣٣٠هـ / ١٧ اب ١٩١٢م ، ص ٢١٩	١٠٠ قرش	٥٠٠ قرش
سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح١٩٦ ، ٢٧ شوال ١٣٣٠هـ / ٩ ايلول ١٩١٢م ، ص ٢٣٤	–	٥٠ ليرة فرنساوي
ن.م ، ح٢٠٢ ، ٩ ذي القعدة ١٣٣٠هـ / ٢٠ تشرين الأول ١٩١٢م ، ص ٢٣٨ – ٢٤٠	٥٠٠ قرش	٢٠٠٠ قرش
ن.م ، ق٢ ، ح٣١٩ ، غرة رجب ١٣٣١هـ / ٦ ايار ١٩١٣م ، ص ٣١٠	٥٠٠ قرش	١٠٠٠ قرش

معجل	مؤجل	المصدر
٦ الاف قرش	٢٠٠٠ قرش	سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٣٢٢ ، ٢٩ جمادي الثاني ١٣٣١هـ / ٥ حزيران ١٩١٣م ، ص ٣١٢
٢٠٠ ريال مجيدي	-	سجل شرعي السلط ١٨ ، ٥ محرم ١٣٣٠هـ / ٢٦ كانون الأول ١٩١١م ، ص ٢٠
٣٠٠٠ قرش	١٠٠٠ قرش	ن.م ، ٢٩ صفر ١٣٣٠هـ / ١٨ شباط ١٩١٢م ، ص ٨٩
٤٠٠ قرش	١٠٠ قرش	ن.م ، ١٣ صفر ١٣٣٠هـ / ٢ كانون الثاني ١٩١٢م ، ص٩١
١٠٠٠ قرش	-	ن.م ، ٣ ربيع ثاني ١٣٣٠هـ / ٢٢ اذار ١٩١٢م ، ص ١٥٤
٦ الآف قرش	-	ن.م ، ١٩ ، ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م ، ص ٦ .
١٠٠ ليرة فرنساوي	-	ن.م ، ١٩ رجب ١٣٣٠هـ / ٤ تموز ١٩١٢م ، ص٦٢
٤٠ شاه وثلاثة رؤوس بقر و٢٠ ريال مجيدي و١٠ اكيال حنطة	-	ن.م ، ١٩ شوال ١٣٣٠هـ / ١ تشرين الأول ١٩١٢م ، ص١٢٩
٣٠٠٠ قرش	١٠٠قرش	سجل شرعي السلط ١٩ ، ٦ ذي القعدة ١٣٣٠هـ / ١٧ تشرين الأول ١٩١٢م ، ص١٤٨
٢٥ ليرة فرنساوي	خمسة ليرات فرنساوي	سجل شرعي السلط ١٩ ، ١٤ ذي الحجة ١٣٣٠هـ / ٢٤ تشرين الثاني ١٩١٢م ، ص ١٨٠
٧٠٠ قرش	٢٠٠ قرش	ن.م ، ص ١٩٦
٥٠ ريال مجيدي + ٩ رؤوس بقر	-	ن.م ، ١٣٣١هـ / ١٩١٣م ، ص ٢٨٤
٤٠ راس ماعز ورأسان بقر + حماران	-	سجل شرعي السلط دون رقم ، ح١١ ، ١٠ جمادي الثاني ١٣١٥هـ / ٦ تشرين الأول ١٨٩٧م ، ص١٠
٢٠ رأس غنم و ٣٠ رأس ماعز + قطعة أرض بالبقعة وخمسون ريال مجيدي	-	سجل شرعي السلط دون رقم ، ح١٨ ، ١٠ جمادي الثاني ١٣١٥هـ / ٦ تشرين الأول ١٨٩٧م ، ص ١٢
٢٨٠٠ قرش	-	ن. م ، ح٣٢ ، ١٨ شعبان ١٣١٥هـ / ١٢ كانون الثاني ١٨٩٨م ، ص ٢٠
٥٥٠٠ قرش	-	ن.م ، ح٤٨ ، ٨ ذي الحجة ١٣١٥هـ / ٣٠ نيسان ١٨٩٨م ، ص ٣٥
٥٥٠٠ قرش	-	ن.م ، ح١٠١ ، ٦ ذي الحجة ١٣١٦هـ / ٧ نيسان ١٨٩٩م ، ص٧٦
٦٠٠٠ قرش	١٠٠ قرش	سجل شرعي دون رقم ، ق٣ ، ح٤ ، الأول من رجب ١٣١٩هـ / ١٤ تشرين الأول ١٩٠١م ، ص ٢٢٠
٥٠٠٠ قرش	٥٠٠ قرش	سجل شرعي السلط دون رقم ، ق٢ ، ح١٥٤ ، ١٢ صفر ١٣٢٥هـ / ٢٧ اذار ١٩٠٧م ، ص ١٣٣

نلاحظ من الجدول السابق ان المهور كانت تدفع نقدا او عينا وكانت ايضا تقسط على فترات مراعاة لاحوال المعيشة التي كنت تمر بها السلط وذلك استنادا الى الحالة المادية التي يمر بها الشاب المتقدم للزواج ، وما يملك من سيولة نقدية او املاك عينة. وقد ورد في الجدول السابق اشارات كثيرة لمهور تمثلت في بستان ، او عدد من الاغنام او الابقار ، او كميات من الحبوب أو الأثاث عدا عن النقود ، وكانت تجهز الفتاة قبل الزواج بما تحتاجه من ملابس وصيغة من اساور فضة وذهب وخواتم وكردان وحطة وكبودة وفراش وصندوق خشبي[١] الذي كان بمثابة خزانة ملابس للفتاة.

اما فيما يتعلق بقيمة المهور فقد تم برمجتها على الكمبيوتر بعد تحويل قيمها الى القروش [٢] وذلك على النحو التالي :

السنة	مؤجل	معجل
١٣٠٢هـ /١٨٨٤م	٠	٥٧٠٠
١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م	٠	٢٥٠
١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م	١٥٠	٠
١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م	٦٠٠٠	٠
١٣٠٦هـ / ١٨٨٦م	٢٠٠٠	٣٦٠٠
١٣١٥هـ / ١٨٩٧م	٠	٣٦٠٠
١٣١٥هـ / ١٨٩٧م	٠	٤٠٠٠
١٣١٥هـ / ١٨٩٧م	٤٨٠	٠
١٣١٥هـ / ١٨٩٧م	٠	٦٨٠٠
١٣١٥هـ / ١٨٩٧م	٠	١٢٠٠
١٣١٦هـ / ١٨٩٨م	٢٠٠	٠
١٣١٦هـ / ١٨٩٨م	٠	٤٥٠
١٣١٦هـ / ١٨٩٨م	٠	٢٤٠٠
١٣١٦هـ / ١٨٩٨م	٣٠٠	١٢٠٠
١٣١٦هـ / ١٨٩٨م	٤٠٠٠	٠
١٣١٧هـ / ١٨٩٩م	٠	١٥٧٢
١٣١٧هـ / ١٨٩٩م	٠	٤٨٠٠

---

[١] سجل شرعي السلط رقم ١١ ، دعوى دون رقم لسنة ١٣٢١هـ / ١٩٠٢م ، ص ١٠٥ .

[٢] لقد قمت بتحويل قيمة المهور من هذه الرسالة وتم استثناء الحالات التي كان فيها العقار او الأرض مهرا او جزءا من مهر لعدم ورود المساحة . وتشير السجلات الشرعية الى ذلك بقولها : " من ... فلان ... بستان في الجادور " أو " ... مهر مقداره ... كرم عريش ... " .

السنة	مؤجل	معجل
١٣١٧هـ / ١٨٩٩م	٠	٥٠٠
١٣١٩هـ / ١٩٠١م	٣٠٠	٤٠٠
١٣١٩هـ / ١٩٠١م	٠	٦٠٠٠
١٣١٩هـ / ١٩٠١م	٠	٥٠٠٠
١٣١٩هـ / ١٩٠١م	٠	٧٩٢٠
١٣١٩هـ / ١٩٠١م	٥٠٠	٥٠٠٠
١٣١٩هـ / ١٩٠١م	٥٠٠	٠
١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م	٠	٢٠٠٠
١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م	٠	٢١٠٠
١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م	٠	٢٠٠٠
١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م	٠	٠
١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م	٠	٨٤٠
١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م	٢٠٠	٦٠٠
١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م	٠	٠
١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م	٠	٣٢٢٠
١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م	٠	٩٦٠
١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م	٠	٣٣١٦
١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م	٠	١٣٢٠
١٣٢١هـ / ١٩٠٣م	٠	٢٣١٦
١٣٢١هـ / ١٩٠٣م	٢٠٠	١٣٢٠
١٣٢١هـ / ١٩٠٣م	٤٠٠	٢٤٠٠
١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م	٤٠٠	٤٠٠٠
١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م	٤٠٠	٤٠٠٠

السنة	مؤجل	معجل
١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م	٠	٥٠٠٠
١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م	٥٠٠	٤٥٠٠
١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م	٠	٥٠٠٠
١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م	٠	٧٠٩٦
١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م	٠	١٥٠٠
١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م	٥٠٠	٥٠٠٠
١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م	٠	٥٠٠
١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م	٥٠٠	٤٥٠٠
١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م	٠	٣٦٦٠
١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م	٤٥٦	٤٥٠٠
١٣٢٨هـ / ١٩١٠م	٣٠٠	٥٠٠
١٣٢٨هـ / ١٩١٠م	٠	١٠٠٠
١٣٢٨هـ / ١٩١٠م	٠	٣٤٢٠
١٣٢٨هـ / ١٩١٠م	١٠٠٠	٧٠٠
١٣٢٨هـ / ١٩١٠م	٢٠٠٠	١٠٠٠
١٣٢٨هـ / ١٩١٠م	٠	٢٤٠٠
١٣٢٨هـ / ١٩١٠م	٠	٩٨٠٠
١٣٢٨هـ / ١٩١٠م	٢٠٠٠	١٠٠
١٣٢٨هـ / ١٩١٠م	٠	٤٠٠٠
١٣٢٨هـ / ١٩١٠م	٠	٩٨٠٠
١٣٢٨هـ / ١٩١٠م	٢٤٠	٤٨٠
١٣٢٨هـ / ١٩١٠م	٠	٢٤٠٠
١٣٢٨هـ / ١٩١٠م	٠	٢٥٠٠
١٣٢٩هـ / ١٩١١م	٠	٢٤٦٠
١٣٢٩هـ / ١٩١١م	٢٢٨٠	٩٢٢٠
١٣٢٩هـ / ١٩١١م	٨٠٠٠	٠
١٣٢٩هـ / ١٩١١م	٥٠٠	١٥٠٠
١٣٢٩هـ / ١٩١١م	٠	١٢٠٠
١٣٢٩هـ / ١٩١١م	٢٠٠	٤٨٠٠
١٣٢٩هـ / ١٩١١م	٥٠٠	١٠٠٠
١٣٢٩هـ / ١٩١١م	٢٤٠٠	٠
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	١٠٠	٤٠٠
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	١٠٠٠	٣٠٠٠
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	٣٠٠	١٣٠٠
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	٠	١٠٠٠
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	١٠٠	٥٠٠
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	٠	٥٧٠٠
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	٥٠٠	٣٠٠٠
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	٥٠٠	١٠٠٠
١٣٣١هـ / ١٩١٣م	٢٠٠٠	٦٠٠٠

السنة	مؤجل	معجل
١٣١٥هـ / ١٨٩٧م	٠	٤٢٠٠
١٣١٥هـ / ١٨٩٧م	٠	٤٠٠٠
١٣١٥هـ / ١٨٩٧م	٠	٢٨٠٠
١٣١٥هـ / ١٨٩٧م	٠	٥٥٠٠
١٣١٦هـ / ١٨٩٨م	٠	٥٥٠٠
١٣١٩هـ / ١٩٠١م	١٠٠	٦٠٠٠
١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م	٥٠٠	٥٠٠٠
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	٠	٤٨٠٠
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	١٠٠٠	٣٠٠٠
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	١٠٠	٤٠٠
١٣٠هـ / ١٩١٢م	٠	١٠٠٠
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	٠	٦٠٠٠
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	٠	١١٤٠٠
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	٠	٤٣٨٠
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	١٠٠	٣٠٠٠
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	٥٧٠	٢٨٥٠
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	٢٠٠	٧٠٠
١٣٣١هـ / ١٩١٣م	٠	٣٩٠٠

وقد اظهر تحليل الكمبيوتر لهذه الجداول ما يلي :

١- ان معدل قيمة المهر المعجل بلغ ٥٣ر ٢٩١٢ من القرش بينما بلغ معدل قيمة المهر المؤجل ٢٠ر ٤٧٧ من القرش ، مما يدل ان الفرق كبير بين المعجل والمؤجل ، وان التركيز كان دوما على معجل المهر من حيث القيمة الامر الذي يشعر بتدني مستوى المعيشة .

٢- يوجد تباين كبير بين قيمة المعجل وقيمة المؤجل .

٣- اظهرت الجداول ان معامل الارتباط كان سلبيا بين المعجل والمؤجل أي كلما زاد المعجل قل المؤجل والعكس صحيح .

وبالقياس بين المعجل والعام والمؤجل والعام تبين ان معامل الارتباط[١] بين المعجل والعام ايجابيا ، أي يزداد المعجل من عام لاخر ، بينما اظهرت الجداول ان معامل الارتباط بين المؤجل والعام سلبيا أي يقل المؤجل من عام لاخر .

٤- تراوحت قيمة معجل النساء ما بين صفر و ١١٤٠٠ قرش ، بينما تراوحت قيمة مؤجل النساء ما بين صفر ، ٨٠٠ قرش .

وتبرز من خلال دراسة حجج ودعاوى المهور عوامل كان لها تاثير في تحديد قيمة المهر من بينها صلة القرابة ، والعمر ، وعلاقة المتقدم للزواج ، وتشير السجلات الشرعية الى ذلك كما يلي :

"... حسب سنها وحالها بالنسبة لعماتها واقارب والدها كون عماتها ما (تزوجون) بمهر زيادة عن ذلك (وقيمته ٤٠٠٠ قرش) ..." [٢] .

---

[١] معامل الارتباط يعني قياس مدى العلاقة بين المتغيرات وهنا نقصد بالمتغيرات قيمة المعجل وقيمة المؤجل والسنة التي تم فيها الزواج .

[٢] سجل شرعي السلط ١١ ، ح دون رقم ، ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م ، ص ١٨٦ .

واشارت السجلات الى العديد من المجالات التي كان يرفض فيها الــزوج تسديد المهر المطلوب ، مما ادى بالتالي الى ظهور حالات طلاق في فتــرة الدراسة كما في المثال التالي "... ادعت فلانه على خصمها ... قائلة ان هذا المدعى عليه تزوجني العام الماضي بمهر قدره خمسة الاف قرش وقد دخــل بدون ان يدفع شيئا من أصل المهر مطلقاً والان تركني بدون سياق شــرعي ولا نفقة ولا دفع من المهــر شــيئا ... نطلــب الحكــم الــشرعي بمهرهــا المذكور..."[١] .

وفي مثال اخر يقول السجل الشرعي " ... تزوجها بمهــر قــدره ســتين (ستون) راس غنم سمار وبيت شرعي وفرس المعروفة بالكحيلة وقــد دخــل بها ... ومن مدة ستة اشهر تركها بدون انفاق وبدون ان يدفع لها من المهــر المذكور شيء (شيئا) وتطلب الزامه لدفع مهرها ... "[٢] .

وفي احيان اخرى كان الزوج يدفع جزءا بسيطا من المهر ويتخلف عــن دفع الباقي كما في المثال التالي " وجرى عقد النكاح بإيجاب وقبول وســمى مهرا لها خمسة وخمسين ليرة فرنساوي معجل المهر وعشرين ليرا فرنساوي مؤخر المهر وواصلني من كل المهر ليرا فرنساوي بقي في ذمته من المعجل اربعة وخمسين (اربع وخمــسون) ليــرا فرنــساوي لــذلك اطلــب الحكــم الشرعي"[٣] .

اما فيما يتعلق في الزواج باكثر من واحدة فقد اشارت سجلات المحــاكم الشرعية الى الحالات التالية :

---

[١] سجل شرعي السلط ١٣ ، ح دون رقم ، ذي القعدة ١٣٢٥هـ / كانون الأول ١٩٠٧م ، ص ١٩ .
[٢] ن.م رقم ٧ ، ح٢٤٢ ، ٢٢ ذي القعدة ، ١٣٢٠هـ / ٢٠ شباط ١٩٣٨م ، ص ١١٢ .
[٣] سجل شرعي السلط ١٣ ، ح دون رقم ، ٢٢ شوال ١٣٢٥هـ / ٢٨ تشرين الثاني ١٩٠٧م ، ص ١٤ .

٦ حالات زواج من امرأتين [١]

حالتا زواج من ٣ نساء [٢]

حالة واحده زواج من اربع نساء [٣]

ويستدل من هذه الحالات ان تعدد الزوجات لم يكن شائعا بنسبة كبيـــرة في فترة الدراسة وهو امر يتعلق بمستوى المعيشة وبالاوضـــاع الاقتــصادية للفرد .

ومن الامور الهامة التي تعكس مستوى المعيشة ايضا بالاضـــافة الـــى المهور وتعدد الزوجات ..النفقة .. وقد تم استخلاص الجدول التـــالي الـــذي يبين نفقة الزوجة خلال فترة الدراسة في السلط وجوارها :

---

(١) سجل شرعي السلط ١٢ ، ح دون رقم ، ٢١ صفر ١٣٢٨هـ / ٤ شباط ١٩١٠م ، ص ١٤٠-١٤٩ .
ن.م رقم ١٣ ، ٢٩ ذي الحجة ١٣٢٩هـ / ٢ شباط ١٩٠٨م ، ص ٣٧ .
ن.م رقم ١٣ ، ٢١ ربيع الثاني ١٣٢٧هـ / ١٢ ايار ١٩٠٩م ، ص ١٧٨ .
ن.م رقم ٧ ، ح٢٤٣ ، ١ ذي الحجة ١٣٢٠هـ / ١ شباط ١٩٠٣م ، ص ١١٢ .
ن.م رقم ١٠ ، ٣ محرم ١٣٢٦هـ / ٦ كانون الثاني ١٩٠٨م ، ص ٤٩ .
(٢) سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ح٢١ ، ٢٦ جمادي الأول ١٣٢١هـ / ٢٠ آب ١٩٠٣م ، ص ١٣٢ .
ن.م رقم ٧ ، ح٢٤٤ ، ٦ ذي الحجة ١٣٢٠هـ / ٥ شباط ١٩٠٢م ، ص ١١٣ .
(٣) ن.م رقم ٧ ، ق٢ ، ح٨ ، ١٩ ربيع الأول ١٣٢١هـ / ١٥ حزيران ١٩٠٣م ، ص ١٢٤ .

جدول يبين نفقة الزوجة خلال فترة الدراسة استنادا الى سجلات المحاكم الشرعية:

مقدار النفقة	المصدر
٣ر٥ قرش يوميا	سجل شرعي السلط ٧ ، ق ٢ ، ح٥٦ ، ١٦ رجب ١٣٢١هـ / ٨ ايلول ١٩٠٣م ، ص ١٥٢
٦ر٢٥ قرش يوميا	سجل شرعي السلط ٧ ، ح١٢٨ ٢ جمادي الأول ١٣٢٠هـ / ٧ تموز ١٩٠٢م ، ص ٥٦
٥٠ قرش شهريا	سجل شرعي السلط ٧ ، ح١٣٤ ، ٢٧ جمادي الأول ١٣٢٠هـ / ١٣ اب ١٩٠٢م ، ص ١٣٤
٦ قروش يوميا	سجل شرعي السلط ٧ ، ح١٧٤ ، ٧ رجب ١٣٢٩هـ/ ١٠ ايلول ١٩٠٢م ، ص ٨٣
قرشان يوميا	سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، ح٣٣ ، ١ جمادي الأول ١٣٠٦هـ / ٢ كانون الأول ١٨٨٨م ، ص ٥٤
١ر٢٥ قرش يوميا	سجل شرعي السلط ٣ ، ق٣ ، ح٦ ، ٢٣ ربيع الثاني ١٣٠٨هـ / ٦ تشرين الثاني ١٨٩٠م ، ص ١٥٢
قرش واحد يوميا	سجل شرعي السلط ٣ ، ق ٣ ،ح ٤ ، ٢٣ جمادي الأول ١٣٠٨هـ / ٤ كانون الثاني ١٨٩١م ، ص ١٧٢
٥ قروش	سجل شرعي السلط ٥ ، ح١٠٠ ، ١٨ شعبان ١٣١٦هـ / ١ كانون الثاني ١٨٩٩م ، ص ٩٥
٣ قروش يوميا	سجل شرعي السلط ٥ ، ح١٠٨ ، ٤ ذي الحجة ١٣١٦هـ / ١٥ نيسان ١٨٩٩م ، ص ١٠٣
٣ قروش يوميا	سجل شرعي السلط ٥ ، ح١١٩ ، ٦ ذي الحجة ١٣١٦هـ / ١٧ نيسان ١٨٩٩م ، ص ١١٤
قرشان يوميا	سجل شرعي السلط ٦ ، ح دون رقم ، ١٧ ربيع الثاني ١٣١٩هـ / ٣ اب ١٩٠١م ، ص ٤
قرشان يوميا	سجل شرعي السلط ٦ ، ح دون رقم ، ٢٧ اب ١٣١٩هـ / ١٦ تشرين الأول ١٩٠١م ، ص ٤٣
١٠ صاعات حنطة	سجل شرعي السلط ٦ ، ح دون رقم ، ١ شعبان ١٣١٩هـ / ١٣ تشرين الثاني ١٩٠١م ، ص ٤٥
١٥ ريال مجيدي شهريا[١] مع اطفالها	سجل شرعي السلط ٦ ، ح دون رقم ، ٩ شعبان ١٣١٩هـ / ٢٢ تشرين الثاني ١٩٠١م ، ص ٦٠
٥ ريالات مجيدي شهريا	سجل شرعي السلط ٦ ، ٢٦ شوال ١٣١٩هـ / ٦ شباط ١٩٠٢م ، ص٥٩
٥ ريالات مجيدي شهريا	سجل شرعي السلط ٧ ، ح ٤٦ ، ٢٦ شوال ١٣١٩هـ / ١١ أيلول ١٩٠٢م ، ص ١١
٥٠ قرشا شهريا	سجل شرعي السلط ٩ ، ٢٧ جمادي الأول ١٣٢٠هـ / ١١ ايلول ١٩٠٢م ، ص ٤٠
٢٥ قرش رايح بندر السلط يوميا	سجل شرعي السلط ٩ ، ٧ ربيع الأول ١٣٢١هـ / ٣ ايار١٩٠٣م ، ص ٢٠٠

[١] يعادل الريال المجيدي ٢٤ قرشا رايج السلط ، انظر الفصل الاقتصادي ، باب النقود من هذه الرسالة.

مقدار النفقة	المصدر
ريال مجيدي يوميا	سجل شرعي السلط ٩ ، ٧ ربيع ثاني ١٣٢١هـ / ٥ حزيران ١٩٠٣م ، ص ٢١١
نفقة ام ٥ر٩٧ قرش شهريا	سجل شرعي السلط ١١ ، ١٦ رجب ١٣٢١هـ / ١٨ أيلول ١٩٠٣م ، ص ٥٠
٦ قروش يوميا ١٨٠ قرش رايح السلط شهريا	سجل شرعي السلط ، ١٣ ، ١٥ جمادي الثاني ١٣٢٧هـ / ٤ حزيران ١٩٠٩م ، ص ٢٢٩
قرشان الا ربع يوميا	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٤ ذي القعدة ١٣٢٧هـ / ١٧ تشرين الثاني ١٩٠٩م ، ص ٢٦٨
قرشان ونصف صاغ الخزينة يوميا	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٢٦ ذي الحجة ١٣٢٧هـ /٨ كانون الأول ١٩٠٩م ، ص ٢٦٨
٣ قروش صاغ يوميا	سجل شرعي السلط ١٤ ، ٢٢ ذي القعدة ١٣٢٨هـ / ٢٥ تشرين الثاني ١٩١٠م ، ص ٢٠٧
٣ قروش يوميا	سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح١١٧ ، ٢٢ ربيع الثاني ١٣٣٠هـ / ١٠ نيسان ١٩١٢م ، ص ١٧٧
قرش يوميا	سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح٧ ، ١٥ ذي القعدة ١٣٢٩هـ / ٧ تشرين الأول ١٩١١م ، ص ١١٠
٥ر١ قرش يوميا	سجل شرعي السلط دون رقم ، ق٢ ، ح٤٢ ، ١٨ جمادي الثاني ١٣١٧هـ / ٢٤ تشرين الأول ١٨٩٩م ، ص ١١١
قرشان يوميا	سجل شرعي السلط دون رقم ، ق٢ ، ح٤٦ ، ٢٧ جمادي الثاني ١٣١٧هـ / ١٢ تشرين الثاني ١٨٩٩م ، ص ١١٣
٤ قروش يوميا	سجل شرعي السلط دون رقم ، ق٢ ، ح٥٣ ، ٢٥ شعبان ١٣١٧هـ / ٢٩ كانون الأول ١٨٩٩م ص ١١٧
٣ قروش يوميا	سجل شرعي السلط دون رقم ، ق٢ ، ح٦٢ ، ٤ شوال ١٣١٧هـ / ٥ كانون الثاني ١٩٠٠م ، ص ١٢٢
قرشان	سجل شرعي السلط ، ق٢ ، ح٧٢ ، ١٦ ذي القعدة ١٣١٧هـ / ١٨ اذار ١٩٠٠م ، ص ١٣٦
٤ قروش يوميا	سجل شرعي السلط ، ق٢ ، ح٧٩ ، ٢٨ محرم ١٣١٨هـ / ٢٨ ايار ١٩٠٠م ، ص١٣٤
قرشان	سجل شرعي السلط ، ق٢ ، ح٩٩ ، ٦ شعبان ١٣١٨هـ / ٢٩ تشرين الثاني ١٩٠٠م ، ص ١٤٦
٥ر٧ قرش يوميا	سجل شرعي السلط ، ح١٨١ ،١٢ شوال ١٣٢٢هـ / ٢٠ كانون الأول ١٩٠٤م ، ص ٣٤
قرش يوميا	سجل شرعي السلط ١٦ ، ١٣ جمادي الثاني ١٣٢٨هـ / ٢٢ حزيران ١٩٠١م ، ص دون رقم
٥ قروش يوميا	سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٢٨١ ، رجب ١٣٢٩هـ / ٤ تموز ١٩١١م ، ص ٦٧
	سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٣٠٥ ، ٣ رجب ١٣٢٩هـ / ٣٠ حزيران ١٩١١م ، ص ٨٢
٤ قروش يوميا	سجل شرعي السلط ١٧ ، ق ٢ ، ح٧٩ ، ٢٩ صفر ١٣٠٠هـ / ١٨ شباط ١٩١٢م ، ص ١٥٦ .

مقدار النفقة	المصدر
٢٥ر٣ قرش يوميا	سجل شرعي السلط ، ح٣١٦ ، ٢٢ جمادي الأول ١٣٣١هـ / ٢٩ ايار ١٩١٣م ، ص ٣٠٨ – ٣٠٩
٥ر٢ قرش يوميا	سجل شرعي السلط ، ١٧ رجب ١٣٣١هـ / ٢٢ حزيران ١٩١٣م ، ص ٣١٤
قرشان يوميا	سجل شرعي السلط ١٨ ، ح دون رقم ، ٢٦ ذي الحجة ١٣٢٩هـ / ١٨ كانون الأول ١٩١١م ، ص ٥
٥ قروش يوميا	سجل شرعي السلط ١٨ ، ٢١ محرم ١٣٣٠هـ / ١١ كانون الثاني ١٩١٢م ، ص ٤٢
٤ قروش يوميا	سجل شرعي السلط ، ١٨ ، ٢٩ صفر ، ١٣٣٠هـ / ١٨ شباط ١٩١٢م ص ٨٩

ومن خلال برمجة حالات النفقة الوارده في سجلات المحاكم الشرعية على الكمبيوتر تم استخلاص الجدول التالي :-

السنة	النفقة كل يوم (بالقرش)
١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م	٠٠ر٢
١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م	٢٥ر١
١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م	٠٠ر١
١٣١٦هـ / ١٨٩٨م	٠٠ر٥
١٣١٦هـ / ١٨٩٨م	٠٠ر٣
١٣١٦هـ / ١٨٩٨م	٠٠ر٣
١٣١٧هـ / ١٨٩٩م	٠٠ر٢
١٣١٧هـ / ١٨٩٩م	٥٠ر١
١٣١٧هـ / ١٨٩٩م	٠٠ر٢
١٣١٧هـ / ١٨٩٩م	٠٠ر٤
١٣١٧هـ / ١٨٩٩م	٠٠ر٣
١٣١٨هـ / ١٩٠٠م	٠٠ر٤
١٣١٨هـ / ١٩٠٠م	٠٠ر٢
١٣١٩هـ / ١٩٠١م	٠٠ر٢
١٣١٩هـ / ١٩٠١م	٠٠ر٢
١٣١٩هـ / ١٩٠١م	٦٠ر١
١٣١٩هـ / ١٩٠١م	٠٠ر١٢
١٣١٩هـ / ١٩٠١م	٠٠ر٤
١٣١٩هـ / ١٩٠١م	٠٠ر٤

السنة	النفقة كل يوم (بالقرش)
١٣٢٠هـ / ١٩٠١م	٦٦ر١
١٣٢٠هـ / ١٩٠١م	٢٥ر٦
١٣٢٠هـ / ١٩٠١م	٠٠ر٦
١٣٢٠هـ / ١٩٠١م	٦٦ر١
١٣٢١هـ / ١٩٠٢م	٥٠ر٣
١٣٢١هـ / ١٩٠٢م	٠٠ر٥٢
١٣٢١هـ / ١٩٠٢م	٢٥ر٣
١٣٢١هـ / ١٩٠٢م	٥٠ر٣
١٣٢٢هـ / ١٩٠٣م	٥٠ر٧
١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م	٠٠ر٦
١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م	٧٥ر١
١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م	٠٠ر٥٢
١٣٢٨هـ / ١٩١٠م	٠٠ر٣
١٣٢٨هـ / ١٩١٠م	٠٠ر٢
١٣٢٩هـ / ١٩١١م	٠٠ر١
١٣٢٩هـ / ١٩١١م	٠٠ر٥
١٣٢٩هـ / ١٩١١م	٠٠ر٢
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	٠٠ر٣
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	٠٠ر٤
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	٠٠ر٤
١٣٣٠هـ / ١٩١٢م	٠٠ر٥
١٣٣١هـ / ١٩١٣م	٢٥ر٣
١٣٣١هـ / ١٩١٣م	٥٠ر٢

وبعد تحليل الجدول السابق تبين ان معدل النفقة للزوجة خـــلال فتـــرة الدراسة بلغ ٣٤ر٣ من القرش يوميا في حين بلغ التباين (أي التباعد بين قيم

النفقة ومعدل النفقة) ٢ر٤ من القرش مما يدل على ان التباين كـان قلـيلا ، امـا معامل الارتباط[١] بين النفقة والعام فكان ايجابيا بمعنى ان النفقة بشكل عام تـزداد من عام لاخر ولكن بنسبة قليلة ومعقولة بالقياس الى المستوى المعيشة .

كما يتبين من الجدول الذي يضم ٤٢ حالة نفقة مايلي :

قيمة النفقة	**عدد الحالات**
من قرش الى قرشين يوميا	١٤
من قرشين الى اربعة قروش يوميا	١٤
من اربعة قروش الى ستة قروش يوميا	٩
ستة قروش فما فوق يوميا	٥
المجموع	**٤٢**

ونستنتج من خلال هذه الجداول ان قيمة النفقة تراوحـت فـي اغلـب الحالات ما بين ٢-٤ قروش ، يتم تقدير النفقة من قبـل القاضـي اسـتنادا لامكانات الزوج المادية[٢] ، ومن الحالات التي تمنح فيهـا النفقـة للزوجـة امتناع الزوج عن اسكان زوجته والانفاق عليها بعـد تركهـا[٣] ، او عنـدما يغادر الزوج المدينة ويذهب الى مدينة اخرى كالكرك (التي تبعد اكثر مـن مدة مسافة سفر) وتركه زوجته بدون نفقة[٤] .

---

(١) معامل الارتباط يعني قياس مدى العلاقة بين المتغيرات (وهنا نقصد بالمتغيرات النفقة ، العام) .
(٢) سجل شرعي السلط ١٩ ، لسنة ١٣٣١هـ / ١٩١٢م ، ص ٢٠٠ – ٢٠١ .
(٣) سجل شرعي دون رقم ، ح١٧١ / ١٧٢ لسنة ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م ، ص ٢٥ .
(٤) سجل شرعي السلط لسنة ١٣٢٢هـ / ١٩٠٧م ، ح١٧٢ ، ص ٢٥ .

اما الحالة الثالثة التي تمنح فيها النفقة فهي الغياب الطويل للزوج لمدة تصل الى عشر سنوات ، وتشير السجلات الى ذلك بوضوح ، ففي دعوة رفعتها زوجة ضد زوجها تقول فيها : " سافر وغاب عني مدة تزيد عن عشر سنوات وتوارى واختفى حتى لا ادري ولا اعلم له محل اقامة وتركني انا وولدي (فلان ...) بلا نفقة ولا منفق علي وعلى ولدي ولست بمطلقة"[١].

وفي دعوى اخرى رفعتها زوجة ضد زوجها الذي ابتعد عنها اكثر من مدة مسافة سفر تقول الزوجة : " ان زوجها الموجود بمركز قضاء حيفا وتبعد عن السلط اكثر من مسافة سفر تزوجني بنابلس ونقلني الى حيفا ومن مدة اربع سنوات طردني من بيته في مركز قضاء حيفا وأرسلني لأهلي بمركز قضاء السلط وتركني بلا نفقة ولا منفق ... ولست بمطلق لذا اطلب تقدير نفقة لي ولولدي "[٢] .

وبالرغم من تنوع السكان في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين واستقطاب السلط فئات سكانية من فلسطين والشام الا ان اقبال الفتاة على الزواج من غير ابناء السلط كان قليلا .

من خلال دراسة تم اجراؤها على ٥٨ حالة زواج تمت خلال السنوات من ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م / ١٣١٥هـ/١٨٩٧م [٣] تبين ان سبع حالات زواج فقط تمت مع ابناء عائلات غير سلطية على النحو التالي :-

٣ حالات زواج	نابلسي مع سلطية
حالتا زواج	قدسي مع سلطية
حالة زواج واحدة	شامي مع سلطية

---

(١) سجل شرعي السلط ٩ ، ص ٢٠٠- ٢٠١ .
(٢) ن.م ، ص ٢٠٠ – ٢٠١ .
(٣) سجل شرعي السلط ٤ ، ص ١-٤٥ .

حالة زواج واحدة	سلطي مع شامية
٧ حالات زواج	نابلسي مع نابلسية
٤٤ حالة زواج	سلطي مع سلطية
؟	سلطي مع نابلسية

وقد بدا التزواج مع غير ابناء السلط يزداد تدريجيا بعد هذا التاريخ ، وذلك اثر استقرار العائلات الفلسطينية والشامية في السلط وتملكها للاراضي.

اما الطوائف المسيحية فاننا نادرا ما نجد شخصا تزوج من خارج طائفته[١] في فترة الدراسة ، بينما تزايد التزاوج من الطوائف الاخرى عند بداية تاسيس الدولة الاردنية وما بعدها .

ان المتفحص لاوضاع سكان السلط وما جاورها من القرى خلال فترة الدرسة يلاحظ تدني مستوى المعيشة لدى السكان ، وهذا ادى الى سوء احوالهم الاجتماعية، وانعكس بالتالي على انماط سلوكهم ومعاملاتهم اليومية، وتشير سجلات المحاكم الشرعية الى حالات كثيرة تدلنا على ممارسات السكان السلوكية خلال تلك الفترة منها:

١- عدم تمكن الكثير من السكان من تسديد التزاماتهم والوفاء بديونهم ودفع ما يستحق عليهم من ايجار[٢] ، او نفقة ، او مهر مؤجل .

---

[١] سجل شرعي السلط ٢٠ ، ح٣٦ ، ص ٣٧ ، و ح٦١ ، ص ٩٦ ، ح٨٦ ، ص ١٢٥ .

[٢] سجل شرعي السلط ٧ ، ق١ ، لسنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ح١٤٦ ، ص ٦٣ . ح ٢٥٣ ، ق٢، ص١١٨ . ق٢ ، ح٢٥١ ، ص ١١٦-١١٧ ، ح٢٣٩ ، ص ١١٠ – ١١١ .

٢- انتشار عمليات السرقة وبشكل خاص سرقة الحيوانات التي كانت لها اهمية بالغة في تلك الفترة ، وخاصة حيوانات الركوب والنقل[١] والتي بلغ عددها ١٦٢ عملية خلال ٢٦ عاما[٢] .

٣- اضطرار كثير من السكان الى رهن اراضيهم او ممتلكاتهم مقابل الحصول على كميات من الحنطة او الشعير[٣] بسبب سوء الاحوال الاقتصادية او المعيشية .

٤- رفض البائع تسليم الشاري بيتا او قطعة ارض كان قد قبض ثمنها[٤] ، او اشغال شخص ما لدار ليست ملكا له بالقوة[٥] .

٨- القاب السكان :-

عرف ابناء السلط بالقاب مختلفة استنادا الى مراتبهم الاجتماعية التي كانوا يتمتعون بها ، وكان لكل لقب من هذه الالقاب دلالة خاصة تميز صاحبه عن غيره من فئات المجتمع .

وكان لقب الشيخ[٦] ولقب الحاج[٧] من اكثر الالقاب شيوعا لدى وجهاء المدينة، ويبدو ان استخدام هذين اللقبين لم يكن لهما بالضرورة دلالة دينية ، وانما دلالة على المكانة الاجتماعية التي كان يتمتع بها الرجل بين عشيرته من جهة وبين بقية العشائر من جهة اخرى في

---

(١) سجل شرعي السلط ٧ ، ق١ ، لسنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ح ١٠٠ ، ص ٤٤ ، ح١٠٨ ، ص ٤٨ .
(٢) انظر الفصل الاقتصادي من الرسالة ، باب الثروة الحيوانية .
(٣) سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، لسنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ح١١٧ ، ص ١٨٦ ، ح١٢٨ ، ص١٩٣ .
(٤) سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، لسنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ح٢٥٠ ، ص ١١٦ – ١١٧
(٥) ن.م ، ح٢٥٣ ، ص ١١٨
(٦) سجل شرعي السلط رقم ٨ ، لسنة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ص ٢٢ .
(٧) ن.م ، ص ٤٣ – ٤٩ .

الوقت الذي استمر فيه استخدام كلمة الشيخ لائمة المساجد والوعاظ والمدرسين[١] .

واستخدمت عبارات التعظيم عند ورود اسماء الوجهاء في السجلات الشرعية للدلالة على شهرة هذا الوجه ومكانته الاجتماعية مثل "المعروف الذات"[٢] او "الشهم الامجد"[٣] او " المكرم الحاج ... "[٤] او " الشهم الهمام وصاحب المجد والعزة "[٥] . وكان يحظى بهذه العبارات اضافة الى الوجهاء كبار موظفي الدولة .

ومن الالقاب الاخرى التي كانت شائعة في السلط لقب افندي[٦] ، وكان اكثر الذين حملو هذا اللقب هم من الموظفين او ابناء العائلات الميسورة ، وترافق هذا اللقب مع لقب "البيك " حيث كان هذا اللقب يدل على من هم اعلى رتبة من الافندي[٧] .اما كبار التجار فتلقبوا بلقب الخواجا[٨] ، في حين نادرا ما نجد استخدام لقب السيد ، وفي حالة استخدامها كانت تطلق على القادمين من خارج السلط ، وخاصة من فلسطين او الشام[٩] .

---

[١] سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، لسنة ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م ، ح١٤٧ ، ص ١٣٨ .
[٢] سجل شرعي السلط ٨ ، لسنة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ص ٢٢ ، ٤٣ ، ٤٩ .
[٣] سجل شرعي السلط ١٥ ، لسنة ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م ، ص ١٦ .
[٤] سجل شرعي السلط ٨ ، لسنة ١٣٣١هـ / ١٩١٢م ، ص ١٦
[٥] سجل شرعي بدون رقم ، ق٣ ، لسنة ١٣٣٧هـ - ١٣٤٠هـ /١٩١٨م – ١٩٢١م ، ح٤ ، ص ١٥٣ .
[٦] سجل شرعي السلط ٦ ، لسنة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ص ١٠٧ ، سنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ص ١٣٢ – ١٤١ .
[٧] سجل شرعي السلط ٦ ، لسنة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ص ١١٨ .
[٨] سجل شرعي السلط ٦ ، لسنة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ص ١٣٢ – ١٤١ .
[٩] ن . م لسنة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ص ١٠١ – ١٠٧ ، وسنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ص ١٤٣ .

٩- المجتمع البدوي في السلط وما جاورها :

ان المجتمع البدوي سابق للمجتمع الحضري واصل له ، بل ان الاسرة الحضرية في منطقتنا تحدرت في الاصل من قبائل بدوية هاجرت اسرها الى المدن والقرى واستقرت فيها اما طلبا للرزق ، واما لخصومة اضطرت تلك الاسرة للهجرة ، او قحط أتى على ما تملك من أبل او أغنام ، او مجاعة او وباء او غارة لم تستطع صدها[١] . اعتمد البدو في معيشتهم على التنقل والترحال طلبا للعشب والماء[٢] ، وسكنوا الخيام تماشيا مع ظروف البيئة الطبيعية التي يعتاشون منها[٣] .

واشارت اليهم السجلات كما يلي " سكان الخيم المضافة الى السلط "[٤] وكان اثاث البدو ملائما لطبيعة معيشته اذ ان بيت الشعر والعدول (للقمح والطحين) ودلال القهوة وابريق الشاي اضافة الى فرشات ولحف بسيطة تشكل غالبية ما يحتويه بيته[٥] .

وتصنع نساء العشيرة الخيام وبيوت الشعر من شعر الماعز الاسود وتنصب تلك البيوت على شاكلة واحدة ، ويكون بيت الشعر عادة مستطيلا يقام على اعمدة كل واحد منها معروف باسمه الخاص ، ويسمى بيت الشعر كبيراً كان أم صغيراً نسبة للاعمدة فالبيت الذي يكون بمثابة غرفة واحدة ويرفع على تسعة اعمدة تحيط به من جميع أطرافه يسمى خربوشا ، والبيت المؤلف من غرفتين يفصلهما عمود من الوسط (يعرف بالواسط) وعمود من

---

(١) روكس ، معلمة للتراث ، ج٤ ، ص٤٣ .

(٢) Bell Gertrude, Turkish Rule East of Jordan, The Ninteenth Century and After, vol 52, Aug. 1902, PP. 226-238

(٣) سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ح٢ ، ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ١٢٠ .
سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٣ ، ١٨٨٦م ، ص ١٧٣ . سالناماه ولاية سوريا ١٢٩٩هـ / ١٨٨٢م ، ص٢٣٥ . C.Schich, Journey into Moab (P.E.F) Oct. 1979, P188

(٤) سجل شرعي السلط ٢ ، ق٣ ، لسنة ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م ، ح٤٤ ، ص ١٧٠ .

(٥) سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، لسنة ١٣٢٩هـ / ١٩١٠م ، ح١٦٤ ، ص ٢١٢ .
سجل شرعي السلط ١٥ ، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ح ١٢ ، ص ٩١ .

الامام (يعرف بالمقدم) وعمود اخر من الخلف (يعرف بالميخر) وبنهاية البيت من كل طرف ثلاثة اعمدة يعرف الاوسط فيها بالعامر او الكاسر ، والاعمدة التي على جانبي العامر تسمى كل منها شعبة ، ذلك البيت هو الواسط ، واذا تكون من ثلاث غرف يسمى (مدوبل) ، واذا كان للبيت ٣ أعمدة يسمى (مثلثا)[١].

ورغم ان الجمل كان الحيوان الرئيسي[٢] الذي يعتمد عليه البدوي الا انه كان حريصا على امتلاك فرس او حمار[٣] بالاضافة الى الاغنام .

وشاركت المرأة البدوية الرجل في الاعمال الزراعية وما تتطلبه المعيشة ، كما انها تجمع الحطب وتجلب الماء اضافة الى انها تقوم بالاعمال المنزلية[٤] كتصنيع اللبن والسمن وتربية الدجاج والمحافظة على صغار الحيوانات .

وكان لباس البدو بسيطا ، فبالاضافة الى الكوفية والعقال (لباس الراس) يلبس البدوي ثوبا طويلا ويلف حزاما على وسطه ، كما يلبس البدوي الوطا في حين لبست المراة ثوبا اسود غير مخصر ويكاد هذا الثوب لا يتبدل، كما لبست المراة الخواتم والاساور والخلاخيل[٥] ، أما من حيث التراث الفلكلوري للبدوي فقد كان مميزا ، وقد اشار كوندر الى وجود الكثير من القصص الشعبي في شرق الاردن جمع الكثير منها خلال شهرين ما لم يجمعه في اربع سنوات في غربي نهر الاردن امثال قصص ابي زيد[٦] .

وكان للبادية قوانين محفوظة ومرسومة لتاديب المجرمين وتهذيب الاعراب ويعرفها ارباب القضاء و يجرون عليها ، وبها يعوضون لصاحب الحق او لاهله ما فقدوه من الشرف او المال او الحياة[٧] .

---

(١) القسوس ، القضاء البدوي ، ص ١٠٦ – ١٠٧ .

(٢) Merrill, East of The Jordan, P.478

(٣) سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، لسنة ١٣٢٩هـ / ١٩٠١م ، ح١٦٤ ، ص ٢١٢ .

(٤) Merrill, East of The Jordan, P.478

(٥) Merrill, East of The Jordan. P.509

(٦) Conder, Palestine, P62

(٧) أنظر باب القضاء ، الفصل الثالث من الكتاب .

ولانعدام الأمن كان الانتقام يعد من النواميس الشريفة يقيمون له منزلة رفيعة ، ويقول بولس سلمان في هذا المجال " وتبقى الضغينة مستورة في صدورهم كالنار تحت الرماد فيأتي الريح ويكشف الرماد وتظهر الاحقاد الانتقام " ، واتصفوا بالحلم والعفو والكرم لدرجة اكرام البدوي لقاتل ابيه وحارق بيدره وخاطف ابنته .

واذا قتل اعرابي عدوه يسعى حالا في طلب أمير كبير يحتمي في ظله ويعتصم في معقله هو وحاشيته خوفا من ان يقتل وفقاً لسنة الانتقام العاجل لان أهل القتيل لهم حق مدة ثلاثة ايام ان يأخذوا بثأرهم ويهدموا بيته ويسمون ذلك حق الدم، وقد ينهزم القاتل جاليا من وجه أهل القتيل وينجو من الانتقام ويقولون (فلان) جلا الى ارض كذا ونزل في عرب (كذا) .

ومن الحقوق الاخرى حق الوجه ، والوجه هو الكفيل الموكل باجراء ما يتفق عليه فريقان من فعل خير ولا بد للوجه من صفات حميدة كالكرم والشجاعة والوفاء.

وكان للبيت شان عظيم لان من اهان البيت اهان صاحبه والنازل فيه ولذلك جعل القضاء البدوي للبيت حقا[١] .

يقسم البدو اجتماعيا الى قبائل والقبائل والعشائر الى فرق والفرق الى بطون والبطون الى افخاد والافخاد الى حمايل والحمايل الى عائلات[٢] ، وكانت اهم القبائل البدويه في منطقتي حوران والبلقاء السردية والسرحان[٣] وبني صخر وبني حسن وبني عباد والعدوان[٤] .

---

(١) بولس سلمان ، خمسة أعوام ، ص ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ . العزيزي قاموس العادات ، ص ٣١٨-٣٢٨ . القسوس ، القضاء البدوي ، ص ٤١ – ٤٩ ، ابو حسان ، تراث البدو ، ص ٣٠ – ٣١ .

(٢) سجل شرعي السلط ١٠ ، ح٢٧٨ ، ١٢ ربيع الثاني ١٣٢٩هـ / ١٢ نيسان ١٩١١م ، ص ١٧٢ ، روكس ، معلمة للتراث ، ص ٤٤-٤٥ .

(٣) زكريا ، عشائر الشام ، ص ١٠٣ . أنظر : محافظة ، تاريخ الأردن المعاصر ، ص ٥ .

(٤) سالناماه ولاية سوريا ، ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م ، ص ٢٩٠ ، وسنة ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م ، ص ٢٢٧- ٢٢٨ سجل شرعي السلط ٥ ، ح١٩ ، ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ١٦ .

استقر العدوان في المنطقة الممتدة من جرش شمالا الى حسبان جنوبا ومن نهر الاردن غربا الى سبعين ميلا شرق النهر،[١] اما بنو عياد فاستقروا في القرى المجاورة للسلط وخاصة في مناطق عراق الامير وماحص وعيرا ويرقا وما جاورها ، ووصلت تنقلاتهم الى الغور[٢] ، وسكنت فئة منهم هم المشالخة في مناطق دير علا في الغور ووصلوا الى نهر الزرقاء شمالا[٣] .

وتأثرت هاتان القبيلتان بالقبائل الاخرى المجاورة لها التي كانت تتردد باستمرار على مدينة السلط وما جاورها من القرى خاصة بني صخر وبني حسن .

وقد تمركز بنو صخر في المناطق الواقعة الى الشرق والجنوب من السلط ووصلوا في تنقلاتهم الى حوران ونهر اليرموك وحتى شمال الجزيرة العربية جنوبا ، وكان تمركزهم في زيزيا ومادبا ، وسيطروا على طريق الحاج الشامي من القرن الثامن الهجري الرابع عشر ميلادي وحتى القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر ميلادي ، وابرز عشائرهم الفايز[٤] اما بنو حسن فتمركزوا في المنطقة الممتدة من ياجوز وحتى نهر الزرقاء ، ووصلوا في تنقلاتهم الى مناطق المفرق وعجلون وجرش وحول طريق الحاج الشامي وابرز عشائرهم الزيره والخوالده والخلايله[٥] .

انتقلت هذه القبائل من مرحلة البداوة الى الاستقرار التدريجي حتى يصح ان نطلق عليهم في فترة الدراسة انصاف البدو ، حيث مارسوا

---

(١) Tristram, The Land of Moab, PP.338-339. Conder, Palestine , PP.164-170

(٢) A Handbook of Syria, P.608

(٣) سجل شرعي السلط ١٠ ، ح٢٧ ، لسنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ١٦٣

Merrill, East of The Jordan, P374

(٤) سجل شرعي السلط ١٠ ، ح٢٧٨ ، ١٢ ربيع الأول ١٣٢٩هـ / ١٢ نيسان ١٩١١م ، ص ١٧٢. انظر مجلة العرب رئيس تحرير حمد الجاسر ، ج١ ، ج٢ ، السنة ١٢ ، عدد رجب وشعبان ١٣٩٧هـ / حزيران وآب ١٩٧٧م ، ص ٤١٥ – ٤١٨ .

G.Chumacher, Ergebnisse Meiner Reise Durch Huran Adejlun und Bellka" Zeitschrift Deutschen Palestina Vereins " Band, XV, Leipzig, 1892, PP. 80-81

سيشار اليه في حال وروده مرة أخرى هكذا : Chumacher, Huran and Adejlun

(٥) Tristram, The Land of Moab, PP.338-339

الزراعة الى جانب الرعي ، وسكنوا بيوت الحجر والطين والمغاور الى جانب الخيام ، وقد استطاعت هذه القبائل تحويل الخرائب الى قرى صغيرة وتحول المجتمع السلطي بعدها من مجتمع رعوي متنقل الى مجتمع شبه مستقر .

وكانت السلط وما جاورها من القرى تتبع لحكم عشائري منذ بداية الحكم العثماني، ولم يكن للحكومة سلطة فعلية عليها رغم انها جزء من الدولة العثمانية[١]، وسيطرت قبيلة العدوان - التي يقال ان اصلها من نجد[٢] - على منطقة البلقاء في النصف الثاني من القرن السابع عشر ، وفي هذه المرحلة بدأت تظهر في المنطقة قبيلة بني صخر التي قدمت من الحجاز ويقال ان اصلها من طي[٣] ، واستقرت في المنطقة ورسخ قدمها فيها لدرجة انها تمنعت عن دفع الرسوم (حق الرعي) التي كانت تقدمها سنويا للعدوان لقاء السماح لهم برعي ابلهم ومواشيهم في مناطق نفوذ العدوان ، وبدأ التنافس بين القبيلتين على الزعامة وجرت اشتباكات بينهما، مما اتاح الفرصة لبني عباد للبروز كزعامة جديدة في البلقاء وبمساعدة سكان السلط[٤].

وعندما قدم ابراهيم باشا الى سوريا تحالفت قبيلة العدوان مع قبيلة بني صخر لمواجهة ابراهيم باشا وجنوده الذي فرض الضرائب والتجنيد الاجباري، الا انه تمكن من الحاق الهزيمة ببني صخر والعدوان وأسر زعيمهم ذياب ونفي الى حمص وبقي فيها الى حين خروج ابراهيم باشا منها سنة ١٢٥٨هـ/١٨٤١م[٥] .

---

(١) Tristram, The Land of Moab, P.139, 192, 193
فردريك بيك ، تاريخ شرق الأردن ، ص ٢٣٢-٢٣٣
Merrill, East of Jordan, PP. 200, 378-379

(٢) روكس ، قاموس العادات ، ص ٧٢ .

(٣) مجلة العرب ، ج١ ، ج٢ ، السنة ١٢ ، رجب وشعبان ١٣٩٧هـ / حزيران وآب ١٩٧٧م ، ص٤١٥-٤١٨ .

(٤) فردريك بيك ، تاريخ شرق الأردن ، ص ٢٣٨ .
Conder, Palestine , P.138
للمزيد عن تعديات البدو على بعضهم وعلى الفلاحين ، أنظر الفصل الإدراي تحت عنوان الأمن .

(٥) فردريك بيك ، تاريخ شرق الأردن ، ص ٢٣٨ .

بلغت اعداد القبائل البدوية في منطقة الدراسة حسبما ذكر مرل الذي زار المنطقة ١٢٩٥هـ/١٨٧٦م كما يلي :

القبيلة	عدد الخيام	عدد الافراد
بنو صخر	١٥٠٠	٧٥٠٠[١]
العدوان	٤٠٠	٢٠٠٠
بنو حسن	١٠٠٠	٥٠٠٠
بنو عباد	٦٠٠	٣٠٠٠
	٣٥٠٠ خيمة	**١٥٥٠٠ نسمة** [٢]

وبعد هذا التاريخ بخمس سنوات اشارت سالناماه ولاية سوريا ١٢٩٩هـ/١٨٨١م الى ان عدد القبائل البدوية في منطقة الدراسة كما يلي :

القبيلة	عدد الخيام	عدد الافراد
بنو صخر	٨٠٠	٤٠٠٠
العدوان	٣٥٠	١٧٥٠
بنو حسن	٣٠٠	١٥٠٠
بنو عباد	١٠٠	٥٠٠
المجموع	**١٥٥٠ خيمة**	**٧٧٥٠ نسمة** [٣]

---

[١] تم احتساب عدد الأفراد بضرب عدد الخيم بخمسة على اعتبار ان معدل عدد أفراد الخيمة الواحدة خمسة.
سالناماه ولاية سوريا ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م ، ص ٢٨٩ ــ ٢٩٠ .

[٢] Merrill, East of the Jordan, P.471. A Handbook of Syria, P.608

[٣] سالناماه ولاية سوريا ، ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م ، ص ٢٨٩ ، ٢٩٠ . ن.م لسنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م ، ص ٢٢٧ ــ ٢٢٨ .

بالمقارنة بين الجدولين السابقين يبدو ان الارقام التي اوردها مرل هي الاقرب للحقيقة ، على اعتبار ان ما ورد في سالناماه ولاية سوريا احصائية رسمية ليس بالضرورة ان تكون مطابقة للواقع ، خاصة وان احصائية مرل جاءت قبلها بخمس سنوات . ويبدو ان قبيلة بني صخر كانت اكبر القبائل البدوية من حيث العدد وتليها العدوان ثم بنو حسن فبنو عباد ، وقد كانت قبيلة بني صخر ذات شان كبير وبلغ عدد حاملي السلاح ٦٠٠ رجل[١] ، وازدادت ثرواتهم لدرجة انهم لا يعرفون كم الف خيال يمكن ان يحشدوا في اوقات القتال ، كما امتلكوا اعدادا كبيرة من الابل .

وقد اشار تريسترام (Tristram) الى ان بني صخر عندما نصبوا خيامهم في الغور عام ١٢٧٧هـ/١٨٦٣م قبل ان يشنوا غاراتهم على مرج بني عامر كانت تغطي الارض لمسافة اميال على مدى رؤية النظر من جبل بيسان وبعد اسبوع واحد فقط من قدومهم الى الغور لم يبق فيه عود اخضر بعد ان كانت الاعشاب للركبة (دليل ارتفاعها) قبل قدومه[٢].

اما العدوان فلم يزد عدد محاريبها عن ثلاثمائة خيال في نفس الفترة[٣] وبالتالي فانهم اقل عددا وعدة وثروة من بني صخر بينما كانت عشائر العدوان تعتمد في معيشتها على الاغنام كان بنو صخر يربون الابل[٤] .

وعند نهاية العهد العثماني تزايدت اعداد هذه الفرق ، ولكون قبيلة بني عباد وقبيلة العدوان هما القبيلتان اللتان استقرتا في منطقة الدراسة سنلقي الضوء على اعدادهم وتوزيعهم .

---

(١) Enno Littmann, Eine A mtliche, Liste Der Beduinenstammc de Ostijordan land3es. " Zeitschrift des Deutschen Palestina Vereins " Band, XXIV, Leipzig, 1319/1901,P.28

سيشار اليه في حال وروده مرة أخرى هكذا Liste Der Beduinenstammc de Ostjordan lands.

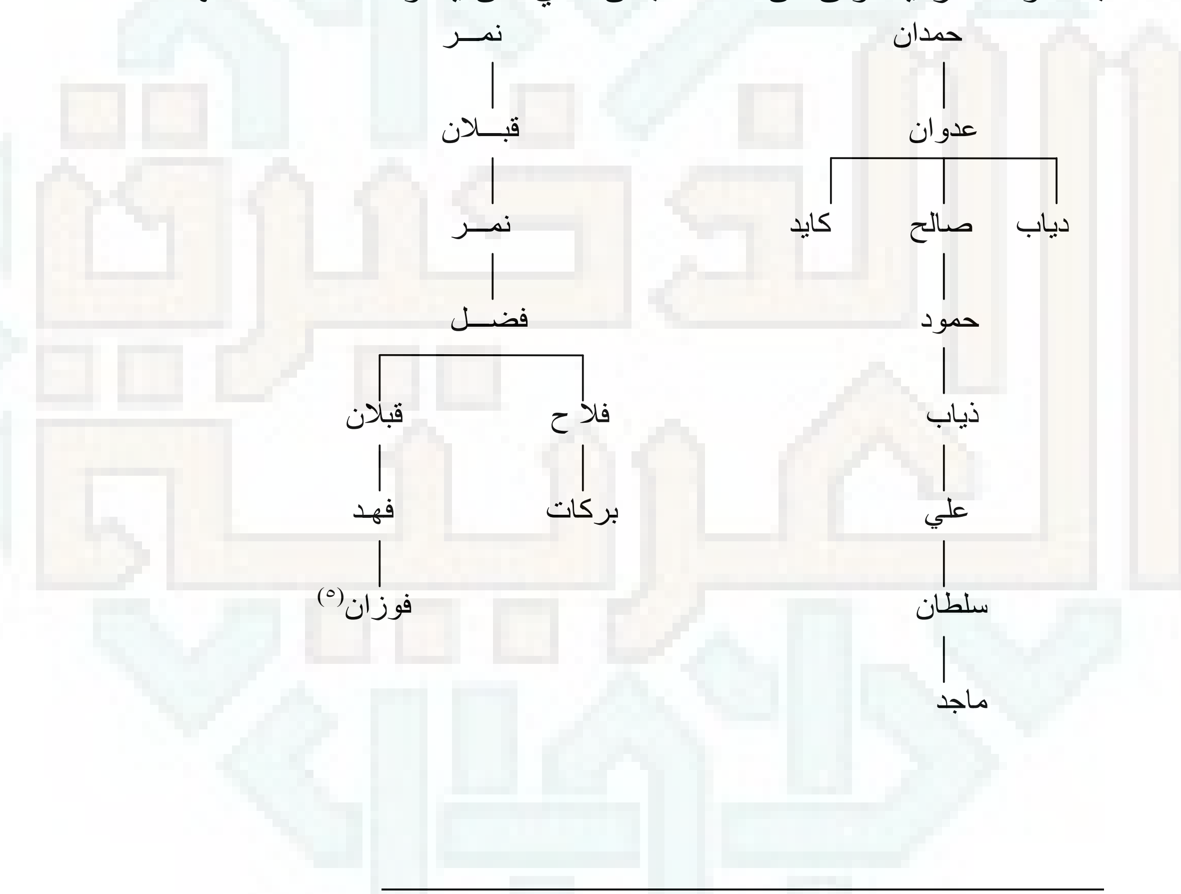
(٢) Tristram, The Land of Moab, PP. 351- 353

(٣) Tristram, The Land of Moab, PP.351-353

(٤) Conder, Palestine , P.164

العدوان : ينسبون الى جدهم عدوان فايز[١] .

تتكون قبيلة العدوان من عشيرتين كبيرتين هما عشيرة الذياب وعشيرة قبلان وكان يتزعم الاولى في فترة الدراسة الشيخ علي الذياب ويقيم في حسبان ويهبط شتاء الى غور نمرين بينما يتزعم الثانية الشيخ قبلان بن فضل الذي يضرب خيامه قرب حسبان ويهبط شتاء الى الكفرين[٢] ويبدو ان عشيرة الذياب كانت اكثر بروزا من عشيرة قبلان[٣] وكانت علاقة الذياب بالحكومة التركية اوثق من علاقة قبلان الذي كان يحاول الانفصال عنها [٤].



[١] روكس ، قاموس العادات ، ص ٧٢ .

[٢] Conder, Palestine, PP.164-170

[٣] Rogan, The Ottoman, P.81, Conder, Palestine , PP.164-170

[٤] Conder, Palestine, P.165

[٥] Oppenheim, Die, Beduinen, Vol.2, P.213

وبلغت اعداد خيام قبيلة العدوان عند نهاية العهد العثماني ٥٢٨ خيمة تراوح عددها ما بين ٢٦٠٠ – ٣٠٠٠ [1]شخص على النحو التالي :

الفرقة	الموقع	عدد الخيم
(١) الصالح		
أ – العباس	حسبان	٨٠
ب – المنديل	شونة نمرين	
ج – الحمود		
د – اليعقوب		
هـ - الكايد		
(٢) النمر		
أ – الفاضل	حسبان	٧٠
ب – الشيب	غور الكفرين	
ج – الحمايل		
د- الفندي		
هـ - الحبيب		
٣) الكايد :		
أ – السعيد		
ب – الذيابات	ياجوز	٨٠
ج – الأيوب	غور الرامه	
د – الكايد [2]		
(٤) العساف	تلاع العلي [3]	٢٥
(٥) السكر	خلدا [4]	٢٠
(٦) الوريكات	ابو نصير [5]	٢٥ [6]

---

[1] بولس سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٢٨٠ ، ٢٨١ . البشير ، عدد ٢٥٢٢ ، ربيع أول ١٣٣٨هـ / ٢١ كانون الثاني ١٩٠٢م ، ص ٤ . انظر عمر رضا كحاله ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، دمشق ١٣٦٨هـ / ١٩٤٠م ، ج٢ ، ص ٧٢٩ . سيشار اليه في حال وروده مرة أخرى هكذا : كحاله ، معجم قبائل العرب .

[2] سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح١٦٤ لسنة ١٣٢٨هـ /١٩١٠م ، ص ٢١٢ .
Oppenheim, Die Beduinen, Vol2, P.215-217

[3] ملف حقوق تلاع العلي ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م ، بولس سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٢٧٨ ، ٢٧٩ . سجل بلدية السلط ١٣٤٢هـ /١٩٢٣م ، ص ١٤٣ .
سجل شرعي السلط ٦ ، لسنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ص ١٧١ . سجل بلدية السلط ١٣٤٢هـ /١٩٢٣م ، ص١٤٣ .

[4] ملف حقوق خلدا ، ١٣٦٣هـ /١٩٤٤م . بولس سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٢٧٨ ، ٢٧٩ . سجل بلدية السلط ، ١٣٢٦هـ / ١٩٥٣م ، ص ١٤٣ .

[5] ملف حقوق ابو نصير ، ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م . بولس سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٢٧٨ . سجل شرعي السلط ١٥ ، لسنة ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م ، ح١٢ ، ص ٩١ .

[6] Oppenheim, Die Beduinen, Vol 2, PP. 215-217

الفرقــــة	الموقـــــع	عـدد الخيـم
(٧) اللوزيين	الجبيهة [١]	٤٠
(٨) الحجاج	شفا بدران [٢]	٢٠
(٩) التوابية	ياجوز [٣]	٣٠
(١٠) السلامات	الرامة	١٥
(١١) المسالمة	الرامة [٤]	٨٤
(١٢) عدوان الغور	غور ابي عبيدة	٤٠
- الضميدات		
- الربيع		
- الديات		
- الشطي		
- المشاحرة		
- العلاقمة [٥]		
(١٣) الجعارات	الكفرين والرامه [٦]	٣٠
(١٤) الغويلات	الكفرين والرامه	١٥
(١٥) العنيزات	الكفرين والرامه	٣٠ [٧]
المجموع		٥٢٨ خيمة

اما العبابيد فقد بلغ عدد خيامهم ٤٥٨ خيمة ووصل عددهم الـــى ٢٥٠٠ شـــخص موزعين على النحو التالي :

الفرقــــة	الموقـــــع	عـدد الخيـم
(١) الختالين	العارضة ، عراق الأمير ، دير علا	٤٥[٨]
(٢) البقور ومنهم :	ماحص وعيرا ويرقا [٩]	٤٠
أ- الشنيكات	=	
ب- الصلاحين	=	

---

(١) جداول التسوية ، ملف حقوق الجبيهة ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م .
(٢) جداول التسوية ، ملف حقوق بدران ١٣٦١هـ /١٩٤٢م . سجل شرعي السلط ٦ ، ح١٥٠ ، ٣ صفر ١٣٢٠هـ / ١٢ ايار ١٩٠٢م ، ص ١٧٨ .
(٣) جداول التسوية ، ملف حقوق ياجوز ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م .
(٤) جداول التسوية ، ملف حقوق الرامه ١٣٧١هـ / ١٩٥١م .
(٥) سجل شرعي السلط ٧ ، ق١ ، ح١٢٩ ، ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ص ٥٧ .
سجل شرعي السلط ١٠ ، ١٣ ربيع أول ١٣٢٧هـ / ٤ اذار ١٩٠٩م ، ص ٧٦ .
سجل شرعي السلط ١٥، ح٢٥ ، ١٣ ربيع أول ١٣٢٧هـ /١٩٠٩م ، ص ٣٣
بولس سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٢٨٠ ، ٢٨١ Oppenheim, Die Beduinen, Vol 2, P.215
(٦) ملف حقوق الكفرين ١٣٧١هـ / ١٩٥١م . بولس سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٢٧٨-٢٧٩ .
(٧) Oppenheim Die Beduinen, Vol 2, P.215
(٨) Oppenheim Die Beduinen. Vol 2, PP.227-229 سجل بلدية السلط ١٣٤٢هـ /١٩٢٣م ، ص ١٤٣ . بولس سلمان ، ص ٢٧٩/٢٧٨ . سجل شرعي السلط ١٠ ، ١٣٣٨هـ/١٩١٠م ، ح٢٧١ ، ص ٢٧٠ .
(٩) سجل شرعي السلط ٦ ، لسنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ص ١٣٦ ، ص ١٧٣ . وانظر : ح١٢٥ ، ص٥٥ .

الفرقـــــة	الموقـــــع	عـدد الخيـم
(٣) الرماضين	العارضة ، دامية وعيرا ويرقا	١٠
(٤) النعيمات	العارضة ، داميه وعيرا ويرقا	١٠
(٥) الحوارات	العارضة ، داميه وعيرا ويرقا	٦
(٦) الغنانيم	العارضة [1]	١٤
(٧) الحجاحجة	العارضة	٣٠
(٨) المعادات	العارضة	٣٠
(٩) اليازجين (الياصجين)	العارضة	٢٥
(١٠) الجبره	العارضة وماحص	٤٠
(١١) الرحامنه	عيرا ويرقا	١٥
أ- العبيد		
ب- الدبوش		
(١٢) الزيود	ماحص ووادي السير [2]	٨
أ – الدويكات		٦٠[3]
ب – الشراب		
(١٣) الزيادات	عيرا ويرقا [4]	
أ – العلوان		١٠
ب- العوامرة		٥
ج – العلاوين		١٠
د – الخرارابه		-
هـ – الطواهيه		-
(١٤) المناصير	عيرا ويرقا [5] العارضة ماحص	١١٠
أ – المناجله		
ب – مناصير العرضة		
ج – النصاصرة / المسالمة		
د – العونه	وادي السير	

---

(١) سجل شرعي السلط ٧ ، ق١ ، لسنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ص ٥٤ . دفتر بلدية السلط ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م ، ص ١٤٣ .
بولس سلمان ، خمسة اعوام ، ص ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

(٢) سجل شرعي السلط ٧ ، ق١ ، ح١٩٦ ، ص ٩٢ . ملف حقوق ماحص ١٣٦٢هـ/١٩٣٢م .

(٣) Oppenheim, Die Beduinen, vol 2, PP.227-229

(٤) سجل شرعي السلط ٧ ، لسنة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ح١٧٢ ، ص٨٢ .
بولس سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٢٨٠ ، ٢٨١ .

(٥) سجل شرعي السلط ٧ ، ق١ ، لسنة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ح ١٢٢ ، ص٥٤ .
Oppenheim, Die Beduinen, vol 2, PP.228-229
بولس سلمان ، خمسة اعوام ، ص ٢٧٨ ، ٢٧٩

الفرقـــــة	الموقـــــع	عـدد الخيـم
(١٥) الفقهاء : أ – السكارنه ب – السليحات ج – الحسامية هـ - المهيرات و – النعيرات ز – حرره ح – شرايعة [١]	وادي السير وماحص	؟
(١٦) المشالخة	الأغوار	؟

الغوارنه :-

تطلق لفظة الغوارنة على فلاحي الغور[٢] الذين عملوا بزراعة الارض لدى بني صخر والعدوان[٣] واتخذ هؤلاء من الغور مسكنا لهم حتى قيل ... " فالغور عندهم جنة يحنون اليه اذا غابوا عنه يوما يخالونه شـــهرا ... "[٤] الا انهم كانوا يقاسون سوء العذاب في معيشتهم ، ذلك ان اكثر ملاكـــي الغـــور يشاركونهم محاصيلهم ويستدينون عليها وفي أوان البيدر ياخذ الشريك مالـــه والتاجر ما بقي ولا يأخذ الفلاح الغوراني سوى مذراته وصار يضرب المثل ببيدرهم فيقال غلة كثيرة وبركة قليلة كبيدر الغوارنة "[٥] .

وقد انتشر الغوارنة في منطقة ابي عبيدة [٦] وطول الطريق الممتدة من السلط الى القدس[٧] .

---

(١) Oppenheim, Die Beduinen, vol 2, PP.228-229
سجل شرعي السلط ٦ ، لسنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ص ١٤٣ ، ص ١٥٠ ، ١٩٧ .
سجل شرعي السلط ٧ ، ق١ ، ح١١٣ ، ١١٤ لسنة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ص ٥٠ ، و ح١١٣ ، ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ص ٥٠ .
(٢) المقتبس عدد ٥٥٣ ، ١٩ ذي الحجة ١٣٢٨هـ /٣١ كانون الأول ١٩١٠م ، ص ٣ .
(٣) A Handbook of Syria . P.666
(٤) المقتبس عدد ٥٥٣ ، ص ٣ .
(٥) ن.م ، ص ٣ .
(٦) Oppenheim, Die Beduinen, vol 2, P.215 . بولس سلمان ، خمسة عوام ، ص ٢٧٨ ، ٢٧٩
(٧) المقتبس عدد ٥٥٣ ، ص ٣ .

ثانيا : **الحركة العمرانية في السلط وما جاورها من القرى** :-

تأثر التخطيط العمراني لمدينة السلط بعدة عوامل كان لها اثر بالغ على حياة السكان الاجتماعية، واختيار مساكنهم، وطريقة بنائها مما أكسبها طابعا عمرانيا مميزا .

ويأتي في مقدمة هذه العوامل طبيعة السلط الجغرافية ، حيث قامت على ثلاثة جبال حالت دون توسع المدينة افقيا ، واتبع في بناء مساكنها نظام الطوابق ، اما العامل الثاني فهو العامل الاجتماعي القائم على تقسيم المدينة الى محلات اقيمت في اعالي الجبال . وبالاضافة الى ذلك فان تخطيط المدينة من حيث تمركز المسجد الكبير ومقر الحكومة (السرايا) وعيون الماء الرئيسية في ساحتها الرئيسية يدل دلالة واضحة على سيادة الطابع الاسلامي فيها .

أرتبطت اجزاء المدينة بطرق رئيسية واخرى فرعية ، وتقع الطرق الرئيسية في الاودية المتكونة بين الجبال الرئيسية الثلاثة فيها ، وهي السلالم والجدعة ، والقلعة ، ويمتد وادي الاكراد بين الجبل المقامة عليه القلعة وتل الجدعة ، بينما يقع وادي الميدان (اليوم) بين جبل القلعة والسلالم ، ويلتقي الواديان في منطقة واحدة عند مدخل السلط ، اما الطرق الفرعية فتسير باتجاه عرضي أي تربط بين وادي الاكراد والميدان بطريق الخضر في منطقة القلعة والطريق المسمى شارع سعيد البحرة اليوم في منطقة الجدعة، وتصل بين الطرق الرئيسية والفرعية العقبات التي حلت محلها فيما بعد الادراج[١] .

وسنتناول فيما يلي النشاط العمراني في السلط خلال فترة الدراسة ، ويمكن تقسيم المباني في السلط وما جاورها الى قسمين رئيسيين المباني العامة والمباني الخاصة .

---

[١] التراث المعماري ، م١ ، ص ٩ .

أ - المباني العامة :-

١ – **السرايا : (دار الحكومـــة):** بنيت السرايا بجوار ساحة العين بمحلـــة الاكراد[١] في موقع بناء (محافظة اليلقاء اليوم)[٢] عام ١٢٨٣ هــ/ ١٨٦٩ م[٣] ، وكانت مكونه من طابقين يتقدمها ساحة واسعة يتم الدخول اليهـــا مـــن بوابة حديدية كبيرة وفي صدر الساحة بوابات السجن الثلاث الذي كان يشغل الطابق الاول من البناء ، اما الطابق الثاني فكان يشغل الغرف الجانبية فيهـــا رئيس الدرك وجنوده[٤] ، وكان الصعود الى الطابق الثـــاني يـــتم بواســـطة درجين خارجيين ، وعلى يمين الطابق الثاني كانت مكاتب قائمقـــام الـــسلط ومعاونيه على يساره المحكمة واعضاؤها ، وفي الوسط الـــدوائر الحكوميـــة الاخرى كمدير الصحة[٥] ، اما سقف السرايا فقـــد كـــان مغطـــى بالقرميـــد الرمادي[٦] وقد هدم البناء عام ١٩٦٥ م[٧] .

٢ – المساجد :– ضمت مدينة السلط خلال فترة الدراســـة مـــسجدين همـــا المسجد الكبير والمسجد الصغير اما القرى المجاورة للسلط فـــضمت اربعـــة مساجد .

- **المسجد الكبير في السلط** :

وهو اقدم من الجامع الصغير كان يقع بالقرب من المستشفى الانكليـــزي وسرايا الحكومة في المدينة في محلة الاكراد [٨] ذكره بيركهارت في رحلته

---

(١) سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، ح٥٩ ، ٣ محرم ١٣٠٧هـ / ٣١ آب ١٨٨٩م ، ص ٧ . سجل أراضي السلط ٣ ، ص ٣٤ .

(٢) سجل شرعي السلط بدون رقم ، ق٣ ، لسنة ١٣٢٧هـ/١٣٤٠هـ - ١٩١٨م /١٩٢١م ، ح٨ ، ص٨١. ن.م ، ق١ ، لسنة ١٣٢٢هـ/١٣٢٦هـ - ١٩٠٤م /١٩٠٨م ، ح١٧٦ ، ص ١٥ .

(٣) التراث المعماري م١ ، ص ١٥٠ . Rogan, Al-Salt, P.39

(٤) البشير عدد ٩٨١ ، ايلول ١٨٨٩م / محرم ١٣٠٦هـ ، ص ٢ .

(٥) ن.م عدد ٩٨١ ، ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م ، ص ٢ .

(٦) توجد صورة للسرايا بحوزة السيد ميخائيل يعقوب فاخوري في السلط ، شاهدتها بتاريخ ١٩٩٢/٧/٢١م .

(٧) هدم هذا البناء بموجب أمر دفاع رقم ١٧ لسنة ١٩٦٥ في عهد حكومة وصفي التل . أنظر الجريدة الرسمية عدد ١٨٥١ ، تاريخ ١٩٦٥/٦/٢٠ . وأنظر ايضا عدد ١٨٩١ ، تاريخ ١٩٦٥/١٢/١٦ .

(٨) سجل شرعي السلط ١٣ ، سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م ، ص ٦٨ .

وقال " .. وفي البلدة مسجد قديم يعتبر الأثر الوحيد في المدينة "[١] مما يدل على قدم بناء هذا المسجد وكان يطلق عليه جامع السلط او جامع السلط القديم[٢] .

شهد هذا المسجد توسعا في بنائه اثر الزيادة في وارداته[٣] التي كانت تجمع من تبرعات المواطنين ، وتميز هذا الجامع[٤] بان بناءه توسط فناءا كبيرا وهو صحن الجامع وعلى طرفه مئذنة بادراج حجرية لولبية ، وكانت تتوسط الفناء بركة ماء استخدمت لأغراض الوضوء وعلى جوانبها مقاعد حجرية

وفي عام ١٣٢٨ هـ / ١٩٠٨ م تعرض هذا المسجد للسرقة وتم عزل مؤذنه الحاج شرف بن عبد القادر السختيان لاهماله في اداء وظيفته ، وعين مكانه سليم التكروري من اهالي نابلس[٥] .

وكانت تقام في هذا المسجد الصلاوات الخمس يوميا ويخطب فيه ايام الجمع والعيدين ، كما اقيمت حلقات دروس القران والحديث والفقه على مذهب ابي حنيفة النعمان وعلى مذهب الامام الشافعي ، وتقام فيه حلقات التعليم والتوجيه والأدب .

وكان المسجد مفروشا في الحصر ومزودا بالقناديل والمكانس[٦] . هدم هذا البناء عام ١٩٦٥ م[٧] .

---

[١] سجل شرعي السلط ١ ، ح١٠ ، لسنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م ، ص ٦ . سجل شرعي السلط ١٨ ، ح١ ، ١٣٣٠هـ / ١٩١١م ، ص ١٥٦ .
سجل شرعي السلط ٣ لسنة ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م ، ح١٤٧ ، ص ١٣٨
سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ لسنة ١٣٢٨هـ / ١٣٣١هـ - ١٩١٠م / ١٩١٢م ، ح٩٧ ، ص ١٦٦ .

[٢] Burckhardt, Travels in Syria, PP.348-349

[٣] سجل شرعي السلط ١ ، ح١٠ ، لسنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م ، ص ٦ . سجل شرعي السلط ١٨ لسنة ١٣٢٠هـ /١٩١١م ، ص ١٥٦ . سالناماه ولاية سوريا لسنة ١٢٩١هـ /١٨٧٤م ، ص ١٦ .

[٤] سجل شرعي السلط بدون رقم لسنة ١٣٢٤هـ / ١٩٠٤م ، ح١٢٤ ، ص ١١٧ .

[٥] سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح٩٧ لسنة ١٣٢٨هـ /١٣٣١هـ - ١٩١٠م/١٩١٢م ، ص ١٦٦

[٦] سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، لسنة ١٣٠٧هـ /١٨٨٩م ، ح١٤٧ ، ص ١٣٨ .

[٧] تم هدم هذا البناء بموجب أمر دفاع رقم ١٧ لسنة ١٩٦٥ في عهد حكومة وصفي التل . أنظر الجريدة الرسمية عدد ١٨٥١ ، تاريخ ١٩٦٥/٦/٢٠ .وأنظر أيضا عدد ١٨٩١ تاريخ ١٩٦٥/١٢/١٦ .

ومن ائمة هذا المسجد وخطبائه الشيخ محمد فهمي ابن الشيخ مصطفى القادري الذي عمل فيه منذ عام ١٢٩٩ هـ/ ١٨٨١ م[١] ، وتلاه الشيخ حسن المغربي الذي تولى الامامة فيه في ٣٠ رمضان ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠ م[٢] ، ومن وعاظ المسجد محمد خالص افندي بن احمد بن عبد الله[٣] .

ومن المؤذنين الذين عملوا في جامع السلط عبد القادر السختيان وسليم التكروري، وكان من مهام المؤذن الاشراف على تنظيف وانارة الجامع، وقد عين مساعد مؤذن لجامع السلط وهو الشيخ عبد الحليم بن الشيخ مصطفى زيد القادري ، وكان من مهامة تنظيف وتكنيس وتنوير الجامع[٤] .

وتولى ادارة اوقاف الجامع القديم الشيخ ابراهيم بن مصطفى الدبسي الشامي وذلك سنة ١٣٢٠ هـ/ ١٩٠٢ م ، وكان ينفق على الجامع من واردات الاوقاف وتبرعات المواطنين[٥] .

- **الجامع الصغير** (**الجديد**) :-

بدا العمل في الجامع الجديد في ١٣ ربيع الاول ١٣٢٤ هـ/ ٧ نيسان ١٩٠٦م، وتمت عمارته في غرة ربيع الاول ١٣٢٥ هـ/ ٣١ اذار ١٩٠٧ م[٦] ، على يد

---

[١] سجل شرعي السلط بدون رقم ، ق٢ ، لسنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، ح١٢٤ ، ص ١١٧ . (روت لي الدكتورة صفاء الكيلاني في ١٩٩٥/١١/٢٢م انه كان يطلق على الشيخ محمد فهمي لقب الشيخ فهيم ، وعائلة القادري (نسبة الى طريقتهم) هي عائلة الكيلاني ، وجد هذه العائلة في الأردن هو يوسف الذي توفي في نابلس) .

[٢] سجل شرعي السلط رقم ٤ ، لسنة ١٣٠٨هـ / ١٨٩م ، ح١٠ ، ص٤ .

[٣] سجل شرعي السلط رقم ١٠ ، ١٨ جمادي الأول ١٣٢٣هـ/ ٢٠ آب ١٩٠٥م ، ص ٢٩ .

[٤] سجل شرعي السلط بدون رقم ، ق٢ ، لسنة ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م ، ح١٢٤ ، ص١١٧ .

[٥] سجل شرعي السلط ١١ ، ح٧٥ ، ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٧٣ ، انظر الباب الخاص بالأوقاف. سجل شرعي السلط رقم ٣٠ ، سجل أوقاف السلط ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م ، ص ١١ .

[٦] سجل شرعي السلط ١٢ ، ح١ – ٦ ، ص ٢-٣ .

البناء النابلسي عبد الرحمن العقروق[١] ، واستخدمت في بنائه الحجارة الصفراء المحكمة التي أحضرت من محاجر مدينة السلط بينما استخدمت في اعمدته الداخلية حجارة من محاجر وادي شعيب واستخدم في بنائه الجبس والكلس[٢] .

وقد تم الصرف على بناء الجامع من واردات الاوقاف و المعونات التي تقدم للجامع من الاهلين بمعدل مجيدي وربع لكل شخص[٣] ، وبلغت تكاليف بنائه اثمان مواد بناء (حجارة وكلس واعتاب واخشاب) وأجرة بنائين ونقاشين وعمال وحجارين ٣٤٣٢١٢ قرشا، تم تسديد ٣٢٩٣٢٣ قرشا من واردات الجامع لعام ١٣٢٤ هـ/ ١٩٠٦ م، وما تبقي من المبالغ قام بتسديده متولي الوقف ابراهيم الشامي الذي اشرف على بناء الجامع على ان يتم استيفاؤها من واردات الجامع والمعونات لعام ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م[٤] ، وقد تم شراء خشب الجامع المستخدم في طوبار بناء عقود التسوية من القدس[٥] .

يتالف الجامع من مصلى وساحة خارجية مكشوفة مبلطة بالبلاط الحجري، بالاضافة الى عدد من الدكاكين الصغيرة التابعة للجامع ، ولا تزال هذه الدكاكين مستعملة حتى يومنا هذا شانها في ذلك شان الجامع نفسه الذي ما تزال أبوابه مفتوحة امام المصلين والزوار .

---

(١) عبد الرحمن العقروق : بناء معماري مسلم نابلسي ، وردت أول إشارة اليه في سجلات المحاكم الشرعية سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، وكان يختار لتخمين البيوت والطواحين والدكاكين . انظر سجل شرعي السلط ٦ ، ح١٤٧ ، ٣٠ محرم ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ١٧٥/١٧٤ ، وروى لي ابنه المهندس فوزي العقروق انه كان أميا وحصل على وسام من الدولة العثمانية تقديرا لجهوده في البناء في السلط ، تمت المقابلة في ١٩٩٣/٦/٨م .

(٢) سجل شرعي السلط ١٢ ، ح ١-٦ ، ص ٢-٣ .
أنظر التراث المعماري م١ ، ص ١٥٠ .

(٣) انظر سجل شرعي السلط ٩ ، ١٤ جمادي الثاني ، ١٣٢٠هـ/ ١٨ أيلول ١٩٠٢م ، ص ٥٧ -٥٨ .

(٤) سجل شرعي السلط ١٢ ، ح١-٦ ، ص ٢-٣ .
أنظر ايضا سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، لسنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م ، ح١٢٣ ، ص ١٩٠ .

(٥) سجل شرعي السلط ١٢ ، ح٥١ ، ٢٧ صفر ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م ، ص ٧-١١ .

ويعتبر هذا الجامع اقدم مساجد مدينة السلط التي ماتزال قائمة حتى الان ، ويقع الجامع الصغير في نهاية شارع الحمام ويتكون من طابقين احدهما على منسوب الشارع وهو المستخدم للصلاة ، والاخر ذو منسوب اكثر انخفاضا وهو طابق التسوية للخدمات، ويمكن الدخول الى الجامع من شارع الحمام مباشرة عن طريق مدخل بسيط ذي بوابة خشبية قديمة قدم الجامع نفسه ، وتقوم على جانب المدخل عدة دكاكين تجارية، ويتم الوصول الى طابق التسوية اما عن طريق الشارع الخلفي ، او عن طريق درج جانبي يقع الى الغرب من الجامع ، اما سقف الجامع فهو عبارة عن عقود متقاطعة، وتتراوح سماكة جدرانه بين ٦٠ – ١٢٠ سنتمرا ويمتاز بارتفاع سقفه المغطى بالقرميد الاحمر المستورد من المانيا ، وتتم انارته عن طريق فتحات تعلوها شبابيك دائرية مغطاة بالزجاج ، ويحمل السقف عامودان دائريان من الحجر الوردي اضافة الى اعمدة فولاذية تحمل السدة الخشبية التي يتم الوصول اليها عن طريق درج خشبي ، اما مئذنة الجامع فقد بنيت من الحجر الجيري الاصفر وهي مفصولة عن الجامع[١].

احتاج سقف المسجد الى ٣٠٠ حمل حطب وتم التبرع بها من حمايل السلط على النحو التالي :

حمولة الاكراد	١٥٠ حمل حطب
حمولة العواملة	١٠٠ حمل حطب
حمولة القطيشات والفواعير	٥٠ حمل حطب [٢]

أما الذين شاركوا في بناء المسجد الصغير فيمكن تصنيفهم على النحو التالي:
البناؤون: سليمان ابو الحصن، احمد الغنمه[٣].
النقاشون : بديوي سويلم، خليل عيد، احمد الجرار، يوسف اسكندراني،

---

[١] التراث المعماري م١ ، ص ١٥٠ـ ١٥١ .
[٢] سجل شرعي السلط ، رقم ١٢ ، ح١١ ، لسنة ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م ، ص ٦ .
[٣] سجل شرعي السلط ١٢ ، ح٦ ، تاريخ ١٢ ربيع الأول ١٣٢٤هـ / ٧ نيسان ١٩٠٦م ، ص٣ .

اسعد ابو سمره ، محمد اسكندراني[١] .

الحجـــارون : محمد الحارس ، يوسف شحادة الألفي ، عبد بن حسن ابو عودة، حمدان ابو رصاع[٢] ، اسماعيل عصفور [٣]، احمد عصفور ، حـــسن زوانه[٤] .

الشيادون : شحادة مصطفى ، ابراهيم اسعد[٥] .

العمال : احمد الحلبي ، يوسف الاحمد ، رشيد ابو اللبن ، مناور السالم، مصطفى عبد الجبار ، شريف السختيان ، بركات الحاج طعيمه ، حسام ذيب، توفيق ابو الراغب ، علي حسن جركس ، حمد اسماعيل جـــركس ، مـــرزا احمد جركس ، حمزة جركس ، محمد ابو الراغب ، نويصر السلمان ، حمـــد محمد ، توفيق العقل ، احمد خضر[٦] .

يبدو من استعراض هذه الأسماء ان غالبيتهم من العناصر التي وفـــدت الى السلط من فلسطين والشام[٧] ، كما نلاحظ اشتراك عدد من الجراكسه في بناء هذا المسجد مما يؤكد رغبة العناصر الوافدة في الاستقرار في السلط ٠

تولى الإمامة في المسجد الصغير الشيخ محمد صالح افندي بـــن خليـــل امريش في يوم ١٧ ربيع الأول لسنة ١٣٣٠هـــ /٦ كانون الثـــاني ١٩١٢م ، وكان يشغل منصب مفتي السلط ، ويستوفي أجور الإمامـــة والخطابـــة مـــن واردات الجامع[٨] .

---

(١) سجل شرعي السلط ١٢ ، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ح٥ ، ص ٢-٣ .
(٢) سجل شرعي ١٢، ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م ، ح٣ ، ص ٢
(٣) ن.م ، ح٦ ، ص ٣ .
(٤) ن.م ، ح٥ ، ص ٨ .
(٥) ن . م ، ح١ ، ص١ ، ح٢ ، ص١ .
(٦) ن.م ، ح٧ ، ص ٤ . وانظر الملحق الخاص بالعمران في نهاية الكتاب
(٧) انظر فصل السكان للتعرف على أسماء العائلات الوافدة من فلسطين والشام الى السلط .
(٨) سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح٨٨ ، ص ١٦١ . سجل شرعي السلط ١٨ ، ص ١٦١ .

اما خارج السلط فقد أوردت المصادر إشارات لوجود مسجدين في قرية عين صويلح احدهما للجاجان وآخر للجراكسة[١] ، ومسجد في علان ، واخر في جلعد[٢] يعود تاريخه الى العصر الأموي ، وقد أضيفت عليه إضافات في العصر العثماني وأعادت دائرة الآثار العامة ترميمه عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م

يبدو مما تقدم ان الدولة العثمانية لم تعط اهتماما لبناء المساجد في المنطقة كما انها لم تشارك في دعم عمليات البناء التي وقعت مسؤوليتها على الاهلين سواء في السلط أو ما جاورها من القرى إذ بنيت المساجد من التبرعات كما نلاحظ ايضا ان الذين قاموا ببناء المسجد الصغير كانوا من العمال المهرة في مهنة البناء بدليل ان المسجد الصغير ما زال موجودا على حالته الطبيعية منذ بنائه عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م

لقد كان لمساجد السلط دور بارز في مجال تدريس القرآن والحديث والفقه ، وقد مارس نواب الشرع في السلط مهنة التدريس في المساجد وتشير السجلات الشرعية الى هذا الأمر كما يلي : " بإذن سيدنا ومولانا عمده العلماء والمدرسين الكرام .. عطار زاده ... "[٣] .

كما قام الأئمة بهذا الدور أيضا . وفيما يلي جدول بائمة السلط وصويلح استنادا الى سجلات المحاكم الشرعية وسجلات الأراضي في السلط وما جاورها من القرى .

---

(١) جداول التسوية ، جدول حقوق صويلح ، ص ١ ، ٢٧ وجدول ادعاءات صويلح ، ص ١-٤٧ .
(٢) سجل شرعي السلط دون رقم لسنة ١٣٢٩هـ/١٣٣٠هـ - ١٩١٠م/١٩١١م ، ص ٢٠
سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٢٢٠ ، ١٣ ربيع الأول ١٣٢٩هـ / الأول من اذار عام ١٩١١م ، ص٣٤
(٣) سجل شرعي السلط ١٠ ، ح١٠ ، ٥ جمادي الأول ١٢٩٨هـ / ١٠ آب ١٨٨٠م ، ص ٦ .

اسم الإمام	الموقع	المصدر
عبد الرحمن غنيم	محلة الاكراد / السلط	سجل شرعي السلط ٦ ، ح١٣ ، ١٧ محرم ١٣٢٠هـ / ٢٦ نيسان ١٩٠٢م ، ص ١٥٨ سجل شرعي السلط ٨ ، ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م ، ص٢١ سجل شرعي السلط ١١ ، ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م ، ص٧٦ سجل شرعي السلط ٢١ ، اذون النكاح ، ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م ، ص ٦
سليم الخطيب	محلة الاكراد / السلط	سجل شرعي السلط ٢١ ، ح٤٢ ، ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م ، ص ١٨ ، ١٩
سالم افندي يحيى الخليلي	محلة الاكراد	سجل شرعي السلط ١٤ ، ح١٥٦ ، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٠م
محمد فهمي افندي زيد	امام قصبة السلط	سجل شرعي السلط ١٣ ، ٢٢ محرم ١٣٢٧هـ / ١٣ شباط ١٩٠٩م ، ص ١٢٥
عبد الحليم زيد القادري	امام قصبة السلط	سجل شرعي السلط ٢١ ، ح٤٤ ، ١٣٢٧هـ / ١٩١٩م ، ص ٣
خليفة بن عبد المهدي	امام محلة القطيشات	سجل شرعي السلط ٢١ ، ح٤٤ ، ١٣٣٧هـ / ١٩١٩م ، ص ٣
محمد صالح افندي مريش	امام جامع السلط / محلة العواملة	سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح٨٨ ، ١٧ ربيع الأول ١٣٣٠هـ / ٦ اذار ١٩١٢م ، ص ١٦١
سعيد افندي النابلسي	امام محلة الاغراب / السلط	سجل شرعي السلط ٢١ ، ح٢٦ ، ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م ، ص ١٢
محمد افندي بن الشيخ مصطفى زيد القادري	امام محلة الاغراب	سجل شرعي السلط ٨ ، ١٣٣٢هـ /١٩١٣م ، ص١١٣
غازي عبد الرحمن	امام الجاجان / صويلح	سجلات أراضي عمان ، دفتر تحرير صويلح ، ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م ، ١٣٤٣هـ / ١٩٢٣م ، ص ٧-٨
احمد عبد الله	امام الجاجان / صويلح	سجلات اراضي عمان ، دفتر تحرير صويلح ١٣٤١هـ /١٩٢٢م ، ١٣٤٣هـ /١٩٢٣م، ص ٧-٨
علي صلاح الدين	امام الجاجان / صويلح	سجلات اراضي عمان ، دفتر تحرير صويلح ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م ، ١٣٤٣هـ/١٩٢٣، ص ١٧-١٨
ابراهيم لينع	امام الجراكسة /صويلح	سجلات أراضي عمان ، دفتر تحرير صويلح ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م ، ١٣٤٣هـ /١٩٢٣م ، ص ١٧-١٨ .

الكنائس :

أ – كنائس الروم الأرثوذكس :

أشار بيركهارت (Burkhardt) في رحلته الى وجود كنيسة في السلط يقوم بالصلاة فيها كاهنان يقبض كل واحد منهما حوالي اربعة جنيهات استرليني سنوياً من طائفته[١] ، وذلك في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي ، وأشار اليها بيدكر (Baedeker) عام ١٣٣١هـ /١٩١٢م في رحلته وقال : " في القسم الجنوبي من التل يوجد كهف صخري استخدم ككنيسة في الماضي وما تزال اثار ممر يهبط الى الكهف قائمة "[٢] .

ويبدو ان ما ذكره بيركهارت وبيدكر إشارة الى كنيسة سيدة الرقاد أو الانتقال في موقع الخضر التابعة لطائفة الروم الارثوذكس ، حيث كانت هذه الكنيسة مقامة على الطابق الأرضي للكنيسة (حاليا) وجزء كبير منه مغارة ، حيث اقيم فيها الهيكل واقيمت فيها الصلوات ، وقام مسيحيو السلط بجمع التبرعات لهذه الكنيسة وتم تدشينها عام ١٣٣٣هـ/١٩١٤م[٣] كما يظهر من نقش يعلو مدخل الكنيسة .

وفي الجهة الشمالية المجاورة لهذه الكنيسة أقيمت كنيسة أخرى على مقام الخضر، حيث تقام فيه الصلوات في أعياد سبت الأموات (النور) والغطاس والخضر من كل عام، ويأتيها المواطنون من كافة مناطق الأردن لإيفاء نذورهم أو لتعميد أبنائهم ، وهذا المقام موجود منذ القدم مر به إبراهيم باشا أثناء حملته على سوريا عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م[٤] .

أما الكنيسة الثالثة التابعة للروم الارثوذكس فهي كنيسة سارة المقامة بجانب مقبرة الجادور قرب عين الجادور التحتا في الجهة الجنوبية من السلط[٥] .

---

[١] Burckhardt, Travels in Syria , PP.349-351

[٢] Baedeker, Handbook, P.138

[٣] أوراق خاصة مع الخوري الكسندروس الفار كاهن كنيسة الروم الارثوذكس بالسلط تم الاطلاع عليها عام ١٩٩٢م / ١٤١٣هـ .

[٤] مجهول ، مذكرات تاريخية ، ص ٧٨ .

[٥] Warren Charles, East of The Jordan, P.E.F. PP. 304-305. وأنظر نشرة أصدرتها الكنيسة الأرثوذكسية عام ١٩٩٢م بعنوان القديس جورجيوس ، أوراق خاصة مع الخوري الكسندروس الفار .

قام على خدمة كنائس السلط التابعة للروم الارثوذكس الكهنة التالية :

يوسف حنانيا (دبابنه)	ارتسم ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م وتوفي عام ١٣٥٣هـ /١٩٣٤م
يعقوب سويلم يعقوب (دبابنه)	ارتسم ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م وتوفي عام ١٣٣٨هـ /١٩١٩م [١]
ابراهيم تادرس (الأول)	تواريخ ارتسامه ووفاته غير معروفة
ابراهيم تادرس (الثاني) [٢]	تواريخ ارتسامه ووفاته غير معروفة
عيسى فريج الحداد	تواريخ ارتسامه ووفاته غير معروفة
نعمة عيسى فريج الحداد	تواريخ ارتسامه ووفاته غير معروفة
سعيد نعمة عيسى فريج الحداد	تواريخ ارتسامه ووفاته غير معروفة
ايوب شوباش فاخوري	ارتسم عام ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م وتوفي عام ١٣٨٦هـ /١٩٦٦م
سلامة سليمان قاقيش	ارتسم عام ١٣٢٥هـ /١٩٠٧م [٣]
سويلم قاقيش	ارتسم عام ١٣٢٥هـ /١٩٢٧م [٤]

[١] أوراق خاصة مع الخوري الكسندروس الفار (غير مصنفه) تم الاطلاع عليها تاريخ ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م، أشارت اليه سجلات المحاكم الشرعية باسم ابراهيم الفرج .
سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٢٤٩ ، ٢ جمادي الأول ١٣٢٩هـ / ٣٠ ايار ١٩١١م ، ص٥٠ .
سجل شرعي السلط دون رقم ، ٢ جمادي الأول ١٣٢٩هـ / ٣٠ ايار ١٩١١م ، ص ٢٧ .
[٢] السجل الفيصلي رقم ١ ، ص ١٨-٤٢ .
[٣] السجل الفيصلي رقم ٣ ، ص ١٨ – ٤٥ .
[٤] أوراق خاصة مع الخوري الكسندروس الفار تم الاطلاع عليها بتاريخ ١٤١٣هـ /١٩٩٢م .

وكان مسيحيو الفحيص يقيمون الصلاة في موقع أثري قديم يطلق عليه اسم خربة الدير[١] تابع لطائفة الروم الأرثوذكس أشار اليه بيركهارت ١٢٢٧هـ/١٨١٢م ، ويبدو انه تم بناء كنيستين خلال فترة الدراسة تابعتين لطائفة الروم الأرثوذكس ، الأولى : وتقع جنوب كنيسة اللاتين حاليا تأسست سنة ١٢٨٩هـ /١٨٧٢م ، كما يظهر من النقش الذي يعلو مدخل الكنيسة . أما الثانية : فتأسست عام ١٣٢٧هـ /١٩٠٩م كما يظهر من نقش في داخل الكنيسة ويطلق على كل منها اسم كنيسة القديس جورجيوس (الخضر)، ومن كهنة الروم الارثوذكس في الفحيص جريس ابن شتيوي الناصر[٢] . وضمت الرميمين كنيسة للروم الأرثوذكس خلال فترة الدراسة مر بها عدد من الرحالة[٣] ، الا انني لم أتمكن من معرفة تاريخ تأسيسها .

أما صافوط وهي القرية الثالثة التي يقطنها مسيحيون وتابعة للسلط ، فإن المصادر لا تشير الى وجود أي كنائس فيها خلال فترة الدراسة ، الا ان سكانها ابتنوا غرفة صغيرة من الحجر والطين كانوا يقيمون فيها صلواتهم في وسط القرية، وكانت تابعة الى طائفة الروم الأرثوذكس . وكان كهنة صافوط والرميمين يقيمون في السلط ويتناوبون في الصلاة فيها وتم تثبيت كهنة فيهما فيما بعد .

ب – كنائس طائفة اللاتين :

تعود فكرة بناء أول كنيسة لطائفة اللاتين في السلط الى عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م حينما تبرع خليل نوري الزعمط بثلاث غرف احداها سكن للخوري ، والثانية للكنيسة ، والثالثة غرفة صف للتدريس[٤] .

---

(١) Burckhardt, Travels in Syria, PP.349-351 .

(٢) سجل شرعي السلط ١٣ ، ٦ ذي الحجة ١٣٢٧هـ /١٩ كانون الأول عام ١٩٠٩م ، ص ٢٨٨ .
انظر سجل شرعي السلط ١٥ ، ح١٧ ، ص٩٥ .

(٣) Libbey, The Jordan Valley, P.239
Harry luke, The Traveller's Handbook, P.248
Freer, In A Syrian Saddle, P. 148

(٤) انظر فصل السكان . أوراق محفوظة لدى الخوري جريس نعمه في كنيسة اللاتين في السلط تم الاطلاع عليها بتاريخ ١٩٩٢/٧/٢٢م / ١٤٠٣هـ .

وقد بوشر بالفعل في اقامة الصلوات في هذه الغرف حيث تم تعيين أول كاهن لها في عام ١٢٨٣هـ /١٨٦٦م وهو الأب اغسطين دي اكتيس ، وفي عام ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م بوشر في بناء الكنيسة المقامة حاليا في أرض كانت تمتلكها عائلة النبر وتم وضع حجر الأساس لها بتاريخ ١٨٧١/٤/٢٣م، ٢ صفر ١٢٨٨هـ بإشراف المهندس الايطالي الأب موريتان(١) .

وقد ساهم في بناء الكنيسة عمال مهرة استقدمهم الأب موريتان معه من بيت ساحور وبيت جالا ، واطلق عليها اسم كنيسة انتقال السيدة العذراء الى السماء .

وقام الأب جوزيه غاتي(٢) ببناء كنيسة ثانية فوق الأولى تم تدشينها عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م ، اما الدير المجاور للكنيسة فقد بوشر في بناء الطابق الأول منه عام ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م ، بينما تم بناء الطابق الثاني عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م(٣) .

كان بطريرك القدس لطائفة اللاتين يقوم بزيارات لرعيته في السلط وما يجاورها من القرى لتفقد أحوالها(٤) . وقد قام بطريرك اللاتين في القدس فاليركا(٥) بأول زيارة للسلط عام ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م ، والتقى بشيخين من الكاثوليك (اللاتين) في جلعاد وهو في طريقه من بيروت عائدا الى القدس وطلبا منه فتح ارساليتين في الرميمين

---

(١) الأب موريتان ، مهندس وكاهن ايطالي بنى كنيسة بيت جالا وكنيسة بيت ساحور لطائفة اللاتين قدم الى السلط في ١٨٦٩/١٠/٢٥م / ١٢٨٦هـ وبنى كنيسة السلط عام ١٨٧١م / ١٢٨٨هـ وعاد الى بيت ساحور بعد ان زار الرميمين عام ١٢٨٧هـ /١٨٧٠ م ، ولم يتمكن من تأسيس كنيسة اللاتين فيها . انظر: Medebielle, Salt, P.104 . كلداني ، تطور بنية الكنائس ، ص ٨٥ ، ص ٢٣٥ .

(٢) ولد الاب غاتي في ايطاليا وعمل في خدمة البطريركية اللاتينية منذ ١٢٨٢هـ /١٨٦٠م في الطيبة ورام الله والسلط والكرك وعجلون والرميمين والفحيص والحصن وتوفي سنة ١٣٠٥هـ /١٨٨٧م في السلط ودفن في قبو كنيستها . انظر Medebielle, Salt, PP. 10, 60-70

(٣) أوراق غير مصنفة لدى الخوري جريس نعمه في كنيسة اللاتين في السلط ١٩٩٢/٧/٢٢م / ١٤٠٣هـ

(٤) البشير ، عدد ٥٣١ ، لسنة ١٢٩٩هـ /١٨٨٠م ، ص ٣ . كلداني ، تطور بنية الكنائس ، ص ٢٤٥.

(٥) البطريرك يوسف فاليركا ١٢٦٥هـ /١٨٤٨م – ١٢٨٩هـ /١٨٧٢م ، ولد في مدينة لوانوا قرب جنوه ودرس اللاهوت واصبح كاهنا عام ١٢٥٢هـ /١٨٣٦م ، اختير بطريركا للقدس عام ١٢٦٤هـ /١٨٤٧م ، وعمل قاصدا رسوليا لجميع البلاد السورية عام ١٢٨٩هـ /١٨٧٢م ، وعاصر احداث لبنان عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م ، وهو الذي أمر بتأسيس ارسالية السلط . انظر كلداني ، تطور بنية الكنائس ، ص ٢٠٤ – ٢٤٢ . وأيضا : Medebielle, Salt, PP. 11-15

والفحيص الا انه لم يتمكن من تلبية هذه الرغبة لقلة الكهنة في تلك الفترة[١] .

وانشأ اللاتين مركزاً ثقافيا لهم في السلط تابعاً لراهبات الوردية ، كما تم تأسيس مركز مماثل للاتين في الفحيص ، وانشئت اول كنيسة فيها عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٦م على يد الاب غاثي وتبعها انشاء ارسالية لراهبات الوردية[٢] .

اما في الرميمين فقد تأسست كنيسة اللاتين فيها عام ١٢٦٢هـ / ١٨٧٥م ، ومر بها الرحالة الذين زاروا المنطقة خلال فترة الدراسة ، وكان عدد ابناء رعيتها عند تأسيسها ١٧٥ شخصا وقال عنها Libbey الذي زارها عام ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م : " وفي الرميمين كنيسة لطائفة اللاتين تؤدى فيها الصلوات جنبا الى جنب مع كنيسة الروم الارثوذكس"[٣].

وفيما يلي جدول باسماء الكهنة الذين خدموا في كنيسة اللاتين في السلط خلال فترة الدراسة :

---

(١) Medebielle, Salt, P.11 ، كلداني ، تطور بنية الكنائس ، ص ٢٤٥ .
أشار كلداني الى الاستقبال الذي لقيه البطريرك فاليركا في السلط وقد شارك فيه قائمقام السلط ووجهاء السلط ومن بينهم الشيخ صالح ناصر ابو جابر .

(٢) . Freer, In A Syrian Saddle, P.146 انظر : وردية العذراء ، نشرة بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس الوردية عام ١٤٠٢هـ / ١٩٩١م ، ص ٤ – ١٠ .

(٣) . Freer, In A Syrian Saddle, P.148 . انظر Libbey, The Jordan Valley , P239 .
وانظر : Medebielle, Salt, PP. 59-62

الرقم	الكاهـن	مساعد الكاهن	العمـر بالسنوات	الفترة الزمنية	مـدة الخدمة بالسنوات
١-	اغـسطين دي اكتيس	-	٣٥	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م – ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م	٣
٢-	جان مورتيان	-	٥٣	شـعبان ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩/١١م – ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١/٤م	١ر٥
-		باسكالو ابو ديا	٣٦	١٢٨٧هـ/١٨٧٠م – ١٢٨٨هـ/١٨٧١م	١
٣-	يوسف غاثي	-	٣٢	١٢٨٨هـ/١٨٧١م – ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	١٤
-		باولو باندولي	٢٥	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م – ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م	٢
-		تيو بالدو نافوني	٢٧	١٢٩٢هـ/١٨٧٥م – ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م	٢
-		اسعد سوداح	٢٦	١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م - ؟	١
٤-	ميشيل كرم	-	٣٠	ذي القعـدة ١٣٠٥هـ /١٨٨٧/٩م	١
٥-	لويس بيكاردو	-	٤٣	ذي القعـدة ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨/٨م – جمادي الثاني ١٣١٣هـ/١٨٩٥/١٠م	٧
-		جوزيف مانفريدي	٢٤	محـرم١٣٠٧هـ/ ٩/ ١٨٨٩م – رجب ١٣١٣هـ /١٨٩٥/١١م	١
-		جوزيف سالم	٢٩	١٣٠٩هـ/١٨٩١/١م جمـادي الأول ١٣٠٩هـ /١٨٩١/١١م	١٠ اشهر
-		جان باليوت	٢٧	جمـادي الأول ١٣٠٩هـ /١٨٩١/١١م – ١٣١٠هـ /١٨٩٢م	٢
-		كارمال اتيد	٢٧	جمـادي الأول ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م - ؟	١
-		سالم سارينا	٢٩	شـوال١٣١٠هـ/١٨٩٢/٥م – شعبان ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م	٢
-		انطون عبد ربه	٢٤	جمـادي الثـاني ١٣١١هـ/ ١٨٩٢م – صفر ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م	٩ اشهر
٦-	سيمون اسحق	-	٥٦	جمـادي الأول ١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م – جمـادي الأول ١٣١٤هـ/١٨٩٧ م	٢
٧-	جوزيف ستيفان	-	٣٩	١٣١٥هـ/١٨٩٧م – ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م	١

الرقم	الكاهــن	مساعد الكاهن	العمـر بالسنوات	الفترة الزمنية	مـدة الخدمة بالسنوات
٨-	شكري صافية	-	٣٦	١٣١٦هــــــــ/١٨٩٨م – ١٣١٠هـ/١٩٠٢م	٤
	-	انطون زيتون	٣٢	١٣١٧هــــــــ/١٨٩٩م – ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م	٢
٩-	انطون عبد ربه	-	٣٣	١٣٢٠هـــــ/١٩٠٢/٤م – ١٣٣٥هـ/١٩١٦/٥م	١٤
	-	جوزيف كتانه	٣٢	١٣٢٣هــــــــ/١٩٠٥م – ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م	٢
	-	بشارة قروجي	٢٣	١٣١٥هــــــــ/ ١٩٠٧م – ١٣٢٩هـ/١٩١١م	٤
	-	باسكال ابوديا	٢٣	ربيــع ثــاني ١٣٢٩هـــــ/١٩١١/٤م – ١٣٣١هــــــ/١٩١٣م	٢
	-	ليندر جيرارد	٢٣	ذي القعـــدة ١٣٣١هـــــ/ ١٩١٣م – رمـــــــضان ١٣٣٢هـ/١٩١٤م	١
	-	جان لامار شادور	٢٥	ذي القعـــدة ١٣٢٢هـــــ/ ١٩١٣م – ١٩١٣/١٠م – ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م	١
	-	الفونس الونزو	٢٤	١٣٣٢هــــــــ/١٩١٣م – ١٣٣٣هـ/١٩١٤م	١
	-	بشارة سعادة	٣١	١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م - ؟	١
١٠-	عطا الله جعنيني	-	٣٥	رمـــــضان ١٣٣٥هـــــــ/١٩١٦/٦م – ذي الحجــــة ١٣٣٥هـ/١٩١٦/١٠م	٤ اشهر
١١-	جوزيف سعادة	-	٣٢	ذي الحجـــة ١٣٣٥هـــــ/ ١٩١٦/١٠م – جمــادي أول ١٣٣٧هـ/١٩١٨م	٢
١٢-	بشارة قروجي	-	٣٤	ذي الحجـــة ١٣٣٧هــ/١٠/ ١٩١٨م – ذي الحجــــــة ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م	١
١٣-	منصور جلاد	-	٣٤	ذي الحجـــة ١٣٣٨هـــ/٩/ ١٩١٩م – ذي الحجـــــــة ١٣٤٢هـ/١٩٢٣/٩م	٤ [1]

[1] سجلات كنيسة اللاتين في السلط ، أوراق غير مصنفة محفوظة لدى الخوري جريس نعمه تم الاطلاع عليها عام ١٤١٣هـ/١٩٩٢م . أنظر Medebiell, Salt, P.120 أنظر أيضا : البشير ، عدد ٩٢٤ ، ١٣٠٦هـ/ ٣٠ ايار ١٨٨٨م ، ص ٢ .

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي :-

اولا : ان اثنين من الكهنة خدم كل منها ١٤ عاما وهما : يوسف غاثي وانطون عبد ربه .

ثانيا : خدم كاهن واحد لمدة سبع سنوات ، بينما خدم ثلاثة كهنة مدة ثلاث سنوات لكل منهم ، اما باقي الكهنة والمساعدين وعددهم ٢٣ كاهنا فلم تزد مدة خدمة الواحد منهم عن سنتين ، مما يشعر بأن سياسة بطاركه اللاتين كانت تميل الى عدم استمرار الكاهن مع رعيته اكثر من سنتين ، ليتسنى له الانتقال بعدها الى رعية اخرى الا في حالات نادرة عندما يظهر الكاهن نشاطا مميزا في الخدمة والتبشير وبناء الكنائس والارساليات ، كما فعل كل من الكاهن غاثي والكاهن انطون عبد ربه .

ثالثا : تكررت خدمة ثلاثة كهنة لمدة فترتين زمنيتين وهما انطون عبد ربه وبشاره قروجي . أما فيما يتعلق بباقي الكنائس التابعة للاتين في منطقة الدراسة فلم نعثر على أسماء الكهنة الذين خدموا فيها باستثناء الخوري اسعد سوداح الذي كان راعيا لكنيسة الفحيص[١] . أما كنائس طائفة الروم الكاثوليك في السلط ، فقد وردت إشارة لكنيستهم في محلة القطيشات عام ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م[٢] وهو المبنى القديم للكنيسة .

وقد تم تأسيس كنيسة جديدة وهي الكنيسة الموجودة حاليا في شارع الميدان عام ١٣٣٩هـ /١٩٢٠م ، وأشارت صحيفة البشير الى ان بطريرك الكاثوليك بنديكتوس قد وضع حجر أساسها[٣] ، الا انني لم أعثر على معلومات تؤكد ذلك من مصادر أخرى .

---

[١] سجل أراضي السلط رقم (١) دائمي ١٣١٠هـ /١٨٩٢م ، ص ٨٩ . سجل شرعي السلط ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ص ١٥٤ .
[٢] سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح٢٧٧ ، ص ٢٨٤ . التراث المعماري م ١ ، ص ١٥ .
[٣] سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح٢٧٧ ، ص ٢٨٤ .
البشير عدد ٢٦٤٨ ، ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٠م ، ربيع ثاني ١٣٣٩هـ ، ص ٤ .

ومن كهنة هذه الطائفة الاب ميشيل عساف الذي عمل مراسلا لـصحيفة البشير في السلط[١] ، وقد تزايد نشاط الكاثوليك في السلط وأسسوا جمعية كاثوليكية لإغاثة الفقراء باسم جمعية القديس يوحنا وبدأت أعمالها الخيرية عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م[٢] . كما تم في نفس العام تأسيس ناد جديد للشبيبه الكاثوليكية في السلط[٣] .

كنيسة البروتستانت (الكنيسة الانجليزية) :

أقيمت هذه الكنيسة على بعد عشرات الأمتار الى الغرب من دير اللاتين في محلة الأكراد عام ١٢٨٤هـ /١٨٦٧م[٤] واطلق عليها اسم كنيسة الراعي الصالح ، ومبنى هذه الكنيسة هو أحد مباني المجمع الكنسي المكون من الكنيسة ومدرسة الأحد وسكن كاهن الكنيسة إضافة الى المستشفى الأنجليزي وسكن الأطباء .

بنيت هذه الكنيست على انقاض حمام روماني قديم حيث وجد العاملون في بنائها حماماً كامل البناء على عمق عشرة أقدام أثناء قيامهم بحفر أساسات مبنى الكنيسة[٥] ، أما واجهات الكنيسة فبنيت من الحجر الجيري الأصفر ، وهي مقامة على عدد من الدكاكين مما يجعل مستواها مرتفعا عن مستوى شارع الخضر .

ومن الملاحظ ان مباني المجمع تقع في مستويين مختلفين فالكنيسة والمدرسة وسكن الكاهن في مستوى والمستشفى في مستوى آخر وهذا الأمر واضح للعيان حتى يومنا هذا .

---

(١) السجلات الفيصلية ، سجل رقم ٤ ، ص ١٧٩ ، ١٨٧ .
البشير عدد ٢٥٠٨ ، ١٣ كانون أول ١٩١٩م /١٣٣٨هـ / ، ص ٣ .
(٢) البشير عدد ٢٥٤٠ ، ٤ اذار ١٩٢٠م / جمادي الثاني ١٣٣٩هـ ، ص ٤ .
(٣) ن.م عدد ٢٤٨٩ ، ٢٨ تشرين ثاني ١٩١٩م / صفر ١٣٣٨هـ / ص ٤ .
(٤) Rogan, Al- Salt, P.45 . التراث المعماري ، م١ ، ص ١٥ .
(٥) التراث المعماري م١ ، ص ١٦٧/١٦٨ (انظر الملحق المعماري في نهاية الكتاب) .

مر بها الرحالة (Merrill) مرل عام ١٢٩٥هـ /١٨٧٦م وأشار الى حضور ٥٠ شخصاً قداس الأحد وأن هؤلاء لا يشكلون كل طائفة البروتستانت في السلط لأن قسماً من أبنائها كانوا في الحقول أثناء القداس[١].

ويبدو ان توسعات الكنيسة تمت خلال عام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، حيث تشير سجلات الأراضي الى ان القس لونكلي هول اشترى من ال قعوار بيتاً مساحته ١٩٠ ذراعاً أضيفت للكنيسة[٢]

أما كهنة كنيسة البروتستانت فإن المصادر المتوفرة لم تذكر أسماءهم قبل عام ١٢٩٥هـ /١٨٧٨م ، الا ان المعلومات المتوفرة عن هذه الكنيسة تؤكد ان الأسقف صموئيل غوبات كان يشرف على هذه الكنيسة ابتداء من ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧ ، وأنه تنازل عنها لجمعية المرسلين الكنسية حتى عام ١٢٩٦هـ /١٨٧٨م[٣] . وفيما يلي قائمة بأسماء الكهنة الذين تم الحصول على اسمائهم وفترة خدمتهم :

الكاهن	سنوات الخدمة
حنا افندي	١٢٩٠هـ / ١٨٧٨م [٤]
بهنام افندي حسونة	١٣٠٠هـ /١٨٨٢م [٥]
خليل افندي الجمل	١٣٠٢هـ /١٨٨٤م [٦]
سايكس بر	١٣١٣هـ /١٨٩٥م انجليزي الجنسية [٧]
لونكلي جورج هول	١٣٢٠هـ /١٩٠٢م انجليزي الجنسية [٨]
نيقولا حاطوم	١٣١٩هـ /١٩٠١م – ١٩٢٦
حنا موسى	١٣٣١هـ /١٩١٢م
صالح سابا	١٣٢٦هـ /١٩٠٨م [٩]

(١) Merrill, East of The Jordan, PP.196-197

(٢) سجل أراضي السلط رقم ٢ ، اب ١٣١٤ مالية / ١٣١٦هـ /١٨٩٨م ، ص ٢٧٣ .

(٣) كلداني : تطور بنية الكنائس ، ص ٣٨٣ . صموئيل غوبات قس فرنسي انجليكاني ، ولد في عام ١٢١٤هـ /٢٦ كانون الثاني ١٧٩٩م ، زار فلسطين ولبنان وسوريا واتقن اللغة العربية واختير أسقفاً للقدس عام ١٢٥٧هـ /١٨٤١م ، كلداني : تطور بنية الكنائس ، ص ٣٥٨ ، ٣٦١ . أنظر : محافظة ، العلاقات الألمانية الفلسطينية ، ص ٤٥ . انظر : Rogan, Al- Salt, P.45

(٤) سالناماه ولاية سوريا ١٢٩٦هـ /١٨٧٨م ، ص ٢٤ .

(٥) ن.م ١٣١٥هـ /١٨٨٢م ، ص ٢١٧ . سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٠٥ ، ٢٧ جمادي الأول ١٣٠٣هـ/ ٢ اذار ١٨٨٦م ، ص ١٢١ .
سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، ح١٠٦ ، ١٣٠٧هـ /١٨٨٩م ، ص ١٠٦ .

(٦) سجل شرعي السلط ٢ ، ح١ ، ١٣٠٢هـ /١٨٨٤م . أنظر : دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر وقائع اجتماعات العمدة الرعوية ، ص ١-٥٧ .

(٧) سجل أراضي السلط رقم ١ ، يوقلمه ١٣٠٩ مالية /١٣١٣هـ /١٨٩١م /١٨٩٥م ، ص ١٧٧ .

(٨) سجل شرعي السلط رقم ٧ ، ح ٢٤٧ / ١٣٢٠هـ /١٩٠٢م ، ص ١١٤ .

(٩) دفاتر الكنيسة البروتستانتية (دفتر الوفيات) Register of Burial in The Parish of Salt, PP.1-20

أما واردات الكنيسة فكانت تأتي من ارباح الديون والتبرعات الشهرية والتقدمات السنوية وصينية الكنيسة ورسوم الزواج وهدايا المعمودية وواردات الأوقاف[١] .

وباستثناء واردات الأوقاف فان كافة المداخيل تعتمد على الحالة المادية للشخص، ولو أخذنا على سبيل المثال رسوم الزواج فإننا نلاحظ من خلال دراسة دفتر الزواج في الكنيسة البروتستانتية ان القسيس لم يتقاض أجراً في حالات كثيرة، بينما تراوحت الحالات الباقية بين سبعة ريالات مجيدي و ١٨ قرشاً [٢].

وهناك إشارات في دفتر التقدمات السنوية للبروتستانت ايضا الى تقديم الحنطة والزبيب للكنيسة اضافة الى التبرعات النقدية[٣] .

وقد بلغ مجموع التقدمات الرعوية للكنيسة البروتستانتية خلال الفترة من عام ١٣٢٣هـ / ١٩٠٩م كما يلي :

العام	باره	قرش
١٣٢٣هـ/١٩٠٥م	٣٠	٩٦٤
١٣٢٤هـ/١٩٠٦م	٢٠	١٧٢٦
١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م	١٥	١٥٢٢
١٣٢٦هـ/١٩٠٨م	٣٠	١٨٤٧
١٣٢٧هـ/١٩٠٩م	٣٢	١٧٣٠
المجموع	١٢٧	٨٧٨٩ بالاضافة الى ١٢ صاع حنطة و ٨ ارطال زبيب تقدم بها سليمان موسى ومفضي بديوي وسليم قبعين .

---

(١) دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر خلاصة الحساب بين القساوسة وعمدة الطائفة الانجيلية بعد انتهاء الحرب الأولى ص ١-٢ .

(٢) دفتر الكنيسة البروتستانتية Register of Marriges, 1881-1946, 1298-1865, PP.1-16

(٣) دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر التقدمات السنوية واسماء مقدميها ابتداء من عام ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م ـ ١٣٤٠هـ/١٩٢١م ، ص ١-٢٤ .

ويظهر سجل التقدمات ان هناك تبرعات تحت اسم مجهول أو مجاهيل، مما يشعر برغبة هؤلاء الناس بعدم ذكر أسمائهم عند تقديم الهبات والتبرعات التي تراوحت بين قرش واحد و ١١٣ قرشاً[١] .

وبلغت مداخيل الكنيسة عام ١٩٢٢م /١٣٤١هـ [٢]على النحو التالي :

جنيه مصري[٣]		مليم
ارباح الديون	٢٧	-
تبرعات شهرية	١٢	٦٠٠
التقدمة السنوية	١٦	٥٠٠
صينية الكنيسة (صافي بعد خصم عشر الفقراء)	٢٦	٢٧٠
رسوم جيزه (زواج)	-	٥٠٠
هدايا معمودية	-	٨٥٥
واردات الأوقاف [٤]	٩	٢٧٠
المجموع	٩٠	٢٩٩٥

وكانت الكنائس والمجالس الرعوية تحث المواطنين على تقديم التبرعات للكنيسة ، ومما يدل على ذلك القرارات التي كانت تصدرها المجالس الرعوية والمتوفرة في دفاتر الكنائس ، ففي ٣ شعبان ١٣٠٥هـ /٢٤ آذار ١٨٨٧م ، أتخذ مجلس العمدة الرعوية البروتستانتية قرارا ينص على ما يلي : " .. لزوم التنبيه على الطائفة في الكنيسة ان يحضر كل واحد منهم ما يقدر على دفعه كل شهر في الاجتماع الشهري للصلاة ، وفي البيدر يطلب قمح من الفلاحين ... "[٥] .

ولم تقتصر مداخيل الكنيسة على ما تجمعه من الطائفة وانما كانت التبرعات والهبات تأتيها من الخارج أيضا[٦] .

---

[١] دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر التقدمات السنوية وأسماء مقدميها ابتداء من عام ١٣٢٣هـ /١٩٠٥م – ١٣٤٠هـ /١٩٢١م ، ص ٢٠ – ٢٤ .

[٢] دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر خلاصة الحساب بين القساوسة وعمدة الطائفة الانجيلية ، ص١٠ .

[٣] أنظر بشأن العملة المصرية باب النقود في الفصل الاقتصادي من الكتاب .

[٤] دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر خلاصة الحساب ، ص ١٠ .

[٥] دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر وقائع اجتماعات العمدة الرعوية ١٣٠٥هـ /١٨٨٧م ، ص ٦-٧

[٦] دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، ص ٩ .

وقد أظهرت دفاتر الكنيسة البروتستانتية هذا الأمر بوضوح ، وجاء في رسالة وجهتها عمدة جمعية المرسلين الكنسية في لندن الى المجمع الكنسي الوطني في يافا والعمدة الكنسية في إرسالية فلسطين والتي كانت السلط ضمن المناطق التابعة لها ما نصه : - " ان الجمعية إذ عرفت الصعوبة التي تقع طبعا على تلك الجماعات في طفوليتها في تدبير كل المبلغ الذي يلزم لمصاريف الخدمة ... ستقدم كل ما في امكانها لأجل المصاريف اللازمة لتلك الخدمة وانها تزيد ذلك المبلغ من شهر الى شهر ومن سنة الى سنة ... فتصرف (الأموال) في سبيل عنايتها الخصوصية ليس لأجل خدمة المسيحيين الوطنيين بل لأجل التبشير" [١] .

وتظهر دفاتر الكنيسة البروتستانتية الدور الذي كان يقوم به القساوسة البروتستانت في السلط وما جاورها من القرى كما تظهر علاقة هذه الطائفة مع غيرها من الطوائف المسيحية في المدينة ، إضافة الى علاقة الطائفة البروتستانتية بالدولة العثمانية .

وقد اطلق على القس خلال فترة الدراسة لقب المعلم ومن بين القساوسة الذين برزوا في هذه المرحلة نقولا ابو حاطوم وبهنام حسونة وخليل الجمل ، ونمر القبيسي ، وحنا موسى ، وصالح سابا[٢] .

وكان ارتباط الكنيسة البروتستانتية في السلط مع المجمع الكنسي الوطني في يافا الذي انشئ عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م والذي يتبع بدوره للكنيسة الانجليكانية في انجلترا وفي عام ١٣٢٣هـ /١٩٠٥م أصبحت السلط عضوا في المجمع الكنسي الذي تأسس في القدس في نفس العام[٣] .

---

[١] ن.م ، لسنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص ٥٣ .

[٢] ن.م ، ١٩ صفر ١٣٠٢هـ/١٨٨٤/١١/٨م ، ص ٤-١٠

[٣] دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر وقائع اجتماعات العمدة الرعوية في السلط ١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص ٥٢ -٥٥ . وأنظر ايضا وقائع جلسات دورة عام ١٩٩٠م / ١٤١١هـ لمجمع مطرانية الكنيسة الاسقفية في القدس والشرق الأوسط ١٩٩٠/٩/١٠م / ١٤١١هـ محفوظة في كنيسة البروتستانت في السلط .

ويبدو ان الدولة العثمانية قد لمست النشاط التبشيري في المنطقة ، ولمواجهة هذه الحالة عينت موظفا خاصا يعمل مرشدا لعربان البلقاء لتنبيههم لهذه الحملات التبشرية وقد شغل هذه الوظيفة محمد طاهر افندي[١] .

ولم تكن العلاقات بين الطوائف المسيحية نفسها جيدة في معظم الأحيان وانما سادها جو من التنافس خاصة في مجال التبشير والتعليم . وقد أوردت دفاتر الكنيسة البروتستانتية وقائع تثبت هذا التنافس ، ففي تاريخ ٥ جمادي الآخر ١٣٠٥هـ / ١٨ شباط ١٨٨٨م ، قام القس بهنام حسونة البروتستانتي بكتابة قصيدة مدح فيها أعمال سيادة بطريرك الأرثوذكس والكنيسة الأرثوذكسية في شرق الأردن ، ونشرت في العدد السادس من النشرة الأسبوعية للكنيسة في التاريخ المشار اليه لفتحه مدارس في عجلون والحصن ، وقد أثار موقف بهنام غضب كنيسته عليه ، فأصدر القس هول عضو المجمع الوطني في فلسطين ومركزه يافا قراراً بعزل القس بهنام مشيرا في قرار العزل الى عدم أمانة القس بهنام وقال : " وذلك لعدم أمانت (أمانة) الخواجة وعدم اقتداره على تبشير البدو " .

وقد أرسل القرار الى المعلم الخواجه نمر القبيسي كاتب رعية البروتستانت في السلط الذي رفض القرار وجاء في قرار الرفض :

" اسمحوا لي الآن بأن اجيبكم على ذلك وأقول اليكم استعجلتم في تشكيكم على الأخ المذكور (بهنام) اذ لم تظهروا له روح المحبة الأخوية ولم تلاحظوا خدمته الطويلة في التبشير ، وهكذا عجله وأمر يستغرب وقوعه في مؤتمر قسوس مسيحيين انجيليين وكان الواجب ان تطلبوه في مؤتمركم وتطلبوا منه البرهان والتفسير على الذي نشره في النشرة واذا تعذر عليه البرهان على صحت (صحة) ما كتبه فعند ذلك يجبر على تصحيح غلطته في ذات

---

[١] سجل شرعي السلط ٣ ، ١٠ لسنة ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م ، ص ١٥٥ .

النشرة واذا تمرد وما أطاع أمركم فعليكم ان تشكوه الى المجلس الوطني الكنسي وليست (وليس) الى الجمعية الام في لندن كما صرحت بذلك بتحريرها الثاني الى المجلس الكنسي حسبما فهمنا ذلك ... لذلك أقول بصريح العبارة أنا لا أصادق على عزل الخواجه بهنام بل التمس ان تأمروا باجتماع المجلس الكنسي الوطني لكي ينظر في حقيقة الأمر وهذا ليس صوتي فقط بل صوت أخواني عمدة كنيسة السلط مع عموم الطائفة "[١] .

كاتبه / نمر القبيسي.."

ان هذه الحادثة تعطي دلالة واضحة على ان العلاقات بين الطائفة البروتستانتية وغيرها من الطوائف لم تكن على ما يرام ،بل كانت كل طائفة ترغب في توسيع مدى رعيتها على حساب الاخرى .كما ان وجود ارساليات طائفية في المنطقة يدل بشكل واضح على الاهتمام بالتبشير في الدين المسيحي في المنطقة خاصة وان هذه الطوائف تتصل بمراكز البطريركيات في الخارج[٢] .

وبالرغم من ذلك فان ابناء الطوائف المسيحية قد شاركوا في مختلف جوانب الحياة في مدينة السلط وما جاورها من القرى وعملوا بالوظائف وفتحوا المدارس كما ساهموا من خلالها في حمل مشعل الحضارة ونشر اللغات الاجنبية بين ابناء مدينة السلط[٣] .

المقامات والمزارات :

ضمت السلط وما جاورها من القرى العديد من المقامات والمزارات التي كان يؤمها السكان مسلمون ومسيحيون في ايام الاعياد او ايام المصائب والنكبات والأمراض التي قد تصيب أي شخص او أي عائلة وهي :

---

(١) دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر وقائع اجتماعات العمدة الرعوية ، ٥ جمادي الآخر ١٣٠٥هـ/١٨ شباط ١٨٨٨م ، ص ٤-٥ . أنظر بشأن العلاقات بين الطوائف ، محافظة ، العلاقات الألمانية الفلسطينية ، ص ٤٥ ، ص ٤٦ .

(٢) انظر دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر اجتماعات العمدة ، ١٣١٠هـ / ١٨٩٢م ، ص ٥٣ .

(٣) أنظر الفصل الإداري الاقتصادي من الكتاب ، وأنظر : احمد سراج الدين ، الحركة التربوية في سوريا ولبنان في القرن التاسع عشر ، بيروت ، مجلة الابحاث ، ١٣٧١هـ/١٩٥١م ، ج٣ ، ص ٣٢٢ ، ٣٢٤ .

١ – مقام النبي يوشع او هوشع [١]:

وهو صاحب السفر المعروف باسمه في الكتاب المقدس (التوراه) [٢]، عاش في القرن الثامن ق.م [٣] يقوم مقامه على جبل يقع الى الشمال الغربي من مدينة السلط في حوض مقام يوشع رقم ٣٢ ، وتبلغ مساحته مع حرمه ١٦٢ و ١٢ من الدونم[٤] ، يرتفع عن سطح البحر ١٠٩٦م[٥] أي يقارب ٣٦٠٠ قدم .

ومقام النبي يوشع عبارة عن بناء مستطيل يشبه التابوت طوله من الشرق الى الغرب عشرة اذرع وعرضه من الشمال الى الجنوب خمسة اذرع وبداخله قبر[٦] ، وهو مفروش بالسجاد مما جادت به نفوس الزائرين، وعلى قبره نسيج اخضر مطرز بالذهب تعلوه مصابيح الزيت والسمن وقطع مشكلة من الخزف بالالوان الاحمر والابيض والاخضر والازرق على الحائط وهو مبني من الحجارة ، يتم الدخول اليه بدرجات ويختار السكان افضل الذبائح لتقديمها لهذا المقام، وهو ما يطلق عليها النذور وبجوار البناء تقوم اشجار السنديان والبلوط كما توجد بئر ماء كان يتردد عليها البدو[٧] ، واقيم فوق القبر بناء له عقود مغطية ويستعمل احد

---

[١] هناك مقام للنبي يوشع في نابلس قرب مدينة حارث ويقال انه يشبه يوشع البلقاء . كما يوجد مقام بنفس الأسم في قرية يكرز التركية المطلة على بحر مرمره وخليج القسطنطينية . والفرق ان يوشع السلط بري ويوشع تركيا بحري . انظر المقتبس عدد ٩٥٦ ، ٢٨ ربيع الثاني ١٣٣٠هـ/١٥ نيسان ١٩١٢م ، ص ١ .

[٢] سالناماه ولاية سوريا لسنة ١٢٩٩هـ/١٨٨١م ، ص ٢٥٣ .
بولس سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٢٠٤ ، ٢٠٥ . وأنظر ايضا بولس سلمان ، المزارات في شرق الأردن ، المشرق عدد ١٨ ، لسنة ١٣٣٩هـ/١٩٣٠م ، ص ٩٠٠ – ٩١٥ .

[٣] العابدي ، الآثار الاسلامية في فلسطين والأردن ، عمان ١٩٧٣م ، ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ . سيشار اليه في حال وروده مرة أخرى هكذا : العابدي : الآثار الاسلامية .

[٤] ملفات التسوية ، ملف حقوق السلط ، حوض مقام يوشع ٣٢ ، ص ٧٧ .

[٥] المقتبس ٩٥٦ ، ٢٨ ربيع ثاني ١٣٣٠هـ/ ١٥ نيسان ١٩١٢م ، ص ١ .

[٦] Burckhardt, Travels in Syria, PP. 352-353

[٧] Northey, A.F.Expedition to the East of Jordan, P.E.F. 1871-1872, V4, Part2, P.68
سيشار اليه في حال وروده مرة أخرى هكذا : Northey, The East of Jordan .
Burckhardt, Travels in Syria , PP. 352-353
وأنظر : بولس سلمان، خمسة اعوام ، ص ٢٠٤ ،٢٠٥

جانبيه كمسجد يفصله حاجز خشبي عن الضريح [١].

اما قمة الجبل الذي يقوم عليها المقام فلها ثلاث حواف بارزه ، اثنتان تطلان على الغور باتجاه الغرب ، والثالثة باتجاه الشمال الشرقي ، ومن هذا الجبل يمكن مشاهدة سهول فلسطين وجبال القدس ونابلس والجبال المحيطة ببحيرة طبريا[٢] ، ومن قمة هذا الجبل ايضا يمكن مشاهدة مسافات اطول مما يشاهده المرء من قمة جبل نيبو قرب مادبا باتجاه الغرب[٣] .

٢ - مقام النبي شعيب :

يقع هذا المقام قرب الجسر المسمى باسمه وفي الوادي المسمى باسمه ، ويبعد عن مدينة السلط ١٢ كيلوا مترا باتجاه الجنوب ، تبلغ مساحته مع حرمه ٣٨٤و٥ من الدونم في حوض شعيب رقم ٥ وتحيط به الاشجار والمياه[٤] .

اما البناء فهو عبارة عن دائرة من الحجارة بنيت بشكل عشوائي ، ويطلب القاضي البدوي القسم الرهيب في بركة شعيب حيث كان ينزل المجرم في المياه المكرسة ليقر بما جنت يده من الاثم[٥] .

يوجد في جدران البناء جحور كثيرة يضع البدو وعائلاتهم الاشياء المقدمة وفاء لنذر ما ، وتوجد منصة حجرية تقدم عليها الاضحيات في المناسبات الكبرى بما في ذلك المناسبات النذرية التي يمكن رؤيتها باستمرار، ويذبح الناس الخراف هناك ويسجلون نذورهم ، واعتبر هذا المقام خاصا بعشائر عباد والعدوان .

---

(١) Post George E. Narrative of a Scientific Expeditin in the Trans Jordan 1304-1886, P.E.F, V2, Part 4, P. 196

سيشار اليه في حال وروده مرة أخرى هكذا : Post George, Expedition in the Trans Jordan

(٢) سالناماه ولاية سوريا لسنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ، ص ١٨٠ . المقتبس عدد ٩٥٦ ، ص ١ .

Post George , Expedition in the Trans Jordan , P.192

(٣) Post George , Expedition in the Trans Jordan , P.192

(٤) النبي شعيب تلميذ النبي ايليا الذي خلفه في النبوه واطلق عليه اليشاع واختص بالاقسام (جمع قسم) الكبرى . أنظر بولس سلمان ، المزارات ، المشرق ، عدد ١٨ ، لسنة ١٣٣٩هـ /١٩٢٠م ، ص ٩٠٠ ـ ٩١٥ .

(٥) بولس سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٢٠٧ . العابدي ، الآثار الإسلامية ، ص ٢٣٧ .

٣ - مقام النبي جادور (**جاد بن يعقوب**) :

ويقع في جنوب شرق السلط ويشبه هذا المقام بئرا ينحدر اليـــه المـــرء بدرجات قليلة، ويزوره المجاورون لما يجدون فيـــه مـــن الـــسلطة والقـــدرة لمواجهة مصائب الدهر[١].

٤ - مقام الخضر [٢] **في السلط** :

ويقع في المكان الذي ما يزال يسمى باسمه اليوم بجانب كنيسة الـــروم الارثوذكس في اخر شارع الاسكافية (حي الخضر حوض البلد ٦٧) [٣]ويؤمه المسيحيون والمسلمون لتأدية نذورهم في الاعياد والمناسبات الدينية وخاصـــة العيد المسمى باسمه (عيد القديس جورجيوس) .

وهناك مقام اخر للخضر في بلدة ماحص وبالتحديد في حوض البلد رقم ٨ وتبلغ مساحته ٢٠٠٢ر٢ من الدونم[٤] ، وهو مقام مشترك يـــزوره ســـكان ماحص والفحيص من المسلمين و المسيحين ، وقد بني بالتعاون ما بين اهالي ماحص والفحيص واشرف على بنائه الخوري ميخائيل صويص كاهن طائفة الروم الارثوذكس [٥].

٥ – مقام حزير في السلط ومساحته ٢٥١ مترا [٦]، وهو عبارة عن ضـــريح داخل كهف

٦– مقام العجمـــي في حوض البقيع الغربي رقم ١٩ ، فـــي بلـــدة مـــاحص ومساحته ٣٥٦ر١ من الدونم [٧].

---

(١) سجل شرعي السلط ٢ ، ح دون رقم ، ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م ، ص ١١٢ .
بولس سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٢٦ . انظر مخلوف : الاردن تاريخ وحضارة ، ص ٨٨ .
(٢) سالناماه ولاية سوريا ، ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م ، ص ١٨٠ .
(٣) سجل شرعي السلط ٢، ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م ، ص ٦٦ . ملف حقوق السلط ، حوض البلد رقم ٦٧
(٤) ملفات حقوق ماحص ، ص ٣٢ .
(٥) ملفات التسوية ، ملف تقارير ماحص ، استدعاء مقدم لمدير دائرة الأراضي من خوري الفحيص ، نصرالله صويص بتاريخ ١٩٤٣/٩/٢٥م /١٣٦٢هـ .
(٦) ملف حقوق السلط ، ص ٣٢ .
(٧) ملف حقوق السلط ، حوض البقيع الغربي ١١١ ، ص ٨٦ .

٧- **مقام ابو عبيدة عامر الجراح** : ويقع في غور المشالخة في دير علا ، وهو ذو قبة مرتفعة[١] ، وكانت الاراضي المحيطة بهذا المقام تعتبر اراض وقفية وتمتد من نهر الزرقاء جنوبا ، وارض فقارس واراضي البويب شمالا ، والجبل الفاصل بين ارض الغور وجبل عجلون وتلول الذهب شرقا ، نهر الاردن غربا[٢] .

٨- **مقام ميسرا بن حسرون** : ويوجد بالقرب من بلدة ميسرا بمنطقة العارضة على بعد ١٣ كيلوا مترا من السلط ، وتبلغ مساحته ٨٠٢م٢[٣] .

وقد اعتبرت فئة من السكان بعض الاشجار مزارات مقدسة لها ومنها شجرة الحنيطي بين عمان والسلط ، وشجرة المصلى بالقرب من مقام النبي يوشع وشجرة النبي جادور جنوب السلط ، وبالاضافة الى ذلك هناك حوطة في منطقة السرو اعتبرها البدو مكانا مقدسا وهي عبارة عن حجارة مبنية على شكل دائرة محيطها ٣٠ مترا ونالت اكراما عظيما من البدو بشكل خاص حيث كان يؤمن فيها المستجير ، واودع البدو فيها ادواتهم ومحاريثهم كما انها مستودع امين للحنطة والشعير ، فلا يتجاسر احد ان يمد لها يدا اثيمة لان في اعتقادهم ان الارواح تدافع عنها[٤] .

وهناك مقام ضرار بن الازور ومقام شرحبيل بن حسنة في الأغوار .

ب – المباني الخاصة :

المساكن :-

جاءت عملية بناء المساكن في السلط متناسقة تماما مع طبيعة السلط الجغرافية حيث تركزت المنازل ابتداء في الجهة الشمالية منها لتصل الى القلعة كما غطت ثلثي التل في الجهة المقابلة للقلعة[٥] .

---

[١] سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ح٢٨ ، ١١ جمادي الثاني ١٣٢١هـ/٤ آب ١٩٠٣م ، ص ١٣٦ . بولس سلمان ، المزارات في شرق الأردن ، المشرق عدد ١٨ ، لسنة ١٣٢٩هـ/١٩٢٠م ، ص ٩٠٠ – ٩١٥ .

[٢] سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ح٢٨ ، ١١ جمادي الثاني ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ١٣٦ .

[٣] ملف حقوق ميسرا ، ص ٩ .

[٤] بولس سلمان ، خمسة اعوام ، ص ١٩٠ ، ١٩٤

انظر : بولس سلمان ، اللاهوت البدوي في شرق الأردن ، المشرق عدد ١٨ ، ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م ، ص ٤١٢ ، ٤٢٤.

[٥] Northey, Expedition to the East of Jordan, P.68 . Merrill, East of the Jordan PP. 89-90 .

ونظرا لشدة انحدار هذين التلين فان سـقف أي بيـت يعتبرمنـصة أو مصطبة للبيت الذي يبني فوقه [١]. وبدت بيوت السلط مبنية فـوق بعـضها كصفوف تنهض فوق تلي المدينة [٢]، وليس بالضرورة ان يكون ظهر البيت ملكاً لصاحب البيت[٣] .

استخدم أهالي السلط مواد البناء التي وفرتها لهـم الطبيعـة ، وكانـت تتكون من الحجر الأصفر والأبيض وكانت هـذه الحجـارة تـستخرج مـن المحاجر المحيطة بالمدينة، ومن أبرزها محاجر وادي شعيب[٤] . واسـتخدم أبناء المدينة الحجر الأصفر الطري الذي انتشر بشكل كبير في المدينة، كمـا استخدموا الحجارة الأثرية أحيانا في بناء مساكنهم[٥]، أما الخشب فكان يجلب من المناطق الغابية التي كانت تحيط بالمدينة من كل جانـب. ومـن المـواد الأخرى التي استخدمت في البناء الطين الذي كان يخلط مع التبن[٦]، وكـذلك مادة الكلس[٧] لتشييد البناء والقرميد للسقوف، كما استخدم البلاط في بعـض البيوت[٨].

ويمكن تقسيم بيوت السلط في فترة الدراسة الى قسمين رئيـسيين الأول مساكن الفلاحين والثاني مساكن الأغنياء .

مساكن الفلاحين :

تميزت بيوت الفلاحين في السلط بالبساطة وشملت في الوقت نفسه على منافع عامة تؤدي الغرض الذي انشئت من أجله ، بما يتناسب وطبيعة حيـاة الفلاحين.

---

(١) Libbey, The Jordan Valley, P.240
Post George, Expedition in the Trans Jordan, P.195

(٢) Libbey, The Jordan Valley , P.249. Gray Hill, with the Bedwins, R 56.

(٣) سجل شرعي السلط ١٩ ، ٢١ محرم ١٣٣١هـ / ١٩١٢م ، ص ٢٠٢ .

(٤) سجل بلدية السلط رقم ٢ ، قرار ٢١٩ لسنة ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م ، ص ٢٢٠ .

(٥) A Handbook of Syria, P.611. Merrill, East of the Jordan, PP. 89-90 مخلوف : الاردن تاريخ وحضارة ، ص ٨٧ .

(٦) Merrill, East of the Jordan, PP. 89-90.

(٧) سجل شرعي السلط ، دون رقم ، ح١٥٩ لسنة ١٣٢٥هـ /١٩٠٧م ، ص ١٣٨ .

(٨) سجل شرعي السلط ، ح١٢٨ ، ١١ صفر ١٣٠٣هـ / ١٩ تشرين الثاني ١٨٨٥م ، ص ١٣٧ .

كان البيت الفلاحي يتكون غالبا من غرفة واحدة صغيرة أو غــرفتين ، تمتد أمامه ساحة سماوية تحتوي علــى فــرن طــابون[١] ، وبركــة مــاء[٢] (حوض) ، ويتسع الحوش وتزداد اعداد الغرف كلما ازداد عــدد الأفــراد ، حيث كانت الأحواش تضم أبناء عشيرة واحدة ، وكان يضم الحوش أيضا في احدى زواياه مكانا خاصا لأيواء الحيوانات وغالبا ما تكون مغارة[٣] ، ومكانا اخر لحفظ الحطب والتبن والأدوات الزراعية التي يحتاجها الفلاح في عملــه كأدوات الحراثة والحصاد والدراس[٤] ، ويطلق عليه اسم خــشة[٥] ، وهــي غرفة صغيرة اصغر من الغرف العادية تكون ملاصقة للبيــت فــي اطــار الحوش ، وقد يضم الحوش اكثر من خشة[٦] .

بنيت بيوت مدينة السلط على نمط العقود التي تستند على جــدران وقنــاطر، بواباتها كبيرة، ولها شبابيك كبيرة حديدية أو خشبية على شكل أقواس في الواجهــة الأمامية لتسمح بدخول الضوء الى الغرفة[٧]، أما سقف الغرفة فكان يغطى بأغصان البلوط او القصب التــي يوضــع فوقهــا الطــين مــع التــبن والــبلان وتــدحل بمــداحل حجريــة بحيــث يــصبح الــسطح بــشكل مــستو، وتجــدد

---

(١) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٢٧ ، ٢٨ ذي الحجة ١٣٠٢هـ / ٨ تشرين الأول ١٨٨٥م ، ص٣٢ .

(٢) سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٢ ، لسنة ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م ، ص ١٣ A handbook op Syria, P.611

(٣) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٣٧ ، ص ٤٥.

سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٢٧ ، ١٧ ذي الحجة ١٣٠٣هـ / ١٦ ايلول ١٨٨٦م ، ص ١٤٦ .

(٤) سجل شرعي السلط، ق٢ ، ح٦٦ ، ١٣٠٥هـ /١٨٨٧م . A Handbook of Syria, P.611

سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٢٧، ١٧ ذي الحجة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٦م ، ص ١٤٦ .

(٥) خشة جمعها خشاش أو خشش ، وهي مشتقة من خش في الشيء أي دخل فيه . أنظر مادة خش ، ابن منظور لسان العرب ،ج٦ ، ص ٢٩٦ ، ٢٩٧ . ويقصد بالخشة في فترة الدراسة بناء لـه جدر وسقف كله أو نصفه خشب ، سجل شرعي السلط ٢ ، ح٣٤ ، ٢٠ محرم ١٣٠٣هـ / ٢٨ تشرين الثاني ١٨٨٥م ، ص٤١ .

(٦) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٤، ح٩ ، ص ٦-١٠ ، ح٥٥ ، ص ٧٠ .

انظر سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٨، ٢٣ ذي الحجة ١٣٠٢هـ /١٨٨٥م ، ص ٢١-٢٢ . سجل ١٧ ، ق١ ، ح١٩١ ، ص ١٤ . سجل ٢ ، ح٤٣ ، محرم ١٣٠٣هـ /تشرين الأول ١٨٨٥م ، ص ٥٣١ .

(٧) سجل شرعي السلط ٣ ، ح٣٠ ، لسنة ١٣٠٥هـ /١٨٨٧م ، ص ٢١ . انظر : الملحق العمراني .

عملية تسوية السطح كل عام[١] ، ويقف السقف على قنطرة قوسية تقسم البيت الى غرفتين ، ويقسم البيت الى أربـــع غـــرف اذا كـــان يقـــف علـــى قنطرتين، وست غرف اذا كان يقف على ثلاث قناطر[٢] .

ووجد الى جانب القنطرة الثلثية وهي عبارة عن قنطرتين متلاصـــقتين ويليهما الكور[٣] ، وتعتبر القنطرة اصغر اجزاء العقد ، وتراوح عرضها بين ٦٠ سم الى متر والثلثية ما بين متر الى مترين ، أما الكـــور فهـــو المـــسافة الفاصلة بين العقد والقنطرة[٤] ، أو بين العقد والثلثية، او بين الثلثية والقنطرة، وهو مسقوف من الخشب[٥]، وتوضح سجلات المحـــاكم الـــشرعية أجـــزاء السقف والبيت على النحو التالي : " ... الدار المشتملة بيتين بثلثين وكـــورين من الخشب وراوية وحوش "[٦] .

أما جدران الغرفة فكان يصل عرضها الى ٧٠ سم مبنية من الحجـــارة وتضم الروايا والكواير ، وهي عبارة عن خزائن للمؤنة أو الحبوب والراوية أكبر من الكوارة حيث تتسع الى حوالي ٥٠٠ صاع قمح[٧] ، أمـــا الكـــوارة فتستخدم لخزن الطحين[٨] .

---

(١) سجل شرعي السلط ١ ، ٢٠ جمادي الأول ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م ، ص ٧ ، ١٠ .

(٢) سجل شرعي السلط ٢ ، ح١١٨ ، ١١ صفر ١٣٠٣هـ/ ١٧ تشرين الثاني ١٨٨٥م ، ص ١٣٧ .
Rogan , Al- Salt, P.29
سجل شرعي السلط ٢ ، ح٥٥ ، ص ٧٠ .

(٣) سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح١٨ لسنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م ، ص ١٧٦.
أنظر : سجل شرعي السلط ٢ ، ح٩٥ ، ص ١٣٥ ، ح١٣٥ ، ص ١٣٥ .

(٤) سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح١٨ لسنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م ، ص ١٧٦ .

(٥) سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٣٥ ، ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م ، ص ١٥٣ .
سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح١٨ ، ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٦م ، ص ١٧٦.
محمد خريسات ، السلط ، ص ٧٨ .

(٦) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٣٧ ، ص ٤٥ .
سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح١٨ ، ١٥ جمادي الآخر ١٣٠٤هـ/١١ اذار ١٨٨٧م ، ص ١٧٦ .

(٧) سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٣٥ ، ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م ، ص ١٥٣ .

(٨) ن.م ، ح١٣٥ لسنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م ، ص ١٥٣ .

وفي بعض البيوت خصص جزء من الجدار للمطوى (الوهد) وتوضع عليه بشكل مرتب الفرشات واللحف والمخدات والمفارش التي تفرش عندما يحل الليل[١]، اضافة الى النقرة وهي مكان اشعال النار وتأخذ زاوية معينة من البيت ، وتحيط بها دلال قهوة وأباريق الشاي، وقد استخدم الأهلون تربة طينية ناعمة صفراء (المعلك) لصقل الحيطان ، وذلك لمحافظة هذا النوع من الطين على شكله المكتسب بعد جفافه[٢] ، كما استخدمت مادة الكلس في بعض البيوت[٣].

وضمت بعض البيوت السدة التي تقع تحتها المنافع العامة المشتملة على مطابخ أو بيوت الماء .

كما ضمت اغلب البيوت المصطبة التي كانت تمتد أمام البيت وتواجه الداخل الى المنزل ، وتستخدم للجلوس عليها وممارسة بعض الأعمال البيتية أثناء النهار ويجلس عليها أهل المنزل أو ضيوفهم اثناء الليل صيفا ، وتشير السجلات الى ذلك كما يلي : " بيت كبير ضمنه مصطبة وسدة "[٤] . أما العليه فهي نوعان الأول داخل البيت وتكون مرتفعة عن باقي اقسام البيت وتقع في صدر البيت في الداخل، واما ان تكون خارج البيت أو على ظهر سقفه[٥] ، وتشير اليها السجلات كما يلي: " وارهن جميع العليه الراكبة على ظهر دكان.."[٦] .

كانت سقوف بعض البيوت كلها خشبية وبعضها الآخر نصفه عقد ونصفه خشب ، وقد يتكون البيت من ثلث عقد أو ثلثي عقد والباقي عراق أو خشب[٧] .

---

(١) سجل شرعي السلط ٦ ، لسنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ص ٤٦ ، ١٣٩ .

(٢) الركابي ، نظرات زراعية ، الشرق العربي ، عمان ، ١٩٢٤م . عدد ٨٠ ، ص ٣ . سيشار اليه فيما بعد الركابي نظرات زراعية .

(٣) سجل شرعي السلط بدون رقم ، ق٢ ، ١٥ ربيع الأول ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م ، ص ١٣٨ .

(٤) سجل شرعي السلط رقم ٣ ، ق٢ ، ح٥٦ ، ٥ ذي الحجة ١٣٠٦هـ / ٢ تموز ١٨٨٩م، ٦٦ ، ح٦٣ ، ٢٣ محرم ١٣٠٧هـ / ١٩ أيلول ١٨٨٩م ، ص ٧٥ .

سجل شرعي السلط دون رقم ، ٢٢ شوال ١٣٢٩هـ / ١٦ تشرين الأول ١٩١١م ، ص ١٧٨ .

(٥) سجل شرعي السلط ، ح١٢٧ ، ١٧ ذي الحجة ١٣٠٣هـ / ١٦ ايلول ١٨٨٦م ، ص ١٤٦ .

سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح١٤٠ ، ص ١٩٤ .

(٦) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٥٤ ، ٢٩ محرم ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ، ص ٦٨ .

(٧) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٣٧ ، ص ٤٥ .

سجل شرعي السلط ٣ ، ق١ ، ح٦٣ لسنة ١٣٠٦هـ /١٨٨٨م ، ص ٧٥ .

رافق البساطة في بناء بيوت الفلاحين البساطة في اثاثهم الذي كان متناسقا مع طبيعة معيشتهم .

وضم البيت الفلاحي الصندوق الخشبي الذي تحفظ فيه المرأة أدواتها وملابسها وزينتها وصيغتها[١] وهو بمثابة خزانة لها ، وكان يجلب من الشام[٢] ، كما يضم البيت الفرشات واللحف والمخدات والبسط والمفارش والقطايف والطراريح التي يستخدمها الفلاحون للجلوس او النوم عليها[٣] ، وجميعها مصنوعة من الصوف ، كما استخدمت العدول وهي ايضا مصنوعة من الصوف وتشبه اكياس القمح الا انها اكثر سمكاً ووزنا وتستخدم لحفظ الحبوب والطحين[٤] . أما الأدوات المنزلية فكانت في غالبيتها مصنوعة من نحاس كالاطباق والطناجر والطواسي[٥] والزبادي ودلال القهوة[٦] ، كما استخدموا الجرار الفخارية والفناجين والكاسات والأباريق الزجاجية والنحاسية التي كانت تستورد من دمشق ، اضافة الى المحامس والمقالي النحاسية[٧]، والمبهاش الخشبي[٨] ، والمواقد والقدور المصنوعة من التربة الطينية الناعمة الصفراء[٩] ، أو القدور المصنوعة من النحاس[١٠] ، والقناديل هذا عدا عن الموجودات الجلدية كالسعن والشكوه التي تستخدم لصنع وحفظ الألبان ومشتقاتها .

---

[١] سجل شرعي السلط ٦ ، حجة بدون رقم ، ١٣١٩ هـ / ١٩٠١م ، ص ٤٦ ، ١٤٦ .

[٢] سجل شرعي السلط ٦ ، حجة بدون رقم ، ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ص ٤٦ . سجل شرعي السلط ١٧ ، ق١، ح١٥٩ ، ص ٧ .

[٣] سجل شرعي السلط ١٣ ، ص ٧٦ . سجل شرعي السلط ٢٠ ، ح٥٥١ ، ص ٨٤ . سجل شرعي السلط دون رقم ، لسنة ١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، ص ١٧٨ .
سجل شرعي السلط ٨ ، لسنة ١٣١١هـ / ١٨٩٣م ، ص ١١٠ . سجل شرعي السلط ٦ ، بدون رقم ، ٧ محرم ١٣١٠هـ / ٦ نيسان ١٩٠٢م ، ص ١٥٠ .

[٤] سجل شرعي السلط ٨ ، لسنة ١٣١١هـ / ١٨٩٣م ، ص ١١٠ .

[٥] سجل شرعي السلط ٦ ، لسنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ص ١٣٩ . سجل شرعي السلط ١٣ ، ص ٧٦ .

[٦] سجل شرعي السلط بدون رقم لسنة ١٣٢٩هـ / ١٩١٠م ، ص ١٧٨، ١٨١ . سجل شرعي السلط ١٩ لسنة ١٣٣٠هـ /١٣٣١هـ - ١٩١١م /١٩١٢م ، ص ١٣١ .

[٧] سجل شرعي السلط ٦ ، لسنة ١٣٢هـ / ١٩٠٢م ، ص ١٣٩ . سجل شرعي السلط ١٧ ، ق١ ، ح١٧٩ ، ص٧

[٨] سجل شرعي السلط بدون رقم ، ١٣٢٩هـ /١٩١١م ، ص ١٧٨ ، ١٨١ .

[٩] الركابي ، نظرات ، الشرق العربي ، عدد ٨٢ ، لسنة ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م ، ص٣ .

[١٠] سجل شرعي السلط ، دون رقم ، ١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، ص ١٧٨ .

لقد لبت هذه الأدوات احتياجات السكان اليومية ، واستطاع الفلاح الاستفادة من بيئته قدر الامكان فجاءت أدواته مصنوعة من صوف اغنامه أو من الأشجار والقصب التي كانت متوفرة بكثرة ، كما استفاد من أنواع التربة والحجارة اللازمة للبناء ، ولم يجد الفلاح صعوبة في الارتحال من منزله صيفا للسكن في خيمة في كرم له او مزرعة ليعود اليه في الشتاء نظرا لبساطة أدواته وأثاثه[١] .

بيوت الأغنياء :

تميزت بيوت الأغنياء في السلط عن بيوت الفلاحين بعدة مزايا من أبرزها :

أ – كانت تتكون من عدة طوابق تصل الى أربعة طوابق[٢] في حين كانت مساكن الفلاحين تبنى افقياً .

ب – ضمت عددا من الغرف قد يصل الى ثلاثين غرفة[٣] في حده الأعلى ، والحقت المطابخ والحمامات والساحات[٤] والآخور[٥] في غالبيتها .

ج – تركزت في وسط المدينة وخاصة في محلتي العواملة والقطيشات[٦] ، حيث يتركز النشاط التجاري للسكان .

د – فرشت بالأثاث الفخم وتميزت بكثرة الأدوات المنزلية وتنوعها[٧] .

---

(١) سجل شرعي السلط ١٩ ، لسنة ١٣٣٠هـ / ١٣٣١هـ - ١٩١١م /١٩١٢م ، ص ١٣١ .

(٢) سجل أراضي السلط رقم ٦، ١٣٣٠هـ /١٩١١م ص ٢٨١. سجل شرعي السلط ١٥، ح١٣، ص ٩١
Oliphant, The Land of Gilead, P.200

(٣) سجل شرعي السلط ٢ ، ح١١٨ ، ص ١٣٩ . سجل شرعي السلط بدون رقم ١٣٢٢هـ - ١٣٢٦هـ / ١٩٠٤م – ١٩٠٨م ، ق٣ ، ح٣٩ ، ص ١٦٨ ، ١٧٢ .

(٤) سجل شرعي السلط ٢ ، ح١١١ ، ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ، ص ١٢٩ . . سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح٤٨ لسنة ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م ، ص ٦٣ ، ح٥٤ ، ص٦٧ .

(٥) سجل شرعي السلط ١٥ ، ح١٣ ، ص ٩١ .

(٦) ن. م ، ح٥٣ ، ص ٥٣ .

(٧) سجل شرعي السلط بدون رقم لسنة ١٩١١م ، ص ١٧٨ ، ١٨١ . سجل شرعي السلط رقم ١٦ ، ص٧٠ .

هـ – كانت بيوت الأغنياء كثيرة النوافذ والشبابيك بعكس بيوت الفلاحين التي كانت تعاني من هذه المسألة ، وقد اتاحت النوافذ والشبابيك المجال لدخول أكبر كمية من الضوء والهواء الى هذه البيوت[١] .

و – استخدمت الحجارة والكلس في البناء وبنيت على نظام القناطر[٢] ، ويصعد الى الطوابق العليا بواسطة سلالم حجرية[٣] .

ضمت مدينة السلط عددا كبيرا من بيوت الأغنياء[٤] ، بعضها هدم وأعيد بناؤه من جديد وبعضها الآخر ما يزال موجودا الى يومنا هذا .

ومن بين الأبنية التي ما تزال قائمة حتى الآن مباني السكر والداود والخطيب والمعشر وتشكل هذه البيوت تجمعا ، فمثلا مبنى السكر يشترك مع مبنى المعشر بعدد من الساحات ذات المستويات المختلفة .

كما يشترك مبنى الداود ومبنى الخطيب بعقبه (اصبحت درجاً) تسمى عقبة الخطيب ، وتقع هذه الأبنية خلف مبنى محافظة البلقاء ومديرية التربية والتعليم والبريد اليوم .

ويعتبر بيت الخطيب أقدم بيوت هذا التجمع وقد بني الطابق الأول منه عام ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م، وبني طابق اخر ملاصق ومجاور له عام ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م ، ويتم الدخول اليه من خلال باب داخلي يصل بينه وبين الأول ، أو عن طريق باب خارجي يتصل بعقبة الخطيب ، ويتميز هذا البيت الثاني ببوابته الخشبية المزخرفة وكتب على الحجر فوقها : " يا فاتح الأبواب افتح لنا خير الباب " ، وهناك طابق ثاني بني فوق الطابق الأول عام ١٣٤٤هـ /١٩٢٥م[٥] .

---

[١] سجل شرعي السلط ٢ ، ح٥٥ ، لسنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م ، ص ٧٠ ، ح٦٥ ، ص ٨١ .
Rogan , Al- Salt, P.29

[٢] سجل شرعي السلط بدون رقم ، ح ١٥٩ ، ١٥ ربيع الثاني ١٣٢٥هـ/ ٢٨ أيار ١٩٠٧م ، ص ١٣٨

[٣] سجل شرعي السلط رقم ٢ ، ح٥٥ ، ص ٧٠ . ح٦٥ ، ص ٨١ .

[٤] سجل شرعي السلط ١٦ ، ١٣٢٨هـ ، ١٣٢٩هـ ، ص ٥٦ .
سجل شرعي السلط ١٠ ، ح١١٠ ، ص١٢٠ .

[٥] سجل شرعي السلط رقم ٨ ، ١٣٣٨هـ - ١٣٣٩هـ/ ١٩١٨م – ١٩٠٢م ، ص ٣٢٠ . التراث المعماري/ م١ ، مدينة السلط ، ص ٧٥ – ٧٦ .

أما مبنى الداود المجاور فيتألف من طابقين[١] ويتم الوصول اليه عن طريق عقبة الخطيب . أما بالنسبة لآل السكر فلهم مبنيان الأول يعرف بمبنى السكر الرئيسي والآخر مبنى السكر الثانوي ، ويتألف الأول من أربعة طوابق تتمتع بتفاصيل معمارية مميزة بني ما بين عامي ١٢٧٩هـ/١٨٧٩م – ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م ، على يد عبد الرحمن عقروق ، أما المبنى الثانوي فهو اقدم من المبنى الرئيسي ويتكون من طابقين[٢] ، واستخدمت في بنائه الحجارة من محاجر السلط في حين احضر الزجاج والبلاط من القدس ، أما السقف الخشبي فهو من بناء خليل النجار ، وقد أقام فيه سمو الأمير عبد الله بن الحسين قبل توجهه للقدس للقاء ونستون تشرتشل في القدس .

ومن المباني الأخرى مبنى المعشر الذي يتم الدخول اليه من الساحة المكشوفة المؤدية الى مبنى السكر ، ويمكن الوصول اليه بصعود درج متعرج يبدأ من ساحة السلط الرئيسية[٣].

وفي شارع الحمام هناك مبنى طوقان الذي يقع ضمن محلة الاغراب ، وهو من بناء البناء النابلسي عبد الرحمن العقروق عام ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م، مبني من الحجارة واستغرق العمل به ٤ سنوات ، ويتميز المنزل بالكثير من الزخرفة وساعد في ديكوراته بعض الفنانين اللبنانيين كانت الحكومة التركية قد استقدمتهم – لحفر طريق وادي شعيب – السلط وعدا عن الحجارة فهناك الأعمدة التي تشبه الأعمدة الرومانية . يتألف هذا المبنى من طابقين الأول عبارة عن محال تجارية ومستودعات والثاني للسكن ، وقد بنيت واجهته من الحجر الجيري الأصفر ، وتمتاز جدرانه بسماكتها التي تصل الى نحو متر واحد[٤].

أما أكبر بيوت السلط التي تعود الى العهد التركي فهو بيت ابو جابر ويقع هذا البناء في محلة الجدعة على جسر العين بالقرب من ساحة السلط الرئيسية (ساحة العين) وشرع صالح ابو جابر ببنائه عام ١٣١٠هـ /١٨٩٢م[٥]

---

(١) سجل شرعي السلط بدون رقم ، ق٣ ، لسنة ١٣٢٢هـ ، ١٣٢٦هـ / ١٩٠٤م – ١٩٠٨م ، ص١٦٩ .
(٢) البشير عدد ٢٦٣٨ ، ذي الحجة ١٣٣٩هـ ، ٢ تشرين الثاني ١٩٢٠م ، ص ٤ .
(٣) ما زالت هذه الأبنية قائمة حتى يومنا هذا . انظر التراث المعماري م١ . السلط ، ص ٧٦-٧٧ . وأنظر ايضا الملحق المعماري من هذا الكتاب .
(٤) التراث المعماري ، م١ ، السلط ، ص ٧٦ ، ٧٧ .
(٥) مقابلة مع الدكتور رؤوف ابو جابر بتاريخ ١٩٩١/١٠/١٥م / ١٤١٢هـ .

بإشراف البناء النابلسي عبد الرحمن العقروق ، وهو مكون من ثلاثة طوابق الطابق السفلي وقد استخدم لاستقبال الضيوف ومستودعا للمؤن والغلال والحطب ، أما الطابق الأول فقد قسمه عبد الرحمن العقروق الى ثلاثة أقسام الغربي والأوسط والشرقي .

وفي عام ١٣٢٣هـ /١٩٠٥م شرع الجوابرة في بناء الطابق الثاني من المبنى وقسم ايضا الى ثلاثة أقسام[١] ، وقد خصص الطابق الأول للضيوف واقامة الولائم بينما خصص الطابق السفلي لايواء الحيوانات وخزن الغلال (مستودع وخان) ، وسكن الطابق العلوي ال ابو جابر ، وكان لبيت ابو جابر خمسة وخمسون مفتاحا[٢] ، وقد أقام فيه عدد من الشخصيات البارزة والجنود والضباط الاتراك[٣] وسمو الأمير عبد الله بن الحسين عام ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م بعد انتقال المقر الأميري الى السلط مدة ثلاثة أشهر [٤] .

يختلف نوع الحجر في المبنى من طابق لآخر ومن قسم لآخر ، وتبرز النواحي الفنية والمعمارية في الطوابق العليا أكثر من الطوابق السفلية بسبب توفر العمال المهرة والمؤهلين .

ويتميز الطابق السفلي من المبنى بسماكة جدرانه وتتراوح سماكتها (٦٠-١٠٠سم) وتفتح بوابات دكاكينه اليوم على الساحة الرئيسية في السلط وشارع دير اللاتين ، أما الطابق الأول فيمتاز بوجود صالة كبيرة مغطاة بقبو يتم التوزيع منها الى باقي الغرف ، أما الطابق الثاني فيتكون من ثلاثة افنية تؤدي الى باقي الغرف وقد احضرت جميع مواد هذا الطابق من حيفا بوساطة الجالية الألمانية وهي مواد أجنبية الصنع ، فالبلاط والرخام الأبيض من محاجر ايطاليا ، والقرميد من المانيا ، والزجاج العادي والملون من بلجيكا ، وتتميز جدران هذا الطابق بانها أقل سماكة من الطوابق الدنيا ، حيث لا تزيد عن ثلاثين سنتمتر ، ويغطي سقف البناء القرميد الأحمر المسند الى مورينات خشبية تحتها الواح من الزينكو لمنع تسرب الماء[٥] .

---

[١] التراث المعماري م١ ، ص ١١٥ .

[٢] مقابلة مع الدكتور رؤوف ابو جابر ١٩٩١/١٠/١٥م / ١٤١٢هـ .

[٣] البشير عدد ٢٦٣٨ ، ١٣٣٩هـ / ٢ تشرين الثاني ١٩٢٠م ، ص ٤ .

[٤] التراث المعماري م١ ، ص ١١٥ .

[٥] التراث المعماري م١ ، ص ١١٦ ، ١١٧ .

أما واجهة المبنى الأساسية فهي أجمل واجهاته ، وتتميز بالزخارف الموجودة عند مدخل بيت الدرج في الطابق الأرضي ، وتتسم هذه الواجهة باستخدام أعمدة ملتصقة بالحائط ذات زخارف جميلة مقتبسة من ورق الشجر في الطابق الأول والعمود الايوني في الطابق الثاني ، وتقل الزخارف في الواجهة الشرقية وتنعدم في الواجهتين الغربية والخلفية[١] .

ومن البيوت التي لها طابع معماري مميز في السلط منزل فلاح الحمد الخريسات في محلة الأكراد ، حيث يحتوي مدخل البيت على ستة أعمدة حلزونية تقف على قواعد صخرية ، ولها تيجان مزخرفة بأشكال نباتية وموزعة على جانبي المدخل وموازية لارتفاع الباب ، وتعلو هذه الأعمدة أعمدة أصغر منها ثلاثة أعمدة في كل جانب بنافذة قوسية مزينة بزخارف نباتية ، مقتبسة من العمارة الرومانية والاسلامية ، وتشبه عمارة منزل فلاح الحمد الخريسات منزل المعشر في محلة الجدعة الذي يحيط بكل شباك من شبابيكه الخمسة مجموعة من الأعمدة الصغيرة[٢] .

ومن البيوت الأخرى البارزة منزل علي عطية بمحلة الأكراد ، ويتكون من ثلاثة بيوت علوية وايوان وساحة سماوية وثلاثة بيوت سفلية وايوان وساحة واخور[٣] .

وكان لمحمود الشرابي من اهالي نابلس وأحد تجار السلط البارزين عمارة مكونة من ثلاثة دور سكنية وأخور وديوان في محلة الأغراب ، وسكن في احدها نائب قائمقام قضاء السلط ، بينما سكن في الثانية علي آغا اليوزباشي ، وسكن في الثالثة الحاج عبد المجيد الشرابي[٤] .

---

[١] التراث المعماري م١ ، ص ١١٦ ، ١١٧ .
[٢] ما زال البناء قائماً ، محمد خريسات ، السلط ، ص ٨٠ ، ٨١ .
[٣] سجل شرعي السلط رقم ٦ ، لسنة ١٣٢٨هـ / ١٣٢٩م ، ص ٥٦ .
[٤] سجل شرعي السلط رقم ١٠ ،ح ١١٠، لسنة ١٣٢١هـ ١٣٣٠هـ/ ١٩٠٣م – ١٩١١م ، ص ١٠٢ .

وكان لأسعد الشملاوي دار مكونة من ٣ أدوار وفيها ١١٥ اوضة باعها لال النابلسي[١] ، وكان لمحمد احمد الصقال دار بمحلة الجدعة سكنها عزتلو السيد محمد سليم افندي رمضان قائمقام السلط ، المشتملة على ساحة سماوية بها اربعة مساكن وايوان ومرتفق سفليات وسلم حجر يصعد منه الى مسكنين فوقانين احدهما قبلى عمار والاخر شمالي خراب ، وحقوق وطرق ومنـــافع شرعية اشتراها قائمقام السلط بثمن قدره مائة ليرة ذهبية و٤٢ ريال أبـــيض عينا مع جرة فلوس وقطع فضه مجهولة العدد[٢] .

فرشت بيوت الأغنياء بالأثاث الفخم تميز بتنوعه وجودته ، كما ضـــمت هذه البيوت أدوات منزلية تختلف عما ورد ذكره عند الحـــديث عـــن بيـــوت الفلاحين من حيث الكم والنوع واستحضر بعضها من خارج السلط . ويمكـــن للباحث التعرف على محتويات بيوت الأغنياء من خـــلال دراســـة ســـجلات المحاكم الشرعية وخاصة ما يتعلق منها بالتركات[٣] .

ولاعطاء صورة واضحة عن أثاث بيوت الأغنياء نورد بيانـــاً لتركـــة الحاج مصطفى افندي داود الجزازي عام ١٣٢٤هـــ / ١٩٠٦م[٤] .

---

(١) سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح١٠١ ، ٧ ربيع الآخر ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م ، ص ٢٣٥ .

(٢) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٩٥ ، ٢٨ ربيع الثاني ١٣٠٣هـ / ٣ شباط ١٨٨٦م ، ص ١٠٥ ، ١٠٧ .

(٣) سجل شرعي السلط ١٤ لسنة ١٣٢٦هـ - ١٣٤٦هـ / ١٩٠٨م -١٩٢٧م ، ح٧١ ، ص٢١٠ .
سجل شرعي السلط ٧ ، لسنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ح١٥٤ ، ص ٦٨ .
سجل شرعي السلط ٢ ، لسنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٤م ، ح٩٤ ، ص ١٠٤ – ١٠٥ .
سجل شرعي السلط بدون رقم ١٣٢٢هـ - ١٣٢٦هـ/١٩٠٤م – ١٩٠٨م ، ق١ ، ح١٧٦، ص ١٤٧، ١٤٩

(٤) سجل شرعي السلط ، دون رقم ، ح١٧٦ ، ٢ شعبان ١٣٢٤هـ / ١١ تشرين الأول ١٩٠٦م ، ص ١٤٨ ، ١٥٠

النـــوع	العدد
سجاد وبسط ومفارش وطراحات بعضها بغدادية الصنع	٢٧
مخدات قطن وصوف وقش	٦٣
كنبايات وكراسي منجدة	طقم واحد
تخت حديد مفرد [١]	١
ناموسية	١
طراحة مقاعد	٥
لحف يمانية	١٥
مري [٢] كبار	٢
طاولة سفرة	١
بابور تعليق	٣
فانوس	٤
طشت	٤
حصر	١١
مساند	؟
ساعة تعليق	١
اسكملات	٤
فراد يدوية	٨
منقل نار نحاس	٢
جرار ماء	٢
زبادي	٦٢
صحون حديد مطلي	١٣
صحون فخار	٤٦
سدر نحاس	٢
كفكير	٤
هاون [٣]	٣
طقم فناجين ١[٤] وكاسات ١	٢
اباريق قهوة	١٦
خزانة حديد	١
طاولة مراية	١
طاولة خشب	٣
طاولة ظهر رخام	١
طاولة سيجارة	١٠
شرشف [٥]	١
اراكيل	٧
اباريق شاي	٣
صوبة نار	١

---

[١] تخت : أصلها فارسي مأخوذة من تختن وتعني ما يرفع عليه الشيء عن الأرض (سرير) . أنظر بطرس البستاني، قطر المحيط ، بيروت ١٨٦٩م ، ص ١٧١ . يشار اليه البستاني ، قطر المحيط .

[٢] مراية : اصلها راي ، ويقصد بها النظر الى الأمام لرؤية الشيء المقابل . البستاني ، قطر المحيط ، ص ٧١٢ .

[٣] هاون : وعاء يدق فيه الدواء وأشياء غيره . البستاني ، قطر المحيط ، ص ٢٣٢٣ . ويستخدم لدق حب الهال .

[٤] فنجان : أصلها بنكان فارسية الأصل وهي عبارة عن أناء من الخزف مختلف الأحجام ، البستاني ، قطر المحيط ، ص ١٦٢٧ .

[٥] شرشف : ملاءة تبسط فوق الفرش والكلمة أصلها فارسي ، البستاني ، قطر المحيط ، ص ١٠٣٩ .

العدد	النــوع
١	منقل نار حديد
٧٠	جاطات
٥١	صحون مالقي صغيرة وكبيرة
١٠	صحون نحاس
٢٦	طناجر نحاس
١	ابريق قهوة كبير
١	صاج حديد
١	صينية فناجين
٢٥ كتابا [١]	مكتبة ضمت

وأشارت السجلات الى استخدام الستائر لتغطية النوافذ في بعض بيوت الأغنياء ، كما وجدت في بعضها المكاتب والاسرة الخشبية وطواحين القهوة البدوية والمعالق والشوك والمصافي المعدنية[٢] .

شهدت مدينة السلط حركة بناء واسعة النطاق في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، اثر ما يمكن تسميته بالانفجار السكاني الناجم عن ازدياد الهجرة نحوها ، وتوجه السكان لبناء المساكن والدكاكين [٣]في المدينة رافقه ارتفاع في اسعار البيوت[٤] وبروز ظاهرة الإيجار[٥].

ويقول صاحب المقتبس عن السلط في هذه المرحلة التي شهدت انتعاشا اقتصاديا ان هذه المدينة توشك ان تعد من جملة العظيمات من المدائن والبلدان[٦] .

اما صحيفة البشير فتقول في هذا المجال : " تفوقت مدينة السلط من جهة العمران على جميع البلاد الكائنة في الكرك وحوران ضمت سكانا من القدس ونابلس بيوتها من الحجر ولاسيما الأبنية التي شادها النابلسيون فانها بديعة جداً "[٧].

---

(١) سجل شرعي السلط ، د.ر. ح١٧٦ . ٢٢ شعبان ١٣٢٤هـ / ١١ تشرين الأول ١٩٠٦م ، ص ١٤٨-١٥٠

(٢) سجل شرعي السلط رقم ٧ ، ح٥٣ ، ١٠٣ ، ح١٥٤ لسنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٤٥ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٦٩ . سجل شرعي السلط دون رقم ، ٢٢ شوال ١٣٢٩هـ / ١٦ تشرين الأول ١٩١١م ، ص ١٧٨ .

(٣) سجل شرعي السلط ٢ ، ح بدون رقم لسنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ، ص ١٢٩ . سجل شرعي السلط بدون رقم ، ق٢، لسنة ١٣٢٤هـ /١٩٠٦م ، ح١٤١ ، ص ١٢٦ .

(٤) سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح١٠١ ، لسنة ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م ، ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ .

(٥) سجل شرعي السلط ١٠ ، لسنة ١٣٢٦هـ - ١٣٢٨هـ/١٩٠٨م – ١٩١٠م ، ح١٣ ، ص٩١ .

(٦) المقتبس عدد ٩٥٦ ، ٢٨ ربيع الثاني ١٣٣٠هـ / ١٥ نيسان ١٩١٢م ، ص ١ .

(٧) البشير عدد ١٤٤٨ ، ١٤ أب ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م ، ص ٢١ .

وقد زار جمال الدين القاسمي السلط عام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣ م وقال عنها " وقد اخذ الان يستفحل عمران السلط واصبحت تشاد فيها البيوت المرتفعة بنهضة عجيبة واكثر اهلها من نابلس ولا يزالون يتوافدون اليها للتجارة والعمارة والولاية في الحكومة بحيث كادت تسمى نابلس الثانية اوالصغرى " [١] .

نلاحظ مما تقدم ان السلط شهدت حركة عمرانية غير طبيعية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين اثر تدفق السكان من المناطق المجاورة لها نحوها ، مما اكسبها طابعا عمرانيا مميزا ٠

بلغ عدد بيوت السلط ٦٥٠ بيتا عام ١٢٩١ هـ/١٨٧٤م وعدد بيوت ريف السلط ٦٨٥ [٢] بيتا ليصبح مجموعها١٣٨٥ بيتا ، اما عام ١٣١٦هـ/١٨٩٨ م فوصل عدد بيوت السلط مع ريفها ١٥٠٠ بيت [٣] أي بزيادة مقدارها ١١٥ بيتا خلال اربع وعشرين سنة .

ومن خلال دراسة سجلات الاراضي تم احصاء ٦٠٣ بيوت مسجلة في هذه السجلات (أنظر الجدول) :

ان المجموع الكلي لبيوت السلط وما جاورها من قرى وهو (٦٠٣) لا يعبر عن واقع الامر حيث من المؤكد ان عدد بيوت السلط وما جاورها اكثر من ذلك بكثير لسببين :

الاول : ان سالنامات ولاية سوريا اشارت الى ان عدد بيوت السلط ١٥٠٠ بيت عام ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ونحن نعلم ان هذه المرحلة شهدت حركة عمرانية كبيرة وبالتالي فان عدد بيوت السلط يفترض ان يزيد وليس العكس .

---

(١) ظافر القاسمي ، جمال الدين القاسي وعصره ، ص ١٠٨ .
(٢) سالناماه ولاية سوريا ١٢٩١هـ/١٨٧٤م ، ص ١٦ .
انظر شولش تحولات ، ص ٣٦ ، ٣٧ .
(٣) سالناماه ولاية سوريا لسنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م ، ص ٣٤٨ – ٣٤٩ .

جدول توزيع البيوت حسبما هو وارد في سجلات الأراضي:

	اكراد	عواملة	قطيشات	الجدعة	اغراب	المجموع
السلط[١]	١١٩	١٢٤	٥٨	٩١	١٤	٤٠٦
الفحيص[٢]						٦
النبي يوشع[٣]						١
العارضة [٤]						١
جلعد [٥]						١
الرمان [٦]						١
السرو [٧]						١
صويلح[٨]	جاجان ١٠٢	جراكسة ٦٥				١٦٧
صافوط [٩]	تركمان ١٩					١٩
					المجموع	٦٠٣

الثاني : يبدو ان كثيرا من الدور لم تكن مسجلة بدائرة الاراضي اذ اننا لا نجد اسماء قرى غير المشار اليها في الجدول السابق في السجلات وربما يعود عدم تسجيل دور هذه القرى الى التهرب من الضرائب او خوفا من التجنيد .

---

(١) سجلات الأراضي / السلط ، دائمي . ويوقلمه رقم ١ ، ٢، ٥، ٦ ، ٧، ٨ للسنوات ١٣١٠هـ / ١٨٩٠م ، ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م .

(٢) سجل أراضي السلط رقم ١ ، لسنة ١٣١٣هـ / ١٨٩٣م ، ص ٢٢٥ .
سجل أراضي السلط رقم ٢ ، لسنة ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م ، ص ٢٤٩ .
سجل اراضي السلط رقم ٦ ، لسنة ١٣٢٨هـ /١٩٠٩م ، ص ١٥٤ .
سجل أراضي السلط رقم ٨ ، لسنة ١٣٣٥هـ /١٩١٦م ، ص ٢٥٨ .

(٣) سجل أراضي السلط رقم ٦ ، لسنة ١٣٢٨هـ / ١٩٠٩م ، ص ٣٣٩ .

(٤) سجل أراضي السلط رقم ٦ ، لسنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠٨م ، ص ١٥٣ .

(٥) سجل أراضي السلط رقم ٢ ، لسنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ٢١٣ .

(٦) سجل أراضي السلط رقم ٧ ، لسنة ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ، ص ٢١٣ .

(٧) سجل أراضي السلط رقم ٨ ، لسنة ١٣٣٤هـ / ١٩١٧م ، ص ٢٤٤ .

(٨) جميع مالكي هذه البيوت كان بحوزتهم سندات طابو منذ مدة تتراوح ما بين ١٣٢٣هـ /١٩٠٥م ، ١٣٣٢هـ /١٩١٣م . انظر سجلات أراضي عمان ، دفتر تحرير بيوت صويلح وتفتيشها لسنة ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م – ١٣٤٢هـ /١٩١٣م ، ص ١-١٨ .

(٩) جميع مالكي هذه البيوت كانوا من التركمان وكانوا يملكونها اثناء وجود الاتراك ورحلوا بعد رحيلهم. أنظر دفتر محلولات السلط رقم ٩ ، لسنة ١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، ص ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ .

ولا بد هنا من الاشارة الى ان الارقام الواردة في الجدول السابق بشأن السلط وصويلح وصافوط هي الارقام الصحيحة والمؤكدة اما باقي المناطق الواردة في الجدول فيحيط بها الشك . وفي عام ١٣٣٧هـ/١٩١٨م – ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م اوردت السجلات الفيصلية اعداد بيوت السلط وما جاورها على النحو التالي :

	مسلمون	مسيحيون	المجموع
السلط	١٢٢٨	٧٣٠	١٩٥٨
صويلح (جاجان ٩٨ و ٦٤ جراكسة)	١٦٢	-	١٦٢
ام جوزه	٦٢	-	٦٢
ماحص	٢٢	-	٢٢
الفحيص	-	٢٣٥	٢٣٥
الرميمين	-	٥١	٥١
الرمان	٦٦	-	٦٦
		المجموع	٢٥٥٦ [١]

ان مجموع البيوت حسب ما اوردته السجلات الفيصلية هو اكثر الارقام قربا للحقيقة والواقع ، لأن السجلات الفيصلية ضمت اول احصائية رسمية لسكان وبيوت السلط على الرغم من انه لم يشمل ايضا كافة القرى التابعة للسلط في فترة من الدراسة.

وتراوحت مساحات هذه البيوت ما بين ٣٠ ذراعا مربعا[٢] و٢٥٠ ذراعا مربعا[٣] وهناك اشارة واحدة لبيت مساحته ٢٩٠م٢ [٤] .

---

[١] السجلات الفيصلية رقم ١ ، ص ٤٢ ، ٩٨ . ورقم ٢ ، ص ٧٨ – ١٤٢ . رقم ٣ ، ص ٤٨-٩٦ . ورقم ٦ ، ص ٦٤-٦٥ . سجل رقم ٤ ، ص ١-١٦٨ . ورقم ٥ ، ص ١-١٦١ .

[٢] سجل أراضي السلط رقم ١ ، لسنة ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م ، ص ٢٢٥ .
سجل أراضي السلط رقم ، لسنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ٢٠٩ .

[٣] ن.م لسنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ١٨٣ .

[٤] سجل أراضي السلط رقم ٢ ، لسنة ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م ، ص ٢٨٢ .

المغاور :-

استخدم السكان المغاور بالاضافة الى البيوت كبناء مساعد او مكمل للبيت تحفظ فيه الاغنام او يخزن فيه التبن والحطب[١].

وكانت لهذه المغاور اهمية اقتصادية كبيرة بالنسبة للسكان ، وكان وجود المغارة يشكل ضرورة ملحة كمرفق خدماتي ، وتراوحت مساحات المغاور في السلط وما جاورها من القرى ما بين ١٥٠م٢ ودونم[٢] ، وقد تصل في حدها الأعلى احياناً الى دونم و٤٥٤ مترا مربعا[٣] ، اما مساحة المغاور مع حرمها أي الأرض المحيطة بها والتابعة لنفس المالك فوصلت مساحتها الى ٦٠٥ر١٢ من الدونم[٤].

وقد أشار (Northey) الى أحجام بعض المغاور التي مر بها ومنها ما يصل حجمه (٢٩٧٠٠) قدما (٨٩١٠ أمتار مكعبة) طولها ٤٥ وعرضها ٣٣ وارتفاعها عشرون قدما ، أو ٥٤٤٣٢ قدما (١٦٣٠ مترا مكعبا) طولها ٥٤ وعرضها ٣٦ وارتفاعها ٢٨ قدما[٥] . واستخدمت هذه المغاور كمساكن ومخازن واصطبلات[٦] .

وبلغ مجموع المغاور الخاصة في السلط وما جاورها من القرى استنادا الى جداول التسوية وملفات الأراضي (حقوق وادعاءات) ٤٨٧ مغارة موزعة على النحو التالي :

---

(١) سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، ح١٤١ ، لسنة ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م ، ص ١٣٤ .
A Handbook of Syria , PP. 603-604 .
(٢) جداول التسوية ، ملف حقوق بدران عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م .
(٣) جداول التسوية ، ملف حقوق عيرا لسنة ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م ، ص ٣٦ .
(٤) جداول التسوية ، ملف حقوق السلط ، حوض ٦ ، الخرزه ، ص ٢٧ .
(٥) Northey, The East of Jordan , P.61.
(٦) Ibid, P.61. Warren, Expedition to The East of Jordan P.286-287 .

القرية	العدد
السلط	١٩٥
ام الدنانير	٣
ميسرا	٤
صافوط	٦
الجبيهة	٣
عيرا	٢٤
دابوق	٢
بيوضه	٥
علان	٣
ام العمد	١٠
الفحيص	٨
الصبيحي	٦
ماحص	١٣
صويلح	١
يرقا	١١
ام جوزه	١
دعم	٢٤
سوميا	٢
عين الباشا	٤٢
ابو نصير	١١
خلدا	١٣
بدران	٢٠
سيحان	٥
جلعد	٣٢
تلاع العلي	٤٣
المجموع	٤٨٧ (١)

المواقع الأثرية في السلط :

تعتبر قلعة السلط في مقدمة المواقع الأثرية في المدينة بنيت في عهد الملك المعظم عيسى بن الملك العادل الأيوبي(٢) وتحتل القلعة موقعا استراتيجيا

(١) انظر ملحق المغاور ويتضمن توزيعها على القرى والأحواض وأسماء أصحابها .

(٢) ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة ، ص ٨٣ . ابن فضل الله العمري ، مسالك الأمصار في ممالك الأمصار ، القاهرة ، ص ١٢٠ . يشار اليه العمري عند وروده مرة أخرى هكذا : مسالك ، ص ١٢٠ .
أنظر : مخلوف ، الأردن تاريخ وحضارة ، ص ٨٣ ، ٨٧ . غوانمه ، دراسة في تاريخ السلط ، مجلة أفكار ، عدد ٤٣ ، ص ٩٦ .

جميلا ومشرفا على قمة الجبل شمال شرق البلدة وكان الهدف من بنائها تأمين الاتصال مع قلعة عجلون ، ومنع تسرب الفرنجة الى الهضاب الأردنية ، وقطع طريق الحج وتأمين سلامة المسالك المؤدية الى الشام ومصر والحجاز ، وقد اختير مكانها بحيث تكون مشرفة على كل انحاء السلط والأغوار فوق مكان كانت تكسوه غابات كثيفة[١] . أما باني القلعة فهو أيبك بن عبد الله الذي عينه الملك المعظم بعد خلعه عز الدين اسامة الذي حكم عجلون والبلقاء ، وثار أهل السلط على الأمير أيبك الذي أخمد ثورتهم سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م[٢] ، وقد أعاد الظاهر بيبرس السلطان المملوكي عام ٦٦٠هـ/١٢٦١م بناء القلعة بعد ان دمرها التتار[٣] .

ويقول المقريزي عن بناء قلعة السلط سنة ٦٥٦هـ /١٢٥٨م : " وأمر السلطان بعمارة ما خربه التتار من قلاع الشام وهي قلعة دمشق وقلعة الصلت وقلعة عجلون فعمرت كلها ونظفت خنادقها ووسعت ابراجها وشحنت بالعدد وجرد اليها المماليك الاجناد وخزنت بها الغلات والازواد "[٤] .

دمر ابراهيم باشا قلعة السلط عندما ثار قاسم الاحمد عليه عام ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠ م[٥]، وقد اعاد ظاهر العمر حاكم عكا بناءها بعد ان ظلت مهجورة فترة طويلة[٦] ، واصبحت في نهاية القرن التاسع عشر المعلم الرئيسي البارز في السلط ونزلت فيها حامية للجند الاتراك الذين اعادوا الامن والاستقرار للمدينة[٧] ، واعيد ترميم القلعة عام ١٣٠٧ هـ/١٨٨٩م واستغرق العمل في

---

(١) ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة ، ص ٨٣-٨٧ . العمري : مسالك الامصار ، ص ١٢٠ .
غوانمه : دراسة في تاريخ السلط ، مجلة أفكار ، عدد ٤٣ ، ص ٩٦ .

(٢) ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة ، ص ٨٣-٨٧ . العمري ، مسالك الامصار ، ص ١٢٠ .

(٣) المقريزي ، السلوك ، ج١ ، ق٢ ، ص ٤٤٦ . اليونيني : ذيل مرأة الزمان ، ج٣ ، ص ٢٦٠ .
انظر Hary Luke, The Travellers Handbook, P.288

(٤) المقريزي ، السلوك ، ج١ ، ق٢ ، ص ٤٤٦ .

(٥) مر ابراهيم باشا بن محمد علي باشا في السلط لملاحقة قاسم الأحمد الذي ثأر في نابلس وفر الى السلط ومنها الى الكرك وقد لحق به إبراهيم باشا الى الكرك ودمر القرية وأحرقها وقضى على ثورة قاسم الأحمد أنظر : رستم ، الأصول التاريخية ، وثيقة رقم ١٤٦ ، ص ١٣٤ .

(٦) Rogan, Al-Salt, PP.28-38 .
Northey, The East of Jordan, P.68
Valentine, Palestine P.282 .

(٧) Conder, Heth and Moab , Exploration in Syria , 1881, 1299, London 1883/1301, P.183
سيشار اليه في حال وروده مرة أخرى هكذا : Conder, Heth and Moab
أنظر : Rogan, Al-Salt PP.28-38

ترميمها خمسة اشهر[1] ، مما يشعر باهمية القلعة كمركز عسكري خلال هذه الفترة ، واهتمام الاتراك بصيانتها .

كانت القلعة تحصل على المياه عن طريق نفق (دهليز سري) حفر خصيصا ليصل القلعة بنبع ماء يقع في جنوب شرق التل الذي اقيمت عليه القلعة كي يتزود الجنود المرابطون فيها من الماء وقت الحصار والخطر[2] ، وقد اختفى هذا الدهليز سنة ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨ م لكثرة المساكن التي شيدت في تلك المنطقة .

ومن الاثار الاخرى التي تعود الى العهد التركي في السلط بيت ال ابو جابر وبيت طوقان والجامع الصغير وسوق السكافية وكذلك بيت المعشر وبيت السكر ، وقد اشرنا اليها في هذا الفصل . وهناك مبان كانت قائمة في السلط في العهد التركي وتعرضت للهدم ومنها الجامع الكبير ، والسرايا ، وبلاط بعض الشوارع القديمة. كما يوجد في القرى خارج السلط العديد من المواقع الاثرية الا انها لاتعود الى العهد التركي وساكتفي بذكر مواقعها ومساحات بعضها :

الموقع	الحوض	المساحة بالدونم
السلط (واد الحرميه)	وادي الحرمية ٢٦	٢٧٢ر٢[٣]
جلعد	القليب ومشرقه رقم ٦	٧٠٨ر١[٤]
خلدا	تلاع قصر خلدا رقم ١	١٠٤ر٢
	رجوم خلدا رقم ٤	١٠١ر٢ [٥]
عين الباشا	ربوع العدس ٥	٦٠٤ر٩
رجم المضمار (عين الباشا)	ربوع العدس ٥	٧٣٩ر٤[٦]
قصر الكرسي (دابوق)	الكرسي ٥	١٧٤ر٣[٧]
علان	الراشوني ١	٠١٣ر٢[٨]

---

(١) البشير ، عدد ٩٨٧ لسنة ١٣٠٧هـ / ١٣ تشرين الثاني ١٨٨٩م ، ص ٣ .

(٢) Burckhardt, Travels in Syria, PP.343-349

غوانمه : دراسة في تاريخ السلط ، أفكار ، عدد ٤٣ ، ص٩٦ .

مخلوف : الأردن تاريخ وحضارة ، ص ٨٧ .

(٣) ملف حقوق السلط ، ص ٥٧ .

(٤) ملف حقوق جلعد ، ص ٩ .

(٥) ملف حقوق خلدا ، ص ٢ ، ٨ .

(٦) ملف حقوق عين الباشا ، ص ١٩

(٧) ملف حقوق دابوق ، ص ١٠ .

(٨) ملف حقوق علان ، ص ١

ومن المواقع الاثرية الاخرى تل صافوط شمال مدينة صويلح[١] ، وتل ابو حامد شمال غرب بلدة دير علا [٢]، وتعود اثارها الى العصور الهلنستية والرومانية.

ثالثا : **التعليم في السلط وجوارها** :-

أ – التعليم في التنظيمات العثمانية :-

كانت الامية سائدة الى حد كبير في غالبية ارجاء الدولة العثمانية في النصف الأول من القرن التاسع عشر ، ومن ضمنها ولاية سوريا باستثناء فترة حكم ابراهيم باشا في سوريا التي شهدت نشاطا في فتح المدارس الابتدائية العصرية لاول مرة في تاريخ الشام ، وهي المدارس التي تسمى المدارس الجهادية[٣] . ونتيجة لرياح التغير التي هبت على الدولة العثمانية ، من دول اوروبا في تلك المرحلة وقيام ما سمي بالتنظيمات العثمانية ، بدأت الدولة باصلاح النظام التعليمي واصدرت في عام ١٢٦٣هـ/١٨٦٤م ، قانون اصلاح التعليم وبموجبه اخذت الحكومة على عاتقها الاشراف على التعليم عن طريق مجلس دائم للمعارف واصبح التعليم مجانيا، وسمح بتعيين معلمين من غير طبقة رجال الدين وبموجب هذا القانون ايضا قسم التعليم الى ثلاث مراحل : ابتدائي وثانوي وعالي .

---

(١) مخلوف ، الأردن ، تاريخ وحضارة ، ص ٩٤ .

(٢) مصيطف ، سليمان ، حفريات تل ابو حامد ، حولية الآثار لعام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨م ، ص ٣٣ .

Merrill, East of The Jordan, 1278

(٣) سراج الدين ، الحركة التربوية ، ص ٣٢٣ ، ٣٢٤ .

المجذوب ، طلال ، تاريخ صيدا الاجتماعي ، ١٢٥٦هـ - ١٣٣٣هـ / ١٨٤٠م- ١٩١٤م ، صيدا ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، ص ٣٢٧ . سيشار اليه في حال وروده مرة أخرى هكذا : المجذوب ، تاريخ صيدا .

محمد خريسات ، التعليم في السلط ، مجلة دراسات ، م١٤ ، ع٥ ، عمان لسنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م ، ص ١٠-١١ سيشار اليه في حاله وروده مرة أخرى هكذا: خريسات ، التعليم .

وفي عام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م صدر نظام اخر جديد هو نظام المعارف العمومية الذي قسم المدارس الى قسمين ، المدارس العمومية التي تشرف عليها الدولة ، والمدارس الخاصة التي تشرف عليها الدولة ايضا ولكن تأسيسها وادارتها تكون بيد الأفراد أو الطوائف .

وقسم هذا النظام المدارس الى ثلاثة أقسام الأول المكاتب الرشدية وهي المكاتب الابتدائية ، والثاني المكاتب الاعدادية هي التي تشبه المرحلة الثانوية، والثالث المدارس العالية .

وقد نص الدستور على ان يكون مكتب رشدي لكل قصبة يتجاوز سكانها ٥٠٠ بيت للاسلام فقط اذا كانوا مسلمين صرفا ، وللمسيحيين فقط اذا كانوا مسيحيين صرفاً ، أما اذا كان أهاليها مختلطة فيكون لكل من المسيحيين والمسلمين مكتب رشدي واحد على ان يكون عدد صنف الأهالي في القصبة المختلطة أكثر من مائة بيت مسلم ، وهذه القاعدة جارية بحق باقي الصنوف غير المسلمة أيضا ، أما مصاريف هذه المكاتب فتستوفي من صندوق دار معارف الولاية[1] .

ويكون لكل مكتب رشدي معلم أو معلمان (أول وثان) بحسب مقدار التلاميذ وينتخبون ويتم تعيينهم طبقا لنظام المعلمين ، وعدا عن ذلك يكون كذلك لكل مكتب رشدي مبصر[2] واحد ، وبواب واحد أيضا ، ويكون معاش كل معلم رشدي أول ٨٠٠ قرش ، والمعلم الثاني ٥٠٠ قرش ، والمبصر مائتين وخمسين قرشا والبواب مائة وخمسين قرشا ، ويتخصص للمصاريف المتفرقة أربعة الآف قرش وبذلك تكون المصاريف الاعتيادية لكل مكتب رشدي أربعين الف قرش سنويا . أما مدة الدراسة فيه فهي ٤ سنوات ٧ – ١١ للذكور وتدرس فيه المناهج الآتية : العلوم الدينية ، قواعد اللسان العثماني، الاملاء والإنشاء والقواعد العربية والفارسية، علم الحساب، أصول مسك الدفاتر، رسم

---

(١) الدستور العثماني ، ج١ ، ص ١٥٩ ، ١٦٢ .
المجذوب ، تاريخ صيدا ، ص ٣٤٧ .

(٢) يقصد بالمبصر المراقب ، Red House, Turkish English Lexicon, P. 1673 .

الخطوط ، مبادئ الهندسة ، التاريخ العمـومي، التـاريخ العثمـاني ، الجغرافيا ، الجمناسيه ، (حركات المصارعة)[١] ، ويستدل من شهادة لأحـد مواطني السلط يدعى مطيع افندي مهيار زاده وترجع في تاريخها الـى ١١ جمادي الثاني لسنة ١٣٢٨هـ /٢٠ حزيران ١٩١٠م ، ان مواد التدريس في المكاتب الابتدائية في السلط كانت تشمل ما يلي :

القرآن الكريم والتجويد ، وعلم الحال ، والاخلاق ، والصرف العثماني والاملاء التركي ، والقراءة ، والحساب ، والجغرافيا ، والتـاريخ العثمـاني والاملاء العربي ، وخط الرقعة ، وال الشي (الأشياء) ، وتحمل هذه الـشهادة تواقيع معلمي المدرسة وباشكاتب المحكمـة الـشرعية ومـأمور التحـصيل ومأمور الزراعة ويتم تصديقها من قبل اعضاء مجلس الإدارة وهم قائمقـام السلط ونائبه ومدير المال ومحرران (كتاب) والمفتي و ٤ أعضاء من مجلس الإدارة[٢] .

وكان يؤخذ على التعليم الابتدائي ان العطل المدرسية كانت تبدأ متأخرة في نهاية العام ، ولا تتناسب مع موسم الحصاد الذي يشارك فيـه الطـلاب ذويهم في هذه المواسم عدا عن ان طول مدة الدراسة البالغة اثنين واربعـين اسبوعاً استنادا الى قانون التدريسات الابتدائي العثماني[٣] ، كما ان التـدريس باللغة التركية كان عاملا من عوامل تأخر التعليم ونفور السكان .

أما بالنسبة للملل الأخرى فان كل ملة كانت تدرس بلسانها كما تـدرس أمورهم الدينية بمعرفة رؤسائهم الروحيين وكانت الامتحانات تعقد في تمـوز ، النصف الأول للمذاكرة والنصف الآخر للامتحانات ، وتبدأ بعـدها عطلـة لمدة ٢٣ يوما ، هذا بالاضافة الى العطل الرسمية والدينية لكل ملة ومن يـتم أربع سنوات يحصل على شهادة تؤهله للقبول في المدرسة الاعداديـة .أمـا المدارس الرشدية للبنات فكان يضاف لمنهجهـا الخياطـة وتـدبير البيـوت

---

(١) الدستور العثماني ، ج١ ، ص ١٥٩ ، ١٦٢ .

(٢) أنظر : ملحق صور الوثائق في نهاية الكتاب .

(٣) ملحق الجريدة الرسمية ، عدد ٧٩ ، ٢٣ ذي القعدة ، ١٣٥٠هـ - ١٩٣٢/٣/٣٠م ، ص ٢٣٤ .

والموسيقى[١] التي لم تكن اجبارية ومدة الدراسة فيها ٤ سنوات من سن ٦ – ١٠ سنوات .

أما المكاتب الاعدادية فيكون لكل مكتب اعدادي ٦ (ستة) معلمين مع معاونين اثنين لأجل العلوم المختلفة، ويتعينون بشهادة دار المعلمين الكبرى ورأي نظارة المعارف، ولكل مكتب مبصر وبواب وتكون رواتب المعلمين والخدم ٦ الآف قرش شهريا ومصاريفه المتفرقة ٨ الآف قرش سنويا، وبذلك تكون مصاريف المدرسة ٨٠ ألف قرش سنويا ، مدة الدراسة فيها ٣ سنوات، وتشمل مناهج الدراسة الكتابة ، والانشاء بالتركي، وأصول الحساب ومسك الدفاتر والفرنساوي ، الجغرافيا ، الهندسة ، علم المساحة ، القوانين العثمانية، التاريخ العام ، الفلسفة الطبيعية ، المنطق ، علم المواليد، الكيمياء ، الجبر ، الرسم ، ويخضع بعدها الدارس لامتحان واذا ثبت عدم أهليته يبقى سنة أخرى ، أما اذا ثبت العكس فيرفع[٢] الى المكتب السلطاني ، ولم يكن في السلط مكاتب سلطانية .

ولا تختلف أصول التدريس والإدارة في مكتب البنات عن المكتب الصبياني للذكور ، واذا وجد مكتبان صبيانيان مخصوصان بجماعة واحدة في المحلة أو القرية ولم يكن هناك محذور موقعي يتخصص احدهما لأطفال تلك الجماعة من الذكور والثاني للبنات أيضا .

أما في المحلات التي تكون غير قابلة لاجراء هذه الصورة فتقبل بنات الجماعة في مكتب الذكور الصبياني المنسوبة اليهم أيضا بحيث لا يخالطون الذكور ويدرسهم معلمات أو فئة من المعلمين المسنين الأدبيين الى حين الحصول على معلمات مؤهلات بالدرجة المطلوبة[٣] .

---

[١] الدستور العثماني ، ج١ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ . المجذوب ، تاريخ صيدا ، ص ٢٩٩ – ٣٠٢ .
[٢] الدستور العثماني ، ج١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ . المجذوب ، تاريخ صيدا ، ص ٢٩٩ – ٣٠٢ .
[٣] الدستور العثماني ، ج٢ ، ص ١٥٨ . المجذوب ، تاريخ صيدا ، ص ٣٠٢ ، ٣٠٢ .

كانت المكاتب الصبيانية تسير على نظام النوبتين في التدريس ، نوبة صباحية وأخرى مسائية كل يوم باستثناء الأعياد الدينية الإسلامية وغير الإسلامية واليوم المخصوص المصادف للجلوس الهمايوني .

ويستثنى من التدريس :

١- من كان مصابا بأمراض جسمية ومعنوية والتي يحكم بها لدى الكشف عليهم بمعرفة الحكومة المحلية بأنها مانعة من تحصيل العلوم والمعارف .

٢- اذا كان ابن أحد الفقراء العواجز وأثبت انه محتاج الى استخدام ذلك الولد للعمل .

٣- اذا كان المكتب بعيدا عن محل اقامة الطالب مدة نصف ساعة فأكثر .

٤- اذا تحقق ان الصبي تعلم القراءة والكتابة في بيته أو في محل مخصوص .

ويدّرس في المكتب الصبياني القرآن والقراءة والكتابة والحساب والخط، وبعد ان يتم الصبي الدراسة في المكتب الصبياني يحصل على شهادة بموجب نظام الامتحان الخاص بذلك تؤهله لدخول المدارس الرشدية دون اجراء امتحان قبول[1] .

دور التعليم في السلط وما جاورها :

يمكن تقسيم دور التعليم في السلط وما جاورها الى ثلاثة أقسام :

١- الكتاتيب .

٢- المكاتب العمومية الرسمية .

٣- مدارس الطوائف غير الإسلامية .

---

(1) الدستور العثماني ، ج٢ ، ص ١٥٧ ، ١٥٨ . المجذوب ، تاريخ صيدا ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ .

انتشر في السلط كغيرها من المدن والقرى السورية في فترة الدراسة ما اطلق عليه الكتاتيب أو المكاتب الأهلية لتميزها عن المكاتب العمومية الرسمية ، وكانت الكتاتيب تقام في المساجد[١] أو جوارها أو في منازل الشيوخ .

وكان الأطفال يجلسون على متاع بسيط من الصباح حتى المساء ، وهذا المتاع كان يحضره الطفل معه ، كالجاعد (جلد خروف أو جدي) أو جنبيه أو طراحه ويقابلهم الشيخ أو المعلم حيث يقوم بتدريس الأطفال مبادئ الدين والقرآن اللغة العربية والحساب[٢].

واستخدم الطلاب لوح حجري أسود له برواز خشبي وأقلام حجرية ، كما استخدموا صفائح التنك التي كانت تستحضر من صفائح الكاز والزيت الفارغة ويكتب عليها بأقلام من قصب كانت تجمع من وادي شعيب[٣] .

ولم تعط شهادات أو وثائق للطلبة في هذه المرحلة وانما كان يجري احتفال لكل طالب يختم القرآن يتناسب مع امكانات أهل الطفل المادية واطلق على هذا الاحتفال (الزفه) وكانت العادة عندما ينهي الطالب جزء عم من القرآن ان يقدم والده جدي الى المعلم لذبحه في المدرسة ، واجراء الاحتفال اللازم ، وكذلك الأمر عندما يختم جزء يس (ياسين) . وكان الطالب احياناً يقدم هدية لشيخه عبارة عن كمية من الخبز أو الطحين أو القطين أو الزبيب أو البيض او الدخان[٤] ، هذا عدا عن الخميسية التي كانت تقدم كل خميس للشيخ وهي عبارة عن بيضة ورغيف صيفا وعود حطب شتاءاً[٥] .

---

(١) سجل شرعي السلط ١ ، ح١٠ ، ٥ جمادي الأول ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م ، ص ٦ .

(٢) مقابلة اجراها عدنان لطفي عثمان مع الشيخ سلامه البخيت الشياب بتاريخ ١٩٧٩/٨/٢٦م /١٤٠٠هـ أنظر عدنان لطفي عثمان ، التطوير التربوي والاجتماعي في عهد إمارة شرق الأردن، ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م – ١٣٦٦هـ /١٩٤٦م ، بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ص ٢٩. سيشار اليه في حال وروده مرة أخرى هكذا : عدنان لطفي ، التطوير التربوي .

(٣) عدنان لطفي ، التطوير التربوي ، ص ٣٩ (مقابلة الشيخ سلامة الشياب) .

(٤) عدنان لطفي ، التطوير ، ص ٣٩ .
انظر محمد خريسات، التعليم ، ص ٢٠ .
أنظر ايضا : عبد الله رشيد ، الكتاتيب ونظمها التقليدية في مدينة عمان ، ١٩٠٠-١٩٥٨م ، عمان ١٩٩٣م ، ص ٨٥ ، ٨٦ . وسيشار اليه في حاله وروده مرة أخرى هكذا : عبد الله رشيد، الكتاتيب .

(٥) عبد الله رشيد ، الكتاتيب ، ص ٨٥ ، ٨٦ .

كان الطلاب يلتحقون في الكتاتيب بأعمار مختلفة غير ان الغالبية منهم تتراوح أعمارهم ما بين ٧-٨ سنوات ، وكان العام الدراسي أقل من تسعة أشهر اذ ان التدريس يكون عادة في فصلي الشتاء والربيع الى ان يحين موعد الحصاد وقطف الثمار والاعمال الزراعية الأخرى ، فيترك الطالب الدراسة ليساعد والديه .

كان لباس الطلاب في هذه المرحلة يعبر عن المستوى الاجتماعي الذي كانت تعيشه الأسرة ، وقد اقتصر اللباس على الثوب الأبيض في غالب الأحيان ونادرا ما ينتعل الطالب حذاء[١] .

ونتيجة للفقر وتدني مستوى المعيشة وعدم تقديم أهمية التعليم اقتصر التعليم على أبناء الشيوخ والوجهاء ، ومن معلمي الكتاتيب الأهلية في السلط الشيخ عفيف افندي زيد القادري معلم كتاب واد الاكراد[٢] .

المكاتب العمومية :

رغم التشديد على مجانية والزامية التعليم كما هو وارد في الدستور العثماني الا ان الاقبال على التعليم كان ضئيلا ، ولم يتم الالتزام بما جاء في الدستور ، فقد بلغ عدد مدارس سوريا في الربع الثالث من القرن التاسع عشر ١٤٧٣ مدرسة وعدد المعلمين والمعلمات ٢٢٣٤ ، وعدد الصبيان من الذكور والاناث ٦٢٥٦٦ في حين بلغ عدد سكان ولاية سوريا في تلك المرحلة ٢ مليون نسمة تقريبا[٣] .

اما فيما يتعلق بالسلط فقد تم فتح أول مكتب صبياني عام ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م وتلاه ثان وثالث ضمت جميعها معلمين اثنين و ١٨٠ طالب ، ويبدو انها كانت موزعة على محلات السلط الثلاث العواملة ، الاكراد ، القطيشات ، ولم يكن في جوار السلط بين البدو الا مدرسة واحدة لدى قبيلة العوازم في ماعين ضمت عشرين طالبا يدرسهم معلم واحد[٤] .

---

(١) عدنان لطفي ، التطوير ، ص ٤٠ . انظر عبد الله رشيد ، الكتاتيب ، ص ٨٧ .

(٢) سجل شرعي السلط رقم ٢١ ، ح٨٢ لسنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م ، ص ٤٥ .

(٣) شاهين ، مكاريوس ، المعارف في سوريا ، المقتطف ، م٧ ، ج٩ ، نيسان ١٨٨٣م ، جمادي الآخر ١٣٠١هـ ، ص ٥٣٧ . سيشار اليه في حال وروده مرة أخرى هكذا : مكاريوس ، المعارف في سوريا.

(٤) ن.م ، ص ٥٣٣ .

وفي عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م كان عدد المكاتب في السلط ست مكاتب ضمت ٢٤٥ طالبا[١] ، نقص عددهم في العام التالي الى ٢٣٥ طالبا[٢] ، وأصبح عددهم ٢٦١ طالبا عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م[٣] .

ويبدو ان الاقبال على التعليم قد تحسن خلال الفترة من عام ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م – ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م في ولاية سوريا ، وربما يعود السبب الى نشاط والي سوريا في هذه الفترة احمد حمدي باشا[٤] اذ انه بعد هذا التاريخ تؤكد المصادر ان عدد المكاتب الابتدائية في السلط قد تقلص كثيرا ، بل لم يبق فيها سوى مكتب اسلامي واحد تابع للدولة كان عدد تلاميذه سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م اربعين تلميذا[٥] ، وأصبح عددهم سنة ١٣٠٣هـ /١٨٨٥م مائة تلميذ ، ولم تذكر المصادر أي اشارة الى وجود مكاتب للإناث في هذه المرحلة[٦] ، ويبدو ان مكتب الصبيان قد تعرض للخراب بدليل تبرع أحد مواطني البلدة بمبلغ ١٠٠٠ قرش لعمارته وذلك عام ١٣٠٤هـ /١٨٨٦م[٧] .

وفي عام ١٣٠٩هـ /١٨٩١م تقلص عدد تلاميذ هذا المكتب الى ثمانية وثلاثين تلميذا تولى تدريسهم معلم واحد[٨] ربما يعود السبب في ذلك الى عزوف الطلاب عن الدراسة لكون التعليم باللغة التركية، وقد اضيف الى هذا المكتب اربعة مكاتب اسلامية خصوصية وليست حكومية للذكور عام ١٣١٢هـ/١٣١٣هـ-١٨٩٤م/١٨٩٥م[٩].

---

[١] سالناماه ولاية سوريا ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م ، ص ١٦٠ .

[٢] ن.م لسنة ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م ، ص ١٤٨ .

[٣] ن.م لسنة ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م ، ص ٢٤٣ .

[٤] موشيه ماوز : سوريا وفلسطين خلال القرن التاسع عشر ، ص ٩-١٠ (تولى أحمد حمدي باشا ولاية سوريا مرتين عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٥م ، عام ١٢٩٧هـ /١٨٧٩م ، وتوفي عام ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م).

[٥] سالناماه ولاية سوريا لسنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م ، ص ٢٤٠ .

[٦] ن.م لسنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ، ص ١٩٢ .

[٧] سجل شرعي السلط ٥ ، ح ٧٠ ، ١٩ محرم ١٣٠٤هـ / ١٨ تشرين الأول ١٨٨٦م ، ص ٦٨ .

[٨] ن.م لسنة ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م ، ص ٢٤١ .

[٩] ن . م لسنة ١٣١٢هـ / ١٣١٣هـ - ١٨٩٤م /١٨٩٥م ، ص ٢٦٧ . وسنة ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م ، ص٣٤٨ ، ٣٤٩ .

واستمر المكتب الاسلامي في عمله في السلط جنبا الى جنب مع المكاتب الاسلامية الخصوصية حتى عام ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م[١] ، ويبدو ان موقع هذا المكتب كان في محلة العواملة [٢] بجانب الساحة العمومية[٣] .

وقد طالب اهالي الكرك[٤] عام ١٣٢٩هـ /١٩١١م بإنشاء عشرة مكاتب ابتدائية في قضاء السلط ، كما طالبوا بتأسيس مكتب داخلي رشدي واعدادي ومكتب زراعي وخمسة مكاتب ابتدائية في الكرك ، ومكتب رشدي اخر وثلاثة مكاتب ابتدائية في قضاء الطفيلة ، وخمسة في معان[٥] ، وذلك اثر مباشرة مديرية المعارف في ولاية سوريا بعد الانقلاب الحميدي بتأسيس بعض المكاتب الابتدائية في القرى ، وتأسيس المكاتب الابتدائية والرشدية والاعدادية في مراكز الاقضية[٦] . وقد تم بالفعل المباشرة بتأسيس مكتب رشدي في السلط ، وتم جلب الماء اليه بأنابيب شبهت بقنوات عين الفيجة في سوريا ، كما بوشر بجمع التبرعات من أجله، كما استأجرت الحكومة مكانا اتخذته مدرسة للإناث عام ١٣٢٨هـ /١٩١٠م[٧] .

وقد بوشر التدريس في هذا المكتب خلال الحرب العالمية الأولى وكان يضم طلابا حتى الصف الثاني الاعدادي ، وكان التدريس فيه يتم باللغة التركية بالرغم من ان المدرس عربي الا انه كان يقرأ بالتركية ويشرح بالعربية [٨]، وقد

---

(١) سجل شرعي السلط ٧ ، ق١ ، ح١٤٩ ، ٢٧ جمادي الأول ١٣٢٠هـ / ١ ايلول ١٩٠٢م ، ص ١٦٥ . سالناماه ولاية سوريا ١٣١٦هـ /١٨٩٨م ، ص ٣٤٨، ٣٤٩ . أنظر : البشير عدد ١٤٤٨ ، ٤ آب ١٩٠٠م ، ص ١-٢ . المقتبس عدد ٣٤٣ لسنة ١٣٢٨هـ /١٣ نيسان ١٩١٠م ، ص ٣ .

(٢) سجل أراضي السلط رقم ٥ ، ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م ، ص ٣١٩ .

(٣) سجل شرعي السلط ٥ ، ح٧٠ ، ١٩ محرم ١٣٠٤هـ / ١٨ تشرين الأول ١٨٨٦م ، ص ٦٨ .

(٤) كانت السلط تتبع إداريا للكرك في هذه المرحلة (انظر الفصل الإداري من الكتاب) .

(٥) المقتبس عددد ٧٨٨ ، ٣٠ رمضان ١٣٢٩هـ / ٢٣ ايلول ١٩١١م ، ص ١ .

(٦) ن. م عدد ٥٧٠ ، ٩ محرم ١٣٢٩هـ / ١٠ كانون الثاني ١٩١١م ، ص ١

(٧) ن.م عدد ٣٤٣ ، ٣ ربيع ثاني ١٣٢٨هـ / ١٣ نيسان ١٩١٠م ، ص ٣ .

(٨) سجل شرعي السلط رقم ٣ ، ح٢٠ ، ١٩ رمضان ١٣٠٥هـ / ٣٠ ايار ١٨٨٨م ، ص ١٤ .

اطلق على هذا المكتب اسم المكتب الانموذج بجانب الجامع الكبير، و هـو الذي أصبح مدرسة ضمن ثلاث مدارس تابعة للحكومة في شرق الأردن كلهـا ، حيث كانت مدرسة في معان وأخرى في الكرك .

وقد تولى التدريس في هذه المكاتب المعلم طاهر ابو الطيور وكـان يعمـل معلما للأرشاد سنة ١٣٠٥هـ /١٨٨٧م[١] .

وفي عام ١٣١٥هـ/١٨٩٧م عمل في المكتب :

عبد الله افندي معلم أول

محمد فهمي افندي معلم ثان[٢] .

وعمل في عام ١٣١٦هـ /١٨٩٨م سليمان كوكش افندي بوظيفة بواب[٣] .

وفي عام ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م ضم المكتب :

احسان افندي معلم أول

رجب افندي معلم ثان

بالاضافة الى البواب سليمان كوكش افندي[٤] .

ومن المدرسين الذين عملوا في المكاتب أيضا توفيق السختيان[٥] ، وسعيد النابلسي[٦] ، ورضا عبد الرحمن البشتاوي[٧] ، ومحمد علي الافغاني[٨] ، وسالم يحيى الخليلي[٩] ، وعلي محمد الاسطه[١٠] ، ومصطفى الخطاب[١١] ، ومحمد سعدي

---

(١) ن. م ، ص ١٤ .
(٢) سالناماه ولاية سوريا لسنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ٢٢٢ .
(٣) ن.م لسنة ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م ، ص ٢٣٠ .
(٤) ن.م لسنة ١٣١٧هـ /١٨٩٩م ، ص ٢٣٦ .
(٥) سجل شرعي السلط رقم ٩ لسنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ح١٢٨ ، ص ٥٧ .
(٦) سجل شرعي السلط ٢١٠ لسنة ١٣٣٨هـ /١٩١٩م ، ح٢٦ ، ص ١٢ .
(٧) ن .م ، ح١٢١ ، ص ٧٢ .
(٨) سجل شرعي السلط ٨ ، لسنة ١٣٢١هـ /١٩٠٣م ، ص بدون رقم .
(٩) سجل شرعي السلط ١٥ ، لسنة ١٣٢٧هـ /١٩٠٩م ، ص ٢٧١ .
(١٠) ن.م ١٤ لسنة ١٣٢٢هـ / ١٩٠٥م ، ص ١٠٢ .
(١١) ن.م ١٥ لسنة ١٣٢٧هـ /١٩٠٩م ، ص ٢٩٨ .

طوقان في محلة الأكراد[١]، وسلامة طاهر صالحه ، وحامد خليل[٢]، وسلطي الياس ابو سلوم، ومحمد افندي بن احمد تقي الشامي الذي نال شهرة واسعة[٤] .

أما المناهج فأقتصرت في هذه المكاتب على تعليم القرآن الكريم والتفسير والحديث والفقه والفرائض والتصوف واللغة والأدب والكيمياء والطبيعة والهندسة وبعض العلوم الدينية والحساب والقراءة في السنة الأولى، يضاف اليها التاريخ والجغرافية في السنة الثانية ، بينما يضاف اليها في السنة الثالثة مادة معلومات اخلاقية ومدنية وجميع هذه المواد كانت تدرس باللغة التركية الأمر الذي كان يرفضه الطلاب وأولياء أمورهم[٥] .

لقد كان التعليم الرسمي في فترة الدراسة في مدينة السلط متأخرا ويمكن حصر أسباب تأخر التعليم فيما يلي :

أولا : ان الحكومة فرضت تدريس المواد بمدارسها باللغة التركية وهذا عامل ساهم في عزوف السكان عن التعليم ، اضافة الى انها اهملت التعليم في اللغات الاجنبية، وبذلك يكون التلميذ قد قصر في فهم لغته كما انه لم يطلع على منجزات الغرب لانه يجهل لغاتهم[٦] .

ثانيا : بعد مدينة السلط عن مركز الولاية وصعوبة المواصلات .

ثالثا : طبيعة المناهج وأساليب التدريس لم تكن تشجع على الاقبال على التعليم وتقول الشرق العربي في هذا الصدد : " كانت المدارس في شرق الأردن تسير تبعاً لمنهاج ونظام وضعا لأمة بينها وبين هذا المحيط عدة قرون في الحياة الاجتماعية واللغة والمبادئ الاخلاقية "[٧] .

---

(١) سجل فيصلي رقم ٥ ، ص ١ – ٥١ .
(٢) سجل فيصلي رقم ٦ ، ص ١٦١ ، ١٧٧ .
(٤) سجل شرعي السلط ٢ ، ح١ ، ١١ ذي القعدة ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م ، ص ٢ .
(٥) المفيد ، عدد ٣٣٦ ، ١ ربيع الأول ١٣٢٨هـ / ٢ اذار ١٩١٠م ، ص ٣ .
(٦) الحنبلي ، النبوغ في الشرق ، العاصمة عدد ٤٤ ، دمشق ، ٢٧ جمادي الثانية ١٣٣٧هـ / ٢٥ اذار ١٩١٩م ، ص ١-٢ . يشار اليه فيما بعد هكذا : الحنبلي ، النبوغ في الشرق ، ص دون رقم .
(٧) الشرق العربي ، ١٤ ذي القعدة ١٣٤٢هـ / ١٦ حزيران ١٩٢٤م ، عدد ٥٨ ، ص ٢ .

رابعا : سياسة الأتراك كان لها دور بارز في بوار بضاعة العلم والأدب وانصراف الناس عنها الى الاشتغال بتحصيل الثروة من أبواب الوظائف والتجارة ومن هذه السياسة ، وضع الامتحان الذي كان متوجبا اداؤه على الطلاب الذين هم ضمن سن الجندية في اخر فترة حكم عبد الحميد الثاني[١] ، بمعنى ان الامتحان استخدمته الدولة وسيلة لجمع من هم ضمن سن الجندية مما أدى الى عزوف الطلاب عن الدراسة والامتحان .

خامسا : سقم عملية التدريس حيث كانت تسير بطريقة تقليدية بعيدة عن المنهج العلمي ومتطلبات المجتمع في تلك الفترة حتى انها وصفت بانها كانت تخرج موظفين، واصبحت كلمة خريج المدرسة مرادفة لكلمة موظف الحكومة ، لدرجة ان أبواب دوائر الحكومة ازدحمت بطلاب الوظائف ، وخيل للحكومة ان الأمة كلها تطلب ان تعيش برواتب من الخزينة ، وكان هذا الأمر من عيوب المدارس في تلك المرحلة[٢] ، الأمر الذي ما تزال تعاني منه مؤسساتنا التربوية العلمية حتى يومنا هذا .

سادسا : الاهمال في وظائف التعليم وجهل المعلمين بالحقائق العلمية وقد ظهر هذا الأمر جليا في القرى والمناطق التابعة للواء الكرك (ومن ضمنها مدينة السلط) حيث طالب رشدي بيك الشمعة مبعوث دمشق بابدال خمسة وعاظ موجودين في لواء الكرك باساتذة ومعلمين لنشر المعارف لاهمال أولئك الوعاظ وظائفهم وانشغالهم بقضيا أخرى[٣] ، وقد رافق ذلك جهل بعض المعلمين بتفسير الظواهر الطبيعية والحقيقة العلمية او تفسيرها تفسيرا خرافياً احيانا وتبقى في أذهان التلاميذ مترسخة باخطائها[٤] .

---

[١] الحنبلي ، النبوغ في الشرق ، العاصمة ، العدد ٤٤ ، ص ٢٧ .
١٣٣٧هـ / ٢٥ اذار ١٩١٩م ، ص ١-٢ .
[٢] العاصمة عدد ٦٥ ، ١٤ محرم ١٣٣٨هـ / ٩ تشرين الأول ١٩١٩م ، ص ١ .
[٣] المقتبس العدد ١٦ ، ١٥ صفر ١٣٢٧هـ / ٢٢ اذار ١٩٠٩م ، ص ٣ .
[٤] نعمة افندي شديد يافت ، في التدريس والمدارس ، المقتطف ج٢ ، مجلد ٩ ، تشرين الثاني ١٨٨٤م ، ص ٢٠٩ ، ٢١٥ . وانظر فؤاد جنتس ، مدارس الحكومة ، مقال نشر في المفيد عدد ٣٠٧ ، ٢٦ محرم ١٣٢٨هـ / ٦ شباط ١٩١٠م ، ص١.

سابعا : السبب الاقتصادي حيث كانت الدولة تعاني من نقص الأموال اللازمة لفتح مكاتب ابتدائية او رشدية وقد استعانت ولاية سوريا بجهود الأهالي في هذا السبيل، وتقرر بموجب الارادة السنية على كل فدان من أراضي الولاية شيء قليل من الانتاج السنوي يصرف مجموعها في تأسيس مكاتب ابتدائية في جميع القرى الكائنة في الولاية (وذلك سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م) وقد تقرر ان يؤخذ من كل فدان نصف مد من الحنطة دون ان يشعر الأهالي بثقل من ذلك ، وقد صدرت أرادة والي الولاية باجراء ذلك وتم تمرير الأمر الى متصرفي الألوية الملحقة[١] ، ومن جهة أخرى كانت القرى والمدن تعاني من نقص الكتب والمكتبات العامة[٢] .

ونلاحظ من استعراض هذه الأسباب واستعراض مسيرة التعليم في مدينة السلط باعتبارها تابعة لولاية سوريا ، ان الدولة العثمانية كانت تضع القوانين والأنظمة والمناهج بطريقة مناسبة ، الا ان تطبيق ذلك على الواقع لم يتم وفق الدستور والقوانين والأنظمة العثمانية ، بل نجد العكس تماما حيث ان عدد المدارس لم يكن يفي بالغرض ونوعية التدريس كانت سيئة فبقي التعليم متأخرا [٣].

وبعد رحيل الاتراك اغلقت جميع المدارس التركية التي تكاد تكون مقصورة على مدارس الكتاتيب والشيوخ ، الا ان اهالي السلط قرروا الاستمرار في تدريس ابنائهم فتم في عام ١٣٣٨هـ /١٩١٩م فتح أول مدرسة ابتدائية وهي مدرسة السلط الابتدائية ، وانتقلت من بيت الرهوان في حي الجدعة الوسطى الى بيت الحاج عبد الله الداود ثم الى بيت رشيد باشا المدفعي ثم الى بيت النابلسي مقابل المسجد الصغير الحالي ، وبعد ان ازداد عدد الطلاب زيادة ملحوظة

---

[١] جريدة ولاية سوريا ، العدد ٩٣٠ ، ٧ رمضان ١٣٠٠هـ ، ١٢ تموز ١٨٨٢م ، ص ١ .
[٢] سراج الدين ، الحركة التربوية ، ص ٣٢٤ .
[٣] الكرمل ، عدد ٩٠١ ، ١٨ نيسان ١٩٢٣م ، ٣ رمضان ١٣٤١هـ ، ص ٤ .

اصبحت الحاجة ملحة للبحث عن مكان ملائم للمدرسة فتداعى أهل البلدة لانشاء مدرسة كبيرة لابنائهم وعلى رأسهم مدير المعارف انذاك اديب وهبه حيث كان يشغل قائد درك السلط ، واقبل سكان السلط بالتبرع السخي اضافة الى مبالغ فرضت على الموسرين وأهل الخير ، حيث تم تأسيس مدرسة التل وأخذت تسميتها من التل الذي بنيت عليه ، وأصبحت حتى يومنا هذا تعرف باسم مدرسة التل ، وقد وضع المغفور له الأمير عبد الله بن الحسين في ١٩٢٣/٥/١٢م ١٣٤٢هـ حجر الأساس للمدرسة واستمر العمل بها حتى عام ١٩٢٥م حيث بدأ التدريس في ١٩٢٥/١٢/١٢م وعدد طلابها ٢٠٠ طالب يدرسهم ١١ معلماً .

وفيما يلي أسماء أول عشرة تلاميذ تخرجوا من المدرسة :

الخريج	سنة دخوله المدرسة	صف الخريج سنة دخوله المدرسة	عام التخرج
١- عبد الرحيم محمد الواكد	١٣٣٧هـ/١٩١٨م	٣	١٣٤٥هـ/١٩٢٦م
٢- علي عبد الله مسمار	١٣٣٧هـ/١٩١٨م	٣	١٣٤٥هـ/١٩٢٦م
٣- احمد الظاهر	١٣٣٧هـ/١٩١٨م	٣	١٣٤٥هـ/١٩٢٦م
٤- داود عبد الرحمن تفاحة	١٣٣٧هـ/١٩١٨م	٣	١٣٤٥هـ/١٩٢٦م
٥- رياض سعيد المفلح	١٣٣٧هـ/١٩١٨م	٢	١٣٤٦هـ/١٩٢٧م
٦- احمد حامد السالم	١٣٣٧هـ/١٩١٨م	٢	١٣٤٦هـ/١٩٢٧م
٧- حسني فريز الحاج حسين الشامي	١٣٣٧هـ/١٩١٨م	٢	١٣٤٦هـ/١٩٢٧م
٨- محمود الظاهر النسور	١٣٣٨هـ/١٩١٩م	٣	١٣٤٧هـ/١٩٢٨م
٩- عبد الرزاق فلاح الحمد	١٣٣٨هـ/١٩١٩م	٢	١٣٤٧هـ/١٩٢٨م
١٠- عبد الحليم عباس المبارك	١٣٣٩هـ/١٩٢٠م	٣	١٣٤٧هـ/١٩٢٨م[١]

[١] سجلات مدرسة السلط الثانوية ، القسم الثانوي ، ص ١-٤ .

أما عن المدارس الإسلامية التي أقيمت خارج السلط فلم نعثر سوى على مدرسة واحدة أميرية انشئت عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م في بلدة ماحص وعدد طلابها ٧٥ طالبا[١].

٣ – مدارس الطوائف غير الاسلامية :

تشمل هذه المدارس جميع دور التعليم التي ينشأها الأفراد ، أو الجماعات غير الإسلامية سواء أكانت عربية أم اجنبية [٢].

ساهمت المدارس الخاصة التابعة للطوائف غير الإسلامية في سد جزء كبير من النقص في المدارس في شرق الأردن الناجم عن قلة المدارس الحكومية ، هذا بالإضافة الى الفرق الشاسع في نوعية التعليم ومناهجه اذا ما قيست المدارس الحكومية بالمدارس الخاصة .

وقد شهد القرن التاسع عشر نشاط الارساليات المختلفة في بلاد الشام وقد تمثل هذا النشاط في السلط في ارساليات اللاتين والارثوذكس والبروتستانت والكاثوليك ، وكان التعليم نشاطا اضافياً على النشاط الرسولي، وتنافست هذه الطوائف فيما بينها حول انشاء المؤسسات التربوية ونشر التعليم في مختلف انحاء البلاد وساهمت الى حد كبير في تأسيس النهضة العلمية والثقافية في المنطقة وذلك باتجاهين :

الأول : رفع مستوى السكان فكريا وثقافيا بما نشر من ثقافات وعلوم .

ثانيا : اثارة الحماس لدى سكان البلاد وحثهم على الاقبال على التعليم وانشاء المؤسسات التعليمية التي تشبه تلك التي انشأتها المؤسسات الأجنبية[٣] .

---

(١) محمد عدنان البخيت ومحمد يوسف العبادي ، سجلان تربويان لمدرسة ماحص ١٣٣٦هـ/١٩١٧م . ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م . مجلة دراسات ، م١٢ ، عدد ١١ لسنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م ، ص ٣٣٩-٣٤٠ .

(٢) البشير عدد ١٩٩٨ ، تاريخ ١٩١١/١/٥م ، ٤ محرم ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م ، ص ١-٢ .

(٣) احمد سراج الدين ، الحركة التربوية ، ص ٣٢٩ . بولس مسعد ، الدولة العثمانية في لبنان وسوريا ، حكم اربعة قرون ٩٢٣هـ/١٥١٧هـ ، ١٣٣٥هـ/١٩١٦م ، بيروت ١٣٣٥هـ/١٩١٦م ، ص ٨٠ .

وكان للمؤسسة الانجليزية فضل السبق في انشاء الارساليات الأجنبية في بلاد الشام ، حيث يعود تاريخ نشاطها التربوي الى عام ١٢٤٠هـ /١٨٢٤م ، حين انشأت أول مدرسة ابتدائية تابعة لها في بيروت وتلاها انشاء مدارس أخرى في انحاء مختلفة من سوريا ولبنان[١] .

أما بالنسبة للسلط فقد انشئت أول مدرسة فيها سنة ١٢٦٧هـ /١٨٥٠م على نفقة بطريرك الروم الارثوذكس في القدس ، وضمت معلماً واحداً وستين تلميذا في موقع الخضر[٢] .

وفي سنة ١٢٦٨هـ /١٨٥١م حاول البروتستانت فتح مدرسة لهم في السلط الا ان اعتداء أفراد من طائفة الروم الأرثوذكس على معلم المدرسة وطرده قد أدى الى اغلاق المدرسة[٣] .

وأنشأ البروتستانت أول مدرسة لهم عام ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م في محلة الاكراد وضمت معلمين اثنين وخمسة وتسعين تلميذا وتلميذة[٤] ، أشار اليها تريسترام[٥] .

وزار الرحالة ميرل هذه المدرسة في رحلته التي مر بها في السلط سنة ١٢٩٢هـ /١٨٧٥م ووجد فيها سبعين طالبا[٦] ، وتلا البروتستانت اللاتين الذين أسسوا أول مدرسة للصبيان سنة ١٢٨٧هـ /١٨٧٠م مقابل بيت أبو جابر ، وضمت معلمين اثنين وستين تلميذا وأخرى للبنات سنة ١٢٨٨هـ /١٨٧١م ضمت معلمة واحدة وعشرين فتاة[٧] .

---

(١) احمد سراج الدين ، الحركة التربوية ، ص ٣٢٩ ، ٣٣٠ .
(٢) مكاريوس ، المعارف في سوريا ، المقتطف ، ج٩ ، م٧ ، ص ٥٣٣ .
(٣) محافظة ، العلاقات الالمانية الفلسطينية ، ص ٤٥ . Rogan, Al-Salt, P.45 خريسات ، التعليم ، دراسات ، م١٤ ، ع٥ ، لسنة ١٩٨٧م / ١٤٠٨هـ ، ص ١٧ .
(٤) مكاريوس ، المعارف في سوريا ، المقتطف ، ج٩ ، م٧ ، ٥٣٣ .
(٥) Tristram, The land of Moab, P.92
(٦) Merrill, East of The Jordan, PP. 88-89
(٧) سالناماه ولاية سوريا لسنة ١٢٩٧هـ / ١٨٧٨م ، ص ٢٤١ .
مكاريوس ، المعارف ، المقتطف ، ج٩ ، م٧ ، ص ٥٣٣ .

ومما يدل على تعطش الطلاب والطالبات للتعليم الاقبال الشديد الذي رافق تأسيس أول مدرسة لراهبات الوردية عام ١٣٠٣هـ /١٨٨٥م ارتفاع عدد طالباتها في ذلك العام الى ٣٠٠ طالبة[١] ، وازداد الاهتمام بانشاء مدارس الطوائف في عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م ، وتم تأسيس مدرسة للإناث تابعة لراهبات الوردية في الفحيص[٢] .

وفي عام ١٣١٢هـ – ١٣١٣هـ /١٨٩٤م – ١٨٩٥م أصبح عدد المكاتب غير الإسلامية في السلط عشرة مكاتب اثنان منهم أجنبيان[٣]، وفي عام ١٣١٧هـ / ١٩٠٠م أصبحت ثلاثة مكاتب أجنبية[٤] .

واستمر نشاط الطوائف في مجال فتح المدارس الطائفية في المدن والقرى ، حتى ان المقتبس أشارت الى ان أي قرية مسيحية في شرق الأردن لم تخل من مدرسة أو كنيسة قبل بداية الحرب العالمية الأولى ١٣٣٢هـ /١٩١٣م[٥] .

وفيما يتعلق بمنطقة الدراسة فان القرى المسيحية التابعة لها والتي كان فيها مدارس طوائف هي الفحيص والرميمين ، فقط بالإضافة الى الطوائف التي كانت تسكن في السلط وأصبح في عام ١٣٣٩هـ /١٩٢٠م لكل طائفة مدرستان واحدة للذكور وأخرى للإناث في كل من السلط والفحيص والرميمين[٦] . ومن الذين عملوا في مهنة التعليم لدى الطوائف المسيحية في السلط : حنا الياس غاوي ، ونمر القبيسي (بروتستانت) ، وسلطي ابو سلوم،

---

[١] أوراق خاصة محفوظة لدى الخوري جريس نعمة في كنيسة اللاتين في السلط تم الاطلاع عليها في ١٩٩٢/٧/٢٠م / ١٤١٣هـ .
[٢] نفحات الورود في رهبانية الوردية الأورشليمية ، القدس ، ١٩٦٠م ، ص ٤٩/٤٤ .
[٣] سالناماه ولاية سوريا لسنة ١٣١٢هـ/١٣١٣هـ - ١٨٩٤م/١٨٩٥م ، ص ٢٦٧ .
[٤] البشير عدد ١٤٤٨ ، ١٣١٨هـ/ ٤ آب ١٩٠٠م ، ص ١-٢
[٥] المقتبس ، عدد ١١٠٧ ، ٢٧ صفر ١٣٣٠هـ/ ٤ شباط ١٩١٣م ، ص ٢ .
[٦] البشير ، عدد ٢٥٣٨ ، ١٣٣٩هـ/ ٢٨ شباط ١٩٢٠م ، ص ٤ .

وجريس صالح السلفيتي (بروتستانت)[١] ، وابراهيم خليل النوري ، وانسطانس قعوار[٢] ، وطعمه الخوري ، ونيقولا الياس المفرح (أرثوذكس)[٣] ، بالاضافة الى المعلمة عفيفة غاليه، ويبدو انها كانت تعلم الاشغال أي ما يشبه التربية المهنية او التدبير المنزلي[٤] (اليوم) .

أما معلمو اللاتين فهم : فؤاد الزعمط وابراهيم خليل النوري[٥] ، ونويصر الصفدي[٦] ، وعطا الله نوري الزعمط[٧] ، بالاضافة الى معلمة أشرنا اليها كانت تعلم عشرين تلميذة يبدو أنها أول مدرسة إناث لطوائف السلط المسيحية .

ومن معلمي طائفة الأرثوذكس في الفحيص برهم السماوي ، وطعمه الخوري[٨] ، ومن معلمي طائفة اللاتين فيها عودة الخميس[٩] ، وكان كهنة كل طائفة يمارسون مهنة التعليم ، وخاصة ما يتعلق منها بالدين المسيحي واللغات الأجنبية[١٠] .

ترك نظام التعليم العثماني الذي صدر عام ١٣٢٩هـ / ١٩١١م للمدارس الخصوصية التي انشأها الأفراد أو الطوائف الحرية في اختيار معلميها ومديرها ولوائح التدريس والكتب المدرسية وذلك ضمن الشروط التالية : -

---

[١] السجلات الفيصلية ، سجل رقم ٤ ، ص ١٩٢ / ١٩٧ . دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر وقائع اجتماعات العمدة الرعوية في السلط ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م ، ص ٤ .

[٢] السجلات الفيصلية ، سجل رقم ١ ، ص ١٨-٤٢ .

[٣] السجلات الفيصلية ، سجل رقم ٢ ، ص ٥٥-٧٤ .

[٤] السجلات الفيصلية ، سجل رقم ١ ، ص ١٨-٤٢ .

[٥] السجلات الفيصلية ، سجل رقم ٣ ، ص ١-٩ .

[٦] السجلات الفيصلية ، سجل رقم ٢ ، ص ٣٦-٤٩ .

[٧] أوراق خاصة لدى الخوري جريس نعمه ، أتيحت لي فرصة الاطلاع عليها في ١٩٩٢/٧/٢٠م دون الحصول عليها أو تصويرها .

[٨] السجلات الفيصلية ، سجل رقم ٢ ، ص ٨٨ ، ١٠١ ، ١٤٢ .

[٩] السجلات الفيصلية ، سجل رقم ١ ، ص ٤٢ ، ٩٠ .

[١٠] للمزيد من كهنة هذه الطوائف . انظر باب الكنائس في فصل العمران .

١-ان تسير على خطة مطابقة لفن التعليم الحديث وان تكون لوائح التدريس فيها مساوية للوائح الرسمية التي تضعها الحكومة لمدارسها .

٢-يحظر على مديري المدارس الخاصة ان يستخدموا في مدارسهم الكتب التي تحرم الحكومة تدريسها ، والا يتعلم فيها الطالب شيئا مخالفاً للدين والآداب أو الدستور أو روح الشرائع والأنظمة المقررة .

٣-ان يكون مديرو ومديرات هذه المدارس من الحائزين على صفات ممتازة عالية تؤهلهم لوظائفهم ، والا فإنهم يحرمون من هذه الوظائف ويعطي قانون التعليم للمديرين الذين يعلمون مهلة أربعة أعوام لتصحيح أوضاعهم اعتبارا من تاريخ صدوره .

٤-لا يجوز قبول الصبيان والبنات في مدرسة واحدة معا اذا تجاوز الطالب أو الطالبة السابعة من عمره .

٥-يشترط لمن يرغب في انشاء مدرسة خاصة تقديم طلب الى مدير منطقته على ان يكون المكان المعد لإقامة المدرسة متيناً وموافقا للشروط الصحية مع حسن سلوك للمؤسس ، وعلى الإدارة الرد على الطلب خلال شهر ولا يجوز فتح أي مدرسة دون اذن ، ومن يخالف ذلك يغرم من ٥ – ٥٠ ليرة عثمانية ، وتقفل مدرسته واذا تكررت المخالفة يحكم على صاحبها بالسجن من أسبوع الى شهرين.

٦-لا يمنح معلمو هذه المدارس راتباً تقاعديا .

٧-يحق لمفتشي المعارف دخول هذه المدارس متى شاؤوا الا انه لا يجوز لهم امتحان الطلبة بالعلوم الدينية لأن ذلك من شأن رجال الدين .

٨-يقوم رؤساء الطوائف بتأليف لجنة للمدارس تتكون من ثلاثة أشخاص تكون مسؤولة أمام الحكومة[1] .

---

(1) البشير ، عدد ١٩٩٨ ، ٤ محرم ١٣٢٩هـ/١٩١١/١٥م ، ص ١-٢ .

٩- يعطي رؤساء الطوائف اجازة التعليم للمعلمين حتى تسلم الحكومة الأذن لهم بناء على تلك الإجازة .

١٠-اذا لم يكن دخل المدرسة كافيا يجوز لابناء الطائفة المساعدة في ذلك.

١١-تعليم اللغة التركية إجباري في جميع هذه المدارس .

١٢-يشترط في معلم الطوائف ان يكون عثمانيا ، وان لا يقل عمره عن ٢٢ سنة ، وان يكون حسن السلوك ، وحاملا لشهادة الدروس الابتدائية ، وليس له حرفة أخرى (١).

كانت مدارس الطوائف أو المدارس الأجنبية اكثر تطورا من المدراس الحكومية لأن القائمين عليها يعتنون بها عناية فائقة ويبذلون اقصى جهودهم في تخريج المتعلمين، ويقول القس خليل الجمل[٢] من قساوسة الطائفة البروتستانتية في السلط ان أفضل ما قدمته المدارس التبشيرية هو التعليم ، اذ كانت تعقد فيها امتحانات هي الأولى التي تعقد في السلط حيث يختبر الطلاب في الجغرافيا والتاريخ والحساب والصحة والتغذية ويستغرق الامتحان ٣ ساعات وعشرين دقيقة ، ويوقع النتائج قائمقام نابلس (حيث كانت السلط تتبع لنابلس إداريا) وقائد العسكر ، ومفتي نابلس ، وقاضي السلط ومسؤولو الإدارة في السلط[٣] .

أما المدارس الحكومية فنادرا ما يتعلم فيها جميع الداخلين اليها لأن مديرها ومعلميها يعلمون تعليماً رسميا ومن تعلم لنفسه فقد نجح ومن لم يتعلم فلا يسأل عنه، كما ان الرواتب في المدارس الحكومية متدنية ومدير المدرسة كان يتقاضى راتباً مقداره نصف ريال في الشهر[٤] في الوقت الذي

---

(١) ن.م ، ـ عدد ١٩٩٨ ، ص ١-٢ .

(٢) دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر العمدة الرعوية في السلط ، ص ٤-٦ .

(٣) Rogan, Al-Salt, P.45

(٤) محمد كردعلي ، المدارس الأهلية ، جريدة المقتبس، عدد ٣٥٦، ١٨ ربيع الثاني ١٣٢٨هـ / ٢٨ نيسان ١٩١٠م، ص١.

كان غلاء الأسعار سائدا لدرجة ان القوة الشرائية للريال المجيدي سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م لم تكن توازي ستة قروش قبل سنة ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م[١] .

وبالمقابل زادت التنظيمات العثمانية من ترابط الطوائف اثر تنظيم شؤون البطريركيات والاسقفيات ، وبدأت الدول الأوروبية تتنافس في توسيع نفوذها في الدولة العثمانية عن طريق المدارس التي تنشر لغاتها وثقافاتها[٢] ، وقد لاقت السلط اهتماما من قبل الحملات والارساليات التبشيرية ، وجاء في رسالة موجهة من جمعية المرسلين الكنسية (C.M.S) الى اعضاء المجمع الكنيسي الوطني والعمدة الكنسية الوطنية في ارسالية فلسطين (وكانت السلط تابعة كنسياً لها) سنة ١٣١٠هـ /١٨٩٨م : " .. ان الجمعية ستقدم كل ما في امكانها لأجل المصاريف اللازمة للخدمة الرعوية وانها تزيد ذلك المبلغ من شهر الى شهر ومن سنة الى سنة .. " [٣].

وقد ازداد التنافس في المدينة بين الطوائف المسيحية، فاذا فتح الروم مدرسة يعني هذا ان اللاتين سيفتحون بالمقابل مدرسة مشابهة ، وكذلك البروتستانت ، ويقول قرار صدر في جلسة مجلس العمدة الرعوية البروتستانتية ما نصه : " .. حضر مجددا راهبات لتعليم النساء والبنات عند طائفة اللاتين ورؤي النظر في أمر مدرستنا للبنات بأن يكون لها محل اخر غير محلها الحالي وهو بيت عبد الله الزعمط بقرب القلعة وتقديم وسايط التنقل اليه ولزوم تردد المعلمين على البيوت ... "[٤] . ان هذا النص يدل بوضوح على مدى التنافس بين الطوائف المسيحية بشأن فتح المدارس والتسابق في جذب الطلاب وأولياء الأمور عن طريق التردد على بيوتهم من قبل المعلمين والكهنة.

---

[١] محمد كردعلي ، المدارس الأهلية ، جريدة المقتبس ، عدد ٣٥٦ ، ١٨ ربيع الثاني ١٣٢٨هـ / ٢٨ نيسان ١٩١٠م ، ص ١ .

[٢] دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر العمدة الرعوية ، السلط ، ص ٤-٦ .

[٣] دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر العمدة الرعوية ، السلط ١٣١٠هـ /١٨٩٢م ، ص ٥٢-٥٣ .

[٤] دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م ، ص ٦-٧ .

ولم يقتصر التعليم في المدارس الطائفية على ابناء طوائفهم بل جـذبت اليها الكثير من ابناء العائلات الاسلامية [١].

وتظهر قوائم الطلبة في دفاتر الكنيسة البروتستانتية هذا الأمر بوضوح، حيث بلغ عدد طالبات المدرسة البروتستانتية عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م تسعين طالبا موزعين كما يلي :

العـدد	الطائفـة
٤٤	بروتستانت
٢٠	روم أرثوذكس
١٦	مسلمون
٨٠	**المجموع**

وكانت المدرسة تضم ثلاثة صفوف هي الأول والثاني والثالث، وتظهر سجلات الحضور والغياب في المدرسة التزام الطالبات بالحضور اليومي[٢] .

وقد شجع وجود المدارس الطائفية ابناء العائلات الإسلامية علـى فـتح مدارس مشابهة مما ساهم في ازدهار الحركة التعليمية فيما بعد .

المكتبات :

لم ترد أي شارة لوجود المكتبات العامة في السلط وما جاورها من القرى، في حين وجدت مكتبة خاصة تعود لمصطفى افندي داود الجزازي ، وضـمت خمـسة

---

(١) دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر مجموع قوائم بيان حضور وغياب البنات اليومي في المدرسة الانجيلية في السلط عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م .

(٢) دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، السلط ، دفتر مجموع قوائم بيان حضور وغياب البنات اليومي في المدرسة الانجيلية في السلط عام ١٣٤٠هـ /١٩٢١م .

وعشرين كتابا بجلود متفرقة قدر ثمنها بخمسمائة وواحد وعشرين قرشا ، بالاضافة الى كتب قيمة منها تفسير الجلالين ، وكتاب الصحاح ، وكتب من تأليف ابن خلكان (وفيات الاعيان) وابن الاثير (الكامل في التاريخ) وكتب متفرقة اخرى [١].

وكان لدى داود عبد الرحمن عبد الرزاق الداود مكتبة خاصة ضمت ايضا كتبا هامة ، منها مجلة الاحكام العدلية ، وشرعة قانون الحقوق ، وشرعة قانون الخبرة[٢] .

ونلمس من خلال دراسة سجلات محاكم السلط الشرعية اهتماما لدى فئة معينة من الناس في اقتناء وشراء وبيع الكتب ولعل الاشارة الى ثمن الكتب في مكتبة مصطفى الجزازي دليل على تداول هذه الكتب والاقبال على شرائها وبيعها .

ومما يعزز هذا الامر ايضا ورود بعض الحجج في السجلات الشرعية التي تشير صراحة الى هذا الامر ، فقد اشترى ابراهيم بشاره كتباً من متولي اوقاف السلط ابراهيم الشامي الدبسي بمبلغ ٢٤٠٤ قروش وعشرين باره[٣] ، وهناك دعوى رفعها الشيخ شريف بن عبد القادر الامير المسلم العثماني من سكان السلط على الشيخ عبد الرحمن غنيم قال فيها "... ان لي بذمة المدعى عليه عبد الرحمن المرقوم مبلغا وقدره خمسة عشرون غرشا ثمن كتاب شرح الخطيب "[٤] .

تشعر هذه الاشارات القليلة الواردة عن الكتب والمكتبات كانت نادرة وأن اثمان الكتب كانت مرتفعة ، ولذلك اقتصرت على فئة معينة من الناس تأتي في قمة السلم الاجتماعي لمدينة السلط ، كالائمة والوعاظ والمعلمين وكبار الملاكين والتجار. ومن بين الاشخاص الذين كان لهم اهتمام بالكتب اوردت السجلات التالية اسماؤهم :

---

[١] سجل شرعي السلط ، دون رقم ، ق١ ، ح١٧٦ ، ٢٢ شعبان ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ١٤ ، ١٥ .
[٢] سجل شرعي السلط رقم ٧ ، لسنة ١٣١٩هـ / ١٣٢٢هـ - ١٩٠٠م /١٩٠٤م ، ح٥٣ ، ص ١٥ .
[٣] سجل شرعي السلط رقم ٩ ، ح دون رقم ، ١٤ جمادي الثاني ١٣٢٠هـ /١٨ ايلول ١٩٠٢م ، ص ٥٧-٥٨ .
[٤] سجل شرعي السلط ١٣ ، ٢٧ شعبان ١٣٢٦هـ / ٢٤ أيلول ١٩٠٨م ، ص ٩٨ .

الشيخ فهمي بن زيد القادري (الكيلاني)

الشيخ عبد الرحمن غنيم

ابراهيم بشاره

ابراهيم الشامي

مصطفى الداود الجزازي

داود عبد الرحمن عبد الرزاق

محمد بن حسن الخطيب

سعيد افندي بن محمد خير بن علي ابو قوره[١] .

اما الكتب التي كانت متداولة في السلط فقد اوردت سـجلات المحـاكم الشرعية العناوين التالية :-

اسم الكتاب	اسم المؤلف
الكامل في التاريخ	ابن الأثير[٢]
مجلة الأحكام العدلية	؟
شرعة قانون الحقوق	؟
شرعة قانون الخبرة	؟ [٣]

---

[١] سجل شرعي السلط ٩ ، حجة دون رقم ، ١٤ جمادي الثاني ١٣٢٠هـ / ١٨ ايلول ١٩٠٢م ، ص٥٧، ٥٨ .
سجل شرعي السلط ١٣ ، ٢٧ شعبان ١٣٢٦هـ / ١٩ تشرين الأول ١٩٠٨م ، ص ٩٨ .
سجل شرعي السلط ٧ ، ح٥٣ لسنة ١٣١٩هـ / ١٩١١م – ١٣٢٢هـ /١٩٠٤م ، ص ١٥ .
سجل شرعي السلط دون رقم ، ق١ ، ح١٧٦ ، ٢٢ شعبان ١٣٢٢هـ/ ١١ تشرين الأول ١٩٠٦م ، ص ١٤ ، ١٥ .
سجل شرعي السلط دون رقم ، ح٤ ، ١٣٣٧هـ / ١٩١٩م، ص ٦ .
سجل شرعي السلط دون رقم ، ح١٩٢ ، ٢٠ رمضان ١٣٢٢هـ /١٩٠٤م ، ص ٤١ .
سجل شرعي السلط دون رقم ، ح٧ ، ٢٧ شعبان ١٣٢٦هـ / ١٦ تشرين الأول ١٩٠٨م ، ص ١٨٩ .

[٢] سجل شرعي السلط دون رقم ، ق١ ، ح١٧٦ ، ٢٢ شعبان ١٣٢٤هـ /١١ تشرين الأول ١٩٠٦م ، ص ١٤ ، ١٥ .

[٣] سجل شرعي السلط رقم ٧ لسنة ١٣٠٩هـ /١٣٢٢هـ - ١٩٠٠م /١٩٠٤م ، ح٥٣ ، ص ١٠٥ .

اسم الكتاب	اسم المؤلف
الأسئلة السنية في عقائد الملة الاسلامية	محمد صالح بن خليل امريش (جمع وتنسيق)
الكواكب الدرية	محمد صالح امريش
شرح مجلة الأحكام العدلية	محمد صالح امريش
القول الصحيح في الرد على من انكر المهدي وسيدنا المسيح	محمد صالح امريش [١]
ارشاد الطالبين لآثار سند العالمين	احمد بن الشيخ حسن بدران الحسني [٢]
معين الأحكام	؟
الفتاوي الهندية [٣]	؟
ترجيح البيان	محمود افندي بن حمزة ، مفتي دمشق سنة ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م [٤]
شرح الخطيب [٥]	وله أكثر من مؤلف
تنبيه العاملين	لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي ١٣٧٣هـ / ٩٨٣م [٦]

---

(١) ما زالت هذه الكتب محفوظة في مكتبة بلدية السلط .
(٢) طبع كتاب ارشاد الطالبين في بيروت ، في المطبعة الأدبية ، سنة ١٣١١هـ/١٨٩٣م ، وهو محفوظ في مكتبة بلدية السلط .
(٣) سجل شرعي السلط ، دون رقم ، ٥ شعبان ١٣٢٢هـ / ١٥ تشرين الأول ١٩٠٤م ، ص ١٦٧ ، ص ٢٣ .
(٤) سجل شرعي السلط رقم ١٥ لسنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ٩٦ . أنظر الحصني ، منتخبات التواريخ ، ج٢ ، ص ٧٢٠ .
(٥) سجل شرعي السلط رقم ٥ ، ص ١٤١ .
(٦) سجل شرعي السلط رقم ٨ لسنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م ، ص ٥ . أنظر محمد خريسات ، التعليم ، ص٢٨ .

اسم الكتاب	اسم المؤلف
رد المحتار على الدر المختار	؟
الفتاوي الحامدية والخانية [١]	؟
كليله ودمنه [٢]	ابن المقفع

نلاحظ من استعراض عناوين هذه الكتب ان غالبيتها كتب فقهية ودينية وتاريخية وادبية مما يدل على اهتمام الناس في تلك المرحلة بهذه الانواع من الكتب.

رابعا : **الاحوال الصحية في السلط وجوارها** :-

كانت الاوضاع الصحية في منطقة السلط متردية خلال الحكم العثماني حيث لم تعر الدولة أي اهتمام في هذه الناحية الا في نهاية القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين وبدأت الدولة تبدي اهتماما محدودا للمحافظة على صحة الحجاج[٣] بشكل خاص.

وكان من حسن حظ مدينة السلط ان انشأت البعثات الطبية الانجليزية مستوصفا باشر اعماله عام ١٢٧٠ هـ/ ١٨٧٣م[٤] ضمن المجمع الكنسي لطائفة البروتستانت في السلط ، وكان يعمل فيه طبيبان هما الدكتور الياس سابا والدكتور ابراهيم الصليبي ، والصيدلي نمر القبيسي[٥] ، وقد وصف الطبيب الصليبي عمله بانه كان شاقا حيث كان يستقبل المرضى باعداد كبيرة من مختلف القرى والمناطق المجاورة للسلط[٦] ويعالج مختلف الامراض .

---

(١) سجل شرعي السلط دون رقم ، ح٥٣ ، ٢٦ شوال ١٣٢٣هـ / ١٤ كانون الأول ١٩٠٥م ، ص ٧٣ . و ح٥٨ ، ٦ ذي القعدة ١٣٢٣هـ / ٢ كانون الأول ١٩٠٥م ، ص ٧٦ .

(٢) سجل شرعي السلط ، دون رقم ، ح٤ ، ٨ ذي الحجة ١٣٣٧هـ / ٦ أيلول ١٩١٩م ، ص ٦ .

(٣) البشير ، العدد ١١٨٨ ، ٣٠ تموز ١٨٩٥م ، ٢٦ محرم ١٣١٢هـ ، ص ٣ .

(٤) Libbey, The Jordan Valley, PP. 240-241 .

(٥) دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر وقائع اجتماعات العمدة الرعوية ، ١ كانون الأول ١٨٨٧م / ٥ ربيع الثاني ١٣٠٤هـ ، ص ٥-٧ ، ١٦ .

(٦) سجل شرعي السلط رقم ١١ ، ٢ شعبان ١٣٢٢هـ / ١٢ أيلول ١٩٠٤م ، ص ٢٢٨ .
Libbey, The Jordan Valley, PP.240-241.

ورغم ان الدولة العثمانية قررت وجوب استخدام اطباء في مراكز الاقضية والبلديات التابعة للولايات عام ١٣٠٧ هـ/١٨٨٩م[١] الا ان تعيين طبيب لبلدية السلط تم عام ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م ، وهو نفس طبيب المستوصف الانجليزي (ابراهيم الصليبي افندي)[٢] .

وفي عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م اشارات سجلات المحاكم الشرعية الى وجود ثلاثة اطباء في السلط وهم :

ــ الامير شريف بيك بن سعيد بن الميرعلي وهو مسلم عثماني كان يطلق عليه (دوقتور قضاء السلط).وكان يعالج المواطنين مقابل اجر معين مما يدل على انه كان يمارس مهنة الطب في عيادة خاصة .

ــ دقران افندي وهو طبيب عسكرية يوزباشي ويبدو انه خاص بالجند الاتراك.

ــ جيرجي جولاكيدس طبيب الملكية ويبدو انه كان يعالج الموظفين[٣] .

تطور المستوصف الانجليزي ليصبح مستشفى دعي بالمستشفى الانجليزي وهو مكون من طابق من الحجر الاصفر وتم تجهيزه بين عام ١٣٢٢هـ / ١٩٠٥م في البعثة الطبية الانجليزية في السلط ، بعد ان تم نقل المعدات الطبية والاطباء والممرضين اليه من المستشفى الانجليزي الذي كان قائما في مدينة عكا منذ عام ١٣١٨ هـ / ١٩٠٠م[٤] .

وفي اثناء الحرب العالمية الاولى استخدم المستشفى من قبل الاتراك الذين لم يوفروا له الصيانة الكافية وبعد انسحاب الاتراك ترك مبنى المستشفى من دون عناية وتعرض كغيره من المباني الى اعتداءات الافراد ، وعقب عودة الامور الى طبيعتها اعيد تصليح المستشفى وافتتاحه بتمويل كان قد جمعه احد الاطباء قبل اندلاع الحرب .

---

(١) البشير ، العدد ٩٨٥ ، ٥ ربيع الأول ١٣٠٧هـ/ ٣٠ تشرين الأول ١٩٨٨م ، ص ٣ .
(٢) سالناماه ولاية سوريا ١٣١٦هـ/ ١٩٨٩م ، ص ٣١٤ ، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، ص ٣٢٠ .
(٣) سجل شرعي السلط ٩ ، ح دون رقم ، ١١ شوال ١٣٢٠هـ/١١ كانون الثاني ١٩٠٣م ، ص ١٤٦.
(٤) التراث المعماري ، م١ ، ص ١٧٠ .

وخلال الفترة من عام ١٢٤٠ هـ / ١٩٢١م – ١٣٤١هـ / ١٩٢٣م اضيف جناح اخر جديد للرجال ، كما تم بناء الطابق الثاني الذي خصص سكنا للاطباء والممرضين . وتبلغ سماكة جدران المستشفى ٦٠ سم ، بينما يتألف سقفه من جيزان فولاذية (دوامر) تعلوها الخرسانة ، اما الفتحات في واجهات المبنى فهي بسيطة وفتحات ابوابه وشبكابيكه في الواجهة الامامية نصف دائرية في الطابق الارضي ، ومازال البناء قائما حتى الان .

كان هذا المستشفى هو الوحيد في منطقة شرق الاردن ، وتبدو اهميته البالغة في ظل تدهور الاحوال الصحية التي كانت سائدة في المنطقة في تلك الفترة ، ولم تكن خدماته تكفي حاجة المدينة وما جاورها من القرى[١] ، الا انه لعب دورا بارزا في انقاذ حياة المئات من السكان الذين اصيبوا جراء زلزال عام ١٣٥٦ هـ / ١٩٢٧ م الذي ضرب المدينة على الرغم من الاضرار التي لحقت بالمستشفى نفسه[٢] .

كان يأتي لمدينة السلط احيانا اطباء من القدس لمعاجة المرضى نظرا لقرب المسافة بين المدينتين وفي عام ١٣١٣ هـ / ١٨٩٥م حضر لمداواه المرضى طبيب مقدسي وضع تقريرا اشار فيه الى اجراء فحوصات طبية على ١٨٣ مريضا كانوا يعانون من امراض مختلفة يمكن حصرها على النحو التالي :-

٢٠	مصابون بالحمى المعدية
١٧٤	مصابون بالاسهال
١٢٢	مصابون بالحمى العادية
١٧	مصابون بالتهاب قصبات ورئة
٥	مصابون بالتيفوس وأمراض أخرى

(١) Merrill, East of The Jordan, PP. 196-197.

(٢) التراث المعماري ، م ١ ، ص ١٧٠ .

واشار في تقريره الى ان سبب هذه الامراض هو تحول الهواء في تلك الانحاء . وتدلنا الارقام الواردة على ان الشخص الواحد كان مصابا باكثر من مرض كدليل اخر على تردي الاحوال الصحية[١] .

وفي نفس العام تقرر الحجر على ركب الحاج الشامي ٣ أيام في عين ماء الزرقاء شرط ان تكون الحالة الصحية جيدة ، وقد جاء طبيب من الاستانة ومعه احد اطباء العساكر لمعاينة الموقع[٢] ، وكانت عمليات الحجر الصحي على الحجاج (الكرنتينا) تفرض في السنوات التي يظهر فيها داء الهواء الاصفر (الكوليرا) [٣] في المناطق التي يمر فيها حجاج بيت الله الحرام.

وفي كل مرة ترسل الدولة طبيبا من دمشق يرافقه نفر من العساكر السلطانية لاجراء الاحتياطات الصحية اللازمة كما حصل في الاعوام ١٢٩٣هـ/١٨٧٥م [٤] ، ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢م[٥] ، ١٢٢١هـ / ١٩٠٣م[٦].

وكان معدل وفيات هذا المرض ٢-٣ اشخاص يوميا في المدينة ويصاب فيه ٤-٥ اشخاص يوميا[٧] .

---

(١) البشير عدد ١١٨٨ ، سنة ١٣١٣هـ / ٣٠ تموز ١٨٩٥م ، ص ٣ .
(٢) البشير عدد ١٨٨٨ ، سنة ١٣١٣هـ / ٣٠ تموز ١٨٩٥م ، ص ٣ .
(٣) الهواء الأصفر : عرف هذا المرض وبائياً عام ١٢٣٣هـ/١٨١٧م في الهند وانتشر في البلاد العربية ابتداء من عام ١٨٣١م ، ومنشأه وادي نهر القنج الشديد القذاره في الهند حيث تتجمع فيه بقايا النباتات وأجسام جميع الحيوانات والأفاعي السامة حيث جثث البشر إذ من عادة الهنود ان يضعوا جثث موتاهم على اسرة من ورق الشجر ويطرحونها في هذا النهر المقدس اعتقادا منهم بانه ينقلها الى الفردوس السماوي وينتشر هذا المرض صيفا .
للمزيد ، انظر : شبلي شميل ، الكوليرا أو الهواء الأصفر ، منشأه وسببه والوقاية منه ، الهلال ، ج٥ ، ص ١٦ ، ٢٨ ذي الحجة ١٣٢٥هـ / ١ شباط ١٩٠٨م ، ص ٣٠١ .
(٤) البشير ، الاعداد ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ لسنة ١٢٩٣هـ / ١٨٧٥م ، ص ٤ من كل عدد .
(٥) جريدة ولاية سوريا ، العدد ٨٨٨ ، ٢٦٠ ، ١ محرم ١٣٠٠هـ /١٢ تشرين الثاني ١٨٨٢م ، ص بدون رقم .
(٦) شارل عيساوي ، التاريخ الاقتصادي للهلال الخصيب ، ١٨٠٠هـ / ١٩١٤م ، بيروت ١٤١١هـ / ١٩٩٠م ، ص ٣٦١ ، سيشار اليه في حال وروده مرة أخرى هكذا : عيساوي ، التاريخ الاقتصادي .
(٧) البشير عدد ٢٦٢ ، ١٢٩٣هـ /١٨٧٥م ، ص ٤ .

وبالاضافة الى ماسبق ذكره من الامراض انتشر مرض الحميـة فـي السلط الذي يصيب الاطفال[١] ، وقد مات جراء انتشاره عـام ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م ستة وسبعون طفلا كما انتشرت بكثرة امراض الجدري والتيفوس .

وعلى الرغم من ان الدولة العثمانية كانت تقوم بحملات تطعيم ضد هذه الامراض الا انها لم تصل الى السلط ، بل تركزت في مركز الولايـة فـي دمشق[٢] .

ولم يزد عدد الاطباء في شرق الاردن في العهد الفيصلي عـن عـدد اصابع اليد الواحدة حيث كان في كل لواء طبيب (اربد ، مادبـا ، السـلط ، الكرك) وكان الاطباء يتنقلون على ظهور الدواب من مدينة الى مدينة ومـن قرية الى قرية[٣] .

ونظرا لقلة الاطباء وتردي الاوضاع الصحية في السـلط فـان بعـض العائلات الميسورة كانت ترسل مرضاها اما الى القدس او بيـروت للعـلاج خاصة في الحالات المستعصية[٤] ، ومن الذين عولجوا فـي بيـروت مـثلا الحاج سويلم عبد القادر الجغبير الذي كان يعاني من مرض في عينه[٥] .

ومن خلال دراسة سجلات ودفـاتر الكنيسـة البروتـستانتية (دفتـر الوفيات) تبين ان عدد الوفيات خلال الفترة من ٢٤ شـباط ١٩٠١ م / ٥ ذي الحجة ١٣١٩ هـ وحتى عام ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠ كما يلي :-

---

(١) المقتبس ، عدد ٣٤٠ ، ٣٠ ربيع الأول ١٣٢٨هـ / ١٠ نيسان ١٩١٠م ، ص ٢ .

(٢) البشير ، عدد ١٣٦٧ ، ١٣١٥هـ / ١٨٩٩م ، ص ٢ .

(٣) محمد عدنان البخيت ، مذكرات الدكتور جميل فائق التوتنجي ، مجلة دراسات (العلوم الطبية) ، م١٢ ، ع١٠ ، صفر ١٤٠٦هـ / تشرين الأول ١٩٨٥م ، ص ١٥-١٦ .

(٤) سجل شرعي السلط ٩ ، حجة دون رقم ، ١١ شوال ١٣٢٠هـ / ١١ كانون الثاني ١٩٠٢م ، ص ١٤٦ .

(٥) سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٥٧ لسنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م ، ص ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ .

العـــــام	عـــدد الوفيـــات
١٣١٩ هـ/ ١٩٠١ م	١٠
١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢ م	١١
١٣٢١ هـ/ ١٩٠٣ م	٣
١٣٢٢ هـ/ ١٩٠٤ م	٩
١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٥ م	٩
١٣٢٤ هـ/ ١٩٠٦ م	٦
١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧ م	٨
١٣٢٦ هـ/ ١٩٠٨ م	٦
١٣٢٧ هـ/ ١٩٠٩ م	١١
١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠ م	١٢
١٣٢٩ هـ/ ١٩١١ م	١٠
١٣٣٠ هـ/ ١٩١٢ م	٧
١٣٣١ هـ/ ١٩١٣ م	٢
١٣٣٢ هـ/ ١٩١٤م	١٠
١٣٣٣ هـ/ ١٩١٥ م	٤
١٣٣٤ هـ/ ١٩١٦ م	١٤
١٣٣٥ هـ/ ١٩١٧ م	١٦
١٣٣٦ هـ/ ١٩١٨ م	٢
١٣٣٧ هـ/ ١٩١٩ م	٥
١٣٣٨ هـ/ ١٩٢٠ م	٣
المجموع ٢٠ سنة	١٥٧[١]

ويظهر من الجدول السابق ان عدد الوفيات خلال عشرين عاما من طائفة البروتستانت بلغ ١٥٧ شخصا بمعدل ٧ر٨٥ شخص في العام ، وقد بلغ عدد الاطفال دون سن العاشرة المتوفين منهم ٩٢ طفلا أي ما نسبة ٥٨ر٦% من نسبة الوفيات ، مما يدل على ارتفاع نسبة وفيات الاطفال بالقياس للعدد الكلي وهو امر يشعر بتدني المستوى الصحي ، وعدم الاهتمام برعاية الاطفال في سن مبكرة.

---

(١) دفاتر الكنيسة البروتستانتية . Register, of Burials in The Parish of Salt, PP.1-20

الفصل الخامس
الحياة الاقتصادية في السلط وجوارها

أ- ملكية الارض

* ملكية الأرض في السلط وما جاورها في فترة التنظيمات العثمانية.
* سندات الصرف.
* أصناف الأراضي.

أولاً – أراضي الملك: الحواكير، العرصات، الكروم، الأراضي المشجرة، الأرض المفتلحة.

– العائلات المتنفذة.

آل الداود

آل الحمود

العدوان

أبو جابر

النابلسي

طوقان

شموط

– المتنفذون من الموظفين:

شلهوب

فارس

كساب

ثانياً – الأراضي الاميرية

ثالثاً – الأراضي المتروكة

رابعاً – الأراضي الموقوفة

خامساً – الأراضي الموات

ب- الزراعة:

أولاً/ أقسام الزراعة:

* الزراعة المروية

* الزراعة البعليــة

ثانياً/ طرق استغلال الأرض الزراعية:

* الاستغلال المباشر

* ايجار الارض مقابل مبلغ من المال

* ايجار الارض مقابل جزء من المحصول

* نظام المرابعة

* المزارعة

* المساقاة المغارسة

* الضمان

ثالثاً/ اساليب الزراعة

رابعاً/ الأدوات الزراعية

خامساً/ المحاصيل الزراعية

* التقويم الزراعي

* زراعة الدخان

* النباتات العشبية البرية

سادساً/ الغابات

سابعاً/ الثروة الحيوانية

جـ - التجارة:

* الأسواق
* السلع التجارية واسعارها
* التنظيم التجاري في المدينة
* المكاييل والأوزان والمقاييس والنقود

د- الضرائب والرسوم والمواصلات

- العشر
- ضرائب على الاراضي
- ضرائب على الحيوانات
- ضرائب ورسوم أخرى
- السخرة
- طرق المواصلات
- البريد والاتصالات

هـ - الصنائع والحرف:

* القلي
* الصباغة
* الدباعة
* الصناعات الغذائية (الطواحين، الأفران)
* صناعة البناء
* صناعات ومهن متفرقة
* توزيع المهن على محلات السلط وطوائفها

أ – ملكية الأرض

ملكية الأرض في فترة التنظيمات العثمانية

أطلق اسم التنظيمات الخيرية اساسا على مرسومين اصلاحيين صدرا في عهد السلطان عبدالمجيد (١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩ – ١٢٧٨/ ١٨٦١م) واعلن الاول منهما وهو خط شريف كلخانه في ٢٦ شعبان ١٢٥٥هـ/ الموافق ٣ تشرين اول ١٨٣٩م. بينما اعلن الثاني وهو خط شريف هما يون في اول جمادي الاخر سنة ١٢٧٢هـ/ الموافق ١٨ شباط ١٨٥٦م)[١].

وقد نص خط شريف كلخانه على الغاء اصول الالتزام في جميع انحاء الامبراطورية العثمانية، والغاء الاقطاع العسكري ومصادرة الأموال[٢]، وباشرت الدولة جباية الضرائب المترتبة على الفلاحين بواسطة موظفين معينين من قبلها، فحلوا بذلك محل الملتزمين والاقطاعيين، ونظرا لعدم وجود مأمورين قادرين على تحصيل الايرادات بأهلية وأمانة، اعيد العمل بنظام الالتزام بعد الحد من اضراره.

وبعد اعلان الدولة خط التنظيمات الخيرية عام ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م بعامين اصدرت قانون الاراضي العثماني، وصيغ في اثنتين وثلاثين مادة، وقسم الاراضي في الدولة العثمانية خمسة أقسام هي: الاراضي الملك، الاراضي الاميرية، الاراضي الموقوفة، الاراضي المتروكة، ارض الموات[٣] .

لقد بذلت الدولة العثمانية جهدها لربط الفلاحين بالارض بهدف تحصيل الضرائب بالدرجة الاولى وتطبيق التجنيد الاجباري بالدرجة الثانية، وقد برز هذا الاهتمام في عصر التنظيمات بشكل خاص لوضع حد للفوضى التي كانت سائدة قبل هذا العصر حيث كانت الطريقة الوحيدة المتبعة لتملك

---

(١) الدستور العثماني ، ص ١ – ٣ ، ٤١-٤٣ ،

(٢) ن.م ، ص ١-٣ .

(٣) ن.م ص ٤١-٤٣ .

وأنظر أيضا Fouzi Sahawneh, Land Tenure and Land Reform in Jordan مجلة البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ، ص ١٣ – ٦٠ .

الارض وهي وضع اليد عليها واستغلالها زراعيا[١] .

وكان الدليل على اثبات الملكية هو شهادة اهل القرية مما خلق الكثير من المشاكل بين المواطنين وخاصة مشاكل الحدود. وفي نفس الوقت ساهمت عملية وضع اليد في تكوين عائلات من اصحاب الاملاك الكبيرة.

وقد أوردت المصادر العديد من الامثلة على عمليات وضع اليد ومنها:

"ادعى فلان، من اهالي السلط على خصمه الحاضر معه بالمجلس..... فلان... من اهالي السلط قائلا بدعواه بخط يده انه وضع يده على كرم في المخبصة العائد لي"[٢] .

ومن الامثلة الاخرى:

"حضر بمجلس الشرع... من السلط وادعى على خصمه الحاضر بالمجلس... من السلط وهو ان لي قطعة ارض موقعها بأرض الميامين من ضمن اراضي السلط وكانت غرست فيها (جانب) من مدة اربع سنوات.. يحدها... وغصب الارض المذكورة المدعى عليه المذكور لذلك يطلب من المحكمة الحكم بالارض المذكورة ورفع يد المدعى عليه بالوجه الشرعي" [٣].

ومن الامثلة ايضا:

"ادعى فلان من الختالين من عرب عباد... على خصمه... من عرب الفقهاء.. ان المدعى عليه المذكور بالعام الماضي باعني ارض بخمسمائة ريال مجيدي وبعد ان تحرر... بيننا صك بذلك متعهد باجراء المعاملة النظامية واستعرض

---

[١] سجل شرعي السلط رقم ٥ ، ح٩٩ ، ٣٠ رجب ١٣١٦هـ/ ١٤ كانون الأول ١٨٩٨م . سجل شرعي السلط ٦ ، ح دون رقم ، ١٨ شعبان ١٣١٩هـ/ ٣٠ تشرين الثاني ١٩٠١م .

[٢] سجل شرعي السلط رقم ١٧ ، ق ١ ، لسنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ح٤ ، ص٩ . أنظر سجل شرعي السلط ٥ ، ح٩٩ ، ٣٠ رجب ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م ، ص ٩٤ .

[٣] سجل شرعي السلط ٥ ، ح٥١ ، ١٥ ذي الحجة ١٣١٥هـ/ ٧ نيسان ١٨٩٨م ، ص ٤٨ .

الثمن نقود ومنقولات تمنّع عن اجراء الفراغ وبهذه الاثناء ظهر مستحق للارض ووضع يده عليها ولكون البيع خاليا عن اذن وانضمام مأمور الاراضي ولفساد البيع يطلب استرداد الثمن..."[١].

وفي حالات اخرى برفض البائع تسليم بستان او كرم او ارض [٢] و الفراغ للشاري[٣] وتعتمد هذه الطريقةعلى قوة الشخص (واضع اليد) الجسدية وعائلته وحالته المادية، ففي قرية صافوط جرى نزاع بين مجموعتين من الاشخاص حول ملكية ارض في حوض النهير رقم ١٠ وشكوا امرهم الى مساح الاراضي الذي قام بمسح هذه المنطقة وكتب تقريره عنها ويقول فيه: "ولما ثبت لدى تصرف المدعين سألت المدعى عليهم عن اسباب سكوتهم عن تصرف المدعين فأجابوا بأن المدعين اشد منهم بأسا وكانوا يتصرفون بها بالقوة"[٤] .

وعلى الرغم من ان هذا المثال يعتبر متأخرا عن فترة الدراسة الا انه يعطي دلالة على ان عمليات وضع اليد استمرت في الفترة التي تلت فترة الدراسة.

وصدرت قوانين وتشريعات جديدة بعد عام ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م تتعلق بالاراضي كان الهدف الاساسي منها سيطرة الدولة على اراضيهم وضمان جباية الضرائب بطريقة صحيحة، فقد اصدرت الدولة سنة ١٢٧٦هـ، ١٨٥٩م تشريعات لاعطاء سندات لملاكي الاراضي مقابل بدل مثل تلك السندات قيمته ثلاثة قروش، قرش بدل قلمية، واثنان ثمن السند.

واكد قانون الاراضي على ضرورة وجود سند تصرف يحق للمالك بموجبه

---

(١) سجل شرعي السلط ٧، ح ١٢٣، ص ٥٤، ٣٠ ربيع الثاني، ١٣٢٠هـ/ ٧ تموز ١٩٠٢م، سجل شرعي السلط ٩، بدون رقم، ٣٠ ربيع ١٣٢٠هـ/ ٧ تموز ١٩٠٢م، ص ٢٣، سجل شرعي السلط رقم ١١، ٢٦ جمادي اول ١٣٢١هـ/ ٢٠ آب ١٩٠٣م، ص ٥، سجل شرعي، ١٣٢٩هـ/ ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م/ ١٩١٢م، ص ٤٨ – ٥٩.

(٢) سجل شرعي السلط ٧ ، ق١ ، ص ١١٦ – ١١٧ .

(٣) ن.م رقم ٧ ، ق١ ، ح٢٣ ، ص ٥٤ .

(٤) ملف تقارير صافوط ، رقم ١٠٨ ، لسنة ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢م .

التصرف بالارض الاميرية.

أما الاراضي المكتومة فقد اعطى القانون مهلة ستة اشهر ابتداء من وصول السندات الى اماكن توزيعها تحال بعدها الارض من مالكها او المتصرف بها لتباع بالمزاد العلني[١].

واعطى القانون ايضا حق التملك لكل من يزرع ارضا اميرية او موقوفة اذا ثبت تصرفه بها لمدة عشر سنين دون منازع ولو كان لا يملك سندا بها[٢].

واذا ثبتت ملكية شخص ما لارض ولا يملك سند ملكية فيؤخذ منه خمسة قروش عن كل ١٠٠ قرش من قيمة الارض، ويعطى له سند بذلك على ان لا يكون قد مضى على فترة التسجيل مدة ستة اشهر، وتتضاعف الرسوم لتصبح عشرة بالمئة اذا تجاوز اكثر من ستة اشهر.

كما اجاز القانون تمليك الاراضي البور مجانا بسند لأي شخص يرغب في ذلك ويعفى مدة عام من العشر، أما الاراضي المحجرة فيعفى من العشر سنتين[٣].

وحدد القانون خرج الاراضي السلطانية (الجفتلك)[٤] بخمسة قروش لكل مائة قرش من قيمة الارض اذا كانت غير مشجرة، اما اذا كانت مشجرة فيؤخذ خرجها حسب ما تساويه قيمة الارض وما زرع بها.

---

(١) الدستور العثماني ، ج١ ، ص ٥٢ -٥٤. ألاراضي المكتومة هي الأراضي التي يزرعها شخص وهي ليست ملكا له .

(٢) الدستور العثماني ج١ ، ص ٥٢ – ٥٤ .

(٣) الدستور العثماني ، ج١ ، ص ٤٦ . يقصد بالارض المحجرة المعدة للاحياء وكان يعطى للمحتجر في صدر الاسلام مهلة ثلاث سنين لاحياء الارض واصبحت في فترة الدراسة سنتين واذا لم يقم باحيائها تسقط عنها ملكيته.

انظر ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم، الخراج، المكتبة السلفية ومطبعتها، ط٢، القاهرة ١٣٥٢هـ/ ١٩٢٣م ص١٠١/١٠٢.

(٤) الجفتلك: وتطلق على الضيعة اي بيوت الفلاحين والارض المتصلة بها. اما الجفتلك الهمايوني وهو المقصود هنا فتعني ضياع السلطان وكان على ٣ درجات الاولى من ٦٠ – ٨٠ دونم والثاني من ٩٠ – ١٠٠ دونم والثالث من ١٣٠ – ١٥٠ دونم. انظر: Red House, Turkish Lexicon. P 723 . أنظر فهرس المصطلحات في نهاية الكتاب.

وقد اصدرت الدولة قانون الطابو سنة ١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م لضبط ملكية الارض، بهدف تحقيق العدالة وضبط الحدود وتسجيل الاراضي[١] واستيفاء الرسوم المستحقة عليها.

واجهت الدولة العثمانية عقبات كبيرة في تطبيق هذا القانون، وكان في مقدمتها تجنب المواطنين الحصول على سندات تمليك من الدولة ربما هروبا من التجنيد الاجباري او تهربا من دفع مصاريف التسجيل، اضافة الى ما يترتب على عملية التسجيل من متاعب كالذهاب الى مركز القضاء وما الى ذلك[٢]. اما المشكلة الثانية التي واجهت الدولة فهي مرتبطة بالاولى حيث ان المواطنين لم يتقيدوا بنصوص الاراضي، وكانوا يبيعون ويشترون الاراضي بوساطة حجج بيع دون تسجيلها في دائرة الطابو، وانما تسجل في المحاكم الشرعية كما رهنوا اراضيهم (خارج اذن مأمور الطابو)[٣] .

وفي ٨ محرم سنة ١٢٩٦هـ/ ٢ تشرين ثاني ١٨٧٨م طلب حاكم دمشق الشرعي من جميع نواب ورؤساء محاكم الشام في رسالة وجهها اليهم عدم اجراء اي عملية بيع ارض في محاكم الشرع، مؤكدا على ضرورة اجراء البيع في قلم الطابو.

وجاء في نص الرسالة:

"اصحاب المكرمة نواب ورؤساء محاكم الشام:

بما ان العقارات الملك والكدك[٤] والقيم وما اشبه ذلك امر بيعهم وشرائهم مخول لقلم الطابو بموجب التعليمات وبعض الاهالي يلتمسوا اجراء

---

[١] الدستور العثماني ، ج١ ، ص ٥٢ – ٤٥ .

[٢] البشير عدد ٢٤٨٩ ، ٢ صفر ١٣٣٨هـ / ٢٨ تشرين الأول ١٩١٩م ، ص ٣ – ٤ .

[٣] سجل شرعي السلط ٧ ، ح٢١٢ ، ٩ جمادي الأول ١٣٢٠هـ / ٢ آب ١٩٠٣م ، ص ٩٩ . سجل شرعي السلط ١ ، جمادي الأول ١٣٠٣هـ / ٢٤ شباط ١٨٨٦م ، ص ٧ .

[٤] الكدك : تعني الدكاكين أو أماكن العمل التي يحمل مالكوها وثائق ملكيتهم لها ٠
أنظر : Red House, Turkish English Lexicon . P. 1531

ذلك بالمحاكم الشرعية في ان ذلك خلاف التعليمات تقتضي عدم اجراء ذلك عندكم، انما اذا كان ولا بد ان احد الاهالي اصر على اخذ حجة بذلك الشراء فيقتضي اول الامر ان يجري البيع بقلم (الطابو) ويأخذ القوجان بيده وبعد اخذه اذا احب ان يجر حجة الاستحكام فلا بأس..." [١].

وبالرغم من ذلك فان عمليات البيع في المحاكم الشرعية استمرت طوال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وقد تم احصاء ٤٣ حالة بيع وفائي مسجلة في سجلات اراضي السلط .. بينما ورد في سجلات المحاكم الشرعية ١١٥ حجة بيع وفائي [٢] ، مما يدل على ان هذه المعاملات كانت تسجل في المحاكم الشرعية، وقد رافق ذلك التهرب من التسجيل في دائرة (الطابو) ولذلك فان نفرا من السكان حصلوا على سندات ملكية لممتلكاتهم واراضيهم.

وعندما تبين للدولة العثمانية حقيقة الامر الواقع وجدت ان اكثر من نصف السكان لم يتقيدوا بتعليمات قانون (الطابو) ولم يحصلوا على سندات طغرائية [٣]، فارسلت (يوقلمه جيه) [٤]الى كافة الالوية والاقضية الملحقة بها لضبط الاراضي وتسجيلها، وشددت الدولة على عدم تمكين الاشخاص من التصرف بممتلكاتهم دون سندات (طابو) وذلك لزيادة دخل الخزينة من الضرائب والرسوم[٥] . وقام هؤلاء (اليوقلمه جيه) باستخراج اسماء السكان

---

[١] سجلات محاكم دمشق الشرعية سجل رقم ٧٠١، ح٣، ٨ محرم ١٢٩٦هـ/ ٢ تشرين ثاني ١٨٧٨م، ص٣.

[٢] سجل شرعي السلط ٣، ق ١، ق ٢، حجة ١٥- ١٤، ص١١/ ١٠٨. للسنوات ٥ – ١٣١٧هـ/ ١٨٨٦م – ١٨٨٨م وعن حركة البيع. انظر سجل شرعي السلط رقم ٢، وسجل شرعي رقم ٣، وانظر صورة عقد البيع خارج الطابو في ملحق صور الوثائق رقم ١ من هذه الرسالة، صورة وثيقة رقم ٣

[٣] الطغراء: لفظ تركي عثماني سلجوقي وتعني الرمز او الصلاحية الخطية للسلطان السلجوقي ثم العثماني واصبحت بمرور الزمن شعار الدولة العثمانية وكان السلطان يوقع بها الاوامر العالية التي تصدر منه ثم على حجج الاملاك والسكن والنصب التذكارية وجوازات السفر والطوابع خاصة في الفترة المتأخرة من العهد العثماني. انظر J. Deny (E.0.1). Vol 4, Tughra pp 826 وانظر الدستور ج١، ص ١٥.

[٤] يوقلمجية: وهم فئة من المفتشين العسكريين ارسلتهم الدولة لضبط الاراضي
Red House, Turkish English Lexicon, p 2217.

[٥] الجنان مجلد ٥، ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٢م، ص ١٨٥، ١٨٦.

من نفوس القضاء على اساس القرى التابعة له واسماء المتوفين وتواريخ وفاتهم، وتحرر بدفاتر خاصة، ويتم عقد مجلس مؤلف من الامام واختيارية ومختيارية وقساوسة القرية واثنين او ثلاثة من معتبري اهلها ليتم تحرير (اليوقلمه جيه) على الاراضي، فيقيدونها بدفاتر توفيقا للنموذج الذي يعطى لهم ويبينون فيه موقع الارض وحدودها واسم المتصرف بها والمساحة وكيفية التصرف، وعند اللزوم يقوم هؤلاء باجراء التحقيقات اللازمة بشأن ملكية الارض[١] .

كما قام اليوقلمجيه بتسجيل جميع الاراضي التي تمكنوا من حصرها وغير مربوطة بسندات في دفاتر خاصة وقدروا الرسوم على كل قطعة، كما انهم قاموا باتخاذ الاجراءات اللازمة بكل قطعة كتفويضها وعرضها ببدل المثل كل حالة على حدة واستنادا للدستور [٢] واذا وجد هؤلاء اراض محلولة[٣] او مكتومة [٤] ولم يظهر اصحابها للوجود، تنتزع من ايدي اصحابها وتباع بالمزايدة لمن يطلبها [٥].

وقد وردت اول اشارة لتسجيل الاراضي في السلطة سنة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م واستمرت عملية التسجيل حتى نهاية الحكم العثماني[٦] .قد جاء التسجيل في السلط متأخرا عن اربد التي كانت اكثر امنا من السلط وتتبع قضاء حوران بـ ١٢ عاما[٧] .

---

(١) الجنان مجلد ٥، ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٢م، ص ١٨٧.

(٢) الجنان ، ج٥ ، ص ٢٦١

(٣) الأراضي المحلولة : سيأتي شرحها في الصفحات اللاحقة ضمن الأراضي الأميرية .

(٤) الاراضي المكتومة : هي الأراضي التي يزرعها شخص وهي ليست ملكا له دون علم دائرة الطابو . الدستور العثماني ، ح١ ، ص ٣١ .

(٥) الجنان ، ج٥ ، ص ٢٩٨ – ٢٩٩

(٦) سجل اراضي السلط رقم ١، ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م، ص ٥.
وانظر: ن. م. رقم ٨، لسنة ١٣٢٩هـ/ ١٩٩٠م، ص ٣٩٢.

(٧) Martha Munday, Share Holders and The State, Repressenting The Village in The late 19th Century Land Registers of The Southern Hawaran. The Syrian Land in The 18th and 19th Century. Edited by Thomas Philipp. Berliner Islam Studies B.D5 1413/ 199 Franz Steiner Ver. Lag Stuttgart.

سندات التصرف:

أوردت سجلات اليوقلمه والدائمي الخاصة بالسلط انواع سندات التصرف التي تم من خلالها حصر ملكيات الاراضي في منطقة الدراسة وتوزيعها على من لا يملكون سندات، ويمكن اجمال هذه الانواع على النحو التالي:

<u>أولاً: سند انتقال:</u> ويعطى هذا السند في حال ثبوت ملكية الشخص لقطعة ارض سواء أكانت كرما او عرصة او بستان او ارضا سليخ، ويتطلب منح هذا السند ثبوت تصرف الشخص في قطعة ارض معينة مدة قد تصل الى اربعين عاما ارثا ابا عن جد استنادا الى شرح قاضي السلط والتحقيقات التي يجريها مجلس الادارة[١] او مشروحات ديوان الضرائب [٢] او بموجب علم وخبر وارد من القرية والرخصة المربوطة من قلم الواردات[٣] اضافة الى رأي الشهود .. كما في المثال التالي:

"ان الحصة البالغة... من الكرم دارجة مع الارض البالغة مساحتها... كانت بتصرف وتملك... (فلان)... من مدة تنوف عن اربعين سنة ابا عن جد، والمذكور من عشرين سنة توفي وانحصر ارثه بكل من..... ولا وارث خلافهم كما اتضح من الشهادة الواردة من القرية وشرح قاضي السلط المؤرخ في ٢٤/ ذي الحجة/ ١٣٣٨ – ١٩ أب ١٩٢٠ وكما ثبت تصرفه بالتحقيقات الجارية المصدقة من مجلس الادارة بموجب قرار مؤرخ في ١٩ أب ١٩٢٠ رقم ٦٢٣ وعليه

---

[١] سجل اراضي السلط رقم ١٠، لسنة ١٣٣٩ – ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٠/ ١٩٢٩م ص ٦.
سجل اراضي السلط رقم ٢، ١٣١٣هـ/ ١٩٢٥م، ص ١٣٩، ١٤١٠.
سجل ٧، ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، ص ٣٢.

[٢] ن. م رقم ٨، ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، ص ٣٢٢.

[٣] ن. م رقم ٦، ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، ص ١، ٣. انظر صورة عن "علم وخبر" في (ملحق صور الوثائق رقم ١) وتصرف هذه الوثيقة بتوقيع امام ومختار القرية عندما يفرغ شخص ارضا لآخر (صورة وثيقة رقم ٤) أنظر: الدستور العثماني، ج ١، ص ٥٥.

اعطي هذا السند انتقالاً"[١].

وتورد للسجلات نصوصا اخرى يتبين من خلالهـا اعتمـاد اسـس اخـرى كمشروحات ديوان الضرائب والعلم وخبر الوارد من القرية كما في المثال التالي:

"ثبت من مشروحات ديوان الضرائب والبيان المعطى من قبل هيئة التحقيـق والمقرون بالقرار الصادر عن مجلس الادارة... ثبوت تصرف.... (فلان) بقطعة الارض المتصلة له عن والده منذ خمس وعشرين سنة وعليه اعطي هذا الـسند انتقالا"[٢] .

كما يرد نص آخر على النحو التالي:

"بموجب العلم وخبر الوارد من القرية والرخصة المربوطة من قلم الواردات والتحقيقات الجارية بمعرفة مجلس ادارة اللواء الـصادر..... تبـين ان القطعـة المذكورة بتصرف.. (فلان).. بلا سند طابو وبناء على وفاته منذ ثلاثين سنة ثبت ان الارض... بتصرف (فلان) وعليه اعطي هذا السند انتقالاً[٣] .

<u>ثانياً: سند انتقال وبيع او سند انتقال وتفرغ:</u> ويعطى هذا السند في حال بيع شخص قطعة ارض لآخر ولا يملك سندا وانما تثبت ملكيته بموجـب البيانـات والادلة والاسس التي اعتمدت في سند الانتقال، وبعد التأكد من قـبض الـشاري كامل الثمن وهو ما يشار اليه في السجلات بالبيع القطعي[٤]

كما في المثال التالي:

"ان الارض السليـخ التـي مساحتهـا... بتصرف... في يرقا كما اتضح ذلك

---

[١] سجل اراضي السلط، دفتر ضبط قضاء السلط رقم ١٠، ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، ص ٦، ن. م رقم ٧، ١٣٢٩ مالية، ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م، ص ٣٢.

[٢] سجل اراضي السلط رقم ٨، ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، ص ٣٢٢.

[٣] ن. م، ص ٣٢٨، وسجل اراضي السلط رقم ٧، ١٣٣٢هـ/ ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م، ص ١٢٩.

[٤] سجل اراضي السلط رقم ٢، لسنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م، ص ٢٨١.

من الشهادة الواردة والتحقيقات الجارية المصدقة بقرار مجلس ادارة الولاية تاريخ... رقم افراغها الى اولاده.... (فلان)... و(فلان).... فراغا قطعيا بموجب سند انتقال وتفرغ" [١].

وفي نص آخر تورد السجلات ما يلي: "ان هذا الكرم مع ارضه كان بتصرف وتملك فلان... منذ ٢٥ سنة ارثا عن ابيه بيع هذا الكرم بيعا قطعيا الى.... فلان واعطي له سند انتقال وبيع" [٢] .

ثالثاً: سند انتقال ومقاسمة وتبديل: ويعطى هذا السند عندما يكون المتصرف له حق في قطعة ارض معينة بعد ثبوت الادلة على ذلك، ويشاركه فيها أخ أو اكثر، او في حالة كون المتصرف لديه سند طابو، واثبتت الادلة ان لديه شركاء لم يصلهم حقهم فيعاد تقسيم الارض بالتساوي والرضا ويعطى كل واحد سند مقاسمة وتبديل [٣] كما في المثال التالي:

"ان قطعة الارض البالغة مساحتها... في موقع عين سعده.... مشجرة كرم ثلاثة ارباع الكرم بتصرف وتملك... والربع بتصرف... بموجب سندات طابو وان نصف هذا الكرم جرى تصحيح دونماته وقيمته وبقي النصف الآخر على حاله فبناء على الشهادة من قريته وقيد ديوان الواردات وطلب الشركاء قد جرى تقسيم هذا الكرم اربعة مقاسم بالرضا بينهم وعليه اعطي هذا السند مقاسمة وتبديل" [٤].

رابعاً: سند هبه وتبديل: ويعطى عندما يهب المالك قطعة ارض الى شخص آخر شرط ان يكون لدى المالك سند طابو [٥] ويستبدل السند ويعطى

---

[١] سجل اراضي السلط رقم ١٠، ٩ محرم ١٣٣٥هـ/ ٢٣ ايلول ١٩٢٠م، ص٢.

[٢] سجل اراضي السلط رقم ١٠، محضر ٢، ٩ محرم ١٣٣٩هـ/ ٢٣ ايلول ١٩٢٠م، نمره ٢٦٨، ص٢.

[٣] سجل اراضي السلط رقم ٥، سنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، ص ٣٠٠ – ٣٤٥.. سجل اراضي السلط رقم ١٠، لسنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م، ص ٣٨.

[٤] سجل أراضي السلط رقم ١٠ ، لسنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م ، ص ٣ .

[٥] سجل أراضي السلط رقم ٧ لسنة ١٣٣٤هـ/ ١٩٢١م ، ص ٣٨ . سجل أراضي السلط رقم ٨ لسنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م ، ص ٢٨ .

المالك الجديد سندا باسمه كما في المثال التالي:

"ان الكرم المذكور مع ارضه جاري تملك وتصرف.... بموجب طابو وبموجب الشهادة الواردة من محلتهم... فمنهم... فلانه... وفلانه... قد اوهبتها حصتهما هبه بلا مقابل وعليه اعطي هذا السند هبة تبديل الى شركائها... فلان وفلان... المذكورين"[١] .

خامساً: سند تصحيح وتبديل: ويعطى هذا السند في حالتين هما، عندما يكون حدود قطعة ارض معينة مخالفة للتحقيق، او اذا كانت الارض مسجلة باسم شخص غير صاحبها الاصلي[٢] وبعد التأكد من ثبوت الملكية وحدود الارض يمنح المالك المستحق سندا بذلك يسمى سند تصحيح وتبديل كما في المثال التالي:

"نظراً للسهو الواقع بالحدود واستنادا على قرار مجلس ادارة اللواء المؤرخ.. اعطي هذا السند تصحيحا وتبديلا لانه غير مطابق للحقيقة"[٣].

وينطبق هذا الوضع على العقارات ومن الامثلة على ذلك: " ان... (فلان)... كانت له ثلاث اوط مؤخرا كان انهدم احدى الاوط وانشأ محلها دكان واحدث ايضا ثلاث اوط فوقاني... وحدودها حقيقية كما اثبت سند القيد وبناء على الشهادة الواردة من قريته اعطي هذا السند تصحيحا وتبديلا[٤] .

ومن الامثلة على ذلك ايضا ما يلي : " بموجب الشهادة الواردة من القرية وقيد ديوان الواردات والتحقيقات الجارية والقرار الصادر من مجلس الادارة.... رقم..... تاريخ..... تبين ان الموقع المحرر في سند الطابو غير مقارن للحقيقة

(١) سجل أراضي السلط رقم ٦ ، ١٠ شباط ١٩٢١م ، ٨ جمادي الثانية ١٣٣٩هـ ، ص ٢٨ .

(٢) سجل اراضي السلط رقم ١، لسنة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م ، ص ١٥٣، ن.م رقم ١١، ١٩٢٩م، ص ٣-٤، رقم ٧، ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥، ص ٣٨٥ .

(٣) سجل أراضي السلط رقم ١٠ ، ٣٠ نيسان ١٩٢١م / ٢٢ شعبان ١٣٣٩هـ ، ص ٣١ .

(٤) ن.م رقم ١٠ ، ١٢ محرم ١٣٤٠هـ /١٤ ايلول ١٩٢١م ، ص دون رقم .

وان هذا الموقع هو الصحيح واعطي هذا وان هذا الموقع هو الصحيح واعطي هذا السند تصحيحا وتبديلا " [١].

وهناك ايضا سند تصحيح وافراز الذي كان يعطي في حالة اضافة انشاءات جديدة على البناء غير مقيدة بالسند، فيستبدل سند الطابو بسند تصحيح وافراز[٢].

سادسا: سند بدل ضائع: ويعطي عندما تثبت البيانات والادلة ان احد الملاكين فقد سند طابو (بالقضاء والقدر وعن غير قصد)، ويعطي ايضا في حال اثبتت الادلة المعتمدة ان السند اخذه الاتراك من المالك قبل انسحابهم من المنطقة كما في المثالين التاليين :

الحالة الاولى: " ان الدار المذكورة.... جارية تملك.... من تبعه ... بموجب طابو مؤرخ/ ١٣١٦ هـ/١٨٩٨م وبالقضاء والقدر فقد منه ذلك السند والدار لا تزال بعهدته كما تبين من الشهادة الواردة من القرية ومن قيود الطابو وعليه اعطي هذا السند بدلا عن ضايع " [٣] .

اما الحالة الثانية فترد في سجلات الاراضي كمايلي :

"ان سندات الطابو العايده الى قطعة الارض المذكورة قد اخذها الاتراك كما فهم ذلك من مذكرة مأمور المصرف الزراعي المؤرخة في.... بموجب القانون اعطي له هذا السند بدلا عن ضايع مجانا " [٤].

سابعاً: سند مبادلة: ويعطي هذا السند في حالة تبادل شخصين لقطعتين من الارض اي استبدال ارض ملك لشخص بأرض ملك لشخص آخر باتفاق الطرفين، على ان يتناصفا مجموع قيم الارض تقديرا، ويؤخذ الخرج المطلوب كما يوضح المثال التالي :

---

(١) ن.م رقم ١ ، ١٨٨٢م / ١٣٠٠هـ ، ص ١٥٣

(٢) ن. م رقم ٧، ١٣٣٢ مالية، ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥، ص ٣٥٥.

(٣) سجل أراضي السلط رقم ١٠، ٨ محرم ١٣٣٩هـ/ ٢٢ ايلول ١٩٢٠م، ص ص٢.

(٤) ن. م، رقم ١٠، ٨ محرم ١٣٣٩هـ/ ٢٢ ايلول ١٩٢٠م، ص ٣.

"بموجب الشهادة الواردة من القرية وقرار مجلس ادارة القضاء تاريخ.... وقرار المحكمة الشرعية تاريخ.... ان القطعة... المذكورة... ملك.... (فلان)... وبموجب الشهادة الواردة من القرية وقرار مجلس ادارة القضاء تاريخ.... وقرار المحكمة الشرعية تاريخ... فان القطعة... ملك (فلان)... وباتفاق الطرفين يعطى كل منهما سند مبادلة على ان يتناصفا مجموع قيمة الارض ويؤخذ الخرج المطلوب" [١].

وهذا الامر يعد تطبيقا لما نص عليه الدستور العثماني[٢].

ثامناً: سند بيع وتبديل وانتقال: ويعطى عندما تكون قطعة ارض ملكا لعدد من الاشخاص عن طريق الارث، ويقوم أحد الورثة بشراء كامل القطعة كما في المثال التالي:

"ان الدار المكونة من ٤ غرف سفليات وست غرف علويات مع مشتملاتها... بمحلة الجدعة.. ملك... (فلان).. وله... قيراط... واخيه فلان... وتشاركهم... وبموجب سند الطابو... الايل اليهما بالارث... والشهادة الواردة من القرية... والاتفاق بين الورثة... يعطي (فلان) سند بيع وتبديل وانتقال"[٣] .

تاسعاً: سند بيع الوفاء: ويعطى هذا السند في حال بيع شخص قطعة ارض لآخر دون ان يقبض الثمن نقداً، ويعتبر البيع الوفائي بمنزلة الرهن لمدة يتم الاتفاق عليها بين الطرفين حيث يباح للمشتري استخدام الارض المباعة خلال مدة الرهن وعند استحقاق الاجل، ولم يتم تسديد المبلغ المستحق يحق للدائن بيع الارض، وبناء على ذلك يعطى سند بيع وفائي[٤]

---

(١) سجل اراضي السلط ٨، ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، ص ٥. سجل رقم ٦، ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، ص ٥.

(٢) الدستور العثماني، ج١، ص ٤٥.

(٣) سجل اراضي السلط ٨، لسنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، ص ٣٤٤ – ٣٩٢.

(٤) سجل اراضي السلط رقم ٧، لسنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م، ص ٢٥٥. سجل ٢، ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م، ص ٣٧، ق١ ح ٣، لسنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م – ١٨٨٧م، ص ٢٥ – ٢٦.

أمـــا اذا سدد الشخص المدين ما عليه من اموال خلال المدة المقرر يتم فك الـــرهن وتعود الارض لمالكها الاصلي[١] من الأمثلة على ذلك:

"ان الحصة البالغة... من جميع الدار... والجاريـــة بملـــك.... بموجـــب ســـند طابو... وبموجب الشهادة الواردة من القرية.. قد باعها بالوفاء والوكالـــة الدوريـــة الى... بمبلغ وقدره... لمرور سنة واحدة اعتبارا من تاريخ اجراء البيع الوفـــائي... واذا لم يدفع المديون يكون للموكول الدوري.... الحق في بيع الدار الى من يـــشاء واستيفاء مطلوب الداين بحسب وكالة دورية وعليـــه اعطـــي هـــذا الـــسند بيعـــا بالوفاء"[٢].

عاشراً: سند مجدد وتفرغ: ويعطى للشخص الذي تثبت ملكيته لارض بموجب الادلة المعتمدة شرط ان تظهر حصوله على الارض عن طريـــق شـــراء صـــحيح بموجب حجة او سند عتيق، اما اذا اثبت تصرف شخص بأرض عشر سنوات دون منازع وكان تصرفه صحيحا يعطى سندا مجددا والمثال التالي يوضح ذلك:

"ان الارض المذكورة.... جارية بتصرف فلان.... من مدة تزيـــد.... شـــراء خارجي كما اتضح ذلك من الشهادة الواردة من القرية وقيد الواردات وشرح قاضي السلط وكما اثبت تصرفه بالتحقيقات الجارية المـــصدقة بقـــرار مجلـــس الادارة... وعليه يعطى سند مجدد وتفرغ"[٣] .

ومن الامثلة الاخرى:

"وبموجب العلم وخبر الوارد من القرية والرخصة المربوطة من قلم الـــواردات والتحقيقات الجارية بمعرفة مجلس ادارة اللواء الصادر بتاريخ.... تبين ان القطعـــة المـــذكورة بتـــصرف... (فـــلان)... بـــلا ســـند طـــابو منـــذ اكثـــر مـــن

---

[١] سجل اراضي السلط رقم ٧، لسنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، ص ٢٥٥.

[٢] سـجل اراضـي رقـم ١٠، ٣ صـفر ١٣٣٩هـ/ ٢٦ تـشرين الاول، ١٩٢٠م، ص ١٣. ن. م رقـم ١٠ ربيـع اول ١٣٣٩هـ/ ١٤ تشرين الثاني ١٩٢٠م، ص ٦.

[٣] سجل اراضي السلط رقم ٨ لسنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م ، ص ٣٩٢ .

عشر سنوات تصرفاً صحيحاً وعليه اعطي سندا مجددا " [١].

حادي عشر: سند افراز ومقاسمة: ويعطى في حال وقوع قسمة رضائية وافراز بين الاخوة والاقارب الذين يمتلكون ارضا واحدة مشاعية بعد التأكد من ملكيتهم الارض وكيفية انتقالها اليهم كما في المثال التالي:

"قرر (فلان).... افراز الدار الى دارين وهذه الواحدة منهما محتوية على اوضه سفلية واوضه علوية ومشتملاتها الشرعية بحيث اصبحت مستقلة ولذلك اعطي سند افراز" [٢].

وكان يطلق على هذه السندات اسم سندات خاقانية [٢].

لم تكن سجلات الحكومة دقيقة في التسجيل ولم يكن لكل قطعة ارض صفحة خاصة في سجلات الاراضي تدون فيها المعاملات التي تتعلق بهذه القطعة، بل كان موظفو التسجيل المحليون يرسلون ما سجلوه الى دوائر الطابو في الولاية ليعاد تسجيلها حسب ورودها، كما يسجلون صفقات البيع، اما الاهلون فكانوا ينفرون من تسجيل الاراضي رغم تشديد الحكومة على هذا الامر، وقد زاد الوضع سوءا الصلاحيات التي كانت ممنوحة لمأموري الطابو المحليين الذين كان يحق لهم نقل السند من اسم الى آخر دون فحص السند المسجل في دائرة الطابو اذا رضي البائع والشاري، فنيشأ عن ذلك ان القطعة الواحدة كان يكون لها اكثر من سند واحد مسجل في سجلات الاراضي [٤].

وقد ادى عدم الثقة في السندات وعدم الدقة في تعيين الحدود الى عرقلة انتقال الاراضي من شخص لآخر، اضافة الى ان هذا الامر لم يمكن الفلاح من

---

(١) ن.م رقم ١ لسنة ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م ، ص ٩ – ١١

(٢) سجل أراضي السلط رقم ٨ لسنة ١٣٣٠هـ/١٩١٩م ، ص ٢٥٤ . سجل رقم ١١ ، ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م ، ص ١٤ .

(٣) أنظر ملحق صور الوثائق رقم ١ في نهاية لكتاب ، صورة وسند خاقاني وثيقة رقم (٥) .

(٤) سجل اراضي السلط رقم ٧، ١٣٣٢ مالية، ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م، ص ٣٨٥.. ن. م رقم ١١، ١٩٢٩م، ص ٣ – ٤. وقد اشارت السجلات الشرعية الى بعض الحالات التي تم فيها تسجيل اراضي بأسماء غير مالكيها بطريق الخطأ كما يلي: "وان قيدها على اسم.. في الدفتر الخاقاني وعلى اسمه في دفتر المساحة هو بطريق السهو والغلط، وان ليس له بها حق مطلقاً...".انظر: سجل شرعي السلط، رقم ١٥، ح ٥٣، ١٧ جمادى الثاني ١٣٠٢هـ/ ٣ نيسان ١٨٨٥م، ص ٥٢.

الاستلاف على اراضيه الا بالربا الفاحش الذي كان يطلبه المرابون مقابل تعـريض اموالهم للخطر، وحجتهم في ذلك عدم الثقة بالسندات حتى ان صـاحب الارض اذا اراد ان يفلح ارضه المرهونة كان يدفع مقابل كل فدان ١٢ ريالا الى الراهن وينكر عليه ذلك فيما بعد[١] دون ان يستطيع الدفاع عن نفسه.

وفي سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٣ عزمت الحكومة التركية على اصلاح النقص فـي نظام المسح والتسجيل فأصدرت ارادة سنية في الحادي عشر من شهر ربيـع الاول ١٣٣٠هـ/ ٢٩ شباط ١٩١٢م، تقضي بانـشاء نظـام جديـد لمـسح الاراضـي وتسجيلها[٢]، الا ان اشتعال نار الحرب العالمية الاولى حال دون ذلك، ولما غـادر الاتراك البلاد اتلفت الكثير من سجلات الاراضي وهو ما هو واضح في سـجلات اراضي السلط وغيرها من مناطق ما اصبح يسمى بشرق الاردن.

أصناف الاراضي في السلط وما جاورها:

ضمت منطقة الدراسة اصناف الاراضي الخمسة التي حددها قانون الاراضـي العثماني عام ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م وفيما يلي عرض لهذه الاصناف:

أولاً: اراضي الملك:

قسمت وفق قانون الاراضي العثماني الى قسمين الأول: الاراضـي المحيطـة بالمساكن والمكملـة لهـا وتـشمل كـل مـا يمتلكـه الافـراد ويتـصرفون بـه

---

[١] سجل شرعي السلط رقم ٥، ح بدون رقم، لسنة ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، ص ١١٥.
سجل شرعي السلط ١١، ص ٢٢٨، وانظر صورة سند رهن ارض مقابل دين في ملحق صور الوثائق رقم ١، وثيقة رقم (٦).
[٢] حماده: النظام الاقتصادي، ص ٦١ – ٦٢.

تصرفا مطلقا شرط ان لا تزيد مساحتها عن نصف دونم، وتقع هذه الاراضي ضمن حدود البلديات واحواض المدن والقرى وشملت العرصات[١] والابار والمستودعات، والاراضي اللازمة لسد احتياجات الاهلين كالحواكير والثاني: الاراضي الاميرية التي تحولت الى ملك بعد ان تم افرازهاوتسجيلها افرازا وتسجيلا صحيحين، على ان يحصل التصرف بانواع وجوه ملكيتها حسب القانون، وكانت الجهة الوحيدة التي يخول لها الشرع حق التمليك هو السلطان العثماني وحده مقابل مبلغ معين من المال يدفع للخزينة عندما كانت الخزينة بحاجة الى المال، ويعتبر المبلغ المدفوع للخزينة ثمنا للارض ويأخذ المالك سند تمليك او ملكانه.

وقد طبق القانون على هذه الاراضي حق الارث والوقف والرهن وكغيرها من الاموال المنقولة وغير المنقولة.

وسيشمل الحديث عن اراضي الملك في السلط وما جاورها من القرى الحواكير والعرصات والاراضي الاميرية التي اعتبرت بمثابة الملك، دون الحديث عن الابار او المستودعات وغيرها من المنافع التي يدخل الحديث عنها في فصول اخرى من هذه الدراسة.

الحواكير:

كان عدد الحواكير في السلط نفسها (حسبما تظهر سجلات الاراضي) قليلا لم يتجاوز اربع حواكير بالاضافة الى حاكورتين خارج السلط (في صافوط) كانتا بتصرف التركمان، ولاشك في ان هذه الارقام بعيدة عن الواقع اذ ان السلط وما جاورها من القرى شهدت خلال فترة الدراسة اهتماما بالحواكير، الا انها كما يبدو لم تسجل كلها في سجلات الاراضي. ومما يؤكد ما اشرنا اليه الحواكير التي ورد ذكرها في سجلات المحاكم الشرعية والتي بلغ عددها في السلط وحدها ٤٨ حاكورة، بينما اشارت السجلات الشرعية الى ثلاث حواكير في الفحيص، إضافة إلى ٧٢ حاكورة في صويلح.

---

[١] العرصات : مفردها عرصه وهي الأراضي الخلاء بين الدور . أنظر فهرس المصطلحات في نهاية الكتاب .

وفيما يلي قائمة بهذه الحواكير ومواقعها وملاكيها:

السلط

المالك	الموقع	المساحة	المصدر
البنا	الخضر	٦٠٠ ارشون عبود	سجل اراضي رقم ١٠، ١٠ ربيع اول ١٣٤٠هـ ـ ١ تشرين الثاني ١٩٢١م، ص ٤١
العبود	اكراد	–	سجل اراضي رقم ١٠، ٢٣ صفر ١٣٣٩هـ، ٦ تشرين الثاني ١٩٢٠م، ص ١٢.
المهور	الزعبيه	٢٢٥ ارشون عتيق	ن.م، ٦ ربيع ثاني ١٣٤٠هـ/ ٣١ ت ١، ١٩٢١م، ص ٤٠
النابلسي	وادي الحلبي	–	ن. م رقم ٢، جمادي الاول ١٣١٣هـ، تشرين الأول، ١٨٩٥، ص ١٥٧.
العلي	عوامله	–	سجل شرعي السلط ٣، ق٢، ح ١٣، ٣ ربيع الآخر ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م، ص ٤٣.
شموط	عوامله	–	سجل شرعي السلط ٣، ح ٧٨، ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م، ص١٢٨، ١٣٠.
العزب	عوامله	–	ن. م، ح ٤٣، ٦ شعبان ١٣٠٦هـ/ ٧ اذار ١٨٨٩م، ص ٥٩.
المشيني	عوامله	–	سجل شرعي ٣، ق٢، ح ١٥٥، ٢١ صفر ١٣٠٧هـ/ ١٧ تشرين الاول ١٨٨٩، ص ١٤٤.
النابلسي	عوامله	–	ن. م، ح ١٠، محرم ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م، ٣١ تموز، ص ٧٣.
الابراهيم	عوامله	–	ن. م، ح ٦٠، ٣ محرم ١٣٠٧هـ/ ١٩٨٩م، ٣١ تموز، ص٧٣.
غناجه	عوامله	–	ن. م، ح ٧٣، ٢١ صفر ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م، ص ٨٣.
قعوار	عوامله	–	ن. م ح ٥٥، ٢٦ ذي القعدة ١٣٠٦هـ/ ٢٤ تموز ١٨٨٩م ص ٦٨.
صويص	عوامله	–	ن. م، ح ٦٣، ٢٣ محرم ١٣٠٧هـ/ ٢٠ آب ١٨٨٩م، ص ٧٥.
السالم	عوامله	–	ن. م، ح ١٠٩، ٣ جمادي الاول ١٣٠٧هـ/ ٢٦ كانون الاول ١٨٨٩م، ص ١٠٨.
الخليلي	عوامله	–	سجل شرعي ٢، ق ٢، ح١٥، ٢٧ جمادي الثاني. ١٣٠٢هـ/ ١٣ نيسان ١٨٨٥م، ص ١٧٤.
وجوج	عوامله	–	ن. م، ح ٥٥، ٢٧ محرم ١٣٠٣هـ/ ٥ ت ١ ١٨٨٥م، ص ٦٩، ٧٠
المنصور	عوامله	–	ن. م، ح ٩٤، ١١ صفر، ١٣٠٥هـ/ ٢٩ ت ١ ١٨٨٧م، ص ٢٣١.
ابو جابر	عوامله	–	سجل شرعي ٣، ح ١٧، ٣٣ رجب ١٣٠٥هـ/ ١٩ اذار ١٨٨٨م، ص ١٢.

المالك	الموقع	المساحة	المصدر
ابو سلوم	قطيشات		سجل شرعي ٣، ق ٢، ح ٦٧، ١٥ صفر ١٣٠٧هـ/ ١١ت ١ ١٨٨٩م، ص ٧٩.
ابو سلوم	قطيشات		ن. م ٢، ق ٢، ح ٣٥، ٨ ذي الحجة ١٣٠٤هـ/ ٢٨ آب ١٨٧٨م ص ١٨٧.
الرزوق	قطيشات		ن. م، ح ٦٣، ٣ صفر، ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م، ٢١ت ١ ١٨٨٧م، ص ٢١٧.
قاقيش	قطيشات		ن. م، ح ٧٧، ٢١ صفر ١٣٠٥هـ/ ١٧ ت٢ ١٨٨٧م، ص ٢٢٠.
الفرح	قطيشات		سجل شرعي ٣، ح ٢٣، ١٧ ذي الحجة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م، ص ١٦.
الزعمط	قطيشات		سجل شرعي ٢، ح ١٣٢، غره محرم ١٣٠٤هـ/ ٣٠ ايلول ١٨٨٦م، ص ١٥١.
صويص	قطيشات		سجل شرعي ٣، ق ٢، ح ١٣٠، ٢٥ ربيع الآخر ١٣٠٧هـ/ ١٩ ك ١ ١٨٨٩م، ص ١٠٤.
الصفدي	قطيشات		ن. م، ح ١٠٤، ٣ جمادي اول ١٣٠٧هـ/ ٢٦ك١ ١٨٨٩، ص ١٠٥.
باكير	اكراد		ن. م، ح ١٠٤، ٣ جمادي اول ١٣٠٧هـ/ ٢٦ك ١ ١٨٨٩م، ص ١٠٥.
الدرغام والاحمد	اكراد		سجل شرعي السلط ٢، ح ٩٥، ١٨ ذي الحجة ١٣٠٤هـ/ آب ١٨٨٧م، ص ٢٣١-٢٣٢.
الياسين	اكراد		== ==
العربيات	اكراد		== ==
ابو السعود	اكراد		ن. م، ح ٩١، ٢ ربيع الآخر ١٣٠٥هـ/ ١٨ ك١ ١٨٨٧م، ص ٢٣٤.
الخطيب	اكراد		ن. م، ح ٤٤، ٩ محرم ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م، ٢٧ ايلول، ص ١٩٤.
العمايره	اكراد		سجل شرعي ٣، ق٢، ح٦٥، ٢٩ محرم ١٣٠٧هـ/ ١٧ ت١ ١٨٨٧م، ص ٧٧.
السمعان	الجدعه		ن. م٢، ٢٥، ١٢ محرم ١٣٠٣هـ/ ٢١ ت ١ ١٨٨٥م، ص ٣٠-٣١.
كلوب	الجدعه		ن. م ٢، ق٢، ح ١١، ٩ جمادي الثاني ١٣٠٤هـ/ ٥ شباط ١٨٨٧م، ص ١٧٥.
ابو ردان	الجدعه		ن. م، ح ١٥، ٢٧ جمادي الثاني ١٣٠٢هـ/ ١٥ نيسان ١٨٨٥م، ص ١٧٤.
اليوسف	الجدعه		ن. م، ١٦، ٩ جمادي الثاني ١٣٠٤هـ/ ٥ شباط ١٨٨٧م، ص ١٧٥.
ابو نعمه	الجدعه		== ==
خرفان	الجدعه		ن. م، ح ٢٤، ٢٣ شعبان ١٣٠٤هـ/ ١٧ ايار ١٨٨٧م، ص ١٧٩.
ابو طالب	الجدعه		ن. م، ح ٣٣، ٢٧ ذي القعدة ١٣٠٤هـ/ ١٧ آب ١٨٨٧م، ص ١٧٩.

المالك	الموقع	المساحة	المصدر
المطلق	الجدعه		ن. م، ح١٠٢، ١٢ ربيع الاخر ١٣٠٥هـ/ ٨ ك و ١٨٨٧١م، ص ٢٣٦. ن. م ح ٢٣، ١٧ محرم ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، ٢٦ ت ١، ص ٤٠ – ٤١. ح ١٢٥، ٥ ذي الحجة ١٣٠٣هـ/ ١٤ آب ١٨٨٦م، ص ١٤٤.
الابراهيم	الجدعه		سجل شرعي ٢، ق ٢، ح ١٠٣، ٨ ربيع الاخر ١٣٠٥هـ/ ٢٢ك١ ١٨٨٨م، ص ٢٣٧.
الحديدي	الجدعه		ن. م، ح ١٠٤، غره ربيع الاول ١٣٠٥هـ/ ١٧ ت٢ ١٨٨٧م، ص ٢٣٨.
الصفدي	الجدعه		سجل شرعي ٢، ق ٢، ح ١٠٠، ٩ ربيع الثاني ١٣٠٧هـ/ ٣ ت ١ ١٨٨٩م، ص ١٠٢
السلطي	الجدعه		ن. م == ==
البيطار	الجدعه		ن. م، ح ١٩، ٢٢ ربيع اول ١٣٠٦هـ/ ٢٦ ت ٢ ١٨٨٨م، ص ٤٦.
الخوري	الجدعه		ن. م، ح ٢٠، ٣ جمادي الثاني ١٣٠٦هـ/ ٥ شباط ١٨٨٩م، ص ٤٧.
حتر	الجدعه		ن. م، ح ٥١، ٢٣ رمضان ١٣٠٦هـ/ ٢٣ ايار ١٨٨٩م، ص ٦٤ – ٦٥.
الدباس	الجدعه		ن. من، ح ٥١، ٢٣ رمضان ١٣٠٦هـ/ ٢٣ ايار ١٨٨٩م، ص ٦٤ – ٦٥.
دوغان	الجدعه		سجل شرعي ٢، ح ٢٧، ٢٤ محرم ١٣٠٣هـ/ ٢ ت ٢ ١٨٨٥م، ص ٤٥.
ابو جابر	الجدعه		ن. م، ح ٢٦، ٩ محرم ١٣٠٣هـ/ ١٨ ت ١ ١٨٨٥م، ص ٣٢.
حواكير/ عباد / قرب خربة ساره/ الجدعه وعددها غير معروف			سجل شرعي ٣، ق ٢، ١٥٦، ٢٩ صفر ١٣٠٧هـ/ ٢٥ ت ١ ١٨٨٩م ص ٢٤٥
الفحيص:			
الداود	الفحيص		سجل شرعي السلط ٢، ح ٥، ختام ذي القعدة ١٣٠٢هـ/ ٢ آب ١٨٨٥م، ص ٦ – ٧
المخيمر	الفحيص		== == ==
دير اللاتين	الفحيص		ن. م ١، ٢٥ ذي الحجة ١٢٩٩هـ/ ١٠ ت ١ ١٨٨٢م، ص ١٣.
صافوط:			
الطي (تركمان)	صافوط		سجل اراضي اللواء، رقم ٢، ١٣٢٧هـ ماليه ١٣٢٩م، ١٩١١، ص ٩-١٠.
المحمود(تركمان)	صافوط		== == ==

صويلح: حواكير الجاجان

المالك	العدد	المالك	العدد
احمد خان	٥	مودو	١
اصندار	٢	عيسو	٢
معصو	٢	ارسلان شمس الدين	١
الحاج عبدالله	٢	محمد	١
قابري	١	تابرقه	١
عبدالقادر	٢	نصوحه	١
قادور	٢	حمزه بن علي	١
الجاعز	١	حاج عمر	١
حنا	١	عبدالقادر العربي	٤
عثمان	٣	ازربي	١
حاجي مراد	٣	ابو خان	١
اصحاب	١	شعبان	١
اصحاب بن يوسف	١	حاجي سنه	٢
اولمرزه	١	عيسخان	٢
بكه	٣	ابراهيم	١
طاوسو	١	مرزه	١
ادريس يوما	١	سعدات	٢
جاويش	١	**المجموع**	٦٢ [١]
بكر خان	١		
جوبلو	٣		
اقتوله	١		

[١] سجلات أراضي عمان ، دفتر تحرير بيوت صويلح وتقديمها ١٩٢٣م /١٩٩٢م ، ص ١-٢١

صويلح:

حواكير الجركس

المالك	العدد
موسى بن محمد	١
احمد مرزي	١
بشمافه	١
ابو فجوقه	١
مزان	١
شعيب	١
ابراهيم	٢
داود	١
حكيم	١
المجموع	**١٠**[١]

[١] سجلات أراضي عمان ، دفتر تحرير بيوت صويلح وتفتيشها ١٩٩٢م/١٩٩٣م – ١٣٤١هـ/١٣٤٢هـ ، ص ١٢ – ١٨ .

وبذلك يكون توزيع حواكير السلط على النحو التالي:

نفس السلط	٥٢ حاكوره
الفحيـــــص	٣ حاكوره
صافـــــوط	٢ حاكوره
صويلـــح	٧٢ حاكوره (١٠ للجراكسة، ٦٢ للجاجان)
المجمــوع:	١٢٩ حاكوره

لا شك ان هذا الرقم (١٢٩ حاكوره) يعطـــي دلالـــة واضـــحة علـــى الـــدور الاقتصادي الذي كانت تقوم فيه الحاكوره اذ ان كثيرا من مـــستلزمات البيـــت مـــن المحاصيل الزراعية كانت تزرع فيها، كما زرعت فيها الاشجار المثمـــرة كـــالتين والعنب والزيتون والرمان.

وتوضح سجلات المحاكم الشرعية ذلك بقولها:

"... جميع الدار العامرة الكائنة ضمن قصبة السلط بمحله الجدعه المشتملة على ثلاث محلات وعلى حاكوره بداخلها مشجرة بأشجار التين والرمان"[١] .

العرصات والساحات :

بلغ عدد العرصات في السلط ٢١ عرصة موزعة كما يلي:

محلة الاكراد	٥
محلة العوامله	١٠
محلة القطيشات	٢
محلة الجدعة	٢
محلة الاغراب	٢

ولم تتجاوز مساحة الواحدة منها ٢٤٠ ذراعا مربعاً. وفيما يلي قائمة بمواقع هذه العرصات وملاكيها ومساحات عدد ما امكن الحصول عليه:

[١] سجل شرعي السلط ١٠ ، ٢٣ صفر ١٣٢٧هـ / ١٦ اذار ١٩٠٩م ، ص ٧٤

المحلة	مساحة العرصة	ملك
	١ – ٥٠ ذراع	العزب [١]
الأكراد	٢ – ؟	الحمود
	٣ – ؟	الحمود [٢]
	٤ – ؟	النسور [٣]
	٥ – ؟	ابو عزام [٤]
	١ – ٣٦ ذراع	الحديدي[٥]
	٢ – ٦٠ ذراع	الجغل [٦]
	٣ – ٨٠ ذراع	عبد الهادي [٧]
	٤ – = =	الداود والنابلسي
العواملة	٥ – = =	الداود والنابلسي[٨]
	٦ – ٢٤٠ ذراع	ابو شليوي [٩]
	٧ – = =	جاويش[١٠]
	٨ – = =	خضر [١١]
	٩ – = =	اليوسف [١٢]
	١٠ – = =	عبد السلام
القطيشات	١ – ٢٢٠ ذراع	الحارس [١٣]
	٢ – ١٤٠ ذراع	ابو سمره [١٤]

---

[١] سجل أراضي السلط رقم ١ ، لسنة ١٣١٠هـ / ١٩٩٢م ، ص ٩٧ .
[٢] ن.م رقم ٢ لسنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ١٣٥ ــ ١٣٧
[٣] ن. م، رقم ٢، لسنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص ١٣٩/ ١٤١.
[٤] ن. م، رقم ٦، لسنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، ص ٣٩٤
[٥] ن. م، رقم ٢، لسنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ص ٢٦٥.
[٦] ن. م، رقم ٢، لسنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ص ١٩١-١٩٣.
[٧] ن. م، رقم ٢، لسنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص ١٩١-١٩٣.
[٨] ن. م، رقم ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص ١٤١/١٣٩.
[٩] ن. م، رقم ١، لسنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م، ص ٢٤٥.
[١٠] سجل اراضي السلط رقم ٧، لسنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م، ص ١٢١.
[١١] ن. م، رقم ٧، ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م، ص ٢٤٩.
[١٢] ن. م، رقم ٧، لسنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١٢م، ص ٢٥٧.
[١٣] سجل أراضي السلط رقم ٢ ، لسنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ٢٠٩ .
[١٤] ن.م لسنة ١٨٩٥م ، ص ٢٢٥ .

الجدعه	١ – ٢٠ ذراع ٢ – ١٥ ذراع	العايش[١] عمايره [٢]
الاغراب	١ – ٢–	مسمار [٣] الربيع [٤]

أما بالنسبة لباقي القرى التابعة لمنطقة الدراسة، فقد وردت اشارات الى وجود عرصتين في الفحيص الاولى مسجلة باسم بطريرك الكاثوليك[٥] في القرية الثانية باسم الربيع [٦] .

كما وردت اشارة الى وجود عرصه في ماحص ملك العودات[٧].

وضمت صويلح ضمن الأراضي المملوكة العرصات والساحات التالية :

	عرصات	ساحات
زقاق الجاجان	٤٨	٧ [٨]
زقاق الجراكسة	٤٨	٥[٩]
المجموع	٩٦	١٢

---

[١] ن.م رقم ٢ لسنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ٧٣ .
[٢] ن.م رقم ٢ لسنة ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م ، ص ٢٩ ، ٦٢٣ .
[٣] ن.م رقم ٦ لسنة ١٣٣٠هـ/١٩١٣م ، ص ٣١٧ .
[٤] ن.م رقم ٦ لسنة ١٣٣٠هـ/١٩١٣م ، ص ٣٤٣ .
[٥] ن.م رقم ٦ لسنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م ، ص ٢٦٥ .
[٦] ن.م ونفس الرقم ، ص ٣٤٣ .
[٧] ن.م ونفس الرقم ، ص ٢٧٢ .
[٨] سجلات أراضي عمان ، دفتر تحرير بيوت صويلح وتفتيشها ١٣٤١هـ/١٣٤٢هـ - ١٩٢٣/١٩٢٤م ، ص ١ ، ١٢ .
[٩] ن.م ، ص ١٢ – ١٨

وفيما يلي توزيع العرصات على ملاكيها:

زقاق الجاجان

المالك	العدد	المالك	العدد
اصندار	٤	حميد	١
معصو	٣	حاج حسين	١
محمد	٣	أبو بكر	٣
الحاج عبدالله	١	ابراهيم	١
عيسى خان	١	درسو	١
حيدر آغا	١	سورقة	١
قايربا	١	علي	٣
ترم	١	خليل	١
ليطي	١	عبدالغني	١
ايكوم عثمان	٢	عربي	١
نازر	١	مصطفى	١
اسرافيل	١	حاج موسى	٢
توله	١	حاج مراد	١
صلاح الدين	١	عبدالرحمن	١
عبدالمجيد	٢	حاج عيسى	١
ماشه	١		
بشير	١		
عثمان	١		
اسكرفان	١	**المجموع**	٤٨ [١]

[١] سجلات أراضي عمان ، دفتر تحرير بيوت صويلح وتفتيشها ١٩٢٢م / ١٩٢٣م – ١٣٤٠هـ/ ١٣٤١هـ ، ص ١ – ١٢ .

زقاق الجراكسة :

المالك	العدد	المالك	العدد
ابراهيم	١	محمد علي	١
بكر	١	تيماقه	١
وزرمز	١	بشخوف	٢
حماشه	١	اسماعيل	١
بشمافه	٣	حاج عبد الله	١
اوفجوقه	٣	قاسم	٢
حاغنندوقه	١	برمامط	١
قوناي	١	يعقوب	١
غفار	١	عثمان	١
مرزي	٢	شاميل	١
اسعد	١	نوح	١
محمود	١	شعبان	١
بتمرزه	١	عبد الخير	١
غوله	٢	مات	١
حاج عمر	٢	اسلانبو	٢
سرف	١	اساد	١
موسى	١	حسين	١
حاج باتر	٢		
اسلانمرزه	٣	المجموع	٤٨ (١)

(١) سجلات أراضي عمان ، دفتر تحرير بيوت صويلح وتفتيشها ١٩٩٢م /١٩٢٣م – ١٣٤١هـ /١٣٤٢هـ ، ص ١٢-١٨

أما الساحات فيمكن توزيعها على ملاكيها على النحو التالي:

زقاق الجاجان:

المالك	**العدد**
محمد	١
حاج عبدالله	١
بيركخان	١
مرزه	١
الخاص	١
شعبان	١
اصندار	١
المجموع	٧[١]

زقاق الجراكسه:

المالك	**العدد**
حاج محمود	١
اسماعيل	١
قوناي	١
جانبوط	١
حاجي توق	١
المجموع	٥[٢]

نلاحظ مما تقدم اهتماما بالغا في قرية عين صـويلح بـالحواكير والعرصـات والساحات مما يؤكد اهمية كل منها لخدمة البيت الجركسي او الجاجاني من الناحية الاقتصادية وقد الحقت هذه المنافع مع القطع التي تم تخصيصها للمهـاجرين علـى النحو التالي:

---

[١] سجلات أراضي عمان ، دفتر تحرير بيوت صويلح وتفتيشها ١٣٤١هـــ /١٣٤٢هـــ - ١٩٢٢م/ ١٩٢٣م ، ص ١-١٢ .

[٢] ن.م ، ص ١٢ – ١٨ .

زقاق الجاجان:

وخصص لهم ١٢٣ قطعة كانت مساحتها كما يلي:

المالك	العدد
دونم	١١٠
٣ أولك [١]و٢٠٨ ذراع	١
٣ اولك	١
٢ اولك	٣
اولك و٣٠٠ ذراع	١
اولك	٣
٣٠٠ ذراع	١
١٩٢ ذراع	١
١٠٨ ذراع	١
١٠٠ ذراع	١
المجموع	١٢٣[٢]

زقاق الجراكسه:

وخصص لهم ٦٤ قطعة كانت مساحتها كما يلي:

دونم	٥٦
٢ دونم	١
دونم و٢ اولك	٢
٢ اولك	٥
المجموع	٦٤[٣]

---

[١] الأولك ربع دونم جديد تقريبا (٢٥٤م٢) أنظر باب المقاييس من هذا الفصل .
وأنظر Red House, Turkish English Lexicon, P.267

[٢] سجلات أراضي عمان ، دفتر تحرير بيوت صويلح وتفتيشها ، ١٣٤١هـ /١٣٤٢هـ ١٩٢٢م /١٩٢٣م، ص ١ – ١٢ .

[٣] سجلات أراضي عمان ، دفتر تحرير بيوت صويلح وتفتيشها ، ١٣٤١هـ/١٣٤٣هـ - ١٩٢٢م /١٩٢٣م، ص ١٢ – ١٨ .

وبذلك يكون مجموع القطع التي خصصتها الدولة العثمانية للجاجان والجراكسة ١٨٧ قطعة، اما القرى الأخرى فلم ترد اي اشارات في المصادر الى الاراضي المملوكة، حيث كانت اراضي القرى مشاعا يقسم الاهلون قطع الارض فيما بينهم بمعدل مرة واحدة كل سنتين على مقدار الحصص التي يملكها كل واحد منهم، وهذه الطريقة كانت تلحق ضررا بالاهلين، اذ لم يكن احدهم يعمل على تحسين قطعة الارض التي زرعها او اصلاحها بسبب عدم اطمئنانه على ملكيتها ، ولعلمه ان تلك القطعة عينها ستنتقل الى يد مزارع آخر بعد سنة او سنتين والى يد مزارع ثالث بعد سنتين اخريين، وهكذا ظلت الاراضي مهملة لا هم للمزارع الا استغلالها بأقل التكاليف، وكان اسلوب غرس الارض بالاشجار وخاصة الكرم هو الضامن لحق المزارع في التصرف بالارض ويطمئن على عدم فقدانها بعد سنتين[١] .

الاراضي المشجرة:

اعتبرت الدولة العثمانية الاراضي المشجرة ملكا لها باعتبارها جزءا من الاراضي الاميرية في حين اعتبرت الاشجار المغروسة ملكا للمتصرفين بها[٢].

ومن خلال دراسة سجلات الاراضي المتعلقة بالسلط، [٣] تم حصر الاراضي الزراعية والكروم والاراضي المشجرة والتي سجلت بأسماء أصحابها باعتبارهم متصرفين بها كما يلي:

---

[١] ملف تقارير اراضي السلط، تقرير رقم ٢٨، ملف تقارير صافوط رقم ١٣٢، سجل شرعي السلط رقم ١٥، ح ١٥، لسنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، ص ٣٣.

[٢] سجل اراضي السلط رقم ٢، ١٣١٤هـ/ ١٨٩٨م، ص ٥٣-٥٥، سجل اراضي السلط رقم ١، ١٣١١هـ ١٨٩٣م، ص ٢١٧.

[٣] سجل اراضي السلط رقم ١، لسنة ١٣٠٩هـ/ ١٣١٣هـ - ١٨٩١/ ١٨٩٥م، ص ١-٢٧٤.
سجل اراضي السلط رقم ٢، لسنة ١٣١٤هـ/ ١٣١٦هـ - ١٨٩٦/ ١٨٩٨م، ص ١-٣٢٩.
سجل اراضي السلط رقم ٣، لسنة ١٣١٧هـ/ ١٣٢٠هـ - ١٨٩٩/ ١٩٠٢م، ص ١-٢١١.
سجل اراضي السلط رقم ٥، لسنة ١٣٢١هـ/ ١٣٢٧هـ - ١٩٠٣م/ ١٩٠٩م، ص ١٧-٣٤١.
سجل اراضي السلط رقم ٨، لسنة ١٣٣٥هـ/ ١٣٣٧هـ - ١٩١٦م/ ١٩١٨، ص ١-٢٠٦.

١) الاراضي الزراعية (المفتلحة) ٨٤٤٦ دونما موزعة على ٣٢٤ قطعة.

٢) الكروم ٧٤٨ دونما موزعة على ١٣٨ قطعة كروم.

٣) البساتين ومساحتها ١٠٢٣ دونما موزعة على ١٢٨ قطعة.

وفيما يلي جدول بمعدل مساحات هذه القطع وتوزيعها:

الكروم:

	عدد القطع	**معدل المساحات**	**المساحة الكلية المقدرة**
اكثر من نصف دونم الى دونم	٥٧	٧٥ر	٤٥
أكثر من دونم الى ٣ دونمات	٣٢	٢	٦٤
أكثر من ٣ دونمات الى ٥ دونمات	٢٠	٤	٨٠
أكثر من ٥ دونمات الى ١٠ دونمات	١٤	٥ر٧	١٠٥
اكثر من ١٠ دونمات الى ٢٠ دونم	١٠	١٥	١٥٠
اكثر من ٢٠ دونمات الى ٣٢ دونم	٤	٢٦	١٠٤
٢٠٠ دونم	١	٢٠٠	٢٠٠
المجموع	١٣٨		٧٤٨
يضاف اليها	١٤	قطعة لم تذكر مساحتها	
	١٥٢	قطعة شجر كروم	

وهذه الكروم موزعة كما يلي:

السلط	٧٥% من عدد الكرم
الفحيص	٦% من عدد الكروم
زي	٥% من عدد الكروم
ام جوزه	١٤% من عدد الكروم
المجموع	**١٠٠%**

البساتين:

	عدد القطع	معدل المساحات	المساحة الكلية المقدرة
اكثر من نصف دونم الى دونم	٣٤	٧٥ر	٢٥
اكثر من دونم الى ٣ دونمات	٣٣	٢	٦٦
اكثر من ٣ دونمات الى ٥ دونمات	١٤	٤	٥٦
اكثر من ٥ دونمات الى ١٠ دونمات	٢٢	٥ر٧	١٥٥
اكثر من ١٠ دونمات الى ٢٠ دونم	١٤	١٥	٢١٠
اكثر من ٢٠ دونمات الى ٤٠ دونم	٨	٣٠	٢٤٠
اكثر من ٨٠ دونما الى ١٠٠ دونم	٣	٩٠	٢٧٠
المجموع	١٢٨		١٠٢٣
يضاف اليها	٠١١	لم تذكر مساحتها	
المجموع	**١٣٩ قطعة**		

وكانت هذه البساتين موزعة كما يلي:

السلط	٨٧% من عدد القطع
زي	٦ر٨% من عدد القطع
ام جوزه	٣ر٢% من عدد القطع
السليحي	٧ر٠% من عدد القطع
وادي الازرق	٧ر٠ من عدد القطع
الرميمين	٧ر٠% من عدد القطع
المجموع	١٠٠%

نلاحظ من الجداول السابقة ان اغلبية الكروم والبساتين كانت منتشرة في السلط وقد كانت الكروم في غالبيتها بعلية اما البساتين فكانت تروى بمياه

القنوات والينابيع، وتركزت بشكل خاص في وادي السلط والجادور والمكرفت والشلالة وقرب عين ماء الفرخه والديك[١].

الاراضي السليخ

	عدد القطع	معدل المساحات	المساحة الكلية المقدرة
اكثر من نصف دونم الى دونم	٣٨	٧٥ر	٢٥
اكثر من دونم الى ٣ دونمات	٥٠	٢	١٠٠
اكثر من ٣ دونمات الى ٥ دونمات	٢١	٤	٨٤
اكثر من ٥ دونمات الى ١٠ دونمات	٢٥	٥ر٧	١٨٧
اكثر من ١٠ دونمات الى ٢٠ دونم	٧٤	١٥	١١١٠
اكثر من ٢٠ دونمات الى ٤٠ دونم	٤٣	٣٠	١٢٩٠
اكثر من ٤٠ دونما الى ٦٠ دونم	٤٢	٥٠	٢١٠٠
اكثر من ٦٠ دونما الى ٨٠ دونم	١٠	٧٠	٧٠٠
اكثر من ٨٠ دونما الى ١٠٠ دونم	٥	٩٠	٤٥٠
اكثر من ١٠٠ دونما الى ١٥٠ دونم	٨	١٢٥	١٠٠٠
اكثر من ١٥٠ دونما الى ٢٠٠ دونم	٤٥	١٧٥	٧٠٠
اكثر من ٢٠٠ دونما الى ٢٥٠ دونم	٤٥	٢٢٥	٩٠٠
المجموع	٣٢٤		٨٦٤٦
يضاف اليها	٧	لم تذكر مساحتها	
	٣٣١		

وكانت نسب توزيع الاراضي السليخ كما يلي:



السلط	٤ر٨٦%
جلعد	٢ر١%
سوميا	٨ر١%
عباد الغور	٩ر٠%
علان	٦ر٠%
عيرا	٣ر٠%
البقعة	٥ر١%
العرضه	٥ر١%
الفحيص	٣%
السليحي	٦ر٠%
دابوق	٩ر١%
ام العمد	٣%
المجموع	١٠٠%

---

[١] انظر سجل شرعي السلط رقم ١، ح ٧، ٣ ذي القعدة ١٣٠٣هـ/ ٣ تموز ١٨٨٦م، ص٤، سجل شرعي السلط ٢، ح ٣١، ٤٣، ٦٧، ٧٣، ٩٥، ١٠١، تاريخ ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م/ ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م، ص ٥٣، ٧١، ٩٠، ٩١، ٢١٢.
سجل شرعي السلط ٣، ق ٢، ح ٢٢، ٩١، ١٠٦، ٨٠، ٩٨ـ ١٠٢، ١١٧، ١١٨.

وكان لقرية صويلح وضع خاص حيث قامت الدولة بتخصيص اراضي زراعية للمهاجرين من الجاجان والجراكسه، بالاضافة الى القطع التي تم تخصيصها لاقامة مساكنهم فيها في نفس قرية صويلح، وقد تم تفويض الاراضي الزراعية المحيطة بقرية صويلح حسبما تذكر السجلات ابتداء من عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م وحتى عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م.

وفيما يلي قائمة بمساحات هذه الاراضي عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م – ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م:

الموقع	عدد القطع	مساحة القطعة بالدونم	المساحة الكلية بالدونم
شجرة الحنيطي والرحا	٤٨	٣٠	١٤٤٠
جوار قرية صويلح	٥٠	٣٠	١٥٠٠
جوار قرية صويلح	١	١٦	١٦
جوار قرية صويلح	١	٣٥	٣٥
خربة ام البغال	٤٧	٣٠	١٤١٠
ام بطمة	٥٣	٣٠ و ٣ قطع مساحة كل منها ٢٣، ٣٦، ٤٥	١٦٩٤
شمال طريق عمان السلط	٤	٣٠ وقطعتان مساحة ١١٢ كل منها ٢٥، ٢٧	١١٢
جنوب طريق عمان السلط	٦	٣٠	١٨٠
غرب طريق عمان السلط	١٤	٣٠[1]	٤٢٠
	١٢٤		٦٨٢١

عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م:

الموقع	عدد القطع	مساحة القطعة بالدونم	المساحة الكلية بالدونم
منن زاغه	٩	٢٠	١٨٠
جوار قرية ام البغال	٨	٢٠	١٦٠
خلدا	٢٢	٢٠	٤٤٠
تلاع العلي	٧١	٢٠	٢٤٢٠
تلاع العلي	١	٣٠	٣٠

[1] سجل تسجيل اراضي عمان رقم ٨، ق١، دفتر اسكال قرية صويلح، ص١-٣٧، لسنة ١٣٢٥ مالية، ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، ص ١- ٧١

غربي طريق عمان السلط	١١	٢٠	٢٢٠
صويلح	١٢	٢٠	٢٤٠
ياجوز	٩٧	٢٠	١٩٤
المجموع	٢٣١[1]		٤٦٣٠

وفي عام ١٣٢٨/١٩١٠:

الموقع	عدد القطع	مساحة القطعة بالدونم	المساحة الكلية بالدونم
ياجــوز	١١٦	١٥	١٧٤٠
شمال الشجـــــــــرات	١١٢	١٥	١٦٨٠[2]
ام الشجرات / ياجوز	٢٤	١٥	٣٦٠
غربي طريق السلط عمان	٢	١٠	٢٠
	٨	٨	٦٤
	١	٦	٦
	٢	٤	٨
	٣	١٤	٣٠
	٣	٩	٢٧
ام الشجرات/ شرق طريق السلط عمان	٢	١٠	٢٠
	١٢	٨	٩٦
	٥	١٢	٦٠
	١	١٥	١٥
ام بركه	١	١٥	٩٠
ابو مرهف	١	١٥	١٥
المجموع [3]	٢٩٨		٤٢٣١

---

[1] سجل تسجيل اراضي عمان رقم ٨، ق١، دفتر سكان قرية صويلح، ١٣٢٦٠ ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، ص٣٩- ٥٧، ق٢، ص ١-٢٥.

[2] ن. م، رقم ٨، ق٣، ص٢١-٤١.

[3] ن. م، ق ٤، لسنة ١٣٢٦ مالية، ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، ص ١-١٣.

عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م:

الموقع	عدد القطع	مساحة القطعة بالدونم	المساحة الكلية بالدونم
جوار قرية صويلح	٨	٣٠	٢٤٠
	١	١٦	١٦
غربي طريق عمان السلط	٢	٢٠	٤٠
ام الشجرات غربي طريق عمان السلط	٢	١٥	٣٠
نفس صويلح	١	٢٠	٢٠
جوار قرية ام البغال	١	٢٠	٢٠
خلدا	٣	٢٠	٦٠
ام بطمه	٢	٣٠	٦٠
	١	٢٣	٢٣
تلاع العلي	٤	٢٠	٨٠
غربي طريق عمان السلط	١	٣٠	٣٠
شجرة الحنيطي	٤	٣٠	١٢٠
جنوب طريق عمان	١	٣٠	٣٠
المجموع	٣١		٧٦٩[١]

كما تم تخصيص ١٧ خانة في نفس قرية عين صويلح[٢].

في عام ١٣٣٢/ ١٩١٣:

شجرة الحنيطي	٢	٣٠	٦٧٠
صويلح	٣	٢٠	٦٠
	١١	١١	١٢٣
تلاع العلي	٢	٢٠	٤٠

---

(١) سجل تسجيل اراضي عمان رقم ٨، لسنة ١٣٢٩ مالية/ ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م، ص ١٧-٢١.

(٢) ن. م، ص ٢١-٣٠.

جوار قرية ام البغال	١	٢٠	٢٠[١]
ام بطمه	١١	١٣	١٤٣
جوار قرية صويلح	٧	٢٢ر٢	١٥ر٥٤[٢]
	٢	١٦	٣٢
	١	٢٢	٢٢
	٣	٢٣	٦٩
	٤	٣٠	١٢٠[٣]
شمال ياجوز	٢٢	٢	٤٤
جنوب ياجوز	٢٤	٢	٤٨
ياجوز الحمام	٣٨	٣	١١٤
ياجوز الحمام	٦	٤	٢٤
ياجوز الحمام	٢	٥	١٠
ياجوز الحمام	١	٦	٦
ياجوز مقرط حوطه	٤١	٤	١٦٤
	١٦	٥	٨٠
	١	٣	٣
	٦	٢	١٢
	٢	٧	١٤
ياجوز المضبعه	٢	٦	١٢
	٢	٢ر٤	٤ر٨
	٣	٥	١٥
ياجوز طريق عمان	٥	٥	٢٥
	٢	٢ر٥	٤ر١٠
	٣	٥	١٥
ياجوزام شجرات	٨	٥	٤٠
	١	٦	٦
ياجوز الدفيانة	٢	٥	١٠
	٦	٦	٣٦
	١	٢ر٥	٢ر٥
مرج ابن شعلان	١	٧	٧
	١٣	٥	٦٥
	١	٦	٦
	٣	٢ر٥	٦ر١٥
	٧	٤	٢٨

---

[١] سجل تسجيل اراضي عمان رقم ٨، ق ٥، ١٣٣٠هـ مالية/ ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م، ص ٢٧-٢٨.

[٢] يقصد بالرقم الوارد بعد الفارزه الاولك اي عندما نقول ٢ر٢٢، يعني ٢٢ دونم و١٢ اولك والاولك ربع دونم تقريبا، انظر Red House, Turkish English Lexicon. P 267

[٣] ن.م ، ق٦ ، ص ٢٩ – ٣٧ .

ياجوز	١ ٢ ٣	٤ ٤ ٢ر٢	٤ ٤ ٤ر٤[١] ١٦٦٧ر٣٤

وبذلك تكون مساحة الاراضي التي تم تفويضها للمهاجرين الجراكسة والجاجان في قرية عين صويلح وجوارها كما يلي:

العام	المساحة بالدونم	عدد القطع
١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م	٦٨٢١	١٢٤
١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م	٨٨٦١	٥٢٩
١٣٣١هـ/ ١٩١٢م	٠٧٦٩	٣١
١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م	١٦٦٧ و٣٤ اولك	٢٧١
المجموع	**١٩٩١٨ و ٣٤ أولك**	**١٠٧٩**

لقد كانت جميع هذه القطع متلاصقة الى جانب بعضها وفوضت كل قطعة باسم شخص واحد، ووقع على تفويضها في دفتر اسكان صويلح امام الجركس وامام الجاجان ومختار الجركس ومعه ثلاثة اعضاء ومختار الجاجان ومعه ثلاثة اعضاء، كما صادق عليها رئيس اسكان المهاجرين وهو قائمقام السلط ومأمور اسكان المهاجرين ومأمور الدفتر الخاقاني وكاتب الطابو بالاضافة الى اربعة اشخاص من اهل الخبرة [٢].

وعلى الرغم من ورود اشارات تدل على ان الدولة العثمانية كانت راغبة في تفويض المهاجرين الجراكسة والجاجان قطعا من الاراضي المحلولة[٣] ، الا ان

---

[١] سجل أراضي عمان رقم ، ق٦ لسنة ١٣٢٢هـ / ١٩١٣م ، ص ١-٣٨

[٢] سجل تسجيل عمان ، دفتر اسكان صويلح ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م ، ص ٣٦-٣٧

[٣] فلسطين ، العدد ١٠٣ ، ٢٢ محرم ١٣٣٠هـ / ١٣ كانون الثاني ١٩١١م ، ص ٢ .

واقع الحال يدل على ان كثيرا من الاراضي التي فوضت للمهاجرين كان لهـا اصحاب، مما يشعر بأن هذه الاراضي انتزعت من اصحابها الاصليين انتزاعـا[١]، وبالتالي خلق هذا العمل العداوة بين السكان الاصليين والجاجان والجراكسة[٢] .

ومن بين الاراضي التي منحتها الدولة للجراكسة اراضي عيون صويلح، وقـد ساعدهم في ذلك تولي بعض الجراكسة وظيفة مأمور طابو في قضاء السلط، وتولى هذا المنصب ثلاثة من الجراكسة من ابرزهم شمس الدين بن الحاج اغراندوق الذي عمل ايضا وكيلا لجراكسة عمان ووادي السير في محكمة السلط، وكان مقيما فـي السلط، وكان هؤلاء يساعدون ابناء جلدتهم على تسجيل الاراضي بأسمائهم، وبهـذه الطريقة استملكوا اراضي في ناعور ووادي السير والزرقاء والرصيفة مما اظهـر جورا شديدا لدى الاهلين[٣] . وعدا عن ذلك فان الجراكسة كانوا اشد بأسـا مـن غيرهـم فاعتـدوا على الاراضي واحتلوا بعضها وزرعوها واستطاعوا مواجهـة البدو وساهموا في وضع حد لغزواتهم[٤] .

وعرضت الدولة العثمانية اسكان فئات منهم في مناطق اخرى غير التي منحتهم اياها فرفضوا بحجة انه لا ماء فيها ولا بحار، ومن المناطق التي عرضتها الدولـة على الجراكسة اراضي في النقيرة والطفيلة واذرح في قضاء معان حيـث يتـوفر الماء الجاري الغزير، الا انهم رفضوا وفضلوا السكن في قرى تقطن فيها فئات من اقربائهم كالجاجان الذين فضلوا السكن في الزرقاء[٥] .

وتؤكد الاشارات الواردة في سجلات الاراضي هذا الامـر، فاراضـي قريـة موبص المكونة من سبعة احواض منحت لاصحابها تعويضا عن اراضـيهم التـي

---

(١) البشير ، عدد ١٢٥٣٨ ، ٨ جمادي الثاني ١٣٣٩هـ / ٢٨ شباط ١٩٢٠م ، ص ٣ .

(٢) الاتحاد العثماني عدد ٤٤ ، ٢٠ شوال ١٣٢٦هـ / ١٤ تشرين الثاني ١٩٠٨م ، بيروت ص، ٢٠١

(٣) المقتبس ، عدد ٩٥٦ ، ٢٨ ربيع ثاني ١٣٠٠هـ / ١٥ نيسان ١٩١٢م ، ص ٢ .

(٤) نورمان لويس ، حدود ، ابحاث ، ج٤ ، ص ٤٣٥ .

(٥) المقتبس عدد ٥١٣ ، ٢٨ شوال ١٣٢٨هـ /تشرين ثاني ١٩١٠م ، مقال لقائمقام السلط حليم ابو شعر ، ص ٢.

فوضتها الدولة العثمانية للمهاجرين[١] ، وكذلك الامر بالنسبة لوادي جلعد وابو العسل وعسكر وابو الكرسنة ومشرفة والربيط، وتبلغ مساحة الاراضي التي فوضت لعشائر الرشود في تلك المناطق حوالي ستة وثمانين دونما[٢] تعويضا عما منحته الدولة للجراكسة والجاجان.وهناك قطعة ارض في جلعد لابناء اسعد شموط متصلة لهم بطريق التفويض عن الحكومة بدلا من اراضيهم التي اخذت واعطيت لمهاجري وادي السير [٣] ، وكان من ضمن الاراضي التي فوضت اراضي مفتلحة ومعمورة وبعضها الآخر من الاراضي السليخ (ترلا)[٤].

وقد اشار وكيل قائمقام السلط امين حشيمي في مقال نشر في صحيفة الاتحاد العثماني عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م صراحة الى ان الاراضي التي فوضتها الدولة للجاجان هي اراض تخص السكان الاصليين يتصرفون بها ارثا عن ابائهم واجدادهم منذ سنين طوال، واوضح في مقاله ان هذه الاراضي كانت اراض خصبة ولا تحتاج الى عناء في زراعتها وقد ولد هذا الامر الاحقاد والضغائن ووقعت معركة ضارية نجم عنها سفك الدماء وسلب الاموال وغير ذلك من الاعمال ادت الى مقتل وجرح عدد من الطرفين، وانه رغم تدخل الدولة فان المشكلات بقيت قائمة، ويقول بهذا الصدد "من الصعب ان تحاول الحكومة مزج قومين مختلفين جدا في اللغة والاخلاق والعادات" [٥] وهذا يؤكد ما اشرنا اليه من ان الاراضي انتزعت من اصحابها واعطيت للمهاجرين.

العائلات المتنفذة في السلط وما جاورها من القرى

ازدادت احوال الفلاحين سوءا في فترة التنظيمات العثمانية بسبب ما كانوا يدفعونه من اعشار اضافة الى الضرائب الجديدة التي

---

[١] تقارير موبص ، التقرير العمومي ، افراز القرية ، عام ١٣٦٠هـ /١٩٤١م .

[٢] سجل أراضي السلط ٨ ، مالية ١٣٣٤هـ / ١٣٣٦هـ - ١٩١٧م ، ص ١٩٢-١٩٤ .

[٣] ن.م رقم ٨ لسنة ١٩٢٠م .

[٤] سجل أراضي عمان رقم ٨ ، ق٦ ، سنة ١٣٣١هـ / ١٩١٣م ، ص ١ – ٣٨ .

[٥] الاتحاد العثماني العدد ٤٤ ، ٢٠ شوال ١٣٢٦هـ / ١٤ تشرين ثاني ١٩٠٨م ، بيروت ، ص ١-٢

فرضتها الدولة على الاراضي، الامر الذي وضعهم تحت طائلة الظلم فوجدوا انفسهم مضطرين للتنازل عن املاكهم لاصحاب النفوذ مقابل اثمان بخسة عينية او نقدية.

وقد استغلت بعض فئات التجار الوافدين من دمشق والقدس ونابلس والذين بحوزتهم الاموال والقدرة على التملك فرصة تطبيق التنظيمات العثمانية، وراحت تسجل الاراضي بأسمائهم في دوائر الطابو بأسعار تقديرية وفي نفس الوقت كان الفلاحون يتهربون – كما ذكرنا – من تسجيل الاراضي بأسمائهم خوفا من دفع الضرائب او خوفا من ان يعرف الجباه حجم المحاصيل الحقيقية التي يجنيها الفلاح في نهاية كل موسم ويفرض ما يشاء من ضرائب. وقد رافق ذلك القيود التي وضعتها الدولة على الاراضي الميري، ومنعت بموجبها ملكيتها باعتبارها تعود لرقبة الدولة ومنعت انتقالها بالوراثة، فأخذ الكثيرون من اصحاب القرى يتنازلون عن اراضيهم بأبخس الاثمان.

ويقول محمد كردعلي في هذا المجال: " ان التنازل كان يتم مقابل بضع عباءات وغلايين او قفه من البن او رطلاً (رطل) من الدخان او آقة (اوقيه) من البقلاوه" [١].

كان نمط المشاعية سائدا في منطقة الدراسة حيث كانت الاراضي مثبتة بأسماء القرى بصورة مشاعية[٢]، ولم يكن الاعتبار للدونمات، وانما كان للحدود التي كانت تعين بناء على معرفة الخبراء والمختارين واهالي القرى كالوادي والعرقوب والحبله والرسم والطور والعقبة والخراب[٣].

وكانت القرى تقسم بموجب المشاعية الى حصص او اسهم او قراريط، بحيث يحصل كل شخص في القرية من الرجال[٤] على حصة معينة تنتقل

---

(١) كردعلي ، خطط الشام ، ج٤ ، ص ١٥٢ .

(٢) كردعلي ، خطط الشام ، ج٤ ، ص ١٥٢ .

(٣) ملحق الجريدة الرسمية ، عمان ، ٢٩ شعبان ١٣٤٩هـ / ١٨ كانون ثاني ١٩٣١م ، عدد ٤٢ ، ص ٢٥٠

(٤) سجلات الاراضي، ملف تقارير السلط، تقرير رقم ٢٨، القسم الثاني، ملف تقارير صافوط، رقم ١٣٢، ١٩٤٢/٨/٣٠م/ ١٣٦١هـ، سجل شرعي السلط رقم ١٥، ح ٢٥، لسنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، ص٣٣، سجل شرعي ١٧، ق١، ح ١٩٧، لسنة ١٣١٩هـ/ ١٩١١م، ص ١٨.

الى ورثته، واعتبرت منافع الاراضي لعموم اهالي القرية[١] من بعده، وهذا النمط من الملكية ساعد على تقليل نشوء ملكيات كبيرة ، كما انه يعتبر توزيعا عادلا لما يمكن ان نسميه ملكية مشتركة، ومع ذلك فان مسألة الحدود بين القرى سببت نزاعا بين القرى المتجاورة منها حيث وجدت كل قرية صعوبة في حل مشاكلها الحدودية مع الاخرى، وبقي الامر قائما الى ان صدر قانون الاراضي وتثمينها في ٦ جمادي الثاني لسنة ١٣٤٥هـ/ كانون أول ١٩٢٧م، وبموجبه تم تعيين لجنة تحرير الاراضي وتثمينها، وقامت بتحديد القرى والمناطق الحرجية واراضي الدولة، بحيث تكون القيمة الزراعية لكل قطعة لها مساوية لغيرها قدر الامكان، ومن ثم تعين قيمة كل قطعة وتسجل بقصد فرض الضرائب عليها استنادا الى الوثائق الثبوتية لملكيتها، وشدد القانون على ضرورة الحفاظ على علامات الحدود المعينة، وانيطت مسؤولية الحفاظ عليها بصاحب الارض التي وضعت فيها العلامة واصحاب الاراضي المجاورة ومختاري القرى[٢] .

ولا بد هنا من الاشارة الى ان المشاعية كانت من اصعب الطرق الموصلة الى الملكية، لذلك نلاحظ ظهور اشخاص بارزين في القرية الذين استطاعوا تسجيل غالبية اراضيها بأسمائهم نظرا لما يتمتعون به من قدرة مادية ومعنوية، وكان هؤلاء الاشخاص فئتين الاولى: من السكان الاصليين في السلط الذين تميزوا بالجاه والمال والثانية: من خارج المنطقة قدموا اليها من فلسطين والشام واستقروا فيها ساعدهم في ذلك اشغالهم مناصب حساسة في الدولة وعملهم بالتجارة مما اتاح لهم فرصة امتلاك ملكيات واسعة من الاراضي.

ومن العائلات المتنفذة في السلط وما جاورها من القرى:

أ- آل الداود:

امتلكت هذه العائلة مساحات واسعة من الاراضي في قرى السلط وابو

---

(١) سجل شرعي السلط، لسنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، ح ٢٥، ص ٢٣.

(٢) ملحق الجريدة الرسمية لحكومة شرق الاردن، ٢٨ جمادي الثاني ١٣٤٩هـ/ ١٩ تشرين الثاني ١٩٣٠م، ع ٢٦، ٥٢، بشأن القانون. وانظر ايضا الشرق العربي (الجريدة الرسمية لحكومة شرق الاردن، ٦ جمادي الثاني ١٣٤٥هـ/ كانون الاول ١٩٢٧م، ع ١٧٢، ص ١ – ٧.

نصير وعيرا وبدران وياجوز وذلك عن طريق الشراء او الرهن مقابل مبلغ من المال وقد امتلك آل الداود في ياجوز (١٧٨٠٠) دونم وهي مساحة كامل احواض القرية التي تضم حوض زربي رقم ١، وقلعة نمر رقم ٢، والقصبات رقم ٣ والبلد رقم ٤ والدفيانة رقم ٥، وعين البيضاء رقم ٦، وام حليليفه رقم ٧، باستثناء ١٧٣ دونما من حوض ام حليلفه كانت ملكا لآل قموه وابو عميره[١] .

كما امتلكت هذه العائلة ثمانية احواض من اصل عشرة احواض في ابو نصير وهي حوض الديسة رقم ٣ ، والهربج رقم ٤، والبلد رقم ٥، وام رخم رقم ٦، وام بطمه رقم ٨ ، والمقرن رقم ٧ ، والمدوره رقم ٩ ، واصهى الفقير رقم ١٠ [٢].

كما امتلكت خمسة احواض من بدران هي ام العروق رقم ١ وابو العزام رقم ٥، ومرج الفرس رقم ٧، ومرج الاجرب رقم ٨، ومرج الحمر رقم ٩، ومعدل مساحة الحوض الواحد الفا دونم[٣].

هذا بالاضافة الى حوالي خمسين قطعة تراوحت مساحاتها ما بين ٢ – ٥٠٠ دونم، وبلغت مساحتها الكلية ١٣٢٤ دونما، وهي اراض مفتلحة في مناطق بطنه والخريدي وكساير سعيد وكسارة الدقم وجورة الخروبة وابو الشلالة وابو الردي ووادي الدلال وكفرهودا وام سدره والزعتري والطرازين وارض الحمام ووادي شعيب ووادي ابو العيش في السلط وعيرا ويرقا، وكذلك عشرة كروم تراوحت مساحتها ما بين دونم وخمسة دونمات في وادي شعيب ووادي يوشع ووادي السلط ووادي الريح ووادي المحباصيه وسواده ومحلة الاكراد[٤].

وقد انتقلت غالبية هذه الاراضي الى آل الداود عن طريق الرهن اذ ان عائلة الداود كانت من العائلات الكبيرة في السلط التي تملك الاموال في

---

[١] جداول التسوية ، ملف حقوق ياجوز ، ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م .

[٢] ن.م ملف حقوق ابو نصير ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م .

[٣] ن.م ملف حقوق بدران ، ١٩٤٢م .

[٤] سجل اراضي السلط رقم ٢، لسنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص ١٢٧ – ١٣٥ز
انظر سجل اعلامات شرعية السلط ، ق١، الحجج ١٥ – ٣٦، ص ١١ – ٢٦، ق٢، حجة ٥٢، ص١٠٨.

الوقت الذي تعاني فيه غالبية السكان من سوء الاوضاع الاقتصادية مما جعلها تقوم اما ببيع ما تملكه من الاراضي أو رهنها لفترة زمنية محددة واذا تم تجاوزها تصبح الارض بتصرف المرهون له.

٢- آل الحمود :

اوردت سجلات الاراضي ٣١ قطعة ارض مسجلة باسم هذه العائلة لم تزد مساحة القطعة الواحدة عن ثلاثين دونما في مناطق ام جوزه وام الضباع ووادي شعيب وبطنا وعيرا ووادي عمرو والصقيرية والحما والبقيع والقروش وخله الزيت[١] بالاضافة الى عدد من كروم العنب في بطنا والبقيع والحي والسيح ودزيه[٢] وجلعد[٣] ، وقد ساعد هذه العائلة على امتلاك هذه الاراضي عملها بالتجارة. وكان نمر الحمود ابرز المالكين بين اخوانه محمد واحمد وعبدالرحمن، وقد اشترى هو واخوانه قطعتي ارض بغور الزرقاء في موقع قناة الزرقاء وموقع قناة امليحان من عشيرة الرحامنة، وكان لنمر ضعف حصة اخوانه[٤] ، وقد وصفته سجلات المحاكم الشرعية كما يلي: "الشيخ نمر أفندي الحاج حمود من معتبري حامولة الاكراد مما يدل على مكانته العالية "[٥] .

وهناك عائلات متنفذه من العواملة مثل عائلة الحمدان وعائلة الصبح والصليبي من الفواعير والقطيشات وذلك عن طريق مكانتها العشائرية .

٣- العدوان وعباد:

تركزت اراضي العدوان في ابو نصير وبدران وموبص وام الدنانير والسليحي وخلدا والجبيهة وتلاع العلي[٦] والكفرين وغور نمرين، وقد اظهرت جداول التسوية ان ٧٨٨٤١٤٠ من الدونم كانت مسجلة باسم عشائر العدوان في غور

---

[١] سجل اراضي السلط رقم ٢، ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص ١٤٧، ١٩٤٩م، رقم ٣، لسنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، ص ١٩، رقم ٦، لسنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، ص ٦ – ٩.

[٢] ن. ق رقم ٢، ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص ١٤٧ – ١٤٩.

[٣] سجل شرعي السلط ١٥، ح ٦٠، ٧ رجب ١٣٢٠هـ/ ٢٥ تموز ١٩٠٩م، ص ٦٠.

[٤] سجل شرعي السلط ١٠، ٤ رمضان ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، ص ١٣٩

[٥] سجل شرعي السلط ١٥، ج ٦٠، ٧ رجب ١٣٢٠هـ/ ٢٥ تموز ١٩٠٩م، ص ٦٠.

[٦] جداول التسوية ملفات حقوق ابو نصير، بدران، موبص/ صويلح، ام الدنانير، السليحي، الجبيهة، تلاع العلي.

نمرين وحدها[١]، اما بنو عباد فامتلكوا اراض واسعة في عـراق الاميـر ووادي السير وماحص وعيرا ويرقا ودير علا والعارضة، الا انني لم اتمكن من الحـصول على ارقام محددة بشأن مساحة هذه الاراضي، وقد حصل العدوان وبنو عباد علـى هذه الاراضي عن طريق تقسيمها على اسس عشائرية اثر سيطرتها عليهـا خـلال فترة الدراسة[٢].

ومن العائلات الاخرى التي امتلكت اراض بدرجة اقل من حيث المساحة عائلة القضاة التي امتلكت اراض في السليحي وتلاع العلي وام جـوزه بلغـت مـساحتها حوالي الفي دونم من بينها حوض كامل في ام جوزه[٣]، وعائلـة الخطيـب التـي امتلكت ١٣ قطعة ارض في خلدا ودابوق وماحص وام الكـلاب وام رجـم ووادي شعيب[٤]، وعائلة عطية التي امتلكت ٢٦ قطعة من بينها سبعة كروم لم تزد مساحة الواحدة منها عن ستة عشر دونما في عين الحرمية ويوشع والعبهره ووادي الـريح وزي، والباقي في مناطق البقيع وام بطمة وام رمانة ومرمـى الحيـة والعارضـة وسدرة وكفرهودا والمضمار[٥]، وامتلكت عائلة الساكت ١٧ قطعة ارض تراوحت مساحتها ما بين ٤ دونمات و١٢٠ دونما في مناطق سلعوف وام جوزه وزي وبطنا والمصلى ووادي شعيب والبحيرة وماحص والبقعة وذلك بطريق الـرهن او عـن طريق الشراء[٦].

عائلات متنفذة من خارج السلط:

امتلكت عناصر فلسطينية لبنانية وسـورية اراض ودورا ودكـاكين وعقـارات اخرى في السلط وما جاورها من القرى عن طريق الشراء والرهن، وقد ساعد هذه العناصـر علـى التملـك المـال الوافـد مـن فلـسطين بالـذات، وتـولى

---

[١] جداول التسوية، ملف حقوق غور نمرين، ١٣١٠هـ/ ١٩٥١م.

[٢] ن. م، ملف حقوق ماحص، ١٩٤٢م/ ١٣٦١هـ، ملف حقوق عيرا، ١٩٤٣م، ملف حقوق داميه والشقاق، ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م، سجل شرعي السلط ٧، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ح ١٢٢، ص ٥٤، ح ١٧٢، ص ٨٢.

[٣] ن. م، ملف حقوق جوزه ١٩٤٢م/ ١٣٦٠هـ.

[٤] سجل اراضي السلط رقم ٦، لسنة ١٩٠٩م، ص ١٥-١٧.

[٥] سجل اراضي السلط رقم ٣، لسنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، ص ١٩٠.

[٦] سجل اراضي السلط رقم ٣١، لسنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، ص ٢٧ وما بعدها.

بعضها مراكز في الادارة في السلط.

ولكي نؤكد ما ذهبنا اليه نورد بعض الامثلة التي تزخر بها سجلات المحاكم الشرعية والتي توضح كيفية انتقال هذه الاراضي من اصحابها الاصليين من عائلات السلط وعشائرها الى عناصر فلسطينية ولبنانية وسورية.

مثال رقم (١)

"اقر.. (فلان).. من عرب العدوان ومن عشيرة الكايد في صحة منه وسلامة وطواعية واختيار من غير اكراه ولا اجبار وجواز الامر الشرعي ان عليه وفي ذمته بحق صحيح شرعي الى السيد راغب شموط بن عبدالقادر شموط والسيد محمد بن عثمان النابلسي مبلغا وقدره ماية وخمسين ريال مجيدي (ريالا مجيديا) ايضا عن مناصفة بينهما وهذا المبلغ استقرضه منهما حسب اقراره... ثم ارهن المقر المرمقوم عند المقر لهما المرقومان تحت وفاء المبلغ وكل جزء منه ما هو (جاري) في ملكه بالطريق الشرعي وذلك جميع قطعة الارض الكائنة بأرض شفا بدران المسماة بأم عرقوب ويشهد له بذلك العلم وخبر الوارد من مختار محلته ومحفوظ بيد المقر لهما والمحدودة.. رهنا صحيحيا شرعيا وعند انتهاء مدة الاجل المضروب اذا لم يدفع اليهما المبلغ المقربة للمقر لهما فكل منهما وكيلا عنه في بيع المرتهن المرقوم"[١] .

مثال رقم (٢)

"اشترى... (فلان).. الخوري الحاصباني القاطن بقصبة السلط بماله لنفسه دون مال غيره من (فلان)... من عرب المناصير عشيرة عباد التابعة لقضاء السلط الحاضر (معاه) بالمجلس الشرعي بيعا باتا في صحة منه وسلامة وطوعه واختياره من غير اكراه ولا اجبار وجواز الامر الشرعي ما هو جار بتصرفه وتحت مزارعته وبيده ذلك جميع قطعة السليخ الخالية من الغراس والكائنة ضمن داير القضاء المذكور بأراضي مرج سكا مقسم... (فلان)... البايع..."[٢].

---

[١] سجل شرعي السلط رقم ٢ ، ق٢ ، ح٨٧ ، ٩ صفر ١٣٠٥هـ /١٨٨٧م ، ص ٢١٧-٢٢٧ .

[٢] سجل شرعي السلط ١ ، ح٨ ، ٥ ذي القعدة ١٣٠٣هـ / ٥ تموز ١٨٨٦م ، ص ٤ .

مثال رقم (٣):

"اقر الاخوان... (فلان وفلان) ابناء.... قعوار المسيحيان العثمانيان... اقــرارا شرعيا في صحة منهما وسلامة وطواعية واختيار من غير اكراه ولا اجبار وجواز الامر الشرعي ان عندهما وعليهما وفي ذمتهما وفي عهدتهما بحــق صــحيح لازم شرعي الى مفخر اقرانه رفعتلوا سعد افندي بن حنا افنــدي الــشملاوي المــسيحي العثماني الدمشقي الحاضر معهما يوم تاريخه بالمجلس مبلغا قدره لذلك ماية ريــال مجيدي واحدة وستة ريال مجيدي وربع ريال مجيدي ابيض عين وذلك المبلغ هــو سبب قرض حسن استقرضه ذلك منه يوم تاريخه حسب اقرارهما واعترافهما بذلك الاعتراف الشرعي وانهما بذلك المبلغ متضمنان متكافلان اي من حضر منهما ســد عن الآخر وقام بدفع كامل المبلغ دون الآخرمؤجلا ذلك المبلغ عليهما من قبل المقر له المذكور اعلاه تحت وفاء كامل المبلغ اعلاه وكل (جزء) منه ما هو جــار فــي ملكهما وحوزهما وبيدهما وطلق تصرفهما الشرعي.. وانتقل اليهما بالشراء الشرعي جميع البيت الكائن باطن قصبة السلط بمحلة الجدعة، المشتملة على اوظــة واحــدة ومطبخ وحقوق وطرق ومنافع شرعية..

اذا لم يدفعا للمقر له المذكور اعلاه المبلغ المقر به اعلاه فقد وكلاه في بيع البيت المذكور لمن يرغب بشرائه بثمن مثله شرعا وباقتطاع مبلغ دين.. والبــاقي وكالــة دورية عامة مطلقة......" [1] .

مثال رقم (٤)

"حضر... (فلان)... الخريسات من اهالي قصبة السلط واقر فــي صــحة منــه وسلامة وطوعية واختيار ان عنده وعليه وفي ذمته بحق صحيح شرعي.. الى السيد مصطفى داود النابلسي من اهالي سكان نابلس مبلغا وقدره ســتة آلاف واربعمائــة غرش عمله رايج بندر نابلس وهذا المبلغ المقر به هــو ســبب قــرض شــرعي استقرضـــه المقـــر... لمـــدة ثمانيـــة اشـــهر... ثـــم ارهـــن المقـــر عنـــد

---

[1] سجل شرعي السلط ٢ ، ح١١ ، ٩ ذي الحجة ١٣٠٢هــ / ١٩ أيلول ١٨٨٥م ، ص ١٠ .

المقر له تحت وفاء المرقوم اعلاه وكل جزء منه ما هو جار في ملك وطلق تصرفه.وذلك جميع الدار الكائنة في محلة وادي الاكراد في حارة الخليفات داخل قصبة السلط.. واشهر المقر الراهن المذكور على نفسه انه عند انتهاء المدة المعينة اعلاه اذا لم يأت للراهن بالمبلغ المقر به اعلاه فقد وكلاه في بيع البيت المرتهن لمن يرغب في شرائه.. وفي قبض الثمن واقتطاع دينه منه وكالة عامة دورية مفوضة لرأيه بذلك..."[١] .

يتضح من هذه الامثلة ان العائلات الفلسطينية واللبنانية والشامية امتلكت اراضيها من سكان السلط عن طريق البيع الوفائي، وهو البيع الذي يعتبر منزلا بمنزلة الرهن لمدة يتم الاتفاق عليها بين البائع والمشتري او بين مالك الارض والراغب بشرائها وكيلا عنه في بيع العقار المذكور، وقبض الثمن بالغا ما بلغ واقتطاع مطلوبه منه. واذا نقص المبلغ فيحق للشاري الرجوع الى المالك بباقي الثمن. وكانت هذه العملية تتم كما هو واضح في الامثلة بموجب وكالة عامة مطلقة مفوضة من قبل المالك الى الشاري، وتكون مقبولة قبولا شرعيا.

وقد برز من هذه العائلات اشخاص عملوا كوكلاء الى اشخاص في فلسطين الذين وفروا لهم المال لشراء المزيد من الاراضي والعقارات، وكان من ابرز هؤلاء الاشخاص حنا جورجي افندي بن الياس كساب الدمشقي المستوطن في مدينة نابلس[٢]، وقد عمل كل من داود افندي بن ابراهيم النجار الدمشقي الاصل والقاطن بقصبة السلط[٣] ، وميخائيل افندي خليل البنا[٤] ونيقولا شلهوب، ورشيد بكري بن باكير، وكلاء له في السلط لهذه الغاية[٥] .

---

[١] سجل شرعي السلط ١ ، ٢٣ ربيع الآخر ١٣٠٤هـ / ١٩ كانون الثاني ١٨٨٧م ، ص١٠ .

[٢] سجل شرعي السلط ٣ ، ح٣٦ ، ٦ صفر ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م ، ص ٢٥ – ٤٣ .

[٣] سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢، ح١٣ ، ٣ ربيع الآخر ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م ، ص ٤٣ .

[٤] ن.م رقم ٣ ، ق٢ ، ح١٠٣ ، ٢٥ ربيع الآخر ١٣٠٧هـ /١٨٨٩م ، ص ١٠٤ .

[٥] سجل شرعي السلط ٣ ، ح٣٦ ، ٦ صفر ١٣٠٦هـ /١٨٨٨م ، ص ٢٥-٢٦ .

وفي نفس الوقت كان حنا كساب يوفر لهم القروض مقابل رهن الاراضي التي بحوزتهم شخصيا، وكان من ابرز هذه القروض القرض الذي قدمه الى نيقولا شلهوب ورشيد واخوانه الاربعة بقيمة ٢٩٥٦٢ قرشا مناصفة بين المدينين لمدة سنتين، وقد رهنوا ما بحوزتهم للدائن مقابل ذلك[١] .

وقد اوردت سجلات المحاكم الشرعية ٣٢٤ حالة بيع ارض وعقار كان من بينها ١١٥ حالة بيع وفائي خلال الفترة الممتدة من ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م – ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م، اي خلال ثماني سنوات فقط للعائلات من خارج السلط مما يشعر بتدني مستوى معيشة السكان وعدم توفر السيولة النقدية بين ايديهم[٢] .

ومن المؤكد ان الاقبال على شراء الاراضي من قبل عناصر فلسطينية وشامية قد ازداد بعد هذا التاريخ، حيث شهدت السلط ازدهارا عمرانيا واقتصاديا اثر تدفق سكان المدن الفلسطينية والشامية نحو السلط[٣] .

ومن العائلات التي قدمت من خارج السلط واستقرت فيها واصبحت ذا نفوذ عن طريق تملكها الاراضي والعقارات في منطقة الدراسية:

١- النابلسي وطوقان:

امتلكت عائلة النابلسي مساحات واسعة من قرى السلط وسوميا وجلعد والرمان وابو نصير ودابوق، وبلغ عدد الكروم التي امتلكتها عائلة النابلسي في السلط ٤٧ كرما تراوحت مساحاتها ما بين دونم واثنى عشر دونما، منتشرة في وادي السلط ووادي حزير والجادور وارض دنى وام جوزه وغزالات ووادي نحله والبيادر والشلاله والمصلى[٤] في نفس السلط.

---

[١] ن.م ٣٦ ، ٦ صفر ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م ، ص ٢٥ – ٢٦ .

[٢] سجل شرعي السلط ١ ، سجل شرعي ٢ ، سجل شرعي ٣ ، ١٢٩٩هـ /١٨٨١م – ١٣٠٧م /١٨٨٩م .

[٣] انظر فصل السكان من هذه الرسالة .

[٤] سجل أراضي السلط رقم ٢ لسنة ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ، ص ١٤٧-١٥٣ . سنة ١٨٩٨م ، ص ٣١٣ – ٣١٥ .

كما امتلكت هذه العائلة مع عائلة طوقان عــشرة آلاف دونــم فــي الرمــان[١] بالاضافة الى ٦٥٠ دونما في دابوق ومئتين وخمسين في سوميا وجلعد [٢] والسليحي والرميمين[٣] .

اما العائلات التي باعت اراضيها وممتلكاتها الى هذه العناصــر فهــي الحــداد والخريسات والعواملة والفواعير وابو جابر والعميري وقاقيش وخليفة والنجــداوي والزعبي[٤] .

اما آل طوقان فتركزت املاكهم في ام جوزه وموقع الغزالات[٥] بالاضافة الــى خمسة آلاف دونم في الرمان [٦].

٢- آل شموط:

وتملكوا اراض في قرية بدران وام العروق وياجوز عن طريــق الــرهن[٧] واخرى عن طريق الشراء في وادي حزير والمخبصة والجادور ومحلــة العواملــة والبحيرة [٨]. ويوضح المثال التالي كيفية انتقــال الارض الــى آل شــموط وهــي

---

[١] جدول التسوية ، جدول حقوق الرمان ١٣٥٩هـ /٢٢ مايو ١٩٤٠م .

[٢] سجل أراضي السلط رقم ٢ ، ١٣١٦هـ /١٨٩٨م ، ص ٢٩٧ .

[٣] سجل اراضي رقم ٢، ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ص ٢٩٧.

انظر بشأن املاك آل النابلسي، سجل شرعي السلط رقــم ٢، ق١، ح٢٣، ٣١، ٣٣، ٦٨، ٨٨، ١١٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٦٧ (للــسنوات ١٣٠٣هـــ/ ١٨٨٥م – ١٣٠٤هـــ/ ١٨٨٦م) ص ٨، ٤٠، ٤١، ٨٤، ٨٥، ٩٦، ٩٧، ١١٣، ١١٤، ١٤٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٧.

[٤] سجل شــرعي ٢، ق ٢، ح ٥، ٩، ١٠، ٥٣، ٧٠، ٥٩، ٦٠، للــسنوات ١٣٠٤/ ١٨٨٦ – ١٣٠٥هـــ – ١٨٨٧م. الصفحات ١٦٧، ١٧٠، ٢٠، ٢٠٨.

[٥] ســجل شــرعي ٣، ق ٢، ح٥، ٤٢، ٦٦، ٦٨، ٧٥، ٨٣، ٩٨، ١١٨، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٦ للــسنوات ١٣٠٦/ ١٨٨٨– ١٨٨٩/١٣٠٧، الصفحات ٣٨/، ٥٩، ٧٨، ٨٠، ٨٤، ٩٠، ١٠٠، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٣، ١٣٦.

[٦] سجل اراضي السلط رقم ٦، لسنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م، ص ٣٧٨ – ٣٩٠.

[٧] جداول التسوية، ملف حقوق الرمان، ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م.

[٨] جداول التسوية ، ملف حقوق ياجوز ١٣٦٢هـ /١٩٤٣م ، ملف حقوق بدران ١٣٦١هـ/١٩٤٢م.

غالبا الوسيلة التي كانت سائدة:

"اقر دوجان الوريكات بن سليمان الوريكات من عرب العدوان سكان الخيم بقضاء السلط اقرارا شرعيا في صحة منه وسلامة وطواعية واختيار من غير اكراه ولا اجبار وجواز الامر الشرعي انه قد تسلم من السيد داود مهيار والسيد راغب شموط (التاجران) بقصبة السلط مبلغا وقدره ستون ريالا مجيديا ابيض عين سلما شرعيا.. على مبلغ قدره سبعون كيل حنطة بكيل قصبة السلط مؤجلا على المقر من قبل المقر لهما بتسليم ذلك بعد مضي خمسة اشهر من تاريخه.. ثم ارهن المقر.. تحت وفاء مقدار الحبوب المرقومة وكل جزء منها ما هو بيده.. وذلك جميع (قطعتين) الارض المتلاصقتين وتعرف الاولى بأرض الوسية والثانية بام الخنانيص الكائنتين ضمن اراضي عرب الوريكات" وبهذه الطريقة حصلوا على الاراضي[١] .

ومن العائلات التي باعت اراضيها الى آل شموط عائلات الحديدي، العدوان، الفواعير، النجداوي، العزب[٢] .

المتنفذون من كبار الموظفين:

كان من ابرزهم نيقولا شلهوب الشامي الاصل الذي تولى منصب مدير مال قضاء السلط[٣] ، وقد اتاح له منصبه فرصة شراء وامتلاك مساحات كبيرة من الاراضي ، ففي موقع حمرة عيرا ويرقا تم تسجيل قطعتي ارض مساحتهما ١٤٠٠ دونم باسم بن نيقولا بعد وفاة الاب [٤] .وكذلك الامر في مواقع

---

[١] سجل شرعي السلط ٢، ق ٢، ح ١٣، ٢٥ جمادي اول ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م، ص ١٧٣.

[٢] سجل شرعي السلط، ق٢، ح١، ٦، ٧، ١٧، ١٨، ٢١، ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٧٤، ٩٥، ٩٦، ١١١، ١١٢، ١٣٥، للسنوات ١٣٠٦/ ١٨٨٨-١٨٨٩ ص ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٩، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٤، ٥٩، ٧٤، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٢٨.
وانظر: سجل شرعي السلط رقم ٢، ق٢ ح ١١١، ح١١٢/ ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٨م، ص ١٢٩.

[٣] انظر: بشأن شلهوب وفارس الفصل الاداري من الكتاب .

[٤] سجل أراضي السلط رقم ٥ ، دائمي ١٣٢٩هـ /١٩٠٨م ، ص ٢٦٣ .

الخضر[١]، والشلالة [٢]، والمكرفت [٣]، والجدعــة[٤]، وخربــة اليتــيم، ووادي السلط[٥] ، والفحيص[٦] .

وكان شلهوب يعمل ايضا وكيلا لشراء الاراضي، وقد اوردت سجلات المحاكم الشرعية امثلة على ذلك على النحو التالي:

مثال:

"اشترى نقولا افندي شلهوب بالوكالة الشرعية عن اسعد افندي بن حنا افندي الشملاوي المسيحي العثماني الموجود وقتئذ في قصبة السلط من سكان مدينة دمشق الشام وعن الخواجه صليبا بن باسيل المحشي العثماني القدسي اصــلا.. (فــلان).. المخيمر المسيحي العثماني القاطن في قرية الفحيص التابعة لقضاء السلط بعــد ان عرف به... وذلك جميع الدار المشتملة على بيت كبير وخشتين وســاحة ســماوية وحاكورة سليخة غير مشجرة ومنافع شرعية الكائن ذلك جميعه بقريــة الفحــيص المذكورة اعلاه بحارة المخامرة..." [٧].

"اشترى نقولا شلهوب لـــ... (فلان)... النجار (المسيحي العثماني الرومي مــن اهالي الشام القاطن الآن بالسلط) الثابتة وكالته عنه بالحقوق الآتي فيه بما هو نهــج الثبوت شرعا على الموكل دون مال الوكيل من الاخوة اولاد (فلان) الــدباس مــن حمولة الاكراد ارض بمحلة الجدعة غرسها زيتون..."[٨] .

---

[١] سجل شرعي السلط ٢، ح ١٤٦، ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م، ص ١٥٩.

[٢] ن. م رقم ٢، ح ٦٩، لسنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م، ص ٧٤، ح ٧١، ص ٢١.

[٣] ن. م رقم ٣، ح ٣٧، ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م، ص ٢٦.

[٤] ن. م رقم ٢، ح ١٢٣، ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، ص ١٤٢.

[٥] ن. م رقم ١، ح١ ، ١٣٠٠هـ /١٨٨٢م ، ص ٣

[٦] ن.م رقم ٢ ، ح٤١ ، ١٣٠٣هـ /١٨٨٥م ، ص ٥٠ .

[٧] سجل شرعي السلط ٢، ح٥ ، نهاية ذي القعدة ١٣٠٢هـ / ١٠ آب ١٨٨٥م ، ص ٦ – ٧ .

[٨] سجل شرعي السلط ، ح ١٢٣٢ ، ١٥ شوال ١٣٠٣هـ / ١٧ تموز ١٨٨٦م ، ص ١٤٢ .

ومن الامثلة ايضا:

"اشترى نيقولا شلهوب بالوكالة الشرعية عن الخوري يعقوب افندي بن عواد العيساوي العثماني من اهالي قصبة الناصرة وكيل وقف اللاتين في الفحيص... وكالة عنه في ذلك كله ولترابطه بمال الموكل المرقوم دون مال نفس المشتري والمرقوم... وذلك جميع القطعة الارض السليخة الخالية من البناء الكائنة بقرية الفحيص من جهة دير اللاتين وتعرف بقطعة البايع"[1] .

"اشترى هذا الحاضر بالمجلس نيقولا بن الياس شلهوب الدمشقي القاطن بقصبة السلط للخواجة مينا ابو صوان من طايفة اللاتين من اهالي القدس الشريف بطريق الوكالة الشرعية عنه بمال الخواجه مينا المرقوم لنفسه دون مال غيره من البايع منه بيعا باتا الحاضر معه بالمجلس وهو.. ابو وندي من عشيرة البلقاء بالاصالة عن نفسه وبالوكالة عن جماعة عرب العوازم التابعة لعشيرة ابو الغنم من عشاير قضاء السلط... جميع الارض السليخ المفتلحة من عمار وخراب الكائنة ضمن اراضي خربة اليتم من اراضي قضاء السلط"[2]. وكانت تضم اربع آبار ماء (وثلاثة مغاير[3] وكان نيقولا شلهوب يحصل على الاموال عن طريق حنا كساب الدمشقي الذي يزوده بالقروض كلما احتاج لذلك[4] .ولم تذكر سجلات المحاكم الشرعية مساحات هذه الاراضي الا انها اشارت الى انها اراض خصبة ومروية [5].

ومن العائلات التي باعت اراضيها مقابل مبالغ من المال الى

---

[1] سجل شرعي السلط ٢ ، ح٤١ ، ٢٣ محرم ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ، ص ٥١ .

[2] سجل شرعي السلط ١ / ح٦ ، ٢٥ شوال ١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م ، ص ٣ .

[3] ن.م ونفس الصفحات .

[4] سجل شرعي ٣ ، ح٣٦ ، ٦ صفر ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م ، ص ٢٥-٢٦ .

[5] سجل شرعي السلط ٣ ، ح٣٧ لسنة ١٣٠٦هـ / ١٨٨٦م ، ص ٢٦ .

نيقولا شلهوب عائلة الحديدي، الحداد، المخيمر، الرشدان، الخوري، الفواعير، والكلوب [١].

كما تولى حبيب فارس الدمشقي واصله من بيروت منصب مدير مال قضاء السلط،[٢] وتملك اربعة كروم بالغزالات والمصلى[٣] ، كما تملك حوض ام رخم رقم ٦ في قرية ابو نصير، اما العائلات التي باعت اراضيها له فهي الحمامرة المشيني والعدوان[٤] .

ومن الاشخاص المتنفذين في منطقة الدراسة اسكندر كساب من دمشق الذي شغل منصب مدير مال قضاء بني صعب[٥] التابع للواء نابلس والبلقاء[٦] وعمل اسكندر ايضا في التجارة[٧]، وقد تملك عن طريق الشراء والرهن خمسة بيوت في السلط من عائلات العواملة والزعمط والخوري[٨] .

وامتلك عن طريق الشراء وبالاشتراك مع اديب حبايبه ورجا سليم الريس من حيفا ما مساحته ٣٨٨٥ دونما في اراضي داير شامان والموج والمفصل الشمالي والمفصل القبلي الاول والمفصل القبلي الثاني[٩]، وهي اراض سقي كانت

---

[١] سجل شرعي السلط ٢ ، ح٥ ، ٢٩ ، ٩٠ ، ١٤٦ . للسنوات ١٣٠٢هـ /١٨٨٤م ، - ١٣٠٤هـ /١٨٨٦م ، ص ٦ ، ٧ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٩٩ ، ١٥٩ . سجل شرعي السلط ، ق٣ ، ح٢٥ ، ٣٣ ، ٧٠، ٧١ للسنوات ١٣٠٤هـ /١٨٨٦م – ١٣٠٥هـ /١٨٨٦م ، ص ٨ ، ٤٠ ، ٤٢ .

[٢] سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، ح١٥١ لسنة ١٣٠٦هـ /١٨٨٦م ، ص ١٤٢ .

[٣] ن.م ، ح١٥١ ، ص ١٤١-١٤٢ ، ح٥٧ ، ص ٧ ، ح٢ ، ص ٣٦-٣٧ .

[٤] ن.م ، الحجج ٢ ، ٥٧ ، ٧٣ ، ١٥٢ ، ١٥٥ للسنوات ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م – ١٣٠٧هـ /١٨٨٩م ، ص ٧٠ ، ٨٣ ، ١٤٣ ، ١٤٤ . وأنظر جداول التسوية ، ملف حقوق ابو نصير .

[٥] سجل شرعي السلط رقم ٢ ، ح٦ ، ٢٣ ذي القعدة ١٣٠٢هـ / ٢٣ أيلول ١٨٨٥م ، ص ٨ .

[٦] أنظر الفصل الإداري من الكتاب .

[٧] سجل شرعي السلط ١٧ ، ٨ صفر ١٣٢٩هـ /٨ كانون الثاني ١٩٩١م ، ق١ ، ح١٩٧ ، ص١٨

[٨] سجل شرعي السلط ٢ ، ح٦ ، ٨ ، ١٢٨ ، ١٣٢ لسنة ١٣٠٢هـ /١٨٨٤م – ١٣٠٤هـ /١٨٨٦م ، ص ٨ ، ٩ ، ١٠، ١٤٧ ، ١٥٠ .

[٩] سجل أراضي السلط رقم لسنة ١٣٣٠هـ /١٩١٢م ، ص ٧١-٧٥ . سجل شرعي السلط ١٠ ، ٥ صفر ١٣٢٨هـ /١٩١٠م ، ص ١٠٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ .

ملكا لعشائر الختالين من عباد [١] التابعة لقرية دامية والشقاق.

كما تملك ميخائيل حبايب اراض من عشيرة الختالين/ عباد في الغور عن طريق نمر الحمود الذي حصل عليها عن طريق الرهن[٢]، وامتلكت عائلة قعوار وابو رحمة ٦٥٠٠ دونم في قرية الرمان[٣].

وقد اوردت سجلات المحاكم الشرعية الكثير من الحجج والوكالات التي توضح كيفية امتلاك ميخائيل افندي بولس حبايب واسكندر كساب اراضي في الغور[٤].

وتملك آل البسطامي من نابلس عن طريق الشراء والرهن اراض وعقارات من عائلات السلط ومنها الزعبية، الفاخوري، الزعمط، العواملة، القطيشات[٥]، وبرز في هذا الاطار من الشام عائلة الشملاوي التي امتلكت كروم بوادي الناقة ويوشع وسواده اضافة الى بيوت في محلة الجدعة من عائلات قعوار وابو رمان[٦]، وعائلة زريق التي امتلكت اراض وعقارات في خربة ساره ووادي محمد الهلال وارض بالسهليات والجادور والبحيرة من عشائر عباد وعائلات العواملة والزعمط والخوري[٧].

---

(١) سجل شرعي السلط رقم ١٠ ، لسنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ح٢٧٠ – ٢٧١ ، ص ١٦٣ .
(٢) سجل شرعي السلط ١٠ ، ٤ رمضان ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ١٣٩ .
المقتبس ، عدد ٥٥٣ ، ١٩ ذي الحجة ١٣٢٨هـ/ ٣١ كانون الأول ١٩١٠م ، ص ٣ .
(٣) جداول التسوية ، جدول حقوق الرمان ، ص ١٩٤ .
(٤) سجل شرعي السلط ١٠ ، ٥ صفر ١٣٢٨هـ/١٦ شباط ١٩١٠م ، ص ١٠٧ .
أنظر أيضا : ن.م ، ١٨ صفر ١٣٢٩هـ/ ١٩ شباط ١٩١١م ، ص ١٩٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ .
(٥) سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٤ للسنوات ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م – ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م ، ص ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٧ .
سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢، ح١٠ ، ١٤ ربيع أول ١٣٠٦هـ/١٨ تشرين الثاني ١٨٨٨م ، ص ٤١ .
(٦) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٩ ، ١١ ، ٥٧ ، ٥٨ للسنوات ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م – ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م ، ص ١١ ،١٣، ٢٠٤، ٢٠٥ .
سجل شرعي ٣ ، ق٢، ح١١ ، ٢٠ ربيع أول ١٣٠٦هـ/٢٤ تشرين الثاني ١٨٨٨م ، ص ٤٢ .
(٧) سجل شرعي السلط ٢، ح١٢، ١٩ لسنة ١٣٠٢هـ/١٣٠٣هـ - ١٨٨٤م/١٨٨٥م ، ص ١٥، ١٦، ٢٢، ٢٣، ١٤٨ . سجل شرعي ٣ ق٢، ح٢٨ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٧٢ للسنوات ١٣٠٦هـ/١٣٠٧هـ -١٨٨٨م/١٨٨٩م ، ص ٥١ ، ٥٢، ٨٢ ، ٨٣ .

ونود الاشارة هنا ايضا الى ان الملكيات السالفة الذكر ليست جميع الملكيات التي تمتلكها تلك العائلات[١] ، وانما فقط ما تم استخلاصه من سجلات الاراضي مما يشعر بوجود ملكيات اخرى لم تذكرها السجلات.

ونلاحظ اهتمام السكان القادمين من خارج السلط سواء من فلسطين او من الشام بتسجيل املاكهم في دوائر الطابو اكثر من غيرهم لتأكيد استقرارهم وتملكهم، وقد تمت عمليات الشراء والرهن والتملك خلال فترة وجيزة وبالتحديد خلال الفترة من ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م – ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م وهي ما يمكن تسميتها بفترة ازدهار السلط.

لقد كانت الاراضي المملوكة اكثر فائدة من الانواع الاخرى في منطقة كمنطقة السلط، وذلك لان اصحاب هذه الاراضي كانوا يبذلون اقصى جهودهم لتحسينها اذ انهم يجنون بأنفسهم ثمر ذلك الاهتمام والتحسين وان كانت النسبة التي تشغلها هذه الاراضي قليلة بالقياس لغيرها.

وفي ضوء دراسة العائلات المتنفذة في السلط وما جاورها من القرى يمكننا الخروج بالملاحظات التالية:

١- ان السلط كانت مركز جذب هام لعائلات من الشام ولبنان وفلسطين خلال فترة الدراسة مما يشعر بأهمية المدينة خلال تلك الفترة، لدرجة انها اصبحت في نظر الكثيرين اجدى اقتصاديا من مدنهم الاصلية، ولعل هذا الامر هو الذي دفعهم الى الاستقرار فيها.

٢- ان العائلات التي امتلكت الاراضي والعقارات كانت ثلاث فئات الاولى: فئة كبار التجار امثال عائلة النابلسي وشموط والمحشي وزريق والحمود والداود، والثانية: من فئة كبار الموظفين امثال نيقولا شلهوب واسكندر كساب وحبيب فارس الدمشقي، والثالثة: من فئة العشائر التي امتلكت اراض عن طريق تقسيم الاراضي في منطقة الدراسة على اسس عشائرية وهذه العشائر هي العدوان وعباد.

---

[١] انظر بهذا الشأن الكرمل ، ملاحظة على قانون انتقال الأراضي ، عدد ٦٦٦ ، ٢٨ محرم ١٣٣٩هـ/ ٢٢ تشرين الأول ١٩٢٠م ، ص ٣ .

٣- كان سوء الاوضاع الاقتصادية للسكان الاصليين في السلط وما جاورها من القرى من ابرز العوامل التي دفعتهم الى بيع او رهن اراضيهم مقابل مبالغ بسيطة من المال، هذا عدا الضرائب التي كانت تفرضها الدولة على المواطنين مما يزيد في الاعباء الملقاة على عاتقهم الامر الذي اتاح المجال لفئات من المدن الفلسطينية والشامية الى الاقبال على السلط.

٤- اتبعت هذه العناصر طريق البيع البات (النقدي او العيني المباشر) او البيع الوفائي عن طريق الرهن للحصول على هذه الملكيات مع الحرص على تسجيلها بشكل رسمي سواء في سجلات المحاكم الشرعية ام في سجلات الاراضي.

ثانيا: **الاراضي الاميرية**:

الاراضي الاميرية في السلط وما جاورها هي جميع الاراضي السليخ المفتلحة والمزروعة بالاشجار والكرمة (باستثناء الاشجار التي اعتبرت ملكا لاصحابها)[1] ، والاصل في الاراضي الاميرية ان تكون رقبتها عائدة الى بيت المال، وتشمل المزارع والمراعي والمحاطب وامثال ذلك على الاراضي التي كان يحصل التصرف بها مقدما عند وقوع الفراغ والمحلولات باذن وتفويض من اصحاب الزعامة والتيمار الذين كانوا يعتبرون بمثابة اصحاب الارض[2]، وفي بعض الاحيان بالاذن والتفويض من الملتزمين والمحصلين[1] ولا

---

[1] ملحق الجريدة الرسمية ، ٢٩ شعبان ١٣٤٩هـ / ١٨ كانون الثاني ١٩٣١م ، عدد ٤٢ ، ص٥٠

[2] كانت الاقطاعات العسكرية قسمين الاول الزعامات ولا يقل دخلها عن عشرين الف اقجه ولا يزيد عن مئة الف اقجه والثاني التيمارات ولا يتجاوز دخلها عشرين الف اقجه. انظر: هاملتون جب، وهارولد بون، المجتمع الاسلامي والغرب ١٩٧١، القاهرة، ج ٢، ص ٧٠.

كامل العسلي، وثائق مقدسية، ج ٣، عمان ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م، ص ١٣٩.

لوتسكي، تاريخ الاقطار العربية، ص ١١.

احد يعرف لا الدولة ولا دافعي الضرائب القيمة الفعلية المفروضة على الارض الى الخزينة، اذ ان ذلك يرجع الــى ضــمير التحــصيلاتي (الجــابي) او الملتــزم او المقاطعجية انفسهم.

وقد جاء قانون الاراضي ليحصر حق التصرف بالارض بالدولة نفسها ويلغــي الامتيازات التي كان يجنيها الوسطاء، واصبح يجري التصرف بالارض فــي هــذه الحالة باذن وتفويض من طرف الدولة العلية مقابل شروط معينة تفرضها الحكومــة وللمتصرف الحق في بيعها او رهنها او تأجيرها.

ومنع القانون احالة كامل الاراضي في القرية لجماعة معينة بشكل مشترك، بــل تحال الاراضي لكل شخص على حده، ويعطى سندا مبينا كيفية التصرف بــالارض وله الحق باستخدامها على الوجه الذي يراه مناسبا في مجال الاستثمار الزراعي، الا انه يحرم من زراعتها بالكروم كما لا يحق له وهبها للوقف دون اخذ اذن بذلك من الدولة[٢]. وبذلك يكون قانون الاراضي قد ضمن لمالك الميري ثقة جعلتــه يتمــسك بالارض، وبالمقابل ضمنت الدولة عدم اهمال الاراضي عندما شرع القانون ابطال الملكية في حال اهمال المالك للارض وعدم زراعتها لمدة ثلاث سنوات، او عــدم تسديد الرسوم المفروضة عليها .

فاذا مات المتصرف بالارض الميري بدون وارث ينال حــق الانتقــال ورثتــه

---

[١] ساد نظام الالتزام في الدولة العثمانية حيث تعهد الدولة بالارض الى الملتزمين الذين يختارون مــن المــوظفين الاتراك وضباطهم وشيوخ العرب المحليين. وكان هؤلاء يعفون من الضرائب الا انه كان يتفق معهم على وضــع مبلغ محدد للخزينة بعد حسم ٣٠ من كل الف تكون حصة الملتزم وقد كان هذا النظام وراثيا. اما المحصون فكانوا يحصلون على ربع حصة الملتزم من الملتزمين انفسهم لقاء تحصيل واردات الاقطعات العسكرية. انظر ميخائيــل مشاقه، مشهد العيان بحوادث سوريا ولبنان، دمشق ١٤٠٣هــ/ ١٩٨٢م، ص ٢٧.

عبدالكريم رافق بحوث في التاريخ الاقتصادي، دمشق، ص ٢٠٧.

احسان النمر، تاريخ جبل نابلس والبلقاء، دمشق، ١٣٥٧، ج ٢٣٠.

[٢] الدستور العثماني ، ج١، ص١٥ .

كالابناء والاب والام او تعتبر ارضه محلولة وتعرض بالمزايدة الـــى طالبيهـــا[١]، واذا ترك احد متصرفي الميري ارضه وعطلها ثلاث سنوات متتالية دون ان يتحقق له عذر صحيح مثل ترك الارض سنة او سنتين بحسب درجة قابليتها او اكثر تكون تلك الارض مستحقة للطابو (محلولة)، واذا طلب متصرفها السابق ان يتفوض بهــا مجددا تتفوض مقابل بدل المثل وان لم يطلبها تجــري عليهـــا المزايـــدة وتحـــال لطالبيها[٢].

ومن هنا نلاحظ ان الارضي المحلولة هي بالاصل اراض ميرية، ويتبـــين مـــن سجلات الاراضي ومن نصوص الدستور العثماني ان الاراضي تعتبر محلولة فـــي ثلاث حالات، الاولى: وفاة المتصرف بالارض دون وارث والثانية: ثبـــوت تـــرك المتصرف للارض ثلاث سنوات فأكثر، والثالثة: التأكد من عدم اعمارها وفلاحتهـــا وبقائها على حالها كما فوضت.وقد وردت نصوص للدلالة على ذلك في ســـجلات الاراضي وفيما يلي ثلاثة امثلة توضح حالات اعتبار الارض محلولة:

"بموجب قرار مجلس الادارة المؤرخ... رقم... صار ادخالها (قطعة ارض في ام بركة مساحتها ١٥٠ دونم) بدفتر المحلولات بعد تحقق عدم اعمارها وفلاحتها من قبل (فلان) من مهاجرين قرية عين صويلح المقيدة عليه بدفتر الاسكان بتـــاريخ... عند اعطائها اليه وقـــت الاسكان" [٣] .

ومن الامثلة الاخرى... "ان... (فلان) من مهاجرين قرية عين صويلح مجهول محل اقامته كما اتضح من التحقيقات وافادة هيئة اختيارية قرية عين صويلح لـــذلك جرى اعتبار الاراضي الجاري قيدها باسمه محلولة اميرية "[٤] .

---

[١] الدستور العثماني ، ج١ ، ص٢٧

[٢] الدستور العثماني ، ج١ ، ص ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٣

[٣] سجل أراضي السلط رقم ٩ لسنة ١٣٢٧مالية ١٣٢٩هـــ /١٩١١م ، ص ١٢ .

[٤] ن.م ، نفس الصفحات

اما بشأن عدم وجود وارث للمتصرف بالارض بعد التأكد من وفاته فيرد النص كما يلي:

"بموجب قرار مجلس الادارة... المؤرخ... رقم .... جاء قيـدها (اي الارض) بدفتر المحلولات بعد تحقق وفاة صاحبها... (فلان)... بـدون وارث والمقيدة عليه بدفتر اسكان صويلح" [١].

واذا اضفنا الى هذه الوقائع ما ترتب على غزوات البدو التي اجبرت الكثير من فلاحي منطقة الغور على ترك اراضيهم التي كانت عرضة لغزواتهم، امكننا فهـم اسباب تحول الكثير من هذه الاراضي من ارض زراعية الى ارض محلولة.

ضمت السلط وما جاورها من القرى – مـساحات كبيـرة – مـن الاراضـي المحلولة يمكن اجمالها على النحو التالي (وقد اعتبرت محلولـة خـلال الـسنوات ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م، ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م).

الموقع	المساحة بالدونم
السلط :	
كبد طواحين السكر والحجر المفلوق	١٥٠٠٠
كبد القرين	٣٠١٧٢
كبد اهيج العيسى	٦٨٢٥
كبد الخبره مرمى ابو مهير	٠٥١٥٠
كبد ميدان العبد وبقعة خلف	١٨١٧٠
أرض الحمره	١٣٥٠٠
المقام مطوح اشعلا	١٥٥٥٠
بصه لاحم مشاح الطير	٣٥٥٠٠[١]
وادي السلط	٧ دونم و٢٨ اولك و ٢٧٢٠ ذراع

---

[١] سجل أراضي السلط رقم ٩ لسنة ١٣٢٧ مالية / ١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، ص ٧ .

[٢] سجل أراضي السلط رقم ٩ ، دفتر محلولات لسنة ١٣٢٧ مالية ، ١٣٢٩هـ /١٩١١م /١٩٢٧م ، ص ٢-٦ .

الموقـــــــــــــع	المساحــة بالدونــم
ابو عنيزه/ السلط	١٠٠ دونم
صويلح	٥١٢
جوار قرية صويلح	٢٨٠
تلاع العلي	٤٠
ام بطمه	١٤٣
شجرة الحنيطي	٣٠
صافوط	٨٢١
ياجوز	٧٠
خلدا	٢٠
الجبيهة	١٢٠
غور رويحة	٤٧٧
غور الشقاق	٨٣٧
غور الرامي	٥٥٠٠٠
غور الكفرين الجنوبي	١٧٠٠٠
غور الكفرين الشمالي	١٥٠٠٠
غور الفراية	١٥٠٠
الفحيص	١٧٢٨
الحمر	٣٢٢ [١]
المجموع	٢٤٩٢٧٤ دونم و٢٨ اولك و ٧٢٠ ذراع مساحة الاراضي المحلولة في السلط

وقدر غرانوت الاراضي المحلولة في شرق الاردن بــ ٢٠٠ الــف دونــم[٢]، واعتقد ان هذا الرقم غير دقيق بالاستناد الى الارقام الواردة سابقا اذ بلغت مــساحة الاراضي المحلولة في السلط وما جاورها فقط ٢٤٩٢٧٤ دونما تقريبا، وبالتالي فان الاراضي المحلولة فيما اصبح يعرف بشرق الاردن اكثر من ذلك بكثير.

---

[١] سجل اراضي السلط رقم ٩، دفتر محلولات ١٣٢٧ مالية/ ١٣٢٩هـ- ١٩١١م – ١٩١٧م، ص ٢، ٣، ٨، ١٢.
سجلات عمان دفتر قيد المحلولات، صويلح سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٢١م، ص ١١، ١٣، ١٤.
[٢] Granott, the Land system in Palestine and structure, London. 1327/ 1952. PP.24-95

وكانت الدولة تقوم بتفويض كل من يثبت استغلاله لهذه الارض عن طريق ما يقوم به من اعمال، وعندما تتأكد من ذلك تمنحه سندات طابو ليتصرف بهذه الارض وفق الشروط المنصوص عليها في قانون الاراضي، وقد تم فك محلولية العديد من هذه الاراضي اثناء فترة الامارة في شرق الاردن في مناطق وادي السلط وعين صويلح وشجرة الحنيطي وام بطمه وصافوط[١] ، وفوضتها الدولة لابناء هذه القرى، خاصة وان هذه المناطق كانت تسكنها قبائل المهاجرين من الجراكسة والجاجان والتركمان، وقد هاجرت فئات منهم اثناء انسحاب الاتراك من المنطقة فاعتبرت الدولة اراضيهم محلولة[٢] .

وقد وجد ان الاهالي كانوا احيانا يعتدون على الاراضي المحلولة بغرسها كروما[٣] وكانت الدولة عندما تضبط هذه الاراضي تجبر المتصرف بدفع بدل مثل وتفوضها له، واذا رفض ذلك تباع بالمزايدة، اما اذا كان متصرفا فترة تزيد عن عشر سنوات يكون له حق القرار ثابتا ويعطى سند طابو مجانا[٤] .

وقد بقيت رقبة الاراضي الاميرية تابعة للدولة العثمانية والتصرف بها هو بمثابة ايجار بيد الفلاحين، ويحق الانتقال بها من واحد لآخر بطريق الانتقال الشرعي والقانوني، ولدى وفاة المتصرف بالارض تنقل لورثته، ولا يحق لاحد ان يمسكها لجهة دينية او دعوى مال ما لم يكن فراغها ورهنها مربوطا لدى مأمور الطابو الذي هو بمثابة صاحب ملك[٥] .

واستمر هذا الوضع الى ان صدر قانون الاملاك عام ١٣٤٨هـ/ ١٩١٩م وسمح لمالكي الارض بالتصرف الكامل بالارض الميري[٦] .

---

(١) سجلات اراضي عمان، دفتر قيد المحلولات، صويلح، ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م، ص ١٣ -١٤.
(٢) سجلات أراضي عمان ، ص ١٣ – ١٤ . أنظر تقرير عمومي صافوط ١٣٦١هـ /١٩٤٢م.
(٣) أنظر تقرير عمومي صافوط ١٣٦٠هـ/١٩٤٢م .
(٤) الدستور العثماني ، ج١ ، ص ٣١ .
(٥) الدستور العثماني ، ج١ ، ص ١٥ ، ٢٧ . سجل شرعي السلط ١٣ ، ص ٢٢١ .
(٦) العاصمة ، عدد ٢٤ ، ص ٦ .

ثالثاً: الاراضي المتروكة:

كانت هذه الاراضي جزءا من الاراضي الاميرية وقد اعتبرها المشرع متروكة من اجل المنفعة العامة، اي ان يكون المتصرف بها بشكل جماعي دون منح احد حق التصرف كما لا يجوز استخدامها لغايات البناء او الزراعة وهي قسمان:

الأول: الاراضي المتروكة لاجل عموم الناس وهذه الاراضي لا يجوز تملكها بأي صيغة من صيغ الملكية ولاي سبب الا اذا كان من قبل الدولة بهدف التحسين العام، كالطرق العامة والمقابر العامة والشوارع والساحات وقد اطلق على هذا النوع اسم الاراضي المحمية.

الثاني: الاراضي المتروكة المخصصة والمباحة لمجموع اهالي القرية كالغابات والاحراش والمراعي والاسواق العامة والموسمية والبيادر والابار وعيون الماء[١] .

وقد حدد القانون كيفية استخدام هذه الاراضي، فبالنسبة للقسم الاول منع القانون اقامة ابنية في طريق عام او ان تغرس اشجار فيها، واذا وجد من فعل ذلك فيهدم ما تم بناؤه وتقلع اغراسه، وشدد على منع التصرف بالطريق العام وهذا ما ينطبق على الساحات التي تترك خارج او داخل احدى القرى والقصبات لاجل انتفاع الاهالي، اما لجر العربات او لجمع الحيوانات وحكمها حكم الطريق العام[٢] .

اما بالنسبة للقسم الثاني من الاراضي فقد منع القانون بيعها او استغلالها كزرائب او صير او جنائن وبساتين كما منع غرسها بالكروم والاشجار واذا وجد من يحدث فيها او يغرس فيها اشجارا فيمكن للاهالي ان يهدموا ذلك او يقلعوه وفي جميع الاوقات، كما شدد القانون على

---

[١] الدستور العثماني ، ج١ ، ص ٣٥ .
[٢] ن.م ، ج١ ، ص ٣٥ – ٣٦ .

الاحراش المملوكة والاحراش المعروفة بخصوصيتها للاحتطــاب او الانتفــاع العام بحيث لا يستفيد منها الا اهالي القرية، او تلك القصبة التي تقع هذه الاحــراش ضمن حدودها، ولا صلاحية لاهالي قرية او قصبة اخرى بها[١] .

كما منع القانون افراز حصة من الاحراش المملوكة او الاحراش المخــصوصة بأهالي القرية وتفويضها لشخص يتصرف بها بطابو مستقل[٢] واستند المشرع فــي ذلك كله الى كون هذا الصنف من الاراضي مخصصا منذ القدم للمنفعة العامة [٣].
ويبدو انه لم يكن هناك التزام في تطبيق هذا القانون على واقع الحال في السلط وما جاورها من القرى، اذ بموجب قرار مجلس الادارة المؤرخ فــي ٢١/ اذار ١٩٢٥ رقم ١٤٤ ادخلت ٧ قطع من الاراضي الحرجية ضمن دفتر المحلولات بعد التحقق من فسخها من قبل عدد من ابناء قرية الفحيص.

وفيما يلي مواقع القطع والاشخاص الذين اقتطعوها من الاحراج:

الموقــــــع	**المتصـــــرف**	**المساحة بالدونم**
تلعة الرجم	عبدالله البقسه	٩
تلعة الدير	سليمان السلوم النقولا	٤
حصلون	عيد النوري	١٢
حصلون	ابراهيم الرديني	٨
حصلون	غافل الرديني	١٨
حصلون	نصر الخوري	١٠
حصلون	سالم العديلي	٢
المجموع		**٦٣**[٤]

---

[١] الدستور العثماني ،ج١ ، ص ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .
[٢] الدستور العثماني ، ج١ ، ص ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .
[٣] ن.م ، ص ٣٦ – ٣٧ .
[٤] سجل أراضي السلط رقم ٩ لسنة ١٣٢٧ مالية / ١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، ص ١١ .

ان اعتبارات هذه الاراضي محلولة خلال فترة الامارة يشعر بأن المتصرفين بها قد اقتطعوها خلال فترة الحكم العثماني دون الالتزام بقانون الاراضي العثماني.

الاراضي الحرجية:

اشارت السالنامات الى ان مساحة الغابات التي كانت تغطي اراضي السلط بلغت ٨٠٠٠ هكتار[١] ، ويبدو ان هذا الرقم يشمل مدينة السلط وحدها. ويعبر عن المساحة المغطاة بالغابات. الا ان مفهوم الحراج لم يكن يعني الاراضي المغطاة بالغابات فقط وانما كان الحراج ثلاثة انواع :

الأول: حراج اميري ويشمل الاراضي التي تمتلكها الدولة.

الثاني: حراج مملوك ويشمل اراضي ملك المواطنين.

الثالث: غابات القرى وهي اراض متروكة[٢] .

الا ان هذا التقسيم الذي نص عليه الدستور العثماني لم يكن واضحا في منطقة الدراسة، لان الاراضي مثبتة بصورة مشاعية باسم القرى، ولم يكن هناك اعتبار للدونمات وانما للحدود، مما احدث ارباكا نتج عنه صعوبات التمييز بين الاراضي الحرجية المملوكة للاشخاص، والحراج الاميري، ولم يتم التغلب عليها الا بعد التسوية[٣] .

قد اعتبرت التسوية الاراضي المعطلة التي لا يوجد تصرف بها سواء اكانت مغطاة بغابات ام لا اراض حرجية[٤] كما ضمت اراضي مفتلحة مع قطع الاراضي الحرجية بدلا من الاشجار الحرجية التي ضمت الى قطع الملاكين[٥].

وقد تبين من خلال دراسة جداول التسوية لمدينة السلط والقرى المجاورة

---

[١] سالناماه ولاية سوريا ، ١٣١٥هـ / ١٩١٧م ، ص ٢١٩ .
[٢] ملحق الجريدة الرسمية ، العدد ٤٢ ، ٢٩ شعبان ١٣٤٩هـ / ١٨ كانون ثاني ١٩٣١م ، ص ٢٥٠ – ٢٥١ .
[٣] المصدر السابق ونفس الصفحة .
[٤] تقرير رقم ٦٩ ، تقارير جلعد .
[٥] تقارير ميسرا ، التقرير العمومي ١٣٦٠هـ / ١٩٤١/٨/٦م .

لها ان عدد القطع الحرجية ٩٥٠ قطعة تغطي ما مساحته ١٩٢٨٧٩ دونما تقريبا موزعة على النحو التالي:

القطع الحرجية ومساحاتها:

الموقع	عدد القطع	تقدير المساحة بالدونم
السلط	٢٣٥	٤٥٣١٢
ام العمد	٣٠	١٠٤٠
علان	٣٨	١١٠٠
ماحص	٦٢	١٩٠٠
ام جوزه	١٠١	٠٨٧٥
بيوضه	١٤	٠٤٧٥
المصطبه	٢٧	٢٨٠٠
مرصع	١٥	٢٩٨٩٠
ميسرا	٨١	١٩٦٤٠
موبص	٤	٠٠١٩٢
السليخي	٢٠	٠٤٣٠٥
الصبيحي	٥٠	٢٨٢٩٤
عيرا	٢٣	٠٣٣٠٠
الرمان	٢٠	٠١٦٩٥
ياجوز	١١	٠٤٢٥٥
مزرعة دعم	٢٦	٢٠٢٧
ابو حامد	١	٠٠٨٥
ام زويتينيه	٢	٠١٩٥
ام الدنانير	١٥	٠٢٧٢٣
حمرة عيرا ويرقا	٣	٤٧٥٩٨
بدران	٢٣	٢٤٩٠
ابو نصير	٨	٠٣٩٠
صافوط	٤	٠٠٥٨
صويلح	٢٠	٠٠٣٩
سوميا	١٠	١٦٥٠
عين الباشا	١٧	١١٧٩
الرميمين	١٦	١٢٤٣
الجبيهة	١٠	١١٠٠
سيحان	٣٦	٣٠٤٠
الفيحص	٤٣	١٢٠٠
يرقا	٣٣	٦٢٤٤
جلعد[١]	٧٧	٣٤٥٥
المجموع الكلي	٩٥٠ قطعة	١٩٢٨٧٩ دونم

---

[١] هذه المعلومات مأخوذة من ملفات حقوق وادعاءات ملفات تسوية القرى الواردة في الجداول وقد أشرت الى هذه المصادر في الفصل الجغرافي مع سنة التسوية .

وقد تبين من خلال الدراسة وجود قطع حرجية كبيرة المساحة يمكن اجمالها كما يلي:

السلط: وبلغت المساحة الحرجية في الاحواض ابو هبيل رقم ١٥٦، الوطية رقم ١٥٧، حمرة السدود الجنوبي رقم ١٥٢، ام العظام رقم ١٥٨، ٤٥٣١٢ دونما، وهي عبارة عن تسع قطع.

الصبيحي: في حوض ابو نويصر الشرقي رقم ٣/١١ آلاف دونم وهي عبارة عن ثماني قطع.

ابو نصير الغربي: حوض رقم ١٢/ ٥٢٦ر٢٠٢٠٥ من الدونم وهو عبارة عن قطعة واحدة.

الرمان: حوض البصة رقم ١٧٥/٢ر١٥٦٨ من الدونم وهو عبارة عن قطعة واحدة.

ياجوز: حوض زربي رقم ٠٤٥/١ر١٠٩١ من الدونم وهو عبارة عن قطعة واحدة.

ميسرا: حوض حمرة ام قصيب رقم ١٥/ ٩٤٤٥ دونما وهو عبارة عن قطعة واحدة.

حمرة عيرا ويرقا: الاحواض مشاح الطير رقم ١/ الفقرة رقم ٢ سهلة الحوض رقم ٣ ضمت ٥٦٦ر٤٧٥٩٧ من الدونم [١].

المراعي: بلغت مساحات المراعي التي تم حصرها في منطقة الدراسة ٤٥٦١٦ دونما و٤٥٣١ مترا موزعة في السلط وجلعد والكفرين على النحو التالي:

(١) السلط	الحوض ورقمه	مساحة المراعي بالدونم
	الميسه ٥٤	٥٢١ر٥٥
	الجبيهة ٥٦	٢٨٣ر٥
	حمرة اللصافات ١٢٥	٢٧٩ر٦٧٤٠
	المجموع	١٠٨٣ر٦٨٠١ [٢]

---

[١] هذه المعلومات مأخوذة من ملفات حقوق وادعاءات ملفات تسوية القرى الواردة في الجداول وقد أشرت الى هذه المصادر في الفصل الجغرافي مع سنة التسوية .

[٢] ملف حقوق السلط ، الأحواض ١٢٤ / ١٦٠ ، ص ٢٣ ، ٣٠ . جدول ادعاءات السلط ، ص ٢-٣ .

(٢) جلعـد	الحوض ورقمه	مساحة المراعي بالدونم
	الصوالحة ٣	٥٢٦ر٩
	(اربع قطع)	٩٢٥ر١١
		٥٣٣ر٥١
		٨١١ر١٢
	المجموع	٧٩٥ر٨٥
(٣) الكفرين	الجوفة ٢٨	٠٥٩ر١٨٣٩٠[٢]
	منسف ابو زيد ٢٩	٤٩٤ر٢٠٣٣٩[٣]
	المجموع	٥٥٣ر٣٨٧٢٩

البيادر:

يدلنا انتشار البيادر كمنافع عامة على مدى اهتمام السكان بزراعة الحبوب وغزارة الانتاج في فترة الدراسة وحرص الدولة على توفير هذه المساحات من الاراضي للسكان، وفيما يلي قائمة بالبيادر التي خصصتها الدولة كبيادر للقرى ومساحاتها واحواضها:

الموقع	**الحوض ورقمه**	**مساحة المراعي بالدونم**
السلط	اليزيدية الشمالية ٦	١٧٥ر٧ [٤]
ماحص	البلد ٨	٠٩٤ر١٠[٥]
ماحص	الميدة ٢٣	٥٢٣ر٣[٦]
	المجموع	**١٠٨٣ر٦٨٠١**

---

[٢] ملف حقوق الكفرين لسنة ١٣٧١هـ/١٩٥١م ، ص ٦٢ .
[٣] ن.م ، ص ٦٣ .
[٤] ملف حقوق السلط ، ص ١٢٥ ،. ملف ٧٠١ .
[٥] ملف حقوق ماحص ، ص ٩٩ .
[٦] ن.م ، ص ٩٩ .

الموقع	الحوض ورقمه	مساحة المراعي بالدونم
صويلح	البلد ٦	٦٤٢ر٣٤ (١)
صويلح	المنش ١١	٢١١ر٢ (٢)
خلدا	خلدا الجنوبي ٥	٥٨٠ر٥ (٣)
صافوط	حوض لسان الثور ٧	٤١٤ر٤ (٤)
موبص	-------	------
	المجمـــــــــوع	٤٥٠ر٦٧ من الدونم (٥)

ونلاحظ من مساحات البيادر ان صويلح كانت تحظى بــأكبر البيــادر فــي المنطقة، مما يدل على ان الجراكسة والجاجان (ســكان صــويلح) اكثــر اهتمامــا بالزراعة من غيرهم، وتليها ماحص ثم السلط وبعدها خلدا وصافوط، كما يدلنا على ان هـــذه المنـــاطق هـــي المنـــاطق الآهلـــة بالـــسكان والـــذين ينتجـــون المحاصيل الحقلية.

المقابر:

تعتبر المقابر ضمن المنافع العامة لاهالي القرى وقد ضمت منطقة الدراســة مقابر اسلامية واخرى مسيحية نجملها فيما يلي:

---

(١) ملف حقوق صويلح ، ص ٢٠ . ادعاءات ، ص ٣٤ .
(٢) ن.م حقوق ، ص ٢٩ . ادعاءات ، ص ٥٢ .
(٣) ملف حقوق خلدا ، ص ٥ .
(٤) ملف حقوق صافوط ، ص ١٢ .
(٥) دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر اجتماعات العمدة الرعوية ، ١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٥٧ .

أ - المقابر الاسلامية:

القرية	عدد المقابر	الموقـــــــــــع	المساحة بالدونم
السلط	٥	حوض البلد ٦٧	؟
		حوض الدبور ٧٥٧٥	؟
		حوض مقام يوشع ٣٢[١]	؟
		حوض الميسه ٥٤[٢]	٥٢١ر٥٥
		حوض الصحن ١٢٩[٣]	٤٢١ر١٤
ام جوزة	١	حوض البلد ٥	١٤١ر٤[٤]
جلعد	١	البلد ٩	٨٩٦م [٥]
السليحي	١	المدورة	٧١٥م [٦]
علان	١	البلد ٥	٣٥٣ر٢[٧]
الحمر	١	حوض الرحا ٢[٨]	؟
ياجوز	١	القصبات ٣	٢٢٥ر١٢[٩]
موبص	١	البلدة ٥	٠٢٠ر٢[١٠]
عيرا	١	تغيب الشيخ ١٢	٠١٣ر٢[١١]
الصبيحي	١	تل حجاج وخشفة	٣٨٥ر٦[١٢]

(١) ملف ادعاءات السلط ، ص ٥ ، ١١ ، ٤٨ .
(٢) ملف حقوق السلط ، ص ٢٣ .
أنظر Post George, Expedition in the Trans Jordan, (P.E.F) P.185
(٣) ملف ادعاءات السلط ، ص ١٣ .
(٤) ملف حقوق ام جوزة ، ص ١٢ .
(٥) ملف حقوق جلعد ، ص ٢٨ .
(٦) ملف حقوق السليحي ، ص ٣ .
(٧) ملف حقوق علان ، ص ١١
(٨) ملف حقوق الحمر ، ص ٩ .
(٩) ملف حقوق ياجوز .
(١٠) ملف حقوق موبص ، ص ١٥ .
(١١) ملف حقوق عيرا ، ص ٥٨ .
(١٢) ملف حقوق الصبيحي ، ص ١٧ .

القرية	عدد المقابر	الموقـــــــــــع	المساحة بالدونم
عين الباشا	٥	الخرشا ٦	٩٦٩ر١[١١]
يرقا	١	مرج يرقا	٦٥٨ر٤[١٢]
دعم	١	بيادر الدباينة والمدورة ١	٣٠٣ر١[١٣]
الرميمين	١	البلد ٥	٢٢٧ر١[١٤]
صويلح	١	البلد ٦	٢٦٧ر١١[١٥]
خلدا	١	خلدا الجنوبي	١٤١ر٣[١٦]
صوميا (سوميا)	١	الدفالي ٧	٦١٩ر١[١٧]
حمرة عيرا ويرقا	١	حوض سهلة الحوض ٢	٠٩٤ر١١[١٨]
مزرعة تلاع العلي	٢	تلعة عيال سليمان ٣	٩٤٧ر١[١]
ماحص	٢	بركة ٤	٤٤١ر١[٢]
ماحص	٢	البلد ٨	٢٧٠ر١[٣]
		الميدان الجنوبي ١١	٨١٦ر٣[٤]
بدران	١	طاب كراع ١٠	٥٠٠ر٠[٥]
المجموع	**٢٧ مقبرة**		

[١١] ملف حقوق عين الباشا ، ص ٢٣ . وتخدم سكان عين الباشا وام الدنانير .
[١٢] ملف حقوق يرقا ، ص ٢٣ .
[١٣] ملف حقوق دعم ، ص ٣ .
[١٤] ملف حقوق الرميمين ، ص ٢٤ .
[١٥] ملف حقوق صويلح ، ص ١٨ . مخصصة للشيشان .
[١٦] ملف حقوق خلدا ، ص ١١ .
[١٧] ملف حقوق سوميا ، ص ٨ .
[١٨] ملف حقوق حمرة عيرا ويرقا ، ص ١٤ .
[١] ملف حقوق مزرعة تلاع العلي ، ص ٨ .
[٢] ملف حقوق ماحص ، ص ١٠ .
[٣] ملف حقوق ماحص ، ص ٣٣
[٤] ملف حقوق ماحص ، ص ٤٣ .
[٥] ملف حقوق بدران ، ص ٢٧ .

ب – المقابر المسيحية :

القرية	عدد المقابر	الطائفة	الموقع	المساحة بالدونم
السلط	٢	ارثوذكس	البلد ٦٧ (١)	؟
	١	كاثوليك	البلد (٢)	؟
	١	بروتستانت	البلد (٣)	؟
	١	لاتين	البلد (٤)	؟
الفحيص	١	ارثوذكس	البلد	٦٢٦ر٥ (٥)
صافوط	١	ارثوذكس	جورة علي	٩٣٥م(٦)
الرميمين	١	ارثوذكس	البلد ٥	١٩٤ر٤ (٧)
المجموع	**٨ مقابر**			

وبذلك يكون مجموع مقابر السلط ٣٥ مقبرة اي بزيادة مقدارها ١٥ مقبرة عما اشارت اليه السالنامات ، ممايوحي بأن الارقام الواردة في السالنامات ليست دقيقة(٨) .

ووجدت مغاور اعتبرت منافع عامة الا انها في منطقة الدراسة كانت قليلة ومحدودة، ففي السلط وبالتحديد في حوض الديرة كانت توجد مغارة

---

(١) سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٢٦٢ ، ٢٣ جمادي الأولى ١٣٢٩هـ/٢٢ ايار ١٩١١م ، ص ٥٧-٥٨ .
ادعاءات السلط ، ص ١-٦ .
سجل اراضي السلط رقم ١٠ ، ١٠ ربيع أول ١٣٤٠هـ/١٠ تشرين الثاني ١٩٢١م ، ص ٤١ .
(٢) ملف ادعاءات السلط ، ص ١٨ .
(٣) ملف ادعاءات السلط ، ص ١٨ .
(٤) سجل أراضي السلط ٥ ، نيسان ١٣٢٥ مالية ، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٣٠٠ .
(٥) ملف حقوق الفحيص ، ص ٣٠ .
(٦) ملف حقوق صافوط ، ص ١٦ .
(٧) ملف حقوق الرميمين ، ص ٢٤ .
(٨) أنظر سالناماه ولاية سوريا لسنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م ، ص ٣٤٨ – ٣٤٩ .

مساحتها دونمان و ٣٤١ مترا [١] وكانت تتسع لجميع سكان الحوض الذي تتواجد فيه[٢] كما وجد عدد من المغاور في قرية صافوط في حوض البلد رقم ٩ معدل مساحة الواحدة منها ٩١٢ مترا [٣] وفي موبص كانت توجد مغارة اعتبرت منافع عامة في حوض البلد رقم ٥ لم استطع التعرف على مساحتها[٤] .

اما بالنسبة للآبار والعيون التي اعتبرت كمنافع عامة لاهالي القرى فقد اشرت اليها في الفصل الجغرافي.

رابعاً: **الاراضي الوقفية**:

عانت الاراضي الوقفية في القرنين السابع عشر والثامن عشر من تعديات واختلاسات كثيرة، بالرغم من محاولات الدولة وقف هذه التعديات والاختلاسات عن طريق منع نقل ملكية الاراضي الوقفية الا بموافقة السلطان او من يخوله.

وقد قسم المشرع اراضي الوقف الى قسمين في محاولة لوضع حد لهذا الفساد.

القسم الأول: الاراضي التي كانت اصلا مملوكة ملكا صحيحا وتم وقفها استنادا الى الشريعة الاسلامية، ومثل هذه الاراضي الموقوفة تكون رقبتها وجميع حقوق التصرف بها عائدة الى جانب الوقف ولا تجرى عليها المعاملات القانونية بل تعامل بموجب شرط الواقف (خيري).

أما القسم الثاني: فيشكل الاراضي المفروزة من الاراضي الاميرية والتي وقفها السلاطين بالذات وآخرون بالاذن السلطاني، وبما ان وقفية مثل هذه الاراضي هي عبارة عن تخصيص منافع قطعة مفروزة من الاراضي الاميرية مثل اعشارها ورسومها الاميرية لجهة ما من طرف السلطنة، فان هذه الاراضي

---

[١] جداول التسوية ، ملف حقوق السلط ، ص ٣ .
[٢] ملف تقارير السلط ، ق٢ ، تقرير رقم ٧٦ .
[٣] ملف حقوق صافوط ، ص ٢٠ .
[٤] سجل أراضي السلط رقم ٧ لسنة ١٣٣١هـ / ١٩١٢م ، ص ٢٣ .

لا تعتبر من الاوقاف الصحيحة (وقف ذرى) واكثر الاراضي الموقوفة الكائنة في الممالك العثمانية هي من هذا القبيل وتكون رقبتها عائدة لبيت المال مثلها مثل الاراضي الاميرية الصرف، وتجري بحقها تماما المعاملات القانونية التي تنطبق على الاراضي الاميرية، ولا يجوز الفراغ والانتقال لهذه الاراضي وانما يتم التصرف بها من طرف الواقف بالذات، او بطريق الايجار وتصرف منافعه الحاصلة على المشروط له الوقف[١] .

ومن الامثلة على هذه الاراضي، الاوقاف السلطانية في زور الكتار وتمتد من نهر الاردن غربا الى رأس الكتار شرقا ومن زور الحميرة شمالا الى البحر الميت جنوبا، وتبلغ مساحتها ٣٠٠٠ دونم عتيق و١٠٠٢٣ دونما جديدا[٢] و١٥ (اولك) جديد[٣] وكان يشرف عليها مجلس ادارة القضاء بالنيابة عن السلطان[٤]. وهناك ٣٠٠٠ دونم جديد في موقع عيون الحمر [٥].

اما الاراضي الوقفية التابعة للشرع الشريف فتشمل ما يلي:

– اراضي ابي عبيدة وتمتد ابتداء من مقام ابي عبيدة شمالا الى اراضي كبد جنوبا، ومن اسفل جبال السلط المتسلسلة من قمم جبال عجلون شرقا، الى نهر الاردن غربا، وضمنها تقع دير علا والطوال وتضم مواقع الباعوسة والمرقومة والزورية وامسيكة والباكولي وميدان الصوالحة، بالاضافة الى الاراضي التي تقع ضمن هذه الحدود ومطوبة على اربابها، وما هو مقيد باسم

---

[١] الدستور العثماني ، ج١ ، ص ١٥ – ١٦ . أنظر : Sahawneh, Land Tenure

[٢] سجل أراضي السلط رقم ٥ ، حزيران ١٩٠٤م / ربيع ثاني ١٣٢١هـ ، ص ١٧ . الدونم العتيق يعادل ٤٠ خطوة × ٤٠ خطوة أي ما يعادل ١٦٠٠ ذراع .

[٣] سجل أراضي السلط رقم ٥ لسنة ١٣٢١هـ/١٩٠٤م ، ص ١٧ . الدونم الجديد ١٠٠٠ متر مربع . أنظر الدستور العثماني ، ج١ ، ص ٤٢ .

[٤] سجل أراضي السلط رقم ١ ، جمادي الأول ١٣١٦هـ / تشرين الأول ١٨٩٥م، ص ٢١٧ .

[٥] سجل أراضي السلط رقم ١ ، جمادي الأول ١٣١٦هـ / تشرين الأول ١٨٩٥م، ص ٢١٧ .

محلول ومعطل [١] .

– قطعة ارض في حوض كفر هودا الشمالي رقم ٢٥[٢] (غير معروفة المساحة).

– قطعة ارض في موقع حوض مقام يوشع ٣٢ مساحتها ١٥٣ دونما وقد رصد ريعها لصالح السلط[٣] .

اما في صويلح فقد تم وقف ست قطع لجامع الجاجان مساحاتها على النحو التالي:

الموقع	المساحة بالدونم
حوض ابو مرهف رقم ١	٣٢٦ر٨٤
البلد رقم ٦	٥٨٨ر١
البلد رقم ٦	٤٣٩ر٢٠
الجبيهة رقم ٢	٥٨٨ر١٤
البلد رقم ٦	٨٩٢ر٠
ام تينه رقم ٩	٩٩١ر١٥
المجموع الكلي	٢٦٩ر١٣٧[٤]

---

[١] نص ابو عبيدة: تقرر ايجار اراضي وقف ابو عبيدة الجراح رضي الله عنه الى المهندس الزراعي الكبير اكرم بك الركابي المحدودة قبلة اراضي الكبد وشرقا اسفل جبال السلط المتسلسلة مع قمم من جبال عجلون وشمالا مقام سيدنا ابو عبيدة وغربا نهر الشريعة التي ضمنها دير علا والطوال التي هي عبارة الباعوسة والمرموقة والزورية وامسيكة ولباكولي وميدان الصوالحة وذلك عدا عن الاراضي التي ضمن هذه الحدود ومطوية على اربابها وما هو مقيد باسم محلول ومعطل على عشرة عقود كل عقد ثلاث سنوات اعتبارا من تاريخ ابتداء ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥ وذلك باجرة كل سنة من العقد الاول خمسماية جنيه مصري وكل سنة من العقد الثاني خمسماية جنيه مصري. انظر: سجل شرعي السلط، سجل الاوقاف رقم ٣٠، ٥ جمادي الثاني ١٣٤٣هـ/ ٣١ كانون الاول ١٩٢٤م، ص٣.

[٢] جداول التسوية، ملف ادعاءات السلط ، حوض كفر هود الشمالي ، رقم ٢٥ ، ص ٤١ .

[٣] ن.م ملف حقوق السلط ، حوض مقام يوشع رقم ٣٢ ، ص ٧٣ .

[٤] جداول التسوية ، ملف ادعاءات صويلح ص ١ ، ٦ ،٢٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٧ . ملف حقوق صويلح ، ص ١، ٣ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٢، ٢٧ .

وتم وقف قطعتين من حوض البلد رقم ٦ استخدم ريعها لجامع الجركس مساحة القطعة الاولى ٣٤٤ر١ من الدونم، بينما بلغت مساحة القطعة الثانية ٥٤٣ر٥٥ من الدونم [(١)] ، وبذلك تكون مساحة الاراضي الوقفية في صويلح للجراكسة والجاجان ١٥٦ر١٩٤ من الدونم.

وضمت منطقة السلط اوقافا للطوائف المسيحية يمكن اجمالها على النحو التالي:

القريــــــة	عدد القطع	المساحة بالدونم	الطائفـــــة
جلعد	٥	٩٥١ر١	بروتستانت
		١٣٢ر١٤	بروتستانت [(٢)]
		٧٠٨ر٥	بروتستانت [(٣)]
		٠١٠ر٣	روم ارثوذكس
موبص	١	٢٩٠ر٨	
		٤٨٩ر٢٦	
عين الباشا	١	٦٦٧ر١٥ [(٤)]	
الكفرين	٢	٤٥٠	
		٤٤٨ [(٥)]	
الفحيص	١	١٦٥ر٢	كاثوليك [(٦)]
الفحيص	١	٣٣٦ر٢	لاتين [(٧)]
المجموع الكلي	١١	٧٤٨ر٩٧٨	

(١) جداول التسوية ، ملف ادعاءات صويلح ، ص ٢٣ – ٢٤ . ملف حقوق صويلح ، ص ١٤-15
(٢) ملف حقوق جلعد ، ١٣٦٢هـ /١٩٤٣م ، الأحواض النابلسية ٨ ، البلد ٩ ، الرويسات وام انجاصة ١٠ ، ص ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ .
(٣) ملف حقوق موبص ، ١٩٤١ م ، حوض سنينه النصارى ٦ ، ص ٢٠ .
(٤) ملف حقوق عين الباشا ، ١٣٦١هـ /١٩٤٢م ، حوض الشويحي الشرقي ، ص ١٠ .
(٥) ملف حقوق الكفرين ، لسنة ١٩٥١م ، ص ٦٨ .
(٦) ملف حقوق الفحيص لسنة ١٣٦٢هـ /١٩٤٣م ، ص ٢٩ .
(٧) ملف حقوق الفحيص لسنة ١٣٦٢هـ /١٩٤٣م ، ص ٣١ .

وجد الى جانب وقف الاراضي وقف عقارات اخرى كالدكاكين والطواحين والبساتين والدور وكان نوعان:

الخيري: وهو ما يوقف على المنشآت ذات النفع العام كالجوامع والمدارس والزوايا والتكايا والترب والاضرحة وسائر أعمال البر والتقوى.

الوقف الذري: ما يوقفه الواقف على نفسه وعلى أولاده من بعده ثم ذريتهم وفي حال انقطاع الذرية يصبح وقفا خيريا[١] .

ومن الاوقاف الخيرية في السلط ما وقفته هنا درويش محمد شعيب من بلبيس/ القاهرة، زوجة محمود السجان/ من بلبيس القاهرة ايضا ومقيم في السلط، وهو عبارة عن ٣ر٤ من قيراط من اصل ٢٤ قيراطا في جميع الدار الكائنة بمحلة العواملة في السلط، المعروفة بدار محمود السجان والمشتملة على ثلاثة بيوت وساحة سماوية وايوان ومطبخ ومنافع ومرافق وفي جميع الدارين الكائنتين بمقابلتها، المشتملة كل منهما على بيتين وايوان ومطبخ وساحة سماوية ومنافع ومرافق، الراكبتين على دكان ضيف الله القبعين والحاج محمد النابلسي وفي جميع الدار العامرة السفلى الواقعة قرب الدارين المذكورتين، والمشتملة على ثلاثة بيوت وساحة سماوية ومنافع ومرافق وتقع هذه الدور الاربع المتلاصقة قبالة طريق السوق السلطاني[٢] .

كما وقفت السيدة هنا ٢٠ر٤ من القيراط من اصل ٢٤ قيراط في جميع الدكان العامرة الكائنة بقصبة السلط، المعروفة بدكان محمود السجان، وقد اعلنت الواقفة ذلك امام الشهود الحاضرين في المحكمة الشرعية بقولها: "اشهدوا يا الحاضرين اني وقفت الحصة المذكورة وهي اربعة قراريط وثلث القيراط في الدور الاربع المذكورات في الدكان المذكورة وقفا صحيحا شرعيا على نفسي

---

[١] الحصني، منتخبات التواريخ لدمشق، ج٣، بيروت دون تاريخ، ص٩٨٦-٩٨٧. سيشار اليه في حال وروده مرة اخرى هكذا: الحصني، منتخبات التواريخ لدمشق.
انظر: سجل شرعي السلط ٧، ح٢٥٧، سنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، ص ١١٧.

[٢] سجل شرعي السلط رقم ١٣، ح ١١١، ٢٦ جمادي الاول ١٣٢٦هـ/ ٢٦ حزيران ١٩٠٨م، ص ١٧.

مدة حياتي ثم بعد وفاتي على الجامع الشريف بقصبة السلط وقد خرجت هذه الحصة المذكورة بهذا الوقف عن ملكي وصارت ملكا لله سبحانه وتعالى ولا يجوز بيعها ولا رهنها ولا هبتها ولا يجوز التصرف فيها بشيء من انواع التصرفات على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه" (١).

ومن الاوقاف الاخرى في السلط:

٣ دكاكين في موقع الساحة.

٣ دكاكين في موقع الجامع الكبير

٤ دكاكين في موقع البريد.

دكانان في موقع البلدية.

دكان في موقع الجامع الكبير.

بناية البرق والبريد.

دائرة الشرعية(٢)

بستان قرب دار مهيار وقد وقفه سليمان حسين ابو حمور من العواملة(٣) .

دكان بسوق السكافيه.

دار بسوق السكافيه.

محصول عنب كرم عليان بن نوفل.

خان تحت الجامع الصغير (٤)

ومن الاوقاف التي توردها سجلات المحاكم الشرعية في السلط ايضا:

وقف محمد طاهر احمد، وهو عبارة عن مجموعة دكاكين بقصبة السلط بما يأتيها من غلال في ساحة العين (٥) . كما وقف ثلاثة قراريط من أصل ٢٤

---

(١) سجل شرعي السلط رقم ١٣، ح ١١١، ٢٦ جمادي الاول لسنة ١٣٢٦هـ/ ٢٦ حزيران ١٩٠٨م، ص ٦٧.
(٢) سجل شرعي السلط رقم ٣٠، سجلات اوقاف السلط، سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، ص ١١.
(٣) سجل شرعي السلط رقم ٣، ق ٢، ح ١٤٧، لسنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م، ص ١٣٨.
(٤) سجل شرعي السلط، سجلات اوقاف السلط رقم ٣٠، لسنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، ص ١١.
(٥) سجل شرعي السلط ١، ج ١٠، لسنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م، ص٦.

قيراطا في كامل رحى الطاحون الكائن في الجادور ضمن سيل وادي السلط المعدة لطحن الحبوب، وكذلك تركه الواقف بالواحد وعشرين قيراطا الباقين وبكل حق وتابع، وقد وقفها على الجامع الشريف المعمور في السلط سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م، واشترط الواقف ان يبدأ من اجره الحصة المرقومه بمصرف ترميم الطاحون على حسب مقدار ما يخرج بنصيب الحصة المذكورة، ودفع ما عليها لحصة الميري، وما فضل يصرف في عمارة المتهدم من الجامع الشريف وتنويره وفرشه واجرة امامية ومؤذنيه وسائر لوازمه، واذا تهدم الجامع المذكور وتعطلت شعائره فيعود ذلك وقفا على فقراء المسلمين بقصبة السلط[١] .

كما وقف الشيخ صالح بن الشيخ يوسف بن الشيخ مطلق من حمولة العواملة ومن اهالي قصبة السلط جميع الحصة الشائعة وقدرها ثلاثة قراريط من اصل ٢٤ قيراطا في كامل رحى الطاحونة الكائنة على شاطئ سيل الجادور، كذلك تركة الواقف بالواحد وعشرين قيراطا الباقية على جامع السلط ومن بعده على فقراء المسلمين.

ولتوضيح بعض الشروط التي يفرضها الواقف نورد المثال التالي من السلط:

- وقف سليمان بن حسين ابو حمور من حمولة العواملة جميع الحصة الشائعة وقدرها ٦ قراريط من جميع البستان الواقع ضمن بساتين قصبة السلط (الربع) المشتمل على اشجار متنوعة وعلى ارض معدة لزرع الخضروات بجوار دار السيد داود مهيار. وتقول السجلات:

"تصدق بما ذكرناه بحياته وبعد وفاته بجميع هذه الحصة المرمومة الموصوفة في هذا الكتاب بحدودها كلها وجميع حقوقها ومرافقها وطرقها واستطراقها وارضها واشجارها القايمة بها وقسما من الماء الجاري وما عرف

---

[١] سجل شرعي السلط رقم ٣، ق٣، ح ١٩، ١١ جمادي الاول ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م، ص١٦٥.

بها ونسب اليها من الحقوق الواجبة لذلك شرعا صدقة صحيحة نافذة مؤيدة محرمة محبة لله عز وجل لا رجعة بهذا المتصدق في شيء منها لا تباع ولا ترهن ولا توهب ولا تورث الى ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها [١].

وقد اشترط الواقف ان يبدأ استغلال ما رزق الله تعالى من غلات الوقف بعد انقضاء العام الاول: وصرف مستغلاتها في هذا العام على عمارتها وبعد انقضاء العام تصرف مستغلاتها على النحو التالي:

الثلث الاول: لشراء حصر وزيت للمسجد الشريف (جامع السلط في محلة الاكراد).

الثلث الثاني: لعمارة المسجد المرقوم وتطيين وترميم وشراء ما يلزم له من قناديل ومكانس وغير ذلك، ولمن يوكل بخدمة المسجد الشريف المرقوم بشرط ان يؤذن فيه لخمسة اوقات ويفتح الابواب في اوقات الصلوات ويغلقها ليلا.

الثلث الثالث: يصرف لرجل من اهل الفقه والصلاح والامانة يفوض اليه القيام بأمر هذه الصدقة، ومراعاة مصالح هذا المسجد الشريف، ويدرس فيه الفقه على مذهب ابي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى، وعلى مذهب الامام الشافعي، ويعلم الناس عقائد التوحيد والفقه والادب ويخطب الجمعة والعيدين وصلاة الجمعة والتراويح.

وان خرب المسجد المرقوم يوم من الدهور ولم يمكن اعادته الى الحالة الاولى صرف ذلك الى فقراء المسلمين [٢].

ولم تسلم مدينة السلط من تعديات المواطنين على الاوقاف كغيرها من الاقضية والالوية التابعة للدولة العثمانية، حيث كانت واردات الاوقاف كما وصفتها الصحف مأكلا لزيد وعمرو "بالاضافة الى انها – اي الاوقاف – كانت

---

[١] سجل شرعي السلط ٣، ق ٢، ح ١٤٧، غرة صفر ١٣٠٨هـ/ ٥ أيلول ١٨٩٠م، ص ١٢٨-١٣٠.
[٢] سجل شرعي السلط ٣، ق ٢، ح ١٤٧، لسنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م، ص ١٢٨، ١٣٠.

مهملة ومعطلة، وقد ورد امر عن مقام الصدارة العظمى سنة (١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م) يتضمن وجوب انتخاب قومسيون في كل من مراكز المتصرفين والقائمقاميين يدعى قومسيون الاوقاف يؤلف من ثلاثة اعضاء من ارباب العفة والاستقامة تحت رياسة المفتشين، يكون من وظائفه الاعتناء بمنع مأموري محاسبة الاوقاف من التصرف في الامور الوقفية كما يشاؤون، وتمشية امور الاوقاف المذكورة بصورة مضبوطة ومنتظمة، وصرف وارداتها للمحلات المشروطة لها بصورة مشروعة تمهيدا لوضع نظام في المستقبل تستوفى فيه احكام الربط والضبط [١].

وقد اورد الحصني امثلة كثيرة على الطرق التي كان يتبعها متولو الاوقاف او مساعدوهم او موظفو دائرة الاوقاف (نظارة الاوقاف) في دمشق[٢] حيث يقول: "ولم تكن دوائر الاوقاف في الشام على العهد الحميدي اقل من بقية الدوائر الحكومية من جهة تخلل الفوضى والاختلاس وقلة النظام والانتظام بل كانت اكثر اختلالا من غيرها لان لها وجهة دينية ذات اتصال بمشايخ الدين الحشويين او الدجالين الذين هم ابعد الناس عن الانظام والانتظام"[٣] .

ولم ينتظم ديوان الاوقاف في الشام الا عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م بعد اعلان القانون الاساسي حيث تسرب الاصلاح اليه [٤].

ومن الاعتداءات التي وردت في سجلات المحاكم الشرعية من قبل الاهالي على الاوقاف البناء الذي اقامه سليم وسلطي وداود الحداد على الارض المجاورة للمسجد الجامع من اراضي الاوقاف مخالفين بذلك الوجه الشرعي وقد سويت

---

[١] جريدة ولاية سوريا، العدد ٩٣٤، ١ محرم ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م.
[٢] الحصني، منتخبات التواريخ لدمشق، ص ٩٨٩.
[٣] ن. م، ص ٩٨٨.
[٤] لمزيد من التفاصيل حول القانون الاساسي: انظر المؤيد، القاهرة، ٢٦ جمادي الثاني ١٣٢٦هـ/ ٧ حزيران ١٩٠٨م، ص ٤.

القضية في المحكمة الشرعية حيث تم استرداد الارض وازالة ما اقيم عليها.

وجاء في الدعوى:

"ادعى الشيخ محمد فهمي بن الشيخ مصطفى افندي زيد القادري من اهالي نابلس ولادة واقامة بالسلط على اخصامه الحاضرين معه بالمجلس سليم وسلطي وداود اولاد منصور الحداد المسيحيين العثمانيين من اهالي السلط وهو ان قطعة الارض التي هي بالقرب من السرايا الملاصقة لبيت المدعى عليهم المعروفة بوقف (وقفا) للجامع الشريف المحدودة.. مساحتها (اثنين وعشرين) ذراعا طولا وعرضا ستة اذرع موضعين يدهم على الارض المذكورة بوجه الاغتصاب انهم احدثوا في جانب من الارض بناء (مجدد) لبيتهم مع حائط." [١]

ومن ناحية اخرى كان بعض مستأجري الاوقاف يتراخون عن دفع حقوق الوقف معتمدين على قوتهم واللامبالاة التي كان يظهرها بعض مأموري الادارة، ومن الامثلة على ذلك ما فعله توفيق الصالح الفاعور ومختار اول عشيرة المشالخه الذي استأجر هو واحمد ابن صالح بن يونس من المشالخه ايضا الاراضي الخاصة بأوقاف الصحابي الكبير ابي عبيدة الجراح لمدة معلومة بقيمة ٤٠ ريال مجيدي سنويا من الشيخ احمد افندي بن مفلح بن عمده المشايخ احمد الحسن الجراحي، ومن بن عمه الشيخ ابراهيم بن المرحوم الشيخ محمد بن المرحوم حسن الحسين الجراحي، من سكان قرية المزار التابعة لقضاء عجلون والمقيمين بالسلط [٢].

وعدا عن ذلك اعتاد جمع الاموال الاميرية من عشيرته دون ان يحاسبه احد، وقد كانت الحكومة المحلية تغض الطرف عنه، فخرب مقام الصحابي المشار اليه ولم يعد

---

[١] سجل شرعي السلط ٥، ح ٧٠، ١٩ محرم ١٣٠٤هـ/ ١٨ تشرين الاول ١٨٨٦م، ص ٦٨، وانظر سجل شرعي السلط ح ٦٣، ٤ جمادي الاول ١٣١٦هـ/ ٢٠ ايلول ١٨٩٨م، ص ٩٥.

[٢] سجل شرعي السلط ٧، ق٢، ح ٢٨، ١١ جمادي الثاني ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص ١٣٦.

يجرؤ متولوه على المرور بقريته او مطالبته بحقوق الوقف خوفا منه.

وتراكمت الاموال الاميرية بذمته واستمر على حاله الى ان تولى حليم ابو شعر قضاء السلط (قائمقام) في عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، حيث استطاع ان يجري بحقه تدقيق المعاملات القانونية وما يقتضي ان يجري به كل مأمور فأستوفى الاموال الاميرية، وامن الحقوق الوقفية، بعد ان كان يطرد العساكر والمأمورين، اضمحل نفوذه وقلت منافعه، ولذلك نجده يطلب من الدولة العثمانية سلخ عشيرته من قضاء السلط وضمها الى عجلون رغم ان السلط اقرب من حيث المسافة لعجلون وعشيرته ليست من اصحاب الاراضي بل مستأجرة اراضي الوقف وتقوم بالمزارعة [١].

كما كانت اراضي الوقف تباع احيانا، ففي موقع الجدعة باع امين ابو سعد ٤ اوط بيعا قطعيا وهي من اراضي الوقف الى راغب شموط وابناء مصطفى الداود[٢] مما يشعر بضعف السلطة وتراخي متولي الاوقاف وسيطرة اصحاب النفوذ.

خامساً: الاراضي الموات:

هي الاراضي التي ليست ملكا لاحد ولا هي مرعى ولا محتطب لقصبة او قرية وهي بعيدة عن اقصى العمران، يعني ان جهير الصوت لو صاح من اقصى الدور التي في طرف تلك القصبة او القرية لا يسمع منها صوته[٣]، ويمكن لصاحب الضرورة ان ينقب في مثل هذه الاراضي ويتخذ مزارع باذن المأجور مجانا على ان تكون رقبتها عائدة الى بيت المال، وتكون الاحكام القانونية المرعية الاجزاء في حق سائر الاراضي المزروعة جارية تماما في مثل هذه

---

[١] المقتبس، عدد ٤٨٩، ٢٨ رمضان ١٣٢٨هـ/ ٢ تشرين اول ١٩١٠م، ص ٣.
سجل شرعي السلط ١١، لسنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص ٢٥-٢٦.
سجل شرعي السلط ٧، ق٢، حجة ٢٨، لسنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص ١٣٦.
بشأن المزارعة. انظر الفصل الاقتصادي باب الزراعة.

[٢] سجل اراضي السلط رقم ٣، لسنة ١٣١٥هـ/ تموز ١٨٩٧م، ص١٥.

[٣] المجلة (مجلة الاحكام العدلية) ط٢، القسطنطينية المطبعة العثمانية، ١٣٠٥، ص ٢٤٢ يشار اليها فيما بعد هكذا: مجلة الأحكام العدلية.

الاراضي ايضا، اما اذا اخذ احد اذنا من المأمور على ان ينقب محلا على الوجه المشار اليه ثم لا ينقب ما يتفوض به ويتركه على حاله ثلاث سنين بدون عذر صحيح يعطى لغيره، واذا كان احد ينقب دون رخصة ويتخذ مزارع من مثل هذه الاراضي، يؤخذ منه مثل الطابو ويتفوض لعهدته حطبا واخشابا من الجبال والغابات التي ليست من الاحراش المملوكة والاحراش المخصوصة بالاهالي من القديم، لكنها معدودة من الجبال المباحة ولا يؤخذ عنه رسوم (او عشر) على النبات والاخشاب ولا يجوز فرز هذه الاراضي لتكون حرشا مستقلا او مشتركا.

واذا وجد محل للمرعى داخل حدود احدى القرى عدا عن المراعي المخصوصة بأهالي القرية والقصبة فتنتفع به اهالي القرية أو القصبة، اما اذا احضر بعض الاشخاص حيوانات من الخارج وارادوا الانتفاع بهذه المراعي، فيؤخذ عنهم رسم المرعى ويذهب للخزينة [١].

وقد سمحت الدولة لاي رجل شاء ان يمتلك مجانا المستنقعات التي من اراضي السلطنة شرط تجفيفها لتصلح للزراعة، ويعفى سنتين من دفع العشر، وقد وردت بذلك اوامر الى ولاية سوريا لتسعى في ايجاد من يأخذ هذه المستنقعات ويردمها[٢]، الا ان تطبيق هذه النصوص القانونية لا تبدو واضحة بل ترد اشارات تشعر بعدم موافقة الدولة على تطبيقها. وقد اشارت المقتبس الى ان الدولة لم تستجب لطلبات تقدم بها اهالي السلط لاحياء بعض الاراضي حيث قوبلت بالرفض[٣]، الا انها لم تفصح عنها مواقع هذه الاراضي.

تركزت اراضي الموات في مناطق الاغوار وقرى عيرا وعين الباشا وبعض احواض السلط وفيما يلي مساحات الاراضي الموات ومواقعها:

---

[١] الدستور العثماني، ج١، ص٣٧.

[٢] البشير ، العدد ٩٣١ ، ٣٠ ذي القعدة ١٣٠٥هـ / ٨ آب ١٨٨٨م ، ص ٣ .

[٣] المقتبس، عدد ٩٥٦، ٢٨ ربيع ٢، ١٣٣٠هـ/ ١٥ نيسان ١٩١٢م، ص١

القطعة	الموقع	المساحة بالدونم
الكفرين	حوض الملاحة ٣٠	١٧٩٥٣[١]
سويمه	حوض سويمه الشمالي	٤٠٩ر٢٤[٢]
غور نمرين	المطهر رقم ١	٣٧٤ر١٠٧١١٣[٣]
	الملاحة ١٣	٦٩٩ر٢٠١١٣
	الهلالي	٣٣٨ر٩١٥٤
غور دامية والشقاق	الكتار ١٩	٦١٩ر٧٨١٥[٤]
عين الباشا	حوض الزاوية ٨	١٣٠ر١٠[٥]
عيرا	المعلقة وجلاد سيف ١	١٣٨ر٤٣٢
	=	٧٢٧ر٤٦
	=	٦١١ر٩٠
	=	٩٩١ر٧٤
	=	٥٧٠ر١٢٢
	=	٠٠٧ر٢٠
	=	١٨٥ر٣٩
	الداير والمسعوديات ٣	٦١٥ر٣٦
	=	١٩٨ر٢٧
	مقدم ٤	٩٩٥ر٢٦
	=	١٧٣ر١٢١
	=	٩٥٠ر٢٥
	=	٤٢٢ر٨٦
	=	٥٨٤ر١٢
	=	٩٣٧ر١٩
	=	٥٢٥ر٤٣
	=	١٣٨ر٢٥
	=	١٢٥٣ر١٧

[١] ملف حقوق الكفرين ، ص ٦٦ .
[٢] ملف قوق سويمه ، ص ٣ .
[٣] ملف حقوق نمرين ، ص ١٦ .
[٤] ملف حقوق دامية والشقاق ، ص ١٩ .
[٥] ملف حقوق عين الباشا ، ص ٣٥ .

المساحة بالدونم	الموقع	القطعة
٣٠٠ر٩٧	الحدادة وشعتا ٥	
٩٨٥ر٧٢	عصفور ٨	
٣٢٢ر٤٠	=	
٩٦٧ر٥٧	=	
٧٢٧ر٣٦٣	=	
٣٦٩ر١٩١	=	
١٣٩ر٣٩٥	=	
٧٦٢ر٣٠	=	
٩٣٨ر٣١	الجبعة ووادي الدارات	
٢٩١ر٤٤٤	=	
٠٨٢ر٥١٤	=	
٤٦٦٥٨٥١	عيزار ١٠	
٢٧١ر٨٥	=	
٥٤٢ر٣٩٢	طنوره ١١	
٩٥٥ر١٦٦	=	
٧٥٨ر١٨	=	
٣١٣ر١١	=	
٨٥٨ر٥٥٧	=	
٨٤٣ر٥٢	=	
٤٥٤ر٣٦٢	=	
٧٥٠ر٥١	=	
٤٧٥ر٣١	=	
٠٠١ر٨٣١	شمعون ١٣	
٤٨٩ر١١٩٩	=	
٥٥١ر٤٩٩	=	
٤٣٦ر٢٤٦	كتار الكافر ٢	
٠٢٣ر٦٨٤	كتار الحيط ٣	
١٣٢ر٢٣٤	التركمانية ٤	
٥٨٧ر٣٩٠	الملاحة الشمالية ١٠	
٥٠٧ر٣٥٧	كتار رجم الشمالي	
٩٦٨ر٤٢٦	كتار رجم الشمالي ١٢	

القطعة	الموقع	المساحة بالدونم
	كتار رجم سعد الجنوبي ١٣	٨٧٤ر٥٤٠
	الملاحة الجنوبية ١٦	٩٣٨ر٤٥٣
	الحجوهم الوسطى ٢٥	١٦٨ر٦٨
	كتار المصاق الشمالي ٢٨	٨٥٢ر٥٣٨ معطل
	كتار المصاق الأوسط ٢٩	١٣٢ر٣٣٠ معطل الغالبية
	كتار المصاق الجنوبي ٣٠	٧١٨ر١١٨٤ معطل
	كتار شهوان رقم ٣١	٠١٠ر٧٥٧ معطل
	ام حماد الجنوبية ٣٨	٠٥٠ر١٠٤
	الطوال الشمالي ٤٢	٥٦٠ر٤٥٤
	الطوال الشرقي ٤٣	٤٨٠ر٥٥٤ معطل بأكمله
	الطوال الجنوبي ٤٤	٤٩٠ر١١٨٨ معطل
	كتار الطوال الشمالي ٤٥	٠٩٢ر١١١٩ معطل
	كتار الطوال الشرقي ٤٦	٤٢١ر٨٤٧ معطل
	كتار الطوال الغربي ٤٧	٤٧٢ر٧٤١ معطل
	كتار الطوال الجنوبي ٤٨	٠٩٦ر٧٦٤ معطل
	الباقوله الوسطى ٤٩	١٥٦ر٤٧٣ معطل
	المجموع الكلي	**٦٤٣ر١٨٣٠٤٣ من الدونم**

ومن الاراضي الموات ايضا احواض الفــروش ١٥١ وحمــره الــسدود ١٥٢، وعراقيب ١٥٥ ابو رمان وابو هبيل ١٥٦ [١] وكذلك الامر بالنسبة لغور كبد حيث ان اراضيه كانت تعتبر مواتا[٢] وقد تم احياء اراضي احواض السلط وغور كبــد في فترة الامارة[٣] .

ووردت الصيغة المستخدمة في سجلات الاراضي لتفويض الاراضي التي تــم احياؤها على النحو التالي:

"ان قطعة الارض المذكورة جاري احياؤها من قبل..... (فلان).... من السلط كما اتضح ذلك من التحقيقات الجارية وقرار مجلس الادارة في السلط المؤرخ فــي ٣١ كانون الثاني/ ١٩٢٤ رقم ٢٥ وقرار مجلس النظام العالي المؤرخ في ٩ مارس (اذار) ١٩٢٤ رقم ٣٢ وحاشية مدير التسجيل المؤرخة فــي ١٧ مــارس ١٩٢٤، وجرى تفويض الارض المذكورة على محييها ببدل المثل"[٤] .

---

[١] ملف تقارير أراضي السلط ، ق٢ ، تقرير ، ١٩٤٢/٤/٢٠م / ١٣٦١هـ ، ص بدون رقم.

[٢] ملف تقارير أراضي غور كبدد رقم ٦ ، ص بدون رقم .

[٣] ن.م ، ص بدون رقم .

[٤] سجل أراضي السلط رقم ٩ لسنة ١٣٢٧ مالية / ١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ٥ .

ب- الزراعة :

ضمت السلط وما جاورها من القرى اراض زراعية اختلفت درجة خـصوبتها من منطقة الى اخرى، وذلك يعتمد على ناحيتين، الاولـى: كميـة ميـاه الامطـار الساقطة التي تتعرض للتذبذب من عام لآخر، أو قرب المنطقة أو بعدها عن ميـاه الينابيع والاودية الدائمة الجريان، والثانية: طبيعة الارض الجغرافية ومدى خصوبة التربة وصلاحيتها للزراعة [١].

وانتشر في منطقة الدارسة نوعان من الزراعة الاول: الزراعة المروية والثاني: الزراعة البعلية التي عبرت عنها السجلات الشرعية على النحو التالي "الارض التي لا شرب لها الا من ماء السماء"[٢] .

الزراعة المروية:

انتشرت الزراعة المروية في فترة الدراسة في المناطق الغورية وحول الانهـار والوديان والينابيع، وتعتبر اراضي الغور التابعة للسلط جزءا من غور الاردن الذي يمتد من مصب نهر اليرموك شمالا الى خليج العقبة جنوبا ويقدر معدل عرضه بـ ٢٠ كيلومترا [٣].

وتغطي اراضي الغور التابعة للسلط المناطق التالية: غور الكفرين الذي يـضم ٣٣ حوضا[٤]، وغور نمرين الذي يضم ٣٤ حوضا [٥] ومزرعة سويمه التي تضم ثلاثة احواض [٦]، وغور الرامة الذي يشمل ١٩ حوضا[٧] ، وغور الكتـار الـذي يشمل ١٧ حوضا[٨] .

---

[١] أنظر بشأن كمية الأمطار في منطقة الدراسة ، الفصل الجغرافي من هذه الرسالة .

[٢] سجل شرعي السلط ٢ ، ح٤ ، ٥ ذي القعدة ١٣٢٥هـ / ١٨٨٤م ، ص ٥ .

[٣] حسن ، جغرافية الأردن ، ص ٤٣ .

[٤] جداول التسوية ، جدول حقوق الكفرين عام ١٣٧١هـ /١٩٥١م .

[٥] جداول التسوية ، جدول حقوق غور نمرين عام ١٣٧١هـ /١٩٥١م .

[٦] جداول التسوية ، جدول حقوق سويمة عام ١٣٦٨هـ /١٩٤٨م .

[٧] جداول التسوية ، جدول حقوق الرامة، عام ١٣٧١هـ /١٩٥١م .

[٨] جداول التسوية ، جدول حقوق الكتار ، عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

تقسم الاراضي الغور الى قسمين الاول: يدعى الزور[١] وهو الجزء المحاذي لنهر الاردن ويتميز بانخفاضه عن القسم الثاني: والذي يطلق عليه اسم الغور.

يتميز الزور بتربته الرسوبية الخصبة الخالية من الاملاح لغناها بالنبات ووفرة مياهها ورطوبتها وقربها من النهر.

كما يتميز الغور بتربته الخصبة التي تختلط بالحجارة والاتربة الرسوبية التي تجرفها الوديان القادمة من الشرق [٢].

تروى اراضي الغور من مياه نهر الزرقاء والاودية المتفرعة عنها ومياه وادي نمرين ووادي البحاث ومياه حسبان ومياه وادي شعيب، وتمتاز غالبية الاراضي التي تروى بهذه المياه بأنها جيدة التربة وافرة الخصب تصلح لزراعة الاشجار المثمرة والخضروات، الا ان هناك اسبابا تمنع الانتفاع بتلك الاراضي من بينها ارتفاع نسبة الملوحة[٣] ، وكثرة الاعشاب ذات الجذور الكثيفة والعميقة كالنخيل والينبوت وما شاكلها، حيث تمنع هذه الجذور امتداد جذور المزروعات وتسلبها جزءا كبيرا من غذائها[٤] ، اضافة الى استخدام الادوات والاساليب البدائية في الزراعة[٥] ، وسوء تنظيم الري بين المزارعين بسبب استئثار ذوي النفوذ من الفلاحين بالمياه دون وجود اي معارضة لهم، وقد استغل هؤلاء فرصة الارواء دون سواهم واشارت سجلات المحاكم الشرعية الى هذا الامر بوضوح وتقول دعوى مرفوعة من احد مواطني السلط : "ادعى..... (فلان).... على اخصامه.... المدعى عليهم الذين يعارضوه بالماء عن سقي ارض بستانه لذا يطلب منع المدعى عليهم من معارضته بالماء، وان يسقي بستانه المذكور من القناة التي يشرب منها بستان (جاره احد المدعى عليهم..)[٦]

---

(١) بشأن تعريف الزور ، انظر الفصل الجغرافي من هذا الكتاب وفهرس المصطلحات .

(٢) Taimeh, Awny, Land Resources in Jordan . P.113-120 .

انظر : Taimeh, Land Resources in Jordan. PP.115-130 وأنظر الفصل الجغرافي من هذا الكتاب

(٣) Taimeh, Land Resources in Jordan . PP.115-120

(٤) أكرم الركابي ، أقاليم الشرق العربي ، عدد ٧٨ لسنة ١٩٢٤م ، ص ٢ – ٣ .

(٥) Merll, East of the Jordan . P.234 كردعلي : خطط الشام ، ج٤ ، ص ١٣٣٠ .

(٦) سجل شرعي السلط دون رقم، ح ،٥٦ ١٢ ربيع اول ١٣١٥هـ/ ١١ آب ١٨٩٧م، ص ٤٠ .

سجل شرعي السلط ،٥ لسنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص ٥٨ .

المقتبس، عدد ٥٥٣، ١٩ ذي الحجة ١٣٣٨هـ/ ٣١ كانون الاول ١٩٠١م، ص ٣.

وتقول دعوى اخرى : ".. في مجلس الشرع........ ادعى احمد بن علي بن ابو نوار على المدعى عليهما احمد بن سالم بن محمد الحمامره ومصلح بن يوسف ابو حميدان بأن له ثلاثة قطع بساتين المغروسة اشجار مختلفة من تين ورمان وجوز وخوخ وما شابه ذلك ولزرع خضار من بندورة وكوسا وبصل وخلافه وانه متصرف بالماء اي من ماء عين الجادور.... وذلك بيوم الخميس من كل جمعة (اسبوع) وقد استغل المدعى عليهما مياه ذلك اليوم لصالحهم متعللين بأنه تخصص لهم العام الماضي"(١) .

ويتبين من هاتين الدعوتين ان الاهالي كانوا يتفقون على توزيع مياه الري بينهم على مدار الاسبوع بحيث يعين لكل مجموعة من المزارعين يوم محدد الا ان استئثار ذوي النفوذ يحول دون تنظيم هذا الامر في مختلف المناطق المرورية التابعة للسلط.

حاولت الدولة العثمانية شق قنوات من نهر الاردن بالاتجاهين (شرقاً وغرباً) لري الاراضي الشاسعة التي تقع على جانبي النهر، من المنطقة الممتدة من بحيرة طبريا شمالا حتى البحر الميت جنوبا، وارسلت بعض المهندسين سنة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م لهذه الغاية، وتم تقدير نفقات هذا المشروع بـ ٢٠٠ الف ليرة عثماني لري ما مساحته مائة الف فدان من الارض(٢) ، الا ان المشروع على ما يبدو لم ير النور.

---

(١) سجل شرعي السلط دون رقم ، ح٢٩٨ ، ٦ ربيع أول ١٣١٨هـ / ٤ حزيران ١٩٠٠م ، ص ١٣٩ . أنظر : ح١٥٧٠ ، ص ١٥٧٠ .

(٢) جاء في نص اوراق صحيفة البشير حول مشروع قنوات نهر الاردن ما يلي: "... ان الارادة السنية كانت قد صدرت بتحويل نهر الاردن من مجراه لري الاراضي الفسيحة التي على ضفتيه من بحيرة طبريا حيث مخرجه الى بحيرة لوط محل مصبه وكان ارسل بعض المهندسين لهذه الغاية فاستحسنوا تحويله بعمل عدة جداول تجري فيها المياه من الجانبين وقدرت نفقاتها بمائتي الف ليرة عثمانية ومساحة الاراضي التي ترويها هذه المياه بنحو مائة الف فدان من الارض كل فدان الف دونم، وتقول البشير ايضا... لو اعطي كل فدان من الايراد ليرتين فقط سنويا زيادة عما يعطيه اذا فلح وزرع بغير ماء لتعوضت النفقات جميعها في سنة واحدة ناهيك عما ينتج من هذه الاراضي الخصبة اذا اقيم فيها عدد وافر من المهاجرين لاجل عمارتها واصلاحها عوضا عن ان يذهب سدى ووضعها معطل من الحراثة والزراعة.
انظر البشير، عدد ١٤٤٣، ٤ ربيع الاول ١٣١٨هـ/ تموز ١٩٠٠م، ص٢-٣

اما الاراضي المروية التي تقع خارج الغور والتابعة للسلط ، فقد اعتمدت على العيون والوديان والقنوات المتفرعة عنها خاصة ما كان منها دائم الجريان[١].

وفيما يلي قائمة بأسماء القرى وعدد القطع المرورية ومساحاتها وتوزيعها تم استخلاصها من جداول الحقوق وجداول الادعاءات ضمن جداول التسوية في دائرة الاراضي والمساحة [٢].

جدول لتوزيع الاراضي المروية في السلط وما جاورها:

القرية	عدد القطع	المساحة المروية بالدونم	الاحـــــواض
ام الدنانير	٦	١٢٢٥	ام سنديانه ٣، ام انجاصه ٤
علان	١٩	٢١٢٨	البلد ٥، ام عسكر ٦، الديره ٧
صافوط	٥٠	٧٣٥	جورة علي ٨، البلد ٩، النهير ١٠
الصبيحي	٢٤	١٠٩٥	ابو نويصر الشرقي ١١، وابو نويصر الغربي ١٢.
ماحص	٢١٨	٢٤٣٨	ام قلعة (ابو الريضان ٢، الحديب ٦، سقي ابو الجربان، البلد ٨، البساتين ١٢، ام عاوية الجنوبي ٢٢.
صويلح	٢١	٦٠	عين ام جوزه ٣، البلد ٦.
السليحي	١٦	٣٨٩	الاحواض، ام كل ٣، ابو انجيله ٥، المدورة ٢.
ابو نصير	١٨	٥٧	ام بطم ٨.
الرمان	١٨	٥٤٧	السقي ١، ام الجحاش ٦، البساتين ١٠، التويم ١٧، عريمة ٢٦، الطواحين ٢٧.
الرميمين	٩١	١٥٤٥	العريمه ٢، العراق ٤، البلد ٥.
عين الباشا	١٤	٢٨٠	البلد ٧، الزاوية ٨، ام صفاتين ٩.
موبص	٢٦	٢١٦	البلد ٥، سنينه الماء ٧.
الفحيص	٢٦	١٢٧	الحمر ٤، ام جمعه ١٠، الرهوه ١١/ ام علي ١٤.
بدران	٦	٥٢١	ام العروق ١، طاب كراع ١٠.
السلط	٤٦[٣]	٧٥١	الميدان ٤، حوض البلد ٦٧، نقب الدبور ٧٥. حزير ٩٥، كروم العاص ٨٧، الميامين الجنوبي ٩٧.
ام جوزه	٣	٥٥٥	عين الميته ١، سلعوف ٣، البلد ٥.
ابو حامد	٣	٢٩١	اسنينه ابو حامد ٢
جلعد	١١	٥٦٠	ابو سنينه ٤، الدبة الحمرا ٧، النابلسية ٨.
سيحان	٧	٢٧٠	ام خروبه ٥، مرج سيحان ٨، جريش ١٢.
المجموع		١١٩٢٠	

---

[١] انظر: الفصل الجغرافي من الكتاب، باب العيون، والقنوات والوديان.

[٢] جداول التسوية، جداول حقوق وجداول ادعاءات كل من ام الدنانير، علان، صافوط، الصبيحي، ماحص، صويلح، السليحي، ابو نصير، الرمان، الرميمين، عين الباشا، موبص، بدران، السلط، ام جوزه، ابو حامد، جلعد، سيحان.

[٣] المساحة الواردة هي مساحة ٢٦ قطعة من مجموع القطع الـ٤٦ . أما العشرون الباقية منها فهي غير معروفة المساحة .

الزراعة البعلية:

تعتمد الزراعة البعلية على الامطار التي تختلف كميات سقوطها من عام لآخر، وبالتالي فان انتاج الاراضي البعلية يبقى متذبذبا تبعا لسقوط المطر، وكثيرا ما كانت تعاني منطقة الدراسة من نقص المياه نظرا لقلة الامطار(١). وكان الفلاحون والبدو يمارسون الزراعة البعلية الى جانب تربية الماشية(٢).

شكلت الاراضي البعلية غالبية الاراضي الصالحة للزراعة في السلط وجوارها، وتختلف محاصيلها باختلاف تربتها من منطقة الى اخرى. فالتربة المنتشرة الممزوجة بالطين، تصلح لزراعة الحبوب والمحاصيل الحقلية الاخرى، ولا تصلح لزراعة المحاصيل الصيفية او الاشجار المثمرة دون ري كما هو الحال في منطقة البقعة ومنطقة السرو .اما النوع الثاني من التربة فهو التربة الكلسية المكونة من الصخور الكلسية والصخور الرملية، وتنتشر في المرتفعات وتصلح لزراعة المحاصيل الحقلية والشجرية تبعا لعمق التربة، ويوجد هذا النوع في الصبيحي وماحص والمناطق المجاورة لها.

اما النوع الثالث، فيطلق عليه التربة الرسوبية وينتشر من دير علا وحتى البحر الميت (الغور) تصلح للزراعة دون ري واذا ما توفرت المياه تصلح هذه التربة لزراعة الاشجار والحمضيات والموز والخضار(٣) .

طرق استغلال الاراضي الزراعية:

اتبع الملاكون طرقا عديدة لاستغلال الارض الزراعية يمكن حصرها على النحو التالي:

أ – **الاستغلال المباشر**: وفي هذه الحالة يستغل صاحب الارض ارضه بنفسه مباشرة وهو النظام الذي يتبعه اصحاب الملكيات الصغيرة معتمدين

---

(١) أنظر : بشأن كمية المطر التي تنالها منطقة السلط ، الفصل الجغرافي من الكتاب .

(٢) Merill, East of the Jordan, P.207

(٣) Taimeh, Awny , Land Resources in Jordan, PP. 35-45 . 115-120

أنظر : الركابي ، أقاليم الشرق العربي ، ، ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م ، عدد ٢٨ ، ص ٣ ، وعدد ٨٨ ، ص ٣

في ذلك على اعضاء العائلة او عن طريق استخدام عمال في مواسم الحراثة والحصاد، بينما يندر ان يلجأ الى هذا النوع من الاستغلال اصحاب الاملاك الكبيرة، حيث كان الفلاح يتفق مع مالك الارض على اجرة معينة غالبا ما يتم استيفاؤها في نهاية الموسم على البيدر كما في المثال التالي: "ادعى... فلان على خصمه... (فلان)... من ان له مبلغ ثلاثة وثلاثون (وثلاثين) صاع حنطة، واثنى عشر صاع شعيرا بقية اجرة حصاد" [١].

ب- ايجار الارض مقابل مبلغ من المال: ويتم الاتفاق بين الفلاح ومالك الارض على زراعة الارض مدة معينة مقابل مبلغ من المال وغالبا ما كان الفلاحون من فلسطين، وبشكل خاص من نابلس والقدس والخليل، يستأجرون الاراضي خاصة الاراضي السقي منها لمدة عام، ويقوم هؤلاء الفلاحون بزراعتها بالمحصول الذي يرونه مناسبا ويستوفى الايجار حسب الاتفاق[٢] كما في المثال التالي:

".. لنا بذمة هذا المدعى عليه الفان وستماية غرش عملة السلط سببهم .... ايجار بستان عبدالله المسمار " [٣].

وتقول دعوى في مثال آخر :

".. انني استأجرت من المدعي قطعتين معدتين لزرع الخضروات بأراضي وادي حزير مدة سنة كاملة باجرة قدرها ثلاثة عشرة ليرا فرنساوي" [٤].

وقد يدفع المستأجر ايجار الارض عينا او نقدا او عينا ونقدا معا كأن يدفع كمية من الحنطة او الشعير في بداية الموسم او نهايته، وقد تعفى الارض من الايجار لمدة عام او اكثر لتصل احيانا الى ثلاثة اعوام خاصة في

---

(١) سجل شرعي السلط ٦، لسنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، دعوى دون رقم، ص ٨٠، وانظر ايضا سجل شرعي السلط رقم ٧، ح ٣٢١، ١٢ شوال ١٣٢٦هـ/ ٦ ايلول ١٩٩١م، ص ٩٠.

(٢) سجل شرعي السلط دون رقم لسنة ١٣٢٢هـ /١٩٠٤م ، ح١٤٦ ، ص ٩ . نورمان لويس ، ص ٤٣٧-٤٣٩.

(٣) سجل شرعي السلط ١١ ، ١٨ رمان ١٣٢١هـ / ٨ تشرين الثاني ١٩٠٣م ، ص ٩١ .

(٤) سجل شرعي السلط ١١ ، ٢ رجب ١٣٠٥هـ / ١٦ اذار ١٨٨٨م ، ص ١٩٦ .

الاراضي البعلية لان الارض خلالها تزرع عاما وتبور العام الـــذي يليـــه. ولا يحق لمالك الارض في حالة الايجار ان يزرع اي جزء منها[١].

ويتضمن عقد الايجار بين مالك الارض ومستأجرها النقاط التالية:

١) حدود الارض المؤجرة والصالحة للزراعة ويتم تحديدها بدقة حسبما توفره طبيعة هذه الارض من معالم متعارف عليها.

٢) الاســـم الكامـــل للمـــستأجر والمالـــك ومكـــان اقامتهمـــا وديانتهمـــا وجنسيتهما.

٣) قيمة الايجار.

٤) تاريخ ابتداء الايجار.

٥) توقيع المالك والمستأجر والشهود على البنود المتفق عليها [٢].

وقد اوردت سجلات المحاكم الشرعية العديد من الحجج والدعاوى التي تتعلـــق بالايجار نورد منها المثال التالي:

"بمجلس الشرع... ادعى محمد بن مبارك بن عبدالهادي مسلم عثماني من سكان السلط على خصمه الحاضر معه يوم تاريخه بالمجلس جريس بن حسن بن ابـــراهيم مسيحي عثماني من اهالي رفيديا المستوطن بالسلط قائلا بـــدعواه عليـــه ومـــشيرا بخطابه اليه ان هذا المدعى عليه العام الماضي استأجر مني قطعتي ارض معـــدتين لزراعـــة الخـــضر ابتـــداء مـــدة الاجـــارة غـــرة شـــهر شـــوال سنـــــة

---

[١] سجل شرعي السلط ٥، ح ٥٣، لسنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص ٥٠، سجل شرعي السلط ٦، بدون رقم، ١٩ ذي الحجة ١٣١٩هـ/ ١٩١١م، ص ٣٠.

[٢] ملفات تقارير الاراضي، ملف تقارير صافوط، تقرير رقم ١٨٠، عام ١٣٢٩هـ/ ١٩١٠م، (انظر صورة عقد الايجار المرفقة مع ملحق صورة وثيقة رقم ٧). وانظر ايضا سجل شرعي السلط ٩، ح ٢، ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢، ص٩٣.

احـــدى وعشريـــن وثلاثماية والف هجرية ونهايتها غايته ســـنة اثنـــين وعـــشرين وثلاثماية والف هجرية بثلاث عشرة ليرة فرنساوي.."[١] .

وهناك نوع آخر من الايجار وهو ايجار الثمار وقد تصل مدة الايجار فيـــه الى عشر سنوات، كما فعل عرب العوازم شرقي البحر الميت عندما اجروا مزرعة نخيل الى شحاده مصطفى من القدس بأربعين ليرة فرنساوية علـــى ان يأكـــل مـــن النخيل ويقطع جرائد النخيل ويتصرف كما يشاء قي ثمرها لمدة عشر ســـنوات[٢] ، وفي مثال آخر "ان له بذمته اربعة آلاف وخمسمائة وخمسين قرش رايج بدل ايجار بستان بكفالة فلان" [٣].

ج- ايجار الارض مقابل جزء من المحصول: ويتم الاتفاق ضمن هذا النظام بين المالك والمستأجر على نوع المحصول المراد زراعته على ان يتقاسم الطرفان البذار واجرة الحراثة، اما الاشغال (العمل) والمحافظة على الزراعة فتكـــون مـــن مسؤولية المستأجر، وعند موسم المحصول يباع بمعرفة واتفاق الطـــرفين، ويحـــدد صك الايجار تاريخ ابتداء ونهاية الايجار وحدود الارض وغالبا ما تكون الاراضي السقي مناصفة بين الفريقين" [٤].

د- نظام المرابعة: كان هذا النظام من اكثر الانظمة شـــيوعا فـــي منطقـــة الدراسة في استغلال الملكيات الواسعة والبعلية، الا ان الالتزام بهذا النظام لم يكـــن دقيقا ويختلف من منطقة الى اخرى ومن شخص الى آخر استنادا الى الاتفاق الـــذي يـــتم بـــين الفـــلاح ومالـــك الارض. ويمكـــن القـــول انـــه كـــان هنـــاك شـــبه

---

[١] سجل شرعي السلط دون رقم، ١٤٦، ٢ رجب ١٣٢٢هـ/ ١٢ ايلول ١٩٠٤م، ص ٩. وانظر ايضا ن.م، ح ١٧٤، ١١ شوال ١٣٢٢هـ/ ١٩ كانون الاول ١٩٠٤م، ص٢٧. وسجل شرعي السلط ١١، ٢٨/ رمضان ٢١ ١٣٣٨هـ/ كانون الاول ١٩٠٣م، ص ٩١.

[٢] سجل شرعي السلط ٧ ، ح١٣٣ ، ١٣٢٠هـ /١٩٢٠م ، ص ٥٨ ، بشأن قيمة الليرة الفرنسية ، انظر باب النقود .

[٣] سجل شرعي السلط ٧ ، لسنة ١٣٢٠هـ /١٩٠٢م ، ح٢٣٦ ، ص ١٠٩ .

[٤] ملف تقارير أراضي صافوط ، تقرير ١٠٨ لسنة ١٣٢٧هـ /١٩١٨م . أنظر الوثيقة المرفقة في نهاية الكتاب .

اتفاق على ان الفلاح يقدم البذار ويفلح الارض ويقوم بما تحتاجه من حراثة وزراعة وحصاد مقابل ان يأخذ (ثلاثة ارباع) المحصول في حين يأخذ المالك الربع بعد عشر الحكومة [١]، وتوضح السجلات ذلك الامر على النحو التالي:

"بتاريخ... وعند حصول الناتج بتلك الارض يقسم بيننا لي (المالك) الربع والثلاثة ارباع الى المدعى عليه (الفلاح)" [٢].

اما في حالة مشاركة المالك الفلاح في مصاريف الارض الزراعية فيأخذ المالك الثلث والفلاح الثلثين او مناصفة او بنسبة (٥:١) حسب الاتفاق كما المثال التالي: "له بذمته.. بدل خمس ناتج الارض الجاري فلحها وزرعها.."[٣]

ونظرا لفقر الفلاح فقد كان المالك يوفر له احيانا البذار او الحيوانات اللازمة وبعض المصاريف على ان يسددها في نهاية الموسم[٤] ، وكان يعطي الفلاح زوجا من الاحذية وكسوة وقليلا من النقود، وفي هذه الحالة تكون حصة المالك (ثلاثة ارباع) والفلاح الربع على ان يحمي المالك الفلاح ويوفر له السكن[٥].

ان نظام المرابعة من وجهة نظر اقتصادية يحقق مبدأ التعاون بين رأس المال والعمل الا انه رغم ذلك له بعض السيئات، من اهمها من وجهة نظر الفلاح الشعور بعدم الاطمئنان، او عدم التأكد انه باق على الارض التي

---

(١) ملف تقارير في ابو نصير، تقرير رقم ٥٤، لسنة ١٩٢٧م.
Merrill, East of The Jordan, P.477

(٢) سجل شرعي السلط ٦، ح دون رقم، ٢٨ ذي الحجة ١٣١٩هـ/ ٧ نيسان ١٩٠٢م، ص ١٤٣، وانظر ايضا سجل شرعي السلط ٧، ق٢، ح ٦٦، ٢٧ شعبان ١٣٢١هـ/ ١٨ تشرين الثاني ١٩٠٣م، ص ١٥٧، وسجل شرعي السلط ١١، جمادي الاول ١٣٢١هـ/ ٥ تموز ١٩٠٣م، ص ٦.

(٣) سجل شرعي السلط ٧ ، ح٢٣٢ سنة ١٣٢٠هـ /١٩٠٢م ، ص ١٠٨ . سجل شرعي السلط ٧ ، ق١ ، ح٦١ ، ١٩ ذي الحجة ١٣١٩هـ /٢٩ اذار ١٩٠٢م ، ص ٢٧ .

(٤) سجل شرعي السلط ٦ ، ح بدون رقم لسنة ١٣٢٠هـ /١٩٠٢م ، ص ١٤٣ ، ١٣١٩هـ / اذار ١٩٠٢م ، ص ١٤٣.

(٥) Merrille, East of The Jordan, p477 . بشأن المرابعة انظر صورة وثيقة رقم ٨، ورقم ٩ المرفقة في ملحق صورة الوثائق من هذه الرسالة.

يعمل بها رغم ان الملاكين قلما يستعملون حقهم او سلطتهم في اخراج الفلاح من اراضيهم، ومع هذا فان الفلاح المستأجر يبقى قلقا على مصيره، مما يؤدي بالتالي بالمستأجر الى عدم اعطاء الارض اهتماما يتعدى منفعته الآتية من الموسم الذي يعمل له، كونه مهددا بتركها في اي لحظة، ويبدو لي ان هناك سيئات اخرى لنظام المرابعة منها ان الفلاح (المستأجر) يعلم ان الملاك سيقاسمه الزائد من غلة الارض في حالة تحسينها رغم انه سيدفع نفقات التحسين. ومن المعروف انه ما لم يعد التحسين بزيادات كبيرة في المحصول ومن ثم بزيادة في حصة الفلاح منها فانه لا يلجأ الى دفع نفقات وبذل مجهود في سبيل التحسين. اما في حالة دفع الفلاح ايجارا عوضا عن حصة من الغلة فانه قد يقوم بالتحسين الذي يعود عليه بالنفع، يعكس نظام المرابعة الذي يعود عليه وعلى المالك بالنفع الذي لم يشترك في نفقات التحسين، كما ان هذا النظام يتعارض مع استخدام الوسائل الحديثة للانتاج، وبالتالي فان خصوبة الارض تبقى اقل من المستوى الممكن ان تقدمه والسبب في ذلك يعود الى عدم قدرة الفلاح على استخدام تلك الوسائل.

وهكذا نجد ان نظام المرابعة ينتهي بافقار المالك والمرابع والارض معا، وكان يعمل في نظام المرابعة الفلاحون الفقراء وخاصة الغوارنة الذين عملوا مع قبيلة العدوان في الاغوار[١] .

هـ- المزارعة:

وهي نوع شراكة على كون الارض من طرف والعمل من طرف آخر، بمعنى الاراضي تزرع والحاصلات تقسم بين الطرفين[٢] اي ان الزارع يزرع الارض او يحرثها ويأخذ جزءا من الغلة، وهذا النظام مستخدم في زراعة القمح والشعير، ويكون هذا الاتفاق بمثابة عقد سنوي يمكن انهاؤه حسب مشيئة

---

(١) Oppenheim, Die Beduinen , Vol 2, P.215. Conder , Palestine, P.29
بشأن الغوارنة : انظر فصل السكان من هذا الكتاب .
وأنظر أيضا : المقتبس عدد ٥٥٣ ، ١٩ ذي الحجة ١٣٣٨هـ / ٣١ كانون أول ١٩١٠م، ص ٣ . سلمان خمسة أعوام ، ص ٢٧٨ .
(٢) مجلة الأحكام العدلية ، س ٢٣٩ ، ٢٤٠ .

صاحب الارض او وكيله، اذ لا يملك الفلاح او المستأجر عقدا محـــددا او ايجـــارا يستند اليه، ويحق للمالك اخراج الفلاح من الارض قبل نهاية الموسم، نظرا لعـــدم وجود وثيقة او صك مكتوب بين الطرفين في غالب الاحيان مستندين الـــى العـــادة والعرف.وفي حالة المزارعة لا يقدم المالك شيئاً، بينما يقدم المستأجر العمل ورأس المال كالبذار والحيوانات للفلاحة ويدفع نفقات الحصاد وجزءا من الضرائب، مقابل الربع او النصف او الثلث الناتج حسب اتفاق الطرفين[١] .

وتشير السجلات الشرعية الى المزارعة بوضوح وتقول "دعوى مرفوعـــة فـــي المحكمة الشرعية" ان لي بذمة فلان مبلغ وقدره... وذلك باقي الحنطـــة والـــشعير الشراكة المزارعة التي بذمته..." [٢] وما زال هذا الامر شائعا الى يومنا هـــذا فـــي المنطقة.

و- المساقاة (المغارسة)

وهي نفس نظام المزراعة وتختلف عنها في انها تطبق على الاراضي المشجرة، وقد يستمر المستأجر في هذه الحالة سنوات عديدة، وقد يأخذ المستأجرون حصة من قطعة ارض مقابل عمل فترة طويلة (مساقاة) عند الملاكين، كما حصل مـــع ابنـــاء احمد السماق الذين تملكوا قطعة ارض مشجرة مساحتها ٤ دونمـــات عتيقـــة عـــن طريق المساقاة لمدة تنوف عن ١٥ سنة [١].

وقد ويتم من خلالها الاتفاق على غرس ارض معينة بالاشجار التي يتفق عليهـــا الطرفان المالك المستأجر، وبما ان الاراضي في منطقة الدراسة اميرية (رقتها تعود للدولـــــة) فـــان الفـــلاح كـــان يقـــوم بغـــرس الاشـــجار فـــي الارض المتفـــق

---

[١] سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح١٩ ، ٢١ شعبان ١٣٠٤هـــ / ٢٥ ايار ١٨٨٦م . وسجل شرعي الـــسلط دون رقم ١٨٥ ، ١٧ ذي القعدة ١٣٢٢هـــ / ١٩٠٤م ، ص ٣٧ .

[٢] سجل شرعي السلط رقم ١٦ ، ٢٤ رجب ١٣٢٨هـــ / ١ اب ١٩١٠م ، ص ٨٤ .

[٣] سجل أراضي السلط رقم ١٠ لسنة ١٣٣٩هـــ / ١٩٢٠م ، نمرة ١١ ، ص ٩ .

عليها مع المالك مقابل نصف الغلة، ويتوارثها الابناء حسب نص الدستور[١] .

والمغارسة في العادة عقد طويل الامد الا انه بعد خروج الاتراك وتعديل قانون الاراضي وتسجيل الاراضي بأسماء ملاكييها، اصبح يأخذ الفلاح نصف الارض التي يغرسها وفقا للشروط المتفق عليها اذا كانت الارض بعليه، وغالبا ما كان يحتاج الفلاح لمدة ست سنوات لغرس الارض بالاشجار المتفق على غرسها بين المالك والفلاح ويتم تقاسم منتوج الارض مناصفة خلال سنوات الغرس الست اذا اثمرت الغراس، كما يتم تقاسم الضرائب المترتبة على الارض [٢].

وفي حالة عدم رضى المالك عن عمل المغارس يحق للاول تجريد الثاني من العمل وانهاء عقد المغارسة [٣] ، اما اذا كانت الارض مروية فتعطى المغارسة على اساس الثلث للمالك والثلثين للمغارس [٤].

وقد اوردت سجلات المحاكم الشرعية امثلة على النحو التالي:

"بمجلس الشرع... ادعت... فلانة... ان الكرم المذكور كان اخيها بحال حياته اعطاه الى... بناء يعمره ويروي اشجاره حتى اذا اثمر الكرم يكون صالحا للقسمة ويقسم بينه وبين الكرام حسب عادة الكرامين بهذا القضاء... على النصف... [٥] ".

وتختلف مدة العقد باختلاف نوع الشجر المغروس، فغرس الارض بالتين والعنب يختلف عن غرسها بالزيتون تبعا لاختلاف المدة التي تحتاجها الشجرة للانتاج، وقد اتاحت عمليات المغارسة فرصة ظهور فئة جديدة من صغار الملاكين.

---

[١] أنظر مجلة الأحكام العدلية ص ٤٢١ .

[٢] الدستور العثماني ، ج١ ، ص ١٥ .

[٣] ملف تقارير أراضي ماحص ، تقرير رقم ١٤٥ . ملف علان ، ص ١٤ – ١٥ .

[٤] ملف تقارير أراضي ام الدنانير ، تقرير رقم ٨ لسنة ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م .

[٥] أنظر على سبيل المثال سجل شرعي السلط ٥ لسنة ١٣١٦هـ /١٩١٨م ، ح بدون رقم ، ص٧٣ .

ز- الضمان:

ونعني به ان يقوم شخص باستئجار كرم او بستان قبل نهاية الموسم بفترة بسيطة اي قبل نضوج الثمر، وقد يدفع الفلاح نقدا او عينيا اجرة الضمان، او ان يضمن فلاح قطعة ارض قبل بداية الموسم مقابل مبلغ من المال ولمدة معينة يتم الاتفاق عليها بين الطرفين، وفي هذه الحالة يستطيع الفلاح ان يحسن الارض بطريقته الخاصة واستغلالها احسن استغلال لان نصفها يعود له وحده دون مشاركة مالك الارض.

وقد اوردت سجلات المحاكم الشرعية العديد من القضايا حول هذه المسألة [١]، كما في المثال التالي:

".... ادعت الحرمة... من اهالي السلط وهو انه من مدة ثماني اشهر تقريبا كان حضر... (فلان) وضمن منطقة ارض بستان بمبلغ (ثمانية وسبعون) صاع حنطة ونهاية ضمانة بعد ان يقطع الرمان والزيتون..."[٢].

وفي مثال آخر تقول دعوى : "ادعى (فلان)... و(فلان) و(فلان)... على خصمهم الحاضر معهم... مشيرا بخطابه اليه ان العام الماضي ضمنا اي بعنا ثمر بستان بوادي السلط المعروف بستان ابراهيم الفار واحمد ابو نوار الى هذا المدعى عليه بسبعة وعشرين ريالا مجيديا بيننا مناصفة وقد سلمناه الاشجار والاثمار المذكورة"[٣].

ان طرق استغلال الاراضي في السلط وما جاورها من القرى لم تختلف كثيرا عما كان سائدا في العصور الاسلامية [٤] الاولى، واذا كان هناك اختلاف فانه يعتمد على شروط العقد الذي غالبا ما يتأثر بنوع الارض وقربها او بعدها عن مصدر الماء.

---

(١) سجل شرعي السلط رقم ١ ، ح دون رقم ، تاريخ ١٨ شعبان ١٣١٩هـ /٢٩ تشرين الأول ١٩١٠م ، ص ٧٨ – ٧٩ .

(٢) سجل شرعي السلط ٥، ح ٧٤، ت. ص ٧٣، وانظر ايضا سجل شرعي السلط رقم ٥، ح٧٨، ١٤ شعبان ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ص ٧١، سجل شرعي السلط ٦، ح بدون رقم، ١٧ شعبان ١٣١٩هـ/ ٣٠ ت ١٩٠١م، ص ٦٦.

(٣) سجل شرعي السلط رقم ١١، ١٣ شعبان ١٣٢١هـ/ ٤ تشرين الاول ١٩٠٣، ص ٦٨.

(٤) ابن قدامة، عبدالله بن حمدان (ت ٦٢٠هـ) ١٢٢٣هـ، المغني، ج٥، القاهرة، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م، ص ٣٨٦.
وانظر فالح حسين. الحياة الزراعية في بلاد الشام في العصر الاموي، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، نشر في الجامعة الاردنية، ص٦٤-٧٢، سيشار اليه في حال وروده مرة اخرى هكذا: حسين، الحياة.

كانت اراضي السلط خصبة الا ان الفلاحين كانوا فقراء فاستخدموا الاساليب القديمة التي ورثوها عن آبائهم في الزراعة، واعتمدوا على الابقار والكدش والبغال في حراثة الارض وما تحتاجه الزراعة من اعمال كالنقل والدراس، لذلك فان ارباحهم من انتاج هذه الاراضي كانت قليلة بالقياس الى الاستعداد الطبيعي للارض[١] ، وبالتالي فهم يكسبون من الارض بنسبة عطائها. وقد وصفت المقتبس ارض البلقاء بأنها احسن اراضي لواء الكرك واخصبها وان اهل القرى والقصبات يأتون في الدرجة الثانية بعد الجراكسة في ممارسة الزراعة يليهم بدو البلقاء ثم بدو الكرك [٢].

ويبدو مما تقدم ان سكان القرى كانوا فئتين: ملاك الارض، والفلاحين، ولما كانت الارض ملكا للدولة وهي التي تعطي الملاكين او الفلاحين حق التصرف مقابل دفع الضرائب المطلوبة، كان مالكو الارض قادرين على دفع تلك الضرائب وكان الفلاحون يشتغلون في ارض الملاك مقابل حصولهم على نسبة معينة من المحصول بالطرق التي اشرنا اليها، ونظرا لسوء الاحوال المادية في قضاء السلط كان القضاء يمنح قروضا زراعية (من ضمن الاقضية التي تمنح) وبلغت قروضه عام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٨م ٣٠٠ الف قرش مما يوقع الفلاح تحت فائدة طائلة تصل الى ٦٠% من قيمة القرض [٣] ، وكانت الكروم والارض ترهن الى بانقة زراعة قضاء السلط [٤] (البنك الزراعي).

أساليب الزراعة:

اتبع في استغلال الاراضي البعل الجيدة دورة زراعية ثنائية في مناطق السلط وما جاورها من القرى، بحيث اذا بدأ الفلاح بزراعة الحبوب الشتوية بأرضه في احد الأعوام، تركها العام الذي يليه بورا وهي ما يطلق عليه

[١] Oppenheim, Die Beduinen Vol 2 p 203، انظر: المقتبس، عدد ٥٧٠، ٩ محرم ١٣٢٩هـ/ ١٠ كانون الثاني ١٩١١م، ص١.

[٢] المقتبس عدد ٥٧٠ ، ٩ محرم ١٣٢٩هـ/ ١٠ كانون الثاني ١٩١١م ، ص ١٠ .

[٣] جمال الدين القاسمي ، قاموس الصناعات ، ج٢ ، ص ٤٢٩ .

[٤] سجل شرعي السلط ١٦١ ، ١٣٢٨هـ - ١٣٢٩هـ/ ١٩١٠م – ١٩١١م ، ص ٢٥٧ .

"كراب" وكان يقال (سنة صباب وسنة كراب) [١].

واذا كانت الاراضي واسعة كانت تقسم القطعة الى قسمين، قسم يزرع في العام الاول، والآخر في العام الذي يليه، على ان تزرع القطعة التي زرعت اولا في العام الثالث وهكذا، وهذا ما يطلق عليه التبوير ويمكن زرع القسم المؤجل من الارض محاصيل خفيفة صيفية كالعدس، وباقي الارض تزرع محصولا شتويا[٢] .

وفي الاراضي الواسعة يقسم الفلاح ارضه الى ثلاثة اقسام يستغل قسمين من ثلاثة في محصولين مختلفين ويبور الثالث ويبدو ان سبب اتباع الفلاح هذا الاسلوب يعود الى شح الامطار التي تعاني منها المنطقة.

اما فيما يتعلق باستخدام السماد فانه كان قليلا في فترة الدراسة، اذ ان الاهتمام بالاشجار المثمرة والخضار والبقول كان قليلا، وهي التي تحتاج الى عملية التسميد اكثر من الحبوب وقد تمثل السماد المستخدم في روث الحيوانات او الزبل والنفايات وبقايا النباتات ورمادها، واكثرها شيوعا روث الحيوانات وما تزال هذه الاسمدة تستخدم حاليا بجانب الاسمدة الكيماوية.

---

[١] سجل شرعي السلط ١٩٠٩، جمادي الثاني ١٣٢٠هـ/ ٢٣ ايلول ١٩٠٢م، ص ٥٨، كما يلي "لم يأت المشتري المذكور بنظير الثمن المرقوم بعد مرور ست سنوات صبايا ابتداء من تاريخه يفسخ له البيع".

سجل شرعي السلط ٢، ح ١٤٠، ١٥ محرم ١٣٠٤هـ/ ١٤ تشرين الاول ١٨٨٦م، ص ١-١٥٧.

[٢] البحيري ، جغرافية الأردن ، ص ١١٠ .

واختار السكان افضل الاراضي واوفرها ماء لزراعة البساتين، وخاصة حول الينابيع والوديان[١] ، واتبعوا نظام السطور في التشجير، وزرعوا السرو والحور والصفصاف والاشجار الشائكة على الاطراف كمصدات للرياح[٢] .

واستخدم السكان طريقة بدائية في البذار وهي الطريقة اليدوية، كما استخدمت فئة من السكان آلة لبذر البذار المتصلة به على هيئة القمح وتنتشر البذور من وعاء خاص الى الاخاديد التي يحرثها المحراث، وهذا ينطبق على المحاصيل الحقلية كالقمح والشعير والعدس، وكان الفلاح يقوم بازالة الاعشاب من ارضه قبل نضوج الزرع بالطريقة اليدوية، اما مواسم الحصاد فتتم في اواخر الربيع واوائل الصيف، ويحصد القمح سريعا وفيه بعض الرطوبة ليكون اكثر جودة، ويجف الشعير قبل القمح لئلا تتقلص حياته ويصفر لونه وينزل[٣].

يختار موقع البيدر بحيث يكون امتداده من الشمال الى الجنوب، ومستويا وبعيدا عن البساتين، لان التبن يضر بالشجر المثمر اذا وقع على الثمر والورق فيجففها.وكذلك الامر بالنسبة للبقول حتى قيل انه بمنزلة السم القاتل، كما يبعد به عن البيوت والاصطبلات لان غباره حارة، وينبغي ان تكون مخازنه كثيرة المنافس لدفع البخار ودخول الهواء واستخدمت الروايا في بيوت الفلاحين لحفظ القمح [٤].

---

[١] تشير سجلات المحاكم الشرعية الى ذلك بوضوح كما يلي: "... بأن له ثلاثة قطع بساتين.. ضمن بساتين اهالي السلط المغروسة بأشجار مختلفة ولزرع الخضار (تشرب) من عين ماء الجادور..." سجل شرعي دون رقم، ق ٢، ح ٨٩، ٦ ربيع اول ١٣١٨هـ/ ١٨٩٨م، ص ١٣٩. وانظر سجل شرعي السلط رقم ٢، ح ١٥٧، ١٦ جمادي الثاني ١٣١٨هـ/ ١٩٨٩م، ص ١٥٧.

[٢] الركابي ، نظرات ، الشرق العربي عدد ٨٧ لسنة ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م ، ص ٣ .

[٣] Philip. The Immovable East (P.E.F) 1906, 1907, p 269.

[٤] Philip. The Immovable East (P.E.F) 1906, 1907, p 269.

تعرضت منطقة الدراسة الى غزو الجراد عام ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م، حيث انتشر في هذا العام في بلاد الشام ومصر، والحق اضرارا كثيرة في حمص وحماه وحوران كما وصل الى منطقة غور كبد التابعة للسلط التي لم تكن ذات زرع في ذلك العام وانما خلف وراءه البذور (بيض الجراد)[١] وتمكن اهالي تلك المناطق من القضاء عليه[٢]، كما اجتاحت اسراب الجراد المنطقة في عام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م وعام ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م[٣] وعام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م. وقد اصدرت الدولة العثمانية اوامرها في هذا العام بالمبادرة الى اتلافه قبل ان يحدث ضررا وفي عام ١٣٢٢هـ/١٩٠٥م الحق الجراد ضررا كبيرا في المحاصيل الزراعية حيث قضى على محصول البساتين واكل كافة ثمارها واصبحت عديمة النفع، كما التهم المحاصيل الحقلية والخضار[٤] . وتقول دعوى مرفوعة من احد مستأجري البساتين من مالك الارض الذي طالب بحصة من المحصول "ان الجراد جاء واكل كافة خضار البساتين مع ثمر شجره واصبحت عديمة الانتفاع من البساتين" [٥] . ورغم محاولة الدولة مقاومة الجراد، الا انه وكما يبدو فان وسائل مقاومته كانت غير مجدية وبالتالي فان العام الذي يأتي فيه الجراد كان في غالب الاحيان يقضي على المحصول.

الأدوات الزراعية:

يأتي المحراث الخشبي في مقدمة الادوات التي استخدمها الفلاحون في السلط وما جاورها من القرى في الزراعة، وهو عبارة عن محراث خشبي بسيط له سكة من حديد او خشب لا تصل الى العمق المطلوب تحت سطح

---

[١] البشير عدد ١٠٦٤ ، ١٣ ايار ١٩١م / ١٥ شوال ١٣٠٩هـ ، ص ٣ .
[٢] ن. م، ١٠٦٦، ٢٩ شوال ١٠٣٩هـ/ ٢٧ ايار ١٨٩١م، ص ٣.
[٣] ن. م، عدد ١٢ ذي الحجة ١٣١٤هـ/ ٥ حزيران ١٨٩٦م، ص ٢. ن. م، ١٣١٦هـ/ ١٩٨٩م.
[٤] سجل شرعي السلط دون رقم، ح ١٤٦، لسنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٥م، ص ٩، و ح ١٨٥، ص ٣٧.
[٥] سجل شرعي، دون رقم، ح ١٤٦، لسنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٥م، ص ٩.

التربة وتديــر هذا المحراث يد الفلاح وتجره الحيوانات، وغالبا الثيران وبما ان هذا النوع من المحاريث خفيف فإن ثقله لا يكفي لان يغرزه الى عمق كاف في التراب، وكان الفلاح يعيد حرث ارضــه اكثــر مــن مــرة [١] لكــي يــضمن حراثتهــا بشكل مقبول.

ويعود اصل هذا المحراث الى العصر الروماني القديم، ويتكــون مــن خــشبة معقوفة من احد طرفيها تدعى السكة، ومتصلة برأس الدابة بحبل، وتتــصل الــسكة بخشبة عمودية يمسك بها الفلاح تدعى اليد ويضغط بها الفلاح لغرز الــسكة فــي التربة. وتطور عن هذا المحراث محراث آخر اطلق عليه اسم المحــراث البلــدي، واهم اجزائه السكة وهي عبارة عن قطعة حديد حادة ومخروطية الشكل تدخل فــي الطرف الخشبي الذي يدعى الذكر، وفي اعلاه الكابوسة التي ترتكز عليها يد الفلاح، ويتصل بالسكة الميزان المكون من خشبة تثبت عرضيا على وصلة مربوطــة مــع خشبة معينة في وسطها امام السكة، ويثقب الميزان من طرفيه ويتصل به حبل مــن كل جانب يلتقيان على طرفي النير الذي يوضع على عنقي الثورين اللذين يجــران المحراث[٢] ويطلق على زوج الثيران اللــذين يجــران المحــراث اســم الفــدان واستخدمت الحمير والبغال والكدش في جر المحراث[٣].

وما تزال الكثير من الاراضي الوعرة تحرث بواسطة الحيوانات لتعذر وصــول الآلات اليها. وظهر في نهاية العصر العثماني محراث جديــد اطلــق عليــه اســم المحراث الاوروبي يتركب مما يلي:

أولاً: اداة اصلية تحمل سائر الادوات وتسمى النصاب.

ثانياً: اداة تشق الارض عموديا وهي السكين.

---

(١) سجل شرعي السلط ١٧، سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م، ص ١٨٢-١٨٣.
Philip, The Immovable East (P.E.F) 1906, 1907, p 13-15

(٢) سجل شرعي السلط ٦، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص ١٠٤.
Philip, The Immovable East (P.E.F) 1906, 1907, p 13-15

(٣) سجل شرعي السلط ٧، ٢٧ شوال ١٣٢١هـ/ ١٩٠٢م، ص ١٥٧، سجل شرعي السلط ٩، ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، ص ٢٠.

ثالثاً: اداة تفصل كتل التراب افقياً وتسمى المقطع.

رابعاً: اداة تفصل كتل التراب المفصولة اسمها القلب.

خامساً: اداة يرتكز عليها المحراث فتزحف به وتسمى المزحف ويكون للمزحف عقب يسمى عقب المزحف[١].

سادساً: اداة يعين بها عمق الحرث وعرضه وهي الميزان.

سابعاً: اداة يقبض الحراث عليها لتسيير محراثه وهي المقوم والمقبض والدستق.

أما ادوات الحراثة اليدوية فمنها المر، وهو محراث صغار الفلاحين ويكون على اشكال منها العادي والشوكي والمثلث، ومن الادوات التي تنفذ في الارض بواسطة الضرب المعول ذي الراس المدبب، او المنكاش او المنكوش، وبعد ان تحرث الارض تمشط بالمشط لتسوية سطح التراب وتجزئة الكتل الكبيرة منه وقلع النباتات المضرة، وله اشكال منها المشط الزاحف، والمشط الدائر والمشط المفتت، والمفصلي والمرن وذو الصفائح، ويستعملون في الارض الصلبة بدلا من المشط آلة تدعى المسحقة او الكاربة تحرث بها الارض حرثا سطحيا فتتبعثر ذرات التراب وتسوى ولا تقلب[٢].

واستخدم الفلاحون المجارف (جمع مجرفة) ويطلق عليها ايضا (طورية) لقلب التراب وراسها عريض، كما استخدموا الوتد لغرس الاشتال، والمحش وهو الة يحش بها الكلأ من المروج، والمنجل للحصاد وهو منجل يدوي، كما استخدموا النورج (المورج) او المدرس (اللوح) لدرس القمح والشعير والعدس والكرسنه وهو عبارة عن قطعتين خشبيتين متلاصقتين تثقب من الاسفل وتكون غير نافذة من الجهة العلوية

---

(١) مصطفى الشهابي، الفاظ الآلات الزراعية، المقتطف، ج ٥، م ٨٧، لسنة ١٩٣٥م/ ١٣٥٤هـ، ص ٥٨٧-٥٨٨ سيشار اليه في حال وروده مرة اخرى هكذا: الشهابي، الفاظ الآلات.

(٢) مصطفى الشهابي، الفاظ الآلات، ص ٥٨٧-٥٨٨.

وتغرز فيها الحجارة الصلبة او قطع الحديد الحادة الصلبة او الحديد الحادة[١] ويجره حيوان او اثنان، ويجلس فوق اللوح رجل او طفل بعد ان تعد الطرحة، وهي كمية من القش تفرد على البيدر على شكل دائرة ويسير عليها الحيوان الذي يجر اللوح الى ان يفرز القمح (المحصول) من القش والسنابل، وتتقطع سوق النبات الى قطع صغيرة، وبعد انتهاء عملية الدرس يجمع القمح المدروس الى اكوام بالشاعوب، وتبدأ عملية التذرية بالمذارة حيث ترمى كمية من القمح والتبن الى اعلى ويسقط القمح في مكانه بينما يطير التبن الى جواره وينفصل الحب عن التبن بتكرار ذلك[٢]، ثم يقطف القمح لتصفيته من القصل، وتتلخص عملية القطف بحمل كمية من القمح المخلوط بالقصل (وهي اجزاء سيقان القمح) وتوضع في المقطف وفتحته اوسع قليلا من الغربال ويفرز القمح عن القصل[٣] .

اما الغربال فانه يفصل القمح عن الحجارة والتراب، يعبأ بعدها القمح بأكياس[٤]، بينما يعبأ التبن بما يطلق عليه (التبانية) وهي عبارة عن اربعة اكياس تفتح من جوانبها وتوصل مع بعضها البعض، ومن الاكياس ايضا كان يصنع (الشليف) وذلك بفتح كيسين من الخيش من احد طرفي كل واحد منهما، ويتم توصيلهما مع بعضهما ويحمل بهما القش من الارض الى البيدر. كما استخدم (القادم) لنقل القش من الارض الى البيادر وهو عبارة عن اربع قطع خشبية مدرجة على شكل سلالم لا يزيد ارتفاع الواحد عن متر ونصف اثنتان، منهما خشبها ثقيل، وتتصل بكل واحدة قطعة اخرى اقل ارتفاعا واخف وزنا بوساطة حبلين ويوضع القش على الحبل الواصل بين الخشبتين في كل جهة، وبعد شد الحبل وبسط كل خشبتين مع بعضهما البعض يسند القادم ليتم وضعه على ظهر الحيوان، بنفس الطريقة التي يركب فيها الانسان على الحيوان ويشد على الحيوان، حبل آخر لضمان عدم ميله او وقوعه على

---

[١] سجل شرعي السلط رقم ١٧، ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م، ص ١٨٠، ١٨١، سجل شرعي السلط رقم، ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م، ص ٢٠٤. الشهابي، الفاظ الآلات، ص ٥٨٨، فالح، الحياة الزراعية، ص ٨٠.
Philip, The Emmovable East, p 269

[٢] سجل شرعي السلط ١٨،١٣٣٠هـ/ ١٩١١م، سجل شرعي السلط ٧ لسنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص ٥-٦.

[٣] سجل شرعي السلط ١٨، ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م، ص ١٧٤، ١٧٥. سجل شرعي السلط ١٣، ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨، ص ١٥٦. سجل شرعي السلط ١٧، ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م، ص ١٨.
Philip, The Emmovable east. P 269 . الشهابي، الفاظ الآلات، ص ٥٨٨.

[٤] سجل شرعي السلط ٩، ٣ جمادي الاول ١٣٢٠هـ/ ٢ تموز ١٩٠٢م، ص ٢٣. الشهابي، الفاظ الآلات، ص ٥٨٨

الطريق الى البيدر وما تزال هذه الادوات تستخدم في كثير من اريافنا[١] حتى يومنا هذا.

المحاصيل الزراعية:

يمكن تقسيم المحاصيل الزراعية في السلط وما جاورها من القرى الى قسمين رئيسين: الاول المحاصيل الحقلية والثاني الاشجار المثمرة.

المحاصيل الحقلية: وهي قسمان شتوية وصيفية، وتتمثل المحاصيل الحقلية الشتوية في القمح والشعير[٢] والفول والحمص والعدس[٣] والكرسنة[٤] .

اما المحاصيل الصيفية فهي الذرة البيضاء والذرة الصفراء[٥] والجلبانه والسمسم[٦] والترمس[٧] والورس (الزعفران)[٨] المستخدم في الصناعة.

لم تسعفنا المصادر لمعرفة كميات إنتاج الحبوب في السلط وما جاورها من القرى باستثناء احصائية واحدة وردت في سجلات بلدية السلط وهي وأن كانت تتحدث عن كميات انتاج الحبوب عام ١٩٢٤م الا انها تعطي دلالة واضحة على كميات الانتاج على اعتبار انها عتبر عن فترة تلي مباشرة فترة الدراسة .

---

(١) سجل شرعي السلط ٩، ٣ جمادي الاول، ١٣٢٠هـ/ ٨ تموز ١٩٠٤م، ص ٢٣.
Philip, The Emmovable East. P 269

(٢) سالناماه ولاية سورية، سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م، ص ٢٢٤-٢٣٥، سجل شرعي السلط ٧، ق١، ح ٩٤، ص٣٩، ح١١١، ص٤٩. سجل شرعي السلط رقم ٧، ق١، ح١٦٧، لسنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، ص ٨٠، و.ن.م رقم ١٥، ح ٥٧، ٢٠ صفر ١٣٢٠هـ/ ١٣ شباط ١٩٠٩م، ص٥٦-٥٨.
Post George, Expedition in The Trans Jordan, p 195-196. Merrill, East of the Jordan, 91

(٣) سجل بلدية السلط، ١٩٢٣م، ص ١٢١، سجل شرعي السلط ١٥، ح٥١، ٢٠ صفر ١٣٢٧هـ/ ١٣ شباط ١٩٠٩م، ص٥٦-٥٨. A Hand Book of Syria P 602 . زكريا، زراعة المحاصيل، ج١، ص ٢٠٩، ٢٣٣، ٢٧٨، ٢٨٩، ٢٩٢.

(٤) سجل شرعي السلط ٧، ق ١، ١٣٣٠هـ/ ١٩٠٢م، ح ١٦٧، ص ٨٠، ن. م رقم ١٥، ح ٥٧، ٢٠ صفر ١٣٢٧هـ/ ١٣ شباط ١٩٠٩م، ٥٥-٥٨.

(٥) سجل شرعي السلط رقم ٧، ق٢، ح١٠٣، ص١٧٨، زكريا، زراعة المحاصيل، ج١، ص٢٠٩، ٢٣٣، ٢٧٨، ٨٩

(٦) سجل شرعي السلط رقم ٧، ق٢، ح ٢٠، ص١٣١. سجل بلدية السلط، ١٩٢٣م، ص ١٢٢، تقرير عمومي، اراضي الصبيحي، رقم ٢٤. Northy, The East of Jordan, p63

(٧) زكريا، زراعة المحاصيل، ج١، ص٢٠٩، ٢٣٣، ٢٧٨، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣٠٠.

(٨) كرد على، خطط الشام، ج٤، ص ١٥١.

المحصول	كمية الانتاج بالصاع[١]
– الحنطة	٦٤٠٠٠٠
– الشعير	٣٥٠٠٠٠
– عدس، كرسنة، جلبانة، ذرة صفراء، وبيضاء	١٥٠٠٠
– سمسم	١٠٠٠[٢]

لقد تميزت منطقة الدراسة بزراعة القمح والشعير منذ اقدم العصور وقال عنها ياقوت "وبجودة حنطتها بضرب المثل" ووصف البلقاء بأنها "معدن الحبوب"[٣]. واهم انواع القمح الذي زرع في المنطقة المعروف باسم الحورانية ذات الساق المتوسطة الطول والسنبلة الغليظة الكثيفة المربعة ذات سفا لونها يميل الى السمرة، وحبها سمين وقاس يميل الى الحمرة، اما الصنف الآخر فهو المسمى هيتي، وسنبلته ذات سفا يميل لونه الى الحمرة، وحبه حنطي يميل الى الحمرة[٤] والهيتي انواع منه الهيتية القطمة الحمراء ذات اللون الفاتح وتصلح للخبز والبرغل، والصفراء التي تتعرض للفحة السمر والصدأ والدرية الحمراء وتصلح ايضا للخبز او البرغل وتزرع في منطقة الغور[٥] . اما اشهر الاصناف فهو الصنف المعروف (اف ٨ غريب) ودخل المنطقة بعد الحرب العالمية الاولى[٦] .

---

(١) أنظر : فصل التجارة ، الباب المتعلق بالمكاييل .

(٢) سجل بلدية السلط، ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م، ص ١٢١. وانظر سجل شرعي السلط دون رقم رقم، ٢٢ شوال ١٣٢٩هـ/ ٢٧ تشرين الاول ١٩١١م، ص ١٧٨.

(٣) ياقوت، معجم البلدان. دار صادر بيروت، ج٤، ص١٥١.

Merrill. East of the Jordan . P91. كردعلى : خطط الشام، ج٤، ص ١٣٦.

(٤) كرد على خطط الشام، ج٤، ص١٧٨-٢٧٩.

(٥) زكريا ، زراعة المحاصيل ، ص ٦٦ .

(٦) زكريا ، زراعة المحاصيل ، ص ٦٧ .

وبالرغم من عدم توفر احصاءات باستثناء الاحصائية السابقة، الا ان المتفحص لسجلات المحاكم الشرعية في السلط يلاحظ ان هاتين المادتين القمح والشعير، تشكلان احدى الركائز الاقتصادية في تلك الفترة، اذ ان غالبية معاملات البيع والشراء والرهن والدين كانت تتم بواسطة القمح والشعير هذا بالاضافة الى المنتوجات الحيوانية والعنب والزبيب [١].

ومما يدل على اهتمام سكان منطقة الدراسة بزراعة الحبوب كثرة البيادر الخاصة التي امتلكها المواطنون اضافة الى البيادر العامة التي اشرنا اليها ضمن حديثنا عن المنافع العامة في السلط والقرى التابعة لها[٢] . وفيما يلي قائمة بالبيادر الخاصة ومواقعها ومساحاتها وملاكيها حسبما وردت في سجلات الاراضي:

القرية	**الحوض**	**المساحة بالدونم**	**المالك**	**المصدر**	**الصفحة**
السلط	بلام الضيف ٢	٦٧٧ر٢	الجغيبر والخرابشة	ملف حقوق السلط	بدون رقم
	السرو الجنوبي ٥٢	١٣٦ر١	العبدالات	=	= [٣]
	==	٣٠٤ر٣	قموه [٤]	=	=
	ابو طاره الشرقي ١٧	؟	قاقيش [٥]	=	=
	ابو القيقب ٨١	؟	داردكة [٦]	=	=
المجموع	**٥**				

---

[١] انظر على سبيل المثال: سجل شرعي السط ٢، ق٢، لسنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م.
سجل شرعي السلط ٢، لسنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م.
[٢] انظر فصل ملكية الارض.
[٣] أنظر ايضا ملف ادعاءات السلط ، قسم ٧ ، ص
[٤] أنظر ملف حقوق السلط ، ص ٢١ .
[٥] أنظر ملف ادعاءات السلط ، ص ٦٣ .
[٦] ملف ادعاءات السلط ، ص ١٧ .

القرية	الحوض	المساحة بالدونم	المالك	المصدر	الصفحة
مزرعة تلاع العلي	التلاع الشمالي ٢	٢٦٦ر٤	الكايد العلي	ملف حقوق تلاع العلي	٣
	=	١١٩ر٥	=	=	٤
	=	٣٥٥ر١	المكيد/ العلي	=	٤
	=	٦٣٥ر٢	=	=	٥
	بركة ٤	٧٦٧ر٥	الحداد	=	١٠
	التلاع الشرقي ٥	٣٥٣ر١	القبلان	=	١٣
	=	٦٦٧م	=	=	=
	التلاع الغربي ٦	٥٠٧ر١	السليمان	=	=
	=	٠٠٤ر١	المحمد	=	=
	=	٣٩٠ر٠	المطلق	=	=
	الشمساني ٨	٦٧٨ر١	العساف	=	٢٢
المجموع	٢١				
عيرا	الداير والمسعوديات ٣	٧٧٩ر٤	السعايده	ملف حقوق عيرا	٨
	الحداده ٥	٤٧٢ر١ مع بئر	عوامره	=	٢٧
	=	٥٠٣م	=	=	=
	=	٧٥٥م	سعايده	=	=
	=	٢٩٠ر٤	شنيكات	=	٢٩
	البيره ٧٥	٩٥١ر٤	علوان	=	٢٩
	=	٢٥٣ر١	=	=	٣٤
	عيزار ١٠	٩٦٩	محاسنه	=	٥٠
المجموع	٨				

القرية	الحوض	المساحة بالدونم	المالك	المصدر	الصفحة
يرقا	ام زيتونه ٩	٥٠٧ر١	السعايده	ملف حقوق يرقا	٢٥
	وادي عمره ١١	٤١٦ر٣	العوايده	=	٣٣
	حراره ١٤	٠٥٧ر	الخلايله	=	٣٨
	حدباء ١٥	٦٢٥ر١	العبيد	=	٤٢
	=	٧٢٩ر٣	العبيد	=	٤٤
	=	١٠٥ر٦	الخلايله	=	٤٧
المجموع	٦				
دعم	الدبابنة والمدورة ١٥	٧٩٢ر٣	قاقيش	ملف حقوق دعم	٢
	الحديب ٢	٢٥٣ر٢	قطيشات		٦
المجموع	٢				
جلعد	ابو زيتونه ٥	٣٢٨ر٣	الفاخوري	ملف حقوق جلعد	١١
	القليب ومشرفه ٦	٩٧٨٩ر١	=	=	١٨
	البلد ٩	١٥٣ر٩	=	=	٢٥
المجموع	٣				
صافوط	ابو مرهف الشمالي ٣	٦٦٢ر٠	الزيادات	ملف حقوق صافوط	٤
	البلد	٢٥ر٩	العكروش	=	٢
المجموع	٢				
خلدا	خلدا الجنوبي ٥	٥٨٠ر٥	السكر	ملف حقوق خلداه	
الفحيص	٢	٦٥٧ر١	؟	ملف حقوق الفحيص	
ابو نصير	الاصهى الفقير ١٠	٦٤٨ر٣	الملحم	ملف حقوق ابو نصير ٢٩	
سوميا	اخونجي	٢٦٦ر٢	مناصير	ملف حقوق ساميا٤	
الرامه	العليقة ٦	٠٦٣ر٣	الاكرم	ملف حقوق الرامة١٢	

القرية	الحوض	المساحة بالدونم	المالك	المصدر	الصفحة
دامية والشقاق الطوال	المفصل الشمالي الثالث الملاحية الشمالية ١٠	؟ ٣٩٧ر١٧٥ ؟	المصلح ٣٩٧ر١٧٥ ؟	ملف حقوق دامية ٢٧ ملف حقوق الطوال ١٣	

وبذلك يكون مجموع البيادر الخاصة ٤٢ بيدرا موزعة على النحو التالي:

عدد البيادر	القرية	ملاحظات
١٢	تلاع العلي	لا يوجد بيادر عامة
٨	عيرا	لا يوجد بيادر عامة
٦	يرقا	لا يوجد بيادر عامة
٥	السلط	يوجد بيدر عام بعيد عن القرية
٣	جلعد	لا يوجد بيادر عامة
٢	دعم	لا يوجد بيادر عامة
٢	صافوط	يوجد بيدر عام بعيد عن القرية
١	الطوال	لا يوجد بيادر عامة
١	خلدا	يوجد بيدر عام بعيد عن القرية
١	ابو نصير	لا يوجد بيادر عامة
١	الفحيص	لا يوجد بيادر عامة
المجموع	**٤٢**	

نلاحظ من الجدول السابق ان عدد البيادر الخاصة يزداد في المناطق التي تخلو من البيادر العامة كتلاع العلي مثلا، بينما يقل عدد البيادر الخاصة في المناطق التي تشتمل على بيادر عامة كالسلط مثلا، ويمكن الاستنتاج ان المناطق التي تضم عددا كبيرا من البيادر الخاصة تكون اكثر انتاجا في محاصيل الحبوب من غيرها من القرى، وفي هذه الحالة تبرز تلاع العلي وعيرا ويرقا كما تبرز صافوط وخلدا التي ضمت بيادر عامة بالاضافة الى البيادر الخاصة كأهم مناطق انتاج الحبوب [١].

---

[١] Merrill, East of the Jordan, P. 91 . Rogan, Al-Salt, P.43

كما نلاحظ ان منطقة صويلح لا يوجد بها بيادر خاصة نظـرا لتـوفر البيـادر العامة لذلك كان الفلاح القريب من البيادر العامة يضع قشة فيها، اما الفلاح البعيـد عنها فكان يضطر لعمل بيدر خاص وهذا ما حصل في قرى الـسلط.وكلمـا كـان البيدر كبير المساحة كان الانتاج كثيرا، واكثر البيادر اتساعا كان في جلعد ومساحته ١٥٤ر٩ من الدونم ويليه بيدر يرقا ومساحته ٧ر٠٥٧ دونم واقلها في تلاع العلـي ٣٩٠ مترا مربعا.

وقد ضمت جلعد سمانلق (متبنه) ملك بخيت الياس لتخزين الفائض من التـبن، ويبدو انها لم تكن الوحيدة في المنطقة، الا انها الوحيدة المـذكورة فـي سـجلات الاراضي[١]، وكان في خربة علان مخازن للتبن والحبوب[٢] .

اما الخضار فتعتبر من المحاصيل التي تعتمد غالبا في زراعتها على الري فـي السلط وما جاورها من القرى، وتشمل البطيخ[٣] والخيار حيث يقول بيركهارت ان رفاقه حملوا قنطارا من الخيار اثناء مرورهم في منطقة السلط[٤] .وزرع الـسكان البصل، والفقوس[٥]، والبندورة[٦]، والباذنجان، والفاصوليا والكوسـا[٧]، والقـرع[٨] والبطيخ الاصفر (الشمام)[٩]، والقنبيط[١٠]، والهندبا[١١] والسلق[١٢]، والملوخية [١٣] .

---

[١] سجل أراضي السلط رقم ٣ لسنة ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م ، ص ٦٣ .
[٢] سجل شرعي السلط دون رقم لسنة ١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، ص ٤٨ .
[٣] Warren, Expidetion to the East of Jordan, P.287-288
[٤] Burckhardt, Travels in Syria, P.348
[٥] سجل شرعي السلط ٥ ، ح بدون رقم لسنة ١٣١٦هـ /١٨٩٨م ، ص ٧٣ . سجل شرعي السلط دون رقم ، ق٢ ، ح٨٩ ، ١٣١٨هـ /١٩٠٠م ، ص ١٣٩ .
[٦] ملف تقارير أراضي صافوط ، تقرير رقم ١٠٨ ، لسنة ١٣٣٧هـ /١٩١٨م . سجل شرعي السلط دون رقم ١٣١٨هـ /١٩٠٠م ، ص ١٧١ – ١٧٩ .
[٧] سجل بلدية السلط لعام ١٩٢٣م ، ص ١٢٩-١٣٣ . سجل شرعي السلط دون رقم ، ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م ، ص ١٣٩ .
[٨] النابلسي ، علم الملاحة في علم الفلاحة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٠هـ /١٩٧٩م ، ص ١٢٤ . سيشار اليه في حال وروده مرة أخرى هكذا : النابلسي : علم الملاحة .
[٩] النابلسي ، علم الملاحة ، ص ١٣٧ .
[١٠] ن.م ، ص ١٣٧ .
[١١] ن.م ، ص ١٤١ .
[١٢] ن.م ، ص ١٤١ .
[١٣] ن.م ، ص ١٤٥

كما عرفوا الزعتر[١] ، والسماق[٢] ، والبابونج[٣] ،والنعنع[٤]، والزعفران (الكركم)[٥]، والحلبة[٦] ،والكمون[٧] ،والرشاد[٨]، والكزبره[٩] ، واللفت[١٠] ، والفجل[١١]، والثوم[١٢] .

وعرف سكان الغور بعض المحاصيل الزراعية الصناعية مثل القطن الذي يدخل في صناعة بيوت الشعر وقصب السكر[١٣] ، كما عرفوا زراعة الموز وهي من الزراعة المروية ايضا.

وتشهد الآثار الموجودة على اقنية مياه الغور بوجود مطاحن كثيرة عليها الامر الذي يؤكد استفادة السكان من زراعة هذه البلاد. ويكتسب الغور اهمية قصوى، اذ يستطيع فلاح الغور زراعة وبيع الخضار المبكرة والمتأخرة نظرا للاستعداد الطبيعي لارض الغور[١٤] .

ومن محاصيل الغور الهامة مادة النيلة التي تدخل في صناعة النسيج وتكوينه، وتميز الغور بجودة انتاجه في هذه المادة حتى نهاية القرن التاسع عشر[١٦] .

---

(١) النابلسي علم الملاحة ، ص ١٤٩ .
(٢) ن.م ، ص ١٥٢ .
(٣) ن.م ، ص ١٥٩ .
(٤) ن.م ، ص ١٦٥ .
(٥) ن.م ،ص ١٢٢- ١٢٣
(٦) ن.م ، ص ١١٨ .
(٧) ن.م ، ص ١٢٣ .
(٨) ن.م ، ص ١٢٦ .
(٩) ن.م ، ص ١٢٦ .
(١٠) ن.م ، ص ١٢٧ .
(١١) ن.م ، ص ١٢٧ .
(١٢) سجل شرعي السلط ٩ ، ج١ ، ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٤ . النابلسي ، علم الملاحة ، ص ١٢٩-١٣٠ .
(١٣) سجل شرعي السلط ٧، ق ح ٢٨، لسنة ١٢، ١٣٢٠هـ ص ١٣٦-١٣٧.
دفتر مفصل لواء عجلون ص ٢٦.
Grace M. Crowfoot, The Tent Beatiful A Study an Pattom Weaving in Trans Jordan, (P.E.F) V. 77. 1945/ 1365, London. P 37.
سيشار اليه في حال وروده مرة اخرى هكذا: Crowfoot. The Tent
(١٤) الركابي، نظرات زراعية، الشرق العربي، عدد ٨٠، لسنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، ص ٣.
(١٥) ابن حوقل (ابو القاسم محمد) (ت. ق ٤٠هـ/ ١٠م) صورة الارض، بيروت د. ت. ص ١٦٩، القلقشندي ج١، ص ٤٤٩، دفتر مفصل لواء عجلون، ص ٢٦.
(١٦) دفتر مفصل لواء عجلون، ص ٢٦، يوسف درويش غوانمة، تاريخ شرق الاردن في عصر دولة المماليك، ج ٢، (الحضاري)، عمان ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، ص ٨٣.

الاشجار المثمرة:

يعتبر محصول العنب اهم محصول على الاطلاق كانت تنتجه السلط وما جاورها من القرى في فترة الدراسة بأنواعه المختلفة البلدي الابيض والاسود[١] وبنات الشام، حتى ان غالبية سكان المدينة كانوا يمارسون زراعته امام بيوتهم وفي البساتين والحواكير وجنبات البيوت على شكل عرائش [٢].

ويتميز نبات الكرمة بأنه يمكن زراعته بعلا او مرويا ونال من حيث الجودة شهرة واسعة ويقول (مرل) واصفا عنب السلط: "انني لم اذق في اوروبا ولا في امريكا عنبا احلى مذاقا واطيب نكهة من عنب هذه البلاد ولم ار عناقيد في القارتين يمثل حجم عناقيد العنب التي رأيتها في المناطق الواقعة الى الشرق من فلسطين" [٣] ويضيف واصفا غزارة زراعته "شاهدنا الدوالي تغطي الوادي وجوانب التلال، تحرث وتنكش شتاء" [٤] .

ووصف القاسمي اشجار الكرمة في مدينة السلط التي مر بها في اوائل القرن العشرين بقوله "بدت مناطق السلط وكأنها حدائق ومتنزهات" [٥].

وقالت صحيفة البشير في وصف عنب السلط "وكرومها بجوار السلط مما يندر مثاله في الدنيا... وقد يبلغ ثقل القطف او العنقود رطلين او ثلاثة"[٦].

وقدرت واردات السلط من العنب وحده سنويا بـ ٠٠٠ر١٠٠ جنيه"[٧] .

---

(١) سجل شرعي السلط ٢، لسنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م، ص ٢٠٤-٢٠٥.
سجل شرعي السلط ٢، ح ٤٥، لسنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، ص ٥٧.
سجل شرعي السلط ٨٧، لسنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، ص ٤١.

(٢) Gray Hill, With The Bedwines, P 65: Lees, P 105, Baedeker, Handbook, p 137.

(٤) Merrill, East of The Jordan, P 89-91.

(٥) ظافر القاسمي، جمال الدين القاسمي وعصره، ص١٠٧-١٠٨.
انظر A Handbook of Syria, P 602

(٦) البشير، عدد ٢٥٣٨، ٢٨ شباط ١٩٢٠م/ ١٣٣٩هـ، ص ٤.

(٧) A Handbook of Syria, p 60

نلاحظ مما تقدم ان العنب كان محصولا اساسيا لسكان السلط فهو غذاء اساسي ومصدر دخل يباع عنبا وزبيبا، وهذا عدا عن تصنيعه بطرق متنوعة وذلك نظرا لغزارة انتاجه وكثرة مزارعه.

وقد بقي محصول العنب من اهم محاصيل الاشجار المثمرة في السلط حتى الحرب العالمية الاولى، عندما اصاب الاشجار المثمرة اضرار كبيرة وخاصة كروم العنب التي اصابتها حشرة الفيلكسره، واتلفت الكثير من الكروم[١] .

واشتهرت السلط بانتاج التين الذي ينمو بعلا او مرويا وكان فيها عدد كبير من الانواع منها الابيض والاسود، وكان الابيض عدة اصناف كالحماري والخضاري والموازي والصفاري[٢] .واكتسب رمان السلط بنوعية اللفاني والسكري شهرة واسعة[٣] ، ويعتبر الرمان من المحاصيل المروية.

كما زرع سكان السلط المشمش والدراق والخوخ والجوز[٤] والاجاض[٥] والتوت واللوز والسفرجل [٦] والليمون[٧] وهي من الاشجار المروية ايضا.

اما شجرة الزيتون فيبدو انها لم تلق الاهتمام اللازم في فترة الدراسة. وروى احد شيوخ السلط السبب في ذلك بقوله "ان اهل المدينة عندما غرسوا

---

(١) الركابي، نظرات، الشرق، ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٤م، عدد ٨٨، ص٣، كين، تطور الزراعة في الشرق الاوسط، ترجمة امين نظيف، باشراف الامير فيصل الشهابي، مكتبة النهضة، القاهرة، ص١٧٧. وانظر علي نصوح الطاهر، شجرة الزيتون، مطبعة الاردن، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م، ص٦٢٨، سيشار اليه في حال وروده مرة اخرى هكذا: الطاهر، شجرة الزيتون.

(٢) سجل شرعي السلط ٢، ح ٣، لسنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م، ص٥٤.

. Gray Hill, With The Bedwines, P65. Merrill. East of The Jordan. P280

(٣) سجل شرعي السلط ٣٢، لسنة ١٣٢٤هـ/ ١٨٨٤م، ص ٤-٥.

Northey, The East of Jordan. P.63

(٤) سجل شرعي السلط ٣، لسنة ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م، ح ٤٣، ص ٥٩.

سجل شرعي السلط ٣، ق٢، ح٩٩، ١٩ ربيع الاول ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م، ص٩.

(٥) سجل شرعي السلط ٢، لسنة ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م، ح٣٣، ص٣٢، ح ٢٥، ص٢٤.

(٦) كرد علي، خطط الشام، ج٤، ص١٤٠.

Merill, East of the Jordan, p280

(٧) سجل شرعي السلط ٣، ق١، ح٩٩، ١٩ ربيع الآخر ١٣٠٧هـ/ ١٩٨٩م، ص١٠١.

Merill, East of the Jordan, p280-291

مئة الف زيتونة بناء على طلب (الدولة العثمانية) في وادي السلط قاموا بعد غرسها ليلا بتحريك جذورها حتى لا تضرب في الارض وتثبت وذلك خوفا من ان تفرض الحكومة ضرائب خاصة على الاملاك وتسجيل اراضيهم على صورة لا تعود املاكهم لهم"[١] كما اننا نادرا ما نلحظ اشارات في سجلات المحاكم الشرعية لشجرة الزيتون [٢] .

ولا شك في ان هذا الوضع يدل دلالة واضحة على عدم اقبال السكان على زراعة الاشجار المثمرة وخاصة الزيتون خوفا من الضرائب، الا انه وبتشجيع من الدولة بدأ الاهتمام بتزايد وخاصة في العقد الاخير من القرن التاسع عشر [٣] ، ومع ذلك لم يرق الى المستوى المطلوب.

ولم تقتصر قلة الاهتمام بشجرة الزيتون على منطقة الدراسة وحدها بل شمل ايضا كافة مناطق شرق الاردن على الرغم من امكانية نجاح زراعتها بعلا في مرتفعات السلط وفي المناطق التي يسقط فيها المطر بمعدل ٢٥٠ملم سنويا شرط ان تسقى في الاعوام الخمسة الاولى[٤] .

وقد لاقت هذه الشجرة نجاحا واضحا وتمت الاستفادة من منتجاتها خاصة الزيت والصابون في مدن فلسطين[٥] .

وقد بلغت مساحة الارض المغروسة بالزيتون في شرق الاردن عام ١٩٤٦-١٩٤٧ (٥١٥٣٣) دونما من بينها (٧١٥) دونما في السلط مغروسة بأشجار زيتون مثمر و(٥ر٩٨٩) من الدونم اشجار غير مثمرة.

---

(١) المقتبس، عدد ٩٥٦، ٢٨ ربيع ثاني ١٢٣٠هـ/ ١٥ نيسان ١٩١٢م، ص١ .
انظر كرد علي، خطط الشام، ج٤، ص١٥٠.

(٢) وردت اشارة في سجلات المحاكم الشرعية تقول "اشترى فلان ارض زيتون بمحلة القطيشات".
انظر سجلات شرعي السلط رقم ٢، ح٤٢، ٢٧ محرم ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م ص٥٦ .
وانظر ايضا ن. م، ح ١٤٣ ١٥/ شوال/ ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، ص١٤٢ "ارض بمعالجة الجدعة غرسها زيتون".

(٣) المقتبس، عدد ٩٥٦، ص١.

(٤) الطاهر، شجرة الزيتون، ص٦٢٨.

(٥) Freer, Arabs in Tent, p 297-318

ولعل السبب في قلة الاهتمام في شجرة الزيتون يعود الى اعتماد غالبية مزارعي السلط وما جاورها من القرى على شجرة الكرمة، الا ان اصابة الاخيرة بمرض الفيلوكسرا، واختفاء كثير من الكروم بسببها، قد فتح عيون الاهلين على الاقبال على الاشجار المثمرة الاخرى وخاصة الزيتون [١] .

والجدول التالي يبين بوضوح تام الاشجار المثمرة، وغير المثمرة في السلط وما جاورها من القرى حتى عام ١٩٤٦م/ ١٣٦٦هـ، وهذا الجدول وان كان متأخرا عن فترة الدراسة الا انه يغطي فترة تليها مباشرة وبالتالي فانني ارى انه يعطي صورة واضحة لبداية اهتمام اهل المنطقة بزراعة الزيتون بشكل خاص والاشجار المثمرة الاخرى بشكل عام.

القرية	**المساحة المشجرة (زيتون بالدونم)**	**المساحة غير المشجرة (زيتون بالدونم)**	**عدد الاشجار المثمرة**	**عدد الاشجار غير المثمرة**
الجبيهة	١٠ دونم	–	١٠٠	–
صويلح	٣٠ دونم	–	٢٠٠	–
تلاع العلي	٢ دونم	–	٢٠	–
ابو نصير	١	٤٥	٤	٤٥
ام جوزه	٤٦ر٥	٦٤ر٥	٤٦٤	٦٢٥
ام العمد	١١ر٥	٢٢	١١٥	٢٢٠
بيوضه	٩٥	١١٢	٩٥٠	١١٢٠
جلعد	٤ر٥	١١	٤٥	١١٠
دعم	١١ر٥	٧ر٥	١١٥	٧٥
الرمان	٤ر٥	٢ر٥	٤٥	٢٥
الرميمين	١٢ر٥	٢٨	١٢٥	٢٨٠
السلط	٢٧٥	٣٢٠	٣٧٥٠	٣٢٠٠
سيحان	١٦ر٥	٣٥	١٦٥	٣٥٠
صافوط	٣	٢٥	٣٠	٢٥٠
الصبيحي	١٨ر٥	٧٢	١٨٥	٧٢٠
طاب كراع	١٢	٢ر٥	١٢٠	٢٥
علان والديرة	١٧ر٥	١٦ر٥	١٧٥	١٦٥
عين الباشا	٢	٣٠	١٥	٣٠٠
الفحيص	٩٧ر٥	١٣٢	٩٧٥	١٣٢٠
ماحص	١٧ر٥	٣٥	١٧٥	٣٥٠
مزار الشطي	٢	٣	٢٠	٣٠
موبص	٤ر٥	٣٢	٤٥	٣٢٠
ميسرا	١٢ر٥	١٤ر٥	١٢٥	١٤٥
وادي الحور	٧ر٥	٢٢	٧٥	٢٢٠
المجموع	**٧١٥**	**٩٨٩ر٥**	**٧١٣٩**	**٩٨٩٥**[٢]

[١] الركابي، نظرات زراعية، الشرق العربي، ١٣٤٣هـ ١٩٢٤م، عدد ٨٨ ص٣. كين، تطور الزراعة ص١٧٧ .

الطاهر، شجرة الزيتون، ص٦٢٨.

[٣] الطاهر ، شجرةالزيتون ، ص ٦٢٩ ، ٦٣٠ .

وبالاضافة الى ذلك فان مزارعي منطقة السلط كانوا يجهلــون اصــول الــري والعناية، وقلما يطعمون زيتونهم، واكثرهم كانوا يغرسون الزيتون البــري بــدون تطعيم على اعتبار انها مأخوذة من اشجار رومانية جوية، ولذلك لا نجد غرابة فــي ان يكون زيتونهم قليل الزيت اذ ان انواعه رديئة [١] .

ازداد الاهتمام بزراعة الاشجار المثمرة في عهد الامارة حيث تم تحضير مواقع لزراعة ٧٣١٧٠ شجرة مثمرة فيما يلي جدول بتوزيعها:

جدول يبين عدد وانواع الغراس موزعة على المناطق التابعة للسلط عام ١٣٤٢هـ عام ١٩٢٣م

مجموع عدد الاشجار	برتقال وليمون	موز	زيتون	مشمش	لوز	جوز	سفرجل	الموقع
٤٦٠٠	٣٠٠٠	٢٠٠	١٠٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠٥٠٠	غور نمرين ش + ج
٥٦٠٠	٤٠٠٠	٢٠٠	١٠٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	٥٠٠٥٠٠	غور الكفرين
٢٤٠٠	١٥٠٠	١٠٠	٥٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٥٠٠٥٠٠	غور الرامة
٢٤٠٠	١٠٠٠	١٠٠	١٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٥٠١٠٠	غور سويمه
٢٤٠٠	١٠٠٠	١٠٠	١٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠		غور داميا
٢٩٠	١٠٠	٢٠	٥٠	٥٠	١٠٠	٢٠		غور الباكوله
٢٤٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠٠	٥٠	١٠٠		غور سيكه
٦٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٥٠		ميدان الصوالحة
٧٣٠٠	٤٠٠٠	٣٠٠	٢٠٠٠	٥٠٠	١٠٠	٣٠٠		الطوال
٣٧٠٠	٢٠٠٠	١٠٠	١٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠		الطوال الربيع
٩٦٠٠	٦٠٠٠	٣٠٠	٢٠٠٠	٥٠٠	٢٠٠	٣٠٠		دير علا
١٠٠٠			١٠٠٠		٥٠٠			
١٠٠٠			١٠٠٠					نعيمات /عياد
١٠٠٠			١٠٠٠					الياصجين
١٠٠٠			١٠٠٠					الغنانيم
١٠٠٠			١٠٠٠					ختالين ومعادات
٥٠٠			٥٠٠					الحوارات
١٠٠٠			١٠٠٠					قرية سوميا
١٠٠٠			١٠٠٠					قرية الرميمين
٢٠٠٠			١٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠			السليحي
٢٠٠٠			١٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠			قرية الرمان
٢٠٠			٥٠٠	٥٠	٥٠			موبص
٩٠٠			١٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠			ابو نصير /الوريكات
٢٠٠٠				٥٠٠	٥٠٠			شفا بدران ام العروق وطاب كراع

---

[٢] Merrill, East of The Jordan, P91. الطاهر، شجرة الزيتون، ص٦٢٨.

مجموع عدد الاشجار	برتقال وليمون	موز	زيتون	مشمش	لوز	جوز	سفرجل	الموقع
٩٠٠			٥٠٠	٢٠٠	٢٠٠			الجبيهة
٤٠٠			٢٠٠	١٠٠	١٠٠			خربة عين الباشا
٢٠٠٠			١٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠			قرية صويلح
٢٨٠٠			١٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠		٣٠٠٥٠٠	قرية الفحيص
٣٠٠٠			١٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠		٥٠٠٥٠٠	قرية ماحص
٢٠٠٠				٥٠٠	٥٠٠		٥٠٠٥٠٠	بساتين السلط
١٨٥٠			١٠٠٠		٥٠٠		٢٥٠١٠٠	موقع علان
١٧٥٠			١٠٠٠	٢٥٠	٥٠٠			ام جوزه
٤٠٠			٢٠٠	١٠٠	١٠٠			خربة جلعد
٢٠٠٠			١٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠			وادي الحور/ الخرابشة [١]
٧٣١٧٠	٢٣٨٠	١٥٧٠	٢٨٦٥٠	٧٠٥٠	٧٣٠٠	٣٠٧٠	١٥٥٠	

يبدو مما تقدم ان المحاصيل التي كانت تزرع سابقا ما تزال الى اليوم، وهي المحاصيل الرئيسية للمنطقة كالقمح والشعير، ومن المحاصيل الرئيسية كذلك الخضار والفواكه الصيفية والشتوية والاشجار المثمرة، مع الاخذ بالاعتبار التطورات الحديثة التي شملت القطاع الزراعي في الربع الاخير من القرن العشرين وخاصة في منطقة الاغوار.

اما فيما يتعلق بكميات انتاج الكروم والبساتين فلا تتوفر معلومات احصائية بشأنها الا ان قيمة ما تم انتاجه من الكروم عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٩م بلغت ٥٠٠٠ جنيه مصري[٢] ، بينما بلغت قيمة ما تم انتاجه من البساتين والخضار ٣٢٠٠ جنيه مصري[٣] ، وتعطي هذه الارقام صورة تقريبية عن كميات الانتاج خلال فترة الدراسة.

---

(١) دفتر بلدية السلط ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٢م ، ص ٥٦ .
(٢) بشأن قيمة الجنيه المصري ، أنظر : باب النقود من هذا الفصل (التجارة) .
(٣) سجل بلدية السلط ، عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م ، ص ١٢١ .

التقويم الزراعي:

يعتبر شهر تشرين اول من كل عام بداية الموسم الزراعي لدى فلاحي بلاد الشام، ومن ضمنها السلط وما جاورها من القرى، حيث تبدأ في هذا الشهر عملية نضج ثمار الزيتون، تلك الثمار التي تعتبر في منطقة الدراسة آخر ثمار الموسم الزراعي.

واذا استثنينا منطقة الغور التابعة للسلط في فترة الدراسة التي تنضج فيها المحاصيل في فترة مبكرة من العام، فان مواسم الزراعة في باقي المناطق متشابهة بمعنى ان موعد زراعة المحاصيل واحد في كافة المناطق، وكذلك موعد الحصاد وقطف الثمار.

ويعطي الجدول التالي فكرة عن مواسم الزراعة والحصار والقطاف لكافة المحاصيل الزراعية في المنطقة استنادا للمصادر المتوفرة والمعلومات الزراعية الحديثة التي جاءت مطابقة للمعلومات القديمة [١] .

التقويم الزراعي لمنطقة السلط وما جاورها من القرى

المحصول	موعد الزراعة	موعد القطاف	ملاحظات
القمح والشعير والعدس والحمص	من منتصف ايلول وحتى نهاية كانون أول	من نهاية ايار وحتى بداية تموز	ما يزرع قبل الموعد المشار اليه لا ينجح وما يزرع في شباط ربما ينجح
الترمس	من منتصف شباط الى منتصف اذار ومنتصف كانون ثاني	من منتصف شهر ايار الى منتصف شهر حزيران أو أخر شهر اذار	يزرع في الأغوار وفي السلط وجوارها
الذرة الصفراء والبيضاء والكرسنة	من منتصف اذار الى اخره	أواخر ايار	–
السمسم	من منتصف اذار الى منتصف نيسان	تموز	يزرع في الأغوار سقيا
القثاء ، الخيار ، القرع ، البطيخ ، البطيخ الأصفر الشمام	من منتصف اذار الى اخره	تموز واب	يزرع في الأغوار سقياً

[١] تمت الاستعانة بالمعلومات المتوفرة لدى وزارة الزراعة عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م ، المهندس الزراعي محمد ابو جاموس .

المحصول	موعد الزراعة	موعد القطاف	ملاحظات
الكوسا	في منتصف نيسان وحتى أوائل ايار	تموز	–
الباذنجان	من اوائل كانون ثاني الى منتصف اذار	تشرين ١ وتشرين ٢	يزرع سقيا
القنبيط ، الملفوف	من منتصف تشرين ١ الى منتصف كانون ١	من منتصف كانون ٢ الى منتصف اذار	يزرع على شكل بذور ثم ينقل شتلا
الملوخية			
الهندبا والسلق	في أوائل تشرين أول	شباط واذار	تزرع في الأغوار
اللوبيا	منتصف نيسان	اوائل حزيران	=
الفاصوليا	=	=	=
زعتر	في أوائل شباط	حزيران وتموز وآب	يتجدد كل عام (معمر)
الحلبة	اوائل نيسان	اوائل حزيران	تزرع سقيا وبعلا
الزعفران	ايار وحزيران	تشرين أول	تزرع سقيا وبعلا
الكمون	من منتصف كانون أول وحتى منتصف كانون ثاني	منتصف نيسان	يزرع في الأغوار
الرشاد / الكزبرة	شباط واذار	ايار	تزرع حيثما تتوفر المياه
اللفت	من أوائل أيلول الى أواخر تشرين أول	تموز	يزرع في الأغور
الجزر والفجل والبصل والثوم	من ايلول حتى تشرين ثاني	في كانون ثاني	سقيا
البصل	في نيسان وايار	اواخر ايلول	بعلا وسقيا
النعنع	على مدار العام	–	يزرع حيثما تتوفر المياه
النيله	تزرع في شباط واذار	تنضج في تموز	تزرع مروية
السماق	يزرع في شباط واذار	في آب	يزرع بعلا وسقيا
البابونج	يزرع في شباط واذار	في ايار / حزيران	وتوافقه الأرض الصخرية والجبلية

المحصول	موعد الزراعة	موعد القطاف	ملاحظات
العنب والتين والموز	من أواخر كانون أول أواخر كانون ثاني	تموز وآب	يزرع بعلا وسقيا ويقلم شتاء
المشمش والخوخ الدراق اللوز الجوز التوت الاجاص	من أواخر كانون أول الى أوائل شباط	حزيران وتموز	–
الزيتون	من اواخر كانون أول الى أوائل شباط	تشرين أول وتشرين ثاني	يزرع بعلا وسقيا ويقلم بعد القطاف
البرتقال	من أواخر كانون أول الى أوائل شباط	تشرين أول وتشرين ثاني	يحتاج الى الري [١]

نلاحظ من التقويم الزراعي السالف الذكر ان مواعيد زراعة وحصاد المحاصيل الزراعية في السلط وجوارها لم يختلف كثيرا في ايامنا هذه عما كان عليه في الماضي، مع الاخذ بعين الاعتبار بعض التطورات الحديثة التي حصلت في مجال الزراعة كالتسميد واستخدام الآلات والاساليب الحديثة في الزراعة.

---

[١] لقد تم عمل هذا الجدول استنادا للمعلومات الحديثة المتوفرة لدى وزارة الزراعة مع مقارنتها مع المعلومات القديمة في المصادر المختصة لهذا المجال، انظر: النابلسي، علم الملاحة، ص١٠٧-١٥٩. ريسلر، الحضارة العربية، ص ١١٢-١١٣. زودني بالمعلومات الحديثة الدكتور عوني الطعيمة، كلية الزراعة، الجامعة الاردنية والمهندس الزراعي محمد ابو جاموس من وزارة الزراعة، عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

زراعة الدخان (التتن):

ظهرت زراعة الدخان في منطقة الدراسة في فترة متأخرة تعود بـداياتها الـى اوائل القرن العشرين، وتعتبر قرية صافوط اول قرية في شرق الاردن جربت بهـا زراعة الدخان الذي يطلق عليه التتن الاحمر [١] .

وكان يزرع في قرى السلط انواع اخرى من الدخان يدعى التـتن الهيـشي[٢]، واشارت سجلات المحاكم الشرعية الى ان تركة عبدالقادر الجغبير وهو احد كبـار التجار في السلط من التتن الهيشي كانت اثني عشر قنطارا[٣] .

النباتات العشبية:

يضم الاردن حوالي ١٣٠٠ نوع من النباتات البرية التي تنتشر من شماله الـى جنوبه وتتركز غالبية هذه النباتات في منطقة السلط وجوارها، حتى ان قرية جلعـد عرفت باسم أم الزهور، لكثرة النباتات البرية التي تتوافر فيها [٤].

وتنمو نباتات متنوعة في جبال وسهول ووديان الـسلط مـن ابرزهـا، زهـرة الترمس والزنابق البيضاء، والبرسيم، وجريات الحمام، والارجوان، والحنا البيضاء والصفراء، والاقحوان، وقرن الغزال، وشقائق النعمان، وبصل الفـار (وهـو مـن النباتات الطبية زهرها ازرق وتسمى ايضا ابو الرشح)، والقرنفل، وزهرة اللؤلـؤ، وسيراس بنوعيه الازرق والاصفـر وهو مـن النباتـات جميلـة المنظـر، والمكـانس، واذان الارانـب، والنجيـل، والياسـمين،

---

[١] ملف تقرير صافوط، تقرير عمومي، لسنة ١٩٤٣م.

[٢] سجل شرعي السلط رقم ١٧، ق١، ح١٨٨، لسنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، ص٩٣، ن.م، ح٣٢٤، ١٥ شوال ١٣٢٩/ ٢٠ تشرين اول، ١٩١٠، ص ٩٣، وسجل شـرعي الـسلط دون رقـم ١٢٠ شـوال، ١٣٢٩هـ/ ١٩١٠م، ١٧ تشرين اول، ص١٤٨، سجل شرعي السلط ٧ ق١ ح٢٢٨ ص١٠٦.

[٣] سجل شرعي السلط دون رقم ح٥٧، ٢٠ صفر ١٣٢٧هـ/ ١٣ شباط ١٩٠٩م، ص٥٦-٥٨.

[٤] Lees, Life and Adventure, P.105

البـــري، ونبتة يوحنا، وحصلبان، وعيون الديك[١] ، والخزام وهو نبات يحمل وردا بنفسجيا له ورق مفرق وله اغصان طويلة [٢]وكف مريم، والشوك المقـــدس، ويـــد العبد، والهندبا البرية، وشوك الجمل، وعنب الحية التي يقال ان سيدات الرومان كن يستخرجن منها مادة تستعمل للزينة[٣] والبلان، والعليق، والزمزريق، والمخلـــص، والشدبان، والقرقفان ودويك الجبل (بخور مريم)، والشعنينة وحليب البـــوم والـــدلب والشربين والديشار، والسرخس[٤] .

وتنمو في منطقة الغور اشجار طبيعية عديدة منها تفاح سدوم وهـــو نبـــات ذو اوراق وله ثمر منتفخ وجوفة مملوء بالانسجة القطنية رائحته ثقيلة علـــى الـــرأس اضافة الى انه نبات سام، وهناك ايضا السدر (الاكاسي الكاذبة) وتكثر فيها الاشواك عوضا عن الاوراق بتأثير الحرارة، وهي من الاشجار كثيرة الحطب [٥].

ومن النباتات الاخرى الزقوم، والطرفاء، والقطا، والدردار، والقصب والـــدفلى، والبوص، والاثل وتكثر في مجاري المياه، وتشغل هذه الاشجار قبسما كبيـــرا مـــن الغور وتعطلها، وكانت بمثابة مسكن طبيعي للخنازير، وخصوصا الـــسارحة منهـــا لتستظل بها عند اشتداد الحر [٦].

واينما وجد الماء تكثر اشجار الخروع والكينا، ولعل وجود بعض الاشجار قرب الخرائب يعطي دلالة تثبت ان المنطقة كانت في الازمنة الماضية ذات اهميـــة فـــي مجال الزراعة والاستثمار [٧].

---

[١] Condor, Palestine, P.185-186

[٢] النابلسي: علم الملاحة ص١٦٢.

[٣] الركابي ، نظرات زراعية ، الشرق العربي ، عدد ٨٨ ، ص ٣ .

[٤] جورج بوست، اقاليم سوريا وفلسطين النباتية.
المقتطف ج٧ مجلد ٨ لسنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م ص٤٢٠.

[٥] Tristram, The Land of Moab, p65 Merrill, East of the Jordan, p206 .
الركابي، نظرات زراعية، الشرق العربي، عدد ٨٠ لسنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م ص٣
انظر ايضا حسن، جغرافية السياحة، ص٤٣.

[٦] Tristram, the Land of Moab. P56 .
الركابي نظرات زراعية، الشرق العربي، عدد ٨٠، ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، ص٢.

[٧] Tristram, the Land of Moab, p56 الركابي نظرات زراعية، الشرق العربي، عدد ٨٠ ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م.

سادساً : الغابات

كانت الغابات تغطي مساحات واسعة من مدينة السلط وما جاورها من القرى عبر القرون الماضية وحتى نهاية القرن التاسع عشر[١] ، ولكون السلط كانت غنية بالغابات كان يطلق عليه اسم (Saltus) باللاتينية وتعني الغابة او المناطق المشجرة، ويرجح ان تسمية السلط بهذا الاسم مشتقة من الكلمة اللاتينية سالتوس[٢] .

وكان اكثر ظهور الغابات في المناطق المرتفعة لتوفر الرطوبة وخاصة التلال المطلة على الغور[٣] ، وقد بدأت الثروة الغابية بالتناقص مع التزايد السكاني، والتوجه نحو الاستقرار في المنطقة، وتدل الاشجار والشجيرات المتناثرة هنا وهناك في اجزاء مختلفة من منطقة الدراسة على ان الغابات كانت تغطي مساحات واسعة منها [٤].

ويمكن حصر الاسباب التي ادت الى الحاق الدمار والتخريب في الغابات فيما يلي:

١) التخريب الذي حصل بسبب رعي المواشي والأغنام وأولها الماعز

٢) الاحتطاب والتفحيم دون ارشاد فني، وبالرغم من ان لكل قرية حق الاحتطاب من الاحراش المخصصة لهذه الغابة، الا ان عدم توفر تعليمات لدى الاهالي عن كيفية القطع وامكنته، ادى بهم الى قطع الاحراش كما

---

(١) انظر، غرايبه، سوريا، ص١٥٣. Baedeker, Handbook, p136-137

(٢) انظر: بشأن تسمية السلط بهذا الاسم Conder, Palestine, P185, Oliphant, the Land of Gilead, P201-203 المقتبس، عدد ٩٥٦، ٢٨ ربيع ثاني ١٣٣٠هـ/ ١٥ نيسان ١٩١٢م، ص١. وايضا مخلوف، الاردن تاريخ وحضارة، ص٨٥، الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٢ ق١ ص٥٩٩. ويوسف غوانمه، دراسة في تاريخ مدينة السلط، مجلة افكار، عدد ٤٣، ص٩٠. سحبان خليفات، السلط في التاريخ المكان والانسان/ المجلة الثقافية، الجامعة الاردنية، عدد ٥، لسنة ١٩٨٤، ص٢٣٣، ٢٦٧ وعدد ٦، لسنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م. ص١٩١، ٢٣٠ ابو طالب، ارض الجادور، ص١١٦.

(٣) Merrill, East of the Jordan, P373, Baedeker, Handbook. P136-137

(٤) الركابي، نظرات زراعية، الشرق العربي، عدد ٨٦، لسنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، ص٣.

يشاءون دون ارشاد، الامر الذي ادى الى خراب قسم كبير من الاحراش، اما التفحيم (أي عمل الفحم) فهو من اهم عوامل التخريب[١] .

٣) احراق الاحراش من قبل اصحاب الكروم طمعا في توسيع مساحات كرومهم، واخذ الرماد لتسميد هذه الكروم، وتصنيع الزبيب، وقد برز هذا الامر بشكل واضح عندما زاد اهتمام الاهلين بالزراعة في العقد التاسع من القرن التاسع عشر اثر تشجيع الدولة على الزراعة وتقديمها الغراس للمواطنين [٢].

٤) الحروب المتوالية والشقاوات المتواصلة، وقد ظهر ذلك جليا عندما امرت الحكومة الاهلين بقطع الاشجار واستخدامها بدل الفحم في تسيير القطارات العسكرية اثناء الحرب العالمية الاولى، بعد ان سدت اسواق الفحم في وجه الاتراك [٣].

٥) عدم المحافظة على الاحراش ووقايتها من الامراض المختلفة.

٦) عدم الاعتناء بأشجار وشجيرات الاحراش وتجديدها.

٧) قشر جذور بعض الاشجار، خاصة البلوط واستخدامها في صناعة الدباغة [٤].

٨) استخدام اخشاب اشجار البلوط والصنوبر والصفصاف في الصناعة [٥].

تعتبر شجرة البلوط الدائمة الخضرة من اهم الاشجار الحرجية في

---

[١] الركابي ، نظرات زراعية ، ص ٨٧ الشرق العربي ، ص ٢ .
[٢] المقتبس عدد ٩٥٦ / ٢٨ ربيع ثاني ، ١٣٣٠هـ/ ١٥ نيسان ١٩١٢م ، ص ١ .
[٣] الركابي ، نظرات زراعية ، الشرق العربي ، عدد ٨٧ ص ٣ . كردعلي ، خطط ، ج٤ ، ص٤
[٤] الركابي ، نظرات زراعية ، الشرق العربي ، عدد٨٧ ، ص ٣.
Freer, in a Syrian saddle, P.149
[٥] Freer, in a Syrian saddle, P. 149-150   Lees, Life and Adventure, P.104-105

منطقة الدراسة، وهناك نوعان من شجر البلوط الاول: ويصلح ثمره للاكل لحلاوته، والثاني: لا يصلح للاكل لمرارته، وتغطي اشجار البلوط التي يصل ارتفاعها الى اكثر من ستة اقدام [١]غالبية الاراضي الحرجية، وتختلط مع اشجار حرجية اخرى في باقي الاراضي الحرجية كالصنوبر بأنواعه[٢]، والبطم [٣]، والسماق[٤]، والقيقب[٥] ، والخروب، اضافة الى احراش الزيتون البري [٦]المزروع منذ القدم دون ان يجد العناية الكافية من تطعيم وري وحراثة وتقليم [٧] ، كما كانت توجد اشجار السنديان بكميات كثيفة لدرجة انها قد تحجب اشعة الشمس في بعض المواقع[٨] ، ومن الاشجار الاخرى الزعرور والعبهر وهو شجر يستخرج منه صمغ يعرف بالميعة[٩] كما يشغل السرو مساحات من الاراضي الحرجية [١٠].وتنمو في السلط وما جاورها من القرى اشجار حرجية مروية من بينها الحور، والدردار، والطرفاء، والعرعر[١١] والصفصاف، والدلب، والقصب، والرتم والبان، والعوسج، والدوم[١٢] ، والدفلى[١٣] .

---

(١) James B. Nies, Notes on a Cross Jordan (P.E.F) 1899 London, 1385 / 1975. P363. Conder, Palestine, P.186. حسن ، جغرافية السياحة ، ص ٤٤ .

(٢) Conder , Palestine, P.185-186

(٣) Lees. Life and Adventure. P105. Conder. Palestine 185. Merrill, East of the Jordan P273

(٤) Freer. In A Syrian Saddle, P156-157

(٥) كرد على، خطط الشام، ج٤، ص١٤٠ Burckhardt. Travels in Syrian, P348 Rogan. Al-Salt P32

(٦) سلمان، خمسة اعوام، ص٤٣٢ Warren. Expedition to East of Jordan. P287-288

(٧) الركابي، نظرات زراعية، الشرق، عدد ٨٦، عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، ص٣.

(٨) Freer. In A Syrian Saddle. P149

(٩) A Handbook of Syria P599-600

(١٠) كردعلى، خطط الشام، ج٤، ص١٤٠ Post George, Expedition in the Trans Jordan. P195-197 حسن، جغرافية السياحة، ص٤.

(١١) A Handbook of Syria P.599-600

(١٢) كردعلي ، خطط الشام ، ج٤ ، ص ١٤٠ . سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٤٣٢ .

(١٣) Conder. Palestine. P185-186. Burckhardt. Travels in Syrian. P348-356

وتكثر هذه الانواع من الاشجار في الاغوار وعلى ضفاف نهر الاردن ووادي شعيب ومجرى نهر الزرقاء، بينما تغطي الاشجار الحرجية البرية المنحدرات وقمم الجبال المتجهة الى الجنوب الغربي من عين حسبان باتجاه السلط، وتمتد كنفق من جبل النبي يوشع شمالا الى ياجوز باتجاه نهر الزرقاء على قمم الجبال.

كما تغطي الاحراش بشكل خاص جلعد وجبال السلط الغربية، امـــا الجهـــات الشرقية فتضم بعض الاشجار الطبيعية[١] ولكن بكثافة اقل.

وتتركز احراش البطم في جنوب سيل الزرقاء وعلى قمم الجبال والمنحـــدرات الغربية بينما تختلط اشجار البلوط والبطم والقيقب والدردار مع بعضها شرق جبل يوشع ويكثر السنديان في منطقة الحمر وجبل يوشع [٢].

وتعتبر ماحص والفحيص ودابوق حتى حدود وادي السير وام العمـــد وجلعـــد وعلان والعرضه من ابرز المناطق الحرجية، اما في نفس السلط فتكثر الاشـــجار الحرجية في وادي الحور ووادي الحرمية وسلعوف والديرة [٣].

وقد اشارت الدراسات الحديثة الى ان مجموع مساحات الغابات الطبيعية التـــي لا تزال تنتشر في منطقة البلقاء بلغت ١٥٩٣٠ دونما تمتلك الدولة منهـــا ١٢٠٧٩ دونما، بينما يمتلك القطاع الخاص ٣٨٥١ دونما [٤] مما يدل على ان المساحة التي كانت تغطيها الغابات خلال فترة الدراسة تزيد عن المساحة المشار اليها بكثير اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الاسباب التي تساهم في القضاء على الثروة الغابية.

---

(١) A Handbook of Syria. PP 599-600. Rogan, Al-Salt, P32

العابدي، الآثار الاسلامية، ص١٣٥.

(٢) دفتر البلدية السلط، لسنة ١٩٢٣م، ص ١٢.

Rogan, Al-Salt P32

(٣) دفتر البلدية لسنة ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م ، ص ١٢ .

(٤) Abedel Muti Tellawi, Forest of Jordan, Amman, 1989/ 1410. P110

الثروة الحيوانية:

اعتمد سكان السلط وما جاورها من القرى بشكل اساسي على تربية الحيوانات، وهذا شيء طبيعي بالنسبة لمنطقة عانت كثيرا من قلة مصادر الغذاء المتمثلة فيما كان يجنبه السكان من الزراعة التي لا تكاد تسد رمق الفلاحين، لذلك كان الحيوان مصدرا اساسيا آخر للرزق، فاعتمد سكان المنطقة عليه في الغذاء واللباس والمسكن، واستفادوا من منتجاته الغذائية كالحليب واللبن واللحوم، واستخدمت اصواف الحيوانات وشعرها في صنع الملابس ونسج البسط وبيوت الشعر[١] بالاضافة الى ذلك فالحيوان كان وسيلة الحرث والدرس والنقل[٢] .

كان الجمل الحيوان الرئيسي لدى البدو بشكل خاص لما يتمتع به من صفات جسمية تساعده على تحمل المصاعب والعطش والصلابة في الاستخدام في النقل[٣]. وقد شاهد الرحالة مرل اعدادا كبيرة من الجمال تجوب في مناطق البلقاء يصل تعدادها – كما يقول – آلاف الجمال، كانت تسير على شكل قطعان كان القطيع الاول منها يغطي اثناء سيرها مساحة تقدر بـ ٣-٤ اميال مربعة[٤] .وكانت الرمان من المناطق الرئيسية في منطقة الدراسة التي تستخدم هذا الحيوان [٥].

والجمال الموجودة في المنطقة تسمى التيهية، وهي صغيرة تفيد للسرعة والغزو وتقطع مسافات بعيدة ويقال ان اصلها من السودان، وتكثر في البلقاء واستخدمت لنقل البضائع بين السلط ودمشق وبغداد والمدن الفلسطينية[٦] .

---

[١] سجل شرعي السلط ٢، ح٢، ١٣٤٠هـ/ ١٨٨٦م، ص٢٠٤ Crowfoot, A Tent, P. 37-38

[٢] سجل شرعي السلط ٦، سنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص ١١٦ Merrill, East of the Jordan. P96

[٣] Freer, Arabs In Tent, P 191-216

[٤] Northey to the East of the Jordan, P68. Conder, Palestine, PP 164. 165. Merrill East of the Jordan, P475

[٥] سجل شرعي السلط ٦، ح١، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص١.

[٦] زكريا ، عشائر الشام ، ص ٢٤١ . Merrill, East of the Jordan

واعتنى السكان بتربية الاغنام (الضأن) والماعز واستفادوا مــن منتوجاتهــا[١]. ووصف بيركهارت الضأن في السلط بأنها افضل اصناف الشام [٢] .

وقد تاجر سكان السلط بالاغنام وكانوا يصدرونها الى اسواق القــدس ومــدن فلسطين الساحلية[٣]، حتى ان مرل يقــول "انـــه شاهـــد الآلاف مــن الــشيــاه والحملان في طريقها الى فلسطين" .

وكان يربي البدو والفلاحون الابقار بأعداد كبيرة، ومن العشائر التــي اعتنــت بتربيتها بنو عباد[٤] ، والعدوان[٥] ، والفقها[٦] والنعيمات والوشاح وابــو هــزيم [٧] بينما اهتم اهالي قرية الجبيهة بتربية الاغنام والماعز اكثر مــن اهتمــامهم بتربيــة الابقار، واهملوا الزراعة حتى ان هذه القرية خلت من الاراضي المشجرة من قبــل الاهالي[٨] وكذلك سكان مناطق موبص وابو نصير وام الدنانير وصــافوط وعــين الباشا[٩] .

وقد اولى الجراكسة والجاجان والتركمان اهتماما بالغا في الابقار للاستفادة مــن لحومها والبانها واستخدامها في الزراعة [١٠] اما حيوانات النقل والركوب فتــشتمل بالاضافة الى الجمال، البغال والكدش والحمير والخيول [١١] .

---

[١] سجل شرعي السلط ٧، ق١، ح١١٠، ص٤٩، ح١٢٤، د.ت، ص٥٤
Merrill, East of the Jordan, P472.
Northey, Expedition to the East of the Jordan, P68

[٢] Merrill, East of the Jordan, P412 Burckhardt, Travels in Syria, P248

[٣] Merrill , East of the Jordan , P.477

[٤] سجل شرعي السلط ٦ ، لسنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ٩٨ .
Merrill, East of the Jordan, P.378

[٥] سجل شرعي السلط ٥ ، ح٤٤ ، ص ٣٩ . Merrill, East of the Jordan, P.379

[٦] سجل شرعي السلط ح ٣٣ لسنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ٢٨ .

(٧) سجل شرعي السلط ٥ ، ح٤٩ ، د.ت ، ص ٤٣ .

[٨] ملف تقارير الجبيهة ١٠ ، ١٥ ، ١٩٤٢م ، تقرير عمومي .

[٩] Warren, Expedition to East of Jordan, P.292-300-301

[١٠] سجل شرعي السلط ٥ ، ح١ ، ١٥ شوال ١٣١٥هـ/ ٩ شباط ١٨٩٨م ، ص ٢٦٠ . و ن.م رقم ٩ ، ح١ ، ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٢٠ .

[١١] سجل شرعي السلط ٧ ، ق١، ح١١٠ ، ص ٤٩ . ح١٢٤ ، ص ٥٤ . كردعلي ، خطط الشام ، ج٤ ، ص ١٨٣ . A Hand book of Syria, P.603

واستخدمت عدا استخداماتها الزراعية في النقل حيث كان المكارية يعملون من خلالها لنقل الركاب والبضائع بين مدن فلسطين والسلط وتؤخذ الاجرة عينا او نقدا[١].

وكانت قبيلة العدوان من ابرز القبائل التي اهتمت بتربية الخيول الا ان غالبية خيولهم لم تكن اصيلة واعتمدوا على البغال والحمير والجمال في النقل اكثر من استخدامهم الخيول[٢] . وتتميز الخيول العربية الاصيلة بأن رسم جبهتها ووجهها مستقيم من بين الاذنين الى بين المنخرين ويبلغ متوسط وزنها ٥٣٤ كيلوغراما وما زاد عن هذا الوزن يدعى ثقيل الوزن وما نقص عن ٣٥٠ كيلوغراما يسمى قزم الخيل، اما معدل ارتفاعها فيتراوح ما بين ٤٢ر٢-٥٥ر٢[٣] من المتر .

ووجدت في منطقة الدراسة خيول شقراء (بيضاء) ودهمه (سوداء) وحمراء[٤] والكمته التي تعلو حمرتها سواد[٥] ، وهناك خيول لها لونان كأن تكون شقراء وسوداء او شقراء وحمراء[٦] ، وتمتاز الخيول العربية بتحملها للتعب وتختلف عن الانكليزية بأن الثانية اعلى قامة من الاولى، واطول اعضاء، واشتقت من الذكور العربية والاناث الانكليزية[٧] .

---

(١) سجل شرعي السلط ٦ سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١١٦ . Merrill, East of the Jordan, P.96

(٢) للمزيد حول اهمية الجمال والخيول والبغال والحمير في فترة الدراسة.
انظر: Freer, Arabs in Tent, P191-216.
Conder, Palestine, P161.
Merrill, East of the Jordan. P96

(٣) مصطفى الشهابي، اوصاف الخيل العربية، المقتطف نيسان ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، م٦٦ ص٤٥٥ سيشار اليه في حال وروده مرة اخرى هكذا: الشهابي اوصاف الخيل العربية، وم ٨٦ ج١ لسنة ١٩٣٥م/ ١٣٥٣هـ، مقال الوان الخيل وشياتها لنفس كاتب المقال ص١٧٨/ ١٧٩. سيشار اليه في حال وروده مرة اخرى هكذا: الشهابي، الوان الخيل.

(٤) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٩٤ لسنة ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م ، ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٥) سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٦١، ص ١٢٨ . الشهابي، ألوان الخيل ، المقتطف ، م٨٦ ، ج١ ، لسنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م ، ص ١٧٨ ، ١٧٩ .

(٦) الشهابي ، ألوان الخيل ، المقتطف م ٨٦ /١٩٠ لسنة ١٩٣٥م ، ص ١٧٨ ، ١٧٩ .

(٧) الشهابي ، أوصاف الخيل العربية ، المقتطف ، م٦٦ لسنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م ، ص ٤٥٧ .

اما بالنسبة للحمير فوجدت في السلط عدة انواع منهـا الآسـيوي والمـصري والقبرصي الاوروبي[1] ، ونظرا لاهمية هذه الحيوانات فقد منعت الدولة العثمانيـة بيعها خارج ولاية سوريا اذ ان حيوانات النقل لم تسد حاجة الولاية، ويبدو ان هـذا المنع لم يؤد الى نتيجة فعلية مما دعا الدولة العثمانيـة الـى تجديـد المنـع عـام ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م [2].

وفي نفس الوقت كانت الدولة تحاول المحافظة على الحيوانـات مـن الاوبئـة وتتدخل كلما دعت الحاجة لذلك، كما حصل عام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م عندما اصاب اغنام قضاء السلط وباء فتدخلت الدولة، وقامت بفرز الاغنام المريضة عن الاغنـام السليمة واتخذت الاجراءات اللازمة للحيلولة دون تفشي الوباء[3] .

ومما يؤكد اهمية الحيوانات في هذه المرحلة ايضا البلاغ الذي اصدرته نظـارة الداخلية الى جميع القرى في الولايات عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م للتحقق من وجـود امراض حيوانية في الابقار بشكل خاص، ودعا البلاغ الى ارسال معلومـات الـى مأموري الضابطة الصحية، وتنظيم جدول اسبوعي بذلك على اعتبـار ان الابقـار عماد الثروة الزراعية[4].

كما ان انتشار سرقة الحيوانات بشكل كبير في تلـك الفتـرة يـشعر بأهميـة الحيوانات لدى السكان، وقد اوردت سجلات المحاكم الشرعية في السلط العديد مـن القضايا حول سرقة الحيوانات ارتكب بعضها فئة من اهالي السلط بينمـا ارتكـب بعضها الآخر اناس من خارج المدينة.

وتشير السجلات الى وقوع سرقات لحيوانات النقل قـام بهـا بعـض اهـالي

---

(١) كردعلي ، خطط الشام ، ج٤ ، ص ١٨٤ .
(٢) جريدة ولاية سوريا ، العدد ٩٣٨ ، ٢٩ محرم لسنة ١٣٠٤هـ / ٢٨ تشرين أول ١٨٨٦م ، ص بدون رقم
(٣) البشير ، عدد ١٠١٦ ، لسنة ١٣١٠هـ / ١٦ آذار ١٨٩٢م ، ص ٣ .
(٤) جريدة الاتحاد العثماني ، عدد ٣٨٣ ، ٩ ذي الحجة ١٣٢٧هـ / ١٢ كانون أول لسنة ١٩٠٩م ، ص٢.

السلط وكان هؤلاء يسرقون الحيوانات من غزة، والشام[١] والقدس[٢] ، وماحص[٣]، ومنطقة عجلون[٤] ، واربد[٥] ، ومنطقة القنية على سيل الزرقاء[٦]، ومنطقة الشيخ مسكين التابعة لحوران[٧]، والناصرة[٨]، ونابلس[٩]، وعكا[١٠] .

واقدم اشخاص من اهالي اربد[١١] ، وعمان[١٢]، ومادبا[١٣] ، وناعور[١٤] ووادي السير[١٥] ،ومعان[١٦]، والقدس[١٧]، ونابلس[١٨]، والخليل[١٩]، واريحا[٢٠]، ودمشق[٢١]، على سرقة حيوانات من السلط وما جاورها من القرى.

---

(١) سجل شرعي السلط ، رقم ١٣ ، ص ١٤٣ .
(٢) سجل شرعي السلط ، رقم ١٣ ، ص ١٧١
(٣) سجل شرعي السلط رقم ١٣ ، ص ١٨٠ .
(٤) سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٨٢ ، ص ٧٥ .
(٥) سجل شرعي السلط ٥ ، لسنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، دعوى رقم ٩ ، ص ٧ .
(٦) سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٩٠ ، ص ٨٠ .
(٧) ن.م ، ح٨٢ ، ص ٧٥ .
(٨) سجل شرعي السلط ٧ ، لسنة ١٣٢٠هـ /١٩٠٢م ، ص ٣١ .
(٩) سجل شرعي السلط ١١ ، لسنة ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م ، ص ١٣ .
(١٠) سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ١٣ ربيع الثاني ١٣٣٩هـ / ١٣ نيسان ١٩١١م ، ص٤٣ ، ٤٤ .
(١١) سجل شرعي السلط رقم ١١ ، ح٣٦ ، لسنة ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م ، ص ٣٧ .
(١٢) سجل شرعي السلط ٥ ، ح٥٤ ، ٨ محرم ١٣١٦هـ / ٢٩ ايار ١٨٩٨م ، ص ٥٦ .
سجل شرعي السلط دون رقم ، ٢٣ ذي القعدة ١٣١٩هـ / ٣ اذار ١٩٠٢م ، ص ١١٦ .
(١٣) سجل شرعي السلط ٦ ، ح دون رقم ، ٢٧ رجب ١٣١٩هـ / ٩ تشرين أول ١٩٠١م ، ص ٤٣
(١٤) سجل شرعي السلط ١١ ، ١٣٢٢هـ /١٩٠٤م ، ص ١٨٤ .
(١٥) سجل شرعي السلط ١١ ، ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م ، ص ١٥٩ .
(١٦) سجل شرعي السلط ٩ ، ٢٠ شوال ١٣٢٠هـ / ٢٠ كانون ثاني ١٩٠٣م ، ص ١٨٨
(١٧) سجل شرعي السلط ٥ ، ح٣٣ ، ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ، ص ٢٨ . سجل شرعي السلط دون رقم ، ح٦٧ ، ١٣١٦هـ /١٨٩٨م ، ص ٦٣ – ٦٤ .
(١٨) سجل شرعي السلط دون رقم ، ح٦٨ ، ١ جمادي أول ١٣١٦هـ / ١٧ أيلول ١٨٩٨م ، ص ٦٥
(١٩) سجل شرعي السلط دون رقم ، ق٢ ، ح١١٩ ، ١١ رمضان ١٣٢٤هـ / ٢٩ تشرين أول ١٩٠٦م ، ص ٦٥ .
(٢٠) سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢، ح٣ ، ٢٠ صفر ١٣٢١هـ / ١٨ ايار ١٩٠٣م ، ص ١٢١ .
(٢١) سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٣٣٩ ، ٢٨ شوال ١٣٢٩هـ /٢٢ تشرين أول ، ص ١٠١ ، ١٠٢ .
سجل شرعي السلط دون رقم ، ح١٥ ، ٤ جمادي الثاني ١٣١٥هـ / ٣١ تشرين أول ١٨٩٧م ، ص ١٠

ويبين الجدول التالي الموقع الجغرافي لسرقات الحيوانات ومرتكبي هذه السرقات، والجهات التي وصلت إليها خلال فترة الدراسة استنادا إلى سجلات المحاكم الشرعية في السلط.

السارق	المسروق	الصنف	المصدر
١. السلط	إربد	فرس	سجل شرعي السلط٥،ح٤ ، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٣
٢. السلط	عجلون	فرس	سجل شرعي السلط٥،ح٤، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٥
٣. السلط	شطنا-اربد	حمارة	سجل شرعي السلط٥،ح٤، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٧
٤. السلط	دمشق	ثور	سجل شرعي السلط٥،ح٤، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٩
٥. السلط	الكرك	حصان	سجل شرعي السلط٥،ح٤، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٨
٦. السلط	نابلس	ثور	سجل شرعي السلط٥،ح٤، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص١٠
٧. السلط	السلط – عباد	فرس	سجل شرعي السلط٥،ح٤، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص١٢
٨. السلط	عدوان	ثور	سجل شرعي السلط٥،ح٤، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص١٣
٩. بني حسن (السلط)	بني حيمدة -الكرك	فرس ١٦ راس ماعز	سجل شرعي السلط٥،ح٤، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص١٦
١٠. السلط/ (من بورين)	(عورتاني)/ السلط		سجل شرعي السلط٥،ح٤، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٢٢
١١. عباد السلط	طوباس	بغلة	سجل شرعي السلط٥،ح٣، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٢٥
١٢. القدس	السلط	حمار	سجل شرعي السلط٥،ح٣٣، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٢٨
١٣. السلط	السلط	بقرة	سجل شرعي السلط٥،ح٤٤، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، ص٣٩
١٤. السلط	طوباس	٣بقرات	سجل شرعي السلط٥،ح٤٦، ص ذي القعدة /١٣١٥هـ/١٠ شباط ١٨٩٨م.
١٥. السلط	مادبا	٢٤ عابورة – غنم	سجل شرعي السلط٥،ح٤٩،٢ ذي الحجة ١٣١٥هـ/ ٢٤ نيسان ١٨٩٨م ، ص٤٣
١٦. القدس	السلط	حمار	سجل شرعي السلط، دون رقم، ق٣،ح١٤ ،٢٩ شوال ١٣٢٥هـ/٥ تشرين ثاني ١٩٠٧م،ص١٥٨.
١٧. عمان	السلط	كديشة	سجل شرعي السلط٥،ح٥٤، ٨محرم ١٣١٦ه/٢٩
١٨. الرميمين	السلط/عباد		ايار ١٨٩٨ ، ص ٥٦.
١٩. القدس	السلط	حمارة	ن.م ح٦٢ ،١٣١٦هـ/١٨٩٨م ، ص٦٣
٢٠. نابلس	السلط	راسان بقر	ن.م ح ٦٧ ،١٣١٦هـ/١٨٩٨م ،ص٦٤
		حمار	ن.م ح ٦٨ ،١جمادى الاول ١٣١٦هـ/هـ/١٧ ايلول١٨٩٨م ،ص ٦٥
	نابلس	ثور	سجل شرعي السلط٥،ح ٨٧ ،د.ت ،ص٨٣
٢١. السلط	السلط/مناصير	حمار	ن.م ح ٩٠ ،د ت ، ص ٨٥ .
٢٢. السلط	السلط	حمار	ن.م ح ٩٢ ، د.ت ، ص ٨٧ ،
٢٣. السلط	السلط	بقرة	ن.م ح ١٠٥ ، ٣ رمضان ١٣١٦ هـ/ ١٥ كانون ثاني ، ١٨٩٩م ، ص ١٠٠
٢٤. السلط			
	السلط	ثور	ن.م ح ١١٠ ، ٦ ذي الحجة ، ١٣١٦ هـ/١٧ نيسان ١٩٠٠م ، ص ١٠٤
٢٥. السلط			

المصدر	الصنف	المسروق	السارق
٢٦. السلط	الشام	حصان	ن.م ح١١٢ ،د.ت ، ص١٠٧
٢٧. السلط	نابلس	كديش	ن.م ح١١٣ ،د.ت ، ص١٠٨
٢٨. السلط	بني حميدة /مادبا	فرس	ن.م ح١١٨ ،د.ت ،ص١١٣
٢٩. السلط	دير عطية الكرك	حمار	سجل شرعي٦ ،ح٣ ، ١٩ ربيع ثاني ١٣٩١هـ ٥ اب ١٩٠١م ، ص٣
٣٠. السلط	الشام	حمار	ن.م ح١٣،٤ربيع ثاني١٣٠٩هـ/٣١تموز ١٩٠١م
٣١. الفحيص	السلط/ عدوان	حمار	ص٤
٣٢. السلط	السلط/عياد	راسان ماعز	ن.م ح دون رقم ،١٢ جمادى اول ١٣١٩/٢٧ اب ١٩٠١ ص٩ .
٣٣. الجيزة / ماحص	السلط/المشالخة	راس بقر عمال	ن.م ،بدون رقم ،٢٧رجب ١٣١٩/ ٩تشـــــرين تانـــي ١٩٠١ ،٣٨ .
٣٤. مادبا	عباد	راس بقر	ن.م ح،بدون رقم ،٢٧ رجب ١٣١٩/ ٩ تشرين اول ١٩٠١ ، ص ٤٣.
٣٥. العبيدية / القدس	السلط	حمار	ن.م ح،بدون رقم ،٢٧ رجب ١٣١٩ تشرين أول١٩٠١ ص ٤٣.
٣٦. السلط	السلط/المشالخة عباد	ثور	ن.م ح،بدون رقم ،٢٧ رجب ١٣١٩/ ٩ تشرين ثاني ١٩٠١ ص ٧٢
٣٧. عمان	السلط	كديش	ن.م ح،بدون رقم ،٢٧ رجب ١٣١٩/٤كانون ثاني ١٩٠١ ص ٩٣
٣٨. عدوان / السلط	الكرك	فرس	ن.م ح،بدون ،٢٣ ذي القعدة ١٣٩١ ، ٣اذار ١٩٠١ ص ١١٦
٣٩. السلط	السلط	فرس	ن.م ،بدون ،٥ ذي الحجة ١٣١٩ ١٥ اذار ١٩٠٢ ص١٢٠
٤٠. السلط	الناصرة المواجده/الكرك	كديشة فرس	ن.م ح،بدون رقم، ١ محرم ١٣٢٠. نيسان ١٩٠٢ ص ١٥٤
٤١. السلط	عراق الرمضان/ مشالخة	بقرة	سجل شرعي ٦ ، ح ١٣٢ ،٢٠ محرم ١٣٢٠/٢٩ نيسان ١٩٠٢ ص ١٦ سنة ١٩٠١/١٣١٩ ص ٢٥.
٤٢. العساف/ السلط	االغوارنة/	بقرة	ن.م ح٥٨، ٣ ذي الحجة/١٣١٩/١٣اذار ١٩٠١
٤٣. السلط	بني حسن	حمار	ص١١٨
٤٤. الحيارات / السلط	السلط	حمار اسود	سجلف شرعي ٧ح ٩٧، ١٣ ربيع اول ١٣٢٠/١٩. ايار ١٩٠٣ ص ٠٤١ ن.م ح٢٩،١٠٠ ربيع اول ١٣٢٠/١٩٠٣ ص٤٤
٤٥. السلط			سجل شرعي ٣ ق٢ ، خ٥،٢٣ ربيع اول
٤٦. السلط			١٣٠٦/٩تشرين أول ، ١٨٨٨ ص ٣٧ .

السارق	المسروق	الصنف	المصدر
٤٧. الفحيص	نابلس	حمار اخضر	سـجل شـرعي السلط ٣، ق٢، ح٢٠، ٢٣ رمضان ١٣٠٦، ٢٣ ايار ١٨٨٩م ،ص ٦٤ .
٤٨. السلط عبد الله بن يوسف بزبز	مرجعيون / لبـنان	بغلة	سجل شرعي السلط ٣، ق٢، ح١٢٤ ، د.ت ، د.ت ، ص١١٩ .
٤٩. السلط	السلط	حمار	سـجل شـرعي السلط ٢، ق٢، ح٢٤ ذي الحجة ١٣٠٤،١٣ ايلول ١٨٨٧هـ ،ص ١٨٢ .
٥٠. السلط	غوارنة	حمارة	سـجل شـرعي السلط ٧ ، ق١، ح ١٠٨،١٧ ربيع ثاني ١٣٤٠هـ،١٣تموز ١٩٠٣م ، ص٤٨ .
٥١. السلط	نابلس	حمارة	ن.م ، ق ١ ،ح ١٣٩ ، جمـادى الثـاني ١٣٢٠هـ /٣١ تشرين اول ١٩٠٣م ،ص ٦٠
٥٢. السلط	نابلس	فرس	ن.م ، ق ١ ،ح١٥٢ ، ٤ رجب ١٣٢٠ هـ/١٢ايلول ١٩٠٣م ص ٦٧ .
٥٣. السلط	المناصير / السـلط	راسان بقر	ن.م ، ق ١ ،ح١٧٧، ١٣٢٠ هـ/ ١٩٠٣م ،ص ٨٤
٥٤. عدوان/ السلط	عباد/السلط	حمار	سـجل شـرعي السلط دون رقم، ق٢، ح١٠٣، ٢٩ ربيع ثلتي ١٣١٨هـ/ ٢٦تشرين أول ١٩٠٠م ، ص ١٤٩ .
٥٥. الخليل	السلط	حمار	سـجل شـرعي السلط دون رقم ، ق٢ ،ح١١٩ ،١١ رمضان ١٣٢٤هـ/٢٩ تشرين اول ١٩٠٦م ، ص ١١٥ .
٥٦. الحاجان صويلح	الرمثا	حماران	ن.م ، ق٢،ح١٥١، ٣ صفر ١٣٣٥/٨اذار ١٩٠٧ ،ص١٣٢.
٥٧. السلط	نابلس	حمار	سجل شرعي ١٧،ح٢٢٢، ٢٢ ربيع أول ١٣٢٩، ٢٣ اذار ١٩١١ ،ص٣٦ .
٥٨. السلط	عكا	بغلة	ن.م، ح ٢٣٦، ١٣ ربيع الثاني ١٣٢٩ /١٩١١ ،ص ٤٣ ، ٤٤ .
٥٩. السلط	عكا	بغلة	ن.م ، ح ٢٣٧، ١٤ ربيع ثاني ١٩١١/١٣٢٩ ، ص٤٤ ،
٦٠. القدس / صور باهر	العجارمة / السلط	حمارة	ن.م ، ح٢٤٥، ٣٠ ربيع ثاني ١٣١٩/١٣١٩ ،ص٤٨،٤٩
٦١. عمان	العدوان	حمارة	سـجل شـرعي السلط١٧،ح٢٩٧،٢٤ شعبان ١٣١٩ ، ١٣ نيسان ١٩١١ ،ص ٧٦ .
٦٢. السلط	عجلون	حمارة	ن.م،ح ٣٠٧،٢٠ رمضـان ١٤/١٣٢٩ ايـلول ١٩١١ ،ص ٨٤ .
٦٣. شامي من سكان السلط	السلط	حمارة	سـجل شـرعي السلط١٧، ح٣٢٢، ١٤ شوال ١٣٢٩ ،١٨ ايلول ١٩١١ ،٩١ .
٦٤. بني حسن/ سكان السلط	الصريح / اربد	حمارة	سـجل شـرعي السـلط ١٩، ٢٨ ،رمضـان ١٣٣٠، ١٠ ايلول ١٩١٢ ،ص ١٠٣ .

السارق	المسروق	الصنف	المصدر
٦٥. نابلس	السلط	بغل أحمر	سجل شرعي السلط١٩ ،غرة ذي الحجة ١٣٣٠هـ/١٠ تشرين الثاني ١٩١٢م،ص١٦٨ .
٦٦. السلط	ماحص/ضواحي السلط	حمار	ن.م، ص ٨٢ .
٦٧. السلط	بني حسن	حماره	ن.م،١٢ ربيع ثاني ١٢٣١هـ/١٩ شباط ١٩١٣م ، ص ٢٨٨ .
٦٨. السلط	السلط	فرس	سجل شرعي السلط١٧ ،ح٣٣٩، ٢٨ شوال ١٣٢٩هـ/٢٣ ،٢تشرين الاول١٩١١،ص١٠٢،١٠١ .
٦٩. الشام	السلط	كديشة	ن.م ح ٣٠٠،١٣ جمادى الاول ٣٠/١٣٣١ ايار ١٩١٣ ، ص٢٩٨ .
٧٠. السلط	العجارمة/عمان	حمار	ن.م،ح ٣٣٥، ١١ رمضان ١٣٣١هـ/ ١٤اب ١٩١٣م ،ص٣٢١ .
٧١. تركمان الرمان	الزيود/عباد	حمار	ن.م ،ح٣٤٠ ،٨ شوال ١٣٣١ هـ/١٠ ايلول ١٩١٣م، ص٣٢٤
٧٢. الرمان	السلط		
		ثور	سجل شرعي السلط ١٨ ، ١٦ محرم ١٢٣٠هـ/٦كانون اول ١٩١٢م، ٤٠ .
٧٣. وريكات/ السلط/ عدوان	عجلون		
		حمار	سجل شرعي السلط دون رقم، ح٣، ٢٣ ربيع ثاني ١٣١٥هـ/٢٢اب ١٨٩٧م، ص٢ .
٧٤. عباد/السلط		راسان بقر	
	طوباس/نابلس		
		ثور/٣٠٠	سجل شرعي السلط دون رقم، ح١٧،٢ جمادى الثاني ١٣١٧هـ/١٨ايلول ١٨٩٩ ،ص ٩٩ .
٧٥. السلط	سحاب	قرش	ن.م، ق٢ ،ح٤١،١٧ جمادى الثاني ١٣١٧هـ /٢٣ ايلول ١٨٩٩م، ١١٠ .
٧٦. عجارمة / عمان	عباد / السلط	بغل اصفر	
	الكرك	كديش	ن.م، ق٢ ،ح ٩٥ ،١٢ ربيع الثاني ١٣١٨هـ/ ١٩ اب ١٩٠٠م، ص ١٤٣ .
٧٧. عباد/السلط	زعمط /السلط	حمار	سجل شرعي ٧، ق٢ ، ح٣ ، ٢٠ صفر ١٣٢١هـ/١٨ ايار ١٩٠٣م، ص١٢١ .
٧٨. اريحا	السلط /عباد الزيود	جمل	ن.م،ح٤٣،٤ ربيع اول ١٣٢١هـ/ ٣٠ايار ١٩٠٣م، ص ١٢٢ .
٧٩. عمان		فرس	
٨٠. شموط / السلط	بني حسن	ثور	سجل شرعي السلط٧ ،ح٦، ٢٢ ربيع اول ١٣٢١هـ / ١٨ حزيران ١٩٠٣م ، ص١٢٣ .
	زرعين/نابلس		
٨١. السلط	كفرنجة/اربد	حماره	سجل شرعي السلط دون رقم ،ح٦ ،١٢ جمادي اول ١٣١٥هـ /٩ ايلول ١٨٩٧م ، ٣ .
٨٢. السلط	شطنا/اربد	حصان ازرق	سجل شرعي دون رقم ، ح٥، ٢٠ جكتاي تزل ١٣١٥هـ/ ١٧ ايلول ١٨٩٧م ، ص ٧ .
٨٣. السلط	الكرك		ن.م ،ح ٩ جمادي اول ١٣١٥هـ/٢٠ ايلول ١٨٩٧م، ص٦.
٨٤. السلط			ن.م ،ح ١٠،١٠، ٢٣ جمادي اول ١٣١٥هـ/٢٠ ايلول ١٨٩٧م ، ص ٧.

السارق	المسروق	الصنف	المصدر
٨٥. السلط	دمشق	ثور	ن.م ،ح ١١ ،٢٩ جمادى اول ١٣١٥هـ/٢٦ ايلول ١٨٩٧م، ص ٧،٨.
٨٦. السلط	السلط	ثور	ن.م ،ح١٢ ، ٢٩ جمادى اول ١٣١٥هـ/٢٦ ايلول ١٨٩٧م ، ص٨
٨٧. دمشق	السلط/السلط	فرس	ن.م ،ح١٥ ،٤ جمادى ثاني ١٣١٥ هـ/ ٣٠ ايلول ١٨٩٧م،ص ١٠ .
٨٨. السلط	السلط/عدوان	ثور	ن.م ،ح١٠،١٧جمادى ثاني ١٣١٥هـ/١٨٩٧م،ص١١ .
٨٩. عباد/السلط	نابلس	بغلة	ن.م ،ح١٩ ،١٥ شعبان ١٣١٥هـ/٨ كانون الثاني ١٨٩٨م ، ص ٣٠ .
٩٠. القدس	السلط	حمار	
٩١. السلط	السلط	بقرة	ن.م ،١٢ ذي القعدة ١٣١٥هـ/٤ نيسان ١٨٩٨م ،ص٣٠
٩٢. السلط	الكرك	فرس	
٩٣. اربد	السلط	كديش	ن.م ،ح١١١، د.ت، ص٨٢.
٩٤. عمان	السلط	فدان بقر	سجل شرعي السلط٧، ق٢، ح٣٨ ،٢٧ جمادي الثاني ١٣٢١هـ/٢٠ايلول ١٩٠٣م، ص١٤٣ .
٩٥. السلط	نابلس	حماره	ن.م ،ح ٩٧ ،٤ محرم ١٣٢٢هـ/٢١اذار ١٩٠٤م ،ص١٧٤
٩٦. السلط	عكا	فرس	سجل شرعي السلط٧، ق٢ح ١٠٩، ٣صفر ١٣٢٢هـ/ ١٩ نيسان ١٩٠٤م ، ص١٨٢ .
٩٧. السلط	الخليل	حمار	سجل شرعي السلط٧، ق٢،ح ١٣٠ ،٢٩ جمادى الاول ١٣٢٢/١٠ ايلول ١٩٠٤م ،ص١٩٤ .
٩٨. العبويني/ القدس	الحلبي/ السلط	فرس	سجل شرعي السلط دون رقم،٢ح،١٢٣ ،٤ رحب ١٣١٨ /٢٨ تشرين اول ١٩٠٠ ،ص١٦١ .
٩٩. المناصير / عباد /السلط	السلط	بقره	سجل شرعي السلط١١، ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ،ص٧ .
١٠٠. اربد	السلط	كديشه	سجل شرعي السلط١١، ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ،ص١٠ .
١٠١. القدس	السلط	حماره	سجل شرعي السلط١١، ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ،ص٣٧ .
١٠٢. عمان	السلط	فدان	سجل شرعي السلط١١، ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ،ص١٠٦ .
١٠٣. السلط	نابلس	حمار	سجل شرعي السلط١١، ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ،ص١٢٢ .
١٠٤. جراكسة/ وادي السير	الجبرة / ماحص	حصان	سجل شرعي السلط١١، ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ،ص١٢٩ ١٣٠٠
١٠٥. القدس		فرس	سجل شرعي السلط١١، ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ،ص ١٥٩ .
١٠٦. جراكسة/ ناعور	السلط	حمار	سجل شرعي السلط١١، ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ،ص ١٦٧ .
١٠٧. السط	السلط	حمار	سجل شرعي السلط١١، ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ،ص ١٨٤ .
١٠٨. السلط	القدس	بغله	سجل شرعي١١، ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م، ص٢١٢.
	الحصن		سجل شرعي ٣،ق٣ ،ح٥،١٤ ربيع الاخر ١٣٠٨/١٨ تشرين الثاني ١٨٩٠ ، ص١٥٨، ١٥٩.

السارق	المسروق	الصنف	المصدر
١٠٩. عباد/ السلط	طوباس	حمار	سجل شرعي السلط ٥،ح٣ ،دون تاريخ ،ص ٢ .
١١٠. القدس	السلط	حمار	سجل شرعي السلط ٢ ،ح٣٩، ٦ محرم ١٣٠٣هـ/١٥ تشرين الاول ١٨٨٥ ،ص ٤٧، ٤٨ .
١١١. عرب السواحرة/ القدس .	السلط	حماره	سجل شرعي السلط ١٣، ٢٩ شوال ١٣٢٥ هـ/ ٥تشرين الثاني ١٩٠٧م ، ص ١٧ .
	درعش /الشام	حمار	سجل شرعي السلط ١٣، ٢٩ شوال ١٣٢٥ هـ/ ٥تشرين الثاني ١٩٠٧م ، ص ١٨ .
١١٢. السلط	السلط	حمار	سجل شرعي السلط ١٣، ٢٩ شوال ١٣٢٥ هـ/ ٥تشرين الثاني ١٩٠٧م ، ص ١٧ .
١١٣. السلط	السلط/	فرس	سجل شرعي السلط ١٣، ١١ جمادى الثاني ١٣٢٧هـ / ٢٠ حزيران ١٩٠٩م ،ص ١٧ .
١١٤. مادبا	الكرك	بغل	سجل شرعي السلط ١٣، ٨ربيع الاول ١٣٢٦هـ/ ١٠ نيسان ١٩٠٨م ، ص ٥٨.
١١٥. السلط	بيتا/نابلس	كديشة	سجل شرعي السلط ١٣،٤رجب١٣٢٦هـ/٢اب ١٩٠٨م ، ص ٧٣ .
١١٦. الختالين /السلط	نابلس الوريكات/ السلط	حمار كديشة	سجل شرعي السلط١٣،٦رجب١٣٢٦هـ/٤اب ١٩٠٨م،ص٧٤
١١٧. السلط	عدوان	راسان غنم	سجل شرعي السلط ١٣،١٤ رجب١٣٢٧هـ/١ تموز ١٩٠٩م ،ص ٢٢٠ .
١١٨. جاجان /صويلح	عجلون أبو جابر	كديشة فرس	سجل شرعي السلط١٣،٤ شعبان ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م،ص ٨٦ .
١١٩. السلط	السلط		سجل شرعي السلط٢٩/١٣رجب١٣٢٧هـ١٩٠٩م، ص٢٣٩ .
١٢٠. السلط		حمار	سجل شرعي السلط١٣، ٦ شعبان١٣٢٦هـ/ ١١ ايلول ١٩٠٨م، ص٨٧.
١٢١. النور/ عمان	الفقهاء/عباد		
١٢٢. نابلس	غزة	حمار	سجل شرعي السلط١٣، ٢ صفر ١٣٢٧هـ/ ٢٣ شباط ١٩٠٩م، ص١٤٢ .
١٢٣. القدس	الدوايمة/ القدس	بغلة ٥ رؤوس غنم ماعز	سجل شرعي السلط١٣، ٤ ربيع اول ١٣٢٧هـ/ ٢٦ اذار ١٩٠٩م، ص٢٠٤ .
١٢٤. ماحص	أبوصندوقة/		سجل شرعي السلط١٣، ٢٠ ربيع اول ٣٢٧هـ/ ٩نيسان ١٩٠٩م، ص١٤٣ .
١٢٥. السلط	ابو سندس/ الخليل	٤ رؤوس غنم	سجل شرعي السلط١٣، ١٧ محرم ٣٢٧هـ/ ٨ شباط ١٩٠٩م، ص١٧١ .
١٢٦. البقور/ السلط	العدوان/السلط منشية العقبة	ماعز حمار	سجل شرعي السلط١٣، ١٧ محرم ٣٢٧هـ/ ٨ شباط ١٩٠٩م، ص١٧٦ .
١٢٧. النعيمات / مادبا	الرماضنة/	فرس حصان احمر	سجل شرعي ١٢صفر ١٣٢٧هـ ١٥ اذار ١٩٠٩م ،ص١٩٢ .
١٢٨. الوشاح/ السلط	ضواحي السلط	راسان بقر	سجل شرعي ٢٥ شعبان١٣٢٧هـ/ ١١ ايلول ١٩٠٩م،ص ٢٤٨ .
١٢٩. السلط/ النبر	سحاب		سجل شرعي ٢٥ رمضان١٣٢٧هـ/١٠ تشرين اول ، ١٩٠٩م ،ص ٢٥٤ .
١٣٠. السلط			سجل شرعي ٦ رمضان١٣٢٧،٢١ايلول ١٩٠٩م،ص ٢٥٧ .

السارق	المسروق	الصنف	المصدر
١٣١. السلط	عنجرة	حمار	سجل شرعي السلط١٣، ٢٣ رمضان ٣٢٧/ ١٩٠٩ ٨تشري اول ، ص ٢٦٠ .
١٣٢. السلط	صور باهر/ القدس	بقرة	ن.م ،٥ ذي القعدة ١٣٢٧هـ/١٨ تشرين ثاني ١٩٠٩م ص ٢٦٧ .
١٣٣. السلط/ المناصير	كفر نجة /اربد	ثور	ن.م/٧ ذي القعدة ١٣٢٧ه/٢٠تشرين ثاني ١٩٠٩م ،ص ٣٧٠ .
١٣٤. السلط	السلط	حمار	سجل شرعي السلط١٥، ح ٨٥ ، ١٦ شوال ١٣٢٦هـ/ ١٠/ تشرين ثاني ١٩٠٨م، ص ٤.
١٣٥. السلط	الدوايمة/ابو صندوقة / الخليل	٥ رؤوس غنم	سجل شرعي السلط١٥، ح٧ ،١٧ محرم ١٣٢٧هـ/ ٨ شباط ١٩٠٩م،ص ٢١ .
١٣٦. السلط		٣ رؤوس غنم	ن.م ح٨، ١٣٢٧/١٩٠٩ ،ص٢٢ .
١٣٧. السلط	أبو سندس / الخليل		ن.م ح ٩، ١٨ محرم ٩/١٣٢٧ شباط ١٩٠٩م ص ٢٢، ٢٣ .
١٣٨. السلط		عنز	ن.مح ١٢/٣ صفر ١٣٢٧هـ/٣٤ شباط ١٩٠٩م ص ٢٤/٢٥ .
١٣٩. النبر / السلط	الوشاح السلط	حمار	ن.م ح ١٣،٢ صفر ١٣٢٧هـ/٢٣ شباط ١٩٠٩م ص ٢٥ .
	السلط	٤ رؤوس غنم	ن.م ح ٢٠، ٢٣ صفر ١٣٢٧هـ/ ١٦ اذار ١٩٠٩م ص ٣٠ .
١٤٠. العدوان	ابو سندس / ابو صندوقة/ الخليل	حماران	ن.م ح ٣٨ ،٤ ربيع اول ١٣٢٧هـ/٢٦ اذار ١٩٠٩م ص ٣٣ .
١٤١. القدس		= = =	سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٦٤، ٢٩ رجب ١٣٢٧ هـ/ ١٥ اب ١٩٠٩م ص ٦٣ .
	القدس الفقهاء/ عباد	كديشة	سجل شرعي السلط ١٥ ،ح ١٢/٨٢ رمضان ١٣٢٧هـ/ ٢٧ ايلول ١٩٠٩م ص ٧٥
١٤٢. قموه/ السلط	بشرى / عجلون	حمار	ن.م ح ٨٣ ،١٢ رمضان ١٣٢٧هـ ٢٧ ايلول ١٩٠٩م ص ٧٦ .
		حمار	ن.م ح ٨٦، ٢٥ رمضان ١٣٢٧ه،/١٠ تشرين أول ١٩٠٩م ، ص٧٨ .
١٤٣. السلط	الشيخ مسكين /حوران		ح٦٠/٦ ربيع اول ١٣٢٨هـ/١٨ اذار ١٩١٠م ص ١٢٨ .
١٤٤. السلط	السلط	حصان	ن.م ح ٦١،٦ ربيع اول ١٣٢٨هـ/١٨ اذار ١٩٠١م ص ١٢٨، ١٢٩ .
١٤٥. النبر / السلط	الختالين/ عباد	ناقه	سجل شرعي السلط ٩ ، ح بدون رقم ،٢٥ ربيع اول ١٣٢٠هـ/٢ تموز ١٩٠٢ ، ص ٥ .
١٤٦. الختالين /عباد	الختالين /عباد محمد سعيد/ الاورفلي/ عسكر /حيفا	فرس	سجل شرعي السلط ٩ ، ١٦ ربيع ثاني ١٣٢٠، ٢٣ تموز ١٩٠٢، ص ١٧
١٤٧. العدوان	عدوان	فرس	
١٤٨. عدوان	غوارنة	حماره	
١٤٩. السلط			

المصدر	الصنف	المسروق	السارق
سجل شرعي السلط ٩ ،٢١ جمادى اول ١٣٢٠هـ/ ٢٦اب ١٩٠٣م، ص٣٣ .	بقرتان /	الخريسات / السلط	١٥٠. عباد / السلط
سجل شرعي السلط ٩ ، ، ص ٣٤ .	بقرة	السلط/ابو قريق	١٥١. عباد / السلط
سجل شرعي السلط ٩ ، ح بدون / ٢١ جمادي اول ١٣٢ ٢٦ اب ١٩٠٢م ، ص ٣٥/٣٤ .	بقرة	السلط / خريسات	١٥٢. عباد / السلط
سجل شرعي السلط ٩ ، ص ٣٥ .	بقرة	السلط	١٥٣. عباد / السلط
سجل شرعي السلط ٩ ، ١٥ جمادي اول ١٣٢٠هـ ٢٠ اب ١٩٠٢م / ص ٣٩ .	راس بقر	ابو نوار / السلط	١٥٤. المناصير/ عباد
سجل شرعي السلط ٩ /٧ جمادي الثاني ١٣٢٠هـ/ ١١ ايلول ١٩٠٣م ص ٦٠ .	حمار	السلط	١٥٥. نابلس
سجل شرعي السلط ٩ ، ١٩ جمادي الثاني ١٣٢٠هـ ٢٣ ايلول ١٩٠٢م ص٦٠ .	حمارة	السلط	١٥٦. العدوان
سجل شرعي السلط ٩ ، ٢١ جمادي الثاني ١٣٢٠هـ/ ٢٥ ايلول ١٩٠٢، ص ٦٢ .	حمار	ريمون/جرش	١٥٧. الفحيص
سجل شرعي السلط ٩، ٢٩ جمادي الثاني ١٣٢٠هـ/٣ ت١ /١٩٠٢م ، ص ٦٨ .	حمارة	السلط	١٥٨. صور باهر / القدس
سجل شرعي السلط ٩، ٢٠ شوال ١٣٢٠هـ/ ٢٠ ك٢/ ١٩٠٣م ، ص٥٢.	راسان بقر	عباد/ السلط طوباس	١٥٩. عباد / السلط
سجل شرعي السلط ٩، ص١٥٣ .	١٤ راس بقر	نابلس	١٦٠. مناصير / عباد
سجل شرعي السلط ٩، ص١٨٨.	حمار	عباد	١٦١. معان
سجل شرعي السلط ٩،٨ جمادي اول ١٣٢١هـ/٢اب /١٩٠٣ م ،ص٢٢٤ .	٦ رؤوس بقر	السلط	١٦٢. العدوان/ السلط

بلغ عدد حالات سرقة الحيوانات ١٦٢ حالة خلال ٢٨ سنة بمعدل ٦ حالات في العام وقد وصل اقصى حد لهذه السرقات ٢٦ حالة في العام كما هـو الحـال عـام ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ولا يعني ذلك ان هذه السرقات تشمل كافة السـرقات التـي وقعت خلال فترة الدراسة اذ ان هناك حالات اخرى كثيرة غير مسجلة وكان يمكن حل قضاياها دون الرجوع للمحاكم.

ويظهر جدول سرقات الحيوانات ان مرتكبي هذه السرقات هم من المنـاطق التالية:

المنطقة	عدد الحالات
السلط	ثلاث عشرة حالة
الفحيص	ثلاث حالات
عمان	ثماني حالات
صويلح	حالتان
الرمان	حالتان
الرميمين	حالة واحدة
ماحص	حالة واحدة
مادبا	ثلاث حالات
ناعور	حالة واحدة
معان	حالة واحدة
وادي السير	حالة واحدة
اربد	حالتان
القدس	عشر حالات
نابلس	اربع حالات
اريحا	حالة واحدة
الخليل	حالة واحدة
دمشق الشام	ثلاث حالات
المجموع	١٦٢ حالة

وشملت حالات السرقة التي ارتكبها السلطيون خاصة عشائر عباد والعدوان شملت المناطق التالية:

السلط

ست واربعون حالة/ عشائر السلط مع بعضها
ثلاث حالات ضد بني حسن
خمس حالات ضد اربد
اربع حالات ضد الغوارنه
حالة واحدة ضد الحصن
حالة واحدة ضد كفرنجه
حالتان ضد سحاب
حالة واحدة ضد عمان
حالة ضد نابلس
اربع حالات ضد القدس
اربع حالات ضد الخليل
ثلاث حالات ضد عكا
حالة واحدة ضد الناصرة
حالة واحدة ضد طوباس
حالة واحدة ضد حيفا
حالة واحدة ضد الشيخ مسكين/ الشام
حالة واحدة ضد درعا/ الشام
حالتان ضد دمشق/ الشام
حالة واحدة ضد مرجعيون/ لبنان

الفحيص:

ثلاث سرقات كما يلي:
حالة واحدة ضد العدوان في ضواحي السلط
حالة واحدة ضد ريمون/ جرش
حالة واحدة ضد نابلس

عمان:

٨ سرقات كما يلي:
خمس حالات ضد السلط
حالة واحدة ضد العدوان
حالتان ضد عباد

- **جاجان صويلح**: حالتان: واحدة ضد العدوان واخرى ضد الرمثا
- **تركمان الرمان**: حالتان واحدة ضد العبابيد واخرى ضد السلط.
- **الرميمين**: حالة واحدة ضد العبابيد.
- **ماحص**: حالة واحدة ضد غزة.
- **مادبا**: ثلاث حالات ضد عباد والعدوان والسلط.
- **جراكسة ناعور**: حالة واحدة ضد السلط.
- **اربد**: حالتان ضد السلط.
- **القدس**: اثنتا عشر حالة ضد السلط.
- **نابلس**: ٤ حالات ضد السلط.
- **اريحا**: حالة واحدة ضد السلط.
- **الخليل**: حالة واحدة ضد السلط.
- **دمشق**: ثلاث حالات ضد السلط.

وقد ادى شيوع سرقة الحيوانات الى قيام الدولة العثمانية – بسن قانون سمي قانون منع سرقة الحيوانات صدر بتاريخ ١٨ جمادي الاولى سنة ١٣٣١هـ/ ١٢ نيسان ١٩١٢م، وجاء فيه "اذا انتهى الحيوان المسروق الى قرية او عشيرة او مزرعة او مسكن أو مراح ، فعلى العشيرة او اهل القرية او صاحب او مستأجر المزرعة والمسكن والمراح ان يثبتوا خروج الاثر من حدودهم او يخبروا عن السارق فهم مجبرون على تأدية قيمة الحيوان غرامة واذا غاب الاثر عند قرية او لدى عشائر متعددة تطبق المادة السابقة واذا انتهى الاثر الى احدى القصبات فتجري المعاملة على المحلة التي تنتهي عندها ولا تشمل المحلات الباقية وتتم معاملة تخمين بدل الحيوان المسروق وطريقة تقسيمها على اهل المحلة والقرية بمعرفة هيئته الاختيارية تحت نظارة مدير الناحية او وكيله،

ويتم تحصيلها عن طريق الضابطة" [١]. ويؤكد هذا القانون من جديد حرص الدولة الشديد على الحيوانات في حين تعكس سرقة الحيوانات تدني مستوى المعيشة للسكان وحاجاتهم الماسة لها لتحقيق احد هدفين الاول: استخدام الحيوانات المسروقة في النقل والزراعة، والثاني: بيع هذه الحيوانات والاستفادة من اثمانها[٢]، كما تعكس ايضا عدم تمكن الدولة من ضبط الامن.

وقد اتخذت عشائر العدوان وعباد وبني صخر منطقة الاغوار مركزا لهم ولحيواناتهم شتاء[٣]، وقد بلغت مساحة المراعي في الاغوار كما يلي:

٩٢٢ر١٠٨٢٢من الدونم في حوض الدالية رقم ١ التابع لغور الرامة.

٦٠٧ر٦٦٠ من الدونم في حوض ام القطين ٢ التابع لغور الرامة[٤].

٩٤٥ر٧٠٨ من الدونم في حوض الكتار ١٩ التابع لدامية والشقاق[٥] .

٤٧٥ر١٢٩٢ من الدونم

شكلت الحيوانات مقياسا للجاه والثروة لسكان المنطقة[٦] ، وبها تدفع مهور النساء احيانا[٧].

وكانت عشائر عباد من اكثر العشائر اهتماما بتربية الاغنام وقد بلغت

---

[١] ملحق الجريدة الرسمية ، عدد ٧٤ ، السنة الثالثة ، ٣ ذي القعدة ١٣٥٠هـ / ١ اذار ١٩٣٢م ، ص ١٧٧ ، ١٧٨ .

[٢] سجل شرعي السلط ٦ ، دعوى دون رقم ، سنة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ص ١٢ .

[٣] انظر : فصل السكان وتوزيعهم .

[٤] ملف حقوق الرامة لسنة ١٩٥١م ، ص ١ – ٢ .

[٥] ملف حقوق دامية والشقاق لسنة ١٩٥١م ، ص ٢١ .

[٦] سجل شرعي السلط ٥ ، دعوى رقم ٣ لسنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ٢٥ .

[٧] سجل شرعي السلط ١٦ ، ص ١٣٦ .

متروكات نهار البخيت من فرقة المناصير، ما يزيد على خمسمائة رأس غنم ضان وماعز وخمسين رأس بقر و١٥ جمل و٣ رؤوس خيل[١]، بينما بلغت تركة صالح الفاعور من عرب المشالخة ١٠٥ رؤوس غنم بياض، و١٧٦ رأس غنم ماعز سمراء، و١٣٦ رأس بقر، و١٣ جملا، و٧ حمير، و٤ رؤوس خيل.

وكان الذي يملك حيوانات كثيرة من وجهاء المدينة يبني له اخورا لحفظ الحيوانات، وقد بلغ عدد الاواخير في السلط والمسجلة في سجلات الاراضي عشرة اواخير مما يعطي دلالة واضحة على اهتمام السكان في تربية الحيوانات والحفاظ عليها باعتبارها جزءا هاما من ثروتهم، اما خارج السلط فكانت تحفظ الحيوانات في المغاور[٢]، باستثناء قرية صويلح التي سكنها الجراكسة والجاجان واستخدموا الاواخير.

وفيما يلي قائمة بتوزيع ما اوردته سجلات دائرة الاراضي عن اواخير السلط :

العدد	الموقع	مالك الآخور
١	عوامله	عبدالوالي محمد[٣]
٢	الجدعه	محمد محمود الشرابي[٤]
١	البساتين	فياض النابلسي [٥]
٣	ساحة العين	عثمان السايح [٦]
٢	بساتين الحمام	اولاد مصطفى الداود [٧]
١	عوامله	حمود المفلح [٨]
١٠	المجموع	

---

[١] سجل شرعي السلط ١٧ ، ق١ ، ح٢٠ ، ١٧ صفر ١٣٢٩هـ / ١٣ شباط ١٩١١م ، ص ٢١

[٢] أنظر بشأن توزيع المغاور وأعدادها ، باب العمران من هذا الكتاب .

[٣] سجل اراضي السلط، رقم ٢، جمادي الثاني ١٣١٤هـ/ تشرين ثاني ١٨٩٦م، ص٣١٣، ٣١٥.

[٤] ن. م، رقم ٢، ١٨٩٥م تشرين اول ١٣١٣هـ جمادي الاول، ص١٥٥، ١٥٧.

[٥] ن.م، رقم ٢، ص١٥٥، ١٥٧.

[٦] ن.م، رقم ٢، ص١٢١.

[٧] ن.م ٢، ص١٢٣.

[٨] ن.م، رقم ٢، ص١٤٣.

ولا شك في ان هذا الرقم لا يعبر عن الحقيقة لان سجلات الاراضي لا تضم كافة الاواخير التي كانت موجودة في السلط[١] ، بسبب تهرب السكان من تسجيل ممتلكاتهم، اما خارج السلط فلم ترد اشارات على وجود اواخير في القرى التابعة لها باستثناء قرية عين صويلح التي كان لسكانها الجراكسة والجاجان اهتمام بالغ في تربية الحيوانات، والاعتماد عليها في الزراعة، فقد اظهرت سجلات الاراضي وجود ١٣٤ اخورا في قرية عين صويلح، ٦٧ منها للجاجان، و٤٧ للجراكسة [٢].

وكان للحيوانات سوق خاصة في مدينة السلط تتم فيه عمليات البيع بالمزايدة بوساطة اشخاص متخصصين لهذا العمل، وتجلب الحيوانات للسوق من كافة انحاء القضاء، ويطلق على هذه السوق سوق الحلال او سوق الدلال[٣] واحيانا تطلق عليها السوق العمومية للحيوانات[٤] ، ويقع قرب السرايا[٥] وتتم عمليات البيع يومي الاثنين والخميس كل اسبوع [٦] .

اختلفت اسعار الحيوانات باختلاف صحة الحيوان وعمره وقوته وصلابته الا انه ومن خلال دراسة سجلات المحاكم الشرعية وخصوصا سجلات التركات امكن تحديد معدل اسعار الحيوانات في قضاء السلط على النحو التالي :

---

(١) اوردت سجلات المحاكم الشرعية، اخورا ملك نجيب حتر في قصبة السلط وهذا الاخور لم يرد ذكره في سجلات الاراضي، انظر: سجل شرعي السلط ٧، ق١، ح١٤٦، ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، ص٢٤.

(٢) دفتر تحرير بيوت صويلح وتفتيشها، سجلات اراضي عمان، ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م، ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م، ص١٢١، ص١٢، ١٨.

(٣) سجل شرعي السلط ١١، ح٣٦، ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص٣٦، ٣٧.

(٤) سجل شرعي السلط ٥، ح٤٤، ١٣١٥هـ/ ح٤٤، ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص٣٩ وح٤٦، ص٤١.

(٥) سجل شرعي السلط ١١، ح٣٦ لسنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص٣٦، ٣٧.

(٦) سجل بلدية السلط، رقم ٢، ص١٥٦.

جدول بأسعار الحيوانات خلال فترة الدراسة في السلط وجوارها استنادا الى سجلات محاكم السلط الشرعية

الحيوان	السعر بالقروش[1]	المصدر
رأس غنم	٤٨ – ٧٥	سجل شرعي السلط ٥، ح٧٧، ٢٢ رجب ١٣١٦هـ/ ٦ كانون اول ١٨٩٨م، ص٩٢. – سجل شرعي السلط ١٧، ق٢، ح٣٤٨، ٥ شوال ١٣٣٠هـ/ ١٧ ايلول ١٩١٢، ص٣٣. – سجل شرعي السلط دون رقم، ح٩٩، ٦ ذي الحجة ١٣١٦هـ/ ١٧ نيسان ١٨٩٩م، ص٧٥.
رأس ماعز	٥٠-٥٥	– سجل شرعي السلط ٦، ح دون رقم، ٢٣ رجب ١٣١٩هـ/ ٥ كانون اول ١٩٠١م، ص٣٨. – سجل شرعي السلط دون رقم، ح٢٦٥، ٣٠ ربيع ثاني ١٣٢٢هـ/ ١٤ تموز ١٩٠٤م، ص٢٠.
رأس بقر	٢٠٠-٤٨٠	– سجل شرعي السلط ٥، ح١٠٥، ٣ رمضان/ ١٣١٦هـ/ ١٨٩٩م، ص١٠٠. – سجل شرعي السلط ٦، ٢٧ رجب ١٣١٩هـ/ ٩ كانون اول، ١٩٠١م، ص٤٣. – سجل شرعي السلط ١١، ٢٤ جمادي اول/ ١٣٢١هـ/ ١٧ ايلول ١٩٠٣م، ص٣. – سجل شرعي السلط دون رقم، ق٢، ح١٠٢، ٢٨ ربيع الثاني ١٣١٨هـ/ ٢٥ آب ١٩٠٠م، ص١٤٩. – سجل شرعي السلط دون رقم، ح١٧، ٢ جمادي الثاني ١٣١٧هـ/ ٨ تشرين اول ١٨٩٩م، ص٩٩.
رأس بقر عمال	٣٥٠-٥٠٠	– سجل شرعي السلط ٢، ج٩٤، ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، ص١٥٦. – سجل شرعي السلط دون رقم، ٣٠ ربيع الثاني ١٣٢٢/ ١٤ تموز ١٩٠٤، ح٢٦٥، ص٢٠.
ثور	٢٠٠-٧٢٠	– سجل شرعي السلط دون رقم، ح١٠٠، ١٣١٦/ ١٨٩٨، ص٦. – سجل شرعي السلط ١٨، ١٦ محرم ١٣٢٠هـ/ ٦ كانون اول ١٩١١، ص٤٠، ١٧١. – سجل شرعي السلط دون رقم، ح٥، ٢٠ جمادي اول ١٣١٥هـ/ ١٧ تشرين اول ١٨٩٧م، ص٥، ١١.

---

[1] تم تحويل الأسعار الواردة في السجلات الشرعية من الريالات الى القروش على اعتبار ان سعر الريال ٢٤ قرشا . انظر باب النقود من هذا الكتاب .

حصان	٤٨٠-١٠٠٠	- سجل شرعي السلط ٥، ح١١٢، ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ص١٠٧، ح١١٣، ص١٠٨. - سجل شرعي السلط ١٧، ق٢، ح٣٤٧، ١٦ شوال ١٣٢١هـ/ ١٨ ايلول ١٩١٣م، ص٣٢٩. - سجل شرعي السلط، دون رقم، ح١٠، ٢٣ جمادي الاول ١٣١٥هـ/ ٢٠ تشرين اول ١٨٩٧م، ص٧. - سجل شرعي السلط ٢، ح ٩٤، لسنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، ص١٠٤، ١٠٥.
فرس	٢٠٠٠-٥٠٠٠	- سجل شرعي رقم ٥، السلط رقم ٥، ح١١٨، محرم ١٣١٣هـ/ حزيران ١٨٩٥م، ص١١٣. - سجل شرعي السلط ٦، ١٨ شعبان ١٣١٩هـ/ ٢٠ تشرين ثاني ١٩٠١م، ص٥٦. - سجل شرعي السلط دون رقم، ح١٥، ٤ جمادي الثاني ١٣١٥هـ/ ٣٠ تشرين اول ١٨٩٧م، ص١٠.
بغل	٤٠٠-٨٠٠	- سجل شرعي السلط دون رقم، ح١٩/ ١٥ شعبان ١٣١٥هـ/ ٩ كانون ثاني ١٨٩٨م، ص٣٠. - سجل شرعي السلط دون رقم، ق٢، ح٩٥، ١٢ ربيع الثاني ١٣١٨هـ/ ٩ تموز ١٩٠٠م، ص١١٠، ١٤٣.
كديش	٢٠٠-٥٤٠	- سجل شرعي السلط ٧، ق٢ ح٣، ٢٠ صفر ١٣٢١هـ/ ١٨ ايار ١٩٠٣م، ص١٢١. - سجل شرعي السلط ١٨، ٢٥ ربيع ثاني ١٣٣٠هـ/ ١٣ نيسان ١٩١٢، ص١٥٩. - سجل شرعي السلط د. ر ١٣٢٩هـ/ ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م، ص١٧٨، ١٨١.
حمار	٢٠٠-٦٠٠	- سجل شرعي السلط ٦، ح٣، ٩ ربيع ثاني ١٣١٩هـ/ ٢٦ تموز ١٩٠١م، ص٣، ٩، ٧٢. - سجل شرعي السلط ١٧، ق٢، ح٣٣٥، ١١ رمضان ١٣٣١هـ/ ٢١ كانون اول ١٩١٣م، ص٣٢١، ح٢٤٠، ٨ شوال ١٣٣١هـ/ ١٠ ايلول ١٩١٣م، ص٣٢٤. - سجل شرعي السلط ١٩، ٢٨ رمضان ١٣٣٠هـ/ ١٠ ايلول ١٩١٢م، ص١٠٣، ١٧٧. - سجل شرعي السلط دون رقم، ق٢، ح١٠٣، ٢٨ ربيع الثاني ١٣١٨ ٢٥ آب ١٩٠٠، ص١٤٩.
جمل	٥٠٠٠-١٦٨٠	- سجل شرعي السلط ٧، ق٢، ح٦، ٢٢ ربيع اول ١٣٢١هـ/ ١٨ حزيران ١٩٠٣م، ص١٢٣. - سجل شرعي ١٧، ق٢، ح١٠٦، ١٣٣٠/ ١٩١١، ص١٧١.

الا ان هذه الاسعار لم تكن نهائية فقد تهبط احيانا وترتفع احيانا اخرى. وقد وصل سعر الحصان عام ١٣٠٣/ ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٥/ ١٨٨٩م الى ١٥٠٠ قرش رايج السلط، وسعر البقرة الى ٥٥٠ قرش رايج السلط [١].

وكانت اسعار الحيوانات تقدر من قبل تجار وخبراء مختصين، ومن الذين برزوا في هذا المجال في السلط محمد بن عبدالحافظ، وعلي بن ضرغام، وكانوا يستقدمون للمحاكم للادلاء بآرائهم كخبراء في حال وقوع خلاف على سعر او تقدير لثمن حيوان معين[٢].

واعتنى سكان المنطقة بتربية الدجاج لانتاج البيض. كما اعتنوا بتربية الحمام وكانوا يجمعون العسل البري من الغابات والازهار[٣] ، كما وجدت مناحل اقامها السكان في السلط وصويلح من العرب والجراكسة والجاجان [٤].

---

[١] سجل شرعي السلط، ٢، ق ٢، ح٢٨ ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م، ص١٨٢.

[٢] سجل شرعي السلط، ٦، لسنة ١٣٠٠هـ/ ١٩٠٢م، ص١٤٨.

[٣] البشير، عدد ٣٨، ٢٥، ٨ جمادي الثاني ١٣٣٩هـ/ ٢٨ شباط ١٩٢٠م، ص٤.
A Handbook of Syria p603 GrayHill, With the Bedwins p67

[٤] A Handbook of Syria p603

وضمت منطقــة الدراسة العديد من الطيور والحيوانات البرية[١] .كما وردت اشارات الى وجود الاسماك في وادي شعيب وفي حوض نهر الاردن على مسافة كيلومترين قبل ان تصب مياهــه في البحر الميت[٢]، بالاضافة الى وجود بعض طيور الماء كالبط والبلشون (مالك الحزين) [٣].

---

[١] تشير المصادر الى ان وجود ٤١ صنفا من الثديات في بلاد الشام منها الكبيرة والمتوسطة والصغيرة ومن بين هذه الثديات الوعل والثعلب وابن اوى والنمس والغزال والخنزير (في الاغوار والمناطق التي تكثر فيهــا المستنقعات) وهناك اشارات لوجود حيوانات مفترسة كالضبع والذئب والشبيب ولد الضبع من الذئب) التــي تهاجم السكان وحيواناتهم وقد خلت المنطقة من السباع، اما الطيور فقد ضمت المنطقة طيورا مــن اصــناف متعددة هي:

- الطيور المستوطنة كالغراب والحمام والشحرور والبلبل والقبرة والحجل وعددها ٦
- الطيور القادمة الى منطقة الربيع والصيف وعددها ٤ ومنها السنونو والهدهد واللقلق.
- الطيور القادمة الى المنطقة في الخريف والشتاء كأبي الحناء وابي اليسر.
- طيور البادية كالصقر والنعام.
- طيور الليل كالبوم.
- العصافير بأنواعها كالحسون والكنار والدويري والسمن ابو زريق.

انظر للمزيد عن هذه الحيوانات والطيور:

Conder, Palestine, P185.
Merrill. East of the Jordan. P223.
Gray Hill, with the Bedwins p67.
Freer. In A Syrian Saddlle. Pp 149-157.
Warrren. Expedition to East of Jordan, pp 300-301.

المقتبس، عدد ٥٧٠، ٩ محرم ١٣٢٩ ١٠ كانون ثاني ١٩١١م، ص١.

احمد وصفي زكريا، حيوانات وطيور بلاد الشام في سوريا وفلسطين ولبنـــان ص١٩-٦٨، ٧١-٨٥، ٩١-١١٥، ١٠٤، ١١٢، ١٥٣، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٩، ٢٠١.

[٢] البشير عدد ١٢٨٧ ، ٢١ حزيران ١٨٩٧م ، ٩ ذي الحجة ١٣١٤هــ ، ص ٤٠٣ .

[٣] Merrill, East of the Jordan , P.224

جـ- التجارة:

شهدت السلط نشاطا تجاريا واضحا في بداية القرن التاسع عشر، حيث كانت مركزا لتجار نابلس والقدس والناصرة ودمشق، كما كانت سوقا لسكان جنوب سوريا[١] ، وبالتحديد من حوران اربد والكرك ومعان [٢].

وقد مرت السلط بفترات ركود تجاري تبعا للتطورات السياسية والامنية التي شهدتها المنطقة كحملة ابراهيم باشا على سوريا وغياب السلطة الحكومية وفقدان الامن، الا انها شهدت ازدهارا تجاريا ابتداءا من العقد السابع من القرن التاسع عشر بعد استقرار الاوضاع الامنية فيها وتخصيص الحكومة التركية حامية عسكرية في المدينة [٣].

وقد شبهها تريسترام الذي زار المنطقة عام ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م بمدن فلسطين والمدن الاوروبية بعكس الانطباع الذي لازمة خلال جولته الاولى التي قام بها عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م [٤].

ووصف تريسترام وضع السلط التجاري خلال رحلته الثانية بقوله "وبدت السلطة لنا بلدة مزدهرة اذ كان فيها بضعة دكاكين تحتوي على اقمشة محلية واقمشة من صنع مانشستر وبعض الامتعة الصوفية المصنوعة محليا وهناك دكاكين تبيع بضائع بقالة واعشاب وادوات بدائية من الحديد" [٥].

وكانت السلط تعج بالمواطنين الذين يأتون اليها من القرى والمناطق المجاورة، ونشطت تجارتها خاصة مع فلسطين والشام [٦].

---

(١) Baedeker, Handbook, P138. A Handbook of Syria. P268
Burckhardt. Travels in Syria. PP. 349-350.

(٢) سجل شرعي السلط، لسنة ١٣١٦هـ/ ١٩٨٩م، ص٥٦، ٦٦.

(٣) انظر : الفصل الإداري من الكتاب .

(٤) Tristram, The land of Moab, P.159 .
أنظر أيضا : Valentine, Palestgine, P.282

(٥) Tristram, The Land of Moab, P.159. Kazziha, Trans Jordan, P.15

(٦) سجل شرعي السلط ٦ لسنة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ص ٩٦ .

الاسواق:

قامت اسواق السلط في فترة الدراسة على جوانب الساحة الرئيسية والشوارع التي تتفرع منها ويمكن حصر اسواقها كما يلي:

أ- أسواق شارع السكافية: وهي عبارة عن ثلاث اسواق، حيث اصطفت الدكاكين على جانبي هذا الشارع، وكان يطلق على الدكاكين الواقعة في اوله من جهة الغرب سوق الشوام وضم كبار التجار الشوام واحتوت محلاتهم على بضائع متنوعة من ابرزها القماش والبضائع البيروتية والشامية كالفوانيس ومستلزمات المنزل، ويليه سوق السكافية [١] الذي كان متخصصا ببيع الاحذية واطلق عليه احيانا سوق الفار لوجود دكاكين يملكها تجار من آل الفار ، وفي نهاية الشارع من جهة الشرق كان يقع سوق الحدادين [٢] ومن ابرز تجار هذه الاسواق ضيف الله قبعين وهلال الحداد وفياض النابلسي [٣].

ب- سوق الحمّام: وكانت قسمين الأول سفلي وخصص لبيع الحيوانات[٤]، والثاني: علوي وخصص لبيع الخضار[٥] ويقع الى الجنوب من سوق السكافية.

جـ- اسواق ساحة العين: وهي الأسواق الرئيسية للمدينة وكانت الدكاكين تصطف على جوانب هذه الساحة واطلق على كل سوق اسم المعلم الرئيسي المجاور له، فهناك سوق السرايا بجانب سرايا الحكومة، وسوق الجامع الكبير بجانب الجامع الكبير، الذي ضم احد عشر دكانا اصطفت باتجاهين

---

(١) سجل ضبط اراضي السلط، رقم ٨ (دائمي) لسنة ١٣٣٣هـ مالية/ ١٣٣٥هـ/ ١٩١٩م، ص ٦٨، ص٣٠٠.

(٢) سجل شرعي السلط، بدون رقم لسنة ١٣٢٢هـ/ ١٣٣٦هـ - ١٩٠٤م/ ١٩٠٨م، ص١٦٩، ١٧٠.

(٣) سجل شرعي السلط، رقم ١٧، ق٢، ح٢٧، ص١٢١.

(٤) سجل بلدية السلط، رقم٢، ص١٥٦.

(٥) سجل اراضي السلط رقم ٢، ١٣١٣هـ مالية/ ١٣١٥هـ/ ١٨٩٥م، ص ١٤٣ سجل شرعي السلط ٧، ح٢٤٧ لسنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، ص١١٥.

شمالي وجنوبي[١]، وسوق القماش الذي كان يوجد في شارع كنيسة اللاتين اليوم [٢].

ولا بد من الاشارة هنا الى ان كلمة سوق في السلط وما جاورها من القرى لم تكن تعني بالضرورة مجموعة من الدكاكين والمحال التجارية، بل اطلقها سكان المنطقة احيانا على اسم محل واحد او محلين ولعل هذا ما يفسر ورود بعض الاشارات في سجلات المحاكم الشرعية لمثل هذه الاسواق كسوق مصطفى، أو سوق ارسلان[٣] أو سوق أبو البطايح في السلط [٤].

واشار بيركهارت في اوائل القرن التاسع عشر الى ان عدد حوانيت السلط بلغ حوالي عشرين حانوتا[٥] لكن هذا العدد لم يبق كما هو بل ازداد وتضاعف عدة مرات.

واشارت سجلات الاراضي الى وجود ١٤٨ دكانا في السلط موزعة على النحو التالي:

الموقـــــــع	**العـــــدد**
ساحة العين	٢٩
سوق السكافيه	١٠
محلة العواملة	٦٠
محلة القطيشات	١٤٠
محلة الاكراد	٨
مجلة الجدعة	١٧
المجموع	**١٤٨** [٦]

---

[١] سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٦ ، ص٢٠ ، ح٢٥ ، ص٣٠ . سجل شرعي ح١٥ ، ح٥٧ ، ص٥٦

[٢] سجل شري السلط ٢ ، ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٦م ، ح ١٣٤ ، ص ١٥٢ .

[٣] سجل شرعي السلط رقم ١٥ ، ح٥٧ ، ص ٥٦ .

[٤] سجل شرعي السلط رقم ٢ ، لسنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ، ص ٧١ .

[٥] Burchkardt, Travels in Syria, P.348-349

[٦] أنظر : الملحق الخاص بتوزيع الدكاكين على محلات السلط في نهاية الكتاب ، ويبين الملحق أسماء أصحاب الدكاكين ومساحاتها استنادا الى سجلات الأراضي .

اما خارج السلط فكان عدد الدكاكين ضئيلا، ففي قرية عيون صويلح وجدت سبعة دكاكين ستة منها للجاجان وواحدة للجراكسة [١]، ووجدت اثنتان في الفحيص[٢] بينما لم تشر سجلات الاراضي الى وجود دكاكين في باقي المناطق الا ان هذا لا يعني انها كانت خالية منها، ولكن ربما لم تكن مسجلة في سجلات الاراضي، ومع ذلك فان عدد الدكاكين في السلط يشعر بأهميتها الاقتصادية في تلك المرحلة.

كما ان مفهوم الدكان في فترة الدراسة لا يعني بالضرورة ما يطلق عليه اليوم (بقالة) اذ ان المحلات الموجودة في السلط كانت تبيع اكثر من صنف معين من البضاعة، فتجد القماش الى جانب الاحذية والادوات المنزلية بالاضافة الى المواد التموينية في نفس المحل، الا ان بعض المحال يغلب عليها بيع صنف معين من البضاعة مع توافر الاصناف الاخرى، ولتوضيح ذلك نشير الى ان سوق السكافية مثلا كان متخصصا ببيع وتصنيع الاحذية لكن هذا لا يمنع صاحب المحل ان يضع في محله ادوات منزلية او اقمشة للمتاجرة بها.

ومن جهة اخرى فان اعداد الدكاكين السابق ذكرها تضم بالاضافة الى التجار فئة من اصحاب المهن والصناعية والتجارية الاخرى كانت لهم دكاكينهم الخاصة بهم في اطار العدد الكلي للدكاكين ، وكانت غالبية هذه الدكاكين مبنية من الحجر والطين، ومسقوفة بالخشب وبعضها لها عقود وضمت احيانا منافع خاصة بها [٣].

وتجدر الاشارة هنا الى ان عدد الدكاكين الواردة في سجلات الاراضي لم يشمل كافة دكاكين السلط اذ جاء في سالنامه ولاية سوريا عام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م ان عدد الدكاكين في السلط بلغ ٢١٥ [٤] دكانا، مما يدل على ان هناك اعدادا

---

[١] دفتر تحرير بيوت صويلح ، ق١ ، رقم ٧٨ ، ص ٧ – ١٨ .

[٢] سجل فيصلي رقم ٢ ، ص ٨٤ ، ١٠١ . وسجل فيصلي رقم ٣ ، ص ٦١ – ٥٦ .

[٣] سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٦ لسنة ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م ، ص ١٩-٢٠ .

[٤] سالناماه ولاية سوريا ، ١٣١٦هـ /١٨٩٨م ، ص ٣٤٨ ، ٣٤٩ .

اخرى من الدكاكين لم يتم تسجيلها في سجلات الاراضي.

استخدمت سجلات المحاكم الشرعية والسجلات الفيصلية للعاملين بمهن التجارة اسماء متعددة منها: التاجر[١] ، والدكانجي[٢] ، والبياع[٣]، والبقال[٤] ، وكان لكل اسم مدلول معين. فالتاجر تطلق على تاجر الجملة، والدكانجي على تاجر المفرق، اما البياع فهو البائع المتجول الذي لا دكان له، في حين يغلب على البقال بيع السلع التموينية.

السلع التجارية:

كانت المواد التموينية تمثل السلع الرئيسية التي تاجر بها تجار السلط ومن اهمها السكر والشاي والقهوة والارز والحنطة والشعير والزبيب والملابس والاحذية[٥] .

وضمت السلط محال لبيع وشراء الخضار والفاكهة المتنوعة[٦]، كما ظهرت محال لبيع الكنافة يبدو ان النابلسيين هم الذين جلبوها معهم الى السلط[٧] كما وجدت محال لبيع البارود [٨] ، ومن اشهر الذين عملوا في البقالة في السلط عبدالحميد الذهبي، ومحمد عارف نوار، ورشيد العمد، وعارف شموط، وجميل بكري البسطامي، اما باعة الخضار فمنهم عبدالرحيم العمد، وحمد ابو دلال، وخليل العزيز[٩].

---

[١] سجل فيصلي رقم ٤ ، ص ٩٠ ، ١١٨ . ورقم ٥ ، ص ٨٥ ، ١٢٠ . ورقم ٦ ، ص ١٠٥ ، ١٣٨

[٢] ن.م رقم ٤ ، ص١ ، ٤٦ . رقم ٥ ، ص ١-٥١ . رقم ٦ ، ص ٢-٦٣ .

[٣] سجل فيصلي رقم ١ ، ص ٤٢ . رقم ٢ ، ص ٣٦ ، ٧٤ . ورقم ٣ ، ص ١-٤٥ .

[٤] ن.م رقم ٤ ، ص١٧٩-١٩٧ . ورقم ٥ ، ص ١٦٥ - ١٨٤ .

[٥] سجل شرعي السلط ٦، لسنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص٩٦.

Merrille, East of the Jordan, P475

[٦] سجل شرعي السلط، رقم ٦، لسنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص٩٦، ن.م رقم ٧، ح١٥٧ لسنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، Tristram. The Land of Moab, P38.

[٧] البشير، عدد ٢٥٣٨، ٨ جمادي الثاني ١٣٣٩هـ/ ٢٨ شباط ١٩٢٠م، ص٤.

[٨] سجل شرعي السلط ١٦، ص ١٢٣.

[٩] سجل فيصلي، رقم ٥، ص٨٥، ١٢٠.

اما على صعيد التجارة مع المدن الفلسطينية فقد انصب اهتمام اهالي السلط في فترة الدراسة على المتاجرة مع القدس ونابلس، حيث كان مثلث المدن (الثلاث) السلط والقدس ونابلس نشطا من الناحية التجارية يجوبه تجار هذه المدن ذهابا وايابا معظم ايام السنة، وكما يصح القول بأن السلط اعتبرت نابلس الثانية، يمكن اعتبار القدس شقيقة للسلط[١] وهذا يعود بالدرجة الاولى الى الازدهار التجاري الذي نعمت به هذه المدن الثلاث خلال فترة الدراسة.

كانت الحبوب في مقدمة المحاصيل التي يصدرها تجار السلط الى مدن فلسطين وخاصة القدس ونابلس، وتشمل القمح والشعير والعدس والحمص والذرة والسمسم على اعتبار انها المحصول الرئيسي لسكان المنطقة، كما صدروا السمن والالبان والصوف[٢] ومادة القلي التي كان يجمعها بدو البلقاء ويبيعونها الى تجار نابلس الذين ينقلونها بدورهم الى اصحاب صناعة الصابون التي تدخل فيها مادة القلي. والقلي أو القلو في الأصل مادة تجمع من نبات يدعى الدردار موجودة في الصحراء الأردنية خاصة في معان ويؤتى بها الى سوق يوشع حيث كانت الكميات التي تصل سنويا الى سوق يوشع بحوالي ثلاثة الآف حمل جمل ، ويقول بيركهارت (١٢٢٧هـ/ ١٨١٢م) ان تاجرا من مدينة نابلس كان يأتي الى المنطقة، ويقوم بشراء المواد العشبية من البدو ويدفع ثمنها وينقلها الى نابلس[٣]. وكانت السلط تأخذ قرشا واحداً عن كل حمل جمل من مادة القلو .

ومن المواد الاساسية الاخرى التي تاجرت بها السلط مع المدن الفلسطينية اوراق السماق التي تدخل في الصباغة، واستخدمت لدبغ الجلد وكانت تصدر الى القدس بكميات كبيرة تصل الى خمسمائة حمل [٤] وكان يصدر العنب والزبيب

---

[١] البشير ، عدد ٢٤٥٠ ، جمادي الثاني ١٣٣٩هـ /٤ اذار ١٩٢٠م ، ص ٤ .

[٢] سجل شرعي السلط ٦، ح بدون رقم، لسنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص٢، سجل شرعي السلط ٧، لسنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، ح١٦٤، ص ٧٩، سجل شرعي ٥ لسنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ص ٧٠ سجل شرعي السلط ١٢ رجب ١٣٢١هـ/ ٤ ايلول ١٩٠٣م، ص٤٧، المقتبس، عدد ٥٧٠، ٩ محرم ١٣٢٩هـ، ١٠ كانون ثاني ١٩١١م، ص٢.

[٣] Burckhardt, Travels in Syria, PP. 349-350

[٤] Burckhardt, Travels in Syria, PP. 349-350 .
Freer , in A Syrian Saddle, PP. 146-157 وانظر : السلط في كتابات الرحالة في نهاية الكتاب

والرمان الى القدس ويافا ونابلس[١] .ومن ابرز صادرات السلط الى القدس الاخشاب وخاصة خشب البلوط [٢] إذ ان منطقة البلقاء كانت غنية بهذه المادة [٣]، كما صدرت السلط الخيول والاغنام [٤] الى القدس ايضا.

اما صادرات السط الى الشام فقد ازدادت بعد مد خط سكة حديد الحجاز وكان تجار السط يصدرون الحبوب والسمن والالبان والاجبان والاصواف وريش النعام الى اسواق دمشق وحلب[٥] وقليلا من العنب والزبيب [٦].

وقد اشار مرل الى ان حجم التجارة مع حلب وحدها بلغ ما قيمته ٥٠ الف جنيه انكليزي خلال الفترة التي زار بها المنطقة، ومما يدل على اهتمام تجار الشام في المنطقة، قيام عدد منهم بالتنقل بين خيام اليد ولتبادل السلع والبيع والشراء [٧].

كما تاجرت السلط مع الحجاز وصدرت اليها الاصواب والالبان والحبوب والاجبان[٨]، وباعت الزبيب من الصنف الذي يطلق عليه بنات الشام الى لبنان[٩]. وتاجرت السلط مع مصر وصدّرت اليها الجمال والاغنام والماعز والخيول[١٠].

---

(١) سجل شرعي السلط ١٣ ، ٨ شوال ١٣٢٦هـ / ٣ تشرين ثاني ١٩٠٨م ، ص ١٣١ .
Burckhardt, Travels in Syria, PP. 349-350. Rogan, Al-Salt P.43

(٢) Warren, Expedition to East of Jordan, PP. 284-285

(٣) Gray Hill, Bedwins, PP.23-37 . سجل شرعي بدون رقم لسنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص٢

(٤) Freer, in A Syrian Saddle, P.149 شولتس ، تحولات جذرية ، ص ١٦٠ .

(٥) المقتبس ، عدد ٩٥٧ ، ٢٩ ربيع ثاني ١٣٣٠هـ/١٥ نيسان ١٩١٢م ، ص ١
Merrill, East of the Jordan, P.474

(٦) المقتبس، عدد ٥٥٧ ، ٢٤ ذي الحجة ١٣٢٨هـ/٢٦ كانون أول ١٩١٠م ، ص ١ .

(٧) Merrill, East of the Jordan , P.474

(٨) المقتبس، عدد ٩٥٧، ٢٩ ربيع ثاني ١٣٣٠هـ/ ١٥ نيسان ١٩١٢م، ص١.

(٩) A Hand book of Syria P 603

(١٠) سجل شرعي السلط، عمان، رقيم ١٠، ح١٧، الاول من صفر ١٣٤٣هـ/ ٣١ آب ١٩٢١م، ص١٨.
Merrill, East of the Jordan. P475

اما واردات المدينة فكانت غالبيتها تأتي من المدن الفلسطينية والشامية واستورد سكان السلط من نابلس السمسم والسمن النباتي والزيوت[١] ، كما استورد السكان الاقمشة والقهوة والسكر والرز والاخشاب والزجاج وسائر لوازم العمران وحجارة الطواحين من القدس ويافا [٢].ويحدد السجل الشرعي المواد المستوردة من القدس كما يلي: "واحضرنا له قزاز (زجاج) من القدس وخمسة وعشرين رطل قهوة وثوبين خام"[٣] . ومن نابلس اتتها الآلات الحديدية (مثل سكة الحراث) والسكاكر وقطع الرصاص والبارود ومنتجات معامل ومصابن نابلس[٤]. ويحدد السجل الشرعي بعض المواد التي تجلب من نابلس كما يلي : "منذ ايام استأجرنا بغل وحمار بناء نحمل عليهم سكر وكاز وقهوة من نابلس الى السلط " [٥].

وكانت البضائع الشامية والبيروتية تصل الى السلط عن طريق دمشق[٦]، وبوساطة القوافل التجارية اسبوعيا [٧].

وكان من ابرز السلع الشامية التي وردت الى السلط الاقمشة والعبي والعقالات والمناديل والاجبان[٨] ، والزيوت[٩] ، اضافة الى لوازم العمران حتى قيل عن اهل السلط "ان من افتقر الى مفتاح طلبه من القدس او الى

---

[١] سجل شرعي السلط رقم ١٠، ح٤٨، لسنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٢م، ص٤٧.

[٢] سجل شرعي السلط٢٠، ح٤٨، لسنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٢م، ص٤٧. ن.م رقم ٩ ، ٢١ شوال ١٣٢٠هـ / ٢٢١ ، ١٩٠٣م ، ص ١٥٤ . البشير عدد ٢٥٤٠ ، ١٤ اذار ١٩٢٠م ، ص ٤ .

[٣] سجل شرعي السلط ١١ ، ١٢ رجب ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م ، ص ٤٧ .

[٤] سجل شرعي السلط ٥ ، ١٣١٥هـ / ١٨٩٦م ، ص ٦٠ . النمر / تاريخ نابلس ، ج٢ ، ص٢٩٦ .

[٥] سجل شرعي السلط ٩ ، ٢١ شوال ١٣٢٠هـ /٢١ كانون أول ١٩٠٢م ، ص ١٥٤ .

[٦] البشير عدد ١١١٠ ، ٢٩ رجب ١٣١١هـ / ٣١ كانون ثاني ١٨٩٤م ، ص ٣ .

[٧] سجل شرعي السلط ١٩ ، ٢٦ محرم ١٣٣١هـ / ٥ كانون ثاني ١٩١٣م ، ص ٢٠٦ . سجل شرعي ١٧ ، ق٢ ، ح٢٣٩ ، ص ٢٦٢ .

[٨] سجل شرعي السلط ق٢ ، ح٨٨ ، ص ١٦٩ .
البشير عدد ٢٥٣٨ ، ١٣٣٩هـ/ ٢٨ شباط ١٩٢٠م ، ص٤ .

[٩] A handbook of Syria, P. 603

مسمار طلبه من الشام" [١] مما يدل على اعتماد السلط في كثير من حاجياتها العمرانية على القدس ودمشق.

وتبادل تجار السلط السلع مع تجار بيروت حيث كانوا يبيعون الزبيب الى لبنان، ويشترون بدلا منه الزيوت [٢]، كما كانت هناك قوافل تجارية تأتي من بغداد باتجاه فلسطين وتمر من السلط، مما يدل على وجود علاقة تجارية بين بغداد والسلط، وكانت الجمال هي وسيلة النقل الاساسية فيها [٣].

ويبدو ان البضائع الاوروبية كانت ايضا تصل الى السلط في فترة الدراسة اذ تشير سجلات المحاكم الشرعية الى هذا الامر بوضوح، وتؤكد تعامل السكان بالبضائع الافرنجية[٤].

كما اشار تريسترام الى وجود اقمشة اوروبية من صنع مانشستر في السلط[٥]، في حين ذكر فرير انه شاهد عددا من التجار الاجانب يتسوقون العنب من السلط [٦].

ولم تورد المصادر معلومات احصائية عن صادرات السلط ووارداتها الا ان هناك احصائية وردت في سجلات بلدية السلط تعطي صورة عن صادرات السلط وجوارها من الحبوب الى فلسطين وفيما يلي الاحصائية[٧] المشار اليها:

---

[١] البشير عدد ٢٥٣٨ ، ١٣٢٩هـ / ٢٨ شباط ١٩٢٠م ، ص ٤ .

[٢] A Handbook of Syria, P.603

[٣] البشير، عدد ١٠٧٩، ١٣ ذي الحجة ١٣١٠هـ/ ٢٨ حزيران ١٨٩٣م، ص٣
Merrill, East of the Jordan P 474.

[٤] سجل شرعي السلط ١٩ ، ٢٦ محرم ١٣٣١هـ / ٥ كانون ثاني ١٩١٣م ، ص ٢٠٦ . وتشير السجلات الى ذلك كما يلي : وذلك ثمن بضاعة مشكلة شامية وبيروتية وافرنجية .
أنظر سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح٢٣٩ ، ٢٦ محرم ١٣٣١هـ / ٥ كانون ثاني ١٩١٣م ، ص ٢٦٢ .

[٥] Tristram, The Land of Moab, P.159

[٦] Freer, In a Syrian saddle, P.156 – 157

[٧] سجل بلدية السلط عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م ، ص ١٢١ .

ما يصدر الى فلسطين	ما يصرف داخل المنطقة بذار ومؤونة	كمية الانتاج	المحصول
٢٠٠٠٠٠ صاع	٤٤٠٠٠٠ صاع	٦٤٠٠٠٠ صاع	القمح
٥٠٠٠٠ صاع	٣٠٠٠٠٠ صاع	٣٥٠٠٠ صاع	الشعير
-	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠ صاع	عدس / كرسنة / جلبانة / حمص / ذرة صفراء وبيضاء
١٠٠٠٠ صاع	-	١٠٠٠٠ صاع	سمسم

وقدرت الاحصائية قيمة حاصلات الكروم بـ ٥٠٠٠ جنيه مصري، يصرف منها داخل السلط ما قيمته ١٥٠٠ جنيه مصري، ويصدر الباقي الى فلسطين [١].

ان هذه الاحصائية لا تعبر تعبيرا حقيقيا عن صادرات السلط الى المدن الفلسطينية خلال فترة الدراسة، اذ ان العلاقات التجارية بين السلط من جهة والقدس ونابلس من جهة اخرى ازدهرت معظم فترة الدراسة، واستمر هذا الازدهار الى ان ظهرت تعليمات ادارية معقدة وضعت حدا للتنقل بين السلط والقدس عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، حيث صدرت اوامر لاهالي السلط منعت كل من اراد الشخوص الى المدن الفلسطينية من التوجه اليها الا بعد تقديم طلب للمتصرفية التي تقوم بدورها بارساله الى الشام، ومن هناك يرسل الى المعتمد البريطاني في القدس للتصديق عليه، ويعود الطلب بعدها الى الشام ومنها الى السلط، وهذا يستغرق ٢٥ يوما، وقد اعتبرت هذه الاجراءات ضربة قوية للعلاقات التجارية بين السلط والمدن الفلسطينية، فعدا عن عرقلتها للتجارة فانها حرمت الكثير من العائلات التي كانت تعيش على طرق

---

(١) سجل بلدية السلط عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م، ص ١٢١ .

المواصلات مما توفره من حيوانات لنقل البضائع والركـاب مـن والـى المـدن الفلسطينية من مصادر رزقهم[١].

ومن هنا يمكننا الاستنتاج ان صادرات السلط خلال فترة الدراسة كانـت اكثـر بكثير مما هو وارد في الاحصائية، حيث لم تكن التجارة مـع المـدن الفلـسطينية تخضع لاي قيود.

اما فيما يتعلق بأسعار السلع فان المصادر لا تعطينا معلومات وافية عـن هـذا الموضوع باستثناء اشارات متناثرة تغطي السنوات ١٣١٥هـ/١٨٩٧م و١٣١٩هـ/ ١٩٠١م و١٣٢١هـ/١٩٠٣م و١٣٢٨هـ/١٩٠٩م و١٣٢٩هـ/ ١٩١٠م.

ومن خلال دراسة الاسعار في هذه الـسنوات امكـن اسـتخلاص الجـداول التالية:

المادة	**معدل سعر الصاع الواحد بالقرش**[٢]
الحنطة	٤ – ٦ قروش[٣]
الشعير	١ – ٢٥ر١ قرش[٤]
الطحين	٥ر٢ قرش[٥]
الذرة	٣ر١ قرش
الكرسنة	٣ قروش
العدس	٣ر٣قروش[٦]

---

(١) البشير ، عدد ٢٥٤٠ ، ١٣٣٩هـ/ ٤ ذار ١٩٢٠م ، ص ٤ .
(٢) كل اربعين بارة كانت تعادل قرشا واحدا . انظر باب النقود من هذا الفصل .
(٣) سجل شرعي السلط ٥، لسنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، صفحة ٧١، سجل شرعي السلط ٦، ١٦ شعبان ١٣١٩هـ/ ٥ ايار ١٩٠١م، صفحة ٥٤. سجل شرعي السلط ١١، ح٤٦، لسنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص٤٥. سجل شرعي السلط، رقم ١٦، لسنة ١٣٢٨هـ/ ١٩٠٩ك/ ص٩٦.
(٤) سجل شرعي السلط ٦، لسنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص٩٤. سجل شرعي السلط ٧، ق٢، ح ٢١ لسنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص١٣٢.
(٥) سجل شرعي السلط ٧ ، ق ٢ ، ح ٢١ لسنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ١٣٣ و ح ١٠٣ ، ص ١٧٨ .
(٦) سجل شرعي السلط ٧، ق٢، ح٢١ لسنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص ١٣٢ .

المادة	معدل سعر الصاع الواحد بالقرش[٢]
السمن	١٨ – ٢٤ قرش[١]
الدخان (التتن) بالرطل	٢٤ قرش[٢]
الزبيب	٥ر٢ – ٥ قرش [٣]
الجميد	٥ر٤٦ قرش[٤]
السكر (بالرطل)	١٠ – ١١ قرشا[٥]

جدول بمعدلات اسعار الادوات المنزلية وادوات البناء والزراعة :

المادة	سعر القطعة الواحدة	المادة	سعر القطعة الواحدة
طاسه نحاسي	٢٦ قرش	محماسه	٣٦ قرش[٦]
لكن نحاسي	٢٠–٥٦ قرشا	قدر	٢٠– ٧٠ قرشا
بساط	١٠٠ قرش	بيت شعر	٤٠٠ قرش
عدل	٤٨ قرش[٧]	كيله	قرش
نصية	قرش واحد	صاج	قرش – ٤ قروش
قفه	٣ قروش	تنكة	٦ قروش
حبل بغالي	٥ر٧ قرش	كربال	١٣ قرش
فاس	١٢ قرش	مجرفه	٦ قروش[٨]
سكة حراث	٣٠ قرش[٩]		

---

(١) سجل شرعي السلط ٥، ح٩٧، ٢٢ رجب ١٣١٦هـ/ ٦ كانون اول ١٨٩٨م، ص ٩٢.
سجل شرعي السلط ٧، ق١، ح١٢٥، ص٥٥. ن. م، السلط لسنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، ص١٧١.

(٢) سجل شرعي السلط، دون رقم، ق٣، ح١٠، ٢٩ رمضان ١٣٢٥هـ/ ٥ تشرين ثاني ١٩٠٧م، ص١٥٦

(٣) سجل شرعي السلط ٦ لسنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص٩٤.
سجل شرعي السلط ٧، ق٢، ح٧٧، د.ت ص١٦٣.
سجل شرعي السلط ١٦، لسنة ١٣٢٨هـ/ ١٩٠٩م، ص١٢٤ .
سجل شرعي السلط، رقم ١١، ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص ٣٠.

(٤) سجل شرعي السلط ٧، ق٢، ح ٢٣ لسنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص١٢٣.

(٥) سجل شرعي السلط ١٦، لسنة ١٣٢٨هـ/ ١٩٠٩م، ص١٠٧.
سجل شرعي السلط ١٧، ق١، لسنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١٠م، ح١٧٢، ص٣

(٦) سجل شرعي السلط ٧، ق٢، ح٢٣ لسنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص١٣٣.

(٧) ن.م ح، ٢١، ص١٢٤-١٣٢.

(٨) سجل شرعي السلط ١٢، ح ٨، لسنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص٥.
ن.م، رقم ٧، ق٢، ح٢١ ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص١٣٢.

(٩) سجل شرعي السلط ١٣، ٢٨ ذي الحجة ١٣٢٦هـ/ ٢١ كانون ثاني ١٩٠٩م، ص بدون رقم.

المادة	معدل سعر الصاع الواحد بالقرش
حجر طاحون	١٠٠ قرش ٥ ريالات [١]
البارود	(الرطل) ريال مجيدي[٢]
الصوف	(الرطل) ريال مجيدي [٣]

يتبين لنا من خلال دراسة الجداول السابقة والتي تغطي الفترة من ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م الى ١٣٢٩هـ/ ١٩١٠م ان الاسعار لم تشهد ارتفاعا او انخفاضا واضحا مما يدل على ثبات اسعار السلع خلال هذه المرحلة، وعند دراسة الاسعار لا بد من الاخذ بعين الاعتبار ان التغيرات في اسعار بعض المواد الواردة في الجداول كانت تعتمد على الصنف، وعلى كيفية دفع الثمن، ما يتعلق منها بالسلع التموينية. اما فيما يتعلق بالحيوانات فان عوامل العمر والوزن وصلاحية استخدام الحيوانات كانت تلعب دورا في تحديد سعره، فأسعار ابقار الحراثة مثلا اعلى من اسعار ابقار الذبح [٤] وان اختلفت في العمر هذا عدا عن عملية العرض والطلب التي كان لها دور في تحديد الاسعار. وقد بدأت السلط تشهد ارتفاعا واضحا في الاسعار ابتداء من عام ١٣٢٩هـ/ ١٩١٠م [٥] نظرا لاستمرار تدفق المهاجرين اليها واتجاه السكان نحو الاستقرار والعمران فيها، كما ان ولاية سوريا بأكملها شهدت خلال فترة ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م ارتفاعا حادا في اسعار المواد التموينية[٦] يبدو ان تأثيرها شمل السلط وما جاورها.

---

(١) سجل شرعي السلط ١٦، لسنة ١٣٢٨هـ/ ١٩٠٩م، ص١٠٨، ١٣٣.

(٢) سجل شرعي السلط ١٦، لسنة ١٣٢٨هـ/ ١٩٠٩م، ص١٠٨، ١٣٣.

(٣) ن.م ونفس الصفحات

(٤) تشير سجلات المحاكم الشرعية الى هذا الامر بوضوح كما في المثال التالي: "... اعطيته رأس البقر المذكور وكان ثمنه يساوي ١٢ – ريال وقد علمه الحراث فأصبح يساوي خمسة عشر ريال مجيدي". سجل شرعي السلط ٧، ق٢، ح٧٤، ٦ جمادي الثانية ١٣٢١هـ ٣٠ آب ١٩٠٣م، ص١٦٢.

(٥) المقتبس، عدد ٥٥٣، ١٩ ذي الحجة ١٣٣٨هـ/ ٣١ كانون اول ١٩١٠م، ص٣.

(٦) ن. م ونفس الصفحة.

وقد وصفت صحيفة المقتبس غلاء الاسعار في السلط بقولها:

"... فصار ثمن السمن مضاعفا وهو في موسمه وكذلك الصوف والشعر واللحم والزبيب والحبوب على انواعها" (١).

واشارت الصحيفة الى ضعف القوة الشرائية للريال المجيدي الذي رافق الغلاء وقالت في هذا المجال:

" اصبح نصف الريال في عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م لا يوازي ٣ قروش منذ عام ١٢٩٢هـ/ ١٨٨٠م ولا يوازي ربع ريال منذ عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠ بسبب غلاء اجور الميعشة واجور البيوت والمنازل وجميع الحاجيات " (٢) .

لقد ادى ارتفاع الاسعار الى تدني مستوى المعيشة في السلط، ويظهر تدني مستوى المعيشة واضحا في سجلات المحاكم الشرعية من خلال حجج النفقة التي طالب اصحابها بزيادة النفقة الاصلية حيث ترد النصوص في السجلات الشرعية على النحو التالي:

".. نظرا لكون الاسعار في هذا الزمان غالية صارت النفقة المفروضة لهم سابقة غير كافية لادارة معيشتهم" (٣).

واستمر ارتفاع الاسعار في السلط اثناء الحرب العالمية الاولى اثر الضغوط التي مارستها الدولة على السكان . ويقول عودة القسوس في مذكراته حول ما فعلته الدولة العثمانية خلال هذه الحرب :

"وباشرت بمصادرة مواد التموين على اختلافها من كافة مناطق الاردن وادخرتها للجيوش المتحاربة كما عملت على مصادرة الحبوب بأنواعها ودفعت قيمتها من البنكنوت وصادرت ايضا الخيول ودفعت اثمانها بخسة" (٤).

---

(١) المقتبس، عدد ٥٥٣، ١٩ ذي الحجة ١٣٢٨هـ/ ٣١ كانون اول ١٩١٠م، ص٣.
(٢) ن.م، عدد ٥٥٦، ١٨ ربيع ثاني ١٣٢٨هـ/ ٢٨ نيسان ١٩١٠م، ص١.
(٣) سجل شرعي السلط ١٧، ق١، ح٢٢١، ١٣٢٩هـ/ ١٩١٠م، ص٣٥، ٣٦.
(٤) عودة القسوس ، مذكرات ، ص ٨١ .

ونتيجة للحرب منعت فرنسا وانجلترا وروسيا وغيرها من الدول المتحالفة دخول اصناف الارزاق الاوروبية الى الدولة العثمانية، فاصبحت اصناف السكر والرز والكاز مفقودة من البلاد العثمانية، وارتفعت اسعار الاقمشة الى عشرة امثال اثمانها وقد زاد الامر سوءا غزو الجراد الذي اجتاح المنطقة في نفس الفترة [١].

ولم تثبت الاسعار بعد الحرب العالمية الاولى وانما واصلت ارتفاعها في السنوات التالية، حيث اصاب منطقة السلط سنوات من القحط بسبب قلة المطر، فنقصت المحاصيل وكسدت التجارة وخاصة في العامين (١٩١٩م/ ١٩٢٠م)[٢].

وكان انتاج محصول العنب في هذين العامين نصف معدل انتاجه في الاعوام السابقة، فارتفعت اسعار الزبيب وخاصة صنف (بنات الشام) وبيع رطله بثلاثين قرشا مصريا، بينما بيع الصنف الثاني بعشرين قرشا مصريا. اما الصنف الثالث فقد بيع باثني عشر قرشا، واصبح رطل الحنطة في منطقة الدراسة (تعتبر الحنطة من اهم المحاصيل التي تنتجها) اثنى عشر قرشا مصريا[٣].

اما اسعار اللحوم فأصبحت ستين قرشا للرطل الواحد بينما اصبح سعر رطل السمن بـ٩٦ قرشا، واللبن باثنى عشر قرشا، والصوف بخمسة واربعين قرشا [٤].

ولم تشهد السلط مثيلا لهذه الاسعار حتى خلال سنوات الحرب العالمية الاولى [٥].

---

(١) عودة القسوس ، مذكرات ، ص ٨١ .
(٢) العاصمة ، عدد ٢٦ ، ص ٥ .
(٣) البشير، عدد ٢٦٣٨، ١٢ صفر ١٣٤٠هـ/ ٢ تشرين ثاني ١٩٢٠م، ص٤.
الريال المجيدي يعادل ١٢ قرشا مصريا. انظر: باب النقود من هذا الفصل.
(٤) البشير عدد ٢٥٢٨ ، ١٥ جمادي ١٣٣٨هـ/ ٥ شباط ١٩٢٠م ، ص ٤ .
(٥) ن.م ، عدد ٢٥٤٧ ، ١ رجب ١٣٣٨هـ/ ٢٠ اذار ١٩٢٠م ، ص ٣ .

التنظيم التجاري في المدينة:

كانت المعاملات التجارية بين المواطنين في السلط تقوم في غالبيتها على عدم الثقة، اثر تدني مستوى المعيشة، وفقر السكان، والجهل بالقراءة والكتابة. وعرف المواطنون في السلط السندات التي كانت تعطى في حال شراء بضاعة دون ان يدفع ثمنها، فيؤخذ على الشاري سند بها الى حين سداده المبلغ.

وتظهر سجلات الدعاوى الشرعية بشكل واضح طريقة التعامل بالسندات على النحو التالي:

" رفع (فلان) دعوى ضد... لان بذمته مبلغ ١٩٠ صاع حنطة و٤٥ رطل سمن ومايتين صاع شعير و٥٥ صاع زبيب والف وسبع وخمسين قرشا بموجب سندات" [١].

وكانت هذه السندات تعين المدة التي يجب ان يسدد فيها الشاري ثمن البضاعة، وفي حال عدم تسديد الدين ترفع دعوى ضده لتحصيله[٢]، وكان يتضمن السند الفترة التي يجب ان يتم خلالها تسديد الدين، ويوقع على السند عدد من الشهود يختلف من سند لآخر، وقد يكون عددهم اثنين او ثلاثة او اربعة[٣] ، ويدون عليها تاريخ البيع [٤].

وكان المستهلك يذهب الى السلط ويتفق مع التاجر قبل نهاية الموسم على توريد كمية معينة من الحنطة او الشعير او السمن او الصوف ويقبض المستهلك الثمن من التاجر سلفا، ويشتري ما يحتاج من بضاعة، واذا لم يكف المبلغ الذي بحوزته (والذي قبضه من التاجر) يكتب عليه سند للموسم القادم [٥].

---

[١] سجل شرعي السلط ١٣ ، ص ١٤٨ .
[٢] سجل شرعي السلط ٦ ، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م ، ص ٨٤ .
[٣] سجل شرعي السلط ٦ ، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م ، ص ١٦ .
[٤] سجل شرعي ١٧ ، ق٢ ، ح٦٤ ، ص ١٤٦ .
[٥] ن.م ونفس الصفحة . انظر : سجل شرعي السلط ٦ ، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م ، ص ٨٣ .

وبالاضافة الى السندات عرف سكان المنطقة الكمبيالة [١] التي تتضمن في اعلاها المبلغ او البضاعة المطلوبة، ومكان وتاريخ الدفع، ثم اسم الدائن والمدين، وبيان البضاعة، وكيفية الحصول عليها، وتوقيع المدين. وفيما يلي صورة لكمبيالتين الاولى عينا والثانية تدفع نقدا [٢] تعامل بواسطتها السكان.

"**سند دين (كمبيالة)** " فقط ثور رباع عال العال

بالسلط والدفع بها ٢٣ ربيع ثاني ١٣١٣ (١٨٩٥م)

غب الطلب والاحتياج الى خاطر الحاج سويلم الجغبير القدر المرقوم اعلاه وقدره وبيانه ثور رباع عالعال المرضي نكون مستعدين للدفع نحن الواضعين اسمانا (اسماءنا) فيه متضامنين متكافلين بعضنا ببعض مهما حضر منا واحد يسد عن الآخر.

عن شهود الحال

شاهد (وعددهم اربعة)　　　　　　　التوقيع"

"**كمبيالة** "

ريال مجيدي

٧٠

فقط (بسبعون) ريال مجيدي عين حجر لا غير

بالسلط والدفع بها ٢٦ محرم/ ١٣١١ (١٨٩٣م)

غب الطلب والاحتياج الى خاطر الحاج عبدالقادر الجغبير القدر المرقوم اعلاه وقدره وبيانه سبعون ريال مجيدي عين حجر وذلك قرضة حسنة استلامي بيده على ما عليه وحين الدفع مجيدي عين اكون مستعدا للدفع ولاجل البيان حررت على نفسي هذه الكمبيالة لدى شهود الحال.

---

[١] سجل شرعي السلط ٥ ، ح دون رقم ، ص ١٢٢ .
[٢] تقارير الصبيحي ، تقرير رقم ٢٤ ، تاريخ ١٩٤٢/٧/٦م / ١٢٦١هـ .

الشهود (وعددهم ثلاثة)　　　　القار بما هو صحيح

التوقيع [١] ."

ولكون غالبية سكان المنطقة يجهلون القراءة والكتابة فقد امنوا التجار الذين استغلوا هذا الظرف، وقاموا بتسجيل الذمم خالية من الامانة والدقة، فخلت السندات من الاسعار والكميات، ووقع السكان في براثن التجار وتورد السجلات امثلة على ذلك على النحو التالي:

"ان التاجر... له بذمة... مبلغ.... مستحق الاداء سببه ثمن بضاعة مشكلة شامية وبيروتية" [٢] وترد احيانا عبارة ثمن بضاعة فقط دون ذكر ماهية هذه البضاعة او كميتها او سعرها[٣] وذلك على النحو التالي:

"ادعى الرجل البالغ..... من اهالي السلط على خصمه الحاضر معه بالمجلس... من اهالي السلط قائلا بدعواه عليه ومشيرا بخط يديه ان له بذمة هذا المدعى عليه مبلغا وقدره... ثمن بضاعة" [٤].

وقد ساهم هذا الاسلوب في تكوين فئة من التجار اصبحوا ذوي نفوذ في السلط، وفئة اخرى كانت تقع تحت طائلة الديون، وكان ابناء عبدالرحمن الداود من اكبر التجار المتعاملين مع بدو البلقاء .

وقد اوردت سجلات المحاكم الشرعية الديون التي لهم على بدو البلقاء، وبلغت حصيلة ديون داود عبدالرحمن عبدالرزاق الداود على العشائر كما يلي:

---

[١] ملف تقارير أراضي الصبيحي ، تقرير رقم ٢٤ (ضمن جداول التسوية) .
[٢] سجل شرعي السلط ١٩ ، محرم ١٣٣١هـ / كانون أول ١٩١٢م ، ص ٢٠٦ .
[٣] سجل شرعي السلط رقم ١٣ ، ص ٥٥ .
[٤] سجل شرعي السلط رقم ٧، ق١، ح٦٠، لسنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص٢٦.
سجل شرعي السلط رقم ٧، ق٢، ح٤٨، ٥١، ٥٨، ص١٤٤، ١٥٦.
سجل شرعي السلط رقم ١١ ص٢١٨.

٢٦٦٠٦	قروش
١٤٤١	ريال مجيدي
١٩٠٢٩	صاع حنطة
٥ر٣١٢٤	صاع شعير
١٣٧	رطل سمن

وكانت هذه الذمم موزعة كما يلي:

العشيرة	عدد الاشخاص المدينين
فقها	٩٩
زيود	٤٠
زيادات	٠٥
علاوين	١٣
جبرة	١٨
مناصير	١٤
بقور	١٠
دعجه	٦٧
رماضنه	٦
صلاحين	٢
بلقاوي	٢٨
عجارمه	٨
متفرقة	٥٠
المجموع	٣١٩ (١)

(١) سجل شرعي السلط رقم ٧ ، ح٥١ ، الى حجة رقم ٥٣ ، ٢٨ ذي القعدة ١٣١٩هـ /٨ اذار ١٩٠٢م ، ص ١٥ ، ٢٤ .

اما عارف عبدالرحمن عبدالرزاق الداود فكانت له الذمم التالية:

٢٦٠٠٠	قرش
١٠٦٩	ريال مجيدي
٩٩٤٣ر٤	صاع حنطة
٢٥٥٢ر٥	صاع شعير
١١ر٥	ارطال سمن ٤ر٣ الوقية

العشيرة	**عدد الاشخاص المدينين**
فقها	٧٠
زيود	٢٧
جبرة	٧
علاوين	٩
سلط	٣
عجارمة	٦
دعجة	١٨
غنيمات	١
مناصير	١
زيادات	٥
بلقاوية	٧
بنو حسن	١
المجموع	١٥٥ [١]

نلاحظ من الجداول السابقة ان غالبية العشائر البدوية التي عليها ذمم هم من عشائر الفقهاء والزيود من بني عباد يليهم الدعجة مما يدل على ان هذه العشائر كانت اكثر العشائر تعاملا مع تجار السلط عن طريق الديون، وبالتالي فهي اكثرها فقرا، وقد اشارت سجلات المحاكم الشرعية وسجلات الكنائس الى

---

[١] سجل شرعي السلط ٧ ، ح١٥٤ ، ٣ رجب ١٣٢٠هـ/ ٦ تشرين أول ١٩٠٢م ، ص ٧٠-٧٣ .

اسلوب الدين بالفائض، او رهن الاراضي والحلي لضمان تسديد الديون[١]

وجاء في دفاتر الكنيسة البروتستانتية "اجتمعت الجلسة بتاريخ ١٨٨٧م وقررت قرضه عوده الدوغان/ عشر مجيديات بدون فايض لاجل عوزة واخذكم قطعة اساور وفضة ونحاس على سبيل الرهن ووضعها عند حبيب قعوار... الى حين تسديد الدين" [٢].

ولجأ السكان الى اسلوب المقايضة في البيع والشراء نتيجة للنقص الشديد في العملة المتداولة بين المواطنين، ويشير السجل الشرعي الى ذلك كما يلي :

"ان... (فلان).. له بذمة... فلان خمسة اكياس حنطة واردة السلط والقيمة ثمن حمار..." [٣].

وفي مثال آخر "اشترى... (فلان)... فرس من المدعى عليه بمايتين صاع حنطة وسبعة عشر راس غنم.." [٤].

وفي مثل آخر ".. اشترى.. (فلان) كديشه... براسين بقر وحمار...."[٥] .

ويبدو ان هناك مجلسا يضم البائع والمشتري والشهود كان يعقد لتصفية الحسابات، والاتفاق على تسديد الديون وكتابة السندات[٦].

وقد اوردت سجلات المحاكم الشرعية الكثير من الدعاوي التي تؤكد عقد المجلس الذي اطلق عليه مجلس عقد السلم على النحو التالي:

"استدعى... (فلان) طلب خصمه... (فلان) على انه وبموجب عشرة سندات

---

[١] أنظر بشأن رهن الأراضي باب ملكية الأرض من هذا الكتاب .

[٢] دفاتر الكنيسة البروتستانتية، دفتر وقائع اجتماعات العمدة الرعوية ١٣٠، ١٨٨٧م، ص٩.

[٣] سجل شرعي السلط ٩، ١٦ جمادي الاول ١٣٢٠هـ/ ٢١ آب ١٩٠٢م، ص٣٠.

[٤] سجل شرعي السلط رقم ٩، ٧ ذي القعدة ١٣٢٠هـ، ٥ شباط ١٩٣٠م، ص١٦٦.

[٥] ن.م، ٩ ذي الحجة، ١٣٢٠هـ/ ٣٠ اذار/ ١٩٠٣م، ص١٧٩ ون. م رقم ١٦، ٢ شعبان ١٣٢٨هـ/ ١٠ آب ١٩١٠، ص٩٥.

[٦] سجل شرعي السلط ٨، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م، ص ١١١ – ١١٢.

الاول مؤرخ... ومحرر به اربعون صاعا حنطة بعل جيدة نظيفة سلم شرعي قبض منهم بالتاريخ المذكور اربعة ريالات مجيدي وربع من مجلس عقد السلم بقصبة السلط والثاني... الخ" [١].

ولعل عقد هذا المجلس كان يهدف الى ضمان الحقوق لاصحابها بحضور الشهود.

وقد ضمت السلط تجارا من الشام وفلسطين الذين اعتمدوا في معيشتهم اساسا على بدو البلقاء، وكان ما جناه هؤلاء التجار من ارباح وفيرة احد العوامل الرئيسية لاستقرارهم في السلط، وقد شاهد الرحالة تريسترام تجارا من الشام يتجولون بين خيام العدوان يبيعون عليهم ما يلزمهم من حاجيات[٢] مما يدل دلالة واضحة على الفوائد التي كان يجنيها هؤلاء التجار سواء من الشام أم من فلسطين من خلال تعاملهم مع بدو البلقاء وتهافتهم على الاقامة فيها.

وقد عبر جمال الدين القاسمي عن تلك الظاهرة بقوله :

"أكثر اهلها (السلط) من نابلس وما يزالون يتوافدون اليها للتجارة والعمارة والولاية في الحكومة بحيث كادت تسمى نابلس الثانية او الصغرى وسبب تهافتهم عليها لذة مورد الثروة الذي ذاقوه من معاملة الاعراب البادين حولها ومعاملتهم لهم على اصناف من المعاملات التجارية" [٣].

ومن ابرز الذين عملوا بالتجارة من المدن الفلسطينية واستقر في السلط : كامل البسطامي[٤] ، احمد شرف[٥] ، عثمان داود ، محمد خليل منكو[٦]،

---

[١] سجل شرعي السلط ١٧، ق٢، ح٦٤، ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م، ص١٤٦.
[٢] سجل شرعي السلط ٦، لسنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص٨٣، ٨٤.
Tristram, the Land of Moab. P 388 Merrill. East of the Jordan. P 474
[٣] ظافر القاسمي ، جمال الدين القاسمي وعصره ، ص ١٠ .
[٤] سجل فيصلي رقم ٤ ، ص ١٤١ – ١٤٩ .
[٥] ن.م ، ص ١-٤٦ .
[٦] . ن.م ، رقم ٦ ، ص ٥ .

وسيف الدين طوقان ، وشاكر النابلسي ، وراشد الادهم ، وناجي عميره، وعبدالكريم عميره ، وعلي مهيار[١]، وعواد الزقيجي[٢] ، ومحمد عثمان السايح[٣]، وحسين علي باكير[٤]، ومسعود مصطفى علي جاموس[٥] ، وفيــاض عبدالمهــدي الــشحادة[٦] ، وفياض مسعود النابلسي[٧] ، ومحمود بكري البسطامي[٨] ، ويوســف عــصفور[٩] ومحمد المبارك[١٠]، وراغب شموط[١١]، وداود النجار[١٢]، وداود مهيار[١٣]، وطاهر درويش[١٤] ، ونمر داود كنعان[١٥] ، ومحمود الشرابي[١٦] ، وجميعهــم من نــابلس. وصـــليبا باســـيل المحـــشي[١٧]، ويوســـف العبوينـــي[١٨]، مـــن

---

[١] سجل فيصلي رقم ٥ ، ص ٨٥ – ١٢٠ .
[٢] ن.م رقم ٤ ، ص ١٩٢ ، ١٩٧ .
[٣] سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٢٦ ، ص ١٤٥ .
[٤] سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح٣١٧ لسنة ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م ، ص ٣٠٩ .
[٥] ن.م ، رقم ١٦ ، ص ٢٥٠ . سجل شرعي السلط ٥ ، ح١١٠ ، ق٢ ، ١٣١٧هـ/١٨٩١م ، ص ١٨٢
[٦] سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢ ، ح٢٣٩ ، ٢٦ محرم ١٣٣١هـ / ٥ كانون ثاني ١٩١٣م ، ص ٢٦٢
[٧] سجل شرعي السلط ٧ ، ق١ ، ح١١١ -١١٤ ، ص ٤٩ – ٥٠ .
[٨] سجل شرعي السلط ٥، لسنة ١٣١٧هـ/ ١٨٨٩م، ح ١٦٦، ص ٧٩، سجل شرعي السلط ٢، ح١٣، ١٧ ذي الحجة ١٣٠٢هـ/ ٢٧ ايلول ١٨٨٥م، ص ١٩، ٢٠.
سجل شرعي السلط ٧، ق١، ح ٦٠، ص ٢٦. سجل فيصلي، رقم ٤، ص١٤١، ١٤٩.
[٩] سجل شرعي السلط ٥ ، لسنة ١٣١٦هـ / ١٨٩٩م ، ح١١٧ ، ص ٨٨ .
[١٠] سجل شرعي السلط ٥ ، ح٢٠١ ، لسنة ١٣١٧هـ/١٨٨٩م ، ص ٩٥ .
[١١] سجل شرعي السلط ٢ ، ح٣١ لسنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م ، ص ١٨٤ .
[١٢] سجل شرعي السلط ٢ ، ح٣٠ لسنة ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م ، ص ١٨٣ .
[١٣] سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٤ ، ص ١٧٣ .
[١٤] سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٤١ ، لسنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠١م ، ص ٤٤ .
[١٥] ن.م رقم ٢ ، ح١٥ ، لسنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٩م ، ص ١٧٤ .
[١٦] سجل شرعي السلط ١٠ ، ح١١٠ ، ص ١٠٢ .
[١٧] سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٢١ ، ص ١٤١ ، ١٤٥ .
[١٨] سجل شرعي السلط ١١ ، ٣٠ جمادي الأول ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م ، ص ٧ .

القدس. وحنا كساب[١]، ومحمد ابو قوره، وطه ابو قوره[٢]، وقسطون بن ميخائيل ازريق[٣]، ونيقولا شلهوب[٤]، وابو الخير افندي، والحاج رشيد الفرا، وميخائيل البنا الدمشقي[٥]، وحبيب فارس من دمشق[٦]، ومحمد جوده الخليلي من الخليل [٧].

اما ابرز التجار السلطيين فهم عبدالقادر الجغبير[٨]، ونمر الحمود[٩]، ويوسف السكر[١٠]، وحمد الله قطيش[١١]، واعطيوي موسى الفرح[١٢]، وعيسى المعشر[١٣]، وعبدالله العقيلي[١٤]، وسعيد مصطفى[١٥]، وجميل الحديدي[١٦]، وعوده سليمان الزعمط[١٧]، وعبدالله الحداد ، وتوفيق قبعين [١٨]، وخليل المعشر[١٩]، وابراهيم عايد ، وعبدالله الزعمط، ويوسف عوده، وهلال الحداد

---

(١) سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٧ ، ص ١٣٦ .
(٢) سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٤١ لسنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م ، ص ٢٤ . سجل شرعي ٩ ، ٢١ شوال ١٣٢٠هـ / ١٠ كانون ثاني ١٩٠٣ ، ص ١٥٤ .
(٣) سجل شرعي السلط ٣ ، سنة ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م ، ح٩ ، ص ٦ .
(٤) سجل شرعي السلط ٢ ، ح١٢٥ ، ص ١٤٤ – ١٤٥ .
(٥) سجل شرعي السلط ١٧ ، ق٢، ح٣١٧ لسنة ١٣٣١هـ /١٩١٢م ، ص ٣١٩ .
(٦) سجل شرعي السلط ٥ ، ح بدون رقم لسنة ١٣١٧هـ /١٨٩٩م ، ص ١١٥ .
(٧) سجل شرعي السلط ٥ ، ح١٢٩ ، ص ٥٧ ، ح١٤٣ ، ص ٦٢ .
(٨) سجل شرعي السلط ١٥ لسنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م ، ح٥٧ ، ص ٥٦ – ٥٨ .
(٩) سجل شرعي السلط ٧ ، ق١ ، ح٧٦ ، ص ٣٢ . سجل شرعي ١٠ ، ٤ رمضان ١٣٢٨هـ / ١٥ أيلول ١٩١٠م ، ص ١٣٩ .
(١٠) سجل شرعي السلط ٥ ، ح١٨٩ ، ص ٨٩ .
(١١) سجل شرعي السلط ٥ ، ح٢٠٨ ، ص ٩٧ .سجل شرعي السلط ١٧ ، ق١ ، ح٢٠٠ ، ص٢١
(١٢) سجل شرعي السلط ١٣ ، ص ١٣٣ .
(١٣) سجل شرعي السلط ١٧ ، ق١ ، لسنة ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م ، ح ١٩٣ م ، ص ١٥-١٦ .
(١٤) سجل شرعي السلط ٦ ، ح بدون رقم لسنة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ص ٢٤ .
(١٥) سجل فيصلي رقم ٥ ، ص ٨٥ ، ١٢٠ .
(١٦) سجل فيصلي رقم ٤ ، ص ٩٠ – ١١٨ .
(١٧) ن.م ، رقم ٤ ، س ١٩٢ – ١٩٧ .
(١٨) ن.م ، رقم ٤ ، ص ١٩٢ – ١٩٧ .
(١٩) ن.م ، رقم ١ ، ص ١٨ – ٤٢ .

وميخائيل الحداد، وعيد بديوي المـشربش، وايـوب هـلال الحـداد، وسـليم دوغان[١].

اما خارج السلط فتبرز اسماء صالح ابو جابر ، طعيمة داود اليعقوب السليمان ، وعيسى قعوار[٢]، وسمعان الفرح [٣].

نلاحظ من استعراض الاسماء الواردة سابقا ان غالبيتهم من المدن الفلـسطينية وخاصة مدينة نابلس.

كما نلاحظ ان نسبة كبيرة من المسيحيين عملوا بالتجارة وكان لهم دور بارز في هذه المهنة، وقد جلبت مهنة التجارة لهؤلاء التجار الثروة واصـبحوا مـن كبـار الملاكين واصحاب النفوذ في السلط.

---

(١) دفاتر الكنيسة البروتستانتية Register of Marriges, 1881-1920 . P.5,7,8,9,10,11
(٢) سجل شرعي السلط ٢ ، لسنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م ، ح ٤ ، ص ٦ – ٧ .
(٣) سجل فيصلي رقم ٣ ، ص ٦١ ، ٦٥ .

المكاييل والاوزان والمقاييس والنقود:

تأثرت السلط وما جاورها من القرى بالاقضية المجاورة لها ودخلتها مكاييل وموازين جديدة تعامل بها السكان، وكان لكل محصول في السلط مكيال معين، فالحبوب تكال بالغرارة[١]، وتعني حرفيا العدل من صوف او شعر وتساوي ١٢ كيلا والكيل[٢] يساوي ١٢ صاعا او ١٢/١ من الغرارة، والمد[٣] يساوي صاعين، والصاع[٤] يساوي ربعيتين، والربعية تساوي ثمنيتين[٥]. وكان يكال بهذه المكاييل القمح والشعير والعدس والكرسنة والذرة والسمسم.

واستخدم السكان العلبة، وهي عبارة عن ست صاعات، والبطيحة وهي عبارة عن اربعة اكيال، ولم يكن لها مكيال معين وانما تحسب على اساس عدد الصاعات كذلك الامر بالنسبة للغرارة والكيل وتشير السجلات الشرعية الى المكاييل كما يلي: "باجرة تسعة اكيال وعلبة حنطة".[٦].

وكانت المكاييل الصغيرة كالصاع والربعية والثمنية تستخدم لكيل السمن[٧]، والزبيب[٨] بالاضافة الى الحبوب.

---

(١) سجل شرعي السلط رقم ١٥، ح ٥٧، لسنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، ص ٥٦ – ٥٧، فالتر هنتز المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، عمان، ١٩٧٠م، ص ٦٤، سيشار اليه في حال وروده مرة اخرى هكذا: هنتز.

(٢) سجل شرعي السلط رقم ٧، ق ١، لسنة ١٣١٩هـ/ ١٣٢٢هـ - ١٩٠١م/ ١٩٠٤م، ح ٩٤، ص ٢٩، ح ١٤٣، ص ٦٢، سجل شرعي السلط ٢، ح ٣، لسنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م، ص ٤، هنتز، ص٧٠.

(٣) ابن الاخوة معالم القرية في احكام الحسبة، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٣م، ص ٨١ – ٨٢. سجل شرعي السلط ٢، ح٣، لسنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م، ص ٤، سجل شرعي السلط ١٧، ق٢، ح ٢٩٧، غرة جمادي الاول ١٣٣١هـ/ ٨ نيسان ١٩١٣م، ٥ ايار، ص ٩٦.

(٤) سجل شرعي السلط ٧، ح ١٤٣، لسنة ١٣١٩هـ - ١٣٢٢هـ/ ١٩٠١م – ١٩٠٤م، ص ٦٢.

(٥) ن.م ، ص ٦٢ ،

(٦) سجل شرعي السلط ١٥ ، لسنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ح٥٧ ، ص ٥٦ – ٥٨ .
سجل شرعي السلط ٢٩ ، شعبان ١٣٢٠هـ/٤ تشرين الأول ١٩٠٢م ، ص ١١١ .

(٧) سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، ح٣٤ لسنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ، ص ٥٤ .
سجل شرعي السلط ٥ ، ح بدون رقم لسنة ١٣٢١هـ/ ١٩١٢م ، ص ٩٢ .

(٨) سجل شرعي السلط ٧ ، ح٥ ، لسنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٣ – ١٤ .

يصنع المد والصاع والربعية والثمنية من الخشب، على شكل علبة دائرية حسب الحجم المطلوب مفتوحة في احدى جهاتها، وتملأ بالمحصول[١] واصبحت هذه الادوات تصنع من الحديد فيما بعد. وكان الصاع هو الوحدة الاساسية للمكاييل واكثرها شيوعا واستخداما.

وقد ورد في سجلات المحاكم الشرعية بعبارات مختلفة ولكنها تعطي نفس المعنى على النحو التالي: "صاع الرطلين الدارج بالسلط"[٢]، او "صاع الرطلين"[٣]، او "الصاع الدارج بالسلط"[٤]، او "كل صاع رطلين"[٥].

واطلق سكان السلط لفظ صاع عزيزي[٦]، على المد احيانا وهو ما يعادل صاعين. واستخدمت الطبة في احيان قليلة كمكيال للحبوب[٧]، وبشكل خاص للسمسم[٨]، ويبدو انها كانت اكثر شيوعا في نابلس منها في السلط[٩]، وانتقلت من نابلس الى السلط ولذلك يطلق عليها طبة نابلسية[١٠]، واستخدمت لكيل الزيوت ايضا وتعادل ما بين (٣٦ – ٣٧) لترا، ويرد استخدامها في السجلات كما يلي: "واستلم.... ٩ طبات قمح و٩ طبات شعير"[١١].

---

(١) احسان النمر ، تاريخ نابلس ، ج٢ ، ص ٢٧٦ .
(٢) سجل شرعي السلط ١٣ ، ح بدون رقم ، ص ١٥٦ .
(٣) سجل شرعي السلط ١١ ، ح٤٦ لسنة ١٣٢١هـ /١٩٠٣م ، ص ٤٥ .
(٤) سجل شرعي السلط ١٩ ، ح بدون رقم ٢١ شوال ١٣٣هـ /٣ تشرين أول ١٩١٢م ، ص١٣٧
(٥) سجل شرعي السلط ١ ، ح بدون رقم ١٣٢٢هـ /١٩٠٤م ، ص ٢٠٢ .
(٦) سجل شرعي السلط ٦ ، بدون رقم لسنة ١٣٢٠هـ /١٩٠٢م ، ص ١٩٨ .
سجل شرعي السلط ٧ ، ح٩٤ ، ٢٧ صفر ١٣٢٠هـ / ٥ ايار ١٩٠٢م ، ص بدون رقم .
سجل شرعي السلط ٦ ، ق١ ، ح٩٤ ، لسنة ١٣١٩هـ /١٩٠١م ، ص ٣٩ .
(٧) سجل شرعي السلط ٦ ، ح بدون رقم ، ٢٨ ذي الحجة ١٣١٩هـ / ١٠ اذار ١٩٠٢م ، ص١٤٣ .
(٨) سجل شرعي السلط ١١ ، سنة ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م ، ص ٢ .
(٩) ن.م ، نفس الصفحة
(١٠) سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ٢٢ جمادي الأول ١٣٢١هـ / ١٦ اب ١٩٠٣م ، ح٢٠ ، ص١٣١
(١١) سجل شرعي السلط ٦ ، ح بدون رقم ، ٢٨ ذي الحجة ١٣١٩هـ / ١٠ اذار ١٩٠٢م ، ص ١٤٣
شارل عيساوي ، التاريخ الاقتصادي ، ص ٦٨٩ .

اما بالنسبة للاوزان فنلاحظ ان وزن الصاع يختلف حسب نوع المحصول او السلعة المراد كيلها، فوزن صاع الزبيب يختلف عن وزن صاع القمح، كما يختلف وزن صاع القمح عن وزن صاع الشعير او السمن او السمسم[١]. ويختلف الوزن حسب طريقة التعبئة، فوزن مسحة القمح اي عندما تكون الكمية معبأة بطريقة موازية لاطراف الصاع العلوية، يقل عن وزن الصاع الذي يكون معبأ بطريقة ترتفع فيها الكمية عن اطراف الصاع العلوية، الا ان معدل وزن الصاع يتراوح بين رطلين (٦ كيلوغرام) ورطلين وكيلو (٧ كيلوغرام) [٢] استنادا الى المادة المراد كيلها.

كان الرطل هو الوحدة الاساسية للموازين، واستخدم في السلط الرطل الشامي والرطل النابلسي بشكل واسع في فترة الدراسة[٣] .

وكان الرطل النابلسي يعادل ١٢ اوقية اما الرطل الشامي فيعادل ١٠ اوراق وكانت بعض المواد تحسب على اساس الرطل ١٣ اوقية[٤]، لكونها قابلة للجفاف كالدخان (التتن) والزبيب والتين.

واستخدم السكان مضاعفات الرطل ومنها العشرة ارطال والقنطار وتعامل السكان بالقنطار النابلسي ويعادل ١٠٠ رطل نابلسي، والقنطار الشامي ويعادل ١٠٠ رطل شامي[٥]، وكان يباع الزبيب والقمح والشعير

---

(١) سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح٣٤ لسنة ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م ، ص ٥٤ .
النمر ، تاريخ نابلس، ج٢، ص ٢٧٦ .
(٢) سلمان ، خمسة أعوام ، ص ٢٣٣ .
(٣) سجل شرعي السلط ٦ ، ح بدون رقم ، ٢ ذي القعدة ١٣١٩هـ / ١٠ شباط ١٩٠٢م ، ص ١.
مجلة الهلال ، ج٢ ، لسنة ٢١ ، ٢٦ جمادي الأول ١٣٣١هـ / ١ حزيران ١٩١٣م ، ص ٥٦٠ .
النمر ، تاريخ نابلس ، ج٢ ، ص ٣٧٥ .
(٤) سجل شرعي السلط ٦ ، ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ص ١٠١ . النمر ، تاريخ نابلس ، ج٢ ، ص٢٧٥
(٥) سجل شرعي السلط ٥ ، ح٦٢ ، ١٠ ربيع الأول ١٣١٦هـ / ٢٩ تموز ١٨٩٨م ، ص ٦٠ .
سجل شرعي السلط ٧ ، ح٥٢ ، ٢ ذي القعدة ١٣١٩هـ / ١ شباط ١٩٠٢م ، ص ٤ .
سجل شرعي السلط ١٢ ، ح١ ، ٢٧ صفر ١٣٢٤هـ /٢٢ نيسان ١٩٠١م ، ص ١ .
سجل شرعي ١٣ ، ١٨ شوال ١٣٢٦هـ / ١٣ تشرين ثاني ١٩٠٨م ، ص ١٣١ .

والشيد بالقنطار[١].

كما استخدم السكان القفة لكيل البصل، بينما استخدمت الجرة لوزن السوائل وكانت نوعان جرة المدينة وتزن سبعة ارطال واوقيتين وثلث الاوقية، وجرة القرية وتزن ٣ ارطال من زيت الزيتون، اما زيت السيرج فان الجرة منه تساوي خمسة ارطال نابلسية[٢].

ويحسب الحطب والحجارة بالحمل، ويقصد به الكمية التي يمكن للحيوان ان يحملها وينقلها عبر مسافة معينة[٣]، وتقدر زنته بـ ٢٥٠كغم تقريبا[٤]، واستخدام الحمل كمكيال للعنب.وتقول السجلات الشرعية "... وصلني من اجل ذلك حملين عنب"[٥].

ولا بد من الاشارة هنا الى التلاعب في الموازين والمكاييل في هذه المرحلة وعلى سبيل المثال تقول دعوى مرفوعة في سجلات المحاكم الشرعية بهذا الشأن : "... حيث انه وزنوا الزبيب بأحجار غير معيّرة..." [٦].

اما المقاييس فقد استخدمت على نطاقين الاول: لقياس مساحات الاراضي والابنية والثاني: للأقمشة. وكان الدونم الوحدة الاكثر شيوعا في المنطقة وهو نوعان، دونم عنيق وقد نص الدستور العثماني على ان تكون مساحة هذا الدونم ٤٠ خطوة طولا و٤٠ خطوة عرضا بالخطوات المتوسطة، وهذا يعني انه ١٦٠٠ خطوة مربعة وهو ما يعادل ١٦٠٠ ذراع مربع[٧].

---

[١] سجل شرعي السلط ١٢ ، ح١ ، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م .
سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٥٧ ، ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ، ص ٥٦ ــ ٥٧ .
سجل شرعي السلط ١٣ ، ١٨ شوال ١٣٢٦هـ / ١٣ تشرين ثاني ١٩٠٨م ، ص ١٣١ .

[٢] النمر ، تاريخ نابلس ، ج٢ ، ص ٢٧٦ .

[٣] سجل شرعي السلط ١٢ ، ح١ لسنة ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م ، ص ١ .

[٤] فالتر هنتر ، المكاييل والأوزان ، ص ٢٧ .

[٥] سجل شرعي السلط ١٩ ، ٢٦ ذي القعدة ١٣٣٠هـ / ٦ تشرين الثاني ١٩١٢م ، ص ١٦٧ .

[٦] سجل شرعي السلط ١٣ ، ١٨ شوال ١٣٢٦هـ / ١٢ تشرين الثاني ١٩٠٨م ، ص ١٣١ .

[٧] الدستور العثماني ج١ ، ص ٤٢ .

اما الدونم الجديد[٣] فيعادل ١٠٠٠م٢ وقد اعتبرت المقاييس في الاراضي المفروغة دونمات واذرع، اما الاراضي المفروغة على اساس تعيين الحدود فلا يعتبر فيها الدونم والذراع مقياسا سواء اكانوا مذكورين ام غير مذكورين بل تعتبر الحدود فقط، فاذا افرغ شخص ارضه لآخر مبينا له حدودها، ومتفقا معه على اعتبارها خمسة وعشرين دونما، ثم ظهرت بالقياس بأنهـا اثنـان وثلاثون دونما، فلا يمكن للمفترغ المداخلة فيها مع الفروغ له بقوله، افـصل منها سبعة دونمات، او المطالبة بزيادة سعرها[٣]، كما لا يحق لورثة المفترغ المطالبة او المداخلة في ذلك.

وتزخر سجلات الاراضي بالعديد من الامثلـة علـى اعتبـار الحـدود بـدل المقاييس[٤]، اما الذراع فقد استخدم كوحدة قياس في البنـاء والقـصارة والـبلاط، ويطلق عليه الذراع المعماري، ويبلغ طوله ٧٥سم[٥]، ومن مضاعفاته الحبل الـذي يبلغ طوله ٢٠ ذراعا معماريا اسلامبوليا، ومن اجزائه المدماك او القدم وهو ثلـث ذراع، تقول الوثائق الكنسية "... البالغة مساحته مايه وست واربعون (حبلا) باعتبار كل حبل عشرون (عشرين) ذراعا اسلامبولي.." [٦].

ويبدو ان ذراع القماش هو نفسه الذراع الذي تورده السجلات الـشرعية باسم ذراع التجار او الذراع التجاري، حيث كان يستخدم احيانا لقياس الابنية كما يلي:

"الساحة السماوية الممتد طولها خمسة عشر ذراعا بذراع التجار"[٧].

---

(٢) سجل شرعي السلط ١٠ ، ح١١٦ لسنة ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م ، ص ١٠٧ .

(٣) الدستور ، ج١ ، ص ٢٢ – ٢٤ .

(٤) انظر على سبيل المثال سجل أراضي رقم ١ ، لسنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ١٤٣ . وما بعدها رقم ٢ ، لسنة ١٣١٤هـ / ١٣١٦هـ /١٨٩٨م ، ص ٢٨١ .

(٥) سجل شرعي السلط ٦ لسنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م ، ص ١٠٠ . سجل شرعي السلط ١٢ ، ح٣٢ لسنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، ص ١٥ . أنظر : هنتر ، ص ٩٠ .

(٦) دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر اجتماعات العمدة الرعوية ١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٥٧ .

(٧) سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح١٢ ، ص ٢٧٧ . سجل شرعي السلط رقم ١٨ ، ٢٦ ذي الحجة ١٣٢٩هـ /١٨ كانون الأول ١٩١١م ، ص ٧ . سجل شرعي السلط دون رقم ، ح٦٣ ، ٤ جمادي الأول ١٣١٦هـ / ٢٠ أيلول ١٨٩٨م ، ص ٤٥ .

ويبلغ طول الذراع التجاري ٦٨سم، ومن مضاعفاته الثوب وقد يكون طوله ١٠ اذرع، او ٣٠ ذراعا، او خمسين ذراعا ومن اجزاء الذراع الشبر وهو ثلث ذراع، والفتر وهو ربع ذراع، وكغيره من المقاييس فان الذراع في السلط يختلف عنه في باقي المناطق، ففي دمشق طوله ٦٣سم والقدس ٦٥سم[١].

اما اجزاء الدونم فهي بالاضافة الى الذراع الاولك والارشون وبارمق[٢]، وكان لكل منها مقياس قديم وآخر وجديد ويبدو من دراسة سجلات اراضي السلط ان الاولك يعادل ٢٥ ومن الدونم ويساوي ٢٥٤م٢، والبارق اصبعا مربعا اما الارشون فانني لم اتمكن من معرفة مساحته بالضبط الا انه بالتأكيد اكبر من البارمق واصغر من الاولك ويبدو انه يعادل ذراعا[٣].

واستخدم الفدان في منطقة الدراسة كمقياس لمساحة الارض وقد اختلفت مساحة الفدان من منطقة الى اخرى في ولاية سوريا، حيث عرف في بعض المناطق بأنه المساحة التي يمكن حرثها بمحراث في يوم واحد.واشار الدستور العثماني الى ان الفدان عبارة عن سبعين الى ثمانين دونما في الاراضي العال، وماية دونم في الاراضي الوسط، ومائة وثلاثين دونما في الارض التي تعتبر دون الوسط[٤].

اما في منطقة الدراسة فان الفدان هو ما يقوم بحرثه زوج من الثيران في يوم واحد[٥]، ويختلف مقدار ما يحرثه الفدان حسب نوعية الارض ومدى وعورتها.

يبدو مما تقدم ان المقاييس والاوزان والمكاييل لم تكن موحدة في السلط ما جاورها، كما انها لم تكن مراقبة من قبل الدولة، واذا اضفنا الى ذلك ان الاسعار لم تكن مراقبة ايضا مع ما يرافق ذلك من نقص حاد في السيولة

---

(١) النمر ، تاريخ نابلس ، ج٢ ، ص ٢٧٧ . عيساوي ، التاريخ الاقتصادي ، ص ٦٩٠ .

(٢) بشأن الاولك انظر فصل ملكية الارض، اما الآرشون فهو عبارة عن ذراع والبارمق اصبح حسبما اشار الاستاذ الدكتور خليل ساحلي في محاضرة القاها في كلية الآداب في الجامعة الاردنية في عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، وانظر ايضا ابراهيم الداقوقي وعبداللطيف بندر اوغلو، المعجم التركي العربي، ج بغداد، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨١م، ص١٠٤.

(٣) سجل اراضي عمان رقم ٨، ق ٦، ص ٣٥-٣٧

Red House, Turkish English Lexicon. P267

سجل اراضي السلط رقم ٢، يوقلمه، ٢ شباط ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م، ص ٢٢٥، وما بعدها.

(٤) الدستور العثماني، ج١، ص٤٢.

(٥) سجل شرعي، ح٣، ذي القعدة ١٣٠٢هـ/ ١٤ آب ١٨٨٦م، ص٤

Oliphant, the Land of Gilead, pp 203.

سجل شرعي السلط، ٢، ح ٣، ١٤ ذو القعدة ١٣٠٢هـ/ ١٤ آب ١٨٨٦م، ص٤.

النقدية، وانخفاض في مستوى المعيشة، امكن تفسير الاسباب التي ادت الى وقــوع الكثير من ابناء السلط في براثن التجار واصــحاب الامــوال، الامــر الــذي ادى بالمواطنين الى رهن اراضيهم وممتلكاتهم بأبخس الاثمان[١].

وكان تقسيم الارض بين الشركاء يتم عن طريق القيراط وكان يعبر عن القطعة الكاملة بـــ ٢٤ قيراطا نصفها ١٢ قيراطا، وربعها ستة قراريط وهكذا[٢].

وفيما يلي جداول بالمكاييل والموازين والمقاييس المستخدمة في السلط وجوارها:

الوحدة	المكاييل	القيمة
الغراره		١٢ كيل
البطيحة		اربعة اكيال
الكيل		١٢ صاع
العلبة		٦ صاعات
المد		صاعان (تقريبا)
الصاع		ربعيتان
الربعية		ثمنيتان
الطبة		٣٦ لترا

الوحدة	الأوزان	القيمة
الصاع		رطلان تقريبا
الرطل النابلسي		١٢ أوقية
الرطل الشامي		٠ أواقي
القنطار		١٠ رطل
جرة المدينة		٧ أرطال وأوقيتان وثلث أوقية
جرة القرية		٣ أرطال
الحمل		٢٥٠ كيلو غراما (تقريباً)

الوحدة	القيمة	الوحدة	القيمة
دونم مربع (عتيق)	١٦٠٠ ذراع مربع	الحبل	٢٠ ذراع معماري
دونم مربع (جديد)	١٠٠٠ م ٢	الذراع (المعماري)	٧٥ سم
الأولك	٠٠٢٥ دونم	المدماك (القدم)	٣٣، ذراع
الارشون	ذراع	ذراع التجـــــــار (القماش)٢٨ سم	٦٨ سم
البارمق	اصبع	الثوب	١٠ اذرع أو ٣٠ ذراع أو ٥٠ ذراع
الفدان	ما يحرثـه زوج مــن الثيران في يوم واحـد وهذا يعتمد على قــوة الحيوان ونوع الأرض	الشبر	٣٣، ذراع
		الفتر	ربع ذراع

---

(١) سجل شرعي السلط ، ح٤، ذي القعدة ١٣٠٢هـ/ ١٨ آب ١٨٨٦م، ص٥. انظر: فصل ملكية الارض.

(٢) انظر: فصل ملكية الارض ٠

النقود:

يمكن تقسيم المراحل التي مر بها النظام النقدي في السلط وجوارها الى ثلاث مراحل، الاولى: مرحلة ما قبل الحرب الاولى، وهي المرحلة التي استخدمت فيها العملات الذهبية في منطقة الدراسة، متمثلة في الليرة التركية الذهبية[١]، والليرة الانكليزية الذهبية[٢]، والليرة الفرنسية الذهبية[٣]، وقد استخدمت لدفع المبالغ الكبيرة، واستعمل المواطنون لدفع المبالغ الصغيرة العملة الفضية والعملة النحاسية.

اما المرحلة الثانية: وهي التي واكبت اندلاع الحرب العالمية الاولى، وطرحت فيها الدولة اوراقا نقدية حكومية لتحل محل العملات الذهبية والفضية الرائجة[٤] تسمى البنكنوت، وبما ان هذه الاوراق النقدية كانت اكثر من النقود المعدنية المستعاض عنها بها كان لا بد من سقوط قيمتها.

اما المرحلة الثالثة: فهي مرحلة ما بعد الحرب الاولى، وبدأت في عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م، عندما ابطلت بريطانيا وفرنسا النقود التركية الورقية وحلت محلها الليرة المصرية كنقد رسمي.

وقد سمح بتداول العملات التركية الذهبية والفضية الاخرى جنبا الى جنب مع العملات المصرية بمختلف فئاتها، وجعلت الليرة المصرية الورقية هي العملة الوحيدة التي يجبر الناس على التداول بها وصرفها بالليرة التركية الذهب وغيرها من الليرات الذهبية [٥].

---

(١) سجل شرعي السلط رقم ١٠ ، ح٢٧ لسنة ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م ، ص ١٣٦ .
(٢) سجل شرعي السلط رقم ١٠ ، ح٢٤ لسنة ١٣٢١هـ /١٩٠٣م ، ص ١٣١ .
(٣) سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ح٤٦ ، رجب ١٣٢١هـ / تشرين أول ١٩٠٣ ، ص ١١٦ .
Gray Hill, with the Bedwins, P.26
(٤) Oliphant, the land of Gilead, PP. 202-203
هرشلاغ زي ، مدخل الى التاريخ الاقتصادي ، ص ٨٢ .
(٥) دفاتر الكنيسة البروتستانتية في السلط ، دفتر التقدمات السنوية ابتداء من عام ١٣٢٣هـ /١٩٠٥م ، ١٣٤٠هـ /١٩٢١م ، ص ١ – ٢٤ . دفتر خلاصة الحساب ، ص ١-٢ ، العاصمة، عدد ٢٩، ٢٦ شعبان ١٣٢٧هـ / ١٦ ايار ١٩١٩م ، ص ٥

اما العملات الفضية فتتمثل في الريال المجيدي[١]، والقــرش[٢]، بينمــا تتمثــل العملات النحاسية في البارة[٣] ، والبشلك الذي يعادل ٥ بارات[٤]، والمتلــك الــذي يعادل ١٢ بارة[٥].

بلغ وزن الليرة التركية الذهب ٢١٦ر٧ من الغرام بدرجة نقاء نسبتها ٥٦ر٩١، وكانت تقسم الى مائة قرش صاغ[٦] عرف في منطقة الدراسة باسم قــرش صـــاغ الخزينة العامرة [٧].

اما الليرة الفرنسية الذهب فبلغت قيمتها ١١٥ قرشا[٨]، بينما بلغ ســعر الليــرة الانكليزية الذهب ١٢٠ قرشا[٩].

وكان الريال المجيدي والقرش اكثر العملات تداولا في منطقة الدراسة [١٠].

---

(١) جريدة ولاية سوريا ، عدد ٩٣٢ ، ١٧ ذي الحجة ١٣٠٠هـ /٣٠ تشرين أول ١٨٨٢م ، ص دون رقم .

(٢) سجل شرعي السلط رقم ١١ لسنة ١٣٢٢هـ / ١٩١٤م ، ص ٢٠٢ . النمر ، تاريخ ، ج٢ ، ص ٢٦٤ .

(٣) الدستور العثماني ، ج١ ، ص ٥٠ .
سجل شرعي السلط رقم ١٥ لسنة ١٣١٦هـ /١٩٠٨م ، ح٧٨ ، ص ١٤١ .

(٤) سجل شرعي السلط ٧ ، ح١٣٨ ، ٥ جمادي الثانية ١٣٢٠هـ / ١٩ أيلول ١٩٠٢م ، ص ٦٠ . ن.م رقم ٩ ، ٢٠ شوال ١٣٢٠هـ / ٢١ كانون أول ١٩٠٣م ، ص ١٥٤ .
سالناماه ولاية سوريا ١٣١٥هـ /١٨٨٧م ، ص ٣٣٨ .

(٥) سالناماه ولاية سوريا ، ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ٣٣٨ .

(٦) Chestral Krause and Clifford Mishler, Standard Catalog at World Coins. ،Lola. 1981. p 1831
عيساوي التاريخ الاقتصادي ص٥٩٣، ٥٩٤.
عبدالمنعم، التطور التاريخي للانظمة النقدية في الاقطار العربية بيروت ١٩٨٢.

(٧) سجل شرعي السلط رقم ١٧ ، ق٢ ، ح١٧ لسنة ١٣٢٩هـ / ١٩١٠م ، ص ١٥ .

(٨) سالناماه ولاية سوريا ، ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ٣٣٨ .

(٩) ن.م لسنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ٢٣٨ .

(١٠) سجل شرعي السلط ٢ ، ح٢٧ لسنة ١٣٠٣هـ /١٨٨٥م ، ص ٢٢ .
سجل شرعي ٣ ، ق٢ ، ح٧٨ لسنة ١٣٠٦هـ /١٨٨٨م ، ص ٧٩ .
سجل شرعي السلط ١١ ، ح٢٤ لسنة ١٣٢١هـ /١٩٠٣م ، ص١٥ .
سجل شرعي السلط ١٣ لسنة ١٣٢٦هـ /١٩٠٨م ، ص ٥٥ .

واصبح القرش يقوم بوظيفة هامة في التداول كوحدة قياس عام ووحدة حساب، وقد بلغ وزن المجيدي ٢٤،٠٥٥ غرام من الفضة، بينما بلغ وزن القرش ١،١٢٠٣ غرام من الفضة، ويعادل المجيدي عشرين قرشا بينما يعادل القرش اربعين باره[١].

كانت الباره مقسمة الى فئات على النحو التالي:

فئة الباره ويتراوح وزنها ١-١،١ غرام.

فئة الـ ٥ بارات ويتراوح وزنها ٤،٩ - ٦،٨ غرام.

فئة الـ ١٠ بارات ويتراوح وزنها ٩ - ١٢،٨ غرام.

فئة الـ ٢٠ باره ويتراوح وزنها ١٤ - ١٦ غرام [٢].

وكان يختم على احد وجوه العملة الطغرائي، وعدد سنوات حكم السلطان التي ضربت في عهده العملة منذ تسلمه وحتى العام الذي ضربت فيه، اما الوجه الآخر فيختم عليه سنة الضرب، ومكان الضرب، وقيمة العملة[٣].

وقد ضربت العملة خلال فترة الدراسة في الاعوام ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م، ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م، ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م، وطرأت تغييرات في شكل العملة التركية، حيث اضيفت عام ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م ١٢ نجمة حول الطغرائي على احد وجهي بعض فئات العملة وفي العام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م تغير شكل العملة نهائيا حيث كتب على احد وجهي العملة (حريت، مساوات، عدالت) فوق سنبلتين يتوسطها الطغرائي، اما الوجه الآخر فتثبت قيمة العملة في الوسط وتطوقها سنبلتان من الاسفل، اما في الاعلى فكتب مكان الضرب وسنة الضرب، اما عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م، فقد عادت رسوم النجوم المطوقة للطغرائي والمزخرفة على شكل دائرة على احد وجهي العملة، اما الوجه الآخر فتطوق رسوم النجوم قيمة العملة ومكان وسنة الطبع[٤].

---

(١) Chestral, Standard Cataloge, P.1831 .
وأنظر أيضا : عبد المنعم ، التطور التاريخي للأنظمة النقدية ، ص ٤٠-٤١ .
عيساوي : التاريخ الاقتصادي ، ص ٥٩٣ – ٥٩٤ .

(٢) Chestral, Standrard cataloge , PP.1831-1832

(٣) Chestral, Standard Cataloge, PP.1831-1835 .
شاهدت عددا كبيرا من هذه العملات محفوظة لدى الدكتور نايف القسوس في عمان ، ١٩٩٢م .

(٤) Chestral, Standard Cataloge, PP. 1831-1835

لقد اختلفت اسعار العملة من منطقة الى اخرى في الولايات العثمانية اذ ان سعر صرف الليرة العثمانية في الاستانة، يختلف عنه في الشام، كما ان سعر صرف القرش في الاستانة، يختلف عنه في الشام، وفي السلط، مما اتاح المجال لبروز فئة من الصيارفة انصب عملهم على بيع وشراء العملة.

وكان هؤلاء الصيارفة يشترون الليرة العثمانية من الاستانة بسعر ١٠٧ قروش على اساس ان القرش يساوي في الاستانة ٣٨ باره، ويبيعون كل قرش بخمسين باره في الشام، فتعادل معهم الليره ما قيمته ٣٣ر١٣٣ من القرش، مما يوفر لهم ربحا مقداره ثمانية قروش وعشر بارات في كل ليرة، واذا كانت الليرة تساوي ١٠٥ قروش كان الربح لكل ليرة ٥ قروش وثلاثين باره [١].

كما اختلفت اسعار العملات من عام لآخر. وفيما يلي اسعار بعض العملات المتداولة في منطقة الدراسة خلال عدد من السنوات التي امكان الحصول عليها:

العملة	العام	السعر الرسمي	السعر المتداول
الليرة العثمانية الذهبية	١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م ١٣٢٨هـ / ١٩٠٤م	٢٦ر١٠٥	١٠٠ قرش[٢] ٣ر١٣٣ من القرش[٣] ١٣٩ قرشاً[٤] ١٣٠ قرشا ١٣٠ قرشا ١٣٠ قرشا [٥] ١٣٠ قرشا [٦]

[١] جريدة ولاية سوريا ، عدد ١٠٩٢ ، ١٢ ربيع الآخر ١٣٠٤هـ /٢٥ كانون الأول ١٨٨٦م ، ص١

[٢] جريدة ولاية سوريا ، عدد ٩٣٢ ، ١٧ ذي الحجة ١٣٠٠هـ /١٨٨٢م .

[٣] جريدة ولاية سوريا ، عدد ١٠٩٢ ، ١٢ ربيع الآخر ١٣٠٤هـ /٢٥ كانون أول ١٨٨٦م ، ص١
النمر ، تاريخ نابلس ، ج٢ ، ص ٢٦٥ – ٢٦٦ .

[٤] البشير ، عدد ١١٤٠ ، ١٣١٢هـ /١٨٩٤م ، ص ٣.

[٥] سالناماه ولاية سوريا ، ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ، ص ٣٣٨ ، ١٣١٦هـ /١٨٩٨م ، ص ٣٥٠ . ١٣١٧هـ /١٨٩٩م ، ص ٧٧٣ .

[٦] سجل شرعي السلط ١١ ، ٢٠ جمادي الأول ١٣٢٨هـ / ٢٩ حزيران ١٩١٠م ، ص ٣٠ .

العملـــة	العـــام	السعـر الرسمي	السعر المتداول
الليـــرة الفرنـــسية الذهبية	١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م	١١٣،٢	١١٥ قرشا
	١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م		١١٥ قرشا [١]
	١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م		١١٣ر٥ قرشا ونصف القرش[٢]
	١٣١٢هـ / ١٨٩٤م		١١٠ر٥ من القرش[٣]
	١٣١٥هـ / ١٨٩٧م		١١٣ر٢ من القرش
	١٣١٦هـ / ١٨٩٨م		١١٣ر٢ من القرش
	١٣٢٧هـ / ١٨٩٩م		١١٤ قرشا [٤]

اما الليرة الانكليزية فقد بلغ سعرها ١٢٠ قرشا على الرغم من ان سعرها الرسمي ١٤٣ قرشا[٥]، وبلغ سعر الليرة العثمانية الورق ستة وعشرين قرشا، والليرة المصرية الورق ما يعادل مئة قرش[٦].

ويبدو ان اختلاف اسعار العملات من منطقة لاخرى ومن عام لآخر يعتمد على مقدار العرض والطلب في السوق، وحسب طبيعة السلعة التي تباع او تشتري، وهو ما كان يطلق عليه بالقيمة التجارية للعملة، هذا عدا عن تأثرها بانخفاض اسعار الفضة والذهب.

ونظرا لتدني مستوى المعيشة كانت الدولة تقوم بتحويل مبالغ كبيرة من الريالات المجيدية الفضية الى مسكوكات كسرية تطرحها للتداول بين الناس، كما فعلت عام ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م ، حيث قامت بتحويل ريالات مجيدية بقيمة

---

(١) سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح١٧ ، ٥ جمادي الآخر ١٣٠٤هـ / ١ اذار ١٨٨٧م ، ص ١٧٦.
أنظر سجل شرعي السلط ٣ ، ح١١ لسنة ١٣٠٥هـ /١٨٨٧م ، ص ٨ .
(٢) سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، ح٥٤ لسنة ١٣٠٦هـ /١٨٨٨م ، ص ٦٧ .
(٣) البشير ، عدد ١١٤ ، ص ٣ .
(٤) سجل شرعي السلط ٢٠ ، ح١٣٢ ، ص ٢١٩ .
(٥) سالناماه ولاية سوريا ، ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ٣٢٨ .
(٦) العاصمة ، عدد ٢٩ ، ٢٦ شعبان ١٣٣٧هـ /١٦ ايار ١٩١٩م ، ص ٥ .
عدد ٣٨ ، ٢٨ رمضان ١٣٣٧هـ /٢٧ حزيران ١٩١٩م ، ص ٦ .

مائة الف ليرة عثمانية ذهبية الى مسكوكات كسرية ، اربعون الفا منها ذات قرش واحد وستون الفا ذات قرشين بوساطة دور الضرب وباشراف البنك العثماني[١] ، وهذا الامر يعطي دلالة على ان القرش هو العملة الرئيسية التي كانت متداولة.

كما اختلفت اسعار صرف الريال المجيدي من عام لآخر، ومن منطقة لاخرى، وفيما يلي معدل اسعار صرفه في عدد من سنوات فترة الدراسة التي امكن الحصول عليها:

العـــام	السعر الرسمي	السعر المتداول
١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م	١٩ قرشا	١٩ قرشا [٢]
١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م		٢٥ر٢٣ – ٤ر٢٣ ، ٢٤ قرشا [٣]
١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م		٥ر٢٤ قرشا ونصف القرش[٤]
١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م		٢٤ أو ٢٣ قرشا
١٣١٥هـ / ١٨٩٧م		٢٤ قرشا
١٣١٦هـ / ١٨٩٨م		٢٤ قرشا [٥]
١٣١٧هـ / ١٨٩٩م		٢٤ قرشا [٦]
١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م		٢٤ قرشا
١٣٢٨هـ / ١٩١٠م		٢٤ قرشا [٧]

---

[١] جريدة معلومات ، عدد ١٤ ، ٤ ربيع الآخر ١٣١٥هـ / ٢٢ ايلول ١٨٩٧م ، ص ٣ .
[٢] جريدة ولاية سوريا، عدد ٩٣٢، لسنة ١٢٠٩هـ/ ١٨٨٢م.
[٣] سجل شرعي السلط ٢، ح ٢٧، لسنة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، ص ٣٣، ح٤٥، ٢٩ محرم ١٣٠٣هـ/ ٧ تشرين الثاني ١٨٨٥م، ص ٥٧.
[٤] سجل شرعي السلط ٢، ق ٢، ح ١٧، لسنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م، ص ١٧٦.
[٥] سجل شرعي السلط ٢، ق ٢، ح ٧٨، لسنة ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م، ص ٧٩.
[٦] سالناماه ولاية سوريا، سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص ٣٣٨، سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ص ٣٥٠ سنة ١٣١٧هـ/ ١٩٩٨م، ص ٣٧٧.
[٧] سجل شرعي السلط ١٣، سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، ص ٥٥، سجل شرعي السلط ١١، ٢٠ جمادي الثاني ١٣٢٨هـ/ ٢٨ تموز ١٩١٠م، ص ٣١.

اما سعر المجيدي في نابلس مثلا فكان ٢٥ قرشا [١].

وقد استخدمت في السلط تعابير متعددة بشأن العملة لها دلالات ومعان خاصة، ومنها قرش رايج قصبة بندر السلط[٢] والرائج او الرايج هي صفة تميز هذا القرش المتداول عن القروش المتأخرة وعن القرش الرائج في الشام او في بيروت او غيرها من المناطق[٣].

كما استخدم السكان القرش العين، ويقصد بها القروش الاستانبوليه تميزا لها عن القروش الشامية، اذ ان القرش الشامي يعادل ٣ قروش عين عام ١٢٣٢هـ/ ١٨١٦م واصبح عام ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٥م، يعادل ٥ر٧ قرش عين، وبعدها ٥ر٨ قرش عين[٤]. اما القرش الصاغ[٥] فهو القرش الكامل الوزن، وهذه صفة تميزه عن القرش الرائج الذي يقل وزنه عن القرش الصاغ[٦].

واستخدم السكان اجزاء القرش في التعامل كربع القرش[٧]، واجزاء الباره مثل (خمس) الباره و(ثلاثة ارباع) الباره حسب ما هو واضح في السجلات الشرعية كما في المثال التالي: "تم في السلط بيع بستان بمبلغ ٣١٣١ قرش وعشرة بارات وثلاثة ارباع الباره وخمس الباره" [٨].

---

[١] سجل شرعي السلط ١١، ح ٢٤، لسنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص ١٥.
[٢] سجل شرعي السلط ١٩، لسنة ١٣٣٠هـ/ ١٣٣١هـ - ١٩٩١م/ ١٩١٢م، ص ١٣٠.
سجل شرعي السلط ٢، ح ١٢٧، لسنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م، ص ١٢١، سجل شرعي السلط ١، ح ٨، ٢٥ ذي الحجة ١٢٩٩هـ/ ٧ تشرين الثاني ١٨٨٢م، ص ١ – ٣.
[٣] سجل شرعي السلط ١٧، ق٢، ح ٣١، ص ٣٠٩.
سجل شرعي السلط ٧، ح ١٥٤، لسنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢، ص دون رقم.
[٤] ناهض عبدالرزاق، ثلاثة مسكوكات، مجلة مسكوكات عدد ٥، ١٩٧٤م، ص ٩٧.
[٥] سجل شرعي السلط ١٧، ق٢، ح ١٧، ص ١٥. محمد كرد علي، المدارس الاهلية، المقتبس، عدد ٣٥٦، ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، ص ١.
[٦] اشار السجل الشرعي الى ان تركة حسين بارطو الشركسي بلغت ٢٠ر١٥٢٨٢ قرشا، رائج السلط وتساوي ٢٠ر١١٩٧٥ قرشا صاغ الخزينة، سجل شرعي السلط ١٧، ح ٣، ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، ص ٢٤ – ٢٦.
[٧] سجل شرعي السلط ١٢، ح ٢، ١٥ جمادي الاول ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، ص ١٠.
[٨] سجل شرعي السلط ٣ ، ق٣ ، ح٢٢ لسنة ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م ، ص ٦٩ .

يبدو مما تقدم ان النظام النقدي في السلط وما جاورها في فترة الدراسة لم يكن مستقرا، فاختلاف اسعار العملات والتلاعب بأسعارها على ايدي الصيارفة اضافة الى كثرة العملات المتداولة كالانجليزية والفرنساوية والمصرية والعثمانية، قد احدث اضطرابا في النظام النقدي في فترة الدراسة. ولعل ذلك ما حدا بأصحاب الصحف خلال فترة الدراسة الى الدعوة الى توحيد اسعار العملة، الا ان هذا الامر لم يجد آذانا صاغية من الدولة، مما اتاح الفرصة على ما يبدو للصيارفة للسيطرة على الاسواق بحيث اصبحت التجارة تحت رحمتهم.

الضرائب والرسوم

اولت الدولة العثمانية عملية جمع الضرائب والرسوم اهتماما بالغا وواضحا في مختلف الولايات التابعة لها ومن ضمنها ولاية سوريا، وقد بادرت الدولة بعد خروج ابراهيم باشا من سوريا الذي زاد الضرائب بارسال العساكر الى المنطقة لجمع الضرائب من قبائل البلقاء[١] وكان والي نابلس الذي تتبع له السلط في تلك الفترة يجمع الضرائب بنفسه احيانا من قبائل السلط وبالقوة، حيث كانت ترافقه مجموعة من العساكر يصل عددها الى نحو خمسين جنديا[٢]، كانت الدولة تجبي الضرائب التالية من المواطنين في السلط وما جاورها من القرى:

١ - **العشر**: وهي ضريبة يدفعها المواطن، وقيمتها عشر المحصول من الاراضي التي تسقى بماء المطر وماء الانهار، ونصف العشر من الاراضي التي تسقى بالدلو او الدولاب[٣].

بلغت اعشار قضاء السلط عام ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م (٢٨٨٣٠) قرشا، وهي اعلى من اعشار بيروت التي بلغت في نفس العام ٢٧ الف قرش[٤].

---

(١) سليمان ابو عز الدين ، ابراهيم باشا في سوريا ، ص ١٥٠ .

(٢) Merrill, East of the Jordan, P.200

أنظر أيضا فردريك بيك ، تاريخ الأردن ، ص ٢٣٨ .

(٣) الدستور العثماني ، ج١ ، ص ١٤ .

المقتبس عدد ١٤١ ، ١٤ جمادي الأول ١٣٢٧هـ/٣ حزيران ١٩٠٩م ، ص ٢٧ .

(٤) البشير ، عدد ٨٨٣ ، ١٣٠٥هـ/ ٢٠ اب ١٨٨٧م ، ص ٣ .

وكانت توكل مهمة الاعشار في السلط الى المخاتير، او بعض اصحاب الاملاك الكبيرة، وقد اشارت وثيقة يعود تاريخها الى ١٧ ذي الحجة ١٣١٣هـ/ ١١ حزيران ١٨٩٥م، الى استلام مختار عشيرة المناصير نهار البخيت من الحاج سويلم الجغبير مبلغ ٤٤ ريالا مجيديا بدل اعشار عن اربع سنوات[١].

وكان كل فلاح يدفع ٥ر١٢ ريال مجيدي عن كل فدايين سنويا[٢].

ويبدو ان هذا الرقم لم يكن ثابتا اذ كانت عملية توزيع الاعشار على ابناء العشيرة تعود لمخاتير العشيرة، او وجهائها المناطة بهم عملية جميع الاعشار المقررة ، وتقول حجة وردت في سجلات المحاكم الشرعية لأحد المكلفين بدفع بدل الاعشار المفروضة على العشيرة :

"والآن تكلفت من طرف العشيرة بدفع بدل اعشارها ثلاثة عشر ريال مجيدي وربع) كون الاموال العشرية على عشيرتنا بالوجه المقطوع"[٣].

ومن اصحاب الاملاك الذين كانوا ضمن الملتزمين من اهالي السلط عبدالقادر الحاج راغب شموط واصله من نابلس، واستقر في السلط الذي كان ملتزما لجمع اعشار قرية وادي السير، وقد وكل اربعة اشخاص لجمع اعشار محاصيل وادي السير في موعد البيدر، كما التزم بأخذ بدل التخمينات من الاشجار المثمرة والخضار الصيفية وكان شريكه في الالتزام حسن بيوك[٤]، وبلغت اعشار الكروم التي دفعها وصي داود طوقان ٢٠ر١١٢٧ من القرش[٥].

وقد زيدت اعشار السلط وما جاورها من القرى عام ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م لسد النقص في اعشار ولاية سوريا[٦]، حيث بلغت الزيادة ذروتها في عام ١٣٣٧هـ/ ١٣٣٨هـ - ١٩١٩م/ ١٩٢٠م . وفيما يلي قائمة بأعشار بعض القرى التابعة للسلط خلال العامين المذكورين:

---

(١) ملف تقارير أراضي الصبيحي ، تقرير رقم ٢٤ ، ١٧ ذي الحجة ١٣١٣هـ/١١ حزيران ١٨٩٥م .
(٢) سجل شرعي السلط ٥ ، ح١٢٤ ، لسنة ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م ، ص ١٢٢ .
(٣) سجل شرعي السلط ٩ ، ١٩ جمادي الثانية ١٣٢٠هـ/ ٢٣ أيلول ١٩٠٢م ، ص ٥٨ .
(٤) سجل شرعي السلط ٨ لسنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م ، ص ١٠٦ .
(٥) سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ح١١٩ ، ص ١٨٧ .
(٦) جريدة فلسطين ، يافا ، عدد ٦٧ ، ١٩ أيلول ١٩١١م/ ٢٥ رمضان ١٣٢٩هـ ، ص ٣ .

عام ١٩١٩

الموقع	الاعشار
سويمه	٢٤٠٠ قرش مصري [١]
الرامة	١٩٤٠ قرش مصري
دير علا والطوال	٤١٧٦ قرشا مصريا
داميه	٥٩٧٨ قرشا مصريا
الكفرين	١٥٠٠ قرش مصري [٢]
المجموع	٣٣٤٥٤ قرشاً مصرياً

عام ١٩٢٠

الموقع	الاعشار
الرمان	٥٧٣٤٤
ام جوزه	١٣٠٠٠
الفحيص	٤٧٠٠٠
عين صويلح	١٧٨٠٠
عيون الحمر	٣١٥٥٠
داميه	٧٦٥٢
الشقاق	٣٥١٦٨
الكفرين	١٩٣٢٨
المجموع	٢٢٨٨٤٢[٣]

ان الارقام السابقة تعطي فكرة عن قيمة اعشار بعض قرى السلط مما يشعر ان مجموع قيمة الاعشار التي كانت تجمعها الدولة من السلط وقراها كافة اكثر من ذلك بكثير، ولو اضفنا الى هذه الارقام ما يجنيه الملتزمون من اموال ومواد عينية لاصبحت حاصلات الاعشار ضعف ما هي عليه[٤]. ومما يعزز افتراضنا هذا ما اوردته سجلات المحاكم الشرعية[٥] من اشارات تؤكد

(١) أنظر : باب النقود من هذا الفصل .

(٢) العاصمة ، عدد ١٢٦ ، ١٩١٩م ، ص ٦ . عدد ١٢٧ ، ص ٨ .

(٣) العاصمة ، عدد ١٢٨ لسنة ١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م ، ص ٣ . وانظر أيضا عدد ٢٣٩ ، ص ٦

(٤) البشير ، عدد ٢٥٣٨ ، ٢٨ شباط ١٩٢٠م / ٨ مادي الثانية ١٣٣٨هـ ، ص ٤ .

(٥) سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٢٨٩ ، ٧ شعبان ١٣٢٩هـ / ٣ آب ١٩١١م ، ص ٧٣ .

سجل شرعي السلط ١٧ ، ١٣٢٩هـ /١٩١١م ، ح١٦٧ ، ص ١ .

سجل شرعي السلط ١٣ ، ح٤ ، ذي القعدة ١٣٢٥هـ / كانون أول ١٩٠٧م ، ص ٢٠ .

اتباع الجباه والملتزمين وسائل الحجز على الممتلكات والحيوانات، بهدف تحصيل الاموال، وكل ذلك على حساب الفلاح الذي كان يعمل طوال العام لسد ما يفرض عليه من ضرائب[١] .

كانت تؤكد الدولة تعاقب المتخلفين عن دفع الضرائب المترتبة عليهم بالحجز على اثاث بيوتهم، والحجز على حيواناتهم كالابقار والخيول والاغنام والعدول والسماد[٢]، وقد اشارت سجلات المحاكم الشرعية الى ذلك بوضوح، حيث كان الجباه يحجزون اموال المتخلفين المنقولة ويبيعونها بالمزاد العلني[٣].

وشكلت الدولة لجان تحصيل بموجب نظام تحصيل الاموال لسنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م في الاقضية التابعة لمتصرفية الكرك ومن ضمنها السلط، للاشراف على تحصيل الضرائب[٤] وذلك بعد ان ثبت لديها تلاعب بعض المخاتير في المنطقة الذين يفرضون على الاهالي ضرائب اكثر مما هو مقرر لهم[٥]، وكان الجباة من الخيالة والمشاة[٦]، وهؤلاء هم الذين ينفذون الحجز ويحصلون الاموال المترتبة على الاهالي.

وتقول دعوى مرفوعة من تحصيلات اموال السلط "..... ادعت... (فلانه).. مشيرة بخطابها اليه ان من الجاري بملكي وتصرفي جميع البقرة الرباعية السمرة الصبحا البالغ عمرها... وقد حضر تحصيلات الاموال يوسف افندي العودة والقى الحجز عليها تلقاء مبلغ الستماية غرش الجزا المطلوب للخزينة العامرة من والدي... [٧].

---

[١] للتعرف عن ظلم الملتزمين في بلاد الشام ، أنظر صحيفة الاتحاد العثماني ، عدد ١٤٨ ، ١٦ صفر ١٣١٧هـ / ١٨ اذار ١٩٠٩م ، ص ١-٢ ، عدد ١٦٤ ، ص ١-٢ .

[٢] سجل شرعي السلط دون رقم ، لسنة ١٣٢٩هـ - ١٣٣٠هـ / ١٩١١م ، ص ١٠٢ .

[٣] سجل شرعي السلط ١٦ ، ح١ ، ١٣٢٨هـ /١٩١٠م ، ص ١٩٠ . سجل شرعي ١٨ ، ٢٥ ربيع الثاني ١٣٣٠هـ / ١٥ كانون ثاني ١٩١٢م ، ص ١٥٩ ، ١٦٧ .

[٤] سالناماه ولاية سوريا ، ١٣١٧هـ / ١٨٩١م ، ص ٢٣٢ – ٢٣٦ .

[٥] كردعلي ، خطط الشام ، ج٥ ، ص ٨٠ .

[٦] أنظر الفصل الإداري من الكتاب .

[٧] سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٢٨٩ ، ٧ شعبان ١٣٢٩هـ /١٣ آب ١٩١١م ، ص ٧٣ .

وتورد السجلات دعاوى كثيرة حول حجز الحيوانات في حـال عـدم تـسديد المواطن ما يترتب عليه من اموال للدولة فقد القى احمد بركات ابو عنزه احد نفرات ضبطية السلط الحجز على ٥ رؤوس غنم لعائلة الدوايمة من الخليل فـي الـسلط، وعنز واحدة ملك الوشاح في السلط، لعدم تسديد الاموال المترتبة عليهم[١].

٢- الضرائب والرسوم على الاراضي .. وتشمل ما يلي:

– **رسوم الفراغ**: وقيمتها ٥% من ثمن الارض سواء أكان الفراغ مجانيا ام لا، يدفعها الشخص المفروغ له، اما الشخص الذي يفرغ اراضيه وفاء مقابل دين عليـه فيؤخذ ٥ر٢ بالمائة على مقدار دينه[٢]، ويؤخذ ٥% عندما تتحرر مبادلة الاراضي، ويتناصف مجموع قيمة القطعتين تقديرا ويؤخذ الخرج عن النصف الاول ويدفعـه احد الطرفين، بينما يدفع الطرف الآخر النصف الآخر[٣]، كما يؤخذ خرج الانتقـال ومقداره ٥% من قيمة الارض من الشخص الذي تنتقل اليه الاراضي[٤].

واذا اراد شخص ان يفترغ لآخر عن اراض لم يجر انتقالها لعهدته يؤخذ مـن كل شخص منهما ٥%، على ان يكون ذلك من المفترغ خرج انتقال ومن المفـروغ له خرج فراغ[٥].

---

(١) سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٧ ، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٢١ – ٢٣ .
وأنظر للمزيد من الأمثلة على هذه الحجوزات : سجل شرعي السلط ١٣ ، ١١ جمادي الثانية ١٣٢٧هـ/ ٣٠ حزيران ١٩٠٩م ، ص ٢٢٣ ، ص ٢٣٩ ، ص ١٧١ ، ص١٧٦ ، ٢٦٧ .
سجل شرعي ١٥ ، ح٤٨ ، ١١ جمادي الثانية ١٣٢٧هـ/٣٠ حزيران ١٩٠٩م ، ص ٤٩ .
(٢) الدستور العثماني ، ج١ ، ص ٤٥ .
(٣) الدستور العثماني ، ج١ ، ص ٤٥ .
سجل أراضي السلط رقم ١ ، ١٣٠٧ مالية ، ١٣٠٩هـ/ تشرين ثاني ١٨٩١م ، ص ٩- ١١
(٤) سجل أراضي السلط رقم ١ ، ١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ص ٩-١١ .
الجنان ، ج٥ ، لسنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، ص ١٨٥ – ١٨٦ .
(٥) سجل أراضي السلط رقم ١ ، تشرين الأول ١٣٠٨ مالية ، ١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ٦٥ .

ويستوفى ثلاثة قروش ثمن ورق في الفراغ من المفترغ وخرج الانتقال من الشخص الذي تنتقل اليه ملكية الارض اذا اعطي له سند جديد[١]، كما يستوفى من المتصرفين بالارض ما عدا الارض المحلولة والمكتومة بغير سند خرج مثل خرج الانتقال وثمن ورق، اما الذين يوجد بأيديهم سندات عتيقة وتبين انهم اضاعوا سنداتهم فيستوفى منهم ثمن الورق فقط[٢].

كما ان الاراضي البور البعلية تعامل معاملة خاصة فاذا زرعها احد الاشخاص وفوضت له مجانا فيستوفى منه ثمن ورق فقط[٣].

كما يؤخذ خرج من كل من اكتسب حق التصرف بأرض بعد مضي عشر سنوات على استغلالها دون منازع، ويعطى له سند، وذلك خلال ستة اشهر منذ اشعاره بحقه في الارض، اما اذا تجاوز المدة المذكورة فيدفع الخرج مضاعفا[٤]، واذا كانت ارض بيد متصرفين دون سندات، وثبت حقهم في الارض، يستوفى ٤٥% من قيمة الارض مع ثمن الورق والقلمية ويتم منحهم سندا جديدا خلال ستة اشهر واذا تجاوز المدة القانونية تضاعف قيمة الخرج[٥].

ويستوفى ثمن ورق لكل من اراد اخراج سند بدل ضائع خلال ستة اشهر وهي المدة المقررة لابدال السندات[٦].

وقد بلغت قيمة رسوم القلمية قرشا واحدا على كل معاملة، واطلق عليها ايضا رسوم كاتبة، بذلك يصبح مقدار رسوم ورق وكاتبة اربعة قروش حتى عام ١٣١٠/ مالية ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م، واصبحت بعدها ستة قروش، اربعة قروش ثمن ورق وقرشان كاتبة على العقارات اما على الاراضي فأصبحت خمسة قروش بدلا من ثلاثة ثمن ورق[٧].

---

(١) الدستور العثماني ، ج١ ، ص ٤٥-٤٦ .
(٢) سجل أراضي السلط ، يوقلمه ، رقم ٢ ، ١٣١٣ مالية ، ١٣١٥هـ / تشرين الأول ١٨٩٥م ، ص ١٥٥-١٥٧ .
(٣) ن.م ، ص ١٥٧ – ١٦١ .
(٤) سجل أراضي السلط رقم ١ ، دائمي ، ١٣٠٩مالية ، ١٣١١هـ / تشرين ثاني ١٨٩٣م ، ص١٢٩
(٥) ن.م ، ص ١٤٢ .
(٦) الدستور لعثماين ، ج١ ، ص ٤٧ .
(٧) سجل أراضي السلط رقم ٢ ، دائمي لسنة ١٣١٣مالية ، ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ١٣٥-١٣٧ .

ضريبة الويركو (المسقفات)

فرضت هذه الضريبة بموجب قانون عثماني صدر عام ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م وتجبى من اصحاب الاملاك[١]، بنسبة تتراوح بين ٤ – ١٠ بالالف بحيث تكون ٤ في الالف من ثمن الاراضي، و٥ في الالف عن الدور، وعشرة في الالف عن الدكاكين والدور المعدة للايجار[٢].

واطلق على نفس الضريبة اسم ضريبة ويركو النفع والتمتع[٣]، وتؤخذ من اصحاب المهن وارباب الصناعات والتجار[٤]، وتتراوح بين ٢% – ١٠% من الربح السنوي، وهي بذلك تشبه ضريبة الدخل في وقتنا الحاضر.

وفي عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م فرضت الدولة العثمانية ضريبة المسقفات التي حلت محل ضريبة الويركو[٥].

وكانت الويركو تقسم الى عشرة اقسام وترتبط بعشرة اقسام تبدأ من اول اذار وتنتهي في كانون اول[٦] واذا لم يتمكن بعض افراد قرية او محلة من دفع ما يترتب عليهم، تتحمله القرية كلها او المحلة كلها[٧]، وكانت عملية جمعها في منطقة الدراسة تتم عن طريق توزيعها على الاسر بنسبة عدد افرادها[٨].

لقد تباينت المبالغ المتحصلة من الضرائب والرسوم المفروضة على الاراضي والابنية من السلط وجوارها من عام لآخر وقد اشارت السالنامات الى ما تم تحصيله في ثلاثة اعوام متتالية على النحو التالي:

---

(١) الدستور العثماني ، ج٢ ، ص ١٩ .
(٢) كردعلي ، خطط الشام ، ج٤ ، ص ١٩٣ .
(٣) العاصمة ، عدد٣ ، ٢٩ جمادي الثانية ١٣٣٧هـ/ ٣١ اذار ١٩١٩م ، ص ٦ .
(٤) الدستور العثماني ، ج٢ ، ص ٢٤ .
صحيفة سورية ، الشام ، عدد ١٠٨٣، ٨ صفر ١٣٠٤هـ/ ٧ أيلول ١٨٨٦م ، ص ٤ .
(٥) العاصمة ، عدد ٣ ، ص ٦ . أنظر صورة وثيقة تذكرة استيفاء ويركو رقم ١٠ في ملحق صور الوثائق من الكتاب .
(٦) الدستور العثماني ، ج٢ ، ص ٢٤ .
(٧) الدستور العثماني ، ج٢ ، ص ٢٦ .
(٨) عودة القسوس ، مذكرات ، ص ٤٤ .

العـــــام	ضريبة المسقفات (الويركو)	ضريبة الأراضي	المجموع (بالقرش)
١٣١١/١٣١٠هـ – ١٨٩٣/١٨٩٢م	٣١٢٥٠	٧٨٤٢٦	١٠٩٦٧٦[١]
١٣١٢/١٣١١هـ – ١٨٩٤/١٨٩٢م	٦٥٢٤٠	٩٢٣٤٠	١٥٧٥٨٠[٢]
١٣١٣/١٣١٢هـ – ١٨٩٦/١٨٩٤م	٥٣٢٤٠	٢١٢٠٠	٨٤٤٠[٣]

اما بقية الاعوام فان المصادر لم توفر معلومات لنا بشأنها ومع ذلك فـان الارقام المشار اليها في الاعوام الثلاثة المذكورة سابقا تشعر بـأن مـا تـم تحصيله من ضريبة الويركو في ازدياد، وربما يعود ذلك الى ان هذه المرحلة بدأت تشهد اقبال الناس على السكن في السلط واقامـة المبـاني والـدكاكين والمساكن في المدينة، اما تذبذب ما يتم تحصيله من ضرائب الاراضي فربما يعود الى تهرب السكان من دفعها.

٣- الضرائب على الحيوانات:

اختلفت قيمة ضريبة الحيوانات حسب نوع الحيوان وطرق استخدامه حيث كانت الدولة العثمانية تجبي ١٠ قروش عن كل رأس حيوان يـستخدم للركـوب والنقـل كالكديش، وخمسة قروش لحيوانات الجر كالبغال والابقار وثلاثة قروش وعـشرين باره للجمال، وثلاثة قروش للحمير، بينما بلغت الضريبة على الاغنام اربعة قروش لكل رأس[٤] وقد طبقت هذه الضرائب على مالكي الحيوانات في الـسلط[٥]، وكـان يطلق عليها رسوم اغنام[٦].

---

(١) سالناماه ولاية سوريا ، ١٣١٠هـ - ١٣١١هـ، ص ٢٥٨-٢٥٩ .
(٢) ن.م ١٣١١هـ -١٣١٢هـ ، ص ٢٣٥ – ٢٣٩ .
(٣) ن.م ١٣١٢هـ - ١٣١٣هـ ، ص ٢٥٤ – ٢٦١ .
(٤) الدستور العثماني ، ج٢ ، ص ٤٠١ .
(٥) سجل شرعي السلط ٧ لسنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ٣٤ . وملحق الجريدة الرسمية عدد ٧٩ ، ٢٣ ذي القعدة ١٣٥١هـ/٣٠ اذار ١٩٣٢م ، ص ٢٣٧ .
(٦) سجل شرعي السلط ٧ ، ح٨١ ، ٣٠ محرم ١٣٢٠هـ/ ٩ ايار ١٩٠٢م ، ص ٣٤ .

كانت الدولة تقوم كل عام بتعداد لرؤوس الاغنام لجمع الرسوم المفروضة عليها، ولم تكن عملية جمع رسوم الاغنام بأحسن حالا بالنسبة لاصحابها من عملية جمع الاعشار، لما رافقها من ظلم اثر تطبيق نظام البدل السابق في حال نقصان التعداد عن السنة التي سبقت.

وبالاضافة الى ذلك كان يتعهد احد الاشخاص القيام بهذه العملية مقابل مبلغ من المال هو ومجموعة من رفاقه، ولا يرضى العدادون الا بالبدل السابق او زيادة عليه[١].

وبلغت رسوم اغنام السلط وحدها عام ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م (١١٣) الف قرش[٢]، اما رسوم اغنام لواء البلقاء فبلغت في العام نفسه (٣٩٣٧٦٥) قرشا، واصبحت في العام الذي يليه (٥٧٣٧٦٥) قرشا.

ويأتي لواء البلقاء في المرتبة الرابعة بعد لواء حماه ولواء حوران ولواء اللاذقية في مقدار رسوم الاغنام، وتلى البلقاء عكا ثم طرابلس ثم بيروت ثم الشام[٣].

ويبدو ان هناك رسوما فرضت على بيع الحيوانات كان يطلق عليها باج ميري يعتمد مقدارها على ثمن الحيوان[٤].

---

(١) المقتبس ، عدد ١١٩ ، ١٤ ثاني ١٣٢٧هـ/ ١٤ ايار ١٩٠٩م ، ص ٣ .
(٢) صحيفة سوريا ، الشام ، عدد ٩٣ ، ٢٦ ربيع الآخر ١٣٠٤هـ/ ٢٢ كانون الثاني ١٨٨٧م ، ص بدون رقم .
(٣) البشير ، عدد ٨٧٤ ، ١٣ شوال ١٣٠٥هـ/ ٢٣ حزيران ١٨٨٧م ، ص ٣ .
ن.م ، عدد ٨٥٤ ، ٢٧ ربيع ثاني ١٣٠٥هـ/ ١٢ كانون الثاني ١٨٨٧م ، ص ٣ .
(٤) سجل شرعي السلط ٣ ، ق٢ ، ح١٤ لسنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٩م ، ص ١٥٩ .

٤- ضرائب ورسوم اخرى:

أ- رسوم المحاكم:

كانت الدولة تستوفي الرسوم التالية في المحاكم الشرعية::

– خرج السندات الشرعية	باره لكل قرش بحسب مقدار قيمة الشيء الملزم والمحكوم به
– خرج الاعلامات الشرعية	=
– الديات في حال دفعها	=
– الجنايات	=
– عقد النكاح واثبات النكاح	حسب المهر والمؤجل والمعجل
– المخالصة والتطليق [1]	٢٠ قرش في كل الف حسب مقدار الشيء المعترف به
– خرج الابراء والهبة واقرار الملك	نصف باره لكل قرش حسب حصة الارث
– خرج اعلام اثبات الوراثة وحجمها	١٥ قرش لكل الف حسب قيمة الشيء المباع
– خرج حجب نصب الوكلاء	لكل وكالة طوابع بقيمة ٢٠ قرش[2]
– خرج اقرار الوصية من قبل المحكمة	٢٠ قرش في كل الف حسب قيمة الشيء الموصى به .
– خرج اثبات الوصية	بارة واحدة في القرش
– خرج سند المبايعات	٢٠ قرش في الالف حسب قيمة الشيء المباع وعشرة قروش في الالف عن حجج بيع الوفاء
– خرج إعلامات التدريس والمشيخة والامامة والخطابة والتأذين والقراءة والقيمية وما شاكلها	ما بين ٢٥ – ٢٠٠ قرش حسب ايرادات الجهات المذكورة
– خرج الاعلامات لأجل رد مبلغ من الخزينة.	بارة واحدة لكل قرش حسب المبلغ المسترد [3]
– خرج التركات	بارة لكل قرش بعد استخراج المصاريف والديون وثلث قيمة الوصية و٦٠ بارة في كل الف قرش قيدية [4]
– خرج تذكرة إذن عن البكر التي تتزوج	عشرة قروش

---

[1] الدستور العثماني ، ج١ ، ص ١٣٥ – ١٣٩ .

[2] سجل شرعي السلط ٨ ، لسنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م ، ص ١٦٧ .
الدستور العثماني ، ج١ ، ص ١٣٦-١٣٧ .

[3] الدستور العثماني ، ج١ ، ص ١٣٧ . سجل شرعي السلط ١١ ، ٢٨ جمادي الأولى ١٣٢٢هـ/ ١٠ اب ١٩٠٤م ، ص ١٦١ .

[4] سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ح٨ ، لسنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م ، ص ١٢٥ .
ن.م دون تاريخ ، ح٢ ، ٢٢ شوال ١٣٢٤هـ/ ٩ كانون الأول ١٩٠٦م ، ص ١٤٧-١٥٠ .

- خرج تذكرة من غير البكر التي تتزوج	خمسة قروش [١]
- خرج مخصوص للكتاب والامناء الذين يرسلون من المحاكم الشرعية للاستماع الى الدعاوى واقرار الملك والتطبيق واقرار الوصايا ونصب الوكلاء والأدانة والاستدانة والمبايعة والمصالحة .	٥٠ – ٣٠٠ قرش حسب تحمل المصلحة
مصاريف لازمة وتشمل أجرة الخان وأجرة الراعي	قيمة هذه الرسوم نصف بارة لكل قرش حسب حصص التركات [٢]

وقد استثنيت حجج الايتام والاوصياء من الرسوم، ويستوفى منها فقط القلمية والقيدية من عشر الى ثلاثين قرشا حسب تحمل المصلحة[٣]، وقد بلغت رسوم المحاكم الشرعية خلال الفترة من عام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م ١٣٢٦/ ١٩٠٦ وحتى عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م ١٣٤٥٦ قرشا و١٠ بارات[٤] كما في الجدول التالي:

---

(١) الدستور العثماني ، ج١ ، ص ١٣٧ .
(٢) سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ح٨ ، لسنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ، ص ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣.
سجل شرعي السلط دون رقم ، ق٢ ، ح٢٧ ، ١٥ جمادي الأولى ١٣٨٧هـ / نيسان ١٨٨٩م ، ص١٠٤
(٣) الدستور العثماني ، ج١ ، ص ١٣٩ .
(٤) سجل شرعي السلط ٤ ، لسنة ١٣٢٤هـ /١٣٢٦هـ - ١٩٠٦م/١٩٠٨م ، من ص ٤٧-١٢٢ (أنظر الجدول المرفق) .

بيان واردات المحكمة الشرعية من
خلال سجل الوكالات والدعاوى الشرعية

العـــــام	الشهـــــر	بـــــاره	قـــــرش
١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م	تموز	–	٣١
	آب	١٠	٩٦
	ايلول	–	٣٤
	تشرين اول	–	٤٤٤
	تشرين ثاني	–	٢٩٩
	كانون اول	–	١٨٢
	كانون ثاني	٢٠	٢٨٦
	شباط	–	٤٥٩
١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م	اذار	١٠	٤٣٣
	نيسان	٣٠	٤٨٠
	ايار	١٠	٢٧١
	حزيران	٣٠	١٦٧
	تموز	–	٤٩٠
	آب	٣٠	٤٩٥
	ايلول	–	٤٢٠
	تشرين اول	–	٢٥٧
	تشرين ثاني	–	٤٢٧
	كانون اول	–	٧٥٦
	كانون ثاني	١٠	٨٠١
	شباط	٣٠	٣٥٠
		–	
١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م	اذار	–	٤٤٩
	نيسان	–	٥١٦
	ايار	١٠	٣٥٨
	حزيران	٣٠	٤٠٢
	تموز	٢٠	٤٥٩
	آب	١٠	٣٧٧
	ايلول	٣٠	٣٥٨
١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م	تشرين اول	–	٦٦٨
	تشرين ثاني	–	٨٠٢
	كانون اول	١٠	٤٧٧
	كانون ثاني	١٠	٥٤٣
	شباط	٣٠	٥٥٥
		المجموع	**١٠ر١٣٤٥٦**

ب- السخره :

وهذه الضريبة تفرضها الدولة على كل مواطن بلغ العشرين من العمر ولم يتجاوز الستين، ويقصد بها ان يعمل الشخص ٣ ايام في تعبيد الطرق او يدفع ١٦ قرشا في العام، وقد فرضت هذه الضريبة عندما بدأت الدولة في نهاية القرن التاسع عشر بشق واصلاح الطرق في الولايات، وقد جمعت الدولة اكثر من مائة عامل يوميا لاصلاح سير المركبات بين حوران والسلط من القرى التي تقع على جوانب هذه الطريق، وبوشر بالعمل بمراقبة مهندس الولاية عبدالله افندي الا ان هذه الطريق لم تكتمل لصعوبة ازالة الصخور والاتربة التي تحتاج الى جهود كبيرة، وذلك عام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م[١].

ولم تكتف الدولة بالضرائب والرسوم التي فرضتها على المواطنين في فترة الدراسة، بل كانت تجمع من حين لآخر ما كان يسمى بالاعانات العسكرية للجنود وكان المواطنون يتجاوبون مع هذه المطالب مجبرين، ضمانا لامنهم وحفاظا على انفسهم.

وفي عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م قدمت عشائر البلقاء للمتصرفية واحدا وعشرين رأسا من الخيل على سبيل الاعانة للعساكر السلطانية، وتم تسليمها الى احمد افندي قولا غاصي العساكر الموجودة في المنطقة كما وعد العربان، بتسليم عدد من الخيول الى والي سوريا الذي شكرهم على هذه الاعانة[٢]، ويبدو انهم نفذوا وعدهم الذي قطعوه على انفسهم وارسلوا عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، اثنتين وتسعين رأس خيل الى العساكر دون ثمن[٣].

وفي عام ١٣١٧هـ/ ١٨٩٧م اشارت صحيفة البشير الى ارسال قائمقام قضاء السلط مبلغ الف قرش لاعانة التأسيسات العسكرية باسمه الخاص، عدا

---

[١] البشير ، عدد ١٣٠٣هـ - ١٣١٦هـ /٣ تشرين الأول ١٨٩٨م ، ص ٣ .

[٢] جريدة ولاية سوريا ، عدد ٩٣٦ ، ٢٧ شوال ١٣٠٠هـ / ٣ تموز ١٨٨٣م ، ص بدون رقم .

[٣] صحيفة سوريا ، الشام ، عدد ١٠٦٤ ، ٨ رمضان ١٣٠٣هـ/ ١٠ حزيران ١٨٨٦م ، بدون رقم.

الاعانة المرسلة من القضاء المذكور بصورة عمومية[١].

وكان المواطنون بالاضافة الى ذلك يقدمون انفسهم وحيواناتهم للدولة عندما تطلب ذلك للمساعدة في نقل الذخائر والمؤن كلما احتاجت الى ذلك كما حصل في السلط عام ١٣٢٩هـ/ ١٩١٠م[٢].

ج- **الاعانة الحجازية**: وكانت تفرضها الدولة على مختلف الطوائف في السلط، ويتم تقديرها اثر اجتماع يعقد في قائمقامية السلط وبحضور البروتستانت في السلط عام ١٣٠٢هـ/ ١٨٩٠م، ٢٩١ و٢٠٢ من القرش[٣]، ويبدو ان الهدف من هذه الاعانات هو مساهمة الطوائف في رعاية الحجاج وتوفير الامن لهم وربما لترميم الاماكن المقدسة في الحجاز.

طرق المواصلات:

خلت السلط وما جاورها من القرى من الطرق المعبدة قبل اوائل القرن العشرين، وازداد الاهتمام بتعبيد الطرق بعد مد سكة حديد الحجاز التي كانت تعتبر ابرز طرق المواصلات في المنطقة.

كانت الطرق داخل مدينة السلط نوعين، الاول طرق مبلطة او مرصوفة وهي الطرق الرئيسية في السلط وتشمل:

- طريق رأس وادي الاكراد التي تصل الى الطريق المؤدية الى نابلس.
- طريق وادي الاكراد – تل الجادور.
- طريق وادي الاكراد – عقبة الفار – عقبة ابو رشيد.

---

(١) البشير ، عدد ١٢٧٥هـ - ١٣١٤هـ/١٨٩٧م ، ص ٢ .
(٢) سجل شرعي السلط ١٧ ، ق١ ، ح٢٢٨ ، ص ٣٩ .
(٣) دفاتر الكنيسة البروتستانتية ، دفتر العمدة الرعوية ، ٤ ذو القعدة ١٣٠٤هـ/ ١٥ آب ١٩٩٠م ، ص ٢٦ .

وتلتقي هذه الطرق في الساحة الرئيسية التي كان يطلق عليها ساحة العين وفيها السرايا ومبنى التلغراف والبريد ودير اللاتين[١].

اما النوع الثاني من الطرق فيتمثل في الطرق الفرعية التي تتفرع من الطرق السابقة، وقد اطلق عليها احيانا لفظ خط للدلالة على ما يبدو على انها اقل اهمية، وتشمل خط الحمام[٢]، وخط الجدوع بمحلة العواملة[٣]، وخط العين بمحلة الجدعة[٤]. ونظرا لطبيعة السلط الجبلية فان طرقها كانت وعرة حتى ان العجلة التي كانت تجرها الخيول تجد صعوبة في اجتيازها[٥]، وترتبط هذه الطرق مع بعضها بما يسمى عقبة التي حلت محلها فيما بعد الادراج[٦].

ونتيجة لموقع السلط الهام ارتبطت بالقدس ودمشق وحيفا وقد مر بالسلط طريقان رئيسيان يشقان بلاد الشام الاول: الطريق الطولي ويبدأ من القدس ومنها الى اريحا – السلط – عمان – الرمثا – درعا – الشيخ مسكين – غياغب – خان دنون – الكسوه – دمشق. وبعد مد سكة حديد الحجاز وعلى اثر اهتمام الدولة العثمانية بتعبيد الطرق خصصت الدولة في عكزم ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م، ٣٠٠ الف قرش لتعبيد طريق عمان – السلط، ومبلغ ١٤٠٢٨٥٦ قرشا لتعبيد طريق تربط اريحا بالسلط وعمان[٧].

الطريق الثاني : هو الطريق العرضي ويبدأ من عمان ويمر بالسلط ومنها الى القدس – الرملة – يافا – وطوله ١٦٠ كيلومترا انجزت الدولة منه ٦٠ كيلو مترا خلال فترة الحكم العثماني[٨] .

---

[١] سجل بلدية السلط لعام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م ، ص ١٢٣ .
[٢] سجل أراضي السلط رقم ٨ لسنة ١٣٣٣هـ/ ١٣٣٥هـ ، ص ١٨ .
[٣] سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٣٠ ، لسنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م ، ص ٣٦ .
[٤] سجل شرعي السلط ١٠ ، ١٣٢٣هـ /١٩٠٥م ، ص ٣٦ .
[٥] Lees, Life and Adventure, PP.104
[٦] سجل أراضي السلط ، رقم ٥ ، دائمي ، ١٣٢٤ مالية ، ١٣٢٦هـ /١٩٠٨م ، ص ٢٣٣ .
[٧] المقتبس ، عدد ٨٣٨ ، ٤ ذي الحجة ، ١٣٢٩هـ / ٢٥ تشرين الثاني ١٩١١م ، ص ٢ .
عدد ١٩٢٩ ، ١٤ شعبان ١٣٣٤هـ / ١٥ حزيران ١٩١٦م ، ص ٣ .
أنظر الخارطة في Harry Luke, The Travellers Handbook, PP.283-284
[٨] كردعلي ، خطط الشام ، ج٥ ، ص ٢٠٧ .

وهناك طريق ثالث كانت تسلكه القوافل التجارية يبدأ من السلط ويمر باربد ثم يتجه غربا الى جسر المجامع على نهر الاردن، ومن هناك يتفرع الى فرعين الاول، يسير باتجاه بحيرة طبريا شمالا حتى الحاصباني ويعود جنوبا ليسير بمحاذاة نهر الاردن من جهة الشرق وينتهي شمال بحيرة طبريا من جهة الشرق ايضا، والثاني: يقطع شمال فلسطين لينتهي في حيفا(١) .

وبالاضافة الى ذلك فان السلط اعتبرت المركز الرئيسي الذي تلتقي فيه الطرق من مختلف مناطق ما اصبح يسمى بشرق الاردن من جهة والطرق القادمة من مدن فلسطين من جهة اخرى(٢).

وفيما يلي ابرز الطرق التي تربط السلط بغيرها من المدن والقرى:

- طريق السلط – جرش – عجلون(٣).
- طريق السلط – عبر نهر الاردن الى بيت فوريك او بيت دجن ومنها الى نابلس(٤).
- طريق السلط – عمان مرج الحمام – مادبا ويتفرع منه طريق الى زيزيا وآخر الى ذيبان – كريّمة – وادي الوالة، ثم الموجب فالكرك.
- طريق السلط – عيون الحمر – مادبا(٥).
- طريق مادبا – السلط عبر نهر الاردن اريحا ومنها الى نابلس او الى القدس(٦).
- طريق السلط – عمان – الزرقاء(٧).

---

(١) Harry Luke, The Travellers Handbook , PP. 283-284

(٢) Valentine , Palestine, P.282.

(٣) المقتبس ، العدد ٥٧٠ ، ٩ محرم ١٣٢٩هـ/ ١٠ كانون الثاني ١٩١١م ، ص ١ .

Harry Luke, The Travellers Handbook , PP. 283-284

(٤) Baedeker, Handbook, PP 137/138،

المقتبس ١، لعدد ٥٧٠، ص ١. Rogan, Al-Salt , P.28-29.

(٥) سجل اراضي السلط رقم ٦، لسنة ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، ص١، المقتبس، العدد ٥٧٠، ٩ محرم ١٣٢٩/ ١٠ كانون الثاني ١٩١١م، ص ١. Baedeker, Handbook, P 136

(٦) المقتبس، العدد ٥٧٠، ٩ محرم ١٣٢٩هـ/ ١٠ كانون الثاني ١٩١١م ، ص ١.

(٧) المقتبس، العدد ٥٧٠، ٩ محرم ١٣٢٩هـ/ ١٠ كانون الثاني ١٩١١م، ص ١.

لم تكن هذه الطرق ميسرة وسهلة المرور بالقياس لشبكة الطرق التي كانت تربط مدن وقرى فلسطين في نفس الفترة[١].

كما انها لم تكن معبدة باستثناء جزء من طريق عمان السلط، اما طريق القدس السلط فكانت تصلح للعربات والدراجات[٢]، ولذلك فان السير عليها يعتمد على الطقس، وتنشط الحركة عليها صيفا وتقل او تنعدم شتاء .

ونلاحظ ان غالبية الرحالة الذين زاروا المنطقة خلال فترة الدراسة سلكوا نفس الطرق التي كان يسلكها من سبقهم على اعتبار ان هذه الطرق اقل وعورة من غيرها، وهي طرق معروفة وسالكة للجميع.

كان الرحالة يبدأون رحلاتهم من القدس في اغلب الاحيان، ويتجهون منها الى اريحا ثم يقطعون نهر الاردن (الشريعة) ومن هناك يتخذ الرحالة احد اتجاهين الاتجاه الجنوبي الشرقي، وفي هذه الحالة يسير هؤلاء الرحالة نحو غور نمرين ثم الى وادي شعيب ومنه الى السلط ثم الى عراق الامير فوادي السير ومنها الى ناعور وعيون موسى وحسبان ومادبا والكرك، وقد يعود هؤلاء من مادبا الى عمان ومنها الى الزرقاء ومناطق جرش وعجلون[٣].

اما الاتجاه الآخر فهو شمالي شرقي، ويبدأ من نهر الاردن باتجاه وادي شعيب ثم السلط ومنها الى صويلح وياجوز وصافوط وعين الباشا والسليحي والرميمين والرمان ثم الى جرش فعجلون وحوران[٤].

وقد ارتبطت قرى السلط مع بعضها البعض بما يمكن ان نسميه بالدروب التي تتسع لمرور شخص واحد مع حيوان يسير خلفه او امامه.

---

(١) Harry Luke, The Travellers Handbook, PP 266-267.

(٢) البشير ، عدد ٢٥٣٨ ، ١٥ جمادي الأولى ١٣٣٨هـ / ٥ شباط ١٩٢٠م ، ص ٤ .
المقتبس ، عدد ٩٥٦ ، ٢٨ ربيع ثاني ١٣٣٠هـ / ١٥ نيسان ١٩١٢م ، ص ١ .

(٣) Libbey, The Jordan Valley, PP 242-242.
Baedeker, Handbook, PP 136-138.
Schick. Journey into Moab, PP 187-192.
Harry Luke, The Travellers Handbook, 283-284.

(٤) Baedeker, Handbook, PP 136-138.
Harry Luke, The Travellers Handbook, 283-284.
Libbey, The Jordan Valley, PP 241-243.
Schick, Journey into Moab, PP 187-192m.

كانت السلع التجارية تنقل على ظهور الدواب خلال فترة الدراسة الى المدن الفلسطينية[١]، وكان التجار في العادة يمتلكون حيوانات النقل لاستخدامها لجلب البضائع، او يستأجرون حيوانات من اصحابها. وتقول دعوى مرفوعة ضد احد تجار السلط "... استأجر محمد سعيد ابو قوره تسعة عشر بغلا واحد عشر حمارا من حسين بن علي بن حمدان الزعبي ونمر بن مطلق من اهالي قصبة السلط" لنقل بضائع من نابلس الى السلط باجرة تم الاتفاق عليها على النحو التالي:

"كل كيس سكر خمسة بشالك وكيس رز خمسة بشالك وحمل الكاز نصف مجيدي وكل ثلاثين رطل قهوة خمسة عشر قرشا" [٢]، وكانت القوافل التجارية تتعرض للمصاعب الامنية اضافة الى ما كانت تعانيه من مشقة في السفر هذا عدا عن قطع مياه نهر الاردن التي كان يصل عمقها الى اربعين قدما، وكانت تحتاج الى ساعة او ساعة ونصف من الوقت بمساعدة رجال متخصصين، بينما تمر الخيول والبغال من المناطق التي تكون مياهها ضحلة وكان يعرفها المتخصصون تمام المعرفة[٣].

وقد استخدمت معدية لقطع نهر الاردن والربط بين ضفتيه خلال فترة الدراسة مما سهل عملية التنقل بين السلط والمدن الفلسطينية، وقد حاولت الدولة العثمانية بناء جسر على نهر الاردن [٤]، الا ان هذا الامر لم يتم لاسباب مالية او سياسية، اما الذين يقومون بالتحميل والتنزيل والنقل فهم فئة المكاريه الذين استخدموا الحمير والبغال والجمال في النقل[٥].

---

(١) سجل شرعي السلط ٦ ، ح بدون رقم ، لسنة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ص ٢ .
سجل شرعي السلط ٥ لسنة ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م ، ص ٧٠ .
سجل شرعي السلط ٩ ، ٢١ شوال ١٣٢٠هـ / ٢١ كانون الأول ١٩٠٣م ، ص ١٥ .

(٢) سجل شرعي السلط رقم ٩ ، ح دون رقم ، ٢١ شوال ١٣٢٠هـ / ٢١ كانون الثاني ١٩٠٢م ، ص١٥

(٣) Warren, Expedition of East of Jordan, PP 284-285

(٤) Rogan, Al- Salt, PP 28-29
شولش، تحولات جذرية، ص١١٠.
Tristram, The Land of Moab, P 361.

(٥) سجل شرعي السلط ٥ ، لسنة ١٣١٦هـ /١٨٩٨م ، ص ٧٠ .
فردريك بيك ، تاريخ الأردن ، ص٢٦٠- ٢٦٣ . كردعلي ، خط الشام ، ج٥ ، ص ١٨٧ .

وكانت وسائط النقل الحديثة (السيارات) مفقودة في جميع انحـــاء ولايـــة سوريا خلال فترة الدراسة باستثناء سيارات الجيش الانكليـــزي التـــي بـــدأت تظهر في المنطقة مع نهاية الحرب الاولى، وقد استعاض السكان عـــن ذلـــك بالعربات التي تجرها الخيول، كما ان القطار الذي يمر بالمنطقة كان يعـــاني من نقص في الوقود[١].

وقد حاولت الدولة العثمانية مد طريق يربط نهر الاردن بالـــسلط ومنهـــا الـــى الكرك عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م، الا ان هذه المحاولة لم تنجح، كما حاولـــت ربـــط الكرك بالبحر الميت تسهيلا لنقل الارزاق والمؤن العسكرية الموجودة فيها، ورغبة في تعمير المنطقة، وقامت بارسال خبراء للكشف عن هذه الطريق، الا ان المشروع لم ينفذ ايضا[٢].

وفي عام ١٣٢٩هـــ/ ١٩١١م، اخذت الدولة العثمانية تخطط لمد خط سكة حديد من زيزياء الى مادبا ومنها الى الغور فأريحا فالقدس، بهـــدف تعميـــر قضاء السلط والاستفادة من الازدهار التجاري الذي كانـــت تـــشهده الـــسلط والمدن الفلسطينية وتسهيل مهمة الحجاج الذين يرغبون بزيارة القدس، وكذلك السياح الذين يأتون خصيصا لزيارة القدس، الا ان هذه الخطة لم تنفذ ايضا[٣] وقد يعود السبب في ذلك الى ضعف الموارد المالية للدولة العثمانية في تلـــك الفترة، اضافة الى قيام الحرب العالمية وما رافقها من تدهور الاوضاع المالية في الدولة العثمانية فيما بعد.

اما على صعيد المواصلات البحرية فترد اشارات الى وجود زوارق فـــي البحر الميت استخدمت لنقل البريد اثناء حكم الاتراك ولحمايـــة الامـــن بعـــد رحيلهم.

---

[١] البخيت ، مذكرات د. جميل التوتنجي ، مجلة دراسات العلوم الطبية ، م١٢ ، ع١٠ ، صفر ١٤٠٦هـ / تشرين الأول ١٩٨٥م ، ص ١٥ ــ ١٦ .
[٢] البشير ، عدد ١١٤٣ ، عام ١٣١٢هـ / ١٩ ايلول ١٨٩٤م ، ص ٣ .
[٣] المقتبس ، عدد ٥٧٠ ، ٩ محرم ١٣٢٩هـ / ١٠ كانون الثاني ١٩٩١م ، ص ١ .

وقد اشار الاب لامانس اليسوعي من قرية مادبا في رسالة نشرتها له صـــحيفة البشير الى ركوبه زورقا في نهر الاردن يقول :

" استجلب رئيس دير القديس يوحنا المعمدان للروم على ضفة نهر الاردن الاب باخوميوس منذ مدة زورقا بخاريا طوله اثني (اثنا) عشر مترا لاجل تسييره في مياه نهر الاردن والبحر الميت ولحسن الحظ (يقول لامنس) انني كنت ممن رزق حـــظ الاشتراك لاول مرة في امتحان سيره حتى مصب النهر المقدس ، فركبت مع اربعة عشر شخصا آخرين واخذ يمخر بنا المياه وهي عميقة جدا ابتداء من هـــذا المحـــل ويبلغ اتساعها نحو عشرين مترا، غير ان مجراها متعرج كثيرا ، وفي اكثر جهاته اشجار ضخمة قائمة فيه عرضا فكل هذه الموانع باضافتها الى سرعة مجرى المياه وقلة خبرة النواتية آلت الى ارتطام الزورق ٣ مرات.

اما الزورق البحري فاطلق عليه اسم (برود رموس) وهي لفظـــة يونانيـــة معناها (السابق) ، وفي الاسبوع التالي يفتتح سفرا قانونيا في البحر الميت ويكلـــف بنقل بوسطة الكرك... ووجوده يسهل كثيرا صعوبة الاسفار في هذه النواحي"[١] .

ان هذه الرسالة توضح استخدام الزوارق في نهر الاردن والبحر الميت، ورغبة الدولة في تسيير زوارقها في البحر الميت لتسهيل نقل البريد.

وقد اشارت البشير الى استخدام القوات البريطانية الزوارق عـــام ١٣٢٩هـــــ/ ١٩٢٠م، لمحاربة عدد من عرب بني عطية لقيامهم بمهاجمة اليهود قرب اريحا [٢].

---

[١] البشير ، عدد ١٢٨٧، ١٠ ذي الحجة ١٣١٤هـ /٢١ حزيران ١٨٩٧م ، ص ٣-٤ .

[٢] البشير، عدد ١٢٨٧ ، ١٠ ذي الحجة ١٣١٤هـ / ٢١ حزيران ١٨٩٧م ، ص ٣-٤ .

كتبت صحيفة البشير تحت عنوان اختلال الامن في فلسطين الغربية في تقرير لمراسلها في السلط ما نصه "من اخبارنا ان اربعمائة من الخيالة الصهيونية نزلوا لاستلام جسر الشريعة مقابل اريحا وللمحافظة عليه وبعد ذلك بقليل اتت خيل بني عطية من عرب بادية معان وقطعت الطريق بين اريحا والقدس مدة اربع وعشرين ساعة وامسكت كل منحدر من اورشليم او صاعد اليها من كل البلاد الشرقية مع بضائعهم ودوابهم وذبحت بعض من امتنع عليها واقفلت مشرقة الى البادية عن طريق بحيرة لوط من الجنوب فلما علمت بها العساكر الانكليزية طاردتها حتى عين جدي وركبت الزوارق في البحيرة واصلتها نارا حامية، فما كان من العرب الا ان قابلوا البارود بالبارود وقتلوا بعض انصار من الحامية البريطانية ولم تر منذ نيف واسبوع اخبار القدس وطرقها مقطوعة عنها".

ن. م، عدد ٢٥٨٨، ١٦ شوال ١٣٢٨هـ/ ٣ تموز ١٩٢٠م، ص٤.

البريد والاتصالات:

يشمل الحديث عن البريد والاتصالات في هذه المرحلة التلغراف (البرقيات) والرسائل البريدية، وقد وردت اولى الاشارات عن التلغراف في السلط عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م، وهي الفترة التي كانت تتبع فيها السلط اداريا الى لواء نابلس والبلقاء. وقد عثر في احد سجلات الكنيسة البروتستانية في السلط على برقية واردة من بيروت الى السلط يوافق فيها القس جرجس المنصور في لبنان على زواج فتاة لبنانية من شاب سلطي ١٣٠١هـ/ ١٨٨٢م يعمل مدرسا في السلط[١]، وكانت البرقية تحتاج الى يومين لنقلها من بيروت الى السلط. ويقول الرحالة جورج بوست الذي مر بالمنطقة ١٣٠٤هـ - ١٨٨٦م، ان برقية وصلته الى السلط من بيروت جوابا على برقية كان قد ارسلها قبل يومين، وهذا يعني ان البرقيات كانت تحتاج الى يوم لارسالها من السلط الى نابلس، ومنها الى بيروت، واذا وصلت البرقية الى نابلس مساء ترسل في اليوم التالي[٢] الى السلط، مما يشعر بأن السلط كانت تفتقر لخط برقي يربطها مع بيروت مباشرة لذلك ترسل رسائلها عن طريق بريد نابلس.

وابتداء من ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م - ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م[٣] بدأت تظهر في السالنامات اشارات واضحة لنشاط التلغراف في السلط، الا ان افتتاح دار التلغراف الحجازي في السلط تم عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م[٤] . وفي عام

---

[١] دفاتر الكنيسة البروتستانية في السلط، دفتر وقائع اجتماعات العمدة الرعوية، من ١٨٨٤/١١/٨م – ١٩٢٥/١/٢٩م، ص ٢١، انظر صورة عن التلغراف المشار اليه سنة ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م، ص ٦١٧ من هذا الكتاب انظر Baedeker. Handbook, Palestine. PP 137-154

[٢] Post George, Expedition in the Trans Jordan. (P.E.F) Vol 2. P 19

[٣] سالناماه ولاية سوريا، ١٣٠٨هـ ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٠م – ١٨٩١م، ص ١٧٠ – ١٧١.

[٤] انظر الخطبة التي القاها مفتي السلط صالح امريش بمناسبة افتتاح التلغراف ودار الحكومة (السرايا) الفصل الاداري انظر (صورة عن الوثيقة) في ملحق صور الوثائق في نهاية الكتاب. وايضا سالناماه ولاية سوريا ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص ٣٢٧، ١٣١٦هـ/ ١٩١٨م، ص ٣٤٩، ١٢١٧هـ/ ١٨٩٩م، ص ٣٦٦ Baedeker Handbook,

١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م، تم ربط قضاء السلط بالحجاز في خط برقي يربطها مع معان والعقبة والمدينة المنورة[١]، كما ارتبطت السلط بخطين برقيين اساسيين احدهما من دمشق ويمر بطريق حوران والثاني ينتهي بلواء نابلس من جهة الغرب، وبواسطة هذين الخطين يخابر قضاء السلط القدس ويافا وبيروت والشام وحلب[٢].

ويبدو ان الدولة العثمانية ربطت بين الولايات[٣] بأجهزة هاتف، الا انها لم تصل الى السلط في هذه المرحلة.

وتم انشاء خطوط برقية وتلفونية بين السط وعمان عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م ضمن مشاريع عديدة شملت مختلف مناطق ما اصبح يسمى بشرق الاردن على النحو التالي:

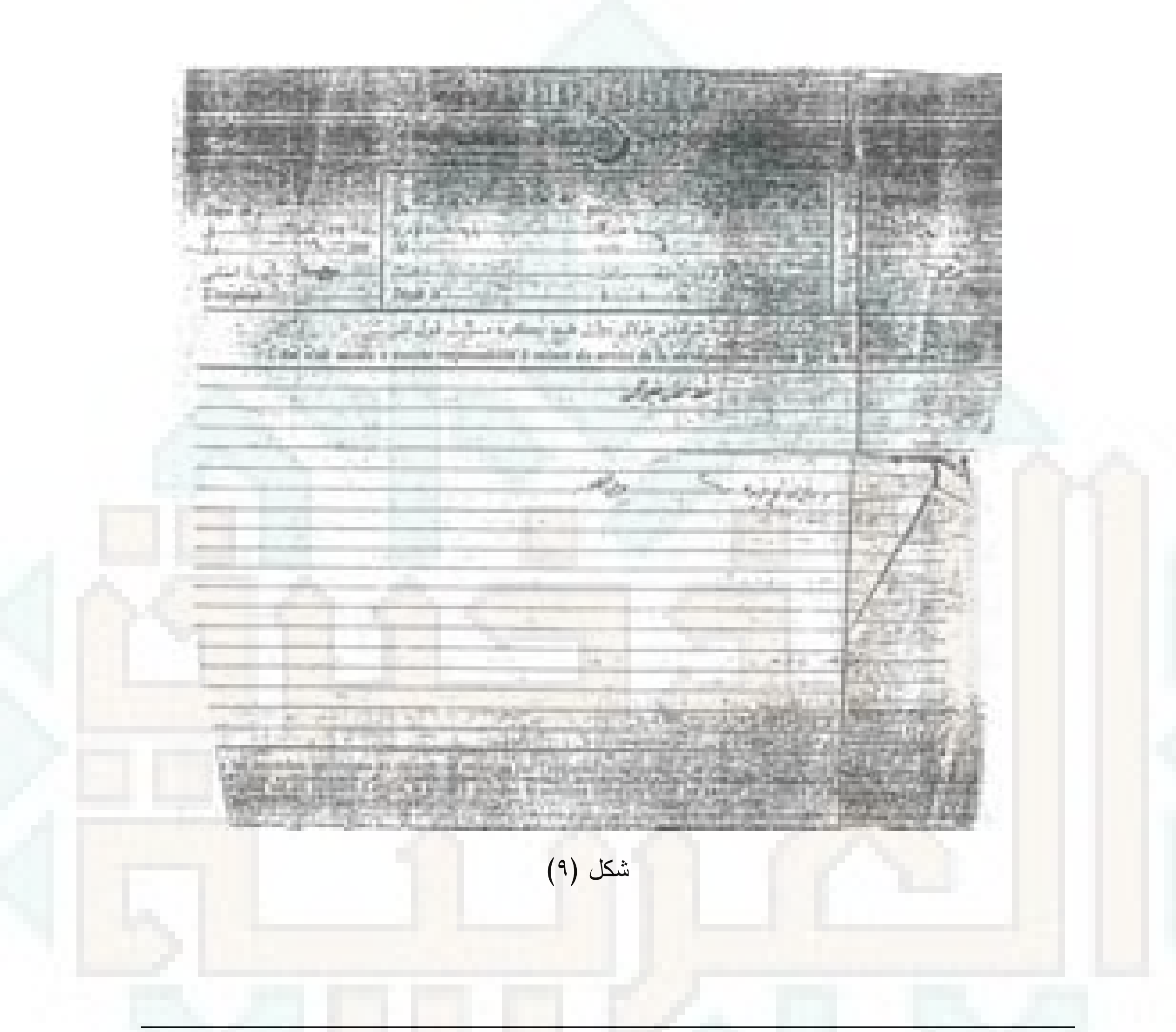
- السلط – ادارة البريد والبرق في عمان.
- عمان – ادارة البريد والبرق في عمان.
- مادبا – الجيزة.
- الكرك – القطرانة.
- الطفيلة – جرف الدراويش[٤].

اما فيما يتعلق بالبريد (الرسائل) فقد كان حتى تاريخ ١٣٠٧هـ/ ١٨٩١م ينقل في جنوب ولاية سوريا بوساطة السعاة المأجورين بوساطة الخيول الى حين مد سكة حديد الحجاز، حيث اصبحت بعضها تنقل بالسكك الحديدية[٥].

ووجدت مراكز بريد في كل من الزرقاء وعمان والقطرانة ومادبا وجرش عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠١م، بينما بدات عملية نقل الطرود البريدية خارج الولايات عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م[٦].

---

(١) كردعلي ، خط الشام ، ج٥ ، ص ٢٠٧ .
(٢) البشير عدد ١٤٤٨ ، ٧ شعبان ١٣٢٨هـ/ ١٤ آب ١٩١٠م ، ص ١ – ٢ .
(٣) ملحق الجريدة الرسمية ، عمان ، ٢٨ جمادي الثانية ، ١٣٤٩هـ/ ١٩ تشرين ثاني ١٩٣٠م ، عدد ٢٦ ، ص ٥٧.
(٤) العاصمة ، عدد ١٧ ، ١٣ رجب ١٣٣٧هـ/ ١٣ نيسان ١٩١٩م ، ص ٣ .
(٥) كردعلي ، خطط الشام ، ج٥ ، ص ٢٢٠ .
(٦) Baedeker, Palestine, PP. 137-154 كردعلي ، خطط الشام ، ج٥ ، ص ٢٢٠ – ٢٢٢ .



شكل (٩)

المصدر: دفاتر الكنيسة البروتستانية

(*) وقائع اجتماع العمدة الراعوية البروتستانية في السلط ١٨٨٤/١١/٨م – ١٩٢٥/٦/١٩م.

يعود تاريخ هذه الوثيقة على عام ١٤ محرم ١٣٠٦ هـــ / ١٥ تشرين الاول ١٨٨٣م

كانت الرسالة تصل دمشق بعد ثلاثة ايام من ارسالها من السلط، وتحتاج من الكرك الى السلط الى يومين[١]، وكان بريد بيروت الموجه الى السلط يفتح في الشام ويوزع ليأتي رأسا الى السلط [٢].

وقد شكا الناس كثيرا من مصلحة البوسطة والتلغراف العثمانية خاصة فيما يتعلق بضياع التلغراف من ناحية او تأخير وصوله من ناحية اخرى، هذا عدا من مراقبة الرسائل وسرقة ما فيها من تحويلات[٣].

وقد اشار عودة القسوس في مذكراته الى هذا الامر بوضوح حيث يقول "كانت الرسائل تراقب من قبل الدولة ولذلك كان الاهلون يكتبون عن طريق الالغاز خوفا من ان تفتح الرسالة ويعرف ما بداخلها من معلومات" ويقول ايضا ان الكرك كانت تدعى الام، والسلط والطفيلة تدعى العمة والخالة[٤].

اما تعرفة اجور البريد فكان يؤخذ عن الكتب والرسائل والاشياء التجارية عشرون باره اذا كان وزن الرسالة يتراوح ما بين درهم الى خمسين درهما ويؤخذ قرش واحد اذا بلغ وزنها خمسين ومائة درهم، وذلك بموجب ارادة سنية صدرت بتاريخ ٣ شعبان ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م[٥]، وبموجب الارادة السنية تم تحديد تعرفة اجور الامانات بحيث يؤخذ مائة باره عن كل الف قرش ترسل من ادارة البريد الى ادارة بريد آخر في نفس الولاية، وكذلك عما يرسل الى ادارات البريد الكائنة على الطريق الحديدية وطرق العربات، وذلك من جهة او موقع الى جهة او موقعين آخرين[٦]. ويعطي الجدول التالي صورة عن النشاط البرقي والبريدي خلال السنوات ١٣٠٨هـ/ ١٩٨٠م وحتى عام ١٩١٦هـ/ ١٨٩٨م.

---

[١] البشير عدد ١٤٤٨ ، ١٣٢٧هـ/ ٤ آب ١٩١٠م ، ص ١-٢

[٢] ن.م عدد ٢٥٤٠ ، ١٣٣٨هـ/ ٤ آذار ١٩٢٠م ، ص ٤ .

[٣] جريدة العمران ، مصر ، عدد ٣١٤ ، ٢٣ ذي لحجة ١٣٢٦هـ/ ١٦ كانون الثاني ١٩٠٩م ، ص٣١١-٣١٢ .

[٤] مذكرات عودة القسوس ، ص ٥٤ .

[٥] جريدة ولاية سوريا ، العدد ٨٩٦ ، ٢٤ محرم ١٣٠٠هـ/ ٥ تشرين الثاني ١٨٨٢م ، ص بدون رقم .

[٦] ن.م ، عدد ٨٩٥ ، عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م ، ص بدون رقم .

تلغراف مرسل من الولاية الى السلط		بوستة مرسل من الولاية الى السلط، الكرك		تلغراف وارد من السلط الى الولاية		بوستة وارد من الكرك والسلط الى الولاية		اجور تلغراف مرسل				اجور بوستة مرسل				العام
رسمي	غير رسمي	رسمي	غير رسمي	رسمي	غير رسمي	رسمي	غير رسمي	باره	قرش	باره	قرش	باره	قرش	باره	قرش	
٥٦٢	٢٣٩	٣٠١	٩٢٣	٣٨١	٣٤٠	٤٨٦	٤٥٣	٢٠	٢٠٨٨٨	٢٠	٧٠٧٦	–	٢٢٥٤	–	٨٩٦	١٣٠٨هـ/١٣٠٩م ١٨٩٠هـ/١٨٩١م
٤٤٣	٢٦٧	٢٩٩	١٠٣٢	٤٨٤	٣٢٠	٤٠٩	٩٤٩	–	١٢٤٦١	–	٤١٣٨٢	–	٢٣٣٢	–	١١٨٥	١٣٠٩هـ/١٣١٠م ١٨٩١هـ/١٨٩٢م
٧٣٣	٣٨٠	٤٤٨	١٣٢٨	٧٤٦	١٥٦	٣٥٨	١١٠٤	٣٠	٣٥٩٠٢	–	٧٠٩٧	–	٢٨٦٦	–	١٣١٢	١٣١٠هـ/١٣١١م ١٨٩٢هـ/١٨٩٣م
٨٤٠	٤٤٤	٦١٢	١٢٠٠	٩١٢	٤٠٢	٤١١	١١٠٩	–	٢٨٦٨٨	٢٠	٧٣٢٨	–	٥٤١٠	–	٢٢٩٩	١٣١١هـ/١٣١٢م ١٨٩٣هـ/١٨٩٤م
٥٠٢	٣٦٢	١٥٩٠	٦٩١٠	٥٤٩	٣١٦	١٥٧٨	١٣١٢	٢٠	١٧٦٢٣	٢٠	٥٣٠٩	٢٠	١٣٥٦٧	–	٧٠٤٣	١٣١٢هـ/١٣١٣م ١٨٩٤هـ/١٨٩٥م
٧٠١	٩١٢	٤٠٠	١١١١	١٧٢٠	٣٥٢	٨١٠	١١٢٢	–	٢٦٣٠١	–	٤٥٧٧	–	١١٢٩	–	٤٠٠٢	١٣١٣هـ/١٣١٤م ١٨٩٥هـ/١٨٩٦م
٨٧٩	٤٥٠	٧٢٢	٩٠٢	١٣٢٧	٣٠٠	٤٣٣	٨٨٢	–	٣١١٥٨	–	٩٢٩١	–	٤٤٤٨	٢٠	٤٠٨٥	١٣١٤هـ/١٣١٥م ١٨٩٦هـ/١٨٩٧م
٧٧٥	٤١٧	٦٨٣	٣٤١٤	١٠٩٠	٣٥٠	٧٨٨	٤١٣	٢٠	٢٤٨٧	–	٧٠٥٠	–	٣٥٣٦	–	٣٥٤٣	١٣١٥هـ/١٣١٦م ١٨٩٧هـ/١٨٩٨م
٥٣٣٥	٣٥٧٢	٥٠٥٨	١٦٨٢٩	٧٢١٩	٢٧٣٦	٥٢٧٣	٧٣٤٤	٩٠	٢١٥٨٩١	٦٠	٨٩١١٠	٢٠	٥٥٨٢٨	٢٠	٢٤٣٦٥	المجمـــوع

د- الصنائع والحرف:

كانت الصنائع في السلط تقوم على اساس عائلي في فترة الدراسة، حيث لم تقم في السلط صناعات كبرى كتلك التي ظهرت في دمشق وحلب والقاهرة خلال نفس الفترة، ويعود السبب في ذلك الى محدودية السوق المحلية وضعف القوة الشرائية للبدو والفلاحين بشكل عام، واحتقار البدو للعمل اليدوي وعزوفهم عنه، وانخفاض المستوى المهني للصناع في المدينة، بالاضافة الى افتقار المدينة الى التنظيم الصناعي او الحرفي بعكس المدن الكبرى التي عرفت التنظيم الحرفي، وكان لكل حرفة نقابة مختلفة ولكل نقابة شيخ او جاويش بحيث يبدأ صاحب المهنة بالتدرج فيها الى ان يرتقي ليصبح معلما او شيخ كار.

وقد اوردت صحيفة البشير عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م مقالا قالت فيه: "صناعة السلط لا يعتد بها فليس هناك لا حدادة ولا نجارة ولا حياكة ولا حرفة تذكر سوى ما يجدله او يحيكه النساء من الاصواف لحاجياتهم البيتية ويجيدون فيه احيانا"[١].

ويبدو ان ما اشارت اليه صحيفة البشير حول الصناعة في السلط غير دقيق فبالرغم من ضعف الصناعة بشكل عام وافتقار السلط للتنظيم الحرفي الا انها اشتهرت بعدة صناعات لفتت الانظار اليها.

وسنستعرض فيما يلي اهم الصناعات التي عرفتها السلط خلال فترة الدراسة.

القلي:

وتتم صناعته عن طريق حرق أعواد نبات الدردار والشيح بكميات كبيرة في فصل الصيف، ويصدر رمادها الى نابلس حيث يضاف اليه الزيت والشيد المصنع من الكلس والماء وذلك بهدف صناعة الصابون[٢].

---

[١] البشير ، عدد ٢٥٣٨ ، ٨ جمادي الثانية ، ١٣٣٨هـ / ٢٨ شباط ١٩٢٠م ، ص ٤ .

[٢] Burckhardt, Travels in Syria, PP.354-355 . النمر ، تاريخ نابلس ، ج٢ ، ص٢٨٨

وقد وصف رماد عشبة البلقاء التي يستخرج منها القلي بأنه افضل الانواع في البلاد الواقعة جنوب دمشق[١].

وكان بدو البلقاء من بني صخر والعدوان وعباد يمارسون هذه الصناعة[٢]، وكان البدو يبيعون هذه المادة الى تجار من نابلس وآخرين من دمشق، الذين كانوا يشترونها ويصدرونها بدورهم الى صناع الصابون في نابلس[٣].

ويعبأ الرماد في اكياس وينقل على الجمال على شكل قوافل يصل تعدادها الى الف بعير الى المدن الفلسطينية، التي بلغ مجموع ما تصدره من الصابون الى مصر حوالي ١٠ آلاف طن سنويا، اذ كانت في نابلس وحدها ٣٠ مصبنة تنتج ٤٠٠ طبخة صابون في كل موسم اعتمادا على القلي من منطقة البلقاء[٤].

الصباغة:

استخرجت مادة الصباغة من ازهار شجرة السماق وهي من الاشجار البطمية، وتعيش بكثرة في المناطق الجبلية والصخرية في نفس السلط وما جاورها من القرى، وخاصة في قرية جلعاد، وكانت هذه المادة تنتج بكميات كبيرة وتباع الى المدن الفلسطينية والشامية[٥]. وكانت مادة السماق تعطي اللون الاسود، بينما استخدمت النيلة للحصول على اللون الازرق، ونبات الفوة للحصول على اللون الاحمر، وكانت النيلة والفوة من النباتات التي تنمو في الاغوار[٦].

---

(١) Burckhardt, Travels in Syria, PP.354-355

(٢) Burckhardt, Travels in Syria, PP.354-355

(٣) A handbook of Syria, P.603, Burckhardt, Travels in Syria, PP.354-355

(٤) إحسان النمر ، تاريخ نابلس ، ج٢ ، ص ٢٨٨ . وأنظر أيضا : غرايبه ، سوريا ، ص١٤٧ .

(٥) Freer, In A Syrian Saddle, P.149 . Baedeker, Handbook, P.138

(٦) دفتر مفصل لواء عجلون ، ص ٢٦ . Burckhardt, Travels in Syria, PP.354-355

الدباغة:

اشتهرت السلط بصناعة دبغ الجلود، لسببين الاول توفر الجلود بكميات كبيرة في المنطقة [١]، والثاني توفر المادة اللازمة لتصنيع الجلود المستخرجة من قموع ولحاء شجر البلوط [٢]، وتدعى هذه المادة باسم (التأنين)[٣] ، وقد اعتبرها سكان المنطقة من التجارة الهامة لذلك كانوا لا يعمدون الى قطع اشجار البطم[٤].

وكان في السلط مدبغة قرب عين الجادور ملك سليمان عبدالكريم [٥]، وتتكون الدباغة من مساحة مستعرضة بعقد ومستنقع ماء واربعة تلاليس[٦] وثلاث نواعير وصلة نحاس واحدة[٧]. ومن الذين عملوا بمهنة الدباغة في السلط فرح سويدي ، ومحمد سويدي، ومسعود سويدي ، وامين البنا[٨]، وقد ارتبطت بهذه الصناعة الصناعات الجلدية الاخرى كسروج الخيل، وادوات حفظ المياه والالبان كالقرب والروايا، والملابس الجلدية، والاحذية وصناعة الغرابيل[٩].

---

(١) سجل شرعي السلط ١٣ ، ح١ ، ١٣٢٥هـ /١٩٠٧م ، ص ١٣ .
النمر ، تاريخ نابلس ، ج٢ ، ص ٢٨٤ .

(٢) Freer, In A Syrian Saddle, P.149

(٣) الركابي ، نظرات زراعية ، الشرق الغربي ، عدد ٨٧ لسنة ١٣٤٣هـ /١٩٢٤م ، ص ٣ .

(٤) Freer, In A Syrian Saddle, P.149

(٥) سجل اراضي السلط رقم ١ ، ١٣٠٩ مالية ، ١٣١١هـ /١٨٩٣م ، ص ١٢٩ .
سالناماه ولاية سوريا ، ١٣١٦هـ /١٨٩٨م .

(٦) تلاليس : اصلها تلس والتلسية وعاء يسوى من الخوص يشبه القفة . ابن منظور ، لسان العرب ، ج٦، ص ٣٣ .

(٧) سجل شرعي السلط رقم ١ ، ح١١ ، لسنة ١٣٣٠هـ / ١٩١١م ، ص ١٢٩ .

(٨) سجل فيصلي رقم ٥ ، ص ٨٥ – ١٢٠ .
أنظر سجلات مدرسة السلط الثانوية ، دفتر الكنيسة ، ص ٧٧ .

(٩) سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٣ ، ١٣٣٩هـ / ١٩١١م ، ص ٥٤ ، ١٨٢ .
ن.م ، رقم ١٨ ، ح١ ، ١٣٣٠خـ / ١٩١١م ، ص ١٨٠ – ١٨٤ .

الصناعات الغذائية:

يأتي في مقدمة الصناعات الغذائية التي مارسها فئات من سكان السلط صناعة طحن الحبوب، حيث انتشرت الطواحين بالقرب من مجاري المياه والينابيع، وكانت هذه الطواحين احدى الفعاليات الاقتصادية في المنطقة التي اكتسبت اهمية خاصة لدى السكان وكانت تدار بالماء[١].

ضمت السلط وما جاورها من القرى العديد من الطواحين يمكن اجمالها على النحو التالي:

البلدة	الطاحونة	الموقع	المالك
السلط	الصلاحية	وادي شعيب	عباد والنجار [٢]
	البقورية	وادي شعيب	ابو شحوت والسعايدة [٣]
	عين الجادور	على نبع ماء الجادور	العواملة [٤]
	عين حزير	نبع ماء حزير	النابلسي[٥]
	الأزرق	وادي الأزرق	الفار والخوري والطعماني[٦]

---

(١) سجل شرعي السلط٣، ق ٣، ح ١٩، لسنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م، ص ١٦٥
A Handbook of Syria P 604.

(٢) سجل اراضي السلط رقم ٢، لسنة ١٣١٤ مالية/ ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م، ص ٣٢٩.
سجل شرعي السلط ٦/ لسنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، ص ١٣٣، سجل شرعي السلط ٢، ق٢، ح٣٨، ٢٣ ذي الحجة ١٣٠٤هـ/ ١٢ ايلول ١٨٨٧م، ص ١٨٩، اصبحت فيما بعد ملك عيد الحديدي ومصطفى الداود، انظر سجل شرعي السلط، دون رقم، ق٢، ح١٥٦، ٢٧ صفر ١٣٢٥هـ/ ١١ اذار ١٩٠٧م، ص ١٣٤-١٣٦.

(٣) سجل اراضي السلط ٣، لسنة ١٣١٥ مالية/ ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م ص ٦٣، سجل شرعي السلط ٦ لسنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٧م، ص ١٧٣، سجل شرعي السلط ٧، ق١، ح ٢٣٠، لسنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م، ص ١٠٧، اصبحت فيما بعد ملك حمد المبارك ومصطفى الداود وانظر سجل شرعي السلط، دون رقم، ق٢، ح١٥٦، ٢٧ صفر ١٣٢٥هـ/ ١١ اذار ١٩٠٧م، ص ١٣٤-١٣٦.

(٤) سجل شرعي السلط رقم ٣، ق٣، ح ١٩، لسنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م، ص ١٦٥.

سجل شرعي السلط ٢، ح ٩٦، لسنة ١٣٠٣هـ/ ١٩٨٩م، ص ١٠٧ بيعت هذه الطاحونة الى آل شموط انظر ن. م، ق ٢، ح ٨٦، ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م، ص ٢٦.

(٥) سجل اراضي السلط رقم ٢، لسنة ١٣١٣هـ/ ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، ص ١٤٧-١٤٩.. سجل شرعي السلط ٣ ، ح١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، لسنة ١٣٠٥هـ /١٨٨٧م ، ص ٩ . (كانت هذه الطاحونة ملك الحديدي) .

(٦) سجل اراضي السلط رقم ٦ لسنة ١٣٢٥هـ/ ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، ص ٢١، سجل شرعي ٢، ق٢، ح ١٠٢، ١٨ ربيع الآخر ١٣٠٩هـ/ ٢ كانون ثاني ١٨٨٨م، ص ٢٣٦. جل شرعي السلط ١١، ح ٥٧، ص ٥٦، سجل شرعي السلط ٣ ق، ٢ ح، ١٣٣، ٢٨ رجب ١٣٠٧هـ/ ٢٠ اذار ١٨٩م ص ١٢. سجل شرعي السلط، ٢، ق٢، ح ١٠٢، ١٨ ربيع الآخر، ١٣٠٥، ٢ كانون الثاني ١٨٨٨م، ص ٢٣٦.

البلدة	الطاحونة	الموقع	المالك
	الفارية الجوانية	وادي شعيب	الفار [١]
	العواملة	محلة العواملة	الرشدان [٢]
	الجوابرة	محلة الجوابرة	جوابره [٣]
	العواملة	العواملة	ابو نوار [٤]
	وادي شعيب	وادي شعيب	اليوسف [٥]
	ام رمانه (العلوانية)	ام رمانه	الطواهيه [٦]
	الصبيحي	الصبيحي	عطيه [٧]
	العطيات	وادي السلط	سالم بن سلامه الحاج وشركاه[٨]
الرمان	–	حوض الطواحين رقم ٣٧	جنجي[٩]
يرقا	–	حوض الجناب ٢	الوريكات (زيود)[١٠]
	–	حوض الزقيلية ٣	الداود [١١]
ماحص	–	حوض البساتين	الصبيحي [١٢]
	–	ام معاوية الشمالي ١٤	=
	–	ام معاوية الشمالي ١٤	=[١٣]
	–	ام معاوية الجنوبي	الشبلي والوريكات [١٤]

---

(١) سجل اراضي السلط رقم ١، لسنة ١٣١٠ مالية/ ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م، ص ١٤٢، ١٤٣.
سجل شرعي السلط ٢، ق ٢، ح ٣، ١٩ ذي القعدة ١٣٠٤هـ/ ١٩ آب ١٨٨٧م، ص ١٨٣.

(٢) سجل اراضي السلط رقم ٣، لسنة ١٣١٩ مالية/ ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص ٢٧٢.

(٣) ن.م رقم ١ لسنة ١٣١١هـ/ ١٣١٣م ، ص ٢٧٢ .

(٤) .م رقم ٣ لسنة ١٣١٥ مالية / ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م ، ص ٨٠ .

(٥) ن.م رقم ٢ لسنة ١٣١٤ مالية / ١٨٩٨م ، ص ٣٢٩ . سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢ ، ح٣ ، ١٩ ذي القعدة ١٣٠٤هـ / ١٩ آب ١٨٨٧م ، ص ٣٠ .

(٦) سجل اراضي السلط رقم ٣، لسنة ١٣١٥ مالية/ ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، ص ٨٠.

(٧) ملف حقوق الصبيحي ، ١٩٤٢ ، ص ٣٢ .

(٨) سجل شرعي السلط دون رقم ، ح٥٦ ، ١٢ ربيع ثاني ١٣١٥هـ / ١٠ أيلول ١٨٨٧م ، ص٤٠ .

(٩) جداول التسوية ، ملف حقوق الرمان ، ١٣٥٨هـ /١٩٤٠م ، ص ٢٨ .

(١٠) جداول التسوية ، ملف حقوق يرقا لسنة ١٣٦٢هـ / ١٩٤٢م ، ص ٢ .

(١١) جداول التسوية ، ملف حقوق يرقا لسنة ١٣٦٢هـ / ١٩٤٢م ، ص ٤ .
سجل شرعي السلط بدون رقم لسنة ١٣٣٠هـ / ١٩١١م ، ق٢ ، ح١٥ ، ص ١٣٤ .

(١٢) جداول التسوية ، ملف حقوق ماحص لسنة ١٣٦١هـ /١٩٤٢م – ١٣٦٢هـ /١٩٤٣م ، ص٦٥ .

(١٣) جداول التسوية ، ملف حقوق ماحص لسنة ١٣٦١هـ /١٩٤٢م – ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م ، ص٦٨.

(١٤) جداول التسوية ، ملف حقوق ماحص لسنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م – ١٣٦٢هـ/:١٩٤٣م ، ص٩٨ .

البلدة	الطاحونة	الموقع	المالك
العارضة	–	–	_[١]
الرميمين	–	–	شموط[٢]
سيل الزرقاء	–	–	شلهوب [٣] _ [٤]
الطوال	–	حوض شهوان الشمالي ٣٢	_[٥]
الطوال	–	حوض شهوان الجنوبي ٣٤	الحوارات [٦]
دامية والشقاق	–	جوض داير ابو الزيفان ١	السعيد [٧]
الرامة	–	عين سالم رقم ٣	الشدايدة (عياد) [٨]
وادي بحـــــاث ام زراع	–	وادي بحاث	؟
علان [٩]	–	علان	

---

(١) سـجل شـرعي الـسلط، دون رقـم، ح ٢٦، ٢٩ رجـب ١٣٢٢هـــ/ ٩ تـشرين الاول ١٩٠٤م، ص١٦-١٧.

(٢) سجل اراضي السلط رقم ٢، لسنة ١٣١٣ مالية، ١٣١٥هـ/ ١٨٩٦م، ص ٩١-٩٣.

سجل اراضي السلط ٣، لسنة ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م، ص١، (كانت هذه الطاحونة لعائلة عرابي ورهنت الي شموط).

(٣) ن.م رقم ٥ لسنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٧م ، ص ٢١٩ . سجل شرعي السلط ٢ ، ق٢، ٥٣ ، ٢٣ ذي القعدة ١٣٠٦هـ ، ٢٠ تموز ١٨٨٨م ، ص ٦ (كانت ملك الحوارات من عباد) .

(٤) جداول التسوية ، ملف حقوق الطوال ، لسنة ١٣٧٠هـ/١٩٥٠ م ، ص ٣٩ .

(٥) ن.م ، ص ٤٢ .

(٦) ملف حقوق دامية والشقاق لسنة ١٣٧١هـ/ ١٩٦١م ، ص بدون رقم .

(٧) ملف حقوق الرامة ، لسنة ١٣٧١هـ/١٩٥١م ، ص ٣ .

(٨) سجل شرعي السلط ٣ ، ح٤٨ ، ٢٤ صفر ١٣٠٦هـ/ ٣٠ تشرين الأول ١٨٨٨م ، ص ٣٥ .

(٩) سجل شرعي السلط رقم ١٧ ، ح٢٢٠ ، ١٣ ربيع أول ١٣٢٩هـ/١٤ اذار ١٩١١م ، ص ٢٤ .

وبذلك يبلغ عدد الطواحين في السلط وما جاورها من القرى ٢٩ طاحونة موزعة على النحو التالي:

البلدة	عدد الطواحين
السلط	١٣
يرقا	٢
الرمان	١
الرامه	١
الطوال	٢
ماحص	٤
سيل الزرقاء	١
دامية والشقاق	١
العارضة	١
وادي ابحاث	١
علان	١
المجموع	**٢٩**

وقد ورد في سالناماه ولاية سوريا ١٣١٦هـ/ ١٨٩٧م ان عدد الطواحين في السلط ٣٠ طاحونة ، بينما بلغ عدد الطواحين المسجلة في سجلات الاراضي وسجلات المحاكم الشرعية ٢٩ طاحونة، مما يشعر بأن اعداد الطواحين التي كانت موجودة في السلط وقراها اكثر من ٢٩ طاحونة، وانها لم ترد جميعها في السجلات[١] مع الاخذ بعين الاعتبار ان احتمال بناء طواحين جديدة بعد عام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م كان وارداً.

وكان بعض هذه الطواحين بحجر واحد مثل الطاحونة البقورية[٢]، وبعضها الآخر بحجرين مثل الصلاحية[٣]، اما مساحة الارض التي تقام عليها الطواحين فتراوحت بين ٤٧٨ر٠ من الدونم[٤]، و١٤ر٢ دونم[٥]، اذ كان يضاف احيانا حرم الطاحونة مع المساحة.

---

(١) أنظر سالناماه ولاية سوريا ، لسنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م ، ص ٢٤٨ – ٢٤٩ .
(٢) سجل شرعي السلط ٧ ، ق١ ، ح٢٣ لسنة ١٣٢٠هـ /١٩٠٢م ، ص ١٠٧ .
(٣) سجل شرعي السلط بدون رقم ، ١٣٣٠هـ / ١٩١١م – ١٣٣١هـ /١٩١٢م ، ق٢ ، ح١٥٦ ص ١٣٤ .
(٤) ملف حقوق الصبيحي ، ١٣٦١هـ /١٩٤٢م ، ص ٣٢ .
ملف حقوق ماحص ، ١٣٦١هـ /١٩٤٢ .
(٥) ملف حقوق الرامة ، ١٣٧١هـ /١٩٥١م ، ص ٣ .
ملف حقوق الطوال ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م ، ص ٣٩ .

ويبدو ان بناء الطاحونة كان يكلف مبالغ طائلة في تلك الفترة حيث إننا نادرا ما نجد شخصا واحدا يمتلك طاحونة كما ان ملاكيها هم من الفئات الميسورة. وقد بلغت تكلفة بناء طاحونة البقورية ما بين ١٧ الف قرش و٢٢٥٠٠ قرش[١].

وكانت واردات هذه الطواحين مرتفعة حيث بلغت حصة داود النجار وهي ثمن الطاحونة الصلاحية في سنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م (١٠٥٠) صاع حنطة وبذلك تكون واردات الطاحونة كاملة (٨٤٠٠) صاع حنطة في العام المذكور[٢] واحتوت معظم المنازل طواحين يدوية لطحن الحبوب[٣].

ومن الذين عملوا بمهنة الطحين الطحان حسن العبويني[٤]، وارتبطت بصناعة الطحين صناعة الخبز وقد وجد قد السلط خمسة افران لتصنيع الخبز موزعة على النحو التالي:

الموقع	**ملك**
الجدعة	محمد بن رشيد وأصبح فيما بعد ملك خليل الزعمط [٥]
ساحة العين	مصطفى الداود [٦]
بساتين الحمام	مصطفى الداود [٧]
محلة المسيحيين	مصطفى الداود [٨]
ساحة العين	فرحان فرح ابو جابر .. ويبدو انه اصبح ملك عبد العزيز ابو دنون فيما بعد [٩]

---

(١) سجل شرعي السلط ٧٨ ، ح٢٣٠ لسنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٣م ، ص ١٠٧ .
(٢) سجل شرعي السلط ٦ ، ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ١٣٣ .
(٣) سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٢ ، ١٣٣٠هـ/١٩١١م ، ص ١٧٩ .
ن.م رقم ١٧ ، ق٢ ، ح١٢٢ ، ١٣ جمادي الأولى ١٣٣٠هـ/٣٠ نيسان ١٩١٢م ، ص ١٨٠-١٨٢
(٤) سجلات مدرسة السلط الثانوية ، القسم الثانوي ، ص ١٨ .
(٥) سجل أراضي السلط رقم ١ ، لسنة ١٣٠٨ مالية ، ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م ، ص ٦٥ .
سجل شرعي السلط دون رقم لسنة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م ، ص ١٢٥ .
(٦) ن. م رقم ٢ لسنة ١٣١٣مالية ، ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م ، ص ٢٦٧ .
(٧) ن. م ، ص ١٢٣ .
(٨) ن.م رقم ٥ لسنة ١٣٢٤ مالية ، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ، ص ٢٦٧ .
(٩) ن.م رقم ٥ لسنة ١٣٢٣ مالية ، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ١٩٩ . سالناماه ولاية سوريا لسنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م ، ص ٣٤٩ . سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٢ ، ١٣٣١هـ/١٩٢١م ، ص ٣٠٣ .

ومن الذين عملوا بهذه المهنة حافظ عميره، وعبدالحميد العمـد، ومحمـود نوار، وحسين خرفان[١].

وكان التعامل في تصنيع وبيع الخبز يتم عن طريق الاتفاق بـين صـاحب الفرن والمستهلك على جزء من المحصول السنوي، كالقمح والجميد والسمن في مواسمها.

اما الصناعات الغذائية الاخرى فكانت في غالبيتها تصنع في البيـوت فـي نفس السلط والقرى المجاورة لها، ويأتي على رأس الصناعات البيتية صـناعة الزبيب، حيث اشتهر سكان السلط بتصنيع نوعين من الزبيـب الاول البلـدي، والثاني بنات الشام وهو صغير الحجم وبدون بذور[٢].

وتتم صناعة الزبيب عن طريق تجفيف العنب بعد غمره بما كـان يعـرف بالصفوة، المكونة من رماد اغصان العنب اليابس مضافا اليها كمية من المـاء وكمية قليلة من الزيت، لضمان المحافظة على ليونة الزبيـب واسـتمراريته[٣]، وكان ينشر في مساطيح خاصة امام المنازل او على اسطحها.

وكانت السلط تصدر ما قيمته ١٥ الف ليرة عثمانية في العام من الزبيـب، وكان يصدر الى اوروبا[٤]، كما ان المناقصات والعطاءات التي كانـت تطـرح لتزويد العساكر بالمواد التموينية كانت تشترط على المتعهد توفير الزبيب مـن محصول السلط، ومن انتاج عنب بنات الشام[٥]، مما يـدل علـى اهميـة هـذا المحصول وجودته وغزارة انتاجه.

---

(١) سجل فيصلي رقم ٥ ، ص ٨٥ – ١٢٠ .

(٢) سجل شرعي ٦ لسنة ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م، ص ١٠٤

Baedeker, Handbook, P 138

كرد علي، خطط الشام، ج٤، ص ١٩٠.

(٣) Freer, In A Syrian Saddle, PP 156-157

(٤) المقتبس عدد ٩٥٦، ٢٨ ربيع ثاني ١٣٣٠هـ/ ١٥ نيسان ١٩١٢م، ص ١.

Rogan. Al- Salt, P 43.

(٥) جريدة ولاية سوريا، عدد ٨٨٤، ذي الحجة ١٢٩٩هـ/ تشرين الاول ١٨٨١م، ص بدون رقم.

وهناك اشارات في سجلات المحاكم الشرعية الى انتاج بعض الكروم في السلط اكثر من ٦٠ صاع من الزبيب في العام[١]، كما قدرت سالناماه ولاية سوريا انتاج اهالي السلط من الزبيب بمائتي قنطار سنويا[٢].

وبالاضافة الى تجفيف الزبيب عرف السكان صنع مادة الدبس ومعقود العنب[٣]، وما يعرف بالخبيصة (الملبن)، وهي عبارة عن كميات من عصير العنب المطبوخ مع كمية مناسبة من الطحين، ويتم نشرها على ملاحف بيضاء الى ان تجف وتنزع لتؤكل في مواسم الشتاء.

كما عرف السكان صناعة النبيذ[٤] من العنب، واهم اماكن تصنيعه الفحيص والرميمين وصافوط حيث يقطنها المسيحيون. وعرف سكان السلط تصنيع طبيخ العنب (المربى) [٥].

وجفف السكان التين، وقاموا بعصر الزيتون بطرق بدائية، كما حوت بعض البيوت طواحين يدوية لجرش الحبوب[٦]. كما قاموا بتصنيع المنتجات الحيوانية من البان واجبان وسمن[٧].

واشتهر السمن البلقاوي في مختلف انحاء الشام، وخاصة المصنع في فصل الربيع[٨]، ومع قدوم اهالي نابلس الى السلط واستقرارهم فيها عرفت السلط صناعة الكنافة التي تفوقت بها على كنافة الشام[٩].

---

(١) سجل شرعي السلط ١٦، لسنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، ص ١٢٤.
(٢) سالناماه ولاية سوريا، ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، ص ٢٧٩.
(٣) سجل شرعي السلط ١٧، ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م، ص ١٨٤، كرد علي، خطط الشام، ج٤، ص ١٩٠.
(٤) Baedeker, Handbook. P 137، كرد علي، خطط الشام، ج٤، ص ١٩٠.
(٥) سجل شرعي السلط دون رقم ١٣٥٠هـ /١٩٠٧ م ، ص ١٤٧ .
(٦) A Handbook of Syria. P 603.
(٧) سجل شرعي السلط بدون رقم، لسنة ١٣٢٩هـ - ١٣٣٠هـ/ ١٩١٠م – ١٩١١م، ق ١، ح ١٦٧، ص ٢٢
(٨) سجل شرعي السلط ١٦، ح ١، ١٣٢٨هـ/ ١٩٠٩م، ص ١٨.
(٩) البشير ، عدد ٢٥٣٨ لسنة ١٩٢٠م ، ص ٤ .

صناعة البناء :

شهدت السلط حركة عمرانية واسعة في العقد الاخير من القرن التاسع عشر، والعقد الاول من القرن العشرين لم يسبق لها مثيل، ونشطت هذه الحركة بقدوم العديد من العائلات الفلسطينية والشامية واستقرارها في المدينة، وقد ادى قدوم هذه العائلات الى ازدهار الحركة العمرانية وزادت اهمية مهن البناء وتنوعت، ومنها مهنة الشياد، والنقاش، والطيان، والحجار، والبليط، والحداد، والنجار.

وكان من ابرز معلمي البناء في السلط الحاج عبدالرحمن بن يوسف العقروق، واحمد بن محمود غزاله، وحسن بن مصلح طبنجه من نابلس[(١)] .

وقد شاد هؤلاء الابنية الهامة والبيوت الكبيرة والجامع الصغيرة في السلط[(٢)]، كما عمل في البناء سليمان ابو الحصن، وحنا الفار، واحمد الغنمه، ومحمد الجرار، وعبدالله جاموس، وبشاره زياده وابنه يوسف وسليم النجار، اما بناة العقود فهم سالم السقا، وسرور ابو ياسين وسالم ابو لقوه الدبابنه [(٣)].

اما ابرز الحجارين الذين يوفرون الحجارة للبنائين فهم يوسف شحاده الالفي وعبد ابو حسن، وحمدان ابو رصاع وحسن زوانه واحمد عصفور[(٤)]، ومحمد سليمان وولده عوده، ويونس ابو زوانه، ومحمد تيان، وحسين وادي، وبكر شنيدر، خليل العيد، ومحمود القدسي، وعيد النجار الغلاييني[(٥)]، وفريز الحج حسن، وعبدالفتاح ابو الحسن، وعبدالحميد ابو سمرة[(٦)].

---

(١) سجل شرعي السلط ٧ ، ح٢٥١ ، ف١١٧ .
(٢) انظر فصل العمران .
(٣) سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٣٢٧ ، ٢٨ رمان ١٣٢٩هـ /٢٢ أيلول ١٩١١م ، ص ٩٤ .
(٤) سجل شرعي السلط ١٢ ، ح١ ، لسنة ١٣٢٤هـ/ ١٠٦م ، ص ١ ، ١٠٤ ، ١٢٥ .
سجلات مدرسة السلط ، القسم الثانوي ، ص ٤٩ .
(٥) سجل فيصلي رقم ٤ ، ص ١٩٢-١٩٧ .
سجل فيصلي رقم ٦ ، ص ١٠٥ – ١٣٨ ، ورقم ٥ ، ص ٨٥-١٢٠ .
(٦) سجلات مدرسة السلط الثانوية ، ص ٢٥-٢٦ .
سجل فيصلي رقم ٤ ، ص ١٩٢ – ١٩٧ .
دفاتر الكنيسة البروتستانتية . Register of marriages, P.6-11

ومن النقاشين الذين يقومون بعمل النقوش اللازمة على الابواب والشبابيك والجدران، خليل بن عبدالرحمن الجرار، ويوسف اسكندراني، واسعد ابو سمره، ومحمد اسكندراني[١]، وعبدالحميد ابو سمره، وعمل ايضا حجاراً [٢] ومحمد العيد. بينما برز من الشيادين ابراهيم بن اسعد من عورتا، وشحاده الشياد من السلط[٣]، ومصطفى واخوه طالب ابو البصل[٤].

وعرف سكان السلط اسلوب المقاولة والمناقصة في عمليات البناء وقد جلبت مثلا معظم مستلزمات بناء الجامع الصغير عن طريق المقاولين، كالحجارة والاخشاب، واتبعوا اسلوب المناقصة لاختيار السعر المناسب في البناء والقصارة والبلاط[٥]، واعطي عن طريق المقاولة.

ومن ابرز المقاولين ومتعهدي الحجارة في السلط، اسعيد بن مفرح قاقيش[٦]، وحسن بعاره[٧]، والحاج محمد الانطاكي[٨]، وكان من ابرز النقاشين الذين استخدموا اسلوب المقاولة في اعمالهم، بديوي سويلم، ويوسف الميناوي[٩].

---

(١) سجل شرعي السلط رقم ١٢ ، ح٥ – ٦ ، ص ٢ – ٣ .
سجلات مدرسة السلط ، القسم الثانوي ، ص ٦٣ .
(٢) سجل فيصلي رقم ٥ ، ص ٨٥ – ١٢٠ .
سجلات مدرسة السلط ، القسم الثانوي ، ص ٦٣ .
(٣) سجل شرعي السلط رقم ١٢ ، ح١ لسنة ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م ، ص ١ .
سجل شرعي السلط ١٢ لسنة ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م ، ح٩ ، ص ٣ ، ح٨ ، ص ٥ .
سجل فيصلي رقم ٢ ، ص ٥٥ ، ٧٤ . ورقم ٤ ، ص ١٩٢ – ١٩٧ .
(٤) سجل شرعي السلط رقم ١٢ ، ص ١٠٢ – ١٠٣ .
(٥) سجل شرعي السلط ١٢ ، ح٢٤ ، ص ١٧ ، ح٣٢ ، ص ١٥ .
(٦) سجل شرعي السلط ١٣ ، ص ١١٢ .
(٧) سجل شرعي السلط ٦ ، لسنة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م ، ص ١٠٠ .
(٨) سجل شرعي السلط ١٥ ، ح٨٢ ، ص ١٤٥ .
(٩) سجل شرعي السلط ١٢ ، ح٦ ، ص ٣ .

وكانت تجلب الحجارة من محاجر السلط، ومنها محجر وادي سواده ووادي شعيب في شرق المدينة[١]، بينما وجدت في صويلح ثلاثة محافير لاستخراج التربة اللازمة للبناء يقع اثنان منها في حوض البلد رقم ٦، تبلغ مساحتهما ٧٠٣ امتار مربعة[٢] و٣٥٨٣ مترا مربعاً[٣]، اما الثالث فيبلغ مساحته ٨٣٥٩ مترا مربعا في حوض التربة رقم ٨[٤].

كما وجدت مواقع لاستخراج الرمل الصالح للبناء، والذي اصبح يطلق عليها فيما بعد رمل صويلح في حوض النهير الى الشمال من صافوط[٥] ، وتم اكتشاف مواقع عديدة شرق صافوط .

اما في ماحص فقد وجد مقلعان لمادة الكاولين في حوض ابو الريضان رقم ١٢ الاول مساحته ٩٢٠ر٣٨ من الدونم ملك الخطيب[٦]، والثاني مساحته ١٨٩ر١٢١ من الدونم ملك الطباع[٧]، وقد دخلت هذه المادة فيما بعد في صناعة الاسمنت.

واكتشف في موقع السرو تراب الجفصين (الجبص) الذي يدخل ايضا في صناعة البناء[٨]، بالاضافة الى الفوسفات المعدني الذي تم اكتشافه اثر حفريات قامت بها شركة ايطالية[٩]، وتبين ان الموقع غني جدا الا ان صعوبة استخراجه قد حالت دون استثماره[١٠].

---

[١] سجل فيصلي رقم ٤ ، ص ١٩٢-١٩٧ .
ملف حقوق السلط لسنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م – ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م ، ص ١١ .
[٢] ملف حقوق صويلح لسنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م ، ص ١٨ . ملف ادعاءات صويلح ، ص٣٠ .
[٣] ملف حقوق صويلح لسنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م ، ص ٢٢ . ملف ادعاءات صويلح ، ص ٣٧ .
[٤] ملف حقوق صويلح لسنة ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م ، ص ٢٢ . ملف ادعاءات صويلح ، ص ٣٩ .
[٥] تقرير عمومي صافوط ، ملف التقارير ١٧ ، ١٠ ، ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م .
[٦] ملف حقوق ماحص ، ١٣٦١هـ/١٩٤٢م ، ص ٦ .
[٧] ن.م ، ص ٨ .
[٨] الاتحاد العثماني ، عدد ٣٨٣ ، ٩ ذي الحجة ١٣٢٧هـ/ ٢١ كانون الأول ١٩٠٩م ، ص ١-٢ .
العصر الجديد ، العدد ١٠٨ ، ٢٧ ذي القعدة ١٣٢٧هـ/ ٢١ كانون أول ١٩٠٩م ، ص ٢ ، ٣ .
[٩] الركابي ، نظرات زراعية ، الشرق العربي ، عدد ٨٦ لسنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م ، ص ٣ .
[١٠] A Handbook of Syria, P.602
المقتبس عدد ٥٧٠ ، ٩ محرم ١٣٢٩هـ/ ١٠ كانون الثاني ١٩١١م ، ص ١ .

وقد نال المهندس نظيف افندي الخالدي امتياز تعدين الفوسفات في موقع السرو على الطريق بين عمان والسلط، شرط ان ينشئ فرعا من الخط الحديدي الحجازي يرتبط بالسلط، ومنها الى مرفأ حيفا لنقل الفوسفات، الا ان الشركة الحاصلة على الامتياز والتي يديرها المهندس نظيف قد رفضت المشروع بعد دراسة الجدوى الاقتصادية اذ تبين ان نفقاته اكبر من وارداته[١].

ومن المعادن الاخرى الموجودة في منطقة السلط وما جاورها من القرى معدن الشبه، ومعدن الكبريت في موقع الحمرة (حمرة عيرا ويرقا).

وأوردت الصحف في فترة الدراسة اشارات لوجود معادن في منطقة الرمان دون ذكر اسمها، اذ انها بحاجة الى بحث ودقة في التنقيب[٢]، مما يشعر بأن المعادن الموجودة في اراضي السلط وما جاورها من القرى لم تكن مستغلة خلال فترة الدراسة.

اما المهن الاخرى التي ارتبطت بمهنة البناء في اغلب الاحيان فهي مهنة الحدادة ومهنة النجارة، لاهميتها الخاصة في صنع الابواب والشبابيك والطاقات والسقوف، وكان لهاتين المهنتين اهمية خاصة في مجال الزراعة لصنع المحاريث الخشبية والحديدية والفؤوس والمجارف والمناجل، وما الى ذلك من ادوات كان يستخدمها الفلاح في الزراعة[٣].

واستخدمت اخشاب البلوط والصنوبر والصفصاف المجلوبة من جبال السلط في تصنيع المواد الخشبية.

اما بالنسبة للمواد الخام الحديدية، فقد وردت اشارات لوجود مركزين لاستخراج الحديد في قرى السلط، الاول: في منطقة جلعد والثاني قرب قرية

---

[١] المقتبس عدد ٩٥٦ ، ٢٨ ربيع ثاني ١٣٣٠هـ/ ١٥ نيسان ١٩١٢م ، ص ١ .
[٢] الاتحاد العثماني ، عدد ٣٨٣ ، ٩ ذي الحجة ١٣٢٧هـ/ ٢١ كانون أول ١٩٠٩م ، ص ١-٢
العصر الجديد ، العدد ١٠٨ ، ٢٧ ذي القعدة ١٣٢٧هـ/ ٩ كانون أول ١٩٠٩م ، ص ٢-٣
[٣] سجل شرعي السلط ٧ ، ح٢٣٠ ، لسنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ، ص ١٠٧ .

صويلح، حيث وصف الحديد المستخرج من قرية صويلح بأنه نقي من الشوائب[١]، مما يدل على استخدامه.

ومن ابرز الذين عملوا في مهنة النجارة في السلط يعقوب القيمري، وبطرس القيمري، وقاما بتخشيب دكاكين الجامع الصغير[٢]، وطه ابو قوره، وراشد الادهم، وخليل النجار، وابو داود اسكندر، ومرجي زيادة، وحنا خبيص، ونيقولا خبيص وسلوم الور، ومن الذين عملوا في الحدادة سويلم الداود، ومصطفى المنصور[٣]، وعقله اليوسف الحداد، وابناؤه عيسى وموسى ورضوان عساف الحداد، وتوفيق العقل الذياب[٤]، وعبدالله بن فرح الحداد، وكان هؤلاء يصنعون الشبابيك والابواب ويعملون في صنع المحاريث[٥].

وكان النجارون والحدادون يتقاضون اجرة عينية مقابل ما يصنعونه من ادوات، وقد اشارت سجلات المحاكم الشرعية الى هذا الامر بوضوح وتقول دعوى بهذا الخصوص "ادعى سويلم العبدالله الداوود الحداد مسيحي من اهالي السلط على خصمه الحاضر معه في المجلس عبدالله بن فرح الحداد مسيحي عثماني من السلط قائلا بدعواه عليه ومشيرا بخطابه اليه اني من احد عشر شهرا تشاركت مع عبدالله المذكور في شغل الحدادة وله ثلاث (ثلاثة) ارباع ما يحصل ولي الربع وفي هذه السنة (١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م) اشتغلت بصنعة الحدادة مشاركة بموجب ورقة تشعر بشراكتنا مؤرخة في غرة شعبان ١٣٢٥هـ عن نويصر الهلال وبخيت ابو عنزه وداود المنصور وقد اشتغلنا على ثمانية وعشرين فدان (فدانا) لي بهم الربع سبع (سبعة) فدادين اجرتهم مائة صاع حنطة وهو ممتنع عن اداء حصتي..." [٦].

---

[١] الاتحاد العثماني ، عدد ٣٨٣ ، ٩ ذي الحجة ١٣٢٧هـ / ٢١ كانون أول ١٩٠٩م ، ص ١-٢
العصر الجديد ، العدد ١٠٨ ، ٢٧ ذي القعدة ١٣٢٧هـ / ٩ كانون أول ١٩٠٩م ، ص ٢-٣

[٢] سجل شرعي السلط ٧ ، ح٢٣٠ لسنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م ، ص ١٠٧ .

[٣] سجل فيصلي رقم ٥ ، ص ١ – ٥١ ، ١٦٥-١٧٦ ، ورقم ٢ ، ص ٥٥-٧٤ .

[٤] ن.م ، رقم ٤ ، ص ١٩٢-١٩٧ .

[٥] سجل شرعي السلط ١٣ ، ١٥ رجب ١٣٢٦هـ /١٣ آب ١٩٠٨م ، ص ٧٨ .
دفاتر الكنيسة البروتستانتية . Register of marriages, 1881-1946, P.3-10

[٦] سجل شرعي السلط رقم ١٣ ، ١٥ رجب ١٣٢٦هـ / ١٣ آب ١٩٠٨م ، ص ٧٨.

صناعات ومهن متفرقة:

سادت في السلط صناعات متفرقة فرضتها الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي كانت تعيشها السلط في هذه المرحلة. ونظرا لتوفر الاصواف وشعر الماعز انتشرت في السلط صناعة البسط الصوفية المختلفة الاحجام، وذلك بوساطة مغازل يدوية كان يقوم بها النساء، وابرز انواع البسط التي كانت سائدة "اعناك البلقاء"[١] وصنعوا من شعر الماعز بيوت الشعر التي كانت بأحجام مختلفة[٢].

ووجد في السلط من عمل بمهنة تنجيد فرشات الصوف واللحف ومن الذين عملوا بهذه المهنة سليمان عيسى ابو نوار واخيه حسن[٣] وعرفت السلط بصنع المواقد وبعض الادوات المنزلية من الفخار[٤].

ومن المهن الاخرى التي مارسها بعض سكان السلط مهنة القصابة، ومن القصابين في السلط، صالح مجلي العيد، وفضيان الحداد، وعبدالحليم البكري[٥]، وحبيب ابراهيم العلم، وخلف العيد السلمان، وعوده الزعمط ووارد السليمان، ورشيد محمد، وراجح المفلح، وجبرائيل العواد[٦]، وكان لصالح العيد وفضيان العيد شراكة في محل قصابه بلغ رأسماله ١٠١٢ قرشا[٧].

---

(١) سجل شرعي السلط ١٧ ، ج١ ، ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م ، ص ١٧٤-١٧٥ .
Rogan , Al Salt , P.44 . Freer, In a Syrian Saddle, PP.156-157 .
النمر ، تاريخ نابلس ، ج٢ ، ص ٢٨٤ .

(٢) القسوس ، القضاء البدوي ، ص ١٠٦ – ١٠٧ . Rogan, Al – Salt , P.44
Crowfoot, A Tent, PP.37-38

(٣) سجل فيصلي رقم ٦ ، ص ١٠٥ – ١٣٨ .

(٤) Rogan , Al-Salt, P.44

(٥) سجل شرعي السلط ٧ ، ق١ ، ح٢١٥ ، ص ١٠ .
سجل شرعي السلط ٧ ، ق٢ ، ح٧١ ، ص١٦٠ .
سجل فيصلي رقم ٢ ، ص٢٦ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٧٤ . ورقم ٤ ، ص ١٩٢-١٩٧ .

(٦) سجلات مدرسة السلط ، القسم الثانوي ، ص ١٧ ، ٧٧ ، ٩٩ .
دفاتر الكنيسة البروتستانتية . Register of Marriages, 1881-1946, P.6

(٧) سجل شرعي السلط ١١ لسنة١٣٢١هـ/ ١٨٩٣م ، ص ٨٣ .

اما مهنة الحلواني، فعمل بها صبحي وسلطي وعبدالفتاح ومحمد الجنيني[١]، وعلي الجنيني[٢]، وكان في السلط في فترة الدراسة مطعم يبيع الفول في محلة العواملة وعرفت هذه المهنة باسم (فولجي) [٣].

وعرفت السلط مهنة مبيض النحاس، وبلغ عدد من عمل بهذه المهنة خمسة اشخاص اربعة منهم مسيحيون من طائفة اللاتين[٤]، والآخر مسلم من محلة الاغراب[٥]، وكانت لهذه المهنة اهمية خاصة، لان غالبية الادوات المنزلية كانت مصنوعة من النحاس وبحاجة الى تبييض بين فترة واخرى. وعمل بعض السكان بصناعة المسابح[٦]، من اشجار شديدة الصلابة منتشرة في جبال السلط(البطم والعناب والخروب) ، وعرفت ايضا صناعة الشباري في هذه المرحلة.

ومن المهن الاخرى التي كانت موجودة في السلط مهنة الحلاق، وكان يمارسها حسن يوسف التكروري، الذي امتلك صالون حلاقة يحتوي على كراسي حلاقة وكنبايات وطاولات وقوالب وآلة حلاقة واراكيل وفوط وساعة ومرايا والواح[٧]، ويبدو ان حسن التكروري هو اول من مارس هذه المهنة وتلاه يوسف سليم قبعين[٨].

كان في السلط مقهى وخان[٩]، ملك فرحان ابو جابر في ساحة العين[١٠]، وخمس خانات اخرى، ٤ منها ملك مصطفى الداود الجزازي، والخامس كان

---

(١) سجل فيصلي رقم ٦ ، ص ٢-٦٣ .
(٢) ن.م رقم ٤ ، ص ١٥٦-١٦٨ .
(٣) ن.م رقم ٤ ، ص ٩٠-١١٨ . ورقم ٥ ، ص ٨٥-١٢٠ . ورقم ٦ ، ص ١٠٥-١٣٨ .
(٤) ن.م رقم ١ ، ص ١-٤٢ . ورقم ٢ ، ص ٣٦-٧٤ . ورقم ٣ ، ص ١-٤٥ .
(٥) ن.م رقم ٤ ، ص ١٥٩-١٦٨ . ورقم ٥ ، ص ١٤٨-١٦١ . ورقم ٦ ، ص ١٦١-١٧٧ .
(٦) Freer, in A Syrian Saddle, PP.156-157
كردعلي ، خطط الشام ، ج٤ ، ص٢٧ .
(٧) سجل شرعي السلط رقم ١٧ ، ق١ ، ح١٧٩ ، ٢٦ ذي الحجة ١٣٢٨هـ /٢٩ كانون أول ١٩١٠م، ص ٧ .
(٨) سجل فيصلي رقم ٤ ، ص ١٩٢-١٩٧ .
(٩) سجل شرعي السلط رقم ٢ لسنة ١٣٠٤هـ /١٨٨٦م ، ص ١٦٧ . سجل شرعي السلط ، ١٩ ربيع أول ١٣٠٤هـ / ١٦ كانون أول ١٨٨٦م ، ص ١١ .
(١٠) سجل أراضي السلط رقم ٨ لسنة ١٣٣٣ مالية ، ١٣٣٥هـ /١٩١٦م ، ص ١٩٩ . سجل شرعي السلط رقم ١ ، ١٩ ربيع أول ١٣٠٤هـ / ١٦ كانون أول ١٨٨٦م، ص ١١ .

يشاركه به محمد مسعود افندي النابلسي[١]، كما كان في دامية في الغور خـــان للراحة وتناول القهوة قال عنه ميرل: "يقع هذا الخان بجانب المخاضة (في نهر الاردن) يتوقف به المسافرون القادمون والذاهبون عبر النهر وتقدم به القهـــوة وتمر العساكر ويمر المسافرون من المخاضـــة شـــرقا وغربـــا مـــع خيـــولهم وحيواناتهم"[٢] وكان الذي يعمل في الخان يدعى خاناتي، وعمل بهذه المهنة في السلط مصطفى حجاب[٣].

وضمت السلط حمامين في الموقع المـــسمى ببـــساتين الحمامـــات بمحلـــة العواملة، الاول: ملك ابناء عبدالرحمن عبدالرزاق الداود[٤] والثاني: ملك ابنـــاء فياض وحمد الله ومسعود النابلسي[٥].

وعرفت السلط في هذه المرحلة ايضا مهنة السقائيين الذين يقومون بتوزيـــع المياه على البيوت، اما على ظهورهم او على ظهور الحيوانات، مقابل حـــصة معينة من المحصول السنوي سواء أكان قمحا او شعيرا ام عنبا وما شابه ذلـــك وكان غالبية العاملين بهذه المهنة مـــن محلـــة الاغـــراب[٦] ومـــنهم ابـــراهيم المغربي[٧].

كما عمل بعض السكان بمهنة البستانجي[٨] الذي يقوم بالمحافظة على الكروم والبساتين وسقايتها وازالة الاعشاب منها وتقليمها وجني الثمار في مواســـمها، كما عملوا بمهنة الجنان[٩] الذي يحافظ على الحدائق والحواكير امام البيوت.

---

(١) سجل شرعي السلط ٢ ، ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م ، ص ١٦٧ .
سجل شرعي السلط ١٣ ، ١٣٣٥هـ / ١٩٠٧م ، ص ٣٧-٣٩ .
سجل شرعي السلط دون رقم ، ق٢ ، ح١٧٦ ، ٧ جمادي الثانية ١٣٢٥هـ / ١٨ تموز ١٩٠٧م ، ص ١٥٠-١٥١ .

(٢) Merrill, East of the Jordan, P.198 .
انظر سالناماه ولاية سوريا ، ١٣١٦هـ /١٨٩٨م ، ص ٣٤٨ .

(٣) سجل مدرسة السلط ، القسم الثانوي ، ص ٦٥ .

(٤) سجل أراضي السلط ٢ ، دائمي ، ١٣١٣ مالية ، ١٣١٥هـ / ١٨٩٦م ، ص ١٢٣ .

(٥) ن.م ، ص ١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٦١ . أنظر سالناماه ولاية سوريا ، ١٣١٦هـ /١٨٩٨م ، ص٣٤٨-٣٤٩.

(٦) سجل فيصلي رقم ٤ ، ص ١٥٩-١٦٨ . رقم ٥ ، ص ١٤٨-١٦١ . رقم ٦ ، ص ١٦١-٢٧٧ .

(٧) ن.م رقم ٤ ، ص ١٥٩-١٦٨ . ورقم ٥ ص ١٤٨-١٦١ . ورقم ٦ ، ص ١٦١-١٧٧ . سجلات مدرسة السلط ، القسم الثانوي ، ص ٥١ .

(٨) سجل فيصلي رقم ٥ ، ص ٨٥-١٢٠ .

(٩) سجلات مدرسة السلط ، القسم الثانوي ، ص ٥١ .

كما عرفت السلط مهنة السمكري[١] الذي يقوم باصلاح بعض الادوات المنزلية كالفانوس والبابور (البريموس) . ووجد في السلط محل صياغة يعمل به حنا الحواري من طائفة البروتستانت[٢]، وهو اول صائغ في السلط.

وانتشرت في هذه المرحلة مهنة الاسكافي[٣]، ولكثرة العاملين بهذه المهنة اطلق على اسم شارع في السلط اسم شارع الاسكافية وما يزال بعض اهالي السلط يطلقون عليه نفس الاسم، وكان الاسكافي يقوم باصلاح الاحذية والنعال (الوطا) التي كانت تلاقي رواجا كبيرا بين البدو المحيطين بالسلط، ومن ابرز العاملين بها محمد فرج، ومرجان الزعبي[٤]، ووديع قبعين، وحنا سرافين من مسيحيي السلط واسعد قعوار في الفحيص[٥].

اما الذي يقوم بصنع النعال، فاطلق عليه اسم نعال[٦]، في حين وجد في السلط مهنة الكندرجي[٧]، الذي يقوم بصنع الاحذية التي تختلف عن الاحذية التي يصنعها النعال، وكانت هذه الاحذية في غالبيتها تستورد من دمشق .

ومن الذين عملوا بمهنة الكندرجي محمد سليم كوكش، وحافظ قطب[٨]، اما الملابس الرجالية فكان يقوم بتصنيعها الرجال[٩]، ومن ابرز العاملين بهذه المهنة محمد الاحمد العمد[١٠]، واحمد تفاحة[١١]، بينما كانت خياطة ملابس النساء تتم بالبيوت.

---

(١) سجل فيصلي رقم ٤ ، ص ١ – ٤٦ . ورقم ٥ ، ص ١-٥١ . رقم ٦ ، ص ٢-٦٣ .
(٢) ن.م رقم ٤ ، ص ١٩٢ ، ١٩٧ . ورقم ٥ ، ص ١٦٥ ، ١٨٤ .
(٣) ن.م رقم ١ ، ص ١-٤٢ . رقم ٢ ، ص ٣٦ ، ٧٤ . رقم ٣ ، ص ١، ٤٥ .
(٤) سجلات مدرسة السلط ، القسم الثانوي ، ص ١٥ .
(٥) سجل فيصلي رقم ٢ ، ص ٨٤ – ١٠١ .
(٦) ن.م رقم ٤ ، ص ١٥٩ ، ١٦٨ . رقم ٥ ، ص ١٤٨-١٦١ . ورقم ٦ ، ص ١٦١ ، ١٧٧ .
(٧) ن.م رقم ٤ ، ص ١٧٩ ، ١٩٧ . ورقم ٥ ، ص ١٦٥ ، ١٨٤ .
(٨) سجلات مدرسة السلط ، القسم الثانوي ، ص ٩٦ .
(٩) سجل شرعي السلط ٢٠ ، ح١٣٨ ، ص ٢٤٤ .
(١٠) سجل فيصلي رقم ٥ ، ص ١-٥١ .
(١١) ن . م رقم ٤ ، ص ١٥٦ – ١٦٨ .

وارتبطت مهن عديدة في السلط بالحيوانات التي كان لها اهمية خاصة في تلك المرحلة في مجالي النقل والزراعة، ومن هذه المهن البيطار[١]، الذي كان يقوم بمعالجة الحيوانات، واحيانا يقوم بحذي الخيول، وكان البيطار يعتبر خبيرا في تقدير سن الحيوانات ويستأنس برأيه في المحاكم الشرعية. وتشير السجلات الشرعية الى ذلك بوضوح كما يلي: ".... وشاهده البيطار وغيره من الخبراء وافاد البيطار ان الحمار المذكور سنه خمس سنوات...." [٢]، ومن الذين عملوا بمهنة البيطار في السلط سليم ابو علي[٣]، ومن هذه المهن ايضا السروجي[٤]، الذي يقوم بصنع سروج الخيل. ومن الذين عملوا بهذه المهنة منصور السروجي[٥]، وحذا الخيل المختص بحذي الخيول[٦]، وهناك ايضا مهنة الجمال والمكاريه الذي يعملون في النقل على الطرق ومن ابرز الجمالين في السلط محمد مكي الذي قام بجلب ما يحتاجه جامع السلط من الاخشاب من القدس مقابل ١٠٠ قرش اجرة كل قنطار[٧]، وقد مارس العديد من سكان السلط هذه المهنة وخاصة في مرحلة الازدهار الاقتصادي الذي شهدته السلط اثر علاقتها بالمدن الفلسطينية ومنهم سالم الموسى[٨]، وعلي البنا[٩].

ومن المهن التي مارسها بعض سكان السلط الحراثة والرعي والحصاد والتحطيب .ومن الذين عملوا في مهنة الحراثة سلامة المصري وفاضل الاحمد

---

[١] سجل شرعي السلط رقم ٤ ، ح٥٤ ، ص ٣٨ .
[٢] سجل شرعي السلط ١٩ ، ١٣ ربيع الثاني ١٣٣١هـ / ٢٢ اذار ١٩١٣م ، ص ٢٩١ .
[٣] سجلات مدرسة السلط ، القسم الثانوي ، ص ٦٠ .
[٤] سجل شرعي السلط ١٦ ، ص ٨٧ .
[٥] سجلات مدرسة السلط ، القسم الثانوي ، ص ٣٢ .
[٦] سجل فيصلي رقم ٤ ، ص ٩٠ – ١١٨ . ورقم ٥ ، ص ٨٥ – ١٢٠ . ورقم ٦ ، ص ١٠٥ -١٣٨ . سجلات مدرسة السلط ، القسم الثانوي ، ص ١٣٧ .
[٧] سجل شرعي السلط ١٢ ، ح٣٥ ، ص ١٦ .
وانظر : ن.م رقم ٧ ، ح١٦٤ ، ١٣٢٠هـ/١٩٢٠م ، ص ٧٩ .
[٨] سجلات مدرسة السلط ، القسم الثانوي ، ص ٥١ .
[٩] سجل شرعي السلط رقم ٥ ، ح٦٢ ، ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م ، ص ٦٠ .
ت.م ، رقم ٩ ، ٢١ شوال ١٣٢٠هـ/٢١ كانون ثاني ، ص ١٥٤ .

ومطلق الحديـــدي[١] وفي مهنـــة الرعي محمود المحمد، وعبدالرحيم السالم[٢]، وفي مهنة التحطيب بديوي موسى، ومحمود الريان[٣].

وكان غالبية الذين يمارسون هذه المهنة يأخذون اجرة عينية وتشير سجلات المحاكم الشرعية الى هذا الامر كما يلي: "استأجرني... احرث عنده على ان لي ربع حاصلات الفلاحة على حسب العوائد الجارية..." [٤] .

وفي مثال آخر "... ادعى (فلان).. على خصمه.. (فلان) من ان له مبلـــغ ثلاثة وثلاثون (ثلاثين) صاع حنطة واثني عشر صاع شعير بقية اجرة حـــصاد عنده..." [٥].

ويظهر الجدول التالي توزيع المهن على محلات السلط وطوائفها:

أولا: توزيع المهن على محلات السلط:

اسم المحلة	العدد	المهنة
محلة العواملة	٢٢	فلاح
	١	اسكافي
	٢	فولجي
	٢	حجار
	١	قهوجي[٦]
	١٧٢	مزارع
	٢	حذا
	١	منجد
	١	تاجر
	١	نجار

---

[١] سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٣٢١ ، شوال ١٣٢٩هـ / ٦ تشرين أول ١٩١١م ، ص ٩٠ .
[٢] سجلات مدرسة السلط ، القسم الثانوي ، ص ٣٨ ، ٥٨ .
[٣] ن.م ، ص ٢٩ ، ٩١ .
[٤] سجل شرعي السلط ١٧ ، ح٣٢١ ، ١٢ شوال ١٣٢٩هـ / ٦ تشرين أول ١٩١١م ، ص ٩٠
[٥] ن. م، رقم ٦، ح دون رقم، ١١ شوال ١٣١٩هـ/ ٢١ كانون ثاني ١٩٠٢م، ص ٨٠.
سجل شرعي السلط ٧، ق ٢، ح ٦٦، ٢٧ شعبان ١٣٢١هـ/ ١٨ تشرين ثاني ١٩٠٣م، ص ١٥٧
سجل شرعي السلط ٧، ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م، ص ٧٦.
[٦] سجل فيصلي رقم ٤ ، ص ٩٠ – ١٣٨ . رقم ٥ ، ص ٨٥ – ١٢٠ . رقم ٦ ، ص ١٠٥-١٣٨ .

اسم المحلة	العدد	المهنة
	١٠٣	فلاح
	١	بقال
	١	قصاب
	١	نجار
	١	حلواني
محلة الأكراد	١	سمكري[1]
	٥١٢	زراع
	٣	تاجر
	١	خياط
	١	بياع
	١	سماق
	٣٤	زراع
	١٧	حجار
	١	تاجر
	١	خياط
	١٦	بياع
	٥	فران
	١	دكانجي
	١	خانجي
	٢	نعال
	١	اسكافي
محلة الاغراب	١٠	بقال
	١	قصاب
	١٩	نجار
	٦	سقا
	١	حلواني
	٢	مبيض
	٥	دباغ
	١	مكاري

(١) سجل فيصلي رقم ٤ ، ص ١-٤٦ . رقم ٥ ، ص ١-٥١ . رقم ٦ ، ص ٢-٦٣ .

اسم المحلة	العدد	المهنة
	١	بيطار
	٣	خضار
	١	خاناتي[١]
	٣	بستانجي
	٢	نقاش
محلة الخرابشة	٣٥	زراع[٢]
	٤١	فلاح
محلة القطيشات	١١٦	زراع
	١	سقا[٣]
	٢٧	فلاح
محلة الفواعير	٨٠	زراع
	٢	حجار[٤]

ثانيا: توزيع المهن على الطوائف غير الاسلامية:

اسم المحلة	العدد	المهنة
	٤٦	فلاح
	٤	اسكافي
	٣	تاجر
	٢	قصاب
الارثوذكس	١	بناء
	٣٠٣	زراع
	٦	نجار
	١	بستانجي
	١	حجار

(١) سجلات مدرسة السلط الثانوية ، دفاتر الكنيسة ، ص ٦٥ .
(٢) سجل فيصلي رقم ٤ ، ص ٧٦ – ٨٤ .
(٣) ن.م ص ١٢٩ – ١٤٠ . ورقم ٥ ، ص ١٢٦ – ١٣٣ . ورقم ٦ ، ص ١٤٥ – ١٥٥ .
(٤) ن.م رقم ٤ ، ص ١٤١-١٤٩ . ورقم ٥ ، ص ١٣٤-١٥١ . ورقم ٦ ، ص ١٤٥-١٥٥ .

اســـم المحلـــــة	العـــــدد	المهنـــــة
اللاتين	٦	فلاح
	١٣	اسكافي
	١	نحاس
	٣	مبيض
	٣	قصاب
	١	حمار رحى [١]
	٢٨	زراع
	١	نجار
	٢	تاجر
	١	بستانجي
	١	بياع
الكاثوليك	٨٧	زراع
	١	نجار
البروتستانت	٢٢	زراع
	٣	تاجر
	١	بناء
	١	حلاق
	١	كندرجي
	١	قصاب
	١	حجار
	١	حداد
	١	بقال
	١	صايغ [٢]

---

[١] سجل فيصلي رقم ١ ، ص ١ – ٤٢ . ورقم ٢ ، ص ٣٦ – ٧٤ . ورقم ٣ ، ص ١-٤٥ .
[٢] سجل فيصلي رقم ٤ ، ص ١٧٩-١٩٧ . ورقم ٥ ، ص ١٦٥ – ١٨٤ .

اما خارج السلط تظهر السجلات الفيصلية ما يلي :

صويلح	١ دكانجي ١ حداد
باقي سكان صويلح	زراع [١]
ماحص	جميع سكانها زراع [٢]
ام جوزة	جميع سكانها زراع [٣]
الرمان	جميع سكانها زراع [٤]
الرميمين	جميع سكانها زراع [٥]
الفحيص	١٥٦ زراع [٦]
	٧٠ فلاح [٧]
	اسكافي [٨]
	تاجر واحد [٩]

[١] سجلات فيصلي رقم ٢ ، ص ١١٤ – ١١٩ .
[٢] سجل فيصلي رقم ٢ ، ص ٧٨ – ٧٩ .
[٣] ن.م رقم ٣ ، ص ٩٧ – ١٠٠ . ورقم ١ ، ص ٥٨ -٦١ ، ورقم ٥ ، ص ٥٢-٨٥ .
[٤] ن.م رقم ١ ، ص ٩٢-٩٨ . ورقم ٣ ، ص ٨٨ – ٩٦ .
[٥] ن.م رقم ١ ، ص ٨٣-٩١ . ورقم ٣ ، ص ٧٩ – ٨٥ .
[٦] ن.م رقم ١ ، ٤٢-٦٠ . ورقم ٣ ، ص ٤٨ – ٦٥ .
[٧] ن.م رقم ٢ ، ص ٨٤-١٤٢ .
[٨] ن.م رقم ٢ ، ص ٨٤ – ١٠١ .
[٩] ن.م رقم ٣ ، ص ٦١ – ٦٥ .

ومن خلال الجداول السابقة يمكن حصر أعداد العاملين بالمهن في السلط من المسلمين كما يلي:

المهنـــة	العـــدد
فلاح	٩٣
اسكافي	٢
فولجي	١
حجار	٢١
تاجر	١٢
خياط	٢
بياع	١٧
سقا	٦
حلواني	٢
سمكري	١
مبيض	١
دباغ	٥
مكاري	١
نحاس	١
نقاش	٢
زراع	٩٤٩
حذا	٢
منجد	٢
بقال	١١
قصاب	٣
نجار	٢١
قهوجي	١
فران	٥
سماق	١
دكانجي	١
خانجي	١
نعال	٢
بيطار	١
بستانجي	٣
خضار	٣
المجموع	١٠٧٤

اما اعداد العاملين بالمهن من الطوائف المسيحية في السلط فكانت كما يلي:

المهنة	العدد
فلاح	٩٣
اسكافي	٢
نجار	٨
تاجر	٨
بستانجي	٢
حجار	١
بناء	٢
حلاق	١
كندرجي	١
زراع	٤٩٤
بياع	١
نحاس	١
مبيض	٣
قصاب	٦
حمار رحى	١
حداد	١
بقال	١
صايغ	١
المجموع	٥٩١

وبذلك يصبح مجموع العاملين بالمهن من كافة الطوائف المسيحية بالاضافة الى المسلمين ١٦٦٥ شخصا.

يبدو من الجداول السابقة ان سكان السلط عملوا بمهن متنوعة ومتعددة، وعلى الرغم من ان السجلات الفيصلية التي تم استخلاص هذه الجداول منها اقتصرت على السلط وصويلح وام جوزه والفحيص والرميمين والرمان وماحص فقط، الا ان المعلومات الواردة فيها، تؤكد ان غالبية سكان السلط وما جاورها من القرى كانوا يعملون بالزراعة، بينما تركزت المهن الاخرى في السلط.

اما الامر الثاني الجدير بالاهتمام فهو استخدام هذه السجلات القابا لمهن السكان، لها مدلولاتها الخاصة في تلك الفترة، اذ نلاحظ استخدام لفظ فلاح وزراع ولكل لفظ منها له دلالته، ويبدو ان لفظ فلاح اطلق في الغالب على فئات السكان الذين ينتسبون الى اسر كانت قد وفدت من فلسطين للسكن في السلط، بينما يبدو ان لفظ زراع اطلق على سكان السلط الاصليين وأصحاب الأراضي الزراعية . وقد تركز الفلاحون في السلط اما القرى فيبدو ان انتقال الفلاحين من القرى الفلسطينية اليها قد جاء متأخرا عن فترة الدراسة، لندرة وجود اشارات تدل على وجودهم في هذه القرى.

اما الامر الثالث الجدير بالملاحظة ايضا فهو ان غالبية العاملين بالمهن هم من القاطنين في محلة الاغراب او النوابلسه الذين وفدوا من فلسطين، وعلى سبيل المثال فان ١٠ من ١١ بقالاً في السلط كانوا من محلة الاغراب، و١٩ نجار من ٢١، و١٦ بياعاً من ١٧ بياعاً، و١٧ حجاراً من ٢١، و٦ سقايين وخمسة فرانين وحلواني كانوا جميعا ايضا من محلة الاغراب مما يشعر باهتمام الوافدين من فلسطين بالمهن وادخالهم صنائع جديدة لم تعرفها المنطقة من قبل ، أما أهالي السلط الأصليون فكانت مهنتهم الأساسية الزراعة.

كما نلاحظ اهتمام ابناء الطوائف المسيحية بالمهن وخاصة مهنة التجارة ومهنة الاسكافي، ومهنة النجارة، والقصابة، وتظهر السجلات الفيصلية اهتمام طائفة البروتستانت بمهن جديدة دخلت المنطقة كالحلاق والصايغ والكندرجي.

وقد شكل المسيحيون العاملون بالمهن اكثر من ٨ر٣٦% من العدد الكلي للعاملين بالمهن في السلط وما جاورها من القرى مما يدل على الدور البارز الذي لعبه المسيحيون في المجال الاقتصادي خلال فترة الدراسة.

ولا بد من الاشارة اخيرا الى ان الارقام الواردة في الجداول السابقة لا تشمل كافة العاملين بها، اذ ان السجلات الفيصلية لم تغط كافة القرى التابعة للسلط، كما ان نفس السجلات لا تعطي احصائية كاملة للقرى الواردة فيها بسبب فقدان بعض اوراقها، وهذا ما يؤكد ان اعداد الزراع والفلاحين والعاملين بالمهن المختلفة في السلط وما جاورها من القرى اكثر من الرقم المذكور بكثير.

ملاحق الرسالة

ملحق صور الوثائق رقم (١)

ويتضمن الوثائق التالية :

١- وثيقة خطبة السرايا سنة ١٣١٣هـ /١٨٩٥/١١م .
٢- وثيقة شهادة مدرسية سنة ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م .
٣- وثيقة عقد بيع خارج الطابو .
٤- وثيقة علم وخبر.
٥- سند خاقاني .
٦- سند رهن أرض.
٧- عقد إيجار أرض.
٨- عقد مرابعة أرض.
٩- عقد مرابعة على النصف .
١٠- تذكرة تحصيل ضريبة ويركو .

ملحق رقم (٢)

جدول توزيع الدور على محلات السلط وبعض القرى المجاورة .

ملحق رقم (٣)

جدول دكاكين السلط حسبما وردت في سجلات الأراضي

ملحق رقم (٤)

جدول توزيع المغاور على أحواض السلط وما جاورها من القرى مع ذكر ملاكيها.

ملحق رقم (٥)

الملحق العمراني

[illegible]

وثيقة رقم (١١) صورة خطبة مفتي السلطنة الشيخ سالم بن حمود، محفوظة في مكتبة بلدية السلطنة.



وثيقة رقم (٣) ام المحصول عائدية من السلطان محمد حيدار عام ١٩٢٢ م









وثيقة رقم (٨) صورة سند خاقاني بحوزة [illegible] سنة [illegible]هـ/[illegible]م.



صورة وثيقة حلف أنجيلار أزمير رقم ٢١١١ ملف نظارت مالية رقم ١٠٥ -



صورة وثيقة رقم ٩

ملف تقارير سالونيك رقم ١١٥ .

سنة ١٣١٦

٢٨٤٧٢

ملحق رقم (٢)

جدول توزيع الدور على محلات السلط وبعض القرى المجاورة استنادا الى سجلات دائرة الأراضي والمساحة ويتضمن نوع العقار ومساحته والمتصرف به.

أولا السلط :

العقار	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
محلة القطيشات			
برباب خانة	١٩٠ ارشون	الخوري سعيد طعمة	سجل شرعي ١ ، ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م . ص بدون رقم (ممزقة)
اوضة	١٢٠ ارشون	قطيش	نفس المصدر
برباب خانة	١٥٠ ارشون	قعوار	= =
خانه	١٨٠ ارشون	ابو الراغب	= =
برباب خانة	١٥٠ ذراع	الحارس	نفس المصدر ، ص ١٧
=	١٠٠ ذراع	اللبابيدي	نفس المصدر ، ص ٥٧
أوضة ومشتملاتها	٨٠ ذراع	سلامة الحاج	نفس المصدر ١٣١٠هـ / ١٨٩٢م ، ص ٦٥
برباب خانه	١٠٠ ذراع	الفار	= = ، ص ٦٥
=	؟	قبعين	= = ، ص ٧٧
خانة ومشتملاتها	١٦٠ ذراع	الحداد	= = ، ص ٩٧
=	١٥٠ ذراع	البكري	= = ، ص ١٠٩
خانة عدد ٣	؟	الدبسي	= ١٣١١هـ /١٨٩٣م ، ص١٢٩
خانة	؟	سليمان عبد الكريم	= = ، ص ١٢٩
برباب خانه عدد ٣	؟	سلامه	= ، ١٣١٢هـ /١٨٩٤م ، ص ١٤١ ، ١٤٢
برباب خانة عدد ٤	؟	البكري	= =
برباب خانه	؟	الشامي	= =
برباب خانه	٢٠ ذراع	قطيش	= = ، ص ١٨١ / ١٨٣
برباب خانه	١٠٠ ذراع	ابو قورة	= ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م، ص ٢٢٥
برباب خانه	١٣٠ ذراع	قاقيش	= ١٣١٤هـ /١٨٩٦م ، ص ٢٤٥
= = عدد ٢	٣٥ ، ١٠٠	بطرس	
	١٠٠ ذراع	النيقولا	
برباب خانه	؟	الداود	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ١٣٩ ، ٤١
برباب خانة + ٣ اوض فوقاني و ٣ تحتاني	؟	الداود	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ، ص١٣٩ ، ٤١ .
برباب خانه	٨٠ ذراع	ابو نفاع	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م ، ص ٢١ .
= =	٨٠ ذراع	شريم	= = ، ص ٣٣
= =	٥٥ ذراع	قاقيش	= = ، ص ٣٥ .

العقار	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
برباب خانه مع مشتلماتها	١٩٠ ذراع	السراقبي	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م ، ص ٤١
برباب خانه	٥٠ ذراع	طافش	ن٠م ، ص ٤١ ، ٤٣
= =	٦٠ ذراع	شموط	= = ، ص ٦١ ، ٦٢
= =	٩٠ ذراع	شموط	= = ، ص = =
خانه	٢٠ ذراع	العوض الله	= = ، ص ٧٣
برباب اوضه فاصل خانه	١٥ ذراع	السليمان	= ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ، ١٠١ ، ١٠٣
برباب خانه	؟	حارس	= ١٣١٥ هـ /١٨٩٧م، ص ١١٣، ١١٥
برباب خانه	٢٩٠م٢	سليمان العبد الكريم	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م ، ص ٢٨٢
برباب خانه	٢٥ ذراع	بخيت الموسى	= = ، ص ٢٨٢
= =	٥٥ ذراع	عايد خليل	= =
= =	؟	حتاحت	سجل شرعي ٥ ، ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م
= =	؟	غنيم	= = ، ص ١٨٥
= =	٥٥ ذراع	شحادة	= = ، ص ١٩٣
اوضه	٩٥ ذراع	بشارة	سجل شرعي ٣ ، ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م ، ص ١ ، ٤
برباب خانه	١٩٠ ارشون	خوري	سجل شرعي ٣ ، = = ، ص ١٥
= =	؟	النوري	= = ١٣١٨هـ /١٨٩٠م ، ص ٦٣
اوضه تحتاني واوضه فوقاني	؟	الخطيب	سجل شرعي ٥ ، ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م ، ص ١٨٥
٣ اوض وخانه	؟	محمد سلامه	سجل شرعي٦، ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ص ٢
دار تحتوي اوضه	١٤٠ ارشون	محمود	= = ١٣٢٩هـ /١٩١١م ، ص ٢٠٢
دار غرفة واحدة		سلامة المحمد	سجل شرعي ٨، ١٣٢٥هـ/ ١٨١٦م، ص٥
اوضة حاوي	؟	الريالات	= = ١٣٣٩هـ /١٩٢٦م ، ص ٣٥٦
برباب خانه	؟	خضر	سجل شرعي ٧ ، ١٣٣١هـ / ١٩١٢م ، ص ٢٤٩
برباب اوضة مع خانه	؟	مسعود الحاج	سجل شرعي ٦ ، ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م ، ص ٣٠٩ .

العقار	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
محلة الجدعة			
برباب خانه	؟	الياسين	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ١٦٥ ، ١٦٧
برباب خانه	؟	الحشاش	ن٠م
برباب خانه	٣٥ ذراع	مهنا	= = ، ص ٢٠١
برباب خانه	؟	هيلانه الحاج	سجل شرعي ٥ ، ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م ، ص ١٩٩
اوضتان وبرباب خانه	؟	بربور	= = ، ص ٢٢١
برباب خانه	؟	عبد الرحمن سلامه	= = ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م ، ص٢٢٥
برباب خانه	؟	الدروبي	= = ، ص ٢٤١
برباب خانه	؟	سلام عودة	= = ، ص ٢٤٣
برباب خانه	؟	احمد مسعود	= = ، ص ٣٤٣
= = عدد ٢	؟	زعمط	= = ، ص ٣٤٣
= = عدد ١	؟	العلي	= = ، ص ٢٤٥
اوضه عدد ١	؟	الشحادة	= = ، ص ٢٤٥
برباب خانه	٥٥ ذراع	حاجي صالح	سجل شرعي ٣ ، ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م ، ص ١ ، ٤
برباب خانه	؟	حتر	ن٠م ، ص ١٥
أوضه وبرباب خانه	١٠٠ ذراع	شموط	= = ، ص ١٥ ، ٢٥
برباب خانه	٥٠ ذراع	شموط والداود	= = ، ص ٢١
٤ أوض مع برباب خانه	١٩٠ ذراع	=	= = ، ص ٢١
برباب خانه مع اوضه	١٦٠ ذراع	السراقي	= = ، ص ٢١
برباب خانه	١٩٠ ارشون	الخليلي	= = ، ص ٢٨
برباب خانه	؟	النابلسي	سجل شرعي ٥ ، ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م ، ص ٢٦٩
اوضه	؟	الداود	= ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م ، ص٢٦٧
برباب خانه ٢	١٣٤ ، ١٣٧ ارشون	الداود	= = ، ص ٢٧٣ ، ٢٧٥
٣ اوض تحتاني و٣ فوقاني	؟	العلم	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٥ مالية / ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م ، ص ٩

العقار	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
خانه	؟	البرازي	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٦ مالية / ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م ، ص ٢٣٩
اوضه	؟	بشاره	سجل شرعي ٨ ، ١٣٢٥ هـ / ١٩١٦م ، ص ٩
أوضه تحتاني وفوقاني وبرباب خانه	؟	السلفيتي	= = ، ص ١٣٦
برباب خانه	١٩٠ ارشون	وهبه	سجل شرعي ٨ ، ١٣٣٥هـ /١٩١٦م ، ص ١٤٠
برباب خانه	١٩٥ ارشون	كريم	ن. م ، ص ١٧٤
دار مع مشتملاتها	٢٥٠ ارشون	اليوسف	= ١٣٣٧هـ /١٩١٨م ، ص ٢٠٠
دار حاوية ٣ غرف	؟	القمري	= ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م ، ص ٢١٨
دار	؟	حسن عبد الرحمن	= = ، ص ٢٣٤
برباب خانه	؟	ابراهيم ابو سلوم	سجل شرعي ١ ، ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م ، ص بدون رقم
برباب خانه	٦٠ ذراع	البسطامي	= = ص ١٣
برباب خانه	١٠٠ ذراع	البسطامي	= = ص ٣٣
=	٢٠٠ ذراع	الشرابي	= = ص ٤٩
=	٢٥٠ ذراع	رشيد	= = ص ٥٧
=	٩٠ ذراع	فضل العمر	١٣٠٩ مالية / ١٣١١هـ / ١٨٩٣م ، ص ١٠٥
خانه	٢٥٠ ذراع	شموط	= = ص ١٢٥
خانه	؟	الرزوق	= = ص ١٢٩
برباب خانه	١٩٠ ذراع	سابا جريس	= ١٣١٣هـ /١٨٩٥م ، ص ٢٠١
برباب خانه	٢٤ ذراع	سعيد سالم	= = ص ٢١٧
برباب خانه	٨٠ ذراع	الحديدي	= = ص ٢١٩
=	١٦٠ ذراع	الصالح	= = ص ٢٢٥
=	٣٨ ذراع	الخليفة	= = ص ٢٢٩
اوضتان فوقاني و ٤ تحتاني شامل برباب خانه	؟	السايح	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٥هـ / ١٨٩١م ، ص ١٢١ .
اوضتان شامل برباب خانه	؟	الداود	= ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ، ص ١٢٣ ، ١٢٧
٣ اوض فوقاني مع اوضتين تحتاني وخانه	؟	الداود	= ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ، ص ١٢٣ ، ١٢٧

العقار	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
أوضتان فوقاني و٣ تحتاني مـــع برباب خانه	؟	الداود	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٥هــ /١٨٩٧م ، ص ١٢٣ ، ١٢٧
برباب خانه	١٠٠ ذراع	شموط	ن.م ١٣١٢ ماليـــــه / ١٣١٤هـــــــ / ١٨٩٦م ، ص ١٧
برباب خانه	٥٠ ذراع	=	= = =
برباب خانه	١٠٠ ذراع	الصفدي	= = = ص ٢٣
=	٥٠ ذراع	نويصر ايوب	= = =
=	٨٠ ذراع	بكري	= = ص ٣٣
برباب خانه	٢٨ ذراع	الخوري	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٤هــ / ١٨٩٦م ، ص ٣٥
اوضه مع خانه	١٠٠ ذراع	نويصر ايوب	= = ص ٣٥
خانه	١٩٠ ذراع	السعود	= = ص ١
برباب خانه	٢٥ ذراع	حسن عبد الرحمن	= = ص ٧٣
برباب خانه	٣٣ ذراع	المطلق	= ١٣١٣ مالية / ١٣١٥هــ /١٨٩٧م ، ص ٨١
برباب خانه	٣٦ ذراع	جرار	= ص ٧٣
برباب خانه	؟	العبد القادر	= = ص ١١٣
دار عدد ٢ واوضه وبرباب خانه	؟	الشرابي	= = ص ١٢١
اوضه تحتاني	؟	الشرابي	= ١٣١٣ مالية / ١٣١٥هــ / ١٨٩٧م ، ص ١٢١
دار محتوية على ٣ أوض علوية و ٣ سفلية	١١٢ ارشون	العورتاني	سجل شرعي ٨ ، ١٣٣٨هــ / ١٩١٩م ، ص ٢٥٤
دار محتوية على اوضتين ســفلية وليوان	١٤٤ ارشون	الحديدي	= = ص ٢٥٤
دار اوضة واحدة	؟	العايش	= = = ص ٢٥٤
= =	؟	ابو عواد	= = = ص ٢٨٤
= =	؟	ابو ديش	= = = ص ٢٩٤
= =	؟	مسلم	= = = ص ٣١٤
دار ٤ غرف سفليات و ٦ غرف علويات	؟	الشامي	= = ص ٣٤٦
دار	؟	السكران	= ١٣٣٩هــ /١٩٢١م ، ص ٢٧٠
دار غرفة سفلية وأخرى علوية	؟	الرشدان	= = ص ٣٨٦

العقار	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
دار ٣ اوض	؟	كوكش	سجل شرعي١٠ ، ١٣٢٩هـ / ١٩٢١م ، ص ٣٤
دار غرفة واحدة	؟	ابو الراغب	سجل شرعي ١٠ ، ١٣٢٩هـ / ١٩٢١م ، ص ٧
= =	؟	ابو جابر	ن.م ١٣٢٩هـ / ١٩٢١م ، ص١٣
= =	؟	المشربش	= ١٣٣٩هـ /١٩٢١م ، ص ٢٤
= =	؟	الحديدي	= = ص ٢٥
برباب خانه	؟	شموط	سجل شرعي ٧ ، ١٣٣١هـ / ١٩١٢م ، ص ٢١
دار اوضة واحدة وخانة	؟	الزعمط	= = ص ٢٥
اوضه وخانه	؟	الكلوب	= = ص ٦٦
اوضه وخانه	؟	جبرائيل	= = ص ٢٧
خانه	؟	العمد	= = ١٣٣٠ مالية / ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م ، ص ٧٦
اوضه وبرباب خانه	؟	اميل اليوسف	سجل شرعي ٧ ، ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م ، ص ١٣١
اوضه فوقاني و اوضه تحتاني	؟	الشامي	ن.م ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م ، ص ٢٢
برباب خانه	؟	ابو لطفي	= = ص ٢٨١
اوضه مع برباب خانه	؟	ابو قوره	= = ص ٣٤٥
اوضه برباب خانه	؟	ملحس	= ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م ، ص٣٧٥
برباب خانه	؟	الزعمط	= = ص ٨٠ م
برباب خانه	؟	الدبسي	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٧هـ مالية/ ١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، ص ٢٥٧
المجموع ١٩١			
محلة العواملة			
برباب خانه	١٠٠ ذراع	بريك	سجل ١ ، ١٣٠٩هـ /١٨٩١م ، ص٩ ، ١١
= =	٨٠ ذراع	حبيب فارس	ن.م
اوضه مع ساحة	٥٠ ذراع	السعيد	= ١٣٠٨مالية /١٣١٠هـ /١٨٩٢م ، ص ٨٥
برباب خانه	١٥٠ ذراع	ابو حاطوم	= = ص ٨٩
برباب خانه	١٠٠ ذراع	المصلح	= = ص ٤٩
اوضه	٨٠ ذراع	الحسين	= ١٣٠٩ مالية/١٣١١هـ /١٨٩٣م ، ص ١٢٥
خانة عدد ٢	؟	الشرابي	= = ص ١٢٩
خانه	؟	الرزوق	= = ص ١٢٩
برباب خانه	؟	الخليل	= = ص ١٣٣
برباب خانه + خانه	؟	الحداد	= = ص ١٣٣
برباب خانه	؟	الفار	سجل شرعي ١ ، ١٣١٠ مالية /١٣١٢هـ / ١٨٩٤م ، ص ١٤١ ، ١٤٢

العقار	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
برباب خانه	؟	العبد الهادي	سجل شرعي ١ ، ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م ، ص ١٤٣
برباب خانه	٧٦ ارشون و ١٠٠ ذراع	النبر	ن.م ، ص ١٨١ ، ١٨٣
برباب خانه	١٥٠ ذراع	المرشود	= = ص ١٨١ ، ١٨٣
برباب خانه	٦٠ ذراع	ابو جابر	= = ١٣١٣هـ /١٨٩٥م ، ص ١٩٥ ، ١٩٧
برباب خانه	٣٥ ذراع	ابو الراغب	= = ص ٢٠١
برباب خانه	٦٠ ذراع	النوفل	= = ص ٢١٧
برباب خانه	١٠٠ ذراع	سلوم	= = ص ٢١٩
خانه	١٠ اذرع	الحديدي	= = ص ٢٢٥
برباب خانه	٤٠ ذراع	وجوج	= = ص ٢٢١
خانه	١٤٠ ذراع	الشحادة	١٣١٢ مالية /١٣١٤هـ /١٨٩٦م ، ص ٢٤٥
برباب خانه		الشرابي	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م ، ص ١٢١
أوضه	؟	=	ن.م ص ١٢١
اوضه تحتاني وبرباب خانه	؟	الداود	= = ص ١٢٣ ، ١٢٧
بر اوضه فوقاني وخانه وبرباب خانه	؟	الداود	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ، ص ١٢٣ ، ١٢٧
اوضه فوقاني وبرباب خانه	؟	=	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ، ص ١٢٣ ، ١٢٧
اوضتان فوقاني وبرباب خانه	؟	=	سجل شرعي ٢ ن ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ، ص ١٢٣ ، ١٢٧
اوضه فوقاني شامل خانه	؟	=	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ، ص ١٢٣ ، ١٢٧
٧ أوض فوقاني وبرباب خانه	؟	=	ن.م ص ١٣٩ ، ١٤١
برباب خانه مع اوضه فوقاني	؟	النابلسي	= = ص ١٥٥ ، ١٥٧
٣ اوض فوقاني وبرباب خانه	؟	النابلسي	= =
برباب خانه ومشتملاتها	١٩٠ ذراع	السكر	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٤هـ /١٨٩٦م ، ص ٩
برباب اوضه	٨ اذرع	عبد المهدي	ن.م ص ١٣
برباب خانه	٩٠ ذراع	الصالح	= = ص ٢١
اوضه	٢٠ ذراع	مهيار	= = ص ٢٥
برباب خانه	٥٥ ذراع	السعيد	= = ص ٢٣

العقار	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
برباب خانه	٣٥ ذراع	مسعود	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م ، ص ٤١ ، ٤٢
=	١٠ اذرع	المرشود	ن.م ص ٥٣ ، ٥٥
=	؟	شموط	= = ص ٥٣ ، ٥٥
=	؟	=	= = = = =
=	٥٠ ذراع	الفرح	١٣١٣ مالية / ١٣١٥هـ / ١٨٩٦م ص ٨١
=	٩٠ ذراع	النبر	= = ص ٨١
٣ اوض فوقاني شامل برباب خانه	؟	الشامي	= = ص ١٦٥ ، ١٦٧
٣ اوض فوقاني و ٢ تحتاني مع حوش وبرباب خانه	١٠٠ ذراع	القبيسي	= = ص ٢٠١
برباب خانه	؟	ابو سليم	= = ص ٢٠١
برباب خانه فوقاني وتحتاني مع ساحة	٣٣٠ ذراع	الزعمط	ص ٢ ، ١٣١٥ مالية / ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م ، ص ٢٢٥
برباب خانه	١٩٠ ذراع	قعوار	سجل شرعي ، ١٣١٤ مالية / ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م ، ص ٢٧٣
بر اوضه	١٩٠ ذراع	خضر	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٦هـ /١٨٩٨ ، ص ٢٩٩
برباب خانه	٢١ ذراع	الداود	ن.م ص ٢٩٧
بر اوضه	٢٤ ذراع	مجلله	= = ص ٣١٣
=	٩٥ ذراع	العوض	= = = ص ٣١٣
برباب خانه	؟	القدسي	سجل شرعي ٥ ، ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م ، ص ١٩٣
بر اوضه وخانه	؟	قاقيش	= ١٣٢٤ مالية /١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ص ٢٢٥
برباب خانه	؟	السليمان	سجل شرعي٢ ، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م ص ٥ .
برباب خانه	؟	اليوسف	= ١٣١٨ مالية /١٣٢٠هـ/١٩٠٢م ص ٢٠
برباب خانه	؟	السلامة	سجل شرعي٥ ، ١٣٢١هـ/١٩٠٣م ص ١٧
برباب خانه	؟	الجغبير	ن.م ص ١٨٣
أوضتان وبرباب خانه	؟	الداود والحديدي	سجل شرعي ٥ ، ١٣٢٦هـ م ١٩٠٨م ، ص ٢٤٩
برباب خانه	؟	جاسر	ن.م١٣٢٥ مالية/١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ص ٢٠
بر اوضه	؟	الابراهيم	= = ٣٣٠
برباب خانه	؟	السالم	= = ص ٣٣

العقار	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
خانه و ٣ اوض فوقاني و ٣ تحتاني	؟	الشامي	سجل شرعي ٥ ، ١٣٢٥مالية / ١٣٢٧هـ /١٩٠٩م ، ص ٢٣٩
خانه واوضه تحتاني واوضه فوقاني	؟	الصالح	سجل شرعي٦ ، ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ص ٧٩
بر اوضه	؟	قاقيش	ن.م
اوضه فوقاني واوضه تحتاني وساحة	؟	الحداد	= = ص ٨١
اوضتان	.	الحداد	= = ص ١١٩
اوضه	؟	=	= = ص ١٢٣
اوضتان فوقاني وتحتاني واوضه مع حوش شامل خانه	؟	النبر	= = ص ١٢٧
اوضتان	؟	الحداد	= = ص ١٣٥
اوضه مع خانه	؟	النجداوي	= = ص ٢٣٧
٣ اوض تحتاني مع مشتملاتها وخانه واوضه فوقاني مع ايوان حاوي خانه	؟	قعوار	= ١٣٢٧ مالية /١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، ص ١٥٥
خانه	؟	النوفل	= = ص ١٥٥
برباب خانه	؟	العزيزي	= = ص ١٧٥
خانه	؟	الابراهيم	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، ص ١٨٩ .
٣ اوض فوقاني و٣ تحتاني حاوي برباب خانه	؟	نويران	= = ص ١٧٩
برباب اوضه	؟	الحداد	سجل شرعي ٨ ، ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م ، ص ١١
برباب خانه	؟	الخوري	= = ص ١٨
اوضه وايوان وبرباب خانه	؟	الخليفة	= = ص ٢٠

العقار	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
برباب اوضة	؟	الور	سجل شرعي ٨ ، ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م ، ص ١٣٤
٦ مخادع فوقاني و ٢ تحتاني	؟	الحداد	ن.م ١٣٣٨هـ /١٩١٩م ، ص٢١٨
اوضه محدثة	؟	اليوسف	= ١٣٣٥مالية /١٣٣٧هـ/١٩١٨م ص ١٩٨
دار حاوية غرفتين	؟	الحبابية	سجل شرعي ٨ ، ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م ، ص ٢٣٠
غرفة محدثة	؟	المشيني	ن.م ص ٢٣٠
دار علوية	؟	ابو سعد	= = ص ٢٣٤
دار اوضتين	؟	الحسين	= = ص ٢٦٠
اوضة فوقاني واوضتان تحتاني	؟	الخطيب	= = ص ٢٦٢
دار علوية	؟	القواس	= = ص ٢٦٨
دار	؟	العيد	= = ص ٣١٤
دار مشتملة على اوضه	؟	الأعمر	= = ص ٣٢٨
دار ٣ غرف فوقاني و٣ تحتاني	؟	قطيش	= = ص ٣٥٠
دار	؟	الزعمط	= = ص ٣٦٠
دار	؟	النجداوي	= ١٣٣٧ مالية / ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م ، ص ٣٨٤
دار مع مشتملاتها	؟	اليوسف	= = ص ٣٨٦
دار ٣ غرف	؟	ابو حسان	= = ص ٣٨٨
برباب اوضه	؟	عصفور	سجل شرعي ٧ ، ١٣٣١هـ / ١٩١٢م ، ص ٢٧
اوضه وخانه	؟	القيسي	ن.م ص ٣١
خانه	؟	الصليبي	= = ص ٣٤
اوضه فوقاني وتحتاني شامل برباب خانه	؟	النبر	= = ص ٤٤
برباب خانه	؟	ابو لقوه	= = ص ٦٤
اوضه	؟	الزعبي	= = ص ٦٦
بر اوضه	؟	الناصر	= = ص ٤٠
اوضتان فوقاني وتحتاني حاوية برباب خانه	؟	الصليبي	= ١٣٣٠ مالية / ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م ، ص ٧١
خانه	؟	جاويش	سجل شرعي ٧ ، ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م ، ص ١٢١
برباب خانه	؟	العقرباوي	ن.م ص ١٦٧

العقار	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
=	؟	البسطامي	سجل شرعي ٧ ، ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م ، ص ٢٦٣
اوضه وبرباب خانه	؟	الاسكندراني	ن.م ١٣٣٤هـ /١٩١٥م ، ص٣٥٥
=	؟	الدبسي	= ١٣٣٢ مالية/١٣٣٤هـ /١٩١٥م، ص ٣٥٥
برباب اوضه حاوية خانه	؟	الزعبي	= = ص ٣٧٣
اوضتان فوقاني واوضتان تحتاني مع برباب خانه	؟	الشامي	= = ص ٣٨١
اوضه وبرباب خانه	؟	الشامي	= = ص ٣٨١
خانه	؟	المشربش	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٩هـ /١٩٢١م ص ٢٤٦
خانه واوضه	؟	العبد الوالي	ن.م ١٣٢٠هـ/١٩١٢م ، ص٢١٧
خانه	؟	الخليلي	= = ص ٣٢٥
دار ٣ اوض	؟	كوكش	تسجل شرعي ١٠ ، ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م ، ص ٣٤
دار غرفتين	؟	النجداوي	ن.م ص ٩
دار وخانة	؟	المعشر	= = ص ١٤
دار تحتانية	؟	الحديدي	= = ص ٢٥
دار غرفتين	؟	النابلسي	= = ص ٢٨
دار	؟	ابو صالحه	= = ص ٣٢
دار	؟	مسمار	= = ٤٣ ، ٤٤
دار	؟	مسمار	= = ص ٤٣ ، ٤٤
دار ٣ اوض تحتاني واوضه فوقاني	؟	الجرار	= = ص ٤٧
المجموع ١٢٤			
محلة الأكراد			
خانه	١٥٠ ذراع	الدباس	سجل شرعي ١ ، ١٣١٠هـ / ١٨٩٢م ، ص ٨٥
خانه	١٦٠ ذراع	عبد السلام	ن.م ، ص ٨٩
خانه مع عقد	٤٠ ذراع	ابو طاقية	= = ص ٩٧
خانه	٥٠ ذراع	العزب	= = ص ٩٧
خانه	١٢٠ ذراع	الداود	= ١٣٠٩مالية /١٣١٢هـ / ١٨٩٣م ، ص ١٠٥
خانه	؟	الريالات	= = ص ١٢٩
خانه	؟	المطلق السلامة	= = ص ١٢٩
خانه	؟	الرمامنة	= = ص ١٣٣
برباب خانه	١٠٠ ذراع	شريم	= ١٣١٠ مالية / ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م ، ص ١٨١

العقار	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
برباب خانه	٨٠ ذراع	ابو جابر	سجل شرعي ١ ، ١٣١٣هـ /١٨٩٥م ص ١٩٥ ، ١٩٧
خانه	٦٠ ذراع	القواس	ن.م ص ٢١٣
برباب خانه	١٩٠ ذراع	السراقبي	= = ص ٢٢٥
برباب خانه	١٥ ذراع	القبيسي	= = ص ٢٢٩
=	١٢٠ ذراع	ميخائيل	= = ص ٢٤٥
اوضتان وليوان شامل برباب خانه	٥٠ ذراع	الخليلي	= ١٣١٥ مالية / ١٨٩٧م ، ص ١٢١ ، ١٢٣
اربع اوض تحتاني	؟	الخليلي	= = ص ١٢١ ، ١٢٣
٣ اوض فوقاني وتحتاني واوضه وليوان وبر اوضه تحتاني	؟	يوسف حسن	= = ص ١٢١ ، ١٢٣
برباب خانه	؟	الداود	= = ص ١٢١ ، ١٢٣
اوضتان تحتاني وبر اوضه فوقاني وبرباب خانه	؟	الداود	= = ص ١٢١ ، ١٢٣
٣ اوض تحتاني واوضه مشتمل على برباب خانه	؟	الداود	= = =
برباب اوضه شامل تحتاني برباب خانه	؟.	الداود	= = =
بر اوضه تحتاني	؟	الداود	= = ص ١٢٣ ، ١٢٧
اوضه فوقاني ٣ تحتاني وبرباب خانه	؟	الداود	= = ص ١٢٣ ، ١٢٧
بر اوضه فوقاني وتحتاني ٣ اوض وبرباب خانه	؟	الداود	= = =

العقار	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
اوضة فوقاني وتحتاني و٣ اوض برباب خانه	؟	الداود	سجل شرعي١ ، ١٣١٥هـ /١٨٩٧م
اوضتان شامل برباب خانه	؟	الداود	ن.م
٣ اوض فوقاني مع اوضتين تحتاني وخانه	؟	الداود	= =
اوضتان فوقاني و٣ تحتاني مع برباب خانه	؟	الداود	= =
برباب خانه واوضه	؟	الحمود	سجل شرعي٢ ، ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ص ١٣٥
برباب اوضه	؟	حياصات	ن.م ص ١٣٩
بر اوضه تحتاني مع ساحة برباب اوضه	؟	=	= = =
اوضتان تحتاني	؟	=	= = =
حاوي برباب خانه	؟	النابلسي	= = =
برباب خانه	.	النابلسي	= = =
اوضتان وبرباب خانه	؟	الداود	= = =
اوضه	؟	الحمود	= = = ص ١٤٣
٣ اوض فوقاني وتحتاني مع برباب خانه	؟	النابلسي	= = = ص ١٤٧
اوضتان تحتاني مع برباب خانه	؟	النابلسي	= = = ص ١٥٥ ، ١٥٧
برباب خانه	؟	الهزيم	= = = ص ١٥٩ ، ١٦١
برباب خانه مع مشتملاتها	٨٠ ذراع	عودة نصر	سجل شرعي٢ ، ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م ، ص ٣٣
برباب خانه	١٢٥ ذراع	السلطي	ن.م ص ٣٣
برباب خانه	٦٩ ذراع	جاويش	= = = ص ٣٥
برباب خانه	٨٠ ذراع	الحمود	= = = ص ٣٥

العقار	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
برباب خانه	٥٠ ذراع	احمد المحمد	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٤هـ /١٨٩٦م ، ص ٤١
=	٥٥ ذراع	خميس السمعان	ن.م ص ٤١
=	٥٥ ذراع	عيده الناصر	= = ص ٤١ / ٤٣
=	٥٠ ذراع	يعقوب	= ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ، ص ٩١ ، ٩٣
برباب خانه واوضه	١٥ ذراع	موسى محمود	= = ص ١٠١
برباب خانه و٥ اوض فوقاني	؟	النابلسي	= = ص ١٥٩ ، ١٦١
٣ اوض فوقاني وتحتاني وبرباب خانه	؟	عطيه	= = = ص ١٥٩ ، ١٦١
٣ فوقاني و٢ تحتاني شامل برباب خانه	٢٥٠ ذراع	القبيسي	= = ص ١٨٣
برباب خانه	٣٥ ذراع	مهنا الابراهيم	سجل شرعي٢ ، ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ، ص ٢٠١
برباب خانه	٣٠ ذراع	ابو ياسين	ن.م ، ص ٢٠٩
برباب خانه	٩٠ ذراع	عبد القادر اليعقوب	سجل شرعي ٢، ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م ص ٢٩٧
برباب خانه	٢٥ ذراع	الداود	ن.م ، ص ٣١٣ ، ٣١٥
برباب خانه	٢٥ ذراع	الحمود	= = ص ٣١٣ ، ٣١٥
برباب خانه	؟	الاحمد	= = ص ٥ ، ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م ، ص ١٨١
خانه	؟	القضاه	= = ص ١٨٥
برباب خانه	؟	الدروبي	= = ص ٢٢١
برباب خانه	؟	العكاوي	= = ص ٣٠٨
بر اوضه وخانه	؟	الدرويش	= = ص ٣١٤
خانه مع ايوان حاوي ٣ اوض	؟	القبيسي	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ص ١١ ، ١٣
خانه	؟	القبيسي	ن.م
اوضتان مع صالون جلوس وخان وايوان	؟	=	=
اوضتان فوقاني وتحتاني مع حوش وخانه	؟	=	=
ايوان و٣ اوض حاوية خانه	؟	=	=
خانه	؟	اليعقوب	= = ص ١٧

العقار	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
برباب خانه	؟	السختيان	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م ص ٣١
=	؟	ابو نوار	ن.م ، ص ٣١
بر اوضه	؟	شريم	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م ص ٥٩
خانه	؟	الحمود	سجل شرعي٦ ، ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م ص ٥٠٠
برباب خانه	؟	الحداد	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م ص ١١٩
برباب خانه	؟	الراشد	سجل شرعي ٨ ، ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م ص ٧
برباب خانه	؟	غنيم	سجل شرعي ٨ ، = = ص ١٨٠
برباب خانه	؟	العيد	سجل شرعي ٨ ، ١٣٣٦هـ /١٩١٧م ص ١٨٢
مخدع واحد	؟	الدباس	سجل شرعي٨ ، ١٣٣٨هـ /١٩١٩م ص ٢٤٠
دار ثلاثة مخادع وليوان	؟	الترك	ن.م ص ٢٤٠
دار علوية حاوية على مخدعين ومطبخ	.	الترك	= = = ص ٢٤٠
دار اوضه واحدة	؟	الدباس	سجل شرعي ٨ ، ١٣٣٨هـ /١٩١٩م ص ٣١٤
دار غرفة علوية واخرى سفلية	؟	الصالح	ن.م ، ص ٣٤٠
دار مشتملة على غرفة	؟	الحسين	سجل شرعي ٨ ، ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م ص ٣٥٠
دار ٣ غرف فوقاني وثماني تحتاني و٣ لواوين ومطبخ	؟	الخطيب	ن.م ، ص ٣٦٨
دار غرفة واحدة	؟	خليفة	= = ص ٣٧٢
=	؟	الدباس	= = ص ٣٧٢
دار	.	قموه	= = ص ٣٧٤
خانه	؟	القاضي	سجل شرعي ٢ ، ١٣٣١هـ /١٩١٢م ص ٦٦
بر اوضه حاوي خانة	؟	الدرغام	ن.م ، ص ٧٦
خانه	؟	الابراهيم الخريسات	سجل شرعي ٧ ، ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م ، ص ١٠٦
برباب خانه	؟	الهزيم	سجل شرعي ٧ ، ١٣٣٤هـ /١٩١٥م ، ص ٣٦٥
برباب اوضه حاوي خانه	؟	السالم	سجل شرعي ٧ ، = ص ٣٤٩
ايوان وبرباب اوضه حاوي خانه	؟	الاحمد	سجل شرعي ٧ ، = ٣٤٩
اوضه حاوي خانه	؟	القصار	سجل شرعي ٢ ، ١٣٢٩هـ /١٩١١م ص ٢٤٤
خانه واوضه	؟	الخليفات	سجل شرعي ٦ ، = ص ٢٥٧

العقار	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
دار غرفة واحدة	؟	العناسوه	سجل شرعي ١٠ ، ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م ص ٢١
دار غرفة واحدة	؟	الاعمر	ن.م ، ص ١١
دار غرفتين	؟	العيد	= = = ص ١٣
دار غرفة واحدة	؟	الدباس	سجل شرعي ١٠ ، ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م ، ص ١٣
دار مع ساحة	؟	العيد	سجل ١٠ ، = = ص ٢٦
دار	؟	الخليلي	ن.م ن ، ص ٣٢
دار	؟	شريم	= = = ص ٣٢
المجموع ١١٩			
محلة الاغراب			
بر اوضه	؟	الحارس	سجل شرعي ٥ ، ١٣٢٥هـ /١٩٠٧م ، ص ٢٠٥
برباب اوضه	؟	قعوار	ن.م ، ص ٢٠٥
٥ اوض	؟	مهيار	= = = ص ٢١٩
خانه	؟	السختيان	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٨هـ /١٩١٠م ص ٧٩
خانه تحتاني واوضه وخانه فوقاني واوضه	؟	ابناء اسعد ومطيع افندي	سجل شرعي ٦ ، ١٣٣٧هـ /١٩٠٩م ، ص ٣٣
خانه واوضه	؟	ابو سعد	سجل شرعي ٧ ، ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م ص ٢١
خانه	؟	شعاويط	سجل شرعي٧ ، ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م ص ٧٦
خانه	؟	القالطقجي	ن.م ، ص ١٢٩
خانه	؟	الجنيني	= ١٣٣١ مالية / ١٣٣٣هـ /١٩١٤م ص ١٣١
اوضه حاوية برباب خانه	؟	الفار	= = = ص ٢٣١
اوضه	؟	مسمار	سجل شرعي ٦ ، ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م ص ٣٠٩
خانه	؟	سليمان برهم	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٩هـ /١٩١١م ص ٢٥٠
المجموع ١٤			
ثانيا : الفحيص			
برباب خانه	٣٠ ذراع	عساف الياس	سجل شرعي ١، ١٣١٣هـ /١٨٩٥م ص ٢٢٥
برباب خانه	٢٠ ذراع	السراقبي	ن.م ص ٢٢٥
برباب خانه	٩٠ ذراع	صويص	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٥هـ /١٨٩٥م ص ٢٤٩
برباب خانه	٢٤ ذراع	زيدان العودة	= ١٣١٤ مالية /١٣١٦هـ /١٨٩٦م ص ٢٨٩
برباب خانه	٤٠٠	سليمان النعمه	سجل شرعي ٥ ، ١٣٣٥هـ /١٩١٦م ص ١٥٤
برباب خانه	؟	بطريرك الروم	سجل شرعي ٦ ، ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م ص ١٨٥
المجموع ٦			

العقار	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
ثالثا : محلة جلعد			
برباب خانه	-	سالم ايوب	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ، ص ٢١٣
رابعا : محلة العرضه			
بر اوضه	-	محمد العقيل	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٩هـ /١٩١١م ص ١٥٣
خامسا : السرو			
دار علوية مشتملة على مخدع ومطبخ وليوان	-	شريم	سجل شرعي ٨ ، ١٣٣٨هـ /١٩١٩م ص ٢٤٤
سادسا : النبي يوشع			
خانه	-	بطرس شمعون البغدادي	سجل شرعي ٦ ، ١٣٣٠هـ /١٩١٢م ص ٣٢٩
سابعا : الرمان			
بر اوضه	-	محمد قوجه مصطفى	سجل شرعي ٧ ، ١٣٣٢هـ /١٩١٣م ص ١٠٢ .

القرية	المحلة	عدد الدور
السلط	قطيشات	٥٨
	الجدعة	٩١
	العواملة	١٢٤
	الاكراد	١١٩
	الاغراب	١٤
	المجمـــوع	**٤٠٦**
	الفحيص	٦
	جلعد	١
	العرضة	١
	النبي يوشع	١
	السرو	١
	الرمان	١
	صويلح	١٦٧
	صافوط	١٩
	المجموع	**٦٠٣**

ملحق رقم (٣)

جدول دكاكين السلط حسبما وردت في سجلات الأراضي

العدد	الموقع	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
١	عوامله	٢٠ ارشون	العنابي	سجل شرعي ١ ، ١٣٠٩هـ/١٨٩١م ص د.ر
١	عوامله	٢٠ ارشون	قاقيش	ن.م ١٣٠٧مالية /١٣٠٩هـ/١٨٩١م، ص١٣، ١٥
١	عوامله	٢٥ ذراع	الحديدي	ن.م ١٣٠٨مالية/ ١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص٨٥
١	=	؟	شرابي	ن.م ١٣٠٩ مالية /١٣١١هـ/١٨٩٣م ص ١٢٩
١	=	؟	مسمار	ن.م ١٣١٠ مالية/١٣١٢هـ/١٨٩٢م ص ١٤٣
١	=	٨ اذرع	الحديدي	ن.م١٣١١ مالية /١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص٢٢٩
١	=	؟	شموط	سجل شرعي٢ ، ١٣١٤هـ/١٨٩٦م ، ص ٢٣
١	=	٢٠ ذراع	العبد القادر	ن.م ص ٣٥
١٠	=	؟	الداود	سجل شرعي٢ ، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٢١
١	=	؟	الداود	ن.م ص ١٣٩ ، ١٤١
١	=	؟	النابلسي	= = = ص ١٤٣
١٤	=	؟	النابلسي	= = = ص ١٥٥
٥	=	؟	الداود	= = = ص ١٦١ ، ١٦٣
١	=	؟	ابو سليم	سجل شرعي٢،١٣١٥هـ/١٨٩٧م،ص١٦١، ١٦٣
٢	=	٢×٦٠ ذراع	ابو طالب	ن.م ، ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م ، ص ٢٤٢
١	=	١٥ ذراع	عبدالرحمن	= = = ص ٢٨١
١	=	١٣ ذراع	الاحمد	= = = ص ٢٨٩
١	=	٥٠ ذراع	النبر	= = = ص ٣٢٩
١	=	٩٥ ذراع	بشارة	= = = ١٣١٥مالية / ١٣١٧هـ /١٨٩٩م ، ص١٥-٢٥
٢	=	١٦٠ ارشون	الخليلي	= = ١٣١٧ مالية /١٣١٩هـ /١٩٠١م ص ٢٥
١	=	؟	الخلف	سجل شرعي ٥ ، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ١٨٣
١	=	؟	الخطيب	سجل شرعي ٥ ، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ١٨٣
١	=	؟	الخليلي	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٨هـ /١٩١٠م ، ص ٩٣
١	=	؟	الشامي	سجل شرعي٦ ، ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ص ٣٣٧
١	=	؟	الخطيب	ن.م ، ص ٣٣٩
١	=	؟	النجداوي	= = = ص ٢٣٧
١	=	؟	قبعين	= = = ص ٢٣٩
١	=	؟	الصبيحي	سجل شرعي ٧ ، ١٣٣١هـ/١٩١٢م ، ص ٥٢
١	=	؟	الربيع	ن.م ص ٣٨٩
١	=	؟	الفاخوري	سجل شرعي٨ ، ١٣٣٨هـ/١٩١٩م ، ص ٢٤٨
١	=	؟	ابو حسان	ن.م ص ٣٨٨
١	=	؟	الخليلي	سجل شرعي١٠ ، ١٣٤٠هـ/١٩٢١م ، ص ٣٢
١	=	؟	الكردي	سجل شرعي١٠ ، ١٣٤٠هـ/١٩٢١م ، ص ٣٧
٤	جدعه	٢٠٠ ذراع	رشيد	سجل شرعي ١، ١٣١٠هـ /١٨٩٢م ، ص ٥٧
١	=	٨ اذرع	ادارة القضاء	سجل شرعي ١، ١٣١٣هـ/١٨٩٥م ، ص ٢٢٩ ، ٢٣١
١	=	٨ اذرع	بلدية القضاء	ن.م ص ٢٢٩ / ٢٢٣
١	=	٢٧ ذراع	بكر النابلسي	سجل شرعي١ ، ١٣١٢ مالية / ١٣١٤هـ / ١٨٩١م ، ص ٢٤٥

العدد	الموقع	المساحة	المتصرف	رقم السجل والصفحة
١	=	؟	بربور	سجل شرعي٥ ، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م ، ص ٢٢١
١	=	؟	القبيسي	ن.م ١٣٢٤ مالية /١٣٢٦هـ/١٩١٠م ، ص ٢٥٣
٢	=	؟	الداود	= = = ص ٢٦٧
٢	=	؟	الشامي	سجل شرعي٦ ، ١٣٢٩هـ/١٩١١م ، ص ١٦١
٢	=	؟	محفوظ	ن.م ١٣٢٧ / = = ص ١٦١
١	=	؟	اليعقوب	= ١٣٢٥ مالية / ١٣٢٧هـ /١٩٠٩م ، ص ١٧
١	=	؟	كوكش	سجل شرعي١٠ ، ١٣٤٠هـ/١٩٢١م ، ص٤٧
١	قطيشات	٨٠ ذراع	النابلسي	سجل شرعي ١ ، ١٣١٠هـ/١٨٩٢م ، ص ٦٥
٣	=	؟	سلامه	ن.م ١٣١٠/١٣١٢/١٨٩٤ ص ١٤٢-١٤٣
٧	=	٥٦ ذراع	النابلسي	= = ١٣١١ مالية /١٣١٣هـ /١٨٩٥م ص ٢٢٩
٢	=	؟	قطيش	سجل شرعي ٨ / ١٣٣٨هـ/١٩١٩م ، ص ٣٥٠
١	اكراد	١٣ ذراع	حتر	سجل شرعي ١ ، ١٣١٣هـ /١٨٩٥م ، ص ٢٤٥
١	=	؟	الخليلي	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٢١
١	=	؟	الحمود	ن.م ص ١٣٥
٣	=	؟	النابلسي	= = = ص ١٥٩
١	=	؟	عطيه	= = = ص ١٥٩
١	=	؟	الترك	سجل شرعي ٨ ، ١٣٣٨هـ/١٩١٩م ، ص ٢٤٠
١	=	؟	شريم	ن.م ص ٢٤٤
٣	ساحة العين	؟	السايح	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٥هـ/١٨٩٧م ، ص ١٢١
٤	=	؟	الداود	ن.م ص ١٢٣
٣	=	؟	الداود	= = = ص ١٢٣
٦	=	؟	النابلسي	= = = ص ١٥٥
١	=	؟	السكر	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٩٣
٢	=	٤٨٠ ارشون	ابو جابر	سجل شرعي٥ ، ١٣٢٥هـ /١٩٠٧م ، ص ١٩٩
١	=	؟	السجان	سجل شرعي ٥ ، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٣٢٠
١	=	؟	السكر	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٨هـ/١٩١٠م ، ص ٩٣
٩	=	؟	بشارة	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٣٣
١	=	؟	مهيار	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص ٣٣
١	=	؟	الداود	سجل شرعي ٧ ، ١٣٣١هـ/١٩١٢م ، ص ٦٢
١	=	؟	الحلو	سجل شرعي ٨ ، ١٣٣٨هـ/١٩١٩م ، ص ٢٥٦، ٢٦٦
٥	=	؟	ابو جابر	سجل شرعي ٨ ، ١٣٣٨هـ/١٩١٩م ، ص ٢٧٦
١	=	؟	مسمار	سجل شرعي ١٠ ، ١٣٤٠هـ/١٩٢١م ، ص ٤٢
٤	سوق الفار	؟	السايح	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٥هـ/١٨٩م ، ص ١٢١
٢	=	؟	الداود والنابلسي	سجل شرعي ٥، ١٣٢٤هـ/١٩٠٨م ، ص ٣٣٧ / ٣٤١
١	سوق الفار	؟	صفيه	سجل شرعي ٦ ، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، ص١٥
١	=	؟	العواد	سجل شرعي٨ ، ١٣٣٨هـ/١٩١٩م ، ص ٣٥٨
١	=	؟	النابلسي	سجل شرعي ١٠ ، ١٣٤٠هـ/١٩٢١م ، ص ١١
١	فواعير	١٥٠ اولك	اليوسف	سجل شرعي ٢ ، ١٣١٧مالية / ١٣١٩هـ /١٩٠١م ص ٢٧
المجموع :١٤٨				

دكاكين صويلح :

العدد	الموقع	المتصرف	رقم السجل والصفحة
١	زقاق الجاجان	حاج موسى	دفتر تحرير بيوت صويلح ، ق١، رقم ٧٨ ، ص ٧ ، ٨
١	زقاق الجاجان	عيسو بن تابرقه	ن.م رقم ٧٨ ، ص ٩ ، ١٠
١	=	حسن بن علي	= = رقم ٩٠ ، ص ٩ ، ١٠
١	زقاق الجاجان	سليم عبد الغني الشربجي	= = رقم ٩٢ ، ص ٩ ، ١٠
٢	=	عالمجي بن عثمان	= = رقم ١١٠ ، ص ٩ ، ١٠
١	زقاق الجراكسة	بشمافه حاجي توفي	= = رقم ، ص ١٥ ، ١٦
المجموع الكلي ١٥٥			

ملحق رقم (٤)

جدول توزيع المغاور على احواض السلط وما جاورها من القرى مع ذكر ملاكيها استنادا الى جداول التسوية (ملفات الحقوق والادعاءات في دائرة الأراضي والمساحة لكل قرية

اسم القرية	عدد المغاور	المالك	الأحواض
السلط	٥٩	الخرابشة	الحندقوق ١ ، بلام الضيف ٢ ، المضري ٣ ، اليزيدية الجنوبيـــة ٣٥ ، غروس الزعتري ٤ ، المعقر ٥ ، اليزيدية الشمالية ٦ ، الزعتري ٧ .
	٨	العطيات	وادي الحرامية ٢٦ ، البقعان ٤٨ .
	٥	الهزايمه	المضري ٣ ، الميسه ٥٤ .
	٢	الشعبان	ن.م
	٢	الداود	ن.م
	٦	الصبح	حوض الجيعه ، ٣٣
	٣	النجداوي	الصحن ١٢٩ ، خيمة العواملة ١٣١
	٤	قموه	البشيري ٣٤
	٤	العايش	البشيري ٣٤ ، ام ينبوته ١٤٢ ، هوايه ابو عزام ١٤٣
	١٤	الحسين (العواملة)	كفر هودا ١٤١
	٢	الشمطان	هوايه ابو عزام ١٤٣ ، ام خروبه ١٤٧
	٢	معشر، تواخرسه	ابو طاره الغربي ٧٢
	١	ابو طالب	البقعان ٤٢
	١	قواقشه	يوشع ٤٥
	٢	الجزازي	كفر هودا الجنوبي ٤٨ ، سواده الشمالي ٦١
	٣	ابو خضر	عقبه الخضر ٥٨
	١	ابو لطفي	محله الخضر ٥٨
	١	قبعين	محلة القطيشات
	٣	الدرادكة	الجدعة ، غياضه ١١٢
	٢	الخنوص	بربور ٩٢
	١	ابو حسن	كروم العاصي ، ٨٧
	١	ابو عميره	خربة الزعتري ٨ ، كوكش الغربي ١٠
	١	بزبز	الطرازين الكبيرة ١٠٤
	٢	الزعبي	جوره صالح ١٠٥ ، القسام الغربي ١٠٢
	١	العزب	ن.م
	١	الحيارات	خربة الزعتري ٨ ، البقيع الغربي ١١١
	١	الوشاح	غياضه ١١٢
	٢	الشحادات	خربة الزعتري ٨ ، غياضه ١١٢
	٥	ابو عزام	هواية ابو عزام ١٤٣
	٣	المحمد	وادي الخاخه ٣٧ ، ام يبنوته ١٤٥
	١٧	نبر	البشيري ٣٤ ، ابو تينه ٣٩ ، الفزره ٥٥
	١	الصليبي	حبائل الحاج ١٤٨
	١	السوده	البطين الشمالي ١٥٣

اسم القرية	عدد المغاور	المالك	الأحواض
	١	القداح	البطين الشمالي ١٥٣
	١	القضاة	البطين الشمالي ١٥٣
	١	الدرادكة	البطين الشمالي ١٥٣
	٢	العربيات	= = القسام الشرقي ١٠١
	٢	الدبابسه	الرمله ١٣٩ ، يوشع ٤٥
	١	الاريش	جوره الخزنه ١٢٧
	١	زيدان	حوض البشيري ٣٤
	٢	حداد	عرقوب الخاخه ٣٨ ، السرو الشمالي ٤٠
	٣	ابو لطفي	ابو لينه ٣٩
	٢	النشيوات	الطواف ١٢٠ ، عقبه السعدوني ٤٩
	١	الربيع	الميسه ٥٤
	١	بخيه	الجبيبهة ٥٦
	١٨١	المجموع	

ووجدت مغاور وآبار مشتركة مع بعضها البعض في المساحة موزعة كما يلي:

اسم القرية	عدد المغاور	المالك	الأحواض
	١	الخرابشة	المضري ٣
ام العمد	٣	بزبز	الطرازين الكبيرة ١٠٤
	١	ابو السمن	الخرزة ٨٦
	٥	المجموع	
	٤	العواملة	مرج دله وابو قرعه ٢
	٢	المصري	روض الخشيف ٤
ام العمد	١	الحليق	= =
	٢	الزعبي	ام الحرايق ٥
	١	القطيشات	= =
	١٠	المجموع	
	٢	المناصير	ام زعروره ٥
	١	اللامي	ام سنديانه ٣
	١	التيهي	=
	١	الظاهر	=
سوميا / ام الدنانير	٥	صويص	ام الخرق ٥
	١	الكلوب / سليم	السقيرية ٦
	١	زيادات	الرهوة ١١
	١	الحداد	ام العرايس ١٨
	٨	المجموع	

اسم القرية	عدد المغاور	المالك	الأحواض
عين الباشا	١	الفاخوري	الشويحي الشرقي ٣
	١	خليفه	الشويحي الغربي ٤
	٢	النبر	ربوع العدس ٥
	٣	الصالح	ن.م
	١	المفلح	= =
	٢	السليمان	الخرشا ٦
	٤	العواملة	البلد ٧
	١	مسمار	ن.م
	٤	النجداوي	= =
	٢	البديوي	= = الكمالية ١٣
	٥	العطيوي	الزاويه ٨ ، البلد ٧
	٤	الحديدي	الزاوية ٨ ، ام صفاتين ٩
	٤	السلامة	الزاوية ٨
	٢	الشحادات	الزاوية ٨
	١	قموة	الزاوية ٨
	١	وهيه	ام صفاتين ٩
	١	الساكت	القصبة ١٢
	١	الخليل	الكمالية ١٣
	١	الحداد	= =
	٤١	المجموع	
ميسرا	١	المعادات	حوض ابو عباد ١
	١	المحمد	البلد ٧
	١	الايوب	البلد ٧
	١	العرايضة	حرثا ١٣
	٤	المجموع	
الصبيحي	٢	الراشد	عرقوب الراشد ٢
	١	الحمدان	تل حجاج وخشفه ٦
	١	الصياح	= =
	١	المسطور	تل حجاج وخشفه ٦
	١	الفزاع	ابو نويصر الشرقي ١١
	٦	المجموع	

اسم القرية	عدد المغاور	المالك	الأحواض
ابو نصير ،صافوط	١١	العدوان	ام بطمة ٨ ، المدوره ٩
	٢	الداود	ام عوسجه ٥
	٢	الزيادات	ن.م
	١	النبر	= =
	١	العويسات (سماوي)	= =
	٦	المجموع	
ماحص	١	الطباع والجندي	البويب الشرقي ١١
	١	عبد الله اليوسف (الفحيص)	ام النعيم ٤
	١	المرعي	ام عاوية الشمالي ، ١٤
	١	النسور	= =
	٤	العلاوين	الحبول ١٦، ام عاوية الجنوبي ٢٢
	١	العبد العزيز	الجبيل ١٧
	١	الساكت	ام الغول ١٨
	١	البخيت النادر	البقيع الغربي ١٩
	١	الصبيحي	= =
	١	القاسم	= =
	١٣	المجموع	
خلدا	٩	السكر (العدوان)	تلاع قصر خلدا ١ ، رجوم خلدا ٤ ،خلدا الجنوبي ٥
	١	درغام	حوض خلدا الغربي ٢
	١	صويص	حوض خلدا الغربي ٢
	٢	الهديب	حوض رجوم خلدا ٤
الجبيهة	١	الحسين	الجبيهة الشرقي ٤
صويلح	٢	العبد الله	رجم الخرابشه ١٢
	١	محمود الحسين الشركسي	البلد ٦
المصطبة	١	العبد الوالي	المنتفخ ٢
بدران	٢٠	؟	ام العروق ، المقرن ٢ ، ابو القرام ٥ ، طاب كراع ١٠٤ ، الكوم الشرقي ١١ ، كوم ياجوز ١٣ .
عيرا	٢٤	؟	الدايره والمسعوديات ٣ ، الحداده وشعتا ٥ ، البيت ٧ ، طنبوره ١١ نقيب الشيخ ١٢

اسم القرية	عدد المغاور	المالك	الأحواض
يرقا	١١	؟	الحكوره الخارجية ٦ ، مرج يرقا٧ مجدلا وشلفا ١٠ ، وادي عمرو ١١ ، المقيلي والمعلقة ١٦
سيحان	٥	؟	سيطان الكور ٣ ، تلاع الحبسه ٩ ، جريش ١٢
قرية دابوق	٢	؟	الذهبيه ٤ ، تلاع ام شومره ٩
ام جوزة	١	؟	سلعوف ٣
جلعد	٣٢	؟	خله النادر وميرد العيش١ ، مرج الصوالحة ٣، ابو زيتونه ٥، القليب والمشرفه ٦، النابلسية ٨ البلد ٩، الرويسات وام انجاصه ١٠
بيوضه	٥	؟	الرواق ٤ ، ابو الدخينات ٥ ، الصباحية ٦، المسيكرانه ٧، اعطويه ١٠ .
مزرعة دعم	٢٤	؟	بيادر الدبابنة والمدوره ١ ، الحديب ٢ ، عرقوب سلعوف ٣ ، عرقوب دعم ٤
تلاع العلي	٤٣	؟	التلاع الشمالي ٢ ، تلعة عيال سليمان ٣ ، بركة ٤ ، التلاع الغربي ٦ ، ام الضباع ٧ ، الشمساني ٨ .
ياجوز	عدة مغر	؟	حوض ام حليليفه ٧
علان	٣	؟	البلد٥ ، ام عسكر٦ ، الديرة ٥ ، ٧

ملحق رقم (٥)

الملحق العمراني [١]

---

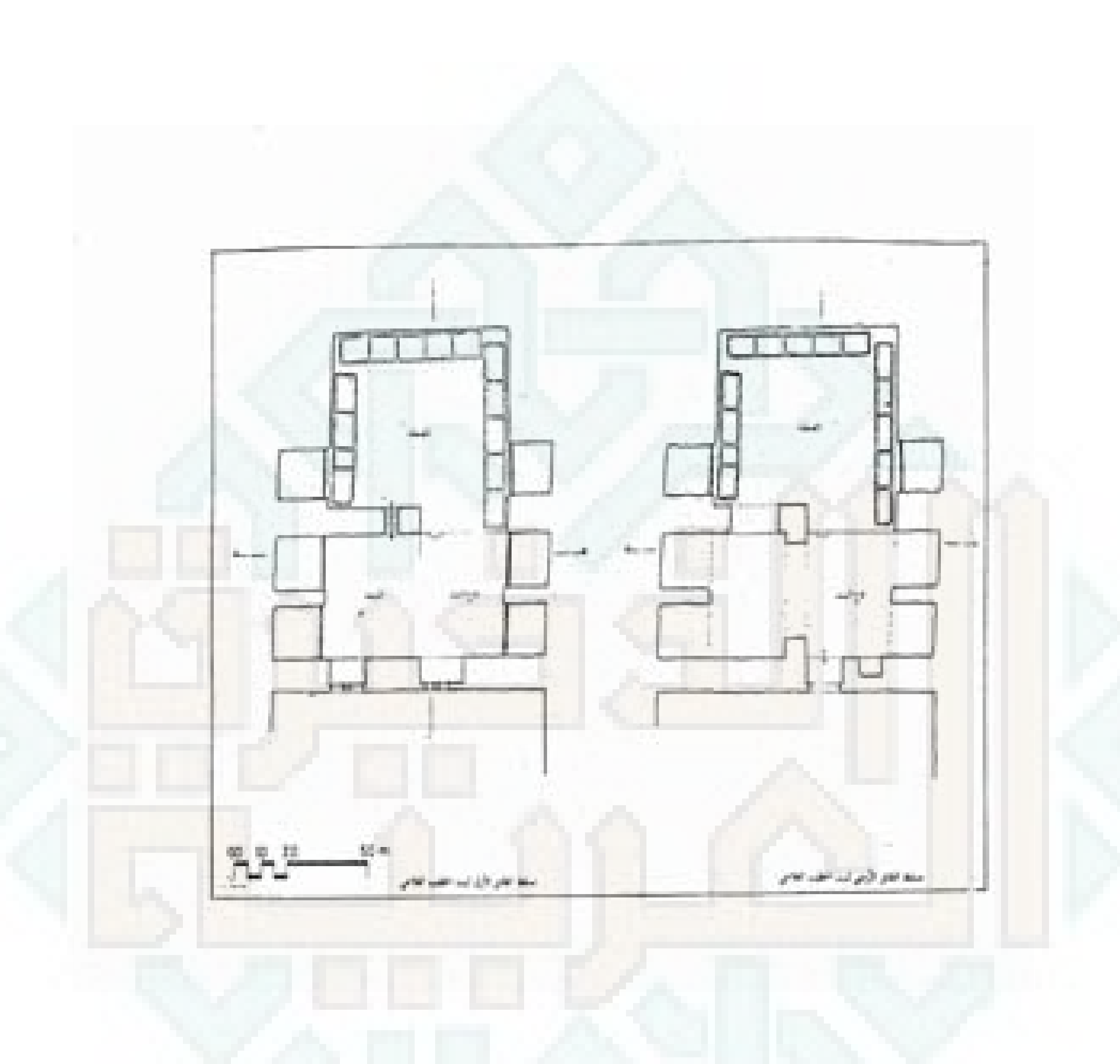
[١] انظر التراث المعماري ، م١



مجسم لمجمع مباني السكن والدار والمطبخ والسجن
وما زالت قائمة حتى عام ١٩٧٣م .

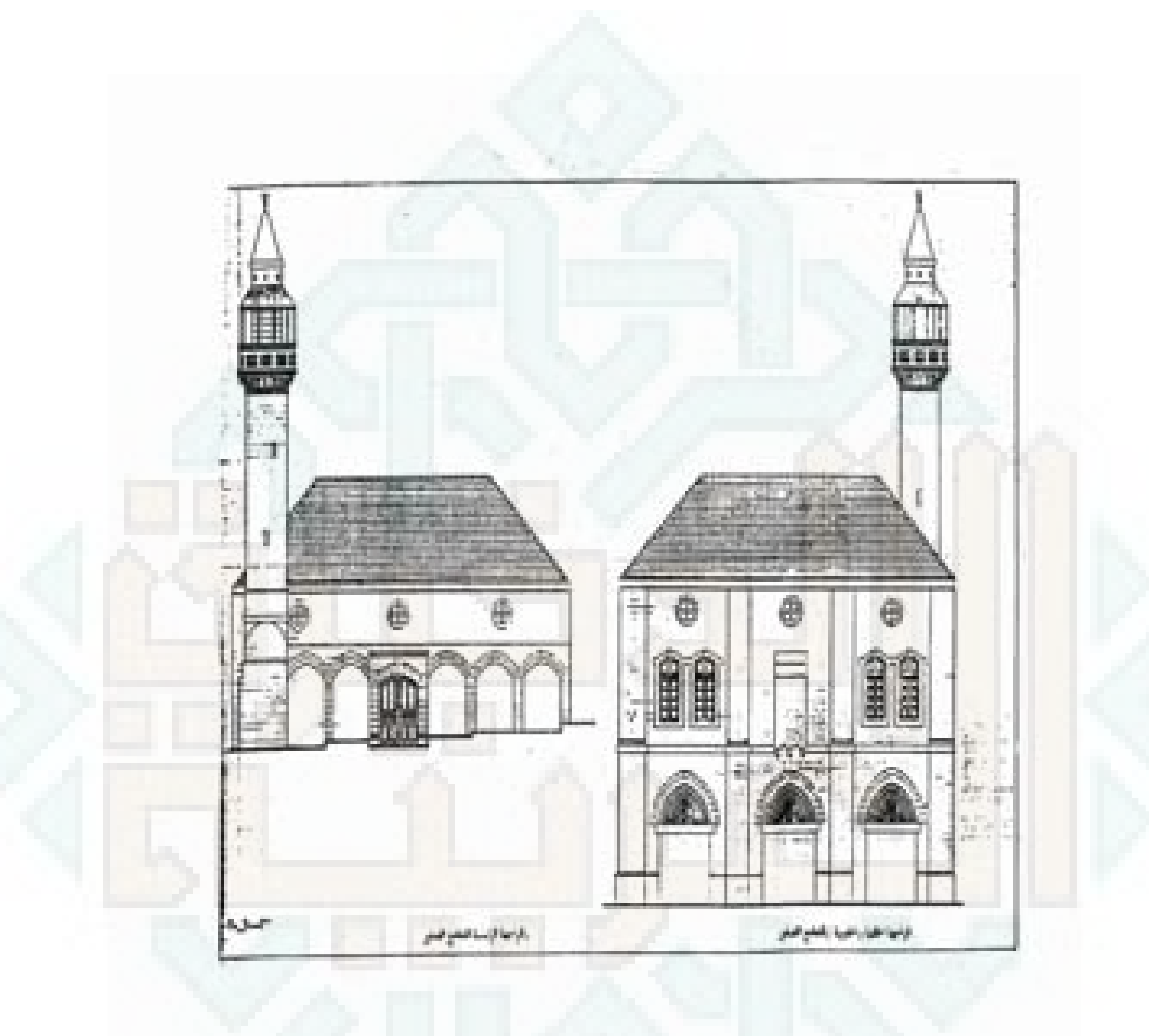






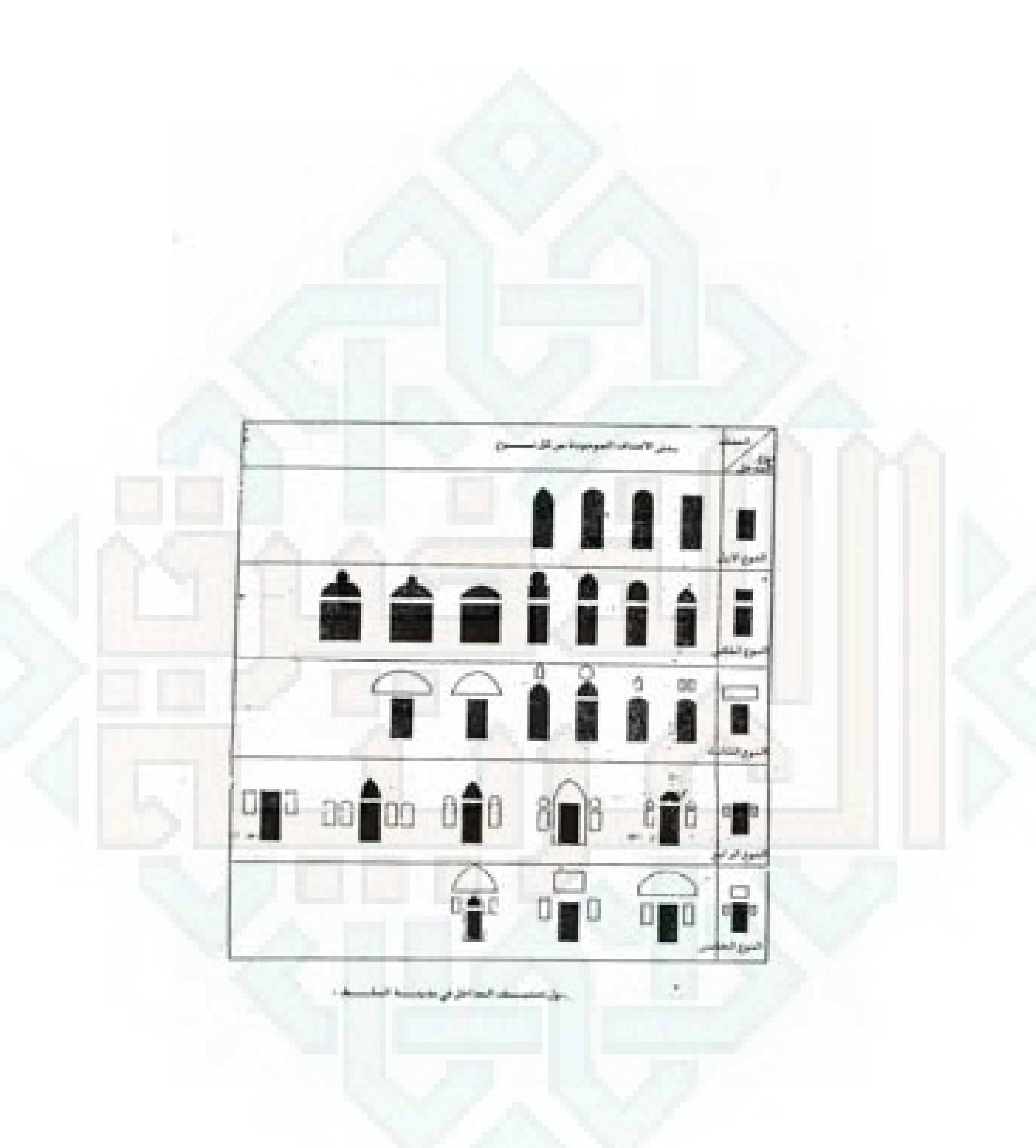

كنيسة الراعي الصالح
المستشفى الإنجليزي
سكن الأطباء
مدرسة الأحد
سكن راعي الكنيسة






ما زال قائما حتى عام ١٩٤٣م.







قائمة المصادر والمراجع والمقالات

وتتضمن ما يلي :

١- المصادر غير المنشورة

٢- المصادر المنشورة باللغات التركية والعربية والانجليزية .

٣- الصحف والمجلات المعاصرة لفترة الدراسة .

٤- مقالات منشورة باللغة العربية لفترة الدراسة .

٥- مقالات باللغة الأجنبية معاصرة لفترة الدراسة .

٦- المراجع الحديثة المنشورة باللغة العربية .

٧- رسائل غير منشورة باللغة العربية .

٨- المراجع والمؤلفات الحديثة المنشورة باللغة الانجليزية

٩- المقالات الحديثة المنشورة باللغة العربية .

١٠- المقالات الحديثة المنشورة باللغة الانجليزية .

١ – المصادر غير المنشورة

أولا : سجلات المحاكم الشرعية وتشتمل :

أ – سجلات محكمة السلط الشرعية وعددها ٢٦ هي :

- سجل رقم ١ ، ضبط دعاوى ، ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م – ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ٢ ، ضبط دعاوى ، ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م – ١٣٠٥هـ /١٨٨٧م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ٣ ، أعلامات شرعية ، ١٣٠٥هـ /١٨٨٧م – ١٣١٥هـ /١٨٩٧م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ٤ ، حجج شرعية ، ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م – ١٣٢٩هـ / ١٩١١م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ٥ ، ضبط دعاوى ، ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م – ١٣١٧هـ /١٨٩٩م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ٦ ، ضبط دعاوى ، ١٣١٩هـ /١٩٠١م – ١٣٢٠هـ /١٩٠٢م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ٧ ، حجج شرعية ١٣١٩هـ / ١٩٠١م – ١٣٢٢هـ /١٩٠٤م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ٨ ، ضبط الوكالات الشرعية ، ١٣١٩هـ /١٩٠١م – ١٣٣٣هـ /١٩١٤م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ٩ ، ضبط دعاوى ، ١٣٢٠هـ /١٩٠٢م – ١٣٢١هـ /١٩٠٣م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ١٠ ، الإدانات الشرعية العقارية ، ١٣٢١هـ /١٩٠٣م – ١٣٣٠هـ/١٩١١م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ١١ ، ضبط دعاوى ، ١٣٢١هـ /١٩٠٣م – ١٣٢٢هـ /١٩٠٤م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ١٢ ، أعلامات شرعية ، ١٣٢٤هـ /١٩٠٦م – ١٣٣١هـ /١٩١٢م محفوظة

في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .

- سجل رقم ١٣ ، ضبط دعاوى ، ١٣٢٥هـ /١٩٠٧م – ١٣٢٧هـ /١٩٠٩م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ١٤ ، أساس الدعاوى ، ١٣٢٦هـ /١٩٠٨م – ١٣٤٦هـ /١٩٢٧م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ١٥ ، حجج شرعية ، ١٣٢٦هـ /١٩٠٨م – ١٣٢٨هـ /١٩١٠م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ١٦ ، ضبط الوقائع (الدعاوى) ١٣٢٨هـ /١٩١٠م – ١٣٢٩هـ /١٩١١م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ١٧ ، أعلامات شرعية، ١٣٢٨هـ/١٩١٠م – ١٣٣١هـ /١٩١٣م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ١٨ ، ضبط دعاوى ، ١٣٢٩هـ /١٩١١م – ١٣٣٠هـ /١٩١٢م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ١٩ ، ضبط دعاوى ، ١٣٣٠هـ /١٩١٢م – ١٣٣١هـ /١٩١٣م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ٢٠ ، ضبط دعاوى ، ١٣٣٧هـ /١٩١٩م – ١٣٤٠هـ /١٩٢٢م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ٢١ ، أذون النكاح ، ١٣٣٧هـ /١٩١٩م – ١٣٤٠هـ /١٩٢٢م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ٢٢ ، حجج شرعية ، ١٣٣٨هـ /١٩٢٠م – ١٣٤٠هـ /١٩٢٢م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل دون رقم ، ضبط دعاوى ، ١٣١٥هـ /١٨٩٧م – ١٣١٩هـ /١٩٠١م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل دون رقم ، ضبط دعاوى ، ١٣٢٢هـ /١٩٠٢م – ١٣٢٦هـ /١٩٠٨م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل دون رقم ، ضبط دعاوى ، ١٣٢٩هـ /١٩١١م –١٣٣٠هـ /١٩١٢م ، محفوظة

في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .

- سجل رقم ٣٠ ، أوقاف السلط ، ١٣٤٣هـ /١٩٢٤م – ١٣٥٣هـ /١٩٣٤م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .

ب – سجلات محكمة عمان الشرعية وهي :

- سجل رقم ١ ، ١٣١٨هـ /١٩٠٠م – ١٣٢٠هـ /١٩٠٢م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .
- سجل رقم ١٠ ، ١٣١٨هـ /١٩٢٢م – ١٣٤٣هـ /١٩٢٤م ، محفوظة في الجامعة الأردنية ، مركز الوثائق .

جـ - سجلات محكمة دمشق الشرعية :

- سجل رقم ٧٠١ ، ١٢٩٦هـ /١٨٧٨م .

ثانيا : **سجلات دائرة الأراضي والمساحة وتشمل** :

أ – سجلات أراضي السلط وهي :

- دفتر أراضي وأملاك حاصلات دفتر يدر ، سجل رقم ١ ، ضبط أراضي السلط (دائمي ويوقلمه) ١٣١١/١٣٠٧ مالية / ١٣٠٩ /١٣١٣هـ – ١٨٩٥/١٨٩١م .
- سجل رقم ٢ ، ضبط أراضي السلط دائمي ويوقلمه ١٣١٤/١٣١٣ مالية ١٣١٥هـ/١٩١٦هـ – ١٨٩٦م /١٨٩٨م .
- – سجل رقم ٣ ، ضبط أراضي السلط دائمي ويوقلمه ، ١٣١٩/١٣١٥ مالية / ١٣٢١/١٣١٧هـ /١٩٠٣/١٨٩٩م .
- سجل رقم ٥ ، ضبط أراضي السلط دائمي ويوقلمه ، ١٣١٩/ ١٣٢٥ مالية / ١٣٢٧/١٣٢١هـ /١٩٠٩/١٩٠٣م .
- سجل رقم ٦ ، ضبط أراضي السلط دائمي ويوقلمه ، ١٣٢٥ / ١٣٢٨ مالية / ١٣٣١/١٣٢٧هـ / ١٩١١/١٩٠٩م .
- سجل رقم ٧ ، ضبط أراضي السلط دائمي ويوقلمه ، ١٣٣٢/١٣٢٩ مالية / ١٣٣١ / ١٣٣٤هـ /١٩١٢ /١٩١٥م .
- سجل رقم ٨ ، ضبط أراضي السلط دائمي ويوقلمه ، ١٣٣٣ مالية /

١٣٣٥هـ /١٩١٦ – ١٩٢١م .

- سجل رقم ٩ ، دفتر محلولات قضاء السلط ١٣٢٧ مالية / ١٣٢٩هـ /١٩١١–١٩٢٧م.
- سجل رقم ١٠ ، دفتر ضبط أراضي السلط ١٣٣٩ مالية / ١٣٤٨هـ / ١٩٢٠ – ١٩٢٩م .
- سجل رقم ١١ ، دفتر ضبط أراضي السلط ١٣٤٨ مالية / ١٣٥٢هـ /١٩٢٩م / ١٩٣٣م .
- سجل رقم ١٢ ، اجزاء من سجل الأموال غير المنقولة ودفتر الوقف ١٣٣٩هـ /١٣٤٧هـ – ١٩٢٠م – ١٩٢٨م.
- اجزاء من سجل الأموال غير المنقولة ، وبقايا دفتر اليوقلمه . ١٣٥٢–١٣٥٤هـ /١٩٣٣م / ١٩٣٥م .
- سجل رقم ١٣ ، دفتر ضبط أراضي السلط ١٣٥٩هـ / ١٣٦٦هـ – ١٩٤٠م / ١٩٤٦م .

ب – سجلات أراضي عمان : سجل تسجيل عمان ، رقم ٨ ، ويضم :

- دفتر تحرير بيوت صويلح وتفتيشها ١٣٤١هـ /١٩٢٢م – ١٣٤٢هـ /١٩٢٣م.
- دفتر اسكان قرية عين صويلح ١٣٢٥ مالية / ١٣٢٧هـ /١٩٠٩م وحتى ١٣٣٠مالية / ١٣٣٢هـ /١٩١٣م .
- دفتر قيد المحلولات ، صويلح ، ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م .

جـ - جداول التسوية وتضم :

١ – جداول تسوية السلط : وتشمل ملفات الادعاءات وملفات الحقوق وملفات الاعتراضات لكل قرية من القرى التالية :

السلط	١٣٦٠هـ / ١٩٤١م – ١٣٦٣هـ /١٩٤٤م
صويلح	١٣٦٢هـ /١٩٤٣م .
ياجوز	١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م
ام زويتينه	١٣٦١هـ /١٩٤٢م
خلدا	١٣٦٣هـ /١٩٤٤م
الجبيهة	١٣٦١هـ /١٩٤٢م – ١٣٦٢هـ /١٩٤٣م

ماحص	١٣٦١هـ /١٩٤٢م- ١٣٦٢هـ /١٩٤٣م
صافوط	١٣٦١هـ /١٩٤٢م
ابو نصير	١٣٦٠هـ /١٩٤١م
الرمان	١٣٥٩هـ /١٩٤٠م
دعم	١٣٦٢هـ /١٩٤٣م
الصبيحي	١٣٦١هـ /١٩٤٢م
الرميمين	١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م
موبص	١٣٦٠هـ/١٩٤١م
عين الباشا	١٣٦٣هـ /١٩٤٢م
ميسرا	١٣٦٠هـ /١٩٤١م
الفحيص	١٣٦٢هـ/١٩٤٣م
عيرا	١٣٦٢هـ/١٩٤٣م
بدران	١٣٦١هـ/١٩٤٢م
ام الدنانير	١٣٦٠هـ/١٩٤١م
سوميا	١٣٦١هـ/١٩٤٢م
الطوال	١٣٧٠هـ/١٩٥٠م
غور الكتار	١٣٩٤هـ/١٩٧٤م
ام العمد	١٣٦٤هـ/١٩٤٤م
ام جوزة	١٣٦١هـ/١٩٤٢م
جلعد	١٣٦٢هـ/١٩٤٣م
غور كبد	١٣٧٦هـ/١٩٥٦م
غور نمرين	١٣٧١هـ/١٩٥١م
سيحان	١٣٦١هـ/١٩٤٢م
يرقا	١٣٦٢هـ/١٩٤٣م
الكفرين	١٣٧١هـ/١٩٥١م
ابو حامد	١٣٦٠هـ/١٩٤١م

بيوضه	١٣٦١هـ/١٩٤٢م
السليحي	١٣٦٠هـ/١٩٤١م
علان	١٣٦١هـ/١٩٤٢م
دامية والشقاق	١٣٧١هـ/١٩٥١م
الرامه	١٣٧١هـ/١٩٥١م
مرصع	١٣٧٠هـ/١٩٥٠م
المصطبه	١٣٦٨هـ/١٩٤٨م

٢ – **جداول تسوية عمان** : وتشمل ملفات الادعاءت والحقوق والاعتراضات للقرى التالية :

تلاع العلي	١٣٦٣هـ /١٩٤٤م
الحمر	١٣٧٨هـ/١٩٧٨م
دابوق	١٣٦٥هـ/١٩٤٥م

٣ – **جداول تسوية مادبا**: وتشمل ملفات الادعاءات والحقوق والاعتراضات لـ:

سويمه	١٣٦٨هـ/١٩٤٨م

ثالثا : **دفاتر الكنائس وتشمل** :

أ – دفاتر الكنيسة البروتستانتية في السلط (محفوظة في الكنيسة) وهي :

١- سجل وقاع اجتماعات العمدة الرعوية في السلط ، ١٨٨٤/١١/٨م وحتى ١٩٢٥/٦/٢٩ /١٣٠٢-١٣٤٤هـ .

٢- دفتر الوفيات ابتداء من ٢٤شباط ١٩٠١م وحتى ١٩٦٠/٦/٢١ – ١٣١٩هـ/١٣٨٠هـ

Register of Burials in the parish of Salt

٣- دفتر الزواج ابتداء من ١٨٨١م – ١٩٤٦م / ١٢٩٩هـ – ١٣٦٦هـ .

Register of Marriages 1881-1946

٤- دفتر التقدمات السنوية وأسماء مقدميها ومقدار ما قدمته الطائفة الانجيلية في السلط لوقف الكنيسة الوطنية الانجيلية بالسلط ابتداء من عام ١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م – ١٣٣٩هـ /١٩٢١م .

٥- دفتر خلاصة الحساب بين القساوسة وعمدة الطائفة الانجيلية الاسقفية في السلط بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى .

٦- دفتر مجموع قوائم بيان حضور وغياب البنات اليومي في المدرسة الانجيلية في السلط ابتداء من أول شهر كانون الثاني ١٩٢١م /١٣٤٠هـ وحتى ١٩٢٦م /١٣٤٥هـ

ب – دفاتر كنيسة اللاتين في السلط وتشمل :

١- دفتر عمادات اللاتين في السلط ابتداء من عام ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م .

٢- دفتر تأسيس الكنيسة ، باللاتينية (محفوظ في كنيسة اللاتين بالسلط) .

جـ - دفتر وفيات وعمادات كنيسة الروم الأرثوذكس في السلط (غير مصنف وغير مرقم محفوظ في كنيسة الروم الأرثوذكس في السلط) .

د – ٤ سجلات (**غير مصنفة**) **تحمل عنوان سجل كنائس السلط** محفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات وهي :

- سجل كنائس السلط ١٨٨٠-١٩٧٢م /١٢٩٨-١٣٩٢هـ / سجل كنائس السلط ١٩٠٠-١٩١٩م / ١٣١٨-١٣٢٨هـ .
- سجل كنائس السلط ١٨٨٢-١٨٨٥م سجل كنائس السلط ١٩٠٦-١٩١٩م / ١٣٢٤- ١٣٣٨هـ .

رابعا : **الأوراق الخاصة والمذكرات** :

١- أوراق خاصة محفوظة لدى الخوري جريس نعمه كاهن طائفة اللاتين في السلط عام ١٤١٣هـ /١٩٩٢م .

٢- أوراق خاصة محفوظة لدى الخوري الكسندروف الفار كاهن طائفة الروم الأرثوذكس في السلط عام ١٩٩٢ /١٤١٣هـ .

٣- أوراق خاصة محفوظة لدى المحامي الأستاذ محمد مهيار في عمان ١٩٩٢م /١٤١٣هـ .

٤- مذكرات عودة القسوس ١٣٠٥هـ /١٨٧٧ – ١٣٦٢هـ /١٩٤٣م . وثائق ووقائع من تاريخ شرق الأردن من خلال ٧٠ عاما ، محفوظة في مركز الوثائق ، الجامعة الأردنية .

خامسا : **السجلات الفيصلية** (**سجلات الأحوال المدنية**) :
عددها ٦ سجلات محفوظة في دائرة الأحوال المدنية في السلط ويوجد صور (ميكروفيش) عنها محفوظة في دائرة الأحوال المدنية في عمان مصنفة من ١-٦ .

سادسا : **سجل مدني معان** :
- أساس دفتري ١٣٢٩/١٣٣٢هـ - ١٩٠٨/١٩١٣م .
- مناكحات مخصوص وقوعات دفتري .
- تطليق دفتري (محفوظ في دائرة الأحوال المدنية بعمان) .

سابعًا : **سجلات بلدية السلط** :
سجل رقم ١ . سجل رقم ٢ لسنة ١٣٤٢هـ /١٩٢٣م محفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية .

ثامنا : **سجلات مدرسة السلط الثانوية** :
دفتر الكنيسة محفوظ في مركز الوثائق والمحفوظات في الجامعة الأردنية وفي مدرسة السلط الثانوية .

تاسعا : **المجلة** (**مجلة الأحكام العدلية**)، **ط٢**، **المطبعة العثمانية** ، **قسطنطينة** ، **١٣٠٥هـ /١٨٨٧م**
شرح مجلة الأحكام العدلية / محمد صالح امريش
١٣٤٧هـ /١٩٢٨م محفوظة في مكتبة بلدية السلط .

عاشرا : **صورة عن الخطبة التي القاها محمد صالح امريش مفتي السلط** بتاريخ ١٨٩٤/٥/١٨م / ١٣١٢هـ بمناسبة جلوس السلطان عبد الحميد الثاني على العرش واتمام إنشاء دار الحكومة ودار التلغراف الحجازي في السلط ، محفوظة في مكتبة بلدية السلط .

٢ – المصادر المنشورة :

أ – مصادر منشورة باللغة التركية :

– سالناماه ولاية سوريا من ١٢٩١هـ /١٨٧٤م – ١٣١٧هـ/١٨٩٩م دار سعادات

– سالناماه الدولة العثمانية من سنة ١٣١٤هـ /١٨٩٦م – ١٣٢٦هـ /١٩٠٨م دار سعادات – سامي ، شمس الدين ، قاموس تركي ، دار سعادات ١٣١٧هـ/١٨٩٩م .

ب – مصادر منشورة باللغة العربية :

– ابن الاخوة ، محمد بن محمد بن احمد (ت ٧٢٩هـ/١٣٢٩م) ، معالم القربة في احكام الحسبة ، تصحيح روبن لوي ، كمبردج ، مطبعة دار الفنون ١٣٥٦هـ /١٩٣٧م .
– البستاني ، بطرس ، قطر المحيط ، بيروت ، ١٨٦٩م .
– جلاد ، فيليب ، قاموس الإدارة والقضاء ، ٧ ج ، الاسكندرية ، ١٨٩٠م /١٨٩٤م – ١٣٠٨هـ /١٣١٤هـ .
– الحاج ، سمير ، حسر اللثام عن نكبات الشام ، الطبعة الأولى / مصر ١٨٩٥م /١٣١٣هـ .
– الحصني ، محمد أديب ال تقي الدين ، منتخبات التواريخ لدمشق ، ٣ج ، بيروت ، ١٤٠٠هـ /١٩٧٩م .
– الحكيم ، يوسف، سوريا والعهد العثماني ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦١م/ ١٣٨١هـ .
– الحلاق ، احمد البديري ، حوادث دمشق اليومية ، ١١٥٤هـ /١٧٤١م – ١١٧٥هـ/١٧٦٢م .
– الحموي ، ياقوت ، شهاب الدين ، (ت ٦٢٦هـ /١٢٢٨م) معجم البلدان ، ٤ ج، دار احياء التراث ، بيروت ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م .
– الدستور ، ترجمة نوفل نعمة الله نوفل ، مراجعة خليل افندي الخوري ، ٢ج ، بيروت، المطبعة الأدبية ١٣٠١هـ /١٨٨٣م .

- دفتر مفصل لواء عجلون طابو دفتري رقم ١٨٥ ، استانبول ، دراسة وتحقيق وترجمة محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود ، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان، ١٩٨٩م / ١٤١٠هـ .
- رستم، أسد، الأصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي باشا ، ٤ج ، ١٣٤٨هـ /١٨٣٢م ، الجامعة الأمريكية ، بيروت ١٩٦٦م /١٣٨٤هـ .
- رستم أسد ، المخطوطات الملكية المصرية ، ٤ج ، بيروت ١٣٦٢هـ /١٩٤٣م .
- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ /١٧٩١م) تاج العروس، مطبعة الكويت ، ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م .
- ابن شداد عز الدين ابو عبد الله (ت ٦٨٤هـ /١٢٨٥م) الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٣٨٢هـ /١٩٦٢م .
- شقير ، نعوم ، تاريخ سينا القديم والحديث وجغرافيتها ، مع خلاصة تاريخ مصر والشام والعراق وجزيرة العرب ، مطبعة المعارف ، مصر ١٣٢٥هـ /١٩١٦م.
- شيخ الربوه ، شمس الدين ابن عبد الله الانصاري الصوفي الدمشقي ، (ت ٧٢٧هـ /١٣٢٩م) نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، بطرس بورغ ، ١٨٦٥م/١٢٨١هـ .
- الطرابلسي ، محمد أمين صوفي السكري ، سمير الليالي ، ٢ج ، مطبعة البلاغة ، طرابلس ، طبع الجزء الأول عام ١٣٢٧هـ /١٩١٨م . طبع الجزء الثاني عام ١٣٢٨هـ/١٩١٩م .
- العمري (ابن فضل الله) شهاب الدين احمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ /١٣٤٥م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، القسم الخاص بممالك مصر والشام والحجاز واليمن ، تحقيق ايمن فؤاد سيد ، المعهد العلمي الفرنسي للأبحاث الشرقية ، القاهرة دون تاريخ .
- العورة ، ابراهيم ، تاريخ ولاية سليمان باشا العادل ، مطبعة دير المخلص ، صيدا ، لبنان ، ١٣٥٥هـ /١٩٣٦م .

- ابو عز الدين ، سليمان ، ابراهيم باشا في سوريا ، بيروت ، المطبعة العلمية ، ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م .
- ابو الفدا ، عماد الدين اسماعيل ، (ت ٧٣٢هـ/١٣٢١م) تقويم البلدان ، دار الطباعة السلطانية ، باريس ١٣٥٦هـ /١٨٤٠م .
- القاسمي ، ظافر ، جمال الدين القاسمي وعصره ، (رحلة الى السلط عام ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م) دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٥هـ /١٩٦٥م .
- القاسمي ، جمال الدين ، قاموس الصناعات الشامية ، ٢ج ، لاهاي ، ١٩٠٦م / ١٣٨٠هـ .
- ابن قدامه (عبد الله بن احمد ، (ت ٦٢٠هـ /١٢٢٣م) المغنى ، القاهرة ، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م .
- القلقشندي ، احمد بن علي (ت ٨٢١هـ /١٤١٨م) صبح الأعشى في صناعة الأنشا ، شرح محمد حسين شمس الدين ، ١٤ ج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- كتا فاكو ، انطون ، فتوحات ابراهيم باشا المصري في فلسطين ولبنان وسوريا ، ١٢٤٧هـ /١٨٣١م – ١٢٥٧هـ /١٨٤١م . تعريب الخوري بولس قرا لي ، مطبعة المعلمة ، ١٩٣٧م /١٣٥٦هـ .
- مسعد ، بولس ، الدولة العثمانية في لبنان وسوريا (حكم اربعة قرون) ، ٩٢٣هـ / ١٥١٧ – ١٣٣٥هـ /١٩١٦م ، طبع سنة ١٣٣٥هـ /١٩١٦.
- مجهول ، مذكرات تاريخية عن حملة ابراهيم باشا على سوريا ، تحقيق احمد غسان سبانو ، دار قتيبة ، دون تاريخ .
- مشاقه ، ميخائيل بالاشتراك مع ملحم خليل عبده واندراوس شخاشيري ، مشهد العيان بحوادث سوريا ولبنان ، بلاد الشام في القرن التاسع عشر ، روايات تاريخية معاصرة لحوادث عام ١٢٧٧هـ /١٨٦٠م ومقدماتها في سوريا ولبنان ، دراسة وتحقيق سهيل زكار ، الطبعة الأولى ، دار حسان للنشر ، دمشق ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م .
- منصور ، اسعد ، تاريخ الناصرة ، دار الهلال ١٣٤٢هـ /١٩٢٣م .

- ابن منظور (ابو الفضل جمال الدين) (ت ٧١١هـ /١٣١١م) لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٧٥هـ /١٩٥٥م .
- المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ /١٤٤١م) السلوك لمعرفة دول الملوك ، ٤ج و ج١ ، تحقيق محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ، ١٩٥٦م / ١٩٧٠م ، ج٢ ، ٣ ، ٤ ، تحقيق سعيد عاشور ، القاهرة ، ١٣٩٠هـ /١٩٧٠م – ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
- النابلسي ، عبد الغني القادري ، (١٠٥٠هـ –١١٤٣هـ) ، علم الملاحة في علم الفلاحة ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، لطبعة الأولى ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م .
- اليونيني : قطب الدين أبي الفتح الحنبلي (ت ٧٢٦هـ /١٣٢٦م) ذيل مرأة الزمان، ٤ج، ط١ ، حيدر اباد ، ١٣٧٤هـ /١٩٥٤م – ١٣٨٠هـ /١٩٦١م .
- ابو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم (توفي في القرن الثالث الهجري) الخراج ، المكتبة السلفية ، ط٢ ، القاهرة ١٣٥٢هـ /١٩٣٣م .

جـ - مصادر منشورة باللغة الانجليزية :

- Baedeker, Karl, Palestine and Syria, Leipzig, 1331/1912. Handbook for Travellers, 1331/1912
- Burckhardt, John Lewis , Travvels in Syria and the Holyland, London, 1238, 1822.
- Conder, M.C.R, Palestine , New York, 1308/1890. Heth and Moab Explration in Syria , 1881, 1882, Lodon , 1301, 1883.
- Freer, A, Goodrich , In Syrian Saddle, London 1905. Arabs in Tent and Town, New York, 1343 – 1924 .
- Hill, Gray, With the Bedwins, London (N.P).
- Lees, G. Rohinson, Life and Adventure beyond Jordan, London, (N.D)
- Libbey, W. and Franklin, E.H. The Jordan Valley and petra, 2 vol, New york , London 1323 – 1905.
- Luke, Harry , Charles B. Litt, The Traveller's Handbook for Palestine and Syria. London 1343 – 1924.
- Merrill, Selah, East of the Jordan , London 1299 – 1881.
- Oliphant, Lawrence, The Land of Gilead, London (N.D) .
- Tristram, The Land of Moab, London 1290, 1873.
- Valentine, Palestine past and Present, London, (N.D) .
- A Handbook of Syria including Palestine
    = prepared by the Geographical section of the Naval Intelligence Division Nawal Staff Admirally, London (N.D).

٣- صحف ومجلات صدرت خلال فترة الدراسة ومعاصرة لها

اولا : **الصحف** :

- **الاتحاد العثماني** ، بيروت صاحبها احمد حسن طبارة محفوظة في مكتبة الجامعة الاردنية . الاعداد : ٤٤ / لسنة ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨م ٣٨٣/ لسنة ١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩م .
- **البيان** ، نيويورك عدد ١٤٤ / ١٣٣٢ هـ / ١٩١٣ م توجد نسخة مصورة عنها في مكتبة الجامعة الاردنية .
- **البشير** : صحيفة كاثوليكية اخبارية ، بيروت ، توجد نسخة مصورة (ميكروفليم) عنها في مكتبة الجامعة .

العدد ٢٥٧ السنة ١٢٩٣هـ /١٨٧٥م

العدد ٢٥٨ السنة ١٢٩٣هـ / ١٨٧٥م

العدد ٢٦٠ السنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٥م

العدد ٢٦٢ السنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٥م

العدد ٢٩٤ السنة ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م

العدد ٤٠٣ السنة ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م

العدد ٥٣١ السنة ١٢٩٩هـ/١٨٨٠م

العدد ٥٦٦ السنة ١٢٩٩هـ /١٨٨١م

العدد ٧٧٧ السنة ١٣٠٣هـ /١٨٨٦م

العدد ٨٣٣ السنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م

العدد ٨٤٢ السنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م

العدد ٨٥٤ السنة ١٣٠٥هـ /١٨٨٧م

العدد ٨٦٥ السنة ١٣٠٥هـ /١٨٨٧م

العدد ٨٧٤ السنة ١٣٠٥هـ /١٨٨٧م

العدد ٨٨٣ السنة ١٣٠٥هـ /١٨٨٧م

العدد ٩١٩ السنة ١٣٠٦هـ /١٨٨٨م

العدد ٩٢٤ السنة ١٣٠٦هـ /١٨٨٨م

العدد ٩٣١ السنة ١٣٠٩هـ/١٨٨٨م
العدد ٩٧٣ السنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م
العدد ٩٧٥ السنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م
العدد ١٠٥١السنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م
العدد ١٥٠٧السنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م
العدد ١٠٦٤السنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م
العدد ١٠٦٦السنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م
العدد ١٠٧٣السنة ١٣١١هـ/١٨٩٢م
العدد ١٠٧٩السنة ١٣١١هـ/١٨٩٢م
العدد ١١١٠السنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م
العدد ١١١٢السنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م
العدد ١١٤٠السنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م
العدد ١١٤٣السنة ١٣١٢هـ/١٨٩٤م
العدد ١٨٨٨السنة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م
العدد ١٢٣٤السنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م
العدد ١٣٧٥السنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م
العدد ١٢٧٩السنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م
العدد ١٢٨٢السنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م
العدد ١٢٨٧السنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م
العدد ١٣١٤السنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م
العدد ١٣١٦السنة ١٣١٦هـ/١٨٩٨م
العدد ١٣٦٧السنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م
العدد ١٤٤٣السنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م
العدد ١٤٤٨السنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م
العدد ١٥٥٣السنة ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م
العدد ١٩٩٨السنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م

العدد ٢٢٤٧السنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م
العدد ٢٤٨٩السنة ١٣٣٨هـ/١٩١٩م
العدد ٢٥٠٨السنة ١٣٣٨هـ/١٩١٩م
العدد ٢٥٣٨السنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م
العدد ٢٥٤٠السنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م
العدد ٢٥٤٧السنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م
العدد ٢٥٨٨السنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م
العدد ٢٦٣٨السنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م
العدد ٢٦٤٨السنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م

- **سوريا الشام** : دمشق الأعداد ١١٣١ ، ١١٤٨ ، سنة ١٣٠٢هـ /١٨٨٤م والعدد ١٠٦٤ لسنة ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م .

والاعداد ١٠٨٣ ، ١٠٩٣ لسنة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م محفوظة في مكتبة الجامعة الأردنية

- **العاصمة** ، دمشق ، جريدة حكومية رسمية ، توجد صورة عنها في مكتبة الجامعة الأردنية. الأعداد ٣ ، ١٤، ١٧ ، ٢٩، ٣٨ ، ٩٣ ، ١٢٦ لسنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م
- **العصر الجديد** ، دمشق ، الأعداد ٩٧ ، ٩٨، ١٠٨، ١٢٠ للسنوات ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م ، والعدد ١٤١ ، ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م محفوظة في مكتبة الجامعة الأردنية
- **العمران** : القاهرة عدد ٣٩٤ سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٩م توجد نسخة مصورة عنها في مكتبة الجامعة الأردنية .
- **فلسطين** : يافا ، الأعداد ٦٧ ، ١٠٣ سنة ١٣٣٠هـ /١٩١١م ، وعدد ٢٨٤ ، ١٣٣١هـ /١٩١٣م ، توجد صورة عنها في مكتبة الجامعة الأردنية .
- **الكرمل** : حيفا ، الأعداد ٦٦٦ ، سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م ، ٩٠١ سنة ١٣٤١هـ / ١٩٢٣م ، ٩٣٩ ، ١٣٤١هـ/١٩٢٣م توجد نسخة مصورة عنها في مكتبة الجامعة الأردنية .
- **المؤيد** : القاهرة سنة ١٣٢٦هـ /١٩٠٨م توجد صورة عنها في مكتبة الجامعة الاردنية.

- **معلومات** : القاهرة عدد ١٤ لسنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م توجد صورة عنها في مكتبة الجامعة الأردنية .
- **المفيد** : بيروت ، صاحبها عبد الغني العريسي . الأعداد ٣٠٧ ، ٣٣٦ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧ لسنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م محفوظة في مكتبة الجامعة الأردنية ٠
- **المقتبس** : دمشق ، صاحبها محمد كردعلي ، توجد صورة عنها في مكتبة الجامعة الأردنية .

العدد ٨٤ لسنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م
العدد ٩٥ = = =
العدد ١١٩ = = =
العدد ١٥٧ = = =
العدد ٢٠٢ = = =
العدد ٢٠٣ = = =
العدد ٢٠٦ = = =
العدد ٣٤٠ = ١٣٢٨هـ/١٩١٠م
العدد ٣٤٣ = = =
العدد ٣٥٦ = = =
العدد ٤٨٩ = = =
العدد ٥١٣ = = =
العدد ٥٢٦ = = =
العدد ٥٥٣ = = =
العدد ٥٥٦ = = =
العدد ٥٥٧ = = =
العدد ٥٧٠ = ١٣٢٩هـ / ١٩١١م
العدد ٧٨٨ = ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م
العدد ٧٩٨ = ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م

العدد ٩٥٦ = ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م

العدد ٩٥٧ = ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م و العدد ١١٠٧= ١٣٣١٠هـ/١٩١٣م

- **ولاية سوريا** : دمشق ، توجد صورة عنها في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية .

الأعداد ٨٨٤ لسنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م
٨٨٨ لسنة ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م
٨٩٥ = = =
٨٩٦ = = =
٩٣٠ = = =
٩٣٢ = = =
٩٣٣ = ١٣٠١هـ/١٨٨٣م
٩٣٤ = = =
٩٣٨ = ١٣٠٤هـ /١٨٨٦م
٩٤٦ = ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م

ثانيا : **المجلات** :

- **الجنان** : ج٥ ، ج٧ لسنة ١٢٩٤هـ / ١٨٧٦م
- **الشرق العربي (الجريدة الرسمية الحكومية لشرق الأردن) .**

الأعداد : ٥٨، ٧٨ ، ٨٠، ٨٢، ٨٦ ، ٨٨، ١٧٢ للسنوات ١٩٢٤-١٩٢٧م / عمان

- **المقتطف، القاهرة ، المجلدات :**

٧ لسنة ١٣٠١هـ/١٨٨٣م

٨ لسنة ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م

٩ لسنة ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م

٢٩ لسنة ١٣٢٢هـ /١٩٠٤م

٣٣ لسنة ١٣٢٦هـ /١٩٠٨م

٦٦ لسنة ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م

٨٦ لسنة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م

٨٨ لسنة ١٣٥٤ هـ /١٩٣٩م

محفوظة في مكتبة الجامعة الأردنية ٠

- **الهلال** ، القاهرة ج٥ ، لسنة ١٣٢٥هـ / ١٩٠٨م و ج٩ ، ١٣٣١هـ /١٩١٣م محفوظة في مكتبة الجامعة الأردنية .

٤ – المقالات المنشورة باللغة العربية خلال فترة الدراسة ، القاهرة :

- بوست ، جورج ، اقاليم سوريا وفلسطين النباتية ، المقتطف ، ج٧ ، سنة ٨م ، لسنة ١٣٠٢هـ /١٨٨٤م .
- جنتس ، فؤاد " مدارس الحكومة " ، المفيد، بيروت ، عدد ٣٠٧ ، ٢٦ محرم ١٣٢٨هـ/ ٦ شباط ١٩١٠م .
- حشيمي ، أمين (وكيل قائمقام السلط) " اسكان المهاجرين " ، الاتحاد العثماني ، بيروت، عدد ٤٤ ، ٢٠ شوال ١٣٢٦هـ / ١٤ تشرين ثاني ١٩٠٨م .
- الحنبلي ، النبوغ في الشرق ، العاصمة ، دمشق ، عدد ٤٤ ، ٢٧ جمادي الثاني ١٣٣٧هـ/ ٢٥ اذار ١٩١٩م .
- ابو شعر ، حليم (قائمقام السلط) " لجنة المهاجرين في الولاية " ، المقتبس، عدد ٥١٣، ٢٨ شوال ١٣٢٨هـ / ١ تشرين ثاني ١٩١٠م .
- شميل ، شبلي " الكوليرا أو الهواء الأصفر منشأه، وسببه والوقاية منه" ، الهلال ، القاهرة ج٥ ، السنة ١٦ ، ٢٨ ذي الحجة ١٣٢٥هـ /١ شباط ١٩٠٨م .
- الشهابي ، مصطفى " الفاظ الالات الزراعية ، المقتطف ، القاهرة ، ج٥ ، م٨٧ / ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م .
- أوصاف الخيل العربية ، المقتطف ، القاهرة ، م٩٦ ، ١٣٤٤ هـ/ نيسان ١٩٢٥م.
- ألوان الخيل العربية وشياتها ، المقتطف، القاهرة م٨٦ ، ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م .
- عبد المهدي ، احمد ، ومنيب طوقان (السلط) ، المقتبس ، دمشق ، عدد ٢٠٢ ، ٢٦ صفر ١٣٢٧هـ / ١٢ آب ١٩٠٩م .
- كردعلي ، محمد ، ´المدارس الأهلية " ، المقتبس ، دمشق ، عدد ٩٥٦ ، ١٨ ربيع الثاني ١٣٢٨هـ / ٢٨ نيسان ١٩١٠م .

- " سكة حديد الحجاز " ، المقتطف ، القاهرة ج١١ ، م٢٩ ، ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م.
- " سكة حديد الحجاز" ، المقتطف ، القاهرة ج١ ، م٢٣ ، ٦ رمضان ١٣٢٦هـ / تشرين الأول ١٩٠٨م .
- الكرك (٧،١) المقتبس، دمشق ، عدد ٥٥٧ ، ٢٤ ذي الحجة ١٣٢٨هـ /١٩١٠م ، وعدد ٥٧ ، ٢٩ محرم ١٣٢٩هـ / ١٩١١م .
- مكاريوس ، شاهين ، المعارف في سوريا ، مجلة المقتطف ، القاهرة ، عدد ج٩ ، ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م .
- ملاحظة على قانون الأراضي ، الكرمل، حيفا ، عدد ٦٦٦ ، ٢٨ محرم ١٣٣٩هـ / ٢٢ تشرين أول ١٩٢٠م .

٥ – مقالات باللغة الاجنبية معاصرة لفترة الدراسة :

- Baldensperger, Philip J. The Immovable East Palestine Exploration Fund (PEF) , London 1906, 1324 / 1325.
- Bell, Gertrude Lowthlan, Turkish rule East of Jordan, The Ninteenth Centurs and after , vol 52, August, 1320, 1902.
- Charles, Warran, Expedition to East of Jordan, July and August 1284-1867 / 1870-1287. P.E.F, London, Vol 2, Part 2 .
- George Post E. Narrative of Scientific Expedition in The Trans Jordan Region in The Spring of 1304 . 1886, London (P.E.F.) , vol2 part 4.
- Hill, Gray, A Journey East of The Jordan and the Dead Sea (P.E.F.), London, 1895-1896, 1313-1314.
- James, Nies, B. Notes on a Cross Jordan. Trip Made in October 23rd to November 7th 1899, (P.E.F.), 33 Part 4 , London 1319/ 1901.

- Littmann, Enno, Eine amtiche Liste Der Beduinenstamme Des Ostjordan Landes " Zeitschrift Des Deutschen Palestina Vereins" . Band xxiv Leipzig 1319/1901.
- Northey A.F. Expedition to The East of Jordan, 1288 . 1289 , Jordan 1871. 1872 . (P.E.F.), vol 4, Part 2 London.
- Schick. C. Journey into Moab Made in April 1877 in Company with Baron Von Munchhausen The Imperial Germanic Consul (P.E.F.), London 1297/ 1879 .
- Schumacher G, Evgebnisse Meiner Reise durch Hauran Adschlun und Belka, " Zeitschrift des Deutschen Palestine Vereins" , Band xv, Leipzig, 1310 / 1829.

٦ – المراجع الحديثة المنشورة باللغة العربية :

- ابو طالب ، محمود ، والحياري ، مصطفى ، وخريسات ، محمد عبد القادر ، تاريخ مدينة السلط عبر العصور ، عمان ، سنة ٢٠٠٠ .
- أنيس ، محمد ، الدولة العثمانية والشرق العربي ، ١٥١٤ ، ٩٢٠هـ – ١٩١٤م / ١٣٣٣هـ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، دار الجيل ، دون تاريخ .
- ايوب ، سامي وعبده التل ، دليل قرية صويلح ، عمان ، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م .
- البحيري ، صلاح الدين ، جغرافية الاردن ، الطبعة الأولى ، عمان ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- البحيري ، صلاح الدين ، أرض فلسطين والأردن ، عمان ، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
- بيك ، فردريك ج ، تاريخ شرق الأردن وقبائلها ، تعريب بهاء الدين طوقان ، نشر الدار العربية ، عمان ، ١٣٥٣هـ /١٩٣٥م .
- جب ، هاملتون وهارولد بون ، المجتمع الإسلامي والغرب ، ٢ج ، القاهرة ، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م .
- الجمعية العلمية الملكية ، التراث المعماري في المملكة الأردنية الهاشمية ، مركز بحوث البناء ، م١ ، ١٤٦٠هـ / ١٩٩٠م .
- أبو حسان ، محمد ، تراث البدو القضائي نظريا وعمليا ، عمان ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م

- حسين ، فالح ، الحياة الزراعية في بلاد الشام في العصر الأموي ، عمان ، الجامعة الأردنية ، ١٣٩٨هـ/١٩٧١م .
- الحصري ، ساطع ، البلاد العربية والدولة العثمانية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٨٠هـ /١٩٦٠م .
- الحمود ، نوفان رجا ، عمان وجوارها ، عمان ١٩٩٦ .
- حمادة ، سعيد ، النظام الاقتصادي في سوريا ولبنان ، المطبعة الأميركانية ، بيروت ، ١٣٥٥هـ /١٩٣٦م .
- خريسات ، محمد عبد القادر وشادية العدوان ، سجل أذون النكاح ، ١٩١٩-١٩٢٣م ، دراسة وتحقيق ، اربد ٢٠٠٦ .
- دائرة الأراضي والمساحة ، دليل أسماء وأحواض المدن والقرى في المملكة الأردنية الهاشمية ، مطبعة الجميل ، عمان ، د.ت .
- دائرة الأرصاد الجوية، المعلومات المناخية للأردن، الطبعة الأولى ، عمان ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م .
- الداقوقي، ابراهيم وعبد اللطيف بندر اوغلو، المعجم التركي العربي ، بغداد ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين ، ٧ ج، دار الطليعة ،ط١ ، بيروت ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .
- رافق ، عبد الكريم ، بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث ، دمشق ، ١٤٠٦هـ /١٩٨٥م .
- الراميني ، اكرم ، نابلس في القرن التاسع عشر ، عمان ، ١٣٩٩هـ /١٩٧٨م .
- رشيد ، عبد الله ، الكتاتيب ونظمها التقليدية في مدينة عمان ١٩٠٠-١٩٥٣، عمان ، ١٤١٤هـ /١٩٩٣م .
- ريسلر ، جاك سي ، الحضارة العربية ، ترجمة غنيم عبدون وأحمد فؤاد الاهواتي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، د.ت .
- الزركلي ، خير الدين ، عامان في عمان ، القاهرة ١٣٤٣هـ /١٩٢٥م .
- زكريا ، احمد وصفي ، زراعة المحاصيل الحقلية في بلاد الشام وأمثال دمشق ، ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م .
- زكريا ، احمد وصفي ، عشائر الشام ، ٢ج ، دار الفكر ، ط٢ ، دمشق ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

- سابا ، جورج وروكس بن زائد العزيزي ، صفحات من التاريخ الأردني من حياة البادية، مادبا وضواحيها ، مطبعة الاباء الفرنسيين ، القدس ، ١٣٨١هـ /١٩٦١م
- سلمان ، بولس ، خمسة اعوام في شرق الأردن ، مطبعة القديس بولس في حريصا ، سنة ١٣٤٨هـ /١٩٢٩م .
- سنو ، محمد توفيق ، مجموعة الأنظمة والقوانين ، ١٩١٨ – ١٩٣١م ، عمان ١٩٣٣م.
- صالح ، حسن عبد القادر ومحمد السرياني ، وقسطندي نقولا ، عادل غوشه ، أسماء المواقع الجغرافية في الأردن وفلسطين ، عمان ، ١٩٧٣م .
- شولش ، الكزاندر ، تحولات جذرية في فلسطين، ١٨٨٢/١٨٥٦م ، ترجمة د. كامل العسلي ، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان ، د.ت.
- الطاهر ، علي نصوح ، شجرة الزيتون ، مطبعة الأردن ، عمان ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م.
- الطراونة ، محمد سالم، تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك ، ١٢٨١هـ /١٨٦٤م – ١٣٣٧هـ /١٩١٨م ، عمان ، ١٤١٣هـ /١٩٩٢م .
- العابدي ، محمود ، الآثار الإسلامية في فلسطين والأردن ، عمان ١٤١٣هـ / ١٩٧٣م.
- عبد السلام ، عادل ، جغرافية سوريا ، دمشق ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .
- عبد الكريم ، احمد عزات ، دراسات في تاريخ العرب الحديث ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٩٠هـ /١٩٧٠م .
- العزيزي ، روكس بن زائد ، قاموس العادات واللهجات والاوابد الأردنية ، ٣ج ، عمان ١٣٩٣هـ /١٩٧٣م – ١٣٩٤هـ /١٩٧٤م .
- العزيزي ، روكس بن زائد ، معلمة للتراث الأردني ، ٥ج ، ط١ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- العسلي ، كامل ، وثائق مقدسية ، ٣ ج ، عمان ، ١٤١٠هـ /١٩٨٩م .
- علي ، عبد المنعم السيد ، التطور التاريخي للأنظمة النقدية في الاقطار العربية ، بيروت ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م .

- عوض ، عبد العزيز محمد ، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا ، ١٢٨١هـ /١٨٦٤م – ١٣٣٣هـ /١٩١٤م ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٧هـ /١٩٦٧م.
- عيساوي ، شارل ، التاريخ الاقتصادي للهلال الخصيب ١٢١٥هـ /١٨٠٠م – ١٣٣٣هـ /١٩١٤م ، ترجمة رؤوف عباس حامد ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، بيروت ، ١٤١١هـ /١٩٩٠م .
- غرايبة ، عبد الكريم ، سوريا في القرن التاسع عشر ، ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م – ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م ، عمان ، دار الجليل ، ١٣٨١هـ/١٩٦١م – ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م
- غرايبة ، عبد الكريم ، تاريخ العرب الحديث ، بيروت ، ١٤٠٥هـ /١٩٨٤م .
- غوانمة ، يوسف درويش ، التاريخ السياسي لشرق الأردن في العصر المملوكي، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ط٢ ، عام ١٤٠٣هـ /١٩٨٢م .
- غوانمة، يوسف درويش، عمان حضارتها وتاريخها ، دار اللواء ، عمان ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- فايد ، يوسف عبد المجيد ، جوانب من مناخ الأردن ، بيروت ، ١٣٩١هـ /١٩٧١م
- القسوس ، عودة ، القضاء البدوي ، ط٢، عمان ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .
- كحاله ، عمر رضا ، معجم قبائل العرب القديمة والحديث ، ٢ج ، دمشق ، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م .
- كردعلي ، محمد ، خطط الشام ، ٦ج ، دار العلم للملايين ، ط٢ ، بيروت ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .
- كوثراني ، وجيه ، السلطة والمجتمع والعمل السياسي ، من تاريخ الولاية العثمانية في بلاد الشام ، ط١ ، بيروت ، ١٤٠٩هـ /١٩٨٨م .
- كين ، تطور الزراعة في الشرق الأوسط ، ترجمة أمين نظيف ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، د.ت .
- لوتسكي ، تاريخ الأقطار العربية الحديث ، ترجمة د. عفيف البستاني ، دار التقدم ، موسكو ، ١٣٩١هـ /١٩٧١م .

- ماوز ، موشيه ، سوريا وفلسطين خلال القرن ١٩ ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .
- الماضي ، منيب ، وسليمان الموسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين ، ط١ ، عمان ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م .
- المجذوب ، طلال ماجد ، تاريخ صيدا الاجتماعي ، ١٢٥٦هـ /١٨٤٠م – ١٣٣٣هـ/١٩١٤م ، بيروت ، صيدا ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
- محافظة ، علي ، تاريخ الأردن المعاصر ، ١٣٤٠هـ/١٩٢١م – ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م ط١ ، عمان ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .
- محافظة ، علي ، العلاقات الألمانية الفلسطينية ١٨٤١هـ /١٩٤٥م ، بيروت ، ١٩٨٠م.
- مخلوف ، لويس ، الاردن تاريخ وحضارة ، أثار ، ط١ ، عمان ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.
- نفحات الورود في رهبانية الوردية الاورشليمية ، القدس ، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م .
- النمر ، احسان ، تاريخ جبل نابلس ، البلقاء ، ٣ج ، دمشق ، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.
- هرشلاغ ، زي ، مدخل الى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الأوسط ، تعريب مصطفى الحسيني ، دار الحقيقة ، بيروت ، ١٣٦٣هـ/١٩٧٣م .
- هنتس فالتر ، المكاييل والأوزان الاسلامية ، ترجمة د. كامل العسلي ، عمان ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .

٧ – **رسائل غير منشورة باللغة العربية** :

- ابو البصل ، عبد الناصر ، نظام القضاء الشرعي في المملكة الأردنية الهاشمية وأصول التقاضي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
- ابو جابر ، رؤوف ، تطور الزراعة في شرقي الأردن خلال القرن التاسع عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، الجامعة الأردنية ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
- عثمان ، عدنان لطفي ، التطوير التربوي والاجتماعي في عهد إمارة شرق الأردن، ١٣٤٠هـ/١٩٢١م – ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م – رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة اليسوعية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ /١٩٨٢م .

- كلداني ، الاب حنا عبد المسيح ، تطور بنية الكنائس ونمو المؤسسات المسيحية في الأردن وفلسطين في القرن التاسع عشر ، رسالة دكتوراه غير منشورة . الجامعة اليسوعية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ /١٨٩٧م .
- كلداني ، الاب حنا عبد المسيح ، اعادة تأسيس البطريركية اللاتينية والاورشليمية، ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م – ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة اليسوعية ، بيروت ، ١٤٠٤هـ /١٩٨٣م .
- ملاوي ، مفلح عقاب ، حوض نهر الزرقاء الأدنى ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ، ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م .

٨ – **المراجع الحديثة باللغات الأجنبية** :

- Abu Jaber, Raouf Sa'd , Pioneers Over Jordan, London, 1409/1988.
- Grannott, A. The Land System in Palestine History and Structure, London , 1372/ 1952.
- Kazziha, Walid, The Social History of Southern Syria- Trans Jordan in the 19th and early 20th century , London, 1392 / 1972 .
- Kranse, Chestral and Clifford Mishler Standard Catalog of Coins Iola, 1402/1981.
- Lewise, Norman, Nomads and Settlers in Syria and Jordan , 1215/1800 – 1409/1980, London, 1408/1987.
- Medebielle, Pierre, Salt, Hostore D'une Mission, Jerusalem 1376/1965.
- Oppenheim, Max Freitherr Die Beduinnenn Band, 2 Lipzig, 1363/1943.
- Rogan, Eugene Lawrence, The Ottoman Extension of Direct Rule Southeastern Syria (Trans Jordan) 1284/1876-1333/1914 . Unpublished Thesis – Massachusetts 1412/1991 .

- Red house J.W. Turkish English Lexicon, Beirut, 1394/1974.
- Taimeh, Awni Yaqub: Land resources in Jordan Policies Towards Better Uses, Preservation and Development (F.A.O), Amman 1711/1990.
- Tellawi, Abdel Muti, Forest of Jordan, Amman 1410/ 1980.

٩ – مقالات ودراسات حديثة منشورة باللغة العربية :

– البخيت ، محمد عدنان ، مذكرات الدكتور جميل فائق التوتنجي ، مجلة دراسات ، (العلوم الطبية) م ١٢ ، ع١٠ ، صفر ١٤٠٦هـ / تشرين الأول ١٩٨٥م ، الجامعة الأردنية .
– البخيت ، محمد عدنان ، محمد يونس العبادي ، سجلان تربويان لمدرسة ماحص ، ١٩١٧/١٩٢٧م ، مجلة دراسات، م١٢ ، ع١١ ، ١٩٨٥م .
– الحمود ، نوفان ، رجا ، عمان كما تصورها سجلات محكمتها الشرعية ، مجلة دراسات (العلوم الإنسانية) /١٥ ، ع٧ ، ١٤٠٩هـ /١٩٨٨م ، الجامعة الأردنية.
– حرب ، محمد ، السالنامات العثمانية وأهميتها ، مجلة دراسات الخليج ، ع٣٣ ، لسنة ١٣١٤هـ /١٩٨٣م .
– خريسات ، محمد عبد القادر ، التعليم في الصلت (السلط) من ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م – ١٣٤٥هـ /١٩٢٦م ، دراسة وثائق مدرسية تجهيز السلط وسجلات المحكمة الشرعية في السلط . مجلة دراسات ، م١٤ ، ع٥ ، ١٤٠٨هـ /١٩٨٧م ، الجامعة الأردنية .
– خريسات ، محمد عبد القادر ، دراسة عمرانية تنشر من خلال سجلات المحكمة الشرعية في السلط ، ١٢٩٩/١٣٤٥هـ – ١٨٨١/١٩٢٦م . مجلة دراسات ، م١٣، عدد ٤ ، ١٤٠٣هـ /١٩٨٦م ، الجامعة الأردنية .
– خليفات ، سحبان ، السلط في التاريخ المكان والإنسان ، المجلة الثقافية ، ع٤ ، ٥ عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ، الجامعة الأردنية .

- الركابي ، اكرم ، أقاليم شرق الأردن ، نظرات زراعية في الـشرق العربـي ، (الجريدة الرسمية لشرق الأردن) ، الأعـداد ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٧، ٨٨ لسنة ١٣٤٣هـ /١٩٢٤م .
- سراج الدين ، احمد ، الحركة التربوية وتطورها في سوريا ولبنان خلال القـرن التاسع عشر ، مجلة الأبحـاث ، م٤ ، ج٣ ، ١٣٧١هـ / ايلـول ١٩٥١م ، بيروت.
- سلمان ، بولس ، المـزارات فـي شـرق الأردن ، المـشرق ، م١٨ ، ع١١ ، ١٣٣٩هـ /١٩٢٠م .
- سلمان ، بولس ، اللاهوت البدوي في شـرقي الأردن ، المـشرق، م١٨ ، ع١١ لسنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م .
- سليمان ، امصيطف، حفريات تل ابو حامد ، حوليـة دائـرة الاثـار ، عمـان، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م .
- صالح ، حسن عبد القادر ، جغرافية السياحة في الأردن ، مجلة دراسات (العلوم الإنسانية) ، م٢ ، ع٥ ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، الجامعة الأردنية .
- ابو طالب ، محمود ، ارض الجادور في تاريخ السلط من الاحـتلال الرومـاني وحتى الفتح العربي ، مجلة دراسات ، م٣ ، عدد ١٢ ، ١٤٠٧هـ /١٩٨٦م ، الجامعة الأردنية .
- عبد الرزاق ، ناهض ، ثلاثة مسكوكات ، مجلة مسكوكات ، عـدد ١٣٧٤هـ/ ١٩٧٤م.
- غوانمه ، يوسف درويش ، دراسة في تاريخ السلط ، مجلة أفكار ، عـدد ٤٣ ، عمان.
- لويس ، نورمان ، جذور الأراضي الزراعية في سوريا ، مجلة الأبحاث ، السنة الثامنة ، ج٤ ، بيروت ، الجامعة الأمريكية ، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م .

- ملحق الجريدة الرسمية
في المملكة الأردنية الهاشمية ، مذكرات المجلس التشريعي ، الأعداد :
٧٢ لسنة ١٣٤٥هـ /١٩٢٧م
٢٦ ، ٢٨ جمادي الثاني ١٣٤٩هـ / ٩ تشرين الثاني ١٩٣٠م .
٣٦لسنة ١٣٤٩هـ /١٩٣٠م .
٤٢لسنة ١٣٥٠هـ /١٩٣١م .
٧٤لسنة ١٣٥٠هـ /١٩٣٢م .
٧٩لسنة ١٣٥١هـ /١٩٣٢م .

١٠ – مقالات منشورة باللغة الانجليزية :

- Deny. J "Tughra" (E.O.I), vol4, PP.822-826.
- Grace, Crowfoot, M. Atent Beautiful , A study of Pattern Weaving in Trans Jordan – vol 77 . (P.E.F), London, 1365 / 1945.
- Hill, P. L. Baladiyya (E.O.D), vol 1, London, 1380/ 1960 , PP.972-975.
- Kramers, J. Mahalla (E.O.D), vol 111, P.110 .
- Mundy, Martha, Shareholders and The state representing the village in the Late 19th Century Land Registrs of the Southern Hawran, The Syrian Land in the 18th and 19th Cetnruy . Stuttgart 1413, 1992.
- Robert, Raikes, Sites in Wadi Shaeib and Kufren (P.E.F) , vol 97, Part 2 London, 1965.
- Rogan , Eugene Lawrence, Al Salt, Jabal Ajloun and The Advent of Direct ottoman rule : The 1868 Travel Journal of F.A. Kleinn. Dirasat, vol XV, N7. Amman , 1409/1988.
- Sahawneh, Fouzi, Land Tenure and Land reform in Jordan.

مجلة البحوث والدراسات ، جامعة الدول العربية ، ١٩٧٦م .

الخرائط والجداول والأوراق الخاصة :

- خارطة المملكـــة الأردنيـــة الهاشـــمية ، المركـــز الجغرافـــي الأردنـــي ، ١٤١٢هـ/١٩١١م.
- خارطة محافظة البلقاء ، المركز الجغرافي الأردني .
- خارطة محافظة أربد ، المركز الجغرافي الأردني .
- لوحات تسوية قرية الـــسلط مـــن ١-١٠ ، دائـــرة الأراضـــي والمـــساحة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م لوحة تسوية قريـــة صـــويلح (د.ر) دائـــرة الأراضـــي والمساحة ، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .
- جدول الارتفاعات عن سطح البحر ، المركز الجغرافي الأردني ١٤١٣هـ /١٩٩٢م.
- جدول توزيع الأراضي حسب توزيع الأمطار ، المركز الجغرافي الأردنـــي ١٤١٢هـ/ ١٩١١م .
- أوراق غير مصنفة في وزارة الزراعة وكلية الزراعة في الجامعة الأردنية تم الحصول عليها عن طريق الدكتور عوني الطعيمة والمهندس الزراعـــي محمد ابو جاموس عام ١٤١٣هـ /١٩٩٢م .
- أوراق خاصة غير مصنفة في دائرة الأرصاد الجوية .



الفهـــارس


الذخيرة العربية


الذخيرة العربية

فهرس الأعلام



فهرس الأماكن

- أ -

- ز -

- س -

فهرس الجماعات

فهرس المحتويات